

شرح ابن عقيل

فاضل الفاضل، الذي رضي الله عن عقيل العميد الممد في نصيبه

المولود في سنة ٦٩٨ والتوفي في سنة ٧٦٨ من الهجرة

على القبة

الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والتوفي في سنة ٦٧٢ من الهجرة

محمد بن أبي بكر الطبري

اھـ داء 2005

١. د. محاسن محمد الحميد

جامعة الإسكندرية

شرح ابن عقيل

فاصل القضاء بها. الذي عني بالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصنف

المولود في سنة ٦٩٨ والتوفي في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على القبة

الإمام الحجة الثابت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والتوفي في سنة ٦٧٢ من الهجرة

« ما نعت أديم السناء »
« أنحى من ابن عقيل »
أبو حيان

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

ص ٢

تأليف

محمد محيي الدين أبو بكر

غفر الله تعالى له ولوالديه :

وجميع حق الطبع محفوظ له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُرُوفُ الْجَرِّ

هَآكَ حُرُوفُ الْجَرِّ ، وَهِيَ : مِنْ ، إِلَى ،

حَتَّى ، خَلَا ، حَاشَا ، عَدَا ، فِي ، عَنْ ، عَلَى

مُنْذُ ، مُنْذُ ، رَبِّ ، اللَّامُ ، كَيْ ، وَآوُ ، وَتَا

وَالْكَافُ ، وَالْبَاءُ ، وَلَمَلَنَ ، وَمَتَّى ^(١)

هذه الحروف العشرة كلها مختصة بالأسماء ، وهي تعمل فيها الجر ، وتقدم

السلام على « خَلَا ، وَحَاشَا ، وَعَدَا » في الاستثناء ، وَقَدْ مِّنْ ذَكَرُ « كَيْ » ،

وَرَكَلٌ ، وَمَتَّى » في حروف الجر .

فأما « كَيْ » فكون حرف جر في موضعين ^(٢) :

أحدهما : إِذَا دَخَلَتْ عَلَى « مَا » الاستفهامية ، نحو « كَيْمَهُ ؟ » أَيْ : لِيَهْ ؟

ذ « مَا » استفهامية مجرورة بـ « كَيْ » ، وَحُذِفَتْ إِلَيْهَا لدخول حرف الجر عليها ،

وَجِيءَ بِالْهَاءِ لِلسَّكْتِ .

(١) « هَاكَ » ها : اسم فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،

والكاف حرف خطاب « حروف » مفعول به لاسم الفعل ، وحروف مضاف

و « الجر » مضاف إليه « وهي » مبتدأ « مِنْ » قصد لفظه : خبر المبتدأ « إِلَى ، حَتَّى ،

خَلَا — إلخ اليتين » معطوفات على « مِنْ » بإسقاط حرف العطف في بعضها وإثباته

في بعضها الآخر .

(٢) ولكي الجارة موضع ثالث تقع فيه ، وهو أن يكون مدخولها « مَا »

المصدرية ، كما في قول الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْتَفِعْ قَضَرُ ؛ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَصُرُ وَيَنْفَعُ

أى للضر والنفع ، وتقديره على نحو ما قال الشارح في الموضع الثاني .

الثاني : قولك : « جِئْتُ كِيَّ أَكْرِمَ زَيْدًا » فـ « أَكْرِمَ » : فعل مضارع منصوبٌ بـ « أَنْ » بعد « كِي » ^(١) ، و « أَنْ » والفعل مُقَدَّرَانِ بمصدرٍ مجرورٍ بـ « كِي » والتقدير : جِئْتُ [كِيَّ : إِكْرَامَ زَيْدٍ ، أَيْ] لِإِكْرَامِ زَيْدٍ .
وأما « لَعَلَّ » فَالْجُرُءُ بِهَا لَفَةٌ عَقِيلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

— ١٩٦ — * لَعَلَّ أَيْ لِلْمَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ *

(١) اعلم أنه قد يؤتى بلام الجر قبل كي ؛ فيقال : « جِئْتُ لِكِي أَتَعْلَمَ » وقد يؤتى بأن المصدرية بعد كي ؛ فيقال : « جِئْتُ كِي أَنْ تَكْرِمَنِي » وعلى الوجه الأول تكون كي مصدرية بلا تردد ، وهو الأكثر استعمالاً ، وعلى الوجه الثاني تكون كي حرف جر بلا تردد ، وهو أقل استعمالاً من سابقه ، وقد يؤتى بكى غير مسبوقه باللام ولا سابقة لأن ، كما يقال : « جِئْتُ كِي أَتَعْلَمَ » وهي حينئذٍ تختمل المصدرية بتقدير اللام قبلها ، وتختمل أن تكون حرف جر دال على التعليل وأن مقدرة بعدها ، وحملها على الوجه الأول أولى ؛ لأنه الأكثر في الاستعمال كما قلنا ، ومن هنا تعلم أن ما جرى عليه الشارح فيه حمل الكلام على أقل الوجهين .

١٩٦ — هذا محز بيت لسكيب بن سعد الغنوي ، من قصيدة مستجادة يرثى فيها أخاه أبا الغوار — واسمه همام ، وقيل : إسم أبي الغوار شبيب — وصدر البيت قوله :

* قَفَلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتَ جَهْرَةً *

ومن العلماء من ينسب هذه القصيدة لسهم الغنوي أخى كعب وأبى الغوار جميعاً ، والصواب عند الأثبات من الرواة ما قدمناه ، وقبل هذا البيت قوله :

وَدَاعَ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الدَّعَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ .
الإعراب : « قَفَلْتُ » فعل وفاعل « ادع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أخرى » مفعول به ، وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه ، وأصل الكلام : ادع مرة أخرى « وارفع » الواو عاطفة ، وارفع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الصوت » مفعول به لارفع « جهرة » مفعول مطلق « لعل » حرف ترج وجر شبهه بالزائد « أَيْ » مبتدأ مرفوع تقدراً ، =

وقوله :

١٩٧ - لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَسْكُمُ شَرِيمُ
 فـ «أبي المنوار»، والاسم الكريم : مبتدأ ، و «قريب» ، و «فضلكم»
 خبران ؛ و «لعل» حرف جر زائد^(١) دخل على المبتدأ ؛ فهو كالباء في
 «بِحَسَبِكَ دِرْهَمٌ» .

= و «أبي مضاف و «المنوار» مضاف إليه «منك» جار ومجرور متعلق بقريب الآتي
 «قريب» خبر للمبتدأ .
 الشاهد فيه : قوله «لعل أبي - إلخ» حيث جرب «لعل» لفظ أبي على
 لغة عقيل .

١٩٧ - هذا البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين .
 اللغة : «أن أسكم» يجوز في همزة «أن» الفتح والكسر ؛ أما الفتح فعلى أنها
 مع ما بعدها في تأويل مصدر بدل من شيء ، وأما الكسر فعلى الابتداء «شريم»
 هي المرأة المفظة التي اتخذ مسلكها ، ويقال فيها : شرما ، وشروم ، أيضاً .
 الإعراب : «لعل» حرف ترج وجر شبهه بالزائد «الله» مبتدأ ، وهو في
 اللفظ مجرور بلعل «فضلكم» فضل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى الله ، والكاف مفعول به ، وللميم علامة الجمع ، والجملة من فضل
 وفاعله وسفعله في محل رفع خبر للمبتدأ «علينا ، بشيء» يتعلقان بفضل «أنت»
 حرف توكيد ونصب «أسكم» أم : اسم أن ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه
 «شريم» خبر أن ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدل من شيء ، على تقدير
 فتح همز «أن» .

الشاهد فيه : قوله «لعل الله» حيث جر بلعل ما بعدها لفظاً على لغة عقيل كما في
 البيت السابق ، وهو مرفوع في التقدير ، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الحركة التي
 اقتضاه حرف الجر الشبيه بالزائد .

(١) الصواب أن يقول «حرف جر شبهه بالزائد» وأما الباء في قولهم «بحسبك
 درهم» فهي حرف حر زائد ، فليس التشبيه في كلام الشارح دقيقاً . =

وقد رُوِيَ على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسرُ والفتح ، ورُوِيَ أيضاً حذف اللام الأولى ؛ فتقولُ : « عَلَّ » بفتح اللام وكسرها .
وأما « مَتَى » فالجرُّ بها لغة هُدَيْل ، ومن كلامهم : « أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّه » ،
يريدون « مِنْ كَمِ » ومثله قوله :

١٩٨- شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ رَفَعْتُ مَتَى لَجَجٍ خُضِرٍ ، لَهْنٌ نَثِيجُ

= واعلم أن حرف الجر إما أن يفيد معنى خاصاً ويكون له متعلق ، وإما ألا يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ، وإما أن يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ؛ فالأول الحرف الأصلي الذي يعقد له النحاة باب حروف الجر ، والثاني هو الحرف الزائد كالباء في « بحبك درهم » ومن في قولك « ما زارني من أحد » والثالث هو الشبيه بالزائد ، وإنما أشبه الزائد في أنه لا متعلق له ، وأشبه الأصلي في الدلالة على معنى خاص كالترجي في لعل والتثليل في رب .

١٩٨ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، يصف السحاب ، وقوله :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاوُهُنَّ نَجِيجُ
إِذَا تَمَّ بِالْإِقْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَأَعْقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

اللفظة : « حناتم » جمع حتمة ، وأصلها البرة الخضراء ، وأراد هنا السحاب ، شبهها بالجرار « سود » جمع سوداء ، وأراد أنها ممتلئة بالماء « نجيج » سائل منصب « ترفعت » تصاعدت ، وتباعدت « لجج » جمع لجة - بزنة غرفة وغرف - واللجة : معظم الماء ، « نثيج » هو الصوت العالي المرتفع .

المعنى : يدعو لامرأة - وهي التي ذكرها فيما قبل بيت الشاهد باسم أم عمرو - بالسقيا بماء سحب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر ، وأخذت ماءها من لجج خضر ، ولها في تلك الحال صوت مرتفع عال .

الإعراب : « شرين » فعل وفاعل ، ونون النسوة تعود إلى حناتم « بماء » جار ومجرور متعلق بشرب ، وماء مضاف ، و « البحر » مضاف إليه « ثم » حرف عطف « ترفعت » ترفع : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى حناتم أيضاً « متى » حرف جر بمعنى من « لجج » مجرور =

وسمّى الكلام على بقية المشرّين عند كلام المصنف عليها .
ولم يعمد المصنف في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر ، ودَكَرَهَا
في غيره ^(١) .

ومذهبُ سيبويه أنها من حروف الجر ، لكن لا تجرُّ إلا المضر ؛ فتقول :
«لَوْلَايَ ، وَلَوْلَاكَ ، وَلَوْلَاهُ» فالياء ، والكاف ، والهاء — عند سيبويه —
محجورات بـ «لَوْلَا» .

وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووَضِعَ ضميرُ الجر موضع
ضمير الرفع ؛ فلم تمل «لولا» فيها شيئاً ، كما لا تعمل في الظاهر ، نحو :
«لَوْلَا زَيْدٌ لَا تَيْتَكَ» .

وزعم المبرد أن هذا التركيب — أعنى «لَوْلَاكَ» ونحوه — لم يرد من لسان
العرب ، وهو محجوجٌ بثبوت ذلك عنهم ، كقوله :
١٩٩ — أَطْطِيعُ فِينَا مَنْ أَرَاقٍ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَخْسَائِنَا حَسَنُ

== بمعنى ، والجار والمجرور متعلق برفع ، وقيل : بدل من الجار والمجرور الأول ، وهو
بماء البحر «خضر» صفة للبحج «لن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
«نتيج» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثانية للبحج .
الشاهد فيه : قوله «مى للبحج» حيث استعمل «مى» جارة ، كما هو لغة
قومه هذيل .

(١) قد يقال في القسم «آله لأضلن» وقد يقال : «ها الله لأضلن» بذكر همزة
الاستفهام كما في المثال الأول ، أو ها التنييه كما في المثال الثاني ، عوضاً عن باء الجر ،
ولم يذكر الناظم ولا الشارح هذين الحرفين في حروف الجر ؛ نظرًا إلى حقيقة
الأمر ، وهي أن جر لفظ الجلالة بحرف الجر الذى نابت عنه الهمزة وهما ، وليس
بالهمزة ولا بها ، فاعرف ذلك .

١٩٩ — البيت لمرو بن العاص يقوله لمعاوية بن أبى سفيان في شأن الحسن بن
على رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، وهو من كلمة أولها قوله :
==

= مُعَاوِي ، إِنِّي لَمْ أَبَايْكَ فَلْتَةً وَمَا زَالَ مَا أَسْرَزْتُ مِثِّي كَمَا عَلَن .
 اللغة : « اراق » أسال « يعرض » أراد يتعرض لها بالنيل منها « الأحساب »
 جمع حسب ، وهو كل ما يعده الرء من مفاخر قومه .

الإعراب : « أنطمع » الهمة للاستفهام التويخي ، تطمع : فعل مضارع ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قينا » جار ومجرور متعلق بتطمع
 « من » اسم موصول مفعول به لتطمع « أراق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصولة « دماءنا » دماء : مفعول به لأراق ، ودماء
 مضاف ونا : مضاف إليه ، والجملة من أراق وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ولولاك »
 لولا : حرف امتناع لوجود وجر ، والكاف في محل جر بها ، ولها محل آخر هو الرفع
 بالابتداء كما هو مذهب سيويه ، والخبر محذوف وجوبا ، والتقدير : لولاك موجود ،
 وجملة المبتدأ والخبر شرط لولا « لم » نافية جازمة « يعرض » فعل مضارع مجزوم بلم .
 « لأحسابنا » الجار والمجرور متعلق يعرض ، وأحساب مضاف ونا : مضاف إليه
 « حسن » فاعل يعرض ، وجملة عرض وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

الشاهد فيه : قوله « لولاك » فإن فيه ردأ على أبي العباس المبرد الذي زعم أن
 « لولا » لم تنجيء متصلة بضمائر الجر كالـكاف والماء والياء ، ومثله قول الآخر ،
 وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، والصواب أنه للعرجي (انظر
 خزانة الأدب ٢ / ٤٢٩) :

* لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَخْجُجْ *

ومع وروده في كلام العرب الموثوق بعريتهم فإنه قليل غير شائع شيوع وقوع
 الاسم الظاهر والضمير التفصل بيد لولا ، نحو قوله تعالى : (لولا أتم لكتنا مؤمنين)
 ونحو قول المتنبي :

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَذَى ضَيْقِمْ أَذَى إِلَى شَرْفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

وقول الراجز :

وَاللّٰهُ لَوْلَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وقوله :

٢٠٠ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحِتَ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى

٢٠٠ - للبيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص ، من كلمة له يغيب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص .

اللفظة : « موطن » أراد به المشهد من مشاهد الحروب « طحت » هلكت ، ويقال : طاح يطوح كقَالَ يَقُول . وطاح يطيح كباع يبيع « بأجرامه » الأجرام : جمع جرم - بكسر الجيم - وهو الجسد « هوى » سقط من أعلى إلى أسفل ، وهو بوزن رمى يرمى « قنة النيق » رأس الجبل « منهوى » ساقط .

المعنى : كثير من مشاهد الحروب لولا وجودى معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه .

الإعراب : « كم » خبرية - بمعنى كثير - مبتدأ ، أو ظرف متعلق بطحت « موطن » تمييز كم مجرور بإضافتها إليه ، وخبر المبتدأ الذى هو كم - على الأول - محذوف ، والتقدير كثير من المواطن لك ، مثلاً « لولاى » لولا : جرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط ، وهو حرف جر شبه بالزائد لا يتعلق بشئ عند سيديويه ، وياء للتكلم عنده ذات محلين ، أحدهما جر بلولا ، وثانيهما رفع بالابتداء ، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء عند الأخفش ، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع ، والخبر محذوف عندهما جميعاً ، والتقدير : لولاى موجود « طحت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر صفة لموطن ، والرابط محذوف ، أى : طحت فيه ، أو هذه الجملة لا محل لها جواب لولا ، وهذا أحسن « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « هوى » فعل ماض « بأجرامه » الجار والمجرور متعلق بهوى ، وأجرام مضاف والماء مضاف إليه « من قنة » جار ومجرور متعلق بهوى أيضاً ، وقنة مضاف ، و « النيق » مضاف إليه « منهوى » فاعل هوى ، و « ما » للصدرية ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكسف ، والكاف ومجرورها متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، أى : طحت طيحاً مثل طيح منهو من قنة النيق بأجرامه .

==

بِالظَّاهِرِ أَخْصَصُ : مُنْذُ ، مَنْذُ ، وَحَقَّى .

وَالْكَافَ ، وَالْوَاوَ ، وَرُبَّ ، وَالتَّاءُ^(١)

وَأَخْصَصُ بِمَنْذٍ وَمَنْذُ وَقْتًا، وَرُبَّ مُنْكَرًا ، وَالتَّاءُ لِلَّهِ ، وَرُبَّ^(٢)

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ «رُبُّهُ قَتَى» نَزَرَ، كَذَا «كَمَا»، وَنَحْوُهُ أَيْ^(٣)

= الشاهد فيه : قوله «لولاى» حيث اتصلت «لولا» بالضمير الذى أصله أن يقع فى محل الجر والنصب ، وفيه رد على المبرد الذى أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضائر المتصلة التى تكون فى محل نصب أو فى محل جر ، وقال : إن ذلك لا يجوز عربية ، وقد جاء هذا الذى أنكره فى هذا الشاهد والذى قبله وفى البيت الذى ذكرناه أثناء شرح البيت السابق ؛ فكان نقل هذه الشواهد ردًا عليه .

(١) «بالظاهر» جار ومجرور متعلق بأخصص «أخصص» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منذ» قصد لفظه : مفعول به لاخصص «منذ» ، وحق ، والكاف ، والواو ، ورب ، والتاء «مطوفات على منذ بإسقاط حرف العطف فى «منذ» وحده .

(٢) «وأخصص» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بمنذ» جار ومجرور متعلق بأخصص «ومنذ» معطوف على منذ «وقتا» مفعول به لاخصص «ورب» معطوف على منذ «منكرًا» معطوف على «وقتا» السابق «والتاء» مبتدأ «فه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ورب» معطوف على لفظ الجلالة ..

(٣) «وما» اسم موصول مبتدأ «رووا» فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة «من نحو» جار ومجرور متعلق برووا «ربه قتى» رب : حرف جر ، والضمير مجرور المحل به ، وفقى : تمييز للضمير ، وهو كلام فى موضع المفعول به لقول محذوف ، وهذا القول المحذوف مجرور بإضافة «نحو» إليه «نزر» خبر المبتدأ ، وهو «ما» الموصولة فى أول البيت «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «كَمَا» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «ونحوه» الواو عاطفة ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه «أنى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو نحو .

من حروف الجر ما لا يجرُ إلا الظاهرَ ، وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول ؛ فلا تقول « مُنْذُ » ، ولا مُنْذُ » وكذا الباقي .

ولا تجر « منذ ، ومنذ » من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان ^(١) ، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى « في » نحو : « ما رأيته مُنْذُ يَوْمِنَا » أى : فى يومنا ، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى « من » نحو : « ما رأيته مُنْذُ يَوْمِ الجمعة » أى : من يوم الجمعة ، وسيدكر المصنف هذا فى آخر الباب ، وهذا معنى قوله : « وَأَخْصُصْ بِمَنْذُ وَمَنْذُوتًا » .

وأما « حتى » فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له ، وقد شدَّ جَرُّها للضمير ، كقوله :

٢٠١ — فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْنِي أَنْاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا أَبْنَى زِيَادٍ

(١) منذ ومنذ يكونان ظرفى زمان ، وهما حينئذ اسمان ، ويكونان حرفى جر ، وحينئذ لا يجران إلا أسماء الزمان ، طلباً للنسبة بين حالتيهما ، وأما نحو قولك « ما رأيته منذ حدث كذا ، وما رأيته منذ أن الله خلقه » فإن اسم الزمان مقدر فى هذين المثالين ونحوهما ، وأصل الكلام : منذ زمان حصل كذا ، ومنذ زمان خلق الله إياه .

٢٠١ — هذا البيت من الشواهد التى لا يعرف قائلها .

اللقية : « يلنى » مضارع ألنى ، ومعناه وجد ، ويروى « لا يلقى أناس » بالقاف مكان الفاء على أنه مضارع لقى « حتك » استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال « واتباه » التابعة فى حتك لا أفهمه ، ولا أدرى ما معنى حتك ، فقلل هذا البيت مصبوعاً وستعرف رد هذا الكلام .

المعنى : يريد الشاعر أن يقول : إن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يلبغوا للمدح ، فإذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى ، وبهذا التقرير يندفع كلام أبو حيان . الإعراب : « فلا » لا : زائدة قبل القسم للتوكيد « والله » الواو للقسم ، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو ، وقلل القسم الذى يتعلق به الجار والمجرور محذوف =

ولا يُقاسُ على ذلك ، خلافاً لبعضهم ، ولغة هُذَيْلٍ إِذْ ذَلَّ حَاتُّهَا عَيْنًا ، وقرأ ابن مسعود (فَتَرَبَّصُوا بِهٖ عَتَى حِينٍ)
 واما الواو فمختصة بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما ؛
 فلا تقول « أقسمُ والله » ولا « أقسمُ تالله » .

ولا تجر التاء إلا لفظ « الله » : فتقول : « تالله لأفعلن » وقد سُمِعَ جَرُّهَا
 لـ « رَبِّ » مضافاً إلى « الكلمة » ، [قالوا] : « تَرَبَّ الكلمة » [وهذا معنى
 قوله : « والتاء لله وَرَبِّ » وُسِمِعَ أيضاً « تالرحن » ، وذكّر الخفاف في شرح
 الكتاب أنهم قالوا « بِحَيَاتِكَ » وهذا غريب .

ولا تجر « رَبِّ » إلا نكرة ، نحو : « رَبُّ رَجُلٍ عالم لقيتُ » وهذا معنى
 قوله : « وَرَبِّ مُنْكَرًا » أى : وَاحْصُنْ رَبَّ النُّكْرَةِ ، وقد شذّ جرها
 ضمير النفية ، كقوله :

٢٠٢ — وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْكََا صَدْعَ أَعْظَمِهِ
 وَرَبَّهُ عَطِيًّا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِيَّةِ

= وجوبا « لا » نافية « يلنى » فعل مضارع « أناس » فاعل يلنى « فنى » مفعول به أول
 يلنى ، ومفعول يلنى الثانى محذوف ، وتقدير الكلام : لا يلنى أناس فنى مقصوداً
 لآمالهم إلى بلوغك « حتاك » حتى : جارة ، والضمير فى محل جر بها ، والجار والمجرور
 متعلق بيلنى « يا » حرف نداء « ابن » منادى ، وابن مضاف و « أبى » مضاف إليه ،
 وأبى مضاف و « زياد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حتاك » حيث دخلت « حتى » الجارة على الضمير ، وهو شاذ .
 ٢٠٣ — البيت بما أنشده ثعلب ، ولم يره لقائل معين ، وأنشده فى اللسان (رب)
 مع ضمير طائف هكذا :

* كَأَنَّ رَأَيْتُ وَهَآيَا صَدْعَ أَعْظَمِهِ *

اللمة « رأيت » أصلمت ، وشعبت ، مأخوذ من قوله : راب فلان الصدع ؛ إذا =

كما شَذَّ جَرَّ الكافِ له ، كقوله :
 ٢٠٢ - خَلَى الدَّنَابَاتِ كَمَا لَا كَثَبًا
 وَأَمْ أَوْعَالَ كَهْمًا أَوْ أَقْرَبًا

= أصله وجره « وشيكا » سريعا « عطا » هو هنا بكسر الطاء - صفة مشبهة : أى هالكا « من عطيه » هو هنا بفتح الطاء مصدر بمعنى الهلاك ، وفى اللسان « م العطب » ، المعنى : رب شخص ضعيف أشقى على الهلاك والسقوط نجبرت كسره ورشت جناحه الإعراب : « واه » هو على تقدير « رب » أى رب واه ؛ فهو مبتدأ مرفوع تقديرأ « رأبت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل رفع خبر « وشيكا » مفعول مطلق غامله رأبت ، أى رأبت رأبا وشيكا ، أى عاجلا سريعا « صدع » مفعول به لرأبت ، وصدع مضاف وأعظم من « أعظمه » مضاف إليه ، وأعظم مضاف ، والضمير مضاف إليه « ور به عطا » رب : حرف تقليل وجر شيه بالزائد ، والضمير فى محل جر رب ، وله محل رفع بالابتداء « عطا » تمييز للضمير « أعتدت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل رفع خبر للمبتدأ الذى هو مجرور لفظا برب « من عطيه » الجار والمجرور متعلق بأعتدت ، وعطب مضاف والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « ور به عطا » حيث جر « رب » الضمير ، وهو شاذ .
 واعلم أن العلماء قد اختلفوا فى هذا الضمير الذى تدخل عليه رب ، أ معرفة هو أم نكرة ؟ فذهب الجمهور إلى أنه معرفة على أصله ، وذهب ابن عصفور وجار الله الزعمرى إلى أن هذا الضمير نكرة ؛ لأنه واقع موقع اسم واجب التنكير ؛ لأن رب لا يجر غير النكرة ، ولأن مرجعه - وهو التميز - واجب التنكير .

٢٠٣ - البيت للعجاج يصف حمار وخش وأتته ، وقد أراد هذا الحمار ورود الماء معهن فرأى الصياد فهرب بهن .

اللغة : « الدَّنَابَات » جمع ذنابة بالكسر ؛ وهى آخر الوادى الذى ينتهى إليه السيل ، وقد قيل : إنه بفتح الدال اسم مكان بينه « كَثَبًا » أى قريبا « أم أو عال » هى هضبة فى ديار بني تميم .

المعنى : إنه جعل فى هربه الدَّنَابَات عن طريقه فى جانب شماله قريبا منه ، وجعل أم أو عال فى جانب يمينه قريبا منه قريبا مثل قرب الدَّنَابَات أو أقرب . =

وقوله :

٢٠٤ — وَلَا تَرَى بِنَاءً وَلَا حَلًّا وَلَا كَهْ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا

وهذا معنى قوله : « وما رَوَوْا — البيت » أى : « الذى رَوِيَ من جر «رُبَّ» المضمَر نحو «رُبهُ فتى» قليل ، وكذلك جر الكاف المضمَر نحو «كها» .

الإعراب : « خلى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على حار الوحش « الذباب » مفعول أول لـ « شاملا » مفعول ثان « كتبنا » صفة لشمال « وأم أو عال » يروى بالنصب وبالرفع ؛ فأما النصب فبالعطف على الذنابات ، وأما الرفع فبالابتداء « كها » على رواية النصب هو فى موضع المفعول الثانى ، وعلى رواية الرفع هو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « أو » عاطفة « أقربا » معطوف على الضمير الجارور بالكاف من غير إعادة الجار ، هذا على جعل « أم أو عال كها » مبتدأ وخبراً .
الشاهد فيه : قوله « كها » حيث جر بالكاف الضمير ، وهو شاذ .

ونظير هذا الشاهد قول أبى محمد اليزيدى القنوى معلم للمأمون بن الرشيد :

شَكُّوْهُمْ إِلَيْنَا . مَجَانِيْنُكُمْ
وَنَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِيْنُنَا
فَلَوْلَا الْمَعَاْفَةُ كُنَّا كَهُمْ
وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكُنَّا كُنَّا

ومثله أيضاً قول الآخر :

لَا تَلْسَنِي فِائِي كَكَ فِيهَا إِنَّنَا فِي اللَّأَمِ مُشْتَرِكَانِ

٢٠٤ — البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف حاراً وأنته .

الإعراب : « ولا » نافية « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعلا » مفعول أول « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي « حللاً » معطوف على قوله « بعلا » السابق « كه » متعلق بمحذوف حال من « بعلا » « ولا كهن » متعلق بمحذوف حال من « حللاً » وهو معطوف بالواو على الحال السابق « إلا » أداة استثناء ملغاة « حاطلاً » مفعول ثان ترى .

الشاهد فيه : قوله « كه » كهن ، حيث جر الضمير فى اللوحين بالكاف ، وهو شاذ .

بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَابْتَدَىءٌ فِي الْأَمَكِنَةِ بِمِنْ ، وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ^(١)
 وَزَيْدٌ فِي تَنِي وَشِبْهِهِ فَجَزْ نَكْرَةً : ، كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرُ^(٢)
 تَجِيءُ « مِنْ » لِلتَّبْعِيضِ ، وَلِبَيَانِ الْجِنْسِ ، وَلِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ : فِي غَيْرِ الزَّمَانِ
 كَثِيرًا ، وَفِي الزَّمَانِ قَلِيلًا ، وَزَائِلَةً .

فَسَأَلَهَا لِلتَّبْعِيضِ قَوْلُكَ : « أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ » وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمِنْ
 النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) .

وَمِثَالُهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) .
 وَمِثَالُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
 لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) .

وَمِثَالُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : ،

(١) « بَعْضٌ » فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « وَبَيْنٌ
 وَابْتَدَىءٌ » مِثْلُهُ وَمَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ « فِي الْأَمَكِنَةِ » مُتَعَلِّقٌ بِابْتَدَىءٍ « بِمِنْ » تَنَازَعَهُ
 الْأَفْصَالُ الثَّلَاثَةُ « وَقَدْ » حَرْفٌ تَقْلِيلٌ « تَأْتِي » فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ
 جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ عَلَى مَنْ « لِبَدْءِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ « بِتَأْتِي » وَبَدْءُ مَضَافٍ
 وَ « الْأَزْمِنَةُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(٢) « وَزَيْدٌ » فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ
 تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى مَنْ « فِي تَنِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزَيْدٍ « وَشِبْهِهِ » الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ،
 شَبْهٌ : مَعْطُوفٌ عَلَى تَنِي ، وَشَبْهُهُ مَضَافٌ وَضَمِيرُ الْغَائِبِ الْمَائِدِ إِلَى تَنِي مَضَافٌ إِلَيْهِ « لِبَاغٍ »
 الْهَاءُ عَاطِفَةٌ ، جَرٌ : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ « نَكْرَةً »
 مَفْعُولٌ بِهِ لِبَاغٍ « كَمَا » الْكَافُ جَارَةٌ لِقَوْلِ مَحْذُوفٍ ، مَا : نَائِفَةٌ « لِبَاغٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ
 مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ « مِنْ » زَائِلَةٌ « مَفْرُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

٢٠٥ - تَخَيَّرَ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةَ
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرِّبَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثال الزائدة : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » ولا تزداد - عند جمهور البصريين -
إلا بشرطين :

أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة .

الثاني : أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد يشبه النفي : النفي . نحو « لا تضرب
مِنْ أَحَدٍ » ، والاستفهام ، نحو « هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » .

٢٠٥ - البيت للناخبة الديلمية ، من قصيدة له . مطلعها قوله :

كَلَيْبِي لِهَمْ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبٍ وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيٍّ وَالْكَوَاكِبِ
اللمة : « يوم حليلة » يوم من أيام العرب المشهورة حدثت فيه حرب طاحنة بين
لحم وغسان ، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر القسائي ، أنصف اليوم إليها لأن [بها] -
فيما ذكروا - حين أعزم توجيه جيشه إلى اللندز أمرها فجاءت فطينهم ، وفي يوم حليلة
ورد المثل « ما يوم حليلة بسر » يضرب للأمر للشهر المعروف والذي لا يستطاع
كتمائه .

وقبل البيت المستشهد به قوله :

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بَيْضَ رِقَاقِ الْمَصَارِبِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ بَيْنَ قُلُوبٍ مِنْ قِرَاجِ الْكَتَائِبِ
الإعراب : « تخير » مخبر : فعل ماض مبني للمجهول ، ونون النسوة - العائد
على السيوف المذكورة في البيت السابق على بيت الشاهد - نائب فاعل « من أزمان »
جار ومجرور متعلق بتخير ، وأزمان مضاف ، و « يوم » مضاف إليه ، ويوم مضاف
و « حليلة » مضاف إليه « إلى اليوم » جار ومجرور متعلق بتخير ، وجملة « قد جربن »
من الفعل الماضي للنبي للمجهول ونائب الفاعل في محل نصب حال « كل » مفعول مطلق ،
وكل مضاف ، و « التجارب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « من أزمان » حيث وردت « من » لابتداء الغاية في الزمن . =

ولا تزداد في الإيجاب^(١)، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة؛ فلا تقول: «جاءني من زيد» خلافاً للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: (يَنْفِرَ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ). وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تكبير مجرورها، ومنه عندهم: «قد كان من مطر» أي قد كان مطر.

لِلْإِنْتِهَاءِ: حَتَّى، وَلَا مَ، وَإِلَى، وَمِنْ، وَبَاءُ يُفْهَمَانِ بَدَلًا^(٢) يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ «إِلَى»، وَحَتَّى، وَاللَّامُ «وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ «إِلَى» فَذَلِكَ نَجَرِ الْآخِرَ وَغَيْرُهُ، نَحْوُ: «مِثْرَتُ الْبَارِحَةِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ»، أَوْ إِلَى نِصْفِهِ، وَلَا تَجْرُ «حَتَّى» إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ^(٣)، كَقَوْلِهِ

== وفي للسألة كلام طويل الذيل عميق السيل، وتلخيصه أنه قد ذهب جمهور الكوفيين وأبو العباس البرد والآخر والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن «من» قد تأتي لابتداء الغاية في الزمان، ومال إلى هذا المحقق الرضى، وهو الذى ذهب إليه ابن مالك وابن هشام، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا تنجى لذلك، واتفق الجميع على أنها تأتي لابتداء الغاية في الأمكنة والأحداث والأشخاص.

(١) ذكر السعد أن «من» الجارة تزداد في الإثبات اختياراً في موضع واحد، وهو تمييزكم الخبرية إذا فصل بين كم وبينه بفعل، ومثل له بقوله تعالى: (كم تركوا من جنات) فمن: زائدة، وجنات: تمييزكم.

(٢) «لانتها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «حتى» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر «ولام، وإلى» معطوفان على حتى «ومن» الواو للاستئناف، من: قصد لفظه: مبتدأ «وباء» معطوف على من «يفهمان» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «بدلاً» مفعول به ليفهمان.

(٣) الآية الكريمة التي تلاها الشارح مثال لما كان متصلاً بالآخر، ومثال ما كان

تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) ولا تجزئ غيرهما ؛ فلا تقول : « سِرَتْ
الْبَارِحَةُ حَتَّى نَصَفِ اللَّيْلِ » . واستعمال اللام للاتهاء قايلاً ، ومنه قوله تعالى :
(كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى) .

ويستعمل « مِنْ » والباء ، بمعنى « بَدَل » ؛ فحين استعمال « مِنْ » بمعنى
« بَدَل » قوله عز وجل : (أَرْضِينِي بِحُلَايَا الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) ، [أى :
بَدَلِ الْآخِرَةِ] وقوله تعالى : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَأْنِيكَ فِي الْأَرْضِ
يَخْلُقُونَ) أى : بدلكم ، وقول الشاعر :

٢٠٦ — جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنْ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا

= آخر أقولهم : أكلت السمكة حتى رأسها ، واعلم أن « حتى » الجارة على ضربين :
جارة للفرد الصريح ، وهذه هي التي لا تجزئ إلا الآخر أو للتصل بالآخر ، ولا تكون
إلا غائية ، وجارة لأن إصدريه ومدخولها ، وهذه تكون غائية ، وتكون تعليلية ،
وتكون استثنائية .

٢٠٦ — البيت لأبي نخيلة — يعمر بن حزن — السعدي .

اللمة : « جارية » هي — في الأصل — الفتاة الشابة . ثم توسع فيه فاستعملوه في كل
أمة « المرققا » على صفة اسم المفعول — الرغبة الرقيق الواسع « البقول » جمع بقل ،
وهو كل نبات اخضرت به الأرض « الفستقا » نقل خاص معروف .

للغنى : يريد أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعيم ، ولم تستمرى طعم الرفه ،
فهي تأكل يابس العيش ، لا الرغفان الرقيقة الواسعة المستديرة ، وتذوق من البقول
ما يأكله البدو عادة ، لا الفستق ونحوه مما هو طعام أهل الحضارة والرفاهية .

الإعراب : « جارية » خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي جارية ، أو نحوه « لم »
نافية جازمة « تأكل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسرة تخلصاً من التقاء
الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على جارية « للمرققا »
مفعول به لتأكل ، والألف للاطلاق « لم » نافية جازمة « تذوق » فعل مضارع مجزوم =

أى : بَدَلَ البَقُولِ ، ومن إستهال الباء بمعنى « بدل » ما ورد في الحديث « مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُرُّ النَّعَمِ » أى : بَدَلَهَا ، وقولُ الشاعر :
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَفَوُا الْإِعَارَةَ فَوَسَّاءُ نَاوِرُ كِبَانَا^(١) [١٥٤]

واللَّامُ لِلِلَّكِّ وَشِبْهِهِ ، وفي تَعْدِيَةٍ - أَيْضًا - وَتَقْلِيلٍ قَفِي^(٢)
وَزَيْدٍ ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبْنِ بَيًّا وَ « فِي » وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَ^(٣)

== بلم ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى الجارية فاعل « من البقول » جار ومجرور متعلق بـ « لَتَذُقَ » الفستقا مفعول به لتذوق ، والألف للاطلاق .

الشاهد فيه : قوله « من البقول » حيث ورد « من » بمعنى البدل ، يعنى أنها لم تستبدل الفستق بالبقول . وهكذا قال ابن مالك وجماعة من النحويين ، وقال آخرون : إن « من » هنا للتبعض ، وعندهم أن الفستق بعض البقول ، وعلى هذا يجوز أن تكون « من » إما بمعنى « بعض » وموقعها في الإعراب على هذا مفعول به لتذوق ، ويكون قوله « الفستقا » بدلا منها .

(١) هذا هو الشاهد رقم ١٥٤ وتقدم شرحه في باب « للفعول له » فانظره هناك

(٢) « واللام » مبتدأ « لللك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « وشبهه » الواو حرف عطف ، شبه : معطوف على لللك ، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « وفي تعدية » جار ومجرور متعلق بقوله « قفى » الآتى آخر البيت « أَيْضًا » مفعول مطلق لفعل محذوف وتعليل : معطوف على تعدية « قفى » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام .

(٣) « زيد » فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى اللام في البيت السابق نائب فاعل « والظرفية » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « استبن » الآتى « استبن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يا » قصر للضرورة متعلق باستبن « وفي » معطوف على يا « وقد » حرف تقييل « بينان » فعل =

تقدم أن اللام تكون للانتهاء ، وذكر هنا أنها تكون للملك ، نحو (لله ما في السموات وما في الأرض) و « المال لزيد » ، ولشبه الملك ، نحو : « الجبل للفرس ، والباب للدَّار » ، وللتعدي ، نحو « وهبت لزيد مالا » ومنه قوله تعالى : (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) ، وللتعليل ، نحو « جئتك لإكرامك » ، وقوله :

٢٠٧ — وإني لتعروني لذكرائك هزة كما انتفض الصفور بلله القطر

= مضارع وألف الاثنين - العائد إلى الباء وفي - فاعل « السبا » مفعول به ليبن ، والآلف لإطلاق .

٢٠٧ — إليت لأني صخر الهدلى .

اللمة : « تعروني » تعين ، وتنزل في « ذكرائك » الذكري - بكسر الدال وآخره ألف مقصورة - التذكر ، والمجذور بالبال « هزة » بفتح الهاء وكسرها حركة واضطراب « انتفض » تحرك « القطر » المطر .

الغنى : يصف ما يحدث له عند تذكره إياها ، ويقول : إنه ليصيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة الصفور إذا نزل عليه ماء المطر ؛ فإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدفعه عن نفسه .

الإعراب : « وإني » إن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسم « تعروني » اللام للابتداء ، تعرو : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به « لذكرائك » الجار والمجرور متعلق بتعرو ، وذكرى مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى مقوله « هزة » فاعل تعرو « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « انتفض » فعل ماض « الصفور » فاعل انتفض ، و « ما » ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة هزة ، والتقدير : هزة كائنة كاتفاض الصفور « بلله » بلل : فعل ماض ، والهاء مفعول به لبلل « القطر » فاعل بلل ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من الصفور ، و « قد » مقدرة قبل الفعل ، عند البصريين : أى قد بلله .

الشاهد فيه : قوله « لذكرائك » فإن اللام فيه للتعليل .

وزائدة : قياساً^(١)، نحو « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ومنه قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) وسماعاً ، نحو « ضَرَبْتُ زَيْدًا » .

وأشار بقوله : « والظرفية استين - إلى آخره » إلى معنى الباء و « في » ؛ فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية ، والسببية ؛ فقالُ الباء للظرفية قوله تعالى : (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْهِجِينَ وَاللَّيْلِ) أى : وفي الليل ، ومثالها للسببية قوله تعالى : (فَيُظْلَمُ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ، وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) ، ومثالُ « في » للظرفية قولك « زَيْدٌ فِي السَّجْدِ » وهو الكثير فيها ، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة حبستها ؛ فَلَاحِيَّ أَطْعَمَهَا ، وَلَاحِيَّ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ »^(٢)

* * *

(١) زيادة اللام على ضربين ؛ الأول : زيادتها لجرد التأكيد - وذلك إذا اتصلت بمعمول فعل ، وقد تقدم الفعل على المعمول المقترون باللام - كقول ابن ميادة الرماح ابن أبرد :

وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِسُلَيْمٍ وَمُعَاهِدِ
والزيادة الثانية لتقوية عامل ضعف عن العمل بأحد سببين ؛ أحدهما : أن يقع العامل متأخراً ، نحو قوله تعالى : (للَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) وقوله سبحانه : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) وثانيهما . أن يكون العامل فرعاً في العمل : إما لكونه اسم فاعل نحو قوله تعالى (مصداقاً لما بينهم) وإما لكونه صيغة مبالغة نحو قوله سبحانه (فقال لا يريد) .
(١) خشاش الأرض : هوامها وحشراتا ، الواحدة خشاشة ، وفي رواية في الحديث « حشيش الأرض » وفي رواية ثالثة « حشيشة الأرض » - بجاء مهملة - وهو يابس النبات ، وهو وهم . قاله ابن الأثير .

بِالْبَاءِ اسْتَعْنُ ، وَعَدَّ ، عَوْضٌ ، أَلْصَقِ
وَمِثْلُ « مَعَ » وَ « مِنْ » وَ « عَنْ » بِهَا انْطَقَ^(١)
تقدم أن الباء تكون للظرفية والسببية ، وذكر هنا أنها تكون للاستعانة ،
نحو « كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَقَطَعْتُ بِالسَّكِينِ » وللتعدي ، نحو « ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ » ومنه
قوله تعالى : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) وللتعويض ، نحو : « اشترت الفرس بألف
درهم » ومنه قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ)
وللإصاق ، نحو « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » وبمعنى « مع » نحو « بعثك الثوب ببطرازه »
أى : مع طرازه ، وبمعنى « من » كقوله :

* تَرَيْنَ مَاءَ الْبَحْرِ *^(٢) [١٩٨]

أى : من ماء البحر ، وبمعنى « عن » نحو (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ) أى .
عن عذاب ، وتكون الباء — أيضاً — للمصاحبة ، نحو (فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ)
[أى : مصاحباً تحمداً ربك] .

* * *

طَلَى لِلْإِسْتِعْلَاءِ ، وَمَعْنَى « فِ » وَ « عَنْ »
يَعْنُ تَجَاوَزاً عَمَّنِي مَنْ قَدْ فَطِنَ^(٣)

(١) « بالباء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « استعن » الآتى
« استعن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وعد ، عوض ،
ألصق » معطوفات على استعن بحرف عطف محذوف ومثل « حال من « ها » فى
قوله « بها » الآتى ، ومثل مضاف و « مع » مضاف إليه « ومن ، وعن » معطوفان
على « مع » السابق « بها » جار ومجرور متعلق بانطق الآتى « انطق » فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) هذه قطعة من بيت هو الشاهد رقم ١٩٨ وقد سبق أول باب حروف الجر

(٣) « على » قصد لفظه : مبتدأ « للاستعلاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف =

وَقَدْ تَجَيَّ مَوْضِعَ «بَعْدَ» وَ «عَلَى»

كما «عَلَى» مَوْضِعَ «عَنْ» قَدْ جُعِلَ^(١)

تستعمل «على» للاستعلاء كثيراً ، نحو «زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ» وبمعنى «في» نحو قوله تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) أى : فى حين غفلة ، وتستعمل «عن» للمجازاة كثيراً ، نحو : «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنْ الْقَوْسِ» وبمعنى «بعد» نحو قوله تعالى (لَتَرْ كَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ) أى : بعد طبق ، وبمعنى «على» نحو قوله :

٢٠٨ — لَا مِنْ أَبْنِ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَسَى ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

== خبر المبتدأ «ومعنى» معطوف على الاستعلاء ، ومعنى مضاف ، و «في» قصد لفظه : مضاف إليه و «عن» معطوف على «في» السابق «عن» جار ومجرور متعلق بقوله «عَنْ» الآتى ، «تجاوزاً» مفعول به مقدم على عامله وهو قوله «عَنْ» الآتى «عَنْ» فعل ماضٍ «من» اسم موصول فاعل «عَنْ» قد «حرف تحقيق» فطن «فعل ماضٍ ، وقابله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة للموصول ، أى : وعن الذى تحققت فطنته تجاوزاً عن .

(١) «وقد» حرف تقليل «تجى» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «عن» فى البيت السابق فاعل «موضع» ظرف متعلق بتجى ، وموضع مضاف ، و «بعد» قصد لفظه : مضاف إليه «وعلى» معطوف على «بعد» «كاف جارة ، ما : مصدرية» «على» قصد لفظه : مبتدأ «موضع» ظرف متعلق بقوله «جملاً» الآتى ، وموضع مضاف ، و «عن» قصد لفظه : مضاف إليه «قد» «حرف تحقيق» «جملاً» جعل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «على» نائب فاعل ، والآلف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو على المقصود لفظه .

٢٠٨ — البيت لدى الإصبع — حرثان بن الحارث بن عرث — العدوانى ، من

=

كلمة له ، طلما قوله :

أى : لا أَفْضَلْتَ فى حِسْبِ عَلَى ، كما استعملت « عَلَى » بمعنى « عَنْ »
فى قوله :

== يَأْمَنُ لِقَلْبِ طَوِيلِ الْبَيْتِ تَحْزُونِ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمُّ هَارُونِ
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ وَالذَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوَلِينَ
اللقية : « أَفْضَلْتَ » زدت « دِيَانِي » الديان : القاهر السالك للأمور الذى يجازى
عليها ، فلا يضيع عنده خير ولا شر « تَحْزُونِي » تسومنى القتل وتقهرنى .
اللعنى : لله ابن عمك ، فلقد ساء لك فى الحسب ، وشابهك فى رفعة الأصل وشرف
المختد ، فما من مزية لك عليه ، ولا فضل لك فتفخر به عليه ، ولا أنت مالك أمره
والدبر لشؤونه ، فتقهره وتذله .

الإعراب : « لاه » أصل هذه الكلمة « قَه » فعلى جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر مقدم ، ثم حذف لام الجر وأبقى عمله شذوذا فصار « الله » ثم حذف أداة التعريف ؟
فصار كما ترى « ابن » مبتدأ مؤخر ، وابن مضاف ، وعم من « عمك » مضاف إليه ،
وعم مضاف والكاف مضاف إليه « لا » نافية « أَفْضَلْتَ » أفضل : فعل ماضٍ ، والتاء
ضمير المخاطب فاعل « فى حِسْبِ » جار ومجرور متعلق بأفصلت « عَنِ » مثله « ولا »
الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي « أَنْتِ » ضمير منفصل مبتدأ « دِيَانِي » ديان :
خبر المبتدأ ، وديان مضاف وياء التكلم مضاف إليه ، من إضافة الوصف إلى مفعوله
« تَحْزُونِي » الفاء عاطفة ، تحزوني : فعل مضارع ، والتوى للوقاية ، والياء مفعول به ،
والفاعل ضمير مستتر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : فأنت تحزوني ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة بالفاء على جملة المبتدأ والخبر
السابقة ، وتقدير الكلام : ولا أنت ديانى فأنت تحزوني .

الشاهد فيه : قوله « عَنِ » فإن « عَنْ » هنا بمعنى « عَلَى » ، والسر فى ذلك أن
« أَفْضَلُ » بمعنى زاد فى الفضل إنما يتعدى إلى .

ومثل ما ورد فى صدر هذا البيت - من قوله « لاه ابن عمك » - قول عمر بن
أبى ربيعة الخزومى (البيت ١٧ من القطعة ٣٣ من ديوانه بشرحنا) .

قُلْتُ : كَلَّا ، لَمْ ابْنُ عَمِّكَ ، بَلْ خِيسَنَّا أُمُورًا . كُنَّا بِهَا أَغْنَارًا

٣٠٩ — إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
أى : إذا رضيت عني .

شَبَّهَ بِكَافٍ ، وَبِهَا التَّمْلِيلُ قَدْ يُعْنَى ، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدَّ (١)
تَأْنِي الكاف . للتشبيه كثيراً ، كقوله : « زَيْدٌ كَالْأَسَدِ » ، وقد تَأْنَى

٣٠٩ — البيت للضعف العقلي ، من كلمة يمدح فيها حكيم بن السيب القشيري ،
ومن هذه القصيدة قوله في حكم المذكور :

تَنَصَّيْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ خَوَارِجَ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مِنْهَا
فَمَا رَجَعَتْ بِخَسَابَةٍ رِكَابَ حَكِيمٍ بِنُ السُّيَبِ مِنْهَا
اللفظ : « قشير » بزنة - التصغير - هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صمصمة .

الإعراب : « إذا » ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « رضيت » رضى :
فعل ماض ، والتاء للتأنيث « على » جار ومجرور متعلق بـ « رضى » فاعل رضى ،
وبنو مضاف و « قشير » مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر بإضافة
« إذا » إليها « لعمر » اللام للابتداء ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، والتقدير
لعمر الله قسمي ، وعمر مضاف و « الله » مضاف إليه « أعجبني » أعجب : فعل ماض ،
والتنوين للوقاية ، والياء مفعول به « رضاها » رضا : فاعل أعجب ، والضمير مضاف
إليه ، وأنته مع أن مرجعه مذكور وهو « بنو قشير » لتأولهم بالقبيلة ، وجملة « أعجبني
رضاها » لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » .

الشاهد فيه : قوله « رضيت على » فإن « على » فيه معنى « عن » وبذلك على
ذلك أن « رضى » إنما يتعدى بمن كما في قوله تعالى : (رضى الله عنهم ورضوا عنه)
وقوله : (لقد رضى الله عن المؤمنين) ، وقد حمل الشاعر « رضى » على ضده وهو
« سخط » فعدها بالحرف الذي يتعدى به ضده وهو « على » وليس في ذلك ما تنكبه ،
فإن العرب تحمل الشيء على ضده كما تحمله على نظيره .

(١) « شبه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بكاف » =

للتلليل ، كقوله تعالى : (وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كَمْ) أى : لهديته إياكم ، وتأتى زائدة للتوكيد ، وجعل منه قوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) أى ليس مثله شئ ، وبما زيدت فيه قول روبة :

٢١٠ — * لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ *

أى : فيها المَقَقُ ، أى : الطُولُ ، وما جكاه القراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأَفِطَ ؟ فقال : كَهَيْئِ ، أى : هَيْئًا .

= متعلق بشبه « وبها » متعلق بقوله : « يعنى » الآتى « التلليل » مبتدأ « قد » حرف تغليل « يعنى » فعل مضارع مبنى السبعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على التلليل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « وزائداً » حال من فاعل « ورد » الآتى « لتوكيد » جار ومجرور متعلق بزائد « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الكاف .

٢١٠ — هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن الصجاج .

اللمة : « لواحق » جمع لاحقة ، وهى التى ضمرت وأصابتها الحزالي « الأقرب » جمع قرب - بضم فسكون ، أو بضميتين - وهى الحاصرة « اللق » بفتح الليم والقاف الطول ، وقال الليث : هو الطول الفاحش فى دقة .

المعنى : يريد أن هذه الأئمن - التى يصفها - خاص البطون ، قد أصابها الحزال وأنتابها الضمور ، وأن فيها طولا .

الإعراب : « لواحق » خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هى لواحق ، أو منحرة ، ولواحق مضاف ، و « الأقرب » مضاف إليه « فيها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كاللق » الكاف زائمة ، اللق : مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « كاللق » حيث وردت الكاف زائمة غير دالة على معنى من المعانى التى تستعمل فيها ، ودليل زيادتها شيثان ؛ الأول : أن المعنى الذى أرادته الشاعر لا يتم إلا على طرحها من الكلام وحذفها ، والثانى : أن بقاءها ذات معنى من المعانى التى ترد لها يفسد الكلام ويخل به ، ألسنت ترى أنك لا تقول : فى هذا المعنى كالطول ، وإنما تقول فى هذا المعنى طول ، فافهم هذا فإنه يفيدك . =

وَأَسْتَفْمِلُ أَسْمَاءً ، وَكَذَا «عَنْ» وَ «عَلَى»
مِنْ أَجْلِ ذَا عَابَهَا مِنْ دَخَلًا^(١)

استفمِلَ الكافُ اسماً قليلاً ، كقوله :

٢١١ — أَتَنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

= وتخرِج البيت على زيادة الكاف هو تخرِج جماعة من النعاة : منهم الرضى فى شرح الكافية ، وابن عصفور ، وأبو الفتح بن جنى فى سر الصناعة ، وأبو على الفارسي فى البغداديات ، وابن الدراج فى الأصول ، وقد حمل أبو على على زيادة الكاف قوله تعالى : (ليس كمثل شيء) ، وقوله سبحانه : (أو كالذى مر على قرية) قال : تقدير الكلام أرايت الذى حاج إبراهيم فى ربه ، أو الذى مر على قرية .

(١) « واستعمل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الكاف فى البيت السابق « اسماً » حال من نائب الفاعل « وكذا » جار ومجرور متعلق بمعدوف خبر مقدم « عَنْ » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر و « عَلَى » معطوف على « عَنْ » من أجل « جار ومجرور متعلق بدخول أيضاً « مِنْ » قصد لفظه : مبتدأ « دخلاً » دخل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

٢١١ — هذا البيت للأعشى صيمون بن قيس ، من تصديده اللامية المشهورة التى مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟
اللغة : « شطط » هو الجور ، والظلم ، ومجاوزة الحد « القتل » بضمين - جمع فتيلة ، وأراد بها فتيلة الجراح .

اللقى : لا ينهى الجائرين عن جورهم ، ولا يردع الظالمين عن ظلمهم ، مثل الطعن البالغ الذى ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه ، وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالشدّة .

الإعراب : « أَتَنْتَهَوْنَ » المحمزة للاستفهام الإنكارى ، تنتهون : فعل وفاعل =

فالكاف : اسم مرفوع على الفاعلية ، والعامل فيه « يَنْهَى » ، والتقدير : وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ مِثْلُ الطُّعْنِ ، واستعملت « على » ، وعن « اسمين عند دخول « مِنْ » عليهما ، وتكون « على » بمعنى « فوق » و « عن » بمعنى « جانب » ، ومنه قوله :

٢١٢ — غَدَتْ مِنْ عَلَيَّ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُمُوهَا

تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْضٍ بَرَزَاءٍ مَجْهَلٍ

= « ولن » نافية ناصبة « ينهى » فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف « دوى » معقول تقدم على الفاعل ، وذوى مضاف و « شطط » مضاف إليه « كالطعن » الكاف اسم بمعنى مثل فاعلي ينهى ، والكاف مضاف ، والطعن مضاف إليه « يذهب » فعل مضارع « فيه » جار ومجرور متعلق بذهب « الزيت » فاعل يذهب « والقتل » معطوف على الزيت ، والجملة من الفعل والفعل في محل جر صفة للطعن ، أو في محل نصب حال منه ؛ وذلك لأنه اسم محلي بأل الجنسية ، وانظر شرح الشاهد رقم ٢٨٦ .

الشاهد فيه : قوله « كالطعن » فإن الكاف فيه اسم بمعنى « مثل » وعي فاعل لقوله « ينهى » وقد أوضحنا ذلك في إعراب البيت .

٢١٢ — البيت لمزاحم العقيلي ، يصف القطاة ، من قصيدة له مطلعها قوله :

خَدِيلٌ عُوْجَانِي عَلَى الرَّبْعِ نَسْأَلُ مَتَى عَهْدُهُ بِالظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ
وقبل بيت الشاهد قوله :

أَذْلِكَ أَمْ كُدْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرَحُهَا لَقِيَ بِشَرَوْزَى كَالْيَتِيمِ الْمُمِيلِ

اللمعة : « غدت » هنا بمعنى « صار » فلا يختص بزمان دون زمان ، كما تقول : « غدا على أمير » أي : صار على أمير ؛ فلو لم يكن بمعنى « صار » اختص حدوث معناه بزمان الغداة « من عليه » أراد من فوقه ؛ فعلى هنا اسم ، ولذلك دخل عليه حرف الجر « ظمؤها » بكسر الظاء وسكون الميم — زمان صبرها عن الماء « تصل » تصوت وإنما يصوت حشاها ، فجعلها إذا صوت حشاها فقد صيرت « قيس » بفتح =

أى : غَدَتُ من قَوَّيَرٍ ، وقوله :
 ٢١٣ — وَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِّ يَمِينِي نَارَةً وَأَمَامِي
 أى : مِنْ جَانِبِ يَمِينِي .

...

== القاف وسكون الياء — قشر البيضة الأعلى « زيزاء » بزأى مفتوحة أو مكسورة ثم
 مثناة تحتية ساكنة فزأى ثانية — هو ما ارتفع من الأرض « الجهل » الذى ليس له
 أعلام يهتدى بها .

الغنى : يقول : إن هذه القطاة انصرفت من فوق فرخها بعدما تمت مدة صبرها
 عن الماء ، حال كونها تصوت أحشاؤها لعطشها بسبب بعد عهدها بالماء ، وطارت
 عن يفسها الذى وضع بمكان مرتفع خال من الأعلام التى يهتدى بها .

الإعراب : « غدت » غدا : فعل ماض ناقص ، والثاء للتأنيث ، واسمه ضمير
 مستتر يعود إلى « كدرية » فى بيت سابق أنشدناه لك « من » حرف جر « عليه »
 طى : اسم بمعنى فوق مجرور محلا بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت ،
 وعلى مضاف وضمير التائب المائد إلى فرخها مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بغدت
 « ما » مصدرية « تم » فعل ماض « ظمؤها » ظمء : فاعل تم ، وظمء مضاف
 والضمير مضاف إليه « تصل » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى
 محل نصب حال « وعن قبض » جار ومجرور معطوف على قوله « من عليه » فهو
 من متعلقات غدت أيضاً « زيزاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقبض « جهل »
 صفة لزيزاء .

الشاهد فيه : قوله « من عليه » حيث ورد « عن » اسماً بمعنى فوق ؟ بدليل
 دخول حرف الجر عليه ، كما أوضحناه لك .

٢١٣ — البيت لقطرى بن الفجاءة ، من أبيات سبق أحدها فى باب الحال من
 هذا الكتاب (هو الشاهد رقم ١٨٦) .

للغة : « دريئة » هى حلقة يرى فيها المتعلم ويطعن للتدرب على إصابة الهدف ،
 وأراد بهذه العبارة أنه جرىء على اقتحام الأهوال ومنازلة الأبطال وقراع الخطوب ، =

و «مذٌ، ومُنذٌ» اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلِ: كَ«جِئْتُ مُذَدَّعًا»^(١)
وإنَّ يَجْرَا فِي مُضَى فَكُنْ هَا، وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى «فِي» أَسْتَبِينَ^(٢)

== وأنه ثابت عدد التاء لا يجبن ولا يبولى ولا ينزَم ، ولو أن الأعداء قصدوا إليه وتناولته رماحهم من كل جانب ، وذكر اليمين والأمام وحدهما - وترك اليسار والظهر - لأنه يعلم أن اليسار كاليمين ، وأن الظهر قد جرت العادة ألا يمكن الفارس منه أحدا .

الإعراب : «أرى» أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، والنون للوقاية ، والياء مفعول أول «للمراح» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله «درية» الآتي «درية» مفعول ثانٍ لأرى ، وأرى هنا عملية ، ومن أجل هذا صح أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لسمى واحد وهو للتكلم ، وذلك من خصائص أفعال القلوب . فلو جعلتها بصرية لزمك أن تذكر مضافا محذوفا ، وأصل الكلام عليه : أرى نفسى «من» حرف جر «عن» اسم بمعنى جانب مجرور المحل بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام : أى تبحثنى من جهة يمينى - إلخ ، وعن مضاف ، ويمين من «يمينى» مضاف إليه ، ويمين مضاف وياء للتكلم مضاف إليه «تارة» منصوب على الظرفية ، ويروى في مكانه «مرة» وقوله «وأما» معطوف على يمينى .
الشاهد فيه : قوله «من عن» حيث استعمل «عن» اسما بمعنى «جهة» ودليل ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر ، وقد بينا لك ذلك في إعراب البيت .

(١) «ومذٌ» قصد لفظه : مبتدأ «ومنذٌ» معطوف عليه «اسمان» خبر للبتدأ «حيث» ظرف متعلق بمحذوف صفة لذومند «رفعا» فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة «حيث» إليها «أو» عاطفة «أوليا» أولى : فعل ماضٍ مبني للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، وهو المفعول الثانى «الفعل» مفعول أول لأولى ؛ لأنه هو الفاعل في المعنى «كجئت» الكاف جارة لقول محذوف ، جئت : فعل وفاعل «مذٌ» ظرف متعلق بجئت «دعا» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة مذ إليها .

(٢) «وإن» شرطية «يجرا» فعل مضارع فعل الشرط . وألف الاثنين فاعل «في مضى» جار ومجرور متعلق بيجرا «فكُنْ» التاء لربط الجواب بالشرط ، كمن ==

تُستعمل « مذ » ومنذ » اسمين إذا وقع بعدهما الاسمُ مرفوعاً ، أو وقع بعدهما فعلٌ ؛ فمثال الأول « ما رأيته مذ يوم الجمعة » أو « مذ شهرنا » فـ « مذ » : [اسمٌ] مبتدأ خبره ما بعده ، وكذلك « مُنْذُ » ، وجوزَ به ضمُّهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثال الثاني « جئت مذ دعاً » فـ « مذ » : اسمٌ منصوب المحل على الظرفية ، والعامل فيه « جئت » .

وإن وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفاً جر : بمعنى « مِنْ » إن كان المجرور ماضياً ، نحو « ما رأيته مذ يوم الجمعة » أى : من يوم الجمعة ، وبمعنى « فى » إن كان حاضراً ، نحو « ما رأيته مذ يومنا » أى : فى يومنا .

وَبَعْدَ « مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ » زَيْدَ مَا فَلَمْ يَمُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَ^(١)
تتراد « ما » بعد « مِنْ » ، وَعَنْ » والباء ؛ فلا تكلفها عن العمل ، كقوله

== جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ها » ضمير منفصل مبتدأ مؤخر « وفى الحضور » جار ومجرور متعلق بقوله « استبين » الآتى « معنى » مفعول مقدم لاستبين ، ومعنى مضاف و « فى » قصد لفظه : مضاف إليه « استبين » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتى ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « وعلى ، وباء » معطوفان على « من » « زيد » فعل ماض مبنى للجهول « ما » قصد لفظه : نائب فاعل زيد « فلم » نافية جازمة « يبق » فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما « عن عمل » جار ومجرور متعلق بـ « قد » « حرف تحقيق » علماً « علم : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمل ، والجملة فى محل جر صفة لعمل .

تعالى : (يَمَّا خَطَّيْتَهُمْ أَغْرَقُوا) وقوله تعالى : (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ)
وقوله تعالى : (فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ) .

وَزَيْدٌ بَعْدَ «رُبِّ» وَالْكَافِ «فَكَفَّ» وَنَدَّ تَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ «يُكْفَ»^(١)
تراد « ما » بعد « الكاف ، ورُبَّ » فتكفهما^(٢) عن العمل ، كقوله :
٢١٤ — فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ اللَّطَايَا كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَيْمٍ

(١) « وزيد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود على « ما » في البيت السابق « بعد » ظرف متعلق بزيد ، وبعد مضاف
و « رب » قصد لفظه : مضاف إليه « والكاف » معطوف على رب « فكف » فعل
ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما ، وقد حرف تقليل « يليها »
بلى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على ما ، والضمير البارز المتصل مفعول به
« وجر » الواو واو الحال ، جر : مبتدأ « لم » نافية جازمة « يكف » فعل مضارع مبني
للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جر ، والجملة في
عمل رفع خبر للمبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

(٢) أنت تعلم أن حرف الجر يدخل على اسم مفرد — أي غير جملة — فيجره ؛
فالكف : هو أن نحول « ما » بين رب والكاف وبين ما يقتضيه كل حرف منهما ،
وهو الدخول على الاسم للفرد وجره ، وذلك بأن تهيئهما للدخول على الجمل ، اسمية
كانت أو فعلية ؛ فأما دخولها على الجمل الاسمية فقد استشهد به الشارح (ش ٢١٤ و ٢١٥)
وأما دخولها على الجمل الفعلية فنه قول جذية الأبرش :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ تَوْنِي كَمَا لَاتُ

ومنه قول رؤبة بن العجاج في أحد نغماته :

* لَا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لَا تَشْتُمُ *

٢١٤ — البيت لزيد الأعجم ، وهو أحد أبيات ثلاثة ، وقبه :

وَأَعْلَمُ أَنِّي وَأَبَا حُمَيْدٍ كَمَا التَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ =

وقوله :

٢١٥ - رَبَّمَا الْجَامِلُ الْمُوْبَلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ يَنْهَنُ الْهَارُ

= أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّيْمُ

والبيتان مرفوعا القافية كما ترى ، وبيت الشاهد مجرورها ، فيه الإقواء .

اللغة : « النشوان » أصله السكران ، وأراد به لازمه ، وهو الذى يعيب كثيراً ويقول ما لا يحتمل ، بدليل ذكر الحليم فى مقابلته « الحليم » ذو الأناة الذى يحتمل ما يشق على النفس ويشق عليها « حياء » بكسر الحاء - وهو العطف « الجر » جمع سحر ، وروى « فإن الثيب من شر المطايا » والثيب : جمع ناب ، وهى الناقة للسنة « المطايا » جمع مطية ، وهى - هنا - الدابة مطلقاً ، سميت بذلك لأنها تمطو فى سيرها ، أى : تسرع ، أولئك تركب مطاها : أى ظهرها « الحبطات » بفتح الحاء الهمزة وكسر الباء الواحدة - هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم ، وكان أبوم الحارث بن عمرو فى سفر فأكل أكلا انتفض منه بطنه فبات فصار بنو تميم يهرون بالطعام ، وانظر إلى قول الشاعر :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فَجِيءَ بِزَادٍ

الإعراب : « فإن » حرف توكيد « الجر » اسم إن « من شر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، وشر مضاف ، و« للمطايا » مضاف إليه « كما » الكاف حرف جر ، ما : كافة « الحبطات » مبتدأ « شر » خبر المبتدأ ، وشر مضاف ، و« بقى » مضاف إليه ، وبقي مضاف ، و« تميم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كما الحبطات » حيث زيدت « ما » بد الكاف فتمتعا من جر ما بعدها ، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر ، وقد وضع ذلك فى إعراب البيت .

٢١٥ - البيت لأبى دود الإيادى .

اللغة : « الجامل » القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه « الموبل » - بزنة العظم - المتخذ للينة ، وتقول : إبل موبلة ، إذا كانت متخذة للينة « عناجيح » جمع عنجوج ، وهو من الخيل الطويل العنق « الهار » جمع مهر - والواحدة بهاء - وهو ولد الفرس .

وقد تزايد بعدهما ولا تكفهما عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٢١٦ - مَؤَيِّ يَا رُبَّمَا غَارَةَ شَعْوَاء ، كَاللَّذَعَةِ بِالْيَمِيمِ

== المعنى : يقول : إنه ربما وجد في قومه القطيع من الإبل المد للقية ، وحياد الحيل الطويلة الأعناق التي بينها أولادها .

الإعراب : « ربما » رب : حرف تقليل وجر شبهة بأرائد ، ما زائدة كافة « الجامل » مبتدأ « المؤيل » صفة للجامل « فيهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر البندأ « وعناجيج » الواو عاطفة . وعناجيج : مبتدأ ، وخبره محذوف يدل عليه ما قبله . والتقدير : وعناجيج فيهم ، مثلاً « بينهن » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « النهار » مبتدأ مؤخر ، والجملة من البندأ والخبر في محل رفع صفة لقوله « عناجيج » السابق ، وهى التي سوغت الابتداء بالسكرة .

الشاهد فيه : قوله « ربما الجامل فيهم » حيث دخلت « ما » الزائدة على « رب » فكتمتا عن عمل الجرفيا بعدها ، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية ، ودخول رب المكشوفة على الجمل الاسمية شاذ عند سيويه ؛ لأنها عنده حينئذ تختص بالجل الفعلية ، وعند أبى العباس للبرد لا تختص رب المكشوفة بجملة دون جملة ؛ فليس في البيت شذوذ عنده .

٢١٦ - البيت لضمرة التهليل .

اللمة : « غارة » هو اسم من أغار القوم ، أى : أسرعوا في تسير للحرب « شعواء » منتشرة متفرقة « اللذعة » مأخوذ من لذعته النار ، أى : أحرقت « اليميم » ما يوسم به البعير بانمار : أى يعلم ليعرف ، وكان لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم لتعرف .

الإعراب : « مَؤَيِّ » منادى مرخم ، وحرف الداء محذوف ، وأصله « يا مَؤَيِّ » « يا » حرف تنبيه « ربما » رب : حرف تقليل وجر شبهة بأرائد ، والتاء لتأنيث اللفظ ، وما : زائدة غير كافة هنا « غارة » مبتدأ ، مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيهة بأرائد « شعواء » صفة لغارة ==

وقوله :

٢١٧ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ . كَمَا النَّاسِ يَجْزُومُ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

وَحَذِقتُ « رَبَّ » فَجَرَّتْ بِمَدِّ « بَلَّ »

وَالفَا ، وَبَشَدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ^(١)

= « كاللذعة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لغارة « باليسم » جار ومجرور متعلق باللذعة ، وخبر المبتدأ جملة « ناهبتها » في بيت آخر ، وهو قوله :

نَاهَبْتُهَا أَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى طَيْعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدَحِ مِنَ السَّاسِمِ
 الشاهد فيه : قوله « ربنا غارة » حيث دخلت « ما » الزائدة - التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن حمل الجر - على « رب » فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها .

٢١٧ - البيت لمعرو بن بركة الممداني ، من كلمة مطلعها :

تَقُولُ سُلَيْمِيُّ : لَا تَعْرِضْ لِتَلْفَةٍ وَلَيْلِكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٌ
 المعنى : إثنائين حليفنا ونساعده على عدوه ، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس ينجى ويحظى عليه .

الإعراب : « نصير » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن « مولانا » مولى : مفعول به لنصير ، ومولى مضاف والضمير مضاف إليه « ونعلم » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه « أنه » أن : حرف توكيد ونصب ، والهاء اسم « كما » الكاف جارة ، ما : زائدة « الناس » مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أن » وجملة « أن » واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى « يعلم » « مجرور » خبر ثان لأن ، وهو اسم مفعول ؛ فقوله « عليه » واقع موقع نائب الفاعل « وجارم » معطوف على « مجرور » .

الشاهد فيه : قوله « كما الناس » حيث زيدت « ما » بعد الكاف ، ولم تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها .

(١) « وحذفت » الواو عاطفة أو للاستئناف ، حذف : فعل ماض مبني للمجهول ، =

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله ، إلا في « رُبَّ » بعد الواو ، وفيما
سندكره ، وقد وردَ حذفُها بعد الفاء ، و « بَلَّ » قليلا ؛ فتأله بعد الواو قوله :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُحْتَزَنِ * (١)

ومثاله بعد الفاء قوله :

٢١٨ - فَمِنْكَ حُبِّي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرُضِعِ

فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ

== واثاء للتأنيث « رب » قصد لفظه : نائب فاعل « جرت » الهاء حرف عطف ، وجر :
فعل ماض ، والياء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى رب
« بعد » ظرف متعلق بجرت ، وبعد مضاف و « بل » قصد لفظه : مضاف إليه
« والها » قصر للضرورة : معطوف على « بل » و « بعد » ظرف متعلق بقوله « شاع »
الآتي ، وبعد مضاف ، و « الواو » مضاف إليه « شاع » فعل ماض « ذا » اسم إشارة
فاعل شاع « الجمل » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة : أي وشاع هذا
العمل بعد الواو .

(٢) تقدم شرح هذا البيت في أول الكتاب ، فانظره هناك ، وهو الشاهد رقم ٣
والشاهد فيه هنا قوله « وقتم » حيث جر بعد الواو رب المحذوفة .

ونظير هذا البيت - في الجر رب محذوفة بعد الواو - قول امرئ القيس :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَجْتَلِي

٢١٨ - البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ، من معلقته المشهورة ، وقبل

هذا البيت قوله :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخُدْرَ خِذِرَ عَنِي زَوْ

تَقُولُ ، وَقَدْ مَالَ الْقَيْطُ بِنَا مَمَّا :

فَقُنْتُ لَهَا : سِيرِي ، وَأَرْخِي زِمَامَهُ

اللمة : « طرقت » جئت ليلاً « تَمَائِمُ » جمع نيمة ، وهي التوبة تعلق على الصبي ==

ومثاله . بعد « بَلْ » قوله :

٢١٩ — بَلْ بَلَّيْلُ الْمِلَّةِ الْفَجَاجِ قَتْمَةٌ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

= لتمنعه العين في زعمهم « محول » اسم فاعل من « أحول الصبي » إذا أتى عليه من مولده عام .

الإعراب : « فثلك » مثل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « طرقت » الآتي منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو « رب » المحذوفة ، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه « حبل » بدل من الكاف في « مثلك » « قد » حرف تحقيق « طرقت » فعل وفاعل « ومرضع » معطوف على حبل ، وهو يروى بالجر تابجاً على اللفظ ، وبالنصب تابجاً على الوضع « فأطمنها » الفاء عاطفة ، ألحيتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة معطوفة على جملة « قد طرقت » « عن ذي » جار ومجرور متعلق بألحى ، وذى مضاف و « تمام » مضاف إليه « محول » صفة لدى تمام .

الشاهد فيه : قوله « فثلك » حيث جر رب المحذوفة بعد الفاء .

٢١٩ — البيت لرؤبة بن العجاج .

اللمعة : « بلد » يذكر ويؤنث ، والتذكير أكثر « العجاج » جمع فجع ، وهو الطريق الواسع « قتمه » أصله قتامه ، والقتام هو التبار ، تخففه بحذف الألف « جهرمه » الجهرم — بزنة جفر — هو البساط نفسه ، وقيل : أصله جهرميه — ياء نسبة مشددة — نسبة إلى جهرم ، وهو بلد بفارس ، تخفف ياء النسبة .

المعنى : يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل الشاق والصعوبات ، ويشير إلى أن ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة .

الإعراب : « بل » حرف دال على الإضراب والانتقال « بلد » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره . منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو رب المحذوفة بعد « بل » « ملء » مبتدأ ثان ، وملء مضاف و « العجاج » مضاف إليه « قتمه » قتم : خبر المبتدأ الثاني ، وقتم مضاف والضمير مضاف إليه ، ويجوز العكس ، والجملة في محل رفع صفة لبلد « لا » نافية « يشتري » فعل مضارع مبني للمجهول « كتان » كتان : نائب فاعل ليشتري ، وكتان مضاف وضمير الغائب =

والتشائع من ذلك حذفها بعد الواو ، وقد شذَّ الجُرُّ بـ « رُبَّ » محذوفة من غير أن يتقدمها شيء ، كقوله :

٢٢٠ — رَسَمَ دَارَ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كَذْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّةٍ

المائد إلى بلد مضاف إليه « وجهه » معطوف على « كئانه » والجملة في محل رفع نعت لبلد ، وخبر البتداء الواقع بعد بل والمجرور لفظه رب المحذوفة هو قوله « كلفته عبدة » وهذا الخبر قد وقع في بيت بعد بيت الشاهد بقسمة آيات ، وذلك في قوله :

كَلَفَتْهُ عِبْدِيَّةٌ مَجْشُمَةٌ كَأَنَّهَا ، وَالسَّيْرُ نَاجِسٌ سَوْمَةٌ

قِيَاسُ بَارِئَتُهُ وَنَشَأَتْهُ تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَّ وَذَمُّهُ

الشاهد فيه : قوله « بل بلد » حيث جر « بلد » رب المحذوفة بعد « بل » .

٢٢٠ — البيت لجبل بن معمر العذري .

اللغة : « الرسم » ما لصق بالأرض من آثار الديار كالرماد ونحوه « والطلل » ما شخص وارتفع من آثارها كالوتد ونحوه « من جللة » له معنيان : أحدهما أن يكون من قولهم « فعلت هذا من جلال كذا » واللعنى : فعلته من عظمه في نفسى ، حكاه أبو على القالى ، الثانى : أن يكون من قولهم : « فعلت كذا من جليلك وجلالك » ، واللعنى من أجلك ، وبسبك .

الإعراب : « رسم » مبتدأ ، مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي اقتضاه حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف مع بقاء عمله ، ورسم مضاف ، و « دار » مضاف إليه « وقت » فعل وفاعل « في طلله » الجار والمجرور متعلق بوقت . وظلل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لرسم « كذت » كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم « أقضى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الحياة » مفعول به لأقضى ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل نصب خبر « كاد » وجملة « كاد » واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ .

وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رُبٍّ ، لَدَى حَذْفٍ ، وَبَعْضُهُ يَرَى مُطَرِدًا^(١)
 الجرُّ بغير «رُبٍّ» محذوفاً على قسمين : مُطَرِدٌ ، وغير مطرد .
 فغير المطرد ، كقول روبة لمن قال له «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» : «خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»
 التقدير : على خَيْرٍ ، وقول الشاعر :

٢٢١ — إِذَا قِيلَ : أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟
 أَشَارَتْ كُلِّيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

== الشاهد فيه : قوله «رسم دار» — في رواية الجر — حيث جر قوله «رسم»
 برب محذوفاً من غير أن يكون مسبوقاً بأحد الحروف الثلاثة : الواو ، والفاء ، وبل ،
 وذلك شاذ .

(١) «وقد» حرف تقليل «يجر» فعل ماض مبني للمجهول «يسوى» جار
 ومجرور واقع موقع نائب الفاعل ليجر ، وسوى مضاف و «رب» قصد لفظه :
 مضاف إليه «لدى» ظرف بمعنى عند متعلق بيجر ، ولدى مضاف و «حذف» مضاف
 إليه و «وبضه» بعض مبتدأ ، والهاء مضاف إليه «يرى» فعل مضارع مبني للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، وهو المفعول الأول «مطرداً» مفعول ثانٍ
 ليرى ، والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ .
 ٢٢١ — البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها جريراً .

اللمعة : «قبيلة» واحدة قبائل العرب «كليب» — بزنة التصغير — أبو قبيلة
 جرير ، والباء في قوله : «بالأكف» للمصاحبة بمعنى «مع» أى : أشارت الأصابع
 مع الأكف ، أو الباء على أصلها والكلام على القلب ، وكأنه أراد أن يقول : أشارت
 الأكف بالأصابع ، فقلب .

المعنى : إن لؤم كليب وارتكاسها في الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنبيه إليه ،
 فإنه لو سأل سائل عن شر قبيلة في الوجود لبادر الناس إلى الإشارة إلى كليب .

الإعراب : «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط «قيل» فعل
 ماض مبني للمجهول «أى» اسم استفهام مبتدأ ، وأى مضاف و «الناس» مضاف
 إليه «شر» أقفل تفضيل حذفت همزته تحقيقاً لكثرة الاستعمال ، وهو خبر المبتدأ ، ==

أى : أشارت إلى كَلَيْب ، وقوله :

٢٢٢ - وَكَرِيمَةً مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتْهُ

حَتَّى تَبْذَخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أى : فارتقى إلى الأعلام .

== وشعر مضاف و « قبية » مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره نائب فاعل قيل « أشارت » أشار : فعل ماض ، والناء للتأنيث « كليب » مجرور بحرف جر محذوف - والتقدير : إلى كليب ، والجار والمجرور متعلق بأشارت « بالأكف » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه « الأصابع » فاعل أشارت .
الشاهد فيه . قوله « أشارت كليب » حيث جر قوله « كليب » بحرف جر محذوف ، كما ينه عن الإعراب ، والجر بالحرف المحذوف - غير ما سبق ذكره - شاذ .
٢٢٢ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللمة : « كريمة » صفة لموصوف محذوف ، أى : رجل كريمة ، والناء فيه للبالغة لا للتأنيث ؛ بدليل تذكير الضمير في قوله « ألفت » ولا يقال : إنه استعمل صيغة فعيلة في المبالغة ، وليست من صيغها ؛ لأننا نقول : الصيغ للشهورة هي الصيغ القياسية ، أما السماعي فلا حصر له « ألفت » بفتح اللام - من باب ضرب - أى : أعطيته ألفاً ، أو بكسر اللام - من باب علم - أى : صرت أليفه « تبذخ » تكبر وعلا « الأعلام » جمع علم ، وهو - بفتح العين واللام جميعاً - الجبل .

الإعراب : « وكريمة » الواو واو ريب « كريمة » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد « من آل » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريمة ، وآل مضاف ، و « قيس » مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنه اسم للقبيلة « ألفت » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « حتى » ابتدائية « تبذخ » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً « فارتقى » الفاء عاطفة ، ارتقى : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة معطوفة على جملة « تبذخ » السابقة « الأعلام » مجرور بحرف جر محذوف ، أى : إلى الأعلام ، والجار والمجرور متعلق بقوله ارتقى . ==

وَالْمُطَرِدُ كَقَوْلِكَ : « بَكَمُ دَرَّهْمٌ اشْتَرَيْتَ هَذَا » ؟ فدرهم : مجرور بمن محذوف عند سيبويه والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج ؛ فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حُذِفَ وأُتِيَ عمله ، وهذا مُطَرِدٌ عندهما في يمين « كَم » الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر .

== الشاهد فيه * في هذا البيت عدة شواهد للنسابة : أولها وثانيها في قوله : « كريمة » حيث جر هذه الكلمة برب محذوفة بعد الواو ، وحيث ألحق التاء الدالة على المبالغة لصيغة فيل ، وهذا نادر ، وانكثير أن تلحق صيغة فعال - كعلامة ونسابة - أو صيغة مفعال - كإذارة - أو صيغة فصول - كفروقة - وثالثها ، وهو المراد هنا ، قوله : « فارتقى الأعلام » حيث جر قوله : « الأعلام » بحرف جر محذوف ، كما بيناه في الإعراب ، وذلك شاذ . ورابعها : في قوله : « قيس » حيث منعه الصرف وحره بالفتحة نيابة عن الكسرة . فإن أردت به اسم القبيلة فهو ممنوع من الصرف قياساً للعلية والتأنيث المعنوي ، وإن أردت به علم مذكر كإني القبيلة كان منعه من الصرف شاذاً ، وهو - مع شذوذه - مما له نظائر في شعر العرب ، ومن نظائره قول الأخطل :
 طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ النَّفُوسِ غَرُورُ
 فقد منع « شيب » من الصرف وليس فيه علتان ، ومثله قول الآخر :
 قَالَتْ أُمَيَّةُ مَا لِثَابِتٍ شَاخِصًا عَارِي الْأَشَاجِعِ نَاحِلًا كَالنُّصُلِ

الإضافة

نُونًا تَلَى الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيِّفُ أَحْذِفْ كَطَوْرِ سِينَا^(١)
وَالثَّانِي أَجْرُزٌ ، وَأَنْتَ « مِنْ » أَوْ « فِي » إِذَا
لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَلِكَ ، وَاللَّامَ خُذَا^(٢)
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ ، وَاخْصُصْ أَوْ لَا أَوْ أَعْطِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا^(٣)

(١) « نونا » مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله احذف الآتي « تلى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نون ، والجملة في محل نصب صفة لقوله نونا « الإعراب » مفعول به تلى « أو » عاطفة « تنوينا » معطوف على قوله نونا « مما » جار ومجرور متعلق باحذف « تضيف » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بمن « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كطور سينا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كطور ، وطور مضاف وسينا : مضاف إليه ، وهو مقصور من محدود .

(٢) « الثاني » مفعول به مقدم على عامله وهو قوله اجرز « اجرز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وأنو » كذلك « من » قصد لفظه : مفعول به لا نو « أو » عاطفة « في » معطوف على من « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يصلح » فعل مضارع مجزوم بلم « إلا » أداة استثناء ملغاة لا عمل لها « ذلك » ذا : فاعل يصلح ، والكاف حرف خطاب ، وجملة الفعل للنفي بلم والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها « واللام » مفعول مقدم لخذ « خذا » فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقة للقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) « لما » جار ومجرور متعلق بخذ في البيت السابق « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما » المجرورة محلا باللام ، وسوى مضاف وأسم الإشارة من « ذينك » مضاف إليه « واخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر في وجوباً تقديره أنت « أولاً » =

إذا أريدَ إضافة اسمٍ إلى آخرٍ حُذِفَ ما في المضاف : من نونِ تلي الإعراب — وهي نونُ التثنية ، أو نونُ الجمع ، وكذا ما ألحقَ بهما — أو نونِ ، وجُرَّ المضافُ إليه ؛ فنقول : « هَذَانِ غُلَامَا زَيْدٍ ، وهُوَ بَنُوهُ ، وهذا صاحِبُهُ » .
واختلف في الجار للمضاف إليه ؛ فقيل : هو مجرور بحرفٍ مقدرٍ — وهو اللام ، أو « مِنْ » ، أو « فِي » — وقيل : هو مجرور بالمضاف [وهو الصحيح من هذه الأقول] .

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين ، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى « مِنْ » أو « فِي » ، وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : « وَاثْنِ مِنْ أَوْ فِي — إِلَى آخِرِهِ » .

وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير « مِنْ » أو « فِي » فالإضافة بمعنى ما تعيّن تقديرُهُ ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام

فيتعين تقدير « مِنْ » إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف ، نحو « هَذَا ثَوْبٌ خَزَّ ، وخَاتَمٌ حَدِيدٌ » والتقدير : هذا ثوبٌ من خز ، وخاتمٌ من حديد .
ويتعين تقدير « فِي » إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف ، نحو « أَعْجَبْنِي ضَرْبُ الْيَوْمِ زَيْدًا » أي : ضربُ زيدٍ في اليوم ، ومنه قوله تعالى : (لَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) وقوله تعالى : (بَلْ سَكَرُ اللَّائِلِ وَالنَّهَارِ)^(١)

==مفعول به لا يخص « أو » عاطفة « أعطه » أعط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول أول لأعط « التعريف » مفعول ثانٍ لأعط « بالذي » جار ومجرور متعلق بالتعريف « تلا » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة الذي .
(١) ومن ذلك قول الشاعر :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْتِي مُشْمَلٌ طَبَّاحُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلَ
عند من رواء بإضافة طبّاح إلى ساعات الكرى — ومعناه طبّاح في ساعات النوم .

فإن لم يتعين تقدير « مِنْ » أو « فِي » فالإضافة بمعنى اللام ، نحو « هذا غلامٌ زيدٌ ، وهذه يدُ عمرو » أى : غلامٌ لزيد ، ويدُ لعمرو .
وأشار بقوله : « واخصص أولا — إلى آخره » إلى أن الإضافة على قسمين :
مَحْضَةٌ ، وغير مَحْضَةٍ .

فالمَحْضَةُ هى : غيرُ إضافة الوصف المُشَابِه للفعل المضارع إلى معموله .
وغير المَحْضَةِ هى : إضافة الوصف المذكور ، كما ستذكره بعدُ ، وهذه لا تفيد الاسمَ [الأول] تخصيصاً ولا تعريفاً ، على ما سنبين .
والمَحْضَةُ : ليست كذلك ، وتفيد الاسمَ الأول : تخصيصاً إن كان المضافُ إليه نكرةً ، نحو « هذا غلامُ امرأةٍ » ، وتعريفاً إن كان المضافُ إليه معرفة ،
نحو « هذا غلامُ زيدٍ » .

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ « يَفْعَلُ » وَصفاً ، فَمَنْ تَنَكَّرَ بِهِ لَا يُعَدُّ (١)
كَرْبٍ رَاجِحِينَ عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ (٢)

(١) « إن » شرطية « يشابه » فعل مضارع ، فعل الشرط « المضاف » فاعل يشابه « يفعل » قصد لفظه : مفعول به يشابه « وصفاً » حال من قوله للمضاف « فمن » الفاء لربط الشرط بالجواب ، عن : حرف جر « تنكّر » تنكير : مجرور بمن ، وتنكير مضاف والماء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بـ « لا » نافية « يعدل » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كرب » الكاف جارة لقول محذوف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأنك كقولك رب سلح ، ورب : حرف تقييد وجزم

وَذِي الإِضَافَةِ انْتُمَا لَفِظِيَّةٍ وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ (١)

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة ، وهو غير المحضة ؛ وَصَبَطَ الصنف بما إذا كان المضاف وصفاً يشبه « يَقْعَلُ » — أى : الفِعْلُ المضارع — وهو : كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو صفة مشبهة [ولا تكون إلا بمعنى الحال] .

فمثال اسم الفاعل : « هذا ضاربُ زيدٍ ، الآن أو غداً ، وهذا راجينا » .
ومثال اسم المفعول : « هذا مضروبُ الأبِ ، وهذا مروّعُ القلبِ » .
ومثال الصفة المشبهة : « هذا حسنُ الوجهِ ، وقليلُ الحيلِ ، وعظيمُ الأملِ » .
فإن كان المضاف غير وصفٍ ، أو وصفاً غير عاملٍ ؛ فالإضافة محضة :
كالصدرِ ، نحو « عجبتُ من ضربِ زيدٍ » واسم الفاعلِ بمعنى الماضي ، نحو
« هذا ضاربُ زيدٍ أمسٍ » .

وأشار بقوله : « فمن تنكيره لا يُقْذَلُ » إلى أن هذا القسم من الإضافة — أعنى غير المحضة — لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ ولذلك تدخل « رَبٌّ » عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفة ، نحو « [رَبٌّ] راجينا » وتوصف به النكرة ،

== شبيه بالرائد « راجينا » راجي : اسم فاعل مجرور برب ، وراجي مضاف ، ونا : مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « عظيم » صفة لراج ، وعظيم مضاف و « الأمل » مضاف إليه « مروّع » صفة ثانية لراج ، ومروّع مضاف و « القلب » مضاف إليه « قليل » صفة ثالثة لراج ، وقليل مضاف و « الحيل » مضاف إليه .

(١) « وذى » اسم إشارة مبتدأ أول « الإضافة » بدل أو عطف بيان « اسمها » اسم : مبتدأ ثان ، واهم مضاف وها : مضاف إليه « لفظية » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول « وتلك » اسم إشارة مبتدأ « محضة » خبره « ومعنوية » معطوف على محضة ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره معطوفة على جملة المبتدأ وخبره السابقة .

نحو قوله تعالى : (هَذَا بِالْإِغْ الْكَفَةِ) وإنما يفيد التخفيف ؛ وفائدته ترجع إلى اللفظ ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية .

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعريفاً ، كما تقدم ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه مَعْنَوِيَّة ، وسميت مُحَصَّةً أيضاً ؛ لأنها خالصة من نية الانفصال ، بخلاف غير المحصّة ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : « هذا ضاربٌ زيدٌ الآن » على تقدير « هذا ضاربٌ زيداً » ومعناها مُتَّحِدٌ ، وإنما أُضيف طلباً للخفة .

وَوَصَلَ « أَل » بِذَا الْمُضَافِ مُقْتَفَرٌ

إِنْ وَصَلَتْ بِالثَّانِ : كَ « الْجُنْدِ الشَّرِّ »^(١)

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي : كَ « زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسُ الْجَانِي »^(٢)

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته مُحَصَّةٌ ؛ فلا تقول : « هذا الضَّالَمُ رَجُلٌ » لأن الإضافة مُنَافِيَةٌ^(٣) للألف واللام ؛ فلا يُجْمَعُ بينهما .

(١) « ووصل » مبتدأ ، ووصل مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « هذا » جار ومجرور متعلق بوصل « المضاف » بدل أو عطף بيان أو نعت لاسم الإشارة « مقتر » خبر للمبتدأ « إن » شرطية « وصلت » وصل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أَل « بالثان » جار ومجرور متعلق بوصلت ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أَوْ » عاطفة « بالذي » جار ومجرور معطوف على قوله « بالثان » في البيت السابق « له » جار ومجرور متعلق بقوله « أُضِيفَ » الآي « أُضِيفَ » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « الثاني » نائب فاعل أُضِيفَ ، والجملة لا محل لها صلة .

(٣) في بعض النسخ « معاقبة » وللقصود لا تنفير ؛ فإن معنى المعاقبة أن كل واحدة منهما تعقب الأخرى : أي تدخل الكلمة عقبا ؛ فهما لا يجتمعان في الكلمة ، وسيأتي يقول « لا تقدم من أنهما متعاقبان » .

وأما ما كانت [إضافته] غيرَ مُحَصَّاةٍ — وهو المراد بقوله «بذا المضاف» — أى بهذا المضاف الذى تقدّم الكلامُ فيه قبل هذا البيت — فكان القياسُ أيضاً يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف ؛ لما تقدم من أنها متعاقبان^(١)، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك ، بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، كـ «الجمْعُ الشعرُ ، والضاربُ الرَّجُلُ» ، أو على ما أضيف إليه المضافُ إليه ، كـ «زَيْدُ الضَّارِبُ رَأْسُ الْجَانِي» .

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه [المضاف إليه] ، امتنعت المسألة ؛ فلا تقول : «هذا الضَّارِبُ رجلٌ» [ولا «هذا الضَّارِبُ زَيْدٌ»] ولا «هذا الضَّارِبُ رَأْسُ جَانِي» .

هذا إذا كان المضاف غير مثنى ، ولا مجموع جمع سلامة لذكر ، ويدخل فى هذا المفرد كما مثّل ، وجعُ التكسير ، نحو : «الضَّوَارِبُ — أو الضَّرَابُ — الرَّجُلُ» ، أو غلامُ الرجلِ [وجمع السلامة لمؤنث ، نحو «الضَّارِبَاتُ الرَّجُلُ» ، أو غُلامُ الرَّجُلِ»] .

فإن كان المضاف مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لذكر كفى وجودها فى المضاف ، لم يُشترط وجودها فى المضاف إليه ، وهو المراد بقوله :
وَكُونَهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ : إِنْ وَقَعَ مثنًى ، أو جَمْعاً سَبِيلُهُ اتَّبَعَ^(٢)

(١) «وكونها» كون : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه «فى الوصف» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون الناقص «كاف» خبر المبتدأ «إن» شرطية «وقع» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً يعود إلى المضاف فاعل «مثنى» حال من الضمير المستتر فى وقع السابق «أو» عاطفة «جمعاً» معطوف على مثنى «سبيله» سبيل : مفعول مقدم على تأمله وهو قوله اتبع الآتى ، وسبيل مضاف والهاء مضاف إليه «اتبع» فعل ماض ، والفعل ضمير مستتر فيه جوازاً =

أى : وَجُودُ الألف واللام فى الوصف المضاف إذا كان مثنى ، أو جمعا اتَّسَعَ سبيل المثنى — أى : على حَدِّ المثنى ، وهو جمع المذكر السالم — يُعْنَى عن وجودها فى المضاف إليه ؛ فنقول : « هَذَا الضَّارِبُ زَيْدٌ ، وَهَؤُلَاءِ الضَّارِبُونَ زَيْدٌ »^(١) وتحذف النون للإضافة .

* * *

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ مَعْنَى ، وَأَوَّلُ مُوْهَبًا إِذَا وَرَدَ^(٢)

== تقديره هو يعود على قوله جمعا ، والجملة فى محل نصب صفة لقوله جمعا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، ويجوز أن تقرأ « أن » بفتح الهمزة على أنها مصدرية ؛ فهى وما بعدها فى تأويل مصدر فاعل لكِاف ، أو بكسر الهمزة على أنها شرطية ، وشرطها قوله « وقع » كما سبق تقريره ، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) ومن شواهد ذلك قول عنترة بن شداد العبسى فى معلقته :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَضَمِ
الشَّائِمَى عِرْضَى وَلَمْ أَشْتَنْهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دِمِ
وقول الآخر :

إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوِطَانَا عَدَنَ فَإِنَّنِي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِغَنَى
(٢) « لا » نافية « يضاف » فعل مضارع مبنى للمجهول « اسم » نائب فاعل « لا » حار ومجرور متعلق بقوله « يضاف » السابق « به » جار ومجرور متعلق بقوله « اتحد » الآتى « اتحد » فعل ماض ، وفى قوله « اتحد » ضمير مستتر يعود على ما الموصولة فاعل ، والجملة لا محل لها صلة « معى » منصوب على التمييز أو على نزع الحائض « وأول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « موها » مفعول به لأول « إذا » ظرف للمستقبل من الزمان « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجملة فى محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام .

المضاف يتخصّصُ بالمضاف إليه ، أو يتعرّف به ؛ فلا بد من كونه غيرهُ ؛
إذ لا يتخصّصُ الشيءُ أو يتعرّف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتّحد في المعنى :
كالترادفين وكالموصوف وصفته ؛ فلا يقال : « قَبَحُ بُرَّة » ولا « رَجُلٌ قَانِمٌ »
وما ورد مؤمّناً لذلك مؤوّلٌ ، كقولهم « سَمِيدُ كَرْزِه » فظاهرُ هذا أنه من
إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بعيد وكرز [فيه] واحد ؛ فيؤوّلُ الأول
بالمسمى ، والثاني بالاسم ؛ فكأنه قال : جاءني مُسَمَّى كَرْزٍ ، أى : مسمى هذا
الاسم ، وعلى ذلك يُؤوّلُ ما أشبه هذا من إضافة المتّرادفين ، كـ « يوم الخميس » .
وأما ما ظاهرهُ إضافة الموصوف إلى صفته ، فؤوّلُ على حذفِ المضافِ إليه
للموصوفِ تلك الصفة ، كقولهم : « حَبَّةُ الحَقَاء ، وصَلَاةُ الأولى » ، والأصلُ :
حَبَّةُ البَقَلَةِ الحَقَاء ، وصَلَاةُ السَّاعَةِ الأولى ؛ فالحقاء : صفة للبقلة ، لا للحبة ،
والأولى صفة للساعة ، لا للصلاة ، ثم حذف المضاف إليه — وهو البقلة ،
والساعة — وأقيمت صفته مُقَامَهُ ، فصار « حبة الحَقَاء ، وصَلَاةُ الأولى » فلم يُصَفِ
للموصوف إلى صفته ، بل إلى صفة غيره .

...

وَرَبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْ لَا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوَهَلًا^(١)
قد يكتسب المضافُ المُذَكَّرُ من المؤنث المضاف إليه التأنيث ، بشرط أن
يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقَامَهُ ، ويُفهمُ منه ذلك

(١) « وربما » رب : حرف تقليل وجر شيه بالزائد ، وما : كافة « أكسب »
فعل ماضٍ « ثانٍ » فاعل أكسب « أولاً » مفعول أول لا أكسب « تأنيثاً » مفعول ثانٍ
لأكسب ، « إن » شرطية « كان » فعل ماضٍ ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه « لحذف » جار ومجرور متعلق بقوله موهلا الآتي « موهلا » خبر كان ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

المعنى ، نحو « قُطِعتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ » فَصَحَّ تَأْنِيثُ « بَعْضٍ » لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحة الاستغناء بأصابع عنه ؛ فنقول : « قُطِعتْ أَصَابِعُهُ » ومنه قوله :

٢٢٣ — مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا حَزُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

فَأَنْثَ الْمَرْءَ لإضافته إلى الرياح ، وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المرء بالرياح ، نحو « تَسْفَهَتْ الرِّيحُ » .

وربما كان المضاف مؤنثاً فَأَكْتَسَبَ التذكير من المذكر المضاف إليه ، بالشرط

٢٢٣ — هذا البيت لدى الرمة غيلان بن عقبة .

اللغة : « اهتزت » مالت ، واضطربت « تسفوت » من قولهم : تسفوت الرياح القصون ؛ إذا أمالتها وحركتها « النواسم » جمع ناسمة ، وهى الرياح اللينة أول هبوبها ، وأراد من الرماح الأغصان .

المعنى : يقول : إن هؤلاء النسوة قد مشين فى اهتزاز وتمايل ، فهن يحاكين رماحاً — أى غصوناً — مرت بهاريج فأمالتها .

الإعراب : « مشين » فعل وفاعل « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « اهتزت » اهتز : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « رماح » فاعل اهتزت ، و « ما » المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، أى : مشين مشياً كأننا كاهتزاز — إلخ « تسفوت » تسفه : فعل ماض ، والتاء لتأنيث « أعاليتها » أعلى : مفعول به لتسفه ، وأعلى مضاف وها : مضاف إليه « مر » فاعل تسفوت ، ومر مضاف ، و « الرياح » مضاف إليه « النواسم » صفة للرياح .

الشاهد فيه : قوله « تسفوت . . . » مر الرياح « حيث أنث الفعل بتاء التأنيث مع أن فاعله مذكر — وهو قوله مر — والذي جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه ، وهو الرياح .

الذى تقدم ، كقوله تعالى : (إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) فـ « رحمة » : مؤنث ، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى « الله » تعالى .
فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث ؛ فلا نقول : « خَرَجَتْ غُلَامٌ هِنْدٍ » إذ لا يقال « خرجت هند » ويفهم منه خروج الغلام .

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا^(١)
من الأسماء ما يلزم الإضافة ، وهو قسمان :
أحدهما : ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى ؛ فلا يستعمل مفرداً — أى : بلا إضافة —
وهو المراد بِشَطْرِ الْبَيْتِ ، وذلك نحو « عِنْدَ ، وَلَدَى ، وَسِوَى ، وَقُصَارَى الشَّيْءِ ، وَمُحَادَاةُ » بمعنى غايته .
والثاني : ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ ، [نحو « كُلٌّ ، وَبَعْضٌ ، وَأَيٌّ] ؛
فيجوز أن يستعمل مفرداً — أى : بلا إضافة — وهو المراد بقوله :
« وَبَعْضُ ذَا » أى : وبعض ما لزم الإضافة [معنى] قد يستعمل مفرداً لفظاً ،
وسياتى كلٌّ من القسمين .

(١) « وبعض » مبتدأ « الاسماء » مضاف إليه « يضاف » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أبداً » منصوب على الظرفية « وبعض » مبتدأ ، وبعض مضاف و « ذا » اسم إشارة : مضاف إليه « قد » حرف تقييد « يأت » فعل مضارع ، وقد حذف لامه — وهى الياء — ضرورة ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « لفظاً » منصوب على التمييز ، أو بإسقاط الخافض ، وعلى هذين يكون قوله « مفرداً » حالاً من الضمير المستتر في قوله « يأت » ويجوز أن يكون قوله « لفظاً » هو الحال ، ويكون قوله « مفرداً » نعتاً له .

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَقًّا أَمْتَنَعَ إِبْلَاؤُهُ أَمَّا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ^(١)
 كَوَحْدٍ، لَبِّي، وَدَوَالِي، سَعْدِي، وَشَدَّ إِبْلَاءَهُ يَدِي «لَبِّي»^(٢)
 من اللازم للإضافة لفظاً مالا يُضَافُ إلا إلى المضمَر ، وهو المراد هنا ، نحو
 « وَحَدَّكَ » أَى : منفرداً ، و « كَبَيْتِكَ » أَى : إقامَةً على إيجابتك بعد إقامة ،
 و « دَوَالِيكَ » أَى : إدالة بعد إدالة ، و « سَعْدِيكَ » أَى : إسماعداً بعد إسماعد ،
 وَشَدَّ إضافة « لَبِّي » إلى ضمير النبية ، ومنه قوله :
 ٢٢٤ — إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زَوْرًا ذَاتُ مُتَرَعٍ بَيُونِ
 . لَقُلْتُ لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي .

(١) « بعض » مبتدأ ، وبعض مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه
 « يضاف » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل
 لها صلة « حتماً » مفعول مطلق لفعل محذوف « امتنع » فعل ماض « إبلاؤه » إيلاء :
 فاعل امتنع ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وإبلاء مضاف والضمير
 مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « اسما » مفعول ثان لإيلاء « ظاهراً »
 نعت لقوله اسماً « حيث » ظرف متعلق بامتنع « وقع » فعل ماض ، والفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ما يضاف ، والجملة في محل جر بإضافة
 « حيث » إليها .

(٢) « كَوَحْدٍ » جار ومجرور متعلق بحذوف خبر مبتدأ محذوف « لى ، ودوالى
 سَعْدِي » مقطوعات على « وحيد » بباطف محذوف من بعضها « وشدَّ » فعل ماض
 « إيلاء » فاعل شدَّ ، وإيلاء مضاف و « يدى » مضاف إليه « لبي » جار ومجرور
 متعلق بإيلاء على أنه مفعوله الثانى ، ومفعوله الأول للمضاف إليه .

٢٢٤ — هذه الآيات من الشواهد التى لا يعلم قائلها .

اللمة : « زوراء » — بفتح فسكون — الأرض البعيدة الأطراف « مترع » تمتد
 « بيون » بزنة صبور — البشر البعيدة القعر ، وقيل : هى الواصلة الجالين ، وقيل : التى
 لا يصيبها رشاؤها ، وقيل : الواصلة الرأس الضيقة الأسفل « ليه » فى هذا اللفظ التثاق
 من الخطاب إلى النبية ، والأصل أن يقول : لقلت لك ليك .

وَشَدَّ إِضَافَةً « كَتَبَ » إِلَى الظَّاهِر ، أَنْشَدَ سَيُوبَهُ :

٢٢٥ — دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ بَدَى مِسُورٍ

== للمنى : يقول : إنك لو ناديتى وبيننا أرض بعيدة الأطراف ، واسعة الأرجاء ، ذات ماء بعيد النور ؛ لأجبتك إجابة بعد إجابة ، يريد أنه لامتوق عن إجابته صواب ولا شذائد .

الإعراب : « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير المخاطب اسمه « لو » شرطية غير جازمة « دعوتى » دعا : فعل ماض ، وضمير المخاطب فاعله ، والنون للوقاية ، والياء ، فاعل به ، والجملة شرط « لو » « ودونى » الواو للحال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وباء التكلم مضاف إليه « زوراء » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال « ذات » صفة لزوراء ، وذات مضاف و « مترع » مضاف إليه « بيون » صفة لمترع « لقلت » اللام واقعة فى جواب لو ، قلت : فعل وفاعل ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر « إن » فى أول الآيات .

الشاهد فيه : قوله « ليه » حيث أضاف « لى » إلى ضمير الغائب ، وذلك شاذ ، وقد أنشد سيوبه (١٧٦ / ٤) البيت التالى لهذا البيت (رقم ٢٢٥) للاستدلال به على أن « ليك » مثنى ، وليس اسماً مفرداً بمنزلة لدى والفى ، ووجه الاستدلال أن الشاعر أثبت الياء مع الإضافة للظاهر كما تثبتها فى إضافة المثنى نحو « غلامى زيد ، وكتابى بكر » ولو كان مفرداً لقال « لى يدى » بالألف ، كما تقول : لدى زيد ، وفى العرب ، وسيوضعه الشارح أنم توضيح .

٢٢٥ — هذا البيت من شواهد سيوبه التى لا يعلم قائلها .

اللمعة : « لما نابى » زل بى من ملات الدهر « مسورا » بزنة درهم - اسم رجل « لى » أجاب دعائى وأغاثنى .

الإعراب : « دعوت » فعل وفاعل « لما » اللام للتعليل ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بدعوت « نابى » ناب : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والنون للوقاية ، والياء ، مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مسورا » مفعول به لدعوت « لى » =

كذا ذكر المصنف ، وَيُفْهَمُ من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في «لَبِّيَّ» ،
و «سَعْدَى» .

ومذهب سيبويه أن «لَبِّيكَ» وما ذكر بعده مُثْنًى ، وأنه منصوب على
المصدرية بفعل محذوف ، وأن تثنيتها المقصود بها التكثير ؛ فهو على هذا مُلْحَقٌ
بالمثنى ، كقوله تعالى : (ثُمَّ أَرْجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) أى : كررات ،
و «كَرَّتَيْنِ» : ليس المراد به مرتين فقط ؛ لقوله تعالى : (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ
الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) أى : مزدجراً وهو كليل ، ولا ينقلب البصر مزدجراً
كليلاً من كرتين فقط ؛ فتعين أن يكون المراد بـ «كَرَّتَيْنِ» التكثير ،
لا اثنين فقط ، وكذلك «لَبِّيكَ» معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم ؛ فليس المراد
الاثنين فقط ، وكذا باقى أخواته ، على ما تقدم فى تفسيرها .

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى ، وأن أصله لَبِّيْ ، وأنه مقصور ، قُلِبَتْ أَلْفُهُ
بإاء مع المضمر ، كما قُلِبَتْ أَلِف «لَدَى» وَوَعَلَى مع الضمير ، فى «لَدَيْهِ» ،
و «عَلَيْهِ» .

ورَدَّ عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب أَلْفُهُ مع الظاهر إاء ،

= الفاء عاطفة ، لبي : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
مسور ، والجملة معطوفة على جملة «دعوت مسوراً» وقوله «فلبى يدى مسور» الفاء
للتعليل ، ولبي : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف ، وهو مضاف ويدى
مضاف إليه ، ويدى مضاف ، و «مسور» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «فلبى يدى مسور» حيث أضاف «لبي» إلى اسم ظاهر ، وهو
قوله «يدى» شذوذاً ، وفيه دليل على أن «ليك» مثنى كما ذهب إليه سيبويه ، وليس
مفرداً مقصوراً كالنقى كما ذهب إليه يونس بن حبيب ، وقد بينا ذلك فى شرح الشاهد
السابق ، وبينه الشارح .

كما لا تنقلب ألف «لدى» و «على» ؛ فكما تقول : «على زيد» و «لدى زيد» كذلك كان ينبغي أن يقال : «لبي زيد» لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء ؛ فقالوا :

* فَلَبِىَّ يَدَىْ مِسْوَرٍ * [٢٢٥]

فدل ذلك على أنه مُثَنَّى ، وليس بمقصود كازعم يونس .

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ : «حَيْثُ» و «إِذَا» وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ ^(١)
إِفْرَادُ إِذْ ، وَمَا كَإِذْ مَعْنَى كَإِذْ أَصِفْ جَوَازًا نَحْوُ «حِينَ جَانِبُذْ» ^(٢)
من اللازم للإضافة : ما لا يُضَافُ إلا إلى الجملة ، وهو : «حيث» ، وإِذَا ، وإذا .
فأما «حيث» فتضاف إلى الجملة الاسمية ، نحو «اجلس حيث زيد جالس» ^(٣)

(١) «وألزموا» الواو عاطفة ، ألزموا : فعل وفاعل «إضافة» مفعول ثان مقدم على المفعول الأول «إلى الجملة» جار ومجرور متعلق بإضافة ، أو محذوف صفة له «حيث» قصد لفظه : مفعول أول . ألزموا «وإذا» معطوف على حيث «وإن» شرطية «ينون» فعل مضارع ، مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «إِذَا» وقوله «يُحْتَمَلُ» فعل مضارع مبنى للمجهول ، جواب الشرط .

(٢) «إفراء» نائب فاعل يحتمل في البيت الساقى ، وإفراء مضاف ، و «إِذَا» قصد لفظه : مضاف إليه «وما» اسم موصول : مبتدأ «كإِذَا» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «معنى» تمييز ، أو منصوب بإسقاط الحافض «كإِذَا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «أضف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «جوازاً» مفعول مطلق «نحو» خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، وما بعده جملة في محل جر بإضافة نحو إليها .

(٣) وإذا أضيفت «حيث» إلى جملة اسمية فالأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلاً ، =

وإلى الجملة الفعلية ، نحو « اجلس حيث جلس زيد » أو « حيث يجلس زيد »
وشذ إضافتها إلى مفرد كقوله :

٢٢٦ - أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِمًا
[نَجْمًا بِيضِي كَالشَّهَابِ لَامِعًا]

= نحو « جلست حيث زيد جلسته » أو « جلست حيث زيد نهبه » فإذا أردت أن يكون
هذان اللتان غير قيتين فانصب الاسم لتكون حيث مضافة إلى جملة فعلية .

٢٢٦ - البيت أحد الشواهد المجهول قائلها .

اللغة : « سهيل » نجم تنضج الفواكه عند طلوعه وينقضى القيظ « الشهاب »
شعلة النار .

الإعراب : زيد أن تذكر لك أن للنحويين في إعراب هذا البيت تكلفات عسيرة
القبول وتعملات لا تخلو عن وهن ، وهاك إعرابه ، وسنذكر لك في أثناءه إشارات إلى
بعض الوجوه التي قالوها لتعلم ما قلناه لك « أما » الهمزة للاستفهام ، ما : نافية ، أو
الكلمة كلها أداة استفتاح « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت « حيث » مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، وحيث مضاف
و « سهيل » مضاف إليه « طالما » قيل : هو حال من سهيل ، وجميء الحال من المضاف
إليه - مع كونه قليلا - قد ورد في الشعر ، وهذا منه ، وقيل : هو حال من « حيث »
والمراد بحيث هنا مكان خاص مع أن وضعه على أنه اسم مكان مبهم ، و « نجما »
منصوب على اللحن بفعل محذوف « يضيء » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،
والجملة في محل نصب صفة لنجم « كالشهاب » جار ومجرور متعلق بضيء « لامعا »
حال مؤكدة .

الشاهد فيه : قوله « حيث سهيل » فإنه أضاف « حيث » إلى اسم مفرد ، وذلك
شاذ عند جبهة النحاة ، وإنما تضاف عندهم إلى الجملة ، وقد أجاز السكاني إضافة
« حيث » إلى المفرد ، واستدل بهذا البيت ونحوه ، واعلم أنه بروي هكذا :

* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِمٌ *

يرفع « سهيل » على أنه مبتدأ ، ورفع « طالع » على أنه خبره ، و « حيث » =

وأما «إِذْ» فتضاف أيضاً إلى الجملة الاسمية^(١)، نحو «جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ»، وإلى الجملة الفعلية، نحو: «جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ»، وبحوز حذف الجملة للضاف إليها، ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها، كقوله تعالى: (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) وهذا معنى قوله: «وَإِنْ يَنْوَنَ يَحْتَمِلُ إِفْرَادُ إِذْ» أى: وإن ينون «إِذْ» يحتمل إفرادها، أى: عدم إضافتها لفظاً؛ لوقوع التنوين عوضاً عن الجملة للضاف إليها.

وأما «إِذَا» فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية، نحو «آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ»، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية؛ فلا تقول «آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ» خلافاً لقوم، وسيذكرها المصنف.

وأشار بقوله: «وَمَا كَيْدٌ مَعْنَى كَيْدٌ» إلى أن ما كان مثل «إِذْ» — فى كونه ظرفاً ماضياً غير محدود — يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه «إِذْ» من [الجملة، وهى] الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو «حين، ووقت، وزمان، ويوم»؛ فتقول: «جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ، وَوَقْتُ جَاءَ عَمْرُو، وَزَمَانٌ قَدِيمٌ بَسْكَرٌ، وَيَوْمٌ خَرَجَ خَالِدٌ» وكذلك تقول: «جِئْتُكَ حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ»، وكذلك الباقى.

وإنما قال للمصنف: «أَضِفْ جَوَازاً» ليعلم أن هذا النوع — أى ما كان مثل «إِذْ» فى المعنى — يضاف إلى ما يضاف إليه «إِذْ» — وهو الجملة — جوازاً، لا وجوباً.

من إضافة إلى الجملة؛ فلا شاهد فيه حينئذ، ولكن يبق أن القوافى منصوبة كما ترى فى البيت التالى له.

(١) ويحسن أن تكون الجملة الاسمية التى تضاف إليها إذ غير ماضوية العجز — بأن يكون الخبر اسماً كثال الشارح، أو فعلاً مضارعاً نحو «جئت إذ زيد يقرأ».

فإن كان الظرف غير ماض ، أو محدوداً ، لم يُجرَ مجرًى « إذ » بل يُعامل غير الماضي — وهو المستقبل — معاملة « إذا » فلا يضاف إلى الجملة الاسمية ، بل إلى الفعلية ؛ فنقول : « أَجِيتُكَ حِينَ يَجِيءُ زَيْدٌ » ولا يضاف المحدود إلى جملة ، وذلك نحو « شَهْرٌ ، وَحَوْلٌ » بل لا يضاف إلا إلى مفرد ، نحو « شَهْرٌ كَذَا ، وَحَوْلٌ كَذَا » .

وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبٍ مَا كَإِذْ قَدْ أَجْرِيَا وَاخْتَرْنَا مَتَلُوْا فِعْلٌ مُبْنِيًا^(١)
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرَبٌ ، وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَ^(٢)

(١) « وابن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » عاطفة « أعرب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « ما » اسم موصول تنازعه الفعلان قبله « كإذ » متعلق بفعل « أجريا » الآتي « قد » حرف تحقيق « أجريا » أجرى : فعل ماض مبنى للمجهول . نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة لا محل لها صلة ، والألف للإطلاق « واختر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » مقصور للضرورة : مفعول به لاخر ، وبنا مضاف و « متلو » مضاف إليه ، ومتلو ومضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجملة « بنا » من الفعل ونائب الفاعل للمستتر فيه في محل جر صفة للفعل .

(٢) « قبل » ظرف متعلق بقوله « أعرب » الآتي ، وقبل مضاف و « فعل » مضاف إليه « معرب » صفة لفعل « أو » عاطفة « مبتدا » معطوف على فعل « أعرب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومن » اسم موصول مبتداً ، وجملة « بنى » وفاعله المستتر فيه جوازا لا محل لها صلة ، وجملة « فلن يفندا » من الفعل المضارع المبني للمجهول المنصوب ببن ونائب الفاعل للمستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من في محل رفع خبر المبتداً الذي هو الاسم الموصول ، والفاء زائدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط .

تَقَدَّمَ أَنْ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ عَلَى قَسَمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ لَزُومًا ، وَالثَّانِي : مَا يُضَافُ إِلَيْهَا جَوَازًا .

وَأَشَارَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى أَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَوَازًا يَمْجُوزُ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ ، سِوَاهُ أَضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَضَارِعٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ ، نَحْوُ « هَذَا يَوْمٌ جَاءَ زَيْدٌ ، وَيَوْمٌ يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ يَوْمٌ يَكْرُ قَاتِمٌ » . وَهَذَا مَذْهَبُ السَّكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمُ الْفَارَسِيُّ وَالصَّنْفِيُّ ، لَكِنْ الْخِتَارِيَا أَضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ الْبِنَاءُ ، وَقَدْ رَوَى الْبِنَاءُ وَالْإِعْرَابُ قَوْلُهُ :

— ٢٢٧ — * عَلَى حِينٍ عَاتَيْتُ لِلشَّيْبِ عَلَى الصَّبَا * .

٢٢٧ — هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الدَّيْلَمِيَّةِ ، وَعَجَزُهُ قَوْلُهُ :

* قَقْلْتُ : أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ؟ *

الْقَوْلُ : « عَاتَيْتُ » لَمْ يَفْعَلَ فِي تَخْطِطِ « الصَّبَا » — بِكسر الصاد — اسْمٍ لِلصَّبُورَةِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ إِلَى هَوَى النَّفْسِ وَاتِّبَاعِ شَهْوَاتِهَا « الشَّيْبُ » هُوَ ابْيَاضُ الْمَسُوْدِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ يَرَادُ بِهِ الدَّخُولُ فِي حُدُودِ « أَصَحَّ » فَعْلٍ مُضَارِعٍ مَأْخُودٍ مِنَ الصَّعْرِ ، وَهُوَ زَوَالُ السَّكْرِ « وَازِعٌ » زَاغِرٌ ، كَافٌ ، نَاهٍ .

الْإِعْرَابُ : « عَلَى » حَرْفُ جَرٍّ وَمَعْنَاهُ هُنَا الظَّرْفِيَّةُ « حِينٍ » يَرَوَى بِالْجَرِّ مَعْرَبًا ، وَيَرَوَى بِالْفَتْحِ مَبْنِيًا ، وَهُوَ الْخِتَارُ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ مَجْرُورٌ بِبَلَى لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَتَلَقَّ بِقَوْلِهِ « كَفَكَفَ » فِي بَيْتٍ سَابِقٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَكَفَكَفْتُ مِثْقَى دَمْعَةٍ قَرَدَدْتُهَا عَلَى الْفَجْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِغٌ

« عَاتَيْتُ » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « حِينٍ » إِلَيْهَا « الشَّيْبُ » مَفْعُولٌ بِهِ لِعَاتَيْتُ « عَلَى الصَّبَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِعَاتَيْتُ « قَقْلْتُ » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ عَلَى جُمْلَةِ عَاتَيْتُ « أَلَمَّا » الْهَمْزَةُ لِلانْكَسَارِ ، لَمَّا : نَائِيَةٌ جَائِزَةٌ وَفِيهَا مَعْنَى تَوَقُّعِ حُصُولِ مَجْزُومِهَا « أَصَحَّ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمَّا ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ «

بفتح نون « حين » على البناء ، وكسرها على الإعراب .
وما وقع قبل فعلٍ مُعرَّبٍ ، أو قبل مبتدأ ؛ فالتخيارُ فيه الإعرابُ ، ويجوز
البناء ، وهذا معنى قوله : « وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا » أى : فلن يُنَلَطَ ، وقد قرئ .
في السبعة : (هَذَا يَوْمٌ يُنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) بالرفع على الإعراب ، وبالفتح
على البناء ، هذا ما اختاره المصنفُ .

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز فيما أُضيفَ إلى جملة فعلية صُدِّرَتْ بمضارع ،
أو إلى جملة اسمية ، إلا الإعرابُ ، ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيفَ إلى جملة فعلية
صُدِّرَتْ بماضٍ .

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازاً ، وأما ما يضاف إليها وجوباً فلازِمٌ للبناء ؛
لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة ، كحَيْثُ ، وَإِذْ ، وَإِذَا .



وَأَلْزَمُوا « إِذَا » إِسَافَةً إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ ، كـ « هُنَّ إِذَا أَعْتَلَى » (١) .

== العلة ، وفاعله ضمير منستر فيه وجوباً تقديره أنا « والشيب وازع » الواو الحال ،
والجملة بعدها مبتدأ وخبر في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « على حين » فإنه يروى بوجهين : بجر « حين » وفتحها ، وقد
بيننا ذلك في الإعراب ؛ فدل ذلك على أن كلمة « حين » إذا أُضيفت إلى مبنى كما هنا جاز
فيها البناء ؛ لأن الأسماء اللممة التي تحب إضافتها إلى الجملة إذا أُضيفت إلى مبنى فقد تسكتسب
البناء منه ، كما أن الضاف قد يكسب التذكير أو التأنيث من للضاف إليه ، ويجوز فيها
الإعراب على الأصل .

(١) « وَأَلْزَمُوا » فعل وفاعل « إِذَا » قصد لفظه : مفعول أول لألزم « إضافة »
مفعول ثانٍ لألزموا « إلى جملة » جار ومجرور متعلق بقوله إضافة أو محذوف صفة له
وجمل مضاف ، وهـ الأفعال مضاف إليه « كهن » الكاف جارة لقول محذوف ، هن : ==

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره ، من أن « إذا » تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية ، ولا تُصاف إلى الجملة الاسمية ، خلافاً للأخفش والكوفيين . فلا تقول : « أَجَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » وأما « أَجَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » فـ « زيد » مرفوع بفعل محذوف ، وليس مرفوعاً على الابتداء ، هذا مذهب سيبويه . وخالفه الأخفش ؛ فجَوِّزَ كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده .

وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما اختلف بينهما في خبره ؛ فسيبويه يُوجِبُ أن يكون فعلاً ، والأخفش يُجَوِّزُ أن يكون اسماً ؛ فَيَجُوزُ في « أَجَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » جعل « زَيْدٌ » مبتدأ عند سيبويه والأخفش ، ويجوز « أَجَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » عند الأخفش فقط^(١) .

لَهُمْ ائْتَيْنِ مُعْرِفٍ — بِلَا تَفَرَّقِي — أَضِيفَ « كَلْنَا » ، وَ« كَلَّا »^(٢)

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجواب تقديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة « اعتلى » وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب « إذا » محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) قد يستدل للأخفش بقول الشاعر :

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرُوعُ

وأنصار سيبويه يخرجون هذا البيت على أن « كان » مضمرة بعد إذا ، وكأنه قد قال : إذا كان باهلي ؛ تسكون إذا مضافة إلى جملة فعلية ، وهو تكلف .

(٢) « لهم » جار ومجرور متعلق بقوله « أضيف » الآتي ، ومنهم مضاف و « ائتين » مضاف إليه « معرف » صفة لهم « بلا تفرق » الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لهم « أضيف » فعل ماضٍ مبني للمجهول « كَلْنَا » نائب فاعل « وكلا » معطوف على كَلْنَا .

من الأسماء الملازمة للاضافة لفظاً ومعنى : « كَلْتَا » و « كَلَا » ؛ « وَلَا يَضَافَانِ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، مَثْنَى لَفْظًا [ومعنى] ، نحو : « جَاءَنِي كَلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَكَلْتَا الْمُرَاتَيْنِ » أو معنى دون لفظ ، نحو « جَاءَنِي كِلَاهُمَا ، وَكَلْتَاهُمَا » ومنه قوله :

٢٢٨ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلْشَّرِّ مَدًى
وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

وهذا هو المراد بقوله : « لفهم اثنين معرف » ، واحترز بقوله « بلا تفرق » من مُعَرَّفٍ أَفْهَمَ الْاِثْنَيْنِ بتفرق^(١) ، فإنه لا يضاف إليه « كلا » ، وكَلْتَا فلا تقول « كلا زيد وصبرو جاء » ، وقد جاء شاذاً ، كقوله :

٢٣٨ - البيت لعبد الله بن الزبيري ، أحد شعراء قريش للمدودين ، وكان في أول الدعوة الإسلامية مسركا يهجو المسلمين ، ثم أسلم ، والبيت من كلمة له يقولها - وهو مشرك - في يوم أحد .

اللغة : « مدى » غاية ومنتهى « وجه » جهة « وقبل » بفتحتين - له عدة معان ، ومنها المحبة الواضحة .

المعنى : يقول : إن للخير وللشر غاية ينتهي إليها كل واحد منهما ، وإن ذلك أمر واضح لا يخفى على أحد .

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « للخير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن » مقدم على اسمه « وللشر » معطوف على الخير « مدى » اسم « إن » مؤخر عن خبره « وكلا » مبتدأ ، وكلا مضاف واسم الإشارة في « ذلك » مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب « وجه » خبر المبتدأ « وقبل » معطوف عليه .

الشاهد فيه : قوله « وكلا ذلك » حيث أضاف « كلا » إلى مفرد لفظاً ، وهو « ذلك » لأنه مثنى في المعنى ؛ لعوده على اثنين وهما الخير والشر .

(١) فقد صارت شروطاً تضاف كلا وكَلْتَا إليه ثلاثة ؛ أولها : أن يكون المضاف إليه معرفة ، وثانيها : أن يدل على اثنين أو اثنتين ، وثالثها : أن يكون لفظاً واحداً ، كرجلين وامرأتين ، وخليطين .

٢٢٩ — كَلَّا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا
فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمِلَاتِ

وَلَا تُضَيِّفْ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفَ «أَيَّا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفْ (١)
أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَاءَ، وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةَ أَيَّا، وَبِالتَّكْسِيرِ الضَّعْفَ (٢)

٢٢٩ — البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء لها قائلًا معنيًا فيها نعلم .
اللغة : « عضدا » معنا . وناصرأ « النائبات » جمع نائبة ، وهي ما يفتاب الإنسان
ويعرض له من نوازل الدهر « إلام » نزول « للملات » جمع ملعة ، وهي ما ينزل بالمرء
من الحزن والصاب .
للخي : يقول : كل من أخى وصديقي يجدني عوناً له وناصرأ ، عندما تنزل به نازلة
أو تنتابه محنة ، فإني أقف إلى جواره وأخذ يده حتى يزول ما نزل به .
الإعراب : « كلاً » مبتدأ ، وكلاً مضاف وأخ من « أخى » مضاف إليه ، وأخ
مضاف وباء للتسكيم مضاف إليه « وخلي » معطوف على أخى « واجدى » واجد :
خير للبتداء ، وواجد مضاف وباء للتسكيم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله
الأول ، وإفراد الخبر مع أن اللبتداء مثلي لأن « كلاً » لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى المثنى ،
وتجاوز مراعاة لفظه كما تجاوز مراعاة معناه (انظر مباحث المثنى وما ألحق به في أول الكتاب)
« عضدا » مفعول ثانٍ لواجد « في النائبات » جار ومجرور متعلق بواجد « وإلام »
معطوف على النائبات ، وإلام مضاف « للملات » مضاف إليه .
الشاهد فيه : قوله « كلاً أخى : وخلي » حيث أضاف « كلاً » إلى متعدد مع
الترق . بالعطف ، وهو شاذ .

(١) « ولا » ناهية « تضف » فعل مضارع محزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت « لمفرد » جار ومجرور متعلق بـ « تضف » معرف « نمت لمفرد
« أيا » مفعول به لتضف « وإن » شرطية « كررتها » فعل ماضٍ فعل الشرط ، وفاعله
ومفعوله « فأضف » الفاء لربط الجواب بالشرط ، أضف : فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « أو » عاطفة « تنو » فعل مضارع معطوف على « كررتها » وفاعله ضمير

وَأِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِغْنَاءً فَمُطْلَقًا كَكُلِّ بِهَا الْكَلَامُ^(١)
من الأسماء الملازمة للإضافة بمعنى «أى»^(٢) ولا تنضاف إلى مفرد معرفة ،
إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٢٣٠ - أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّ وَائِكُمْ
غَدَاةَ التَّقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

= مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الاجزا» مفعول به لتنوى «واخصص» اخصص :
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والتون نون التوكيد «بالمعرفة» جار ومجرور متعلق
باخصص «موصولة» حال من أى قدم على صاحبه «أيا» مفعول به لاخصص «وبالعكس
الصفة» مبتدأ وخبر .

(١) «وإن» شرطية «تكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على أى «شرطا» خبر تكن «أو» عاطفة
«استغنيا» معطوف على قوله «شرطا» «فمطلقا» الفاء لربط الجواب بالشرط ،
مطلقا : مفعول مطلق ، وأصله صفة مصدر محذوف ، أى : فتكبيلا مطلقا «كل»
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق بكل
«الكلاما» مفعول به لكمل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

(٢) اعلم أولا أن «أى» على أربعة أنواع كما سيذكره الشارح : الشرطية ،
واللوصولة ، والاستغنائية ، والوصفية ، وكل واحدة من الثلاثة الأولى قد تتكرر ،
وقد ينوى بها الأجزاء ، فأما الوصفية بنوعها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تنوى
بها الأجزاء ، ثم اعلم ثانيا أن مثل إرادة الأجزاء أن تقصد الجنس بالمضاف إليه ، وفذلك
نحو أن تقول : أى الكسب أطيب ؟ وأى الدينار دينارك ؟ ومثله أيضا العطف
بالواو ، كأن تقول : أى زيد وعمرو أفضل ؟

٢٣٠ - البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها .

الإعراب : «ألا» أداة استفتاح وتنبية «تسألون» فعل مضارع وفاعله
«الناس» مفعول به لتسألون «أين» أى : مبتدأ ، وأى مضاف وياء للتكلم مضاف
إليه «وايكم» معطوف على أين «غداة» ظرف زمان متعلق بكان الآتية عند من =

أَوْ قَصَدْتَ الْأَجْزَاءَ ، كَقَوْلِكَ : « أَيْ زَيْدٌ أَحْسَنُ » ؟ أَيْ : أَيْ أَجْزَاءُ زَيْدٍ أَحْسَنُ ، وَلِذَلِكَ يُجَابُ بِالْأَجْزَاءِ ، فَيَقَالُ : عَيْنُهُ ، أَوْ أَنْفُهُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصَدَ بِهَا الِاسْتِفْهَامُ ^(١)

وَأَيْ تَكُونُ : اسْتِفْهَامِيَّةً ، وَشَرْطِيَّةً ، وَصِفَةً ، وَمَوْصُولَةً .

فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذَكَرَ الْمَصْنَفُ أَنَّهَا لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ ؛ فَيَقُولُ : « يَعْجَبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ » ، وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهَا تَضَافُ — أَيْضًا — إِلَى نَكْرَةٍ ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ ، نَحْوُ « يَعْجَبُنِي أَيْ رَجُلَيْنِ قَامَا » .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ ، أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ ، وَلَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ ، نَحْوُ « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ . وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيْ فَتًى » وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٣١ — فَأَوْرَثَتْ أَيْمَاءُ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ أَبًا فَتًى

يَجُوزُ تَعْلِيقُ الظُّرُوفِ بِالْأَفْعَالِ النَّاكِصَةِ ، وَأَمَّا مَنْ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَطْلُقُونَهُ بِقَوْلِهِ « خَيْرًا وَأَكْرَمًا » الَّذِي هُوَ الْحَبْرُ « التَّقِينَا » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ قَوْلُهُ غَدَاةً إِلَيْهَا « كَانَ » فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَهْوِي إِلَى أَيْ وَأَيْسَرُ « خَيْرًا » خَبَرُ كَانَ « وَأَكْرَمًا » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ خَيْرًا ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ « كَانَ » وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْبَتْدَاءِ الَّذِي هُوَ أَيْ ، وَجُمْلَةُ الْبَتْدَاءِ وَالْحَبْرُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ ثَانٍ لِنَسْأَلُونَ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « أَيْ ، وَأَيْسَرُ » حَيْثُ أَضَافَ « أَيْ » إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَهِيَ ضَمِيرُ التَّكْثِيرِ فِي الْأَوَّلِ وَضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فِي الثَّانِي ، وَالَّذِي سَوَّغَ ذَلِكَ تَكَرُّرُهَا .

(١) قَدْ عَلِمْتَ مَا ذَكَرْنَاهُ قَرِيبًا أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ وَالْمَوْصُولَةَ قَدْ يَتَكَرَّرَانِ ، وَقَدْ يَرَادُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْأَجْزَاءُ ؛ فَالْحَصْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ هُنَا غَيْرُ مُسَلِّمٍ لَهُ .

٢٣١ — الْبَيْتُ لِلرَّاعِي الْفَيْرِيِّ .

الْقَوْلُ : « أَوْ مَاتَ » الْإِيْمَاءُ : الْإِشَارَةُ بِالْيَدِ أَوْ بِالْحَاجِبِ أَوْ نَحْوِهَا .

(• — شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ (٢))

وأما الشرطية والاستفهامية : فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً ، أى سواء كانا مثنيين ، أو مجموعين ، أو مفردين — إلا للفرد المعرفة ؛ فإنهما لا يضافان إليه ، إلا الاستفهامية : فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره .

واعلم أن « أيا » إن كانت صفة أو حالا ، فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، نحو « مررت برجلٍ أى رجلٍ ، وبزيدٍ أى فتي » ، وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة ، فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً ، نحو : « أى رجلٍ عندك ؟ وأى رجلٍ تَضْرِبُ ؟ وأباً تَضْرِبُ أضرِبْ ، ويُعْجِبُنِي أيهم عندك ، وأى عندك » ونحو « أى الرَّجُلَيْنِ تَضْرِبُ أضرِبْ ، وأى رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أضرِبْ ، وأى الرَّجَالِ تَضْرِبُ أضرِبْ ، وأى رَجَالٍ تَضْرِبُ أضرِبْ ، وأى الرجلين عندك ؟ وأى الرجال عندك ؟ وأى رجلٍ ، وأى رجلين ، وأى رجال ؟ » .

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ « لَدُنْ » فَجَبَرَ وَنَصَبُ « غَدْوَةٌ » بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ^(١)

= المعنى : يقول : إنى أشرت إلى حبر إشارة خفية ؛ فما كان أحد بصره وأتقذه ؛ لأنه رآنى مع خفاء إشارتى .

الإعراب : « فأومأت » فعل وفاعل « إيماء » مفعول مطلق « خفياً » صفة لإيماء « لحبر » جار ومجرور متعلق بأومأت « فقه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « عينا » مبتدأ مؤخر ، وعينا مضاف و « حبر » مضاف إليه ، وقد قصد بهذه الجملة الحبرية إنشاء التعجب « إيماء » أى : حال من حبر ، وما : زائدة ، وأى مضاف ، و « فتي » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أيا فتي » حيث أضاف « أيا » الوصفية إلى النكرة .

(١) « وألزموا » فعل وفاعل « إضافة » مفعول ثان قدم على الأول ، و « لدن » قصد لفظه : مفعول أول لألزم « فجر » الفاء عاطفة ، جر : فعل ماض ، والفاعل ضمير =

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ ، وَنُقِلَ فَتَجَّ وَكَسَرَ لِسْكُونٍ يَتَّصِلُ^(١)
من الأسماء اللازمة للإضافة «لَدُنْ ، وَمَعَ» .

فأما «لَدُنْ»^(٢) فلا ابتداء غاية زمان أو مكان ، وهي تَبَيَّنَتْ عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف في لزوم استمال واحدٍ - وهو الظرفية ، وابتداء الغاية - وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها ، ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن ، كقوله تعالى : (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) ، وقوله تعالى : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ) ، وَقَيْسٌ تُعْرِبُهَا ، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهِ) لكنه أسكن الدال ، وَأَشْمَهُ الضم .

== مستمر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لدن «ونصب» مبتدأ ، ونصب مضاف و«غداة» مضاف إليه «ها» جار ومجرور متعلق بنصب «عنهم» جار ومجرور متعلق بندر الآتي «نذر» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نصب ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) «ومع» معطوف على «لدن» في البيت السابق «مع» قصد لفظه: مبتدأ «فيها» جار ومجرور متعلق بقليل الآتي «قليل» خبر للمبتدأ «ونقل» فعل ماض مبني للجهول «فتح» نائب فاعل نقل «وكسر» معطوف على فتح «لسكون» تنازعه كل من فتح وكسر «يتصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

(٢) اعلم أن لدن تخالف عند من أربعة أوجه : أولها أن لدن مبنية وعند معربة ، وثانيها أن لدن ملازمة للدلالة على مبتدأ غاية زمان أو مكان ، وأما عند فقد تكون لابتداء الغاية وذلك إذ اقترنت بمن ، وقد لا تدل على ذلك ، وثالثها أنه لا يجر لدن ، وقد يخبر بعند ، نحو زيد عندك ، ورابعها أن لدن قد تضاف إلى جملة كقول الشاعر :

صَرِيعٌ غَوَانٍ رَاقِمُنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبٍّ حَقَّى شَابٌ سَوْدُ الدَّوْلِبِ
وهي عندئذ ظرف زمان ، وأما عند فلا تضاف إلا إلى مفرد .

قال المصنف : ويحتمل أن يكون منه قوله .:

٢٣٢ — تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِى مِنْ لَدُنِ الظَّهِرِ إِلَى الْمَصِيرِ
ويجزم ماولى « لَدُنْ » بالإضافة ، إلا « غُدُوَّة » فإنهم نصبوها بعد « لَدُنْ »
كقوله :

٢٣٣ — وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِفُرُوبِ

٢٣٢ — هذا الشاهد من الآيات المجهولة نسبتها ، وكل ما قيل فيه إنه لراجز من
طبي .

اللغة : « تنتهض » تتحرك وتسرع « الرعدة » بكسر الراء - اسم للارتداد وهو
الارتعاش والاضطراب ، وأراد بها الحى ، وما ذكره أعراض الحى التى تسمى الآن
(للالاريا) « ظهري » تصغير ظهر مقابل البطن « المصير » مصغر عصر ، وهو
الوقت المعروف .

الحق : إن الحى تصيغ فيسرع الارتداد إلى ، ويستمر هذا الارتداد من وقت الظهر
إلى وقت العصر .

الإعراب : « تنتهض » فعل مضارع « الرعدة » فاعل « فى ظهري » الجار
والمحروور متعلق بتنتهض ، وظهير مضاف وياء للتكلم مضاف إليه « من لدن » جار
ومحروور متعلق بتنتهض أيضاً ، ولدن مضاف و « الظهر » مضاف إليه « إلى المصير »
جار ومحروور متعلق بتنتهض أيضاً .

الشاهد فيه : قوله « من لدن » حيث كسر نون لدن وقبلها حرف جر ، فيحتمل
أنه أعرب « لدن » على لغة قيس ، فجراها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية على السكون
فى محل جر وأن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، لا للإعراب ، ولهذا لم
يستدل به العلامة ابن مالك للغة قيس ، وإنما قال : إنه يحتمل أن يكون قد جاء عليها ،
فتقطن لذلك .

٢٣٣ — هذا البيت - أيضاً - من الشواهد التى لا يظن قائلها .

اللغة : « مزجر الكلب » أصله اسم مكان من الزجر ، أى المكان الذى يطرد =

وهي منصوبة على التمييز^(١)، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: «وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرٌ» وقيل: هي خبر لكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعة غُدُوَّةً.

ويجوز في «غُدُوَّة» الجر، وهو القياس، ونَصَبُهَا نَادِرٌ فِي الْقِيَاسِ؛ فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى «غُدُوَّة» الْمَنْصُوبَةِ بَعْدَ «لَدُن» جاز النصب عطفاً على اللفظ، واجزأ مراعاةً للأصل؛ فتقول: «لَدُنْ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ، وَعَشِيَّةٌ» ذكر ذلك الْأَخْفَشُ.

وحكى الكوفيون الرَّنْعَ في «غُدُوَّة» بعد «لَدُنْ» وهو مرفوع بكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت غُدُوَّةٌ [و «كان» تامة].

= وينحى السكب إليه، والمراد به البعد (انظر مباحث للفعول فيه من هذا الكتاب).
المعنى: يقول: ما زال مهرى بعيداً عنهم من أول النهار إلى آخره.

الإعراب: «ما زال» ما: نافية، زال: فعل ماض ناقص «مهرى» مهر: اسم زال، ومهر مضاف وياء التكلم مضاف إليه «مزجر» ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، ومزجر مضاف و«السكب» مضاف إليه «منهم» جار ومجرور متعلق بمزجر، لأنه في معنى المشتق، أي البعد «لدن» ظرف لابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب متعلق بزال أو مجزئها «غُدُوَّة» منصوب على التمييز، لأن غُدُوَّة تدل على أول زمان بهم، وقد قصدوا تفسير هذا الإيهام بغُدُوَّة «حق» ابتدائية «دنت» دنا: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الشمس المفهومة من المقام كما في قوله تعالى (حتى توارت بالحجاب) «لتروب» جار ومجرور متعلق بدنت.

الشاهد فيه: قوله «لدن غُدُوَّة» حيث نصب «غُدُوَّة» بعد «لدن» على التمييز، ولم يجزه بالإضافة.

(١) في نصب غُدُوَّة ثلاثة أقوال ذكر الشارح اثنين منها، وثالثها أنه على التشبيه بالمفعول به.

وأما « مع » فاسمٌ لمكان الاصطحاب أو وَقْتِهِ ، نحو « جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكر » والمشهورُ فيها فتحُ العينِ ، وهي مُعَرَّبَةٌ ، وفتحتها فتحة إعراب ، ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

٢٣٤ - فَرَيْشِي مِفْكُمُ وَهَوَايَ مَعَكُمُ
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَامًا

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة ، وليس كذلك ، بل هولعة ربيعة ، وهي عندهم مبنية على السكون ، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرفٌ ، وادَّعى النحَّاسُ الإجماعُ على ذلك ، وهو فاسدٌ ؛ فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسمٌ .

٢٣٤ - البيت لجرير بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك .
اللمة : « ريشى » الریش والرياش يطلقان على عدة معانٍ ، منها اللباسُ الفاخر ، والحصب ، والمعاش ، والقوة « لاما » بكسر اللام - متقطعة ، بعد كل حين مرة .
الإعراب : « فريشى » ريش - مبتدأ ، وهو مضاف وإياء التكلم مضاف إليه « منكم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وهواي » هوى : مبتدأ ، وهو مضاف وإياء التكلم مضاف إليه « معكم » مع : ظرف متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « وإن » الواو واو الحال ، إن : قال العيني وغيره : زائدة « كان » فعل ماضٍ « زيارتكم » زيارة : اسم كان ، وزيارة مضاف والضمير مضاف إليه ، من إضافة المصدر للمفعول ، والفاعل محذوف ، لأن العامل مصدر فيجوز معه حذف الفاعل أى زيارتى إياكم ، ويجوز أن تكون من إضافة المصدر لفاعله : أى زيارتكم إياى « لاما » خبر كان .

الشاهد فيه : قوله « معكم » حيث سكن العين من « مع » وهو عند سيبويه ضرورة لا يجوز ارتكابها إلا فى الشعر . لكن الذى نقله غيره من العلماء أن قوماً من العرب بأعيانهم - وهم قيس - من لقتهم تسكينها ؛ فعلى هذه اللغة يجوز تسكينها فى سعة الكلام ، ولا شك أن من حفظ حجة على من لم يحفظ .

هذا حكما إن وليها متحرك - أعني أنها تفتح ، وهو المشهور ، وتسكن ، وهي لفة ربيعة - فإن وليها ساكن ، فالذي ينصبها على الظرفية يُبْقِي فتحها . فيقول « مَعَ ابْنِكَ » والذي يبينها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول « مَعَ ابْنِكَ » .

واضمم - بناء - « غَيْرَا » أَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضِيفَ ، نَاوِيَا مَا عُدِمَا ^(١)
 قَبْلُ كَثِيرٍ ، بَعْدُ ، حَسْبُ ، أَوَّلُ وَدُونُ ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا ، وَعَلِ ^(٢)
 وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرَا « قَبْلًا » وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا ^(٣)

(١) « واضمم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بناء » مفعول مطلق على حذف مضاف ، أى : اضمم ضم بناء « غيرا » مفعول به لاضمم « إن » شرطية « عدت » عدم : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به لعدم « له » جار ومجرور متعلق بقوله أضيف الآتي « أضيف » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد الضمير المجرور محلا باللام « ناويا » حال من فاعل اضمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتاو ، وجملة « عدما » لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « قبل » مبتدأ « كثير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بعد » ، حسب ، أول ، ودون ، والجهات » معطوفات على « قبل » بعاطف مقدر في بعضهن « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف « وعلي » معطوف على قبل .

(٣) « وأعربوا » فعل وفاعل « نصباً » حال من الفاعل : أى ناصبين « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « نكرا » نكر : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها « قبلا » مفعول به لأعربوا السابق « وما » =

هذه الأسماء المذكورة — وهى : غير ، وقبل ، وبعد ، وحَسْب ، وأول ، ودون ، والجهات الست — وهى : أمامك ، وخَفَفَكَ ، وقَوَّكَ ، وتَحَتَّكَ ، وبِمِيتِكَ ، وشمالك — وَعَلُ ؛ لها أربعة أحوال : تُدْنَى فى حالة منها ، وتُعْرَبُ فى بقيتها . فتعرب إذا أضيفت لفظاً ، نحو « أَصَبْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ » ، وجئت من قَبْلِ زَيْدٍ « أو حُذِفَ المضافُ إليه ونُوِيَ اللفظ ، كقوله :

٢٣٥ — وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً

فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْمَوَاطِفُ

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظاً ؛ فلا تُنَوَّنُ إلا إذا حذف ما تضاف إليه . ولم يُنَوِّ لفظُهُ ولا معناه ، فـ تكون [حينئذ] نكرةً ، ومنه قراءة مَنْ قرأ : (لله الأمر من قَبْلِ وَرَيْنَ بَعْدِ) بجر « قبل ، وبعد » وتنوينهما ؛ وكقوله :

= الواو عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على قوله « قَبْلًا » « من بعده » الجار والمجرور متعلق بقوله « ذكرا » الآتى ، وبعد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « ذكرا » فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « ما » للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة .

٢٣٥ — هذا البيت من الشواهد التى استشهد بها النحاة ولم ينسبوها إلى قائل معين .

الإعراب : « من قبل » جار ومجرور متعلق بقوله « نادى » الآتى « نادى » فعل ماض « كل » فاعل نادى ، وكل مضاف و « مولى » مضاف إليه « قرابة » مفعول به لنادى « ثَمَا » الفاء عاطفة ، وما : نافية « عطف » عطف : فعل ماض ، والفاء للتأنيث « مولى » مفعول به لعطف « عليه » جار ومجرور متعلق بعطف « المواطف » فاعل عطف .

الشاهد فيه : قوله « من قبل » حيث أعرب « قبل » من غير تنوين ؛ لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، وكأنه قد قال : ومن قبل ذلك — مثلاً — والمخدوف النوى الذى لم يقطع النظر عنه مثل التائب ، وهو لو ذكر هذا المخدوف لم ينون .

٢٣٦ - فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْخَمِيمِ
هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُثَرَّبُ فيها .

٢٣٦ - البيت ليزيد بن الصعق ، حدث أبو عبيدة ، قال : كانت بلاد غطفان
محصية ، فرعت بنو عامر بن صعصعة ناحية منها ، فأغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد
ابن الصعق ، وكان يزيد في جماعة من الناس ، فلم يستطعه الربيع ، فأقبل على سروح
بن جعفر والوحيد أبي كلاب ، فأخذ نعمه ، فحرم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى
يغير عليه ، فجمع بائله شق ، فاستاق نهما كثيرة له ولغيره ، وأصاب عصفير النعان بن
المنذر - وهي إبل مروفة عديم - ففي ذلك يقول يزيد بن الصعق أبيتا منها بيت
الشاهد ، ومنها قوله :

أَلَا أَبْلَغُ لَعَبْكَ أَبَا حَرْبٍ وَعَاقِبَةُ اللَّامَةِ لِلْمِيمِ
فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَمِي بِأَذْوَادِ الْقَصَبَةِ وَالْقَصِيمِ
وهذا دليل على أن من روى مجز البيت « بالماء الفرات » لم يصب .

اللافة : « ساغ » سهل جريانه في الحلق « أغص » مضارع من القصص
- بالتحريك - وهو اعتراض اللقمة ونحوها في الحلق حتى لا تسكاد تنزل « الماء
الخميم » هو هنا البارد ، وهو من الأضداد ، بطلق على الحار وعلى البارد « للميم »
الذي فعل ما يلام عليه .

المعنى : يقول : لم يكن حيناً لي طعام ولا يلد لي شراب بسبب ما كان لي من التأثر
عند هؤلاء . فلما غزوتهم وأطفأت لهيب صدرى بالقلبة عليهم ساغ شرابي ولدت حياتي .
الإعراب : « فساغ » فعل ماض « لي » جار ومجرور متعلق بـ « ساغ » الشراب «
فاعل ساغ « وكنت » الواو للحال ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير التثنية واسمه
« قبلا » منصوب على الظرفية يتعلق بـ « أكاد » فعل مضارع ، واسمه ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره أنا « أغص » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنا . والجملة في محل نصب خبر أكاد ، وجملة « أكاد » واسمها وخبرها في محل نصب =

أما الحالة [الرابعة] التي تُبْنَى فيها فهي إذا حُذِفَ ما تضاف إليه وَنُورِيَ مَعْنَاهُ دون لفظه ؛ فإنها تبنى حينئذٍ على الضم ، نحو (لِّلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) وقوله :

— ٢٣٧ — * أَقْبَ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ *

وحكى أبو على الفارسي « أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ » بضم اللام وفتحها وكسرهما - فالضمُّ على البناء لنية المضاف إليه معنى ، والفتحُ على الإعراب لعدم نية المضاف

= خبر « كان » وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال « بالماء » جارٌ ومجرور متعلق بقوله « أغص » و « الحميم » صفة للماء .

الشاهد فيه : قوله « قَبْلَا » حيث أعربه منوناً ؛ لأنه قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .

٢٣٧ — هذا البيت لأبي النجم العجلي يصف فيه الفرس ، من أرجوزة له يصف فيها أشياء كثيرة ، وأول هذه الأرجوزة قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِلِ

اللمة : « أقب » مأخوذ من القب ، وهو دقة الحصر وضمور البطن .

الإعراب : « أقب » خبر لمبتدأ محذوف : أى هو أقب « من » حرف جر « تحت »

ظرف مبنى على الضم في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بقوله « أقب » ، وقوله « عريض » خبر ثان « من عل » جار ومجرور متعلق بعريض .

الشاهد فيه : ذكروا أن مكان الاستشهاد بهذا البيت في قوله : « من تحت »

ومن عل « حيث بنى الظرفان على الضم ؛ لأن كلا منهما قد حذف منه لفظ المضاف إليه ونوى معناه .

هكذا قالوا ، وهو كلام خال عن التحقيق ؛ لأن قوافي الأرجوزة كلها مجرورة كما رأيت في البيتين اللذين أنشدناهما في أول الكلام على هذا الشاهد ؛ فيكون قوله : « من عل » مجروراً لفظاً بمن ، ويكون من الحالة الثانية التي حذف فيها المضاف إليه ونوى لفظه ، ويكون الاستشهاد بقوله : « من تحت » وحده ، فاحفظ ذلك ، ولا تكن أسير التقليد .

إليه ، لفظاً ومعنى ، وإعرابياً إعرابَ مالا ينصرف للصفة ووزن الفعل ، والكسرة على نية المضاف إليه لفظاً .

قولُ المصنف « واضم بناء - البيت » إشارة إلى الحالة الرابعة .
وقوله : « ناوياً ما عدما » مرادهُ أَنْكَ تَبْنِيهَا على الضم إذا حَذَفْتَ ما تضاف إليه ونَوَيْتَهُ معنى لا لفظاً .

وأشار بقوله : « وأعربوا نصباً » إلى الحالة الثالثة ، وهي ما إذا حذف المضاف إليه ولم يُتَوَ لفظه ولا معناه ؛ فإنها تكون حينئذٍ نكرةً معربة .
وقوله « نصباً » معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فإن دَخَلَ [عليها] جُرَتْ ، نحو « مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » .

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين - أعنى الأولى ، والثانية - لأن حكمهما ظاهرٌ معلومٌ من أول الباب - وهو : الإعراب ، وسقوط التنوين - كما تقدم [في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها] .

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ^(١)

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يلى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « المضاف » مفعول به لى ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « يأتى » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « خلفا » حال من الضمير المستتر في يأتى « عنه » جار ومجرور متعلق بقوله « خلفا » « فى الإعراب » جار ومجرور متعلق بقوله : « يأتى » « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « حذف » حذف : فعل ماضى مبنى للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف ، وتقدير البيت : والمضاف إليه الذى يلى المضاف يأتى خلفاً عنه فى الإعراب إذا حذف للمضاف

يُحَذَفُ المضاف لقيام قرينة تدلُّ عليه ، ويُقَامُ المضافُ إليه مقامه ، فيعرب بإعرابه ، كقوله تعالى : (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمِجْلَ بَكْفَرِهِمْ) أى : حُبِّ الْمِجْلِ ، وكقوله تعالى : (وَجَاءَ رَبُّكَ) أى : أَمْرُ رَبِّكَ ، فحذف المضاف — وَهُوَ « حُب » ، وأمر — وَأَعْرَبَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ — وَهُوَ « الْمِجْل » ، وَرَبَّكَ — بإعرابه .

١

* * *

وَرَبُّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ^(١)
لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَانِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ^(٢)

(١) « وربما » رب : حرف تقليل وجر ، ما : كانه « جروا » فعل وفاعل « الذى » مفعول به لجروا « أبقوا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « كما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف « قد » حرف تحقيق « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « قبل » ظرف متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من « كان » واسمه وخبره لا محل لها صلة ما ، وقيل مضاف و « حذف » مضاف إليه ، وحذف مضاف و « ما » اسم موصول بمعنى الذى مضاف إليه ، والجملة من « تقدما » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، لا محل لها صلة « ما » .

(٢) « لكن » حرف استدراك « بشرط » جار ومجرور قال العربون : إنه متعلق بمحذوف حال : إما من فاعل « جروا » فى البيت السابق ، وإما من مفعوله ، وعندى أنه لا يتمتع أن يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لكن ذلك الجر كائن بشرط إلخ « أن » مصدرية « يكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن « ما » اسم موصول اسم يكون ، وجملة « حذف » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة « مماثلا » خبر يكون « لما » جار ومجرور متعلق بمائل « عليه » جار ومجرور متعلق بعطف الآتى ، وجملة « عطف » مع نائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة ما الوصلة المبرورة محلا باللام .

قد يُحذفُ المضافُ ويبقى المضافُ إليه مجروراً ، كما كان عند ذكر المضاف ،
لكن بشرط أن يكون المحذوفُ مماثلاً لما عليه قد عطفَ ، كقول الشاعر :

٢٣٨- أ كُلَّ أَمْرِيءَ تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

[و] التقدير « وَكُلَّ نَارٍ » فحذف « كل » وبقي المضاف إليه مجروراً

٢٣٨ - البيت لأبي دؤاد الإيادي ، واسمه جارية بن الحجاج .

الإعراب : « أ كل » الممثلة للاستفهام الإنكاري ، كل : مفعول أول لتحسين
مقدم عليه ، وكل مضاف و « امرىء » مضاف إليه « تحسين » فعل وفاعل « امرأ »
مفعول ثانٍ « ونار » الواو عاطفة ، والمعطوف محذوف ، والتقدير : وكل نار ، فنار
مضاف إليه في الأصل وذلك المعطوف المحذوف - وهو المضاف - هو المعطوف على « كل
امرىء » للتقدم « توقد » أصله تتوقد ، فحذف إحدى التاءين ، وهو فعل مضارع ،
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نار ، والجملة صفة لنار « بالليل »
جار ومجرور متعلق بتوقد « ناراً » معطوف على قوله « امرأ » للنصب السابق .
الشاهد فيه : قوله « ونار » حيث حذف للمضاف - وهو « كل » الذي قدرناه في
إعراب البيت - وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف ، لتتحقق الشرط ، وهو
أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو « كل » في قوله « أ كل امرىء » .

وإنما لم نحذف « نار » المجرور معطوفاً على « امرىء » المجرور لأنه يلزم عليه أن
يكون الكلام مشتملاً على شيئين - وهما « نار » « ونارا » - معطوفين على
معمولين - وهما « امرىء » و « امرأ » - لعاملين مختلفين ، وهما « كل » العامل في
« امرىء » المجرور بناءً على أن انجرار المضاف إليه بالمضاف ، والعامل الثاني
« تحسين » العامل في « امرأ » النصب ، والعاطف واحد ، وهو الواو ، وذلك
لا يجوز ، ولكن لما جعلنا « نار » المجرور مجروراً بتقدير المضاف المحذوف ، وجعلنا
هذا المحذوف معطوفاً على « كل » لم يبق إلا عامل واحد في المعطوف عليهما وهو
« تحسين » إذ هو عامل في « كل » وفي « امرأ » للنصوين على أنهما مفعولان
لتحسين ، والعطف على معمولين لعامل واحد جائز بالإجماع ، وهذا واضح بعد هذا
البيان ، إن شاء الله .

كما كان عند ذكرها ، والشرطُ موجودٌ ، وهو : العَطْفُ عَلَى مَائِلِ المحذوفِ وهو « كل » في قوله « أَكُلَ أَمْرِي » .

وقد يُحذفُ المضافُ ويبقى المضافُ إليه على جَرِّه ، والمحذوفُ ليس بمائلا للملفوظ ، بل مُقابل له ، كقوله تعالى : (تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) في قراءة من جَرَّ « الْآخِرَةَ » والتقدير « وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ » ومنهم من يقدِّره « وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَصَ الْآخِرَةِ » فيكون المحذوفُ على هذا مائلا للملفوظ [به] ، والأوَّلُ أَوْلَى ، وكذا قدَّره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح .

وَيُحذفُ الثَّانِي قَبْلَ الْأَوَّلِ كَحَالِهِ ، إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ^(١)
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتُ الْأَوَّلِ^(٢)
يُحذفُ المضافُ إليه ويبقى المضافُ كحَالِهِ لو كان مُضَافًا ؛ فَيُحذفُ تنوينُهُ

(١) « رِيحٌ » فعل مضارع مبني للمجهول « الثَّانِي » نائب فاعل يُحذفُ « فيبقى » فعل مضارع « الأول » فاعل يبقى « كحَالِهِ » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأول ، وحال مضاف وضمير القائب مضاف إليه « إِذَا » ظرف متعلق بالحال « به » جار ومجرور متعلق بقوله « يتصل » الآتي « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة « إِذَا » إليها .

(٢) « بشرط » جار ومجرور متعلق بقوله « يُحذف » في البيت السابق ، وشرط مضاف و « عطف » مضاف إليه « وإضافة » معطوف على عطف « إلى مثل » جار ومجرور متعلق بإضافة ، ومثل مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق بأصفت الآتي « أَصفت » فعل وفاعل « الأول » مفعول به لأصفت ، والجملة لا محل لها صلة .

وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل
المحذوف من الاسم الأول ، كقولهم : « قَطَعَ اللهُ يَدَ رَجُلٍ مِّنْ قَالِمًا » التقدير:
« قطع اللهُ يَدَ مَنْ قَالِمًا ، وَرَجُلٍ مِّنْ قَالِمًا » حذف ما أضيف إليه « يد » وهو
« مَنْ قَالِمًا » لدلالة ما أضف إليه « رَجُلٍ » عليه ، ومثله قوله :

٢٣٩ — * سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَزَنًا *

٢٣٩ — هذا صدر بيت أنشده الفراء ولم ينسبه إلى قائل معين ، وعجزه قوله :

* فَنِيَطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ *

اللغة : « الحزن » ما غلظ من الأرض و « السهل » بخلافه « نيطت » أى :
علقت « عرى » جمع عروة وإضافته إلى الآمال كإضافة الأظفار إلى اليد فى قولهم :
نشطت أظفار اليد بفلان « الضرع » هو لذات الظلف كاليدى للمرأة .
المعنى : إن المطر قد عم الأرض سهلها وحزنها ، أى كلمها ، قوى رجاء الناس فى
نماء الزرع وغزارة الألبان .

الإعراب : « سقى » فعل ماض « الأرضين » مفعول به لسقى قدم على الفاعل
« الغيث » فاعل بسقى « سهل » بدل من الأرضين ، بدل بعض من كل « وحزنها »
الواو حرف عطف ، وحزن : معطوف على سهل ، والضمير الراجع إلى الأرضين مضاف
إليه « فنيطت » نيط : فعل ماض مبنى للجهول ، والتاء للتأنيث « عرى » نائب فاعل
نيط ، وعرى مضاف و « الآمال » مضاف إليه « بالزرع » جار ومجرور متعلق بنيطت
« والضرع » معطوف على الزرع .

الشاهد فيه : قوله « سهل وحزنها » حيث حذف المضاف إليه ، وأبقى للمضاف
— وهو قوله سهل — على حاله قبل الحذف من غير تنوين ، وذلك لتحقيق الشرطين :
العطف ، وكون المعطوف مضافاً إلى مثل المحذوف ، وكان أصل الكلام : سقى الغيث
الأرضين سهلها وحزنها .

ومن ذلك قول الشاعر :

مَهْ عَادِلِي ، فَهَأَمَّا لَنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِ الضَّحَى =

[التقدير « سَهَلًا وَحَزَنًا »] حذف ما أضيف إليه « سَهْل » ؛ لدلالة ما أضيف إليه « حَزَن » عليه .

هذا تقريرُ كلام المصنف ، وقد يفعل ذلك وإن لم يُعْطَفْ مضافٌ إلى مثل المحذوف من الأول ، كقوله :

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْكِي قَرَابَةٍ

فَمَا عَطَفَتْ مَوْكِي عَلَيْهِ التَّوَاتُفُ [٢٣٥] ^(١)

حذف ما أضيف إليه « قبل » وأبقاه على حاله لو كان مضافاً ، ولم يُعْطَفْ عليه مضافٌ إلى مثل المحذوف ، . والتقدير : « ومن قبل ذلك » ومثله قراءة مَنْ قَرَأْ شِدْوَذًا : (فلا خَوْفٌ عليهم) أى : فلا خوف شيء عليهم ^(٢) .

وهذا الذي ذكره للمصنف — من أن الحذف من الأول ، وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور — هو مذهب المبرد .

= أصل الكلام : بمنل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى ، فحذف « شمس الضحى » الذى أضيف له « مثل » لدلالة عامل آخر عليه ، وإن لم يكن العمل هو الجر بالإضافة .

(١) هذا هو الشاهد رقم ٢٣٥ وقد تقدم الكلام على هذا الشاهد مستوفى ، والشاهد فيه هنا قوله « قبل » حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذى كان قبل الحذف من غير تنوين ، مع أن الشرطين — وهما العطف والمثالة — غير متحققين ، لأنه ليس معطوفاً عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف ، وهذا قليل .

(٢) هى قراءة ابن محيصن ، بضم الفاء من « خوف » من غير تنوين ، على أن « لا » مهملة أو عاملة عمل ليس ، وقراً يعقوب بفتح الفاء من « خوف » بلا تنوين أيضاً ، ويجوز — على هذه القراءة — أن تكون « لا » عاملة عمل إن ، والفتحة فتحة بناء ، ولا شاهد فى الآية على ذلك ، كما يجوز أن تكون عاملة عمل إن والفتحة فتحة إعراب ، وللضاف إليه بنوى : أى فلاخوف شيء ، فيكون الكلام مما نحن بصدده أيضاً .

ومذهبُ سيبويه أن الأصل « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا »
 لحذف ما أضيف إليه « رَجُلَ » فصار « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ » ثم
 أُفْحِمَ قوله « وَرَجُلَ » بين المضاف — وهو « يَدَ » — والمضاف إليه — الذي^(١)
 هو « مَنْ قَالَهَا » — فصار « قطع الله يدَ وَرَجُلَ من قَالَهَا »^(٢).

فعلى هذا يكون الحذف من الثانى، لا من الأول، على مذهب
 للبرد بالعكس.

قال بسنُّ شُرَّاح الكتاب: وعند الفراء^(٣) يكون الاسمان مُضَافَيْنِ إلى
 « مَنْ قَالَهَا » ولا حَذَفَ في الكلام: لا من الأول، ولا من الثانى.

(١) وقد جرى الخلاف المذكورين للبرد وسيبويه في قول الشاعر، وهو من
 شواهد المسألة:

يَا نَبِيَّ نَبِيَّ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقَيْنَكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرٍ
 وقوله الآخر، وهو من شواهد المسألة أيضاً:

يَا زَيْدَ زَيْدَ التِّمَمَلَاتِ الذُّبَلِ تَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَأَنْزِلْ

إذا نصبت لؤل النداءين، فقال البرد: للتأدى الأول مضاف إلى مماثل للذكر مرع
 الثانى، وقال سيبويه الأول مضاف إلى ما بعد الثانى، وقد حذف الذى يضاف الثانى
 إليه، والثانى مقسم بين اللضاف والمضاف إليه

(٢) الفراء يخص هذا بلفظين يكثر استعمالهما معاً، كاليد والرجل في « قطع الله
 يد ورجل من قَالَهَا » والرابع والصف في نحو « خذ ربع ونصف هذا » وقبل وبعد في
 قولك « رضيت عنك قبل وبعد ما حدث » بخلاف نحو « هذا غلام ودار هند » من كل
 لفظين لا يكثر استعمالهما معاً

فَقَصَلَ مُضَافٍ شَيْئَهُ فَعِلَ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ ، وَلَمْ يُعَبَّ (١)
 فَصَلُ يَمِينٍ ، وَاضْطَرَّارًا وَجَدَا بِأَجْنِيٍّ ، أَوْ بِنَعْتٍ ، أَوْ نِدَا (٢)
 اجار للمصنف أن يُفَصَلَ — في الاختيار — بين المضاف الذي هو شَيْئُهُ
 الفعل — والمراد به المصدرُ ، واسمُ الفاعِلِ — والمضاف إليه ، بما نَصَبَهُ لِلْمُضَافِ :
 من مفعولٍ به : أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ شَيْئِهِ

فَنَالَ مَا فُصِّلَ فِيهِ بَيْنَهُمَا بِمَفْعُولٍ لِلْمُضَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَذَلِكَ رُبِّتَ
 لَكثيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءِهِمْ) في قراءة ابن عامر ، بنصب
 « أَوْلَادٍ » وجر الشركاء .

ومثال ما فُصِّلَ فِيهِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِظَرْفٍ نَصَبَهُ الْمُضَافُ الَّذِي
 هُوَ مَصْدَرٌ مَا حَكَى عَنْ بَعْضٍ مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرِيَّتِهِ : « تَرَكَ يَوْمًا نَفْسِكَ
 وَهَوَاهَا ، سَتَى لَهَا فِي رَدَاهَا »

(١) « فصل » مفعول به مقدم لأجز ، وفصل مضاف و « مضاف » مضاف إليه .
 إضافة المصدر لمفعوله « شبه » نعت لمضاف ، وشبه مضاف و « فعل » مضاف إليه « ما »
 فاعل المصدر « نصب » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لاجل لجأصلة ما ،
 والعائد محذوف ، وأصله مانصبه « مفعولا » حال من « ما » الموصولة « أَوْ » عاطفة
 « ظرفا » معطوف على قوله مفعولا « أَجْزَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 وجوبا تقديره أنت « وَلَمْ » نافية جازمة « يَعْ » فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم ،
 وعلامة جزمه السكون .

(٢) « فصل » نائب فاعل ليعب في البيت السابق ، وفصل مضاف و « يَمِينٍ »
 مضاف إليه « واضطرَّارًا » مفعول لأجله « وجدا » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فصل « بِأَجْنِيٍّ » جار ومجرور
 متعلق بوجد « أَوْ بِنَعْتٍ » معطوف على بِأَجْنِيٍّ « أَوْنَدَا » معطوف على نعت ، وقصر
 قوله ندا للضرورة .

ومثال ما فُصِّلَ فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذى هو اسمُ فاعل قراءة بعض السلف (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَائِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ) ينصب «وعد» وجبر «رُسُل» .

ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى الدرداء : « هَلْ أَتَمَّ تَارِكُوْلِي صَاحِبِي » وهذا معنى قوله « فُصِّلَ مضاف — إلى آخره » . وجاء الفصل أيضاً فى الاختيار بالقسم ، حكى الكسائى : « هذا غلامُ » والله زيد . ولهذا قال المصنف : « ولم يُعَبِّ فُصِّلُ يَمِينِ » .

وأشار بقوله : « واضطراباً وحِجْداً » إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه فى الضرورة : بأجنبي من المضاف ، وبنعت للمضاف ، وبالنداء ، فمثال الأجنبيّ قوله :

٢٤٠ — كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا

يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

ففصل بـ « يومًا » بين « كف » و « يهودى » وهو أجنبي من « كف » ؛ لأنه معمول لـ « خَطَّ » .

٢٤٠ — البيت لأبي حية التيمرى ، يصف رسم دار .

اللقية : « يهودى » إما خص اليهودى لأنهم كانوا أهل الكتابة حينذاك « يقارب » أى : يضم بعض ما يكتبه إلى بعض « أو يزِيل » يفرق بين كتابته .
الغنى : يشبه ما بقى متناوِراً من رسوم الديار هنا وهناك ، بكتابة اليهودى كتاباً يصل بعضه متقارباً وبعضه متفرقاً .

الإعراب : « كَمَا » الكاف حرف تشبيه وجبر ، وما : مصدرية « خط » فعل ماض مبنى للمجهول « الكتاب » نائب فاعل خط « بكف » جار مجرور متعلق بخط « يومًا » منصوب على الظرفية يتعلق بخط أيضاً ، وكف مضاف و « يهودى » مضاف إليه ، وقد فصل بينهما بالظرف ، وما مع دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، =

ومثالُ النعتِ قوله :

٢٤١ — نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ الْأَبَاطِاحِ طَالِبِ

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: رسم هذه الدار كأن نخط الكتاب - إلخ، وجملة يقارب فاعله للستر فيه جوازاً تقديره هو العائد إلى اليهودي في محل جر صفة يهودي، وجملة يزيل مع فاعله للستر فيه جوازاً تقديره هو العائد لليهودي أيضاً معطوفة عليها بأو.

الشاهد فيه: قوله « بكف يوماً يهودي » حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودي بأجنبي من المضاف وهو يوماً، وإنما كان الفاصل أجنبياً لأن هذا الظرف ليس متعلقاً بالمضاف، وإنما هو متعلق بقوله خط، وقد بينه الشارح.

٢٤١ — نسبوا هذا البيت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم.

اللمعة: « المرادي » نسبة إلى مراد، وهي قبيلة من اليمن، ويريد بالمرادي قائد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو عبد الرحمن بن ملجم، لعنه الله! وحديثه أشهر من أن يقال عنه شيء « الأباطح » جمع أبطح، وهو المكان الواسع، أو المسيل فيه دقاق الحصى، وأراد بالأباطح مكة، وأراد بشيخها أبا طالب بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وواله علي رضي الله عنه، وقد كان أبو طالب من وجوه مكة وعظماؤها.

الإعراب: « نجوت » فعل وفاعل « وقد » الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق « بل » فعل ماض « المرادي » فاعل بل « سيفه » سيف: مفعول به لبل، وسيف مضاف والضمير مضاف إليه « من ابن » جار ومجرور متعلق بيل، وابن مضاف و « أبي » مضاف إليه « شيخ الأباطح » نعت لأبي، ومضاف إليه، وأبي مضاف و « طالب » مضاف إليه

الشاهد فيه: قوله « أبي شيخ الأباطح طالب » حيث فصل بين المضاف وهو أبي، والمضاف إليه وهو طالب، بالنعت وهو شيخ الأباطح، وأصل الكلام: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح.

الأصل « من ابن أبي طالب شيخ الأباطح » وقوله :

٢٤٢ — وَلَيْتَنُ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأُحْلِفَنَّ

بِئَمِينٍ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمٍ

الأصل « بيمينٍ مُقْسِمٍ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ » .

ومثالُ النداء قوله :

٢٤٣ — هذا البيت للفَرَزْدَقِ هَامِ بْنِ غَالِبٍ .

اللمة : « على يدك » أراد على فعل يدك ، فعذف للمضاف والقصود بفعل يديه العطاء والجلود والكرم وسعة الإنفاق .

المعنى : يقرر أنه متأكد من كرم المخاطب وجوده ، حتى إنه لو حلف عليه لكان حلفه يمين مقسم صادق لا بشوب جلفه شك ، وبين ذلك بأن يمينه أكد من يمين المدحوح على فعل نفسه .

الإعراب : « لئن » اللام موطة للقسم ، إن شرطية « حلفت » حلف : فعل ماض ، فعل الشرط ، وتاء للتكلم فاعله « على يدك » الجار والمجرور متعلق بحلفت ، ويبدى مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « لأحلفن » اللام وإقامة في جواب القسم المدلول عليه باللام ، أحلفن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف وجوباً يدل عليه جواب القسم « يمين » جار ومجرور متعلق بأحلف « أصدق » نعت ليمين « من يمينك » الجار والمجرور متعلق بأصدق ويمين الثاني مضاف وكان المخاطب مضاف إليه ، ويمين الأول مضاف و « مقسم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « يمين أصدق من يمينك مقسم » حيث فصل بين المضاف هو يمين - والمضاف إليه ، وهو مقسم ، نعت للمضاف ، وهو : أصدق من يمينك ، كما في البيت السابق ، وأصل الكلام : يمين مقسم أصدق من يمينك .

وفي البيت شاهد آخر ، وهو في قوله « لأحلفن » حيث آتى بجواب القسم وحذف جواب الشرط ليكون القسم الموطأ له باللام في قوله « لئن » مقدما على الشرط .

٢٤٣ - وَفَاقُ كَعْبٍ يُجَيِّرُ مُنْقَذَ لَكَ مِنْ
تَمْجِيلٍ تَهْلِكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرٍ

وقوله :

٢٤٤ - كَانَ بِرِذْوَنَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٌ حِمَارٌ دُقَ بِاللِّجَامِ

الأصلُ « وَفَاقُ يُجَيِّرُ يَا كَعْبُ » و « كَانَ بِرِذْوَنَ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامِ » .

٢٤٣ - هذا البيت لبجير بن أبي سلمى المزني ، يقوله لأخيه كعب بن زهير ، وكان بجير قد أسلم قبل كعب ، فلامه كعب على ذلك ، وتعرض للرسول صلى الله عليه وسلم فقال بلسانه منه ، فأهدر النبي دمه .

اللفظ : « وفاق » مصدر وافق فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله « تهلكة » أى هلاك « سقر » اسم من أسماء النار التي هي دار العذاب .

المنى : يقول : إن فعلك يا كعب مثل فعل أخيك بجير - يريد الإسلام - ينقذك من الوقوع في الهلكة ومن الخلود يوم الآخرة في دار العذاب .

الإعراب : « وفاق » مبتدأ « كعب » منادى بجرف نداء محذوف مبنى على الضم في محل نصب ، ووفاق مضاف و « بجير » مضاف إليه « منقذ » خبر المبتدأ « لك » جار ومجرور متعلق بمنقذ « من تمجيل » جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضاً ، وتمجيل مضاف « تهلكة » مضاف إليه « والخلد » معطوف على تمجيل « في سقر » جار ومجرور متعلق بالخلد .

الشاهد فيه : قوله « وفاق كعب بجير » حيث فصل بين المضاف ، وهو « وفاق » المضاف إليه . وهو بجير ، بالنداء وهو قوله « كعب » وأصل الكلام : وفاق بجير كعب منقذ لك .

٢٤٤ - هذا البيت من الشواهد التي لم ينسبوها إلى قائل معين .

اللفظ : « برذون » البرذون من الخيل : ما ليس بحري .

.

المعنى : يصف برذون رجل اسمه زيد بأنه غير جيد ولا مدوح ، وأنه لولا اللجام الذى يظهره فى مظهر الخيل لكان حماراً لصغره فى عين الناظر وضعفه .
الإعراب : « كان » حرف تشبيه ونصب « برذون » اسم كان « أبا » منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وأبا مضاف و « عصام » مضاف إليه ، وبرذون مضاف ، و « زيد » مضاف إليه « حمار » خبر كان « دق » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حمار ، والجملة فى محل رفع نعت لحمار « باللجام » جار ومجرور متعلق بنق .

الشاهد فيه : قوله « كان برذون أبا عصام زيد » حيث فصل بين المضاف ، وهو « برذون » والمضاف إليه وهو « زيد » بالنداء وهو قوله : « أبا عصام » ، وأصل الكلام : كان برذون زيد يا أبا عصام ، كما ذكره الشارح العلامة رحمه الله .

المُضَافُ إِلَى يَاءِ التَّكْمُلِ

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَاءِ أَكْبَرُ ، إِذَا لَمْ يَكْ مُثَمَّلًا : كَرَامٍ ، وَقَذَى ^(١)
 أَوْ يَكْ كَابَتَيْنِ وَزَيْدَيْنِ : قَذَى جَمِيعَهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا احْتِذَى ^(٢)
 وَتَدَغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ ، وَإِنْ مَا قَبْلَ وَאוٍ ضَمٌّ فَأكْبَرُهُ يَهْنُ ^(٣)

(١) « آخر » مفعول مقدم على عامله وهو قوله اكبر الآتى ، وآخر مضاف و« ما » اسم موصول مضاف إليه « أضيف » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ليا » جار ومجرور متعلق بأضيف « اكبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه « معتلا » خبر يك ، والجملة في محل جر بإضافة إذا « كرام » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف « وقذى » معطوف على « رام » وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أو » عاطفة « يك » معطوف على يك السابق في البيت الذى قبله ، وفيه ضمير مستتر هو اسمه « كابتين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك « وزيدتين » معطوف على ابنتين « قذى » اسم إشارة : مبتدأ أول « جميعها » جميع : توكيد ، وجميع مضاف وها مضاف إليه « أليا » مبتدأ ثان « بعد » ظرف مبنى على الضم في محل نصب ، متعلق بمحذوف حال « فتحها » فتح : مبتدأ ثالث ، وفتح مضاف والضمير مضاف إليه « احتذى » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فتحها ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر للبتدأ الثالث ، وجملة اللبتدأ الثالث وخبره في محل رفع خبر للبتدأ الثانى ، وجملة اللبتدأ الثانى وخبره في محل رفع خبر للبتدأ الأول .

(٣) « وتدغم » فعل مضارع مبنى للجهول « أليا » نائب فاعل لتدغم « فيه » جار ومجرور متعلق بتدغم ، والضمير يعود إلى ياء التكميل ، وذكره لتأويله باللفظ « والواو » معطوف على أليا « وإن » شرطية « ما » اسم موصول : نائب فاعل =

وَأَلْفًا سَلَّمَ، وَفِي الْقَصُورِ — عَنْ هُذَيْلٍ — انْقِلَابُهَا يَاءَ حَسَنٍ^(١)،
بُكَسَّرَ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ التَّكَلُّمِ^(٢)، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْرًا، وَلَا مَنْقُوصًا،
وَلَا مَثْنً، وَلَا مُجْمَعًا جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ، كَالْمَفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الصَّحِيحِينَ،
وَجَمْعِ السَّلَامَةِ لِلْمُؤَنَّثِ، وَالْمَثَلِ الْجَارِي بِجَرَى الصَّحِيحِ. نَحْوُ «غُلَامِي، وَغُلَامَانِي،
وَفَتَيَاتِي، وَذُلُورِي، وَظُلَيْبِي» .
وَإِنْ كَانَ مَثَلًا ؛ فَمَا أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصًا، أَوْ مَنْقُوصًا، فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا

== لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : وإن ضم ما قبل- إلخ، وذلك الفعل المحذوف في
محل جزم فعل الشرط « قبل » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وقبل مضاف
و « واو » مضاف إليه « ضم » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه ، والجملة لا محل لها مفسرة « فأكسره » الفاء لربط الجواب بالشرط ، أكسر : فعل
أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والمهاء مفعول به ، والجملة في محل
جزم جواب الشرط « يمين » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر .

(١) « وألفا » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله سلم الآتي « سلم » فعل أمر ؛
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وفي القصور » عن هذيل « جاران
ومحذوران يتعلقان بقوله « حسن » الآتي في آخر البيت « انقلابها » انقلاب : مبتدأ ،
وانقلاب مضاف لها : مضاف إليه ، من إضافة للمصدر لفاعل « ياء » مفعول المصدر
« حسن » خبر المبتدأ

(٢) اعلم أن لك في ياء التكلم خمسة أوجه ؛ الأول : بقاؤها ساكنة ، والثاني :
بقاؤها مفتوحة . والثالث : حذفها مع بقاء الكسرة قبلها لتدل عليها ، والرابع : قلبها
ألفا بدفع ما قبلها نحو « غلاما » ، والخامس : حذفها بعد قلبها ألفا وإبقاء الفتحة
لتدل علىها

ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة إنما تجرى في الإضافة المحضة ، نحو غلامي وأخي ،
فأما الإضافة اللفظية فليس إلا وجهان : إثباتها ساكنة ، أو مفتوحة ؛ لأنها في الإضافة
اللفظية على نية الاتصال فهي كلمة مستقلة ، ولا يمكن أن تعتبرها كجزء كلمة .

ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة لا تخص يباب النداء ، خلافاً لابن مالك في تسهيله
(وانظر الهامشة رقم ١ في ص ٩٢ الآتية) وما قاله الشارح هناك .

أدغمت ياؤه في ياء المتكلم ، وفُتِحَت ياء المتكلم ؛ فتقول : « قَاضِي » رفعا ونصباً وجراً ، وكذلك تفعل بالثني وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب ؛ فتقول : « رَأَيْتُ غُلَامَيَّ وَزَيْدِي » و « مَرَرْتُ بِغُلَامَيَّ وَزَيْدِي » والأصلُ : بِغُلَامَيْنِ لِي وَزَيْدَيْنِ لِي ، غُذِفَت النون واللام للإضافة^(١) ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم .

وأما جمع المذكر السالم - في حالة الرفع - فتقول فيه أيضاً : « جَاءَ زَيْدِي » ، كما تقول في حالة النصب والجر ، والأصلُ : زَيْدُوِي ، اجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لِتَصِحَّ الياء ؛ فصار اللفظ : زَيْدِيَّ .

وأما الثني - في حالة الرفع - فَتَمَّ أَلْفُهُ وَفُتِحَت ياء المتكلم بعده ؛ فتقول : زَيْدَاِي ، وَغُلَامَاِي « عند جميع العرب .
وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جَمَلُهُ كَالثَنِي لِلزُّفُوعِ ؛ فتقول « عَصَاِي ، وَفَتَاِي » .

وهَذَبِلْ تَقْلِبُ أَلْفَهُ يَاءً وَتُدْغِمُهَا فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَتَفْتَحُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ ؛ فتقول « عَصَى » ومنه قوله :

٢٤٥ — سَبَقُوا هَوَى ، وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ

فَتَخَرَّجُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ ؟

(١) المذنوف للإضافة هو النون ، وأما اللام فصدها للتخفيف .

٢٤٥ — هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، من قصيدة « يرى فيها أبنائه » ، وكانوا قد ماتوا في سنة واحدة ، وأول هذه القصيدة قوله :

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ ؛

اللغة : « هوى » أصل هذه الكلمة : هوى - بألف المقصور ، وياء المتكلم =

فالخاصل: أن ياء المتكلم تُفْتَحُ مع المنقوص : كـ « رَامِيَّ » ، والقصور : كـ « مَصَائِي » والمثنى : كـ « مُلَامَايَ » رَفَعًا ، و « غُلَامَيَّ » نصبًا وجرًا ، وجمع المذكر السالم : كـ « زَيْدِيَّ » رَفَعًا ونصبًا وجرًا .

وهذا معنى قوله : « فَزَيَّ جَمِيعَهَا يَاءً بَعْدَ فَتْحِهَا اخْتَذَى » .

وأشار بقوله : « وتدغم » إلى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى ، تدغم في ياء المتكلم .

وأشار بقوله : « وإن ما قبل واو ضُمَّ » إلى أن ما قبل واو الجمع : إن انضَمَّ عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء ، فإن لم ينضم - بل انفتَحَ - بقي على فتحه ، نحو « مُصْطَفَوْنَ » ؛ فتقول : « مُصْطَفَى » .

== قلبت ألف القصور ياء ، ثم أدغمت في ياء المتكلم ، والهوى : ما نهواه النفس ، وترغب فيه ، وتحرس عليه ، و « أَعْنَقُوا » بادروا ، وسارعوا ، مأخوذ من الإعناق ، وهو كالتمتق - بفتحين - ضرب من السير فيه سرعة « فتخرموا » بالبناء للجھول - أى : استَوْصَلُوا وافتتَهم للنِّية « جنب » هو ما تحت الإبط « مصرع » مكان يصرع فيه .
الذى : يقول : إن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أرغب فيه لهم وأحرص عليه ، وهو جأؤم ، وبادروا مسرعين إلى ما يهوىونه ويرغبون فيه ، وهو لئول - وجمله هوى لهم من باب المشاكلة - وليس مختصاً بهم ، وإنما هو أمر يلاقيه كل إنسان .

الإغراب : « سبقوا » فعل وفاعل « هوى » مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للقلبة ياء منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « وأعنعوا » فعل وفاعل « لهوام » الجار والمجرور متعلق بأعنعوا ، وهوى مضاف ، وهم : مضاف إليه « فتخرموا » فعل ماض مبني للجھول ، وواو الجماعة نائب فاعل « لكل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضاف و « جنب » مضاف إليه « مصرع » مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « هوى » حيث قلب ألف القصور ياء ، ثم أدغمتها في ياء المتكلم ، وأسله « هوى » على ما بيناه لك ، وهذه لغة هذيل .

وأشار بقوله : « وَأَلْفًا سَلَّمَ » إلى أن ما كان آخره ألفاً كالثنى والقصور ، لا قلب ألفه ياء ، بل تَسَلَّمَ ، نحو « غُلَامَايَ » و « عَصَايَ » .

وأشار بقوله : « وَفِي الْقُصُورِ » إلى أن هَذَا لَا تَقْلِبُ أَلْفَ الْقُصُورِ خَاصَةً ؛ فتقول : « عَصَى » .

وأما ما عدا هذه الأربعة ^(١) فيجوز في الياء معه : الفتح ، والنسكين ؛ فتقول : « غُلَامِي ، وَغُلَامِي » ^(٢) .



(١) ما عدا هذه الأربعة هو أربعة أخرى ؛ أولها : المفرد الصحيح الآخر كغلام ، وثانيها جمع التكسير الصحيح الآخر كغلمان ، وثالثها المفرد المعتل التشبيه بالصحيح - وهو ما آخره واو أو ياء ساكن ما قبلها - نحو ظبي ودلو ، ورابعها جمع المؤنث السالم كفتيات ، وقد قدمنا لك (ص ٨٩) أن الوجوه الجائزة في ياء المتكلم - مع هذه الأربعة - خمسة أوجه .

(١) وبقي نوع من الأسماء وهو ما آخره ياء مشددة - نحو كرسي ، وبني - تصغير ابن - فهذا النوع من المعتل التشبيه بالصحيح ، وإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلت : كرسي وبني - ثلاث ياءات - ويجوز لك إبقاء الياءات الثلاث ، وحذف إحداهن ، وقد ذكر القوم أن الوجه الثاني - وهو حذف إحدى الياءات لتوالي الأمثال - واجب لا يجوز غيره ، وليس ما ذهبوا إليه بسديد ، لأن توالي الأمثال يحجب ولا يوجب ، ولأنه قد ورد الأول في قول أمية بن أبي الصلت ، يذكر قصة إبراهيم الخليل ، وهمه بذبح ابنه :

يَا بُنَيَّ ، إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيحًا ، فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ : مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا، أَوْ مَعَ أَنْ^(١)
 إِنْ كَانَ قَتَلَ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ : مَحَلُّهُ ، وَلِأَسْمِهِ مَصْدَرٌ عَمَلٌ^(٢)
 يعمل للمصدر عَمَلُ الْفِعْلِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مَنَابَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : « ضَرَبَا زَيْدًا » فـ « زَيْدًا »
 منصوبٌ بـ « ضَرَبَا » لِنَيْابَتِهِ مَنَابَ « أَضْرَبَ » وفيه ضمير مستتر مرفوع به
 كما في « أَضْرَبَ » وقد تقدم ذلك في باب المصدر^(٣) .

والموضع الثاني : أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مُقَدَّرًا بِـ «أَنْ» وَالْفِعْلُ ، أَوْ بِـ «مَا»
 وَالْفِعْلُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْفَصْلِ ؛ فَيَقْدَرُ بِـ «أَنْ» إِذَا أُرِيدَ الْمَضَى أَوْ

(١) « بفعله » الجار والمجرور متعلق بالحق الآتي ، وفعل مضاف والهاء مضاف
 إليه « المصدر » مفعول به تقدم على عامله ، وهو الحق « الحق » فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « في العمل » جار ومجرور متعلق بالحق أيضاً
 « مضافاً » حال من المصدر « أو مجرداً ، أو مع آل » معطوفان على الحال الذي هو
 قوله : « مضافاً » .

(٢) « إِنْ » شرطية « كَانَ » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « فعل » اسم كان
 « مع » ظرف متعلق بمحذوف نعت لفعل ، ومع مضاف و « أَنْ » قصد لفظه : مضاف
 إليه « أَوْ » عاطفة « مَا » معطوف على أَنْ « يحل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الذي هو اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان
 « محله » محل : منصوب على الظرفية للسكانية ، ومحل مضاف والهاء العائد إلى المصدر
 مضاف إليه « ولاسم » الواو للاستئناف ، لاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
 مقدم ، واسم مضاف و « مصدر » مضاف إليه « عمل » مبتدأ مؤخر .

(٣) يريد باب للفعول للطلق .

الاستقبال، نحو « عجبت من ضَرْبِكَ زيداً — أمس، أو غداً » والتقديرُ : من أنْ ضَرَبْتَ زيداً أمس، أو من أنْ تُضْرِبَ زيداً غداً، ويقدر بـ « ما » إذا أريد به الحال، نحو : « عجبت من ضَرْبِكَ زيداً الآن » التقديرُ : مما تُضربُ زيداً الآن . وهذا المصدر المُقَدَّرُ يعمل في ثلاثة أحوال : مضافاً ، نحو « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زيداً » ومجرداً عن الإضافة وأل — وهو المنون — نحو : « عجبت من ضَرْبِ زيداً » وَحُلِّيَ بالألف واللام ، نحو « عجبت من الضَّرْبِ زيداً » . وإعمالُ المضاف أَكْثَرُ من إعمالِ المنون ، وإعمالُ المنون أَكْثَرُ من إعمالِ الحلي بـ « أل » ، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ، ثم الجرّد ، ثم الحلي . ومن إعمالِ المنون قوله تعالى : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا فـ « يتيمًا » منصوبٌ بـ « إطعام » ، وقول الشاعر :

٢٤٦ — بَضْرِبِ السَّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْقَيْلِ

٢٤٦ — البيت للموارد — بفتح الميم وتشديد الراء — بن منقذ ، التميمي ، وهو من شواهد الأسموني (رقم ٦٧٧) وشواهد سيويه (١ / ٦٠ ، ٩٧) .
اللغة : « هام » جمع هامة ، وهي الرأس كلها « اللقيط » أصله موضع النوم في القائلة ؛ فنقل في هذا الموضع إلى موضع الرأس ؛ لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة .
المعنى : يصف قومه بالقوة والجلادة ، فيقول : أزَلْنَا هام هؤلاء عن مواضع استقرارها فضرَبنا بالسيوف رؤوسهم .
الإعراب : « بضرب » جار ومجرور متعلق بقوله « أزَلْنَا » الآتي « بالسيوف » جار ومجرور متعلق بضرب ، أو بحذف صفة له « رؤوس » مفعول به لضرب ، ورؤوس مضاف ، و « قوم » مضاف إليه « أزَلْنَا » فعل وفاعل « هامهن » مفعول به لأزال ، وهام مضاف والضمير مضاف إليه « عن القيل » جار ومجرور متعلق بأزَلْنَا .
الشاهد فيه : قوله « بضرب .. رؤوس » حيث نسب بضرب — وهو مصدر منون — مفعولاً به كما ينصبه بالفعل ، وهذا للمفعول به هو قوله « رؤوس » .

فـ «رُؤُوسَ» منصوبٌ بـ «ضَرَبَ» .
ومن إعماله وهو محلىٌ بـ «أَل» قوله :

٢٤٧ - ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

يَخَالُ الْفِرَارَ يِرَاحِي الْأَجَلَ

٢٤٧ - هذا البيت من شواهد سيويه (١ / ٩٩) التي لم يعرفوها قاتلا ، وهو من شواهد الأثنوني أيضاً (رقم ٦٧٨)

اللغة : « النكاية » بكسر النون - مصدر نسكيت في العدو ، إذا أُرث فيه « يخال »
يظن « الفرار » بكسر الفاء - السكول والتولى والهرب « يراخي » يؤجل
اللعن : يهجو رجلا ، ويقول : إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه ، وجبان عن الثبات
في مواطن القتال ، ولكنه يلجأ إلى الهرب ، ويظنه مؤخرأ لأجله

الإعراب : «ضعيف» خبر لبتدأ مخوف ، والتقدير : هو ضعيف ، و«ضعيف مضاف
و « النكاية » مضاف إليه « أعداءه » أعداء : مفعول به للنكاية ، وأعداء مضاف
والضمير مضاف إليه « يخال » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «الفرار» مفعول
أول ليخال « يراخي » فعل مضارع ، والضمير للمستتر فيه الذي يعود إلى الفرار فاعل
« الأجل » مفعول به ليرأخي ، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليخال .

الشاهد فيه : قوله « النكابة أعداءه » حيث نصب بالمصدر المحلى بأل ، وهو قوله
« النكابة » مفعولا - وهو قوله « أعداءه » - كما نصبه بالفعل
وهذا الذي ذهب إليه للصف والشارح هو ما رآه إماما التحويين سيويه والخليل
ابن أحمد .

وذهب أبو العباس البراء إلى أن نصب المفعول به بعد المصدر المحلى بأل ليس بالمصدر
السابق ، وإنما هو بمصدر منكر يقدر في الكلام ؟ فتقدير الكلام عنده «ضعيف النكاية
نكاية أعداءه » وفي هذا من التكلف ما ليس يحفى عليك .

وذهب أبو سعيد السرياق إلى أن « أعداءه » ونحوه منصوب بنزع الخافض ،
وتقدير الكلام « ضعيف النكاية في أعدائه » وفيه أن النصب بنزع الخافض سماعي ؟
إ فلا يخرج عليه إلا إذا لم يكن للكلام محل سواه .

• وقوله :

٢٤٨ — فَإِنَّكَ وَالْأَبَيْنَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا
دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

٢٤٨ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وبعبارة :

لَكَارَجُلٍ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضَّحَى وَطَـبِـيْرُ الْمَنَابِ فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ
اللغة : « التأبين » مصدر ابن الليث ، إذا أتى عليه وذكر محاسنه ، و « آل » فيه
عوض من المضاف إليه « عروة » اسم رجل « شوارع » جمع شارة ، وهي الممتدة
الترتعة « الحادي » سائق الإبل « تلَعَ الضحى » كناية عن ارتفاع الشمس « أواقع »
جمع واقعة ، وأصله وواقع ؛ قلب الواو الأولى همزة لاستقبال واوين في أول الكلمة ،
ونظير ذلك قولهم « أواق » في « وواقى » جمع واقية ، ومن ذلك قول المهلهل وهو
عدي بن ربيعة أخى كليب :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ : يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَتَّكَ الْأَوَاقِي

اللعنى : يندد برجل استنجد به صديق له فلم ينجده ، فلما مات أقبل عليه رثيه ،
ويقول : إن حالتك هذه في بكائك عروة وإلثنا عليه — بعد استغاثته بك ودعائه إليك
إلى الأخذ بناصره في حال امتداد سيفنا إليه — تشبه حال رجل يحدو بإبله ويهيجها
للسير وقت ارتفاع الشمس والحال أن طيور المنايا منتقضة عليها وواقعة فوقها .

الإعراب : « فإنك » إن : حرف تأكيد ونصب ، والكاف اسمه « والتأبين »
يجوز أن يكون معطوفا على اسم إن ، قالوا عاطفة ، ويجوز أن يكون مفعولا معه
قالوا واو اللمية « عروة » مفعول به للتأبين « بعد » ظرف متعلق بالتأبين « ما »
مصدرية « دعاك » دعا : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى عروة ، والكاف مفعول به لثنا ، و « ما » المصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر
مجرور بإضافة بعد إليه . والتقدير : بعد دعائه إليك « وأيدينا » الواو واو الحال ،
أيدى : مبتدأ ، وأيدى مضاف ، ونا : مضاف إليه « إليه » جار ومجرور متعلق بشوارع
« شوارع » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال ، وخبر « إن » في
البيت الذي أنشدناه أول الكلام على هذا البيت ، وهو متعلق قوله « كالرجل » . =

وقوله :

٢٤٩ - لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَتَنِي
كَرَرْتُ فَلَمْ أُنْكَلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا

= الشاهد فيه : قوله « والتأين عروة » حيث نصب بالمصدر المحلى بآل، وهو قوله « التأين » مفعولاً به ، وهو قوله « عروة » وفيه خلاف العلماء الذين ذكرناهم ، وذكرنا أقوالهم ، في شرح الشاهد السابق .

٢٤٩ - هذا البيت للمالك بن زغبة - يضم الزاي وسكون النين - أحد بني باهلة ، وقد أُنشد سيويه ١ / ٩٩ والأشموني في باب التنازع (رقم ٤٠٩) وفي باب إعمال المصدر .

اللغة : « أُولَى المغيرة » أراد به أول المغيرة ، والمغيرة : صفة لموصوف محذوف ، ومحمّل أن يكون مراده : الحيل المغيرة ، وأن يكون إنما قصد : الجماعة المغيرة ، وهو حتى كل جال اسم فاعل من أثار على القوم إغارة ، أى : كر عليهم « أنكل » مضارع من النكول ، وهو الرجوع عن قتال العدو جيناً .

الغنى : يصف نفسه بالشجاعة ، ويقول : قد علمت الجماعة التي هي أول المغيرين ، وفي طليعتهم ، أتني جرى القلب شجاعاً ، وأتني صرفتهم عن وجههم هازماً لهم ، ولحقت بهم ، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم ، وخص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان في مقدم الصفوف الأولى .

الإعراب : « لقد » اللام واقعة في جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد - إلخ ، قد : حرف تحقيق « علمت » علم : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « أُولَى » فاعل علم ، وأولى مضاف و « المغيرة » مضاف إليه « أتني » أن : حرف توكيد ونصب ، والتون بعدها للوقاية ، وياء المتكلم اسم أن « كررت » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر أن ، وجملة أن واسمها وخبره سدت مسد مفعولى علم « فلم » نافية جازمة « أنكل » فعل مضارع مجزوم بلم « عن الضرب » جار ومجرور متعلق بأنكل « مسمعا » مفعول به للضرب .

الشاهد فيه : قوله « الضرب مسمعا » حيث إعمل المصدر المحلى بآل ، وهو قوله « الضرب » عمل الفعل ، فنصب به المفعول به وهو قوله « مسمعا » .

(٧ - شرح ابن عقيل ٢)

فـ « أَعْدَاهُ » : منصوبٌ بـ « النَّكَابَةِ » ، و « عُرْوَةً » منصوبٌ
بـ « التَّائِينَ » و « مِسْمًا » منصوبٌ بـ « الضَّرْبِ » .

* * *

وأشار بقوله : « ولأسم مَصْدَرٍ عمل » إلى أن اسم المصدر قد يعمل عملَ
الفعل ، والمراد باسم المصدر : ما سَأَوَى الْمَصْدَرُ في الدلالة^(١) [على معناه] ،
وخالَفَهُ بِمُخْلَوَةٍ — لفظاً وتقديراً — من بعض ما في فعله دون تعويض : كَمَطَاهُ ؛
فإنه مُسَاوٍ لِإِعْطَاءٍ مَقْنًى ، ومخالفٌ له بِمُخْلَوَةٍ من الهمزة الموجودة في فعله ، وهو
خالٍ منها لفظاً وتقديراً ، ولم يُعْوَضْ عنها شيء .

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَحْمَلْ منه تقديراً ؛ فإنه

(١) اعلم أولاً أن العلماء يختلفون فيما يدل عليه اسم المصدر ؛ فقال قوم : هو دال
على الحدث الذي يدل عليه المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحداً ،
وقال قوم : اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث ؛ فيكون اسم
المصدر دالاً على الحدث بواسطة دلالة على لفظ المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر
ومعنى اسم المصدر مختلفاً ، واعلم ثانياً أن المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية
والزائدة جميعاً : إما بقساو مثل تغافل وتغافلا وتصدق نصداً ، وإما بزيادة مثل أكرم
إكراما وزلزل زلزلة ، وأنه لا ينقص فيه من حروف فعله شيء ، إلا أن يحذف لمة
تصرفية ، ثم تارة يعوض عن ذلك المحذوف حرف فيكون المحذوف كالذكور نحو أقام
إقامة ووعد عدة ، وتارة يحذف لفظاً لا لمة تصرفية ولكنه منوى معنى نحو قاتل قتالا
ونازله نزالاً ، والأصل فيهما قيتالا ونيزالا ، وقد أوضح لك الشارح ذلك .

فإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله ولم يعوض عن ذلك الناقص ولم يكن
الناقص منوياً كان اسم مصدر ، نحو أعطى عطاءً وتوضأ وضوءاً وتسكلم كلاماً وأجاب
جأبة وأطاع طاعة وسلم سلاماً وتطهر طهوراً .

وإن كان المراد به اسم الذات مثل الكحل والدهن فليس بمصدر ، ولا باسم
مصدر ، وإن اشتمل على حروف الفعل ، وقد اتضح لك من هذا البيان اسم المصدر
انضاحاً لا ابس فيه .

لا يكون اسمَ مصدرٍ ، بل يكون مصدرًا ، وذلك نحو : « قَاتَلَ » فإنه مصدرٌ « قَاتَلَ » وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ، لكن خلا منها لفظًا ، حولًا يَحُلُّ [منها] تقديرًا ، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع ، نحو : « قَاتَلَ قِتَالًا ، وضارَبَ ضِرَابًا » لكن انقلبَت الألف ياء لكسر ما قبلها .

واحتز بقوله « دون تمويض » مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا وتقديرًا ، ولكن عَوِضَ عنه شيء ، فإنه لا يكون اسمَ مصدر ، نل هو مصدرٌ ، وذلك نحو عِدَّةٌ ؛ فإنه مصدر « وَعَدَ » وقد خلا من الواو التي في فعله لفظًا وتقديرًا ، ولكن عَوِضَ عنها التاء .

وزعم ابن المصنف أن « عَطَا » مصدرٌ ، وأن همزته حذفت تخفيفًا ، وهو خلاف ما صَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ .

ومن إعمال اسم المصدر قوله :

٢٥٠ — أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَاكَ الْمِائَةَ الرَّغَاةَا

٢٥٠ — البيت للقطاي ، واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الأخطل ، من كلمة له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، وهو من شواهد الأسموني (رقم ٦٨٤) .
اللمعة : « أَكْفَرَا » جحودًا للنعمة ، ونكرانًا للجميل « رَدَ » منع « الرَّغَاةَا » جمع راعة ، وهي من الإبل التي تبرك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها .
البعث : أنا لا أجد نعمتك ، ولا أنكر صنيعك معي ، ولا يمكن أن أصنع ذلك بعد إذ منعت عني الموت ، وأعطيتني مائة من خيار الإبل .

الإعراب : « أَكْفَرَا » الممزة للاستفهام الإنكاري ، كفرا : مفعول مطلق لفعل محذوف : أي أأكفر كفراً « بعد » ظرف متعلق بمحذوف صفة لكفراً ، و « بعد » مضاف و « رَدَ » مضاف إليه ، ورد مضاف و « الموت » مضاف إليه من إضافة المصدر للمعوله ، وقد حذف فاعله ، وأصله : ردك الموت « عني » جار ومجرور متعلق بـ « بعد » معطوف على الظرف السابق ، وبعد مضاف وعطا ، من « عَطَاكَ » اسم مصدر : مضاف إليه =

فـ « المائَة » منصوبٌ بـ « حطَّانَكَ » ومنه حديثُ الموطَّأ : « مِنْ قُبَلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الْوُضُوءُ » ، فـ « امْرَأَتُهُ » منصوبٌ بـ « قُبَلَةِ » وقوله :

٢٥١ — إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءُ لَمْ يَجِدْ

عَسِيراً مِنْ الْأَمَالِ إِلَّا مُيسِراً

وقوله :

٢٥٢ — يَعْشُرُكَ الْكِرَامُ تَعْدُ مِنْهُمْ

فَلَا تُرَيْنَ لِفَنِيْمٍ أَلُوفًا

==وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « المائَة » مفعول به لاسم المصدر الذي هو عطاء « الرثاء » صفة للمائة .

الشاهد فيه : قوله « عطائك المائَة » حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله « عطاء » عمل الفعل ؛ فصب به المفعول وهو قوله « المائَة » بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

٢٥١ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وقد أنشده الأصمعي ولم يعزه .

اللفظة : « عون » اسم بمعنى الإعانة ، والفعل المستعمل هو أعان ، تقول : أعان فلان فلانا يعنيه ؛ تريد نصره وأخذ يده فيما يعجز عمله .

الإعراب : « إذا » ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « صح » فعل ماض « عون » فاعل صح ، وعون مضاف و « الخالق » مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « المرء » مفعول به لاسم المصدر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من « صح » وفاعله في محل جر بإضافة « إذا » إليها « لم » نافية جازمة « يجد » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المرء « عسيرا » مفعول أول ليجد « من الأمال » جار ومجرور متعلق بيسير أو محذوف صفة له « إلا » أداة استثناء ملغاة « ميسراً » مفعول ثان ليجد .

الشاهد فيه : قوله « عون الخالق المرء » حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله « عون » - عمل الفعل ؛ فصب به المفعول - وهو قوله « المرء » - بعد إضافته لفاعله كما يبدأ في إعراب البيت .

٢٥٢ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وعون من شواهد الأصمعي (رقم ٦٨٥) =

ولإعمال اسم المصدر قليل^١، وَمَنْ ادَّعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم؛ فإن الخلاف في ذلك مشهور^(١)، وقال الصيمري: إعماله شاذ، وأنشد:
* أكفرا — البيت * [٢٥٠] وقال ضياء الدين بن العليج في البيط:
ولا بعد أن ما قام مقام المصدر بعمل عمله، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياساً.

وَبَدَّ جَرَّهُ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلٍ يَنْصَبُ أَوْ يَرْقِعُ عَمَلَهُ^(٢)

== اللمة: «بشرك» الشرة - بكسر الميم - اسم مصدر بمعنى للمعاشره «ألوف» - بفتح الهمزة وضم اللام - أى عجا، ويروى * فلا ترين لغيرهم الوفاء * بيناء ترى للمعلوم، والمراد نهيه عن أن ينطوى قلبه على الوفاء لغير كرام الناس.

الإعراب: «بشرك» الجار والمجرور متعلق بقوله «تعد» الآتى، وعشرة مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «الكرام» مفعول به لشرة «تعد» فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، وهو للفعول الأول تعد «منهم» جار ومجرور متعلق بتعد، وهو للفعول الثانى «فلا» الفاء فاء النصيحة، لا: ناهية «ترين» فعل مضارع مبنى للمجهول، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، وهو للفعول الأول «لغيرهم» الجار والمجرور متعلق بقوله «ألوف» الآتى، وغير مضاف والضمير مضاف إليه «ألوف» مفعول ثان ترى.

الشاهد فيه: قوله «بشرك الكرام» فإنه قد أعمل اسم المصدر، وهو قوله «عشرة» عمل الفعل؛ فنصب به للفعول، وهو قوله «الكرام» بعد إضافته إلى فاعله.

(١) اسم المصدر إما أن يكون علما مثل يسار وبرة وفجار، وإما أن يكون مبدوءا بحم زائدة كالحميدة والثرية، وأما ألا يكون واحدا منهما؛ فالأول لا يعمل إجماعا، والثانى يعمل إجماعا، والثالث هو محل الخلاف.

(٢) «وبد» ظرف متعلق بقوله «كمل» الآتى، وبعد مضاف وجر من «جره» =

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرُهُ ؛ ثُمَّ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ ، نَحْوُ « عَجَّيْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الْعَسَلِ » وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ ، نَحْوُ : « عَجَّيْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٥٣ — تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

تَنْفِي الدَّرَاهِمِ تَنْفَادُ الصَّيَارِفِ

== مضاف إليه ، وجر مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة للصدر لفاعله «الذي» اسم موصول : مفعول به المصدر الذي هو جر «أضيف» فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه «له» جار ومجرور متعلق بأضيف ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها صلة الموصول «كل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ينصب» جار ومجرور متعلق بكمل «أو» عاطفة «يرفع» معطوف على ينصب «وعمله» عمل : مفعول به لكمل ، وعمل مضاف والماء مضاف إليه

٢٥٣ — البيت للفرزدق يصف ناقة ، وهو من شواهد سيويه (١ - ١٠) ومن شواهد الأثموني (رقم ٦٨٩) وابن هشام في قطر الندى (رقم ١٢٤) وفي أوضح المسالك (رقم ٥٦٧) .

اللغة : «تنفي» تدفع ، وبابه رمى «الحصى» جمع حصة «هاجرة» هي نصف النهار عند اشتداد الحر (انظر شرح الشاهد الآتي ٢٥٤) «الدراهم» جمع درهم ، وزيدت فيه الياء كما حذف من جمع مفتاح في قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب) وقيل : لاحذف ولا زيادة ، بل مفاتيح جمع مفتاح ، ودراهم جمع درهم «تنقاد» مصدر تدن ، وتاؤه مفتوحة ، وهو مثل تذكار وتقتال وتبياع بمعنى الذكركم والقتل والبيع «الصياريف» جمع صيرفي .

للنبي : إن هذه الناقة تدفع يدها الحصى عن الأرض في وقت الظهيرة واشتداد الحر كما يدفع الصيرفي الناقذ الدراهم ، وكنتي بذلك عن سرعة سيرها وصلابتها وصبرها على السير ، وخص وقت الظهيرة لأنه الوقت الذي تها فيه الإبل ويأخذها السكلل والنصب فإذا كانت فيه جلدة فهي في غيره أكثر جلادة وأشد اصطباراً .

الإعراب : «تنفي» فعل مضارع «يداهما» يدا : فاعل تنفي مرفوع بالألف لأنه ==

وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة ، خلافاً لبعضهم ، وجعل منه قوله تعالى : (وَهَدَى عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) ، فأعرب « مَنْ » فاعلاً بحج ورد بأنه يصير للمعنى : والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع ، وليس كذلك ؛ فـ « مَنْ » : بدل من « الناس » ، والتقدير : والله على الناس مستطيعهم حج البيت ، وقيل : « مَنْ » مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : من استطاع منهم فعلية ذلك .
ويضاف المصدر أيضاً إلى الظرف ثم رفع الفاعل وينصب المفعول ، نحو :
« عَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا » .

وَجَرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جَرَّ ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْحَلَّ فَحَسَنَ^(١)

== مثني ، ويبدأ مضاف وها مضاف إليه « الحصى » مفعول به لتنفى « في كل » جار ومجرور متعلق بنفى ، وكل مضاف و « هاجرة » مضاف إليه « نفى » مفعول مطلق عاملة تنفى ، وتنفى مضاف و « الدراهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى المفعول « تنقاد » فاعل المصدر الذي هو نفى ، وتنقاد مضاف و « الصياريف » مضاف إليه ، من إضافة المصدر لفاعله .

الشاهد فيه : قوله « نفى الدراهم تنقاد » حيث أناف المصدر - وهو قوله « نفى » - إلى مفعوله - وهو قوله « الدراهم » - ثم أتى بفاعله مرفوعاً ، وهو قوله تنقاد .
(١) « جر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لجر « يتبع » فعل مضارع . وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، والجملة لا عمل لها من الإعراب صلة للوصول « ما » اسم موصول : مفعول به لاتباع « جر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا عمل لها صلة « ومن » اسم شرط مبتدأ « راعى » فعل ماض فعل الشرط « في الاتباع » جار ومجرور متعلق بـ راعى « المحل » مفعول به لراعى « غسن » الفاء لربط الجواب ==

إذا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَقَاعِلُهُ يَكُونُ مَجْرُوراً لِفَاعِلِهِ ، مَرْفُوعاً مَحَلّاً ؛
 فيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ — مِنَ الصِّقَةِ ، وَالْمَقْطُفِ ، وَغَيْرِهِمَا — مَرَاعَاةُ اللَّفْظِ فَيَجُزِ ،
 وَمَرَاعَاةُ الْحُلِّ فَيَرْفَعُ ؛ فَتَقُولُ ، «عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الظَّرِيفِ ، وَالظَّرِيفُ» .
 وَمِنْ إِتْبَاعِهِ [عَلَى] الْحُلِّ قَوْلُهُ :

٢٥٤ — حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
 فَرَفَعَ « الْمَظْلُومِ » لِكَوْنِهِ نَمْتًا لـ « الْمُعْقَبِ » عَلَى الْحُلِّ .

==بِالشَّرْطِ ، حَسَنٌ : خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ فَهُوَ حَسَنٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي
 مَحَلِّ جِزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَجُمْلَتَا الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ عَنْ اسْمِ الشَّرْطِ
 الْوَاقِعِ مَبْتَدَأٌ ، وَقِيلَ : جُمْلَةُ الشَّرْطِ قَطْعٌ ، وَقِيلَ : جُمْلَةُ الْجَوَابِ قَطْعٌ ، وَهُوَ خِلَافُ
 مَعْرُوفِ بَيْنِ النُّعَاةِ .

٢٥٤ — الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رِيعةَ الْعَامِرِيِّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَأَنَّهُ ، شَبَّ
 بِهِ نَاقَتُهُ .

الْقَتَّةُ : « تَهْجَرُ » سَارَ فِي الْمَاجِرَةِ ، وَقَدْ سَبَقَ قَرِيباً (فِي شَرْحِ الشَّاهِدِ ٢٥٣)
 أَنَّهَا نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْخَرِّ « الرُّوَّاحِ » هُوَ الْوَقْتُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ ،
 وَيَقَابِلُهُ الْقَنُوءُ « هَاجَهَا » أَزْجَعَهَا « الْمُعْقَبُ » الَّذِي يَطْلُبُ حَقَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى « الْمَظْلُومُ »
 الَّذِي مَطَّلَهُ الْمَدِينُ بِدِينٍ عَلَيْهِ لَهُ .

الْمَعْنَى : يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْمَسْحَلُ — وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ — قَدْ عَجَلَ رَوَاحِهِ إِلَى الْمَاءِ
 وَقَدْ اسْتَدَادَ الْمَاجِرَةَ ، وَأَزْجَعَ الْآتَانَ ، وَطَلَبَهَا إِلَى الْمَاءِ مِثْلَ طَلَبِ الْقَرِيمِ الَّذِي مَطَّلَهُ
 مَدِينُ بَدِينٍ ؛ فَهُوَ يَطْلُبُ فِي طَلَبِهِ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْأُخْرَى .

الْإِعْرَابُ : « تَهْجَرُ » فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا يَعُودُ إِلَى مَسْحَلٍ هُوَ
 قَاعِلُهُ « فِي الرُّوَّاحِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِتَهْجَرِ « وَهَاجَهَا » الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ، هَاجَ : فَعْلٌ مَاضٍ ،
 وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ يَعُودُ إِلَى الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَسْحَلِ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ فَاعِلٌ ، وَهَاجَ :
 مَفْعُولٌ بِهِ ، وَهِيَ عَائِدَةٌ إِلَى الْآتَانِ « طَلَبَ » مُصَدَّرٌ تَشْبِيهِيٌّ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَامِلُهُ « هَاجَهَا »
 أَيْ : هَاجَهَا لِكَيْ تَطْلُبَ الْمَاءَ طَلَبًا حَثِيئًا مِثْلَ طَلَبِ الْمُعْقَبِ — إِلْحٌ ، وَطَلَبَ مَضَافٌ ،
 وَ « الْمُعْقَبُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ « حَقَّهُ » حَقٌّ : مَفْعُولٌ بِهِ ==

وإذا أضيف إلى المفعول ، فهو مجرور لنظراً ، منصوب محلاً ؛ فيجوز - أيضاً -
 في تابعه مراعاة اللفظ والحل ، ومن مراعاة الحل قوله :
 ٢٥٥ - قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْئَانَا
 ذ « اللَّيْئَانَا » ، معطوف على محل « الإفلاس » .

== للمصدر الذى هو طلب ، ويجوز أن يكون مفعولاً للمعقب ؛ لأنه اسم فاعل ومعناه
 الطالب « الظالم » نعت للمعقب باعتار المحل ؛ لأنه - وإن كان مجرور اللفظ -
 مرفوع المحل .

الشاهد فيه : قوله « طلب للمعقب ... للظالم » حيث أضاف للمصدر ، وهو « طلب »
 إلى فاعله - وهو للمعقب - ثم أتبع الفاعل بالنعت ، وهو « الظالم » وجاء بهذا التابع
 مرفوعاً نظراً للمحل .
 ٢٥٥ - البيت لزيادة العبرى ، ونسبه في كتاب سيويه (٩٧ / ١) إلى رؤية
 ابن المعراج .

اللمعة : « دايئت بها » أخذتها بدلا عن دين لى عنده ، والضمير المجرور محلاً بالباء
 في بها يعود إلى أمة « البيان » بفتح اللام وتشديد الباء المثناة - للطل واللى والتسوية
 في قضاء الدين .

للمنى : يقول قد كنت أخذت هذه الأمة من حسان بدلا عن دين لى عنده ؛ لخافنى
 أن يفس ، أو يطفى فلا يؤدىنى حقى .

الإعراب : « قد » حرف تحقيق « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء
 ضمير المتكلم اسمه « دايئت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل نصب خبر كان « بها »
 جار ومجرور متعلق بـ دايئت « حسانا » مفعول به لداين « مخافة » مفعول لأجله ،
 ومخافة مضاف ، و « الإفلاس » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله ، وقد حذف
 فاعله « واللئانا » معطوف على محل الإفلاس وهو النصب - لكونه مفعولاً به للمصدر .
 الشاهد فيه : قوله « واللئانا » حيث عطفه بالنصب على « الإفلاس » الذى أضيف
 المصدر إليه ، نظراً إلى محله .

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ^(١)

كَيْفَعْلُهُ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْرَلٍ^(٢)
لا يخلو اسمُ الفاعِلِ من أن يكون مُعَرَّفًا بآل ، أو مجرداً .

فإن كان مجرداً عَمِلَ عَمَلُ فَعْلِهِ ، من الرفع والنصب ، إن كان مستقبلاً أو حالاً ، نحو « هذا ضاربٌ زَيْدًا — الآن ، أو غداً » وإنما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه ، وهو المضارع ، ومعنى جَرْيَانِهِ عليه : أنه مُوَافِقٌ له في الحركات والسكنات ؛ لموافقة « ضارب » لـ « يَضْرِبُ » ؛ فهو مُشَبَّهٌ للفعل الذي هو بمعناه لفظاً ومعنى .

وإن كان بمعنى للماضي لم يعمل ؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه ؛ فهو مُشَبَّهٌ له معنى ، لا لفظاً ؛ فلا نقول « هذا ضاربٌ زَيْدًا أمس » ، بل يجب إضافته ، فتقول « هذا ضاربٌ زَيْدٍ أَمْسٍ » ، وأجاز الكسائيُ إعماله ، وجعل منه قوله تعالى : (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)

(١) عرف ابن مالك في تسهيله اسم الفاعل بأنه « الصفة الدالة على فاعل الحدث ، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على انشراح من أفعالها ، في حالتي التذكير والتأنيث ، المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي » .

(٢) « كفعله » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وفعل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « اسم » مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « في العمل » متعلق بما يتعلق به الجار والمجرور السابق الواقع خبراً « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « عن مضيه » الجار والمجرور متعلق بقوله « معزل » الآتي ، ومضى مضاف والضمير مضاف إليه « بمعزل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن كان بمعزل عن مضيه فهو كفعله في العمل

فـ «ذراعيه» منصوب بـ «باسط» ، وهو ماضٍ ، وَخَرَّجَهُ غيره على أنه حكاية حالٍ ماضية .

وَوَلَّى اسْتِفْهَامًا ، أَوْ حَرَفَ نِدَاءً ، أَوْ نَفْيًا ، أَوْ جَاصِفَةً ، أَوْ مُسْنَدًا^(١) .

أشار بهذا [البيت] إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله ، كأن يقع بعد الاستفهام ، نحو «أضاربُ زيدٌ عمرًا» ، أو حرفِ النداء ، نحو «يا طالمًا جبلاً» أو النفي ، نحو «ما ضاربُ زيدٌ عمرًا» أو يقع نعتًا ، نحو «مرت برجلٍ ضاربٍ زيدًا» أو حالا ، نحو «جاء زيد رابكًا فرسًا» ويشمل هذين [النوعين] قوله : «أو جاصفة» وقوله : «أو مسندًا» معناه أنه يعمل إذا وقع خبرًا ، وهذا يشمل خبرَ المبتدأ ، نحو «زيدٌ ضاربٌ عمرًا» وخبرَ ناسخه أو مفعوله ، نحو «كان زيد ضاربًا عمرًا» ، وإنَّ زيدًا ضاربٌ عمرًا ، وظنفتُ زيدًا ضاربًا عمرًا ، وأعلتُ زيدًا عمرًا ضاربًا بكرًا» .

(٣) «وولى» فعل ماضٍ ، ويحتمل أن تكون الواو عاطفة فيكون معطوفًا على «كان» ويحتمل أن تكون الواو واو الحال ، فالجمله منه ومن فاعله المستتر فيه في عمل نصب حال ، وقبلها «قد» مقدرة «استفهامًا» مفعول به لولى «أو» عاطفة «حرف» معطوف على قوله «استفهامًا» وحرف مضاف ، و«ندا» قصر للضرورة : مضاف إليه «أو نفيا» معطوف على «استفهامًا» «أو» عاطفة «جا» قصر للضرورة .
فعل ماضٍ معطوف على ولى ، وفيه ضمير مستتر فاعل «صفة» حال من فاعل جاء «أو» حرف عطف «مسندًا» معطوف على قوله «صفة» .

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٌ عُرِفَ . فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ^(١)

قد يعتمد اسمُ الفاعلِ على موصوفٍ مُقَدَّرٍ فيعمل عملَ فعلِهِ ، كما لو اعتمد على مذكورٍ ، ومنه قوله :

٢٥٦ — وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ

إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجُمُرَةِ الْبَيْضِ كَالَّذِي

(١) « وقد » حرف تقييل « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « نعت » خبر يكون ، ونعت مضاف و « محذوف » مضاف إليه « عرف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل جر نعت لقوله « محذوف » « فيستحق » فعل مضارع معطوف بالفاء على يكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه « العمل » مفعول به ليستحق « الذي » اسم موصول : نعت للعمل ، وجملة « وصف » من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذي .

٢٥٦ — البيت لعمر بن أبي ربيعة الخزومي .

اللمة : « الجمرة » مجتمع الحمى بمعنى « البيض » جمع بيضاء ، وهو صفة لموصوف محذوف أي : النساء البيض ، مثل « الدمي » جمع دمية - يضم الدال فيهما ، كقولك : غرفة وغرف ، والدية : الصورة من العاج ، وبها تشبه النساء في الحسن والياض تخالطه صفرة المعنى : يقول : كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجليات للشهات للدمى في ياضهن وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجمرات بمعنى ، ولكن الناظر إلهن لا يفيد شيئاً . الإعراب : « وكم » خبرية مبتدأ « مالى » تمييز لكم مجرور بمن القدرة أو بإضافة « كم » إليه ، على الخلاف للعروف ، وفي مالى ضمير مستتر فاعل ، وخبر المبتدأ - وهو كم - محذوف تقديره : لا يفيد من نظره شيئاً ، أو نحو ذلك « عينيه » مفعول به لالى ، والضمير مضاف إليه « من شيء » جار ومجرور متعلق بمالى ، وشيء مضاف وغير من « غيره » مضاف إليه ، وغير مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « إذا » ظرفية « راح » فعل ماض « نحو » منصوب على الظرفية للسكانية يتعلق بإراح ، ونحو مضاف و « الجمرة » مضاف إليه « البيض » فاعل راح « كالذي » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من البيض =

فـ « مَتْنِيَه » : منصوبٌ بـ « مالى » و « مالى » : صفة لموصوف محذوف ،
وتقديره : وكم شخص مالى ، ومثله قوله :

٢٥٧ — كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ بَوْمًا لِيُوهِنَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ
التقدير : كَوَعِلٍ نَاطِحِ صَخْرَةٍ .

= الشاهد فيه : قوله « مالى عينه » حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله « مالى »
النصب في الفعل به ، بسبب كونه معتمداً على موصوف محذوف معلوم من الكلام ،
وتقديره : وكم شخص مالى — إلخ .

٢٥٧ — البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من لاميته للشهورة ، وهو من شواهد
الأخفوي (رقم ٦٩٨) .

اللافة : « ليوهنها » مضارع أوهّن الشيء إذا أضعفه ، ومن الناس من يرويه
« لويهها » على أنه مضارع أوهى الشيء يوهيه — مثل أعطاه يعطيه — ومعناه أضعف
أيضاً « يضرها » مضارع ضار يضره ضيراً ، أى أضربه « وأوهى » أضعف « الوعل »
بزنة كنف ، ذكر الأروى .

للعنى : إن الرجل الذى يكلف نفسه مالا سبيل له إليه ، ولا مطعم له فيه ، كالوعل
الذى ينطح الصخرة ليضعفها ؟ فلا يؤثر فيها شيئاً ، بل يضعف قرنه ويؤذبه .

الإعراب : « كَنَاطِحِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، تقديره
هو كائن كَنَاطِح ، ونحوه ، وناطح — فى الأصل — صفة لموصوف محذوف ، وأصل
الكلام كوعل ناطح ؟ ، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه ، كقوله تعالى : (أن
أعمل سابقات) وفى « ناطح » ضمير مستتر فاعل « صخرة » مفعول به ناطح « بوما »
ظرف زمان متعلق بناطح « ليوهنها » اللام لام كي ، يوهن : فعل مضارع منصوب
بأن للضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، وها : مفعول به « لم »
نافية جازمة « يضرها » يضر : فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر فاعل ،
وها : مفعول به « وأوهى » فعل ماض « قرنه » قرن : مفعول به تقدم على الفاعل ، =

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فِي الْمِصْيِ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أُرْتَضِيَ^(١)

إذا وقع اسمُ الفاعلِ صِلَةً للألف واللام عَمِلَ : ماضياً ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛
لوقوعه حينئذٍ مَوْقِعَ الفعلِ ؛ إذ حَقُّ الصلة أن تكون جملة ؛ فنقول : « هَذَا
الضَّارِبُ زَيْدًا — الآنَ ، أو غَدًا ، أو أمسٍ » .

هذا هو المشهور من قول النحويين ، وزعم جماعة من النحويين — منهم
الرهْمَانِي — أنه إذا وقع صِلَةٌ لأل لا يعمل إلا ماضياً ، ولا يعمل مستقبلاً ،
ولا حالاً ، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً ، وأن للنصب بعده منصوبٌ
يضمَّر فعل ، والتَّجَبُّ أن هذين للمذهبين ذكرهما للصنف في التسهيل ،
وزعم أبْنَةُ بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عَمِلَ :

= والضمير المتصل به يعود على الفاعل التأخر في اللفظ ، وساغ ذلك لأن رتبته التقديم على
المفعول « الوعل » فاعل أوحي ، وقد استعمل المظاهر مكان الضمير ، والأصل أن يقول
« فلم يضربها وأوحي قرنه » فيكون في « أوحي » ضمير مستتر هو الفاعل .
الشاهد فيه : قوله « كَنَاطَحَ صَخْرَةً » حيث أعمل اسم الفاعل — وهو قوله « نَاطَحَ »
— عمل الفعل ، ونصب به مفعولاً ، وهو قوله « صَخْرَةً » لأنه جار على موصوف
محذوف معلوم من الكلام ، كما تقدم في البيت قبله ، وكما قررناه في إعراب
هذا البيت .

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو « صلة » خبر يكن ، وصلة مضاف و « أل » قصد لفظه :
مضاف إليه « نفى المضى » الفاء لربط الجواب بالشرط ، والجار والمجرور متعلق بارتضى
الآتي في آخر البيت « وغيره » الواو عاطفة ، وغير : معطوف بالواو على المضى ، وغير
مضاف والهاء مضاف إليه « أعماله » أعمال : مبتدأ ، وإعمال مضاف والهاء مضاف إليه
« قد » حرف تحقيق « ارتضى » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أعمال ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

ماضيًا ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛ باتفاقٍ ، وقال بعد هذا أيضاً : ارتضى جميعُ
التحويين إعماله ، يعني إذا كان صلة لآل .

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ - فِي كَثْرَةٍ - عَنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ^(١)
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَقِيلٍ^(٢)
بُصَاغٌ لَكثْرَةٍ : فَعَالٌ ، وَمِفْعَالٌ ، وَفَعُولٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَقِيلٌ ؛ فَيَعْمَلُ
عَمَلُ الْفَعْلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَإِعْمَالُ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ
وَقِيلٍ ، وَإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ قِيلٍ .

فمن إعمال فَعَالٍ ما سمعه سيويه من قول بعضهم : «أما السَّلَّ فَأَنَا
شَرَّابٌ»^(٣) ، وقول الشاعر :

(١) « فَعَالٌ » مبتدأ ، وليس نسكرة ، بل هو علم على زنة خاصة « أَوْ مِفْعَالٌ »
معطوف عليه « أَوْ فَعُولٌ » معطوف على مِفْعَالٌ « فِي كَثْرَةٍ » عن فاعلٍ متعلقان بقوله
بديل الآتي « بِدِيلٍ » خبر المبتدأ .

(٢) « فَيَسْتَحِقُّ » الفاء للتفريع ، يستحق : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود على المذكور من الصيغ « مَا » اسم موصول : مفعول به
ليستحق « لَهُ » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « مِنْ عَمَلٍ » بيان لما
« وَفِي فَعِيلٍ » متعلق بقوله « قَلٌّ » الآتي « قَلٌّ » فعل ماضٍ « ذَا » اسم إشارة :
فاعل بقل « وَقِيلٌ » معطوف على فَعِيلٍ .

(٣) ذكر هذا المثال وأسند روايته عن العرب إلى سيويه الثقة للإشارة إلى رد
مذهب الكوثيين الذين ذهبوا إلى أنه لا يجوز أن يتقدم محمول هذه الصفة عليها ،
وسأتي ذكر ذلك في شرح الشاهد رقم ٣٥٩ ، وانظر كتاب سيويه (٥٧/١) .

٢٥٨ - أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا
وَلَيْسَ بِيُولَاجٍ أَتْلُوَالِفِ أَعْقَلَا
فـ « نَالَسَلَّ » منصوب بـ « شَرَّاب » ، و « جِلَالُهَا » منصوب
بـ « لِبَاس » .

٢٥٨ - البيت للقلاخ - بقاف مضمومة ، وفي آخره خاء معجمة - ابن حزن بن
جناب ، وهو من شواهد الأشموني (٦٩٨) وابن هشام في أوضح المسالك (٣٧٢) .
اللمة : « إليها » إلى بمعنى اللام : أى لها « جلالها » بكسر الجيم - جمع جل ،
وأراد به ما يلبس في الحرب من الدرع ونحوها « وللاج » كثير الولوج « الخوالف »
جمع خالفة وهو - في الأصل - عمود الجباء ، ولكنه أراد به هنا نفس الخيمة « أعقلا »
مأخوذ من العقل ، وهو التواء الرجل من الفزع ، أو اصطكاك الركبتين ، يريد أنه
قوى النفس ثابت مقدم عند ما يجد الجدد وقت حدوث القمع .
المعنى : يقول : إنك لا ترى إلا مواخياً للحرب كثير لبس الدروع ، لكثرة
ما أقتنم نيران الحرب ، وإذا حضرت الحرب واشتد أوارها فلست ألب الخيبة هرباً
من الفرسان وخوفاً من ولوج المسأزق - يصف نفسه بالشجاعة وملازمة الحرب .
الإعراب : « أخوا » حال من ضمير مستتر في قوله « بأرفع » في بيت سابق ،
وهو قوله :

فَإِنْ تَكُ فَاتَّخَذَ السَّمَاءُ فَإِنِّي بِأَرْفَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْلُوَالَا
وأخا : مضاف و « الحرب » مضاف إليه « لباسا » حال أخرى ، أو صفة لأخا
الحرب « إليها » جار ومجرور متعلق بلباس « جلالها » جلال : مفعول به لقوله « لباسا »
وجلال مضاف وها ضمير الحرب مضاف إليه « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير
مستتر فيه « يولاج » الباء زائدة ، وللاج : خبر ليس ، وولاج مضاف و « الخوالف »
مضاف إليه « أعقلا » خبر ثان ليس .

الشاهد فيه : قوله « لباسا ... جلالها » فإنه قد أعمل « لباسا » وهو صيغة من
صيغ المباعدة - إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « جلالها » لاعتماد على
موصوف مذكور في الكلام ، وهو قوله « أخوا الحرب » .

ومن إعمال مفعال قول بعض العرب : «إِنَّهُ لَيَنْحَارُ بِوَائِكُمْ» «فَبَوَّائِكُمْ»
منصوب بـ «يَنْحَارُ» .

ومن إعمال فَعُول قول الشاعر :

٢٥٩ — عَشِيَّةً سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِأَرْهَبٍ بِدُومَةٍ تَجَرُّ دُونَهُ وَحَجِيجُ
فَلْيَ دِينُهُ، وَاهْتِاجَ لِلشُّوقِ بِإِنِّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْأَرْاءِ هَيَّوْجُ

٢٥٩ — البيتان للراعى ، وهما من شواهد الأشتوني (رقم ٧٠١) وثانها من
شواهد سيويه (١ - ٥٦) .

اللمة : « تَرَأَتْ » ظهرت ، وبنت « لأرهَب » عابد النصارى « دومة » حصن
واقع بين المدينة المورة والشام ، وبسمى دومة الجندل « تجر » اسم جمع لتاجر مثل
شرب ومحج وسفر « حجيج » اسم جمع لحاج « قلى » كره « اهتاج » نار « الشوق »
نزاع النفس إلى شيء .

الحنى : يقول : كان الأمر الفلانى فى العشية التى لو ظهرت فيها سعدى لعابد من
عباد النصارى مقيم بدومة الجندل وكان عنده تجار وحجاج يلتمسون ماعند لأبغض دينه
وركه وثار شوقاً لها .

الإعراب : « عَشِيَّة » منصوب على الظرفية « سَعْدَى » مبتدأ « لو » شرطية غير
جازمة « تَرَأَتْ » تراءى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هـى يعود إلى سعدى « لأرهَب » متعلق بترأت ، والجملة شرط « لو »
« بدومة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأرهَب « تجر » مبتدأ « دونه »
دون : ظرف يتعلق بمحذوف خبر المبتدأ و « حجيج » معطوف على « تجر » وجملة
المبتدأ والخبر فى محل جر صفة أخرى لأرهَب « قلى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود على أرهَب « دينه » دين : مفعول به لقلى ، ودين مضاف
والهاء مضاف إليه ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر
المبتدأ الذى هو « سَعْدَى » وجملة للبند والخبر فى محل جر بإضافة الظرف وهو « عَشِيَّة »
إليها « واهتاج » فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى أرهَب ، والجملة معطوفة
على جملة الجواب « للشوق » جار ومجرور متعلق باهتاج « إِنِّهَا » إن : حرف توكيد
(٨ — شرح ابن عقيل ٢)

فـ «إِخْوَانٌ» منصوبٌ بـ «هَيُوجُ» .

ومن إعمالٍ فَعِيلٌ قولُ بعضِ العربِ : «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءٌ مِّنْ دَعَاءِ»
فـ «دُعَاءٌ» منصوبٌ بـ «سَمِيعٌ» .

ومن إعمالٍ فَعِيلٌ ما أنشدَه سيبويه :

٢٦٠ — حَذِرْ أُمُورًا لَا تَصِيرُ، وَأَمِنْ مَّا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

= ونصب ، وها اسمُه «على الشوق» جار ومجرور متعلق بقوله «هَيُوجُ» الآتي «إِخْوَانٌ»
مفعول به هَيُوجُ ، وإِخْوَانٌ مضاف و «العزاء» مناسف إليه «هَيُوجُ» خبر إن .
الشاهد فيه . قوله «إِخْوَانُ الْعَزَا هَيُوجُ» حيث أعمل قوله «هَيُوجُ» وهو من
صَبَغَ اللَّبْلَةَ إِعْمَالَ الْفَعْلِ ؛ فَنَصَبَ بِهِ لِلْفَعُولِ ، وهو قوله «إِخْوَانٌ» وهو معتمد على
المسند إليه الذي هو اسم إن .

وفي البيت دليل على أن هذا العامل — وإن كان فرعاً عن الفعل — لم يضعف
عن العمل في المعمول المتقدم عليه ، ألا ترى أن قوله «إِخْوَانُ الْعَزَا» متقدم مع
كونه مفعولاً لقوله «هَيُوجُ» وقد قدمنا أن قول العرب «أما العمل فأنا
شراب» الذي رواه سيبويه الثقة يدل على ذلك أيضاً ، وأن هذا يرد مذهب إليه
الكوفيون من أن معمول هذه الصفة لا يتقدم عليها ، زعموا أنها فرع في العمل عن
فرع ؛ لأنها فرع عن اسم الفاعل وهو فرع عن الفعل للضارع . وأن ذلك سبب في
ضعفها ، وأن ضعفها يمنع من عملها متأخرة . والجواب أنه لا قياس مع النص .

٢٦٠ — زعموا أن البيت مما صنعه أبو يحيى اللاحق ونسبه للرب ، قال اللزاني :
زعم أبو يحيى أن سيبويه سأله : هل تمدى العرب فعلاً ؟ قال : فوضعت له هذا البيت
ونسبته إلى العرب . وأثبتَه هو في كتابه ، وألبيت من شواهد سيبويه (١ / ٥٨)
واستشهد به الأشموني (رقم ٠٣) واستعرف في شرح الشاهد الآتي (رقم ٢٦١)
رأينا في هذه الأقصوصة

الإعراب : «حذر» خبر مبتدأ مخذوف ، وتقدير الكلام : هو حذر ، أو نحوه . وفي
حذر ضمير مستتر فاعل «أُمُورًا» مفعول به لحذر «لَا» نافية «تَصِيرُ» فعل
مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى أُمُور هو فاعله ، والجملة في =

وقوله :

٢٦١ - أَنَانِي أَنَّهُمْ مَزْقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكَرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدٌ
فـ «أُمُوراً» منصوب بـ «حَذَرَ» ، و «عِرْضِي» منصوب بـ «مَزَقَ» .

= محل نصب صفة لأُمُور «وَأَمِنَ» معطوف على حذر ، وفي ضمير مستتر فاعل «ما» اسم موصول : مفعول به لآمن «ليس» فعل ماض ناقص ، واسم ضمير مستتر فيه «منجية» منجي : خبر ليس ، ومنجي مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «من الأقدار» جار ومجرور متعلق بمنج ، وجملة «ليس» واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول

الشاهد فيه : قوله «حذر أمورا» حيث أعمل قوله «حذر» - وهو من صيغ المبالغة - عمل الفعل ؛ فصب به الفعل ، وهو قوله «أمورا» .

٢٦١ - البيت لزيد الخيل ، وهو من شواهد الأثوني (٧٠٢) وتد ذكره الأعلام الشنخري في شرحه لشواهد سيبويه (١ - ٥٨) ليبين أن أقصوة اللاحق لاضر سيبويه

اللغة : «جعاش» جمع جعش ، وهو ركد الأنان ، وهي أنثى الحمار «الكرملين» ثنية كرملة - بزنة زبرج - وهو ماء بجبل من جبال طيبة «فديد» صوت .
المعنى : يقول : بلغني أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضي والنيل منه بالطين والقدح ، وعم عندي بمنزلة الجعاش التي ترد هذا الماء وهي تصوت ، يريد أنه لا يمتأهم ولا يكثر لهم .

الإعراب : «أَنَانِي» أتى : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به «أَنَّهُمْ» أن : حرف توكيد ونسب ، والضمير اسمه «مزقون» خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أن «عرضي» مفعول به لمزقون ومضاف إليه «جعاش» خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم جعاش ، ونحو ذلك ، وجعاش مضاف و «الكرملين» مضاف إليه «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فديد» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من جعاش الكرملين . =

وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُمْلَنَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ^(١)
 ما سوى المفرد هو الثنى والجمع - نحو : الضَّارِبِينَ ، والضَّارِبَتَيْنِ ،
 والضَّارِبِينَ ، والضَّرَابَ ، والضَّوَارِبَ ، والضَّارِبَاتَ - فحكمها حكم المفرد
 في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط ؛ فتقول : « هَذَانِ الضَّارِبَانِ زَيْدًا ،
 وَهُوَ لَأَنَّ الْغَائِلُونَ بَكْرًا » ، وكذلك الباقي ، ومنه قوله :
 * أَوَالَيْكَ مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَيِّ *

— ٢٦٢ —

== الشاهد فيه : قوله « مزقون عرضي » حيث أعمل « مزقون » وهو جمع مزق
 الذي هو صيغة مبالغة ، إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « عرضي » .
 والعلماء -- رحمهم الله ! -- يذكرون هذا البيت في الاستشهاد على إعمال صيغة تفعّل
 كخبر بعد ذكرهم بيت اللاحق السابق لبردوا ما نسبته اللاحق إلى سيويه من أنه أخذ
 بيته الذي اختلقه واستدل به في كتابه -- وهو إنما يرى بذلك إلى الطعن في
 كتاب سيويه بأن فيه مالا أصل له -- وإنما أورد أئمة العربية هذا البيت ليرهنوا على
 أن الذي أصله سيويه من القواعد جار على ما هو ثابت معروف في لسان العرب الذين
 يوثق بلسانهم وبنسبة القول إليهم ؛ فلا يضره أن يكون في كتابه شاهد غير معروف
 النسبة أو مختلق ، وسيويه إنما ذكر بيت اللاحق مثالا لا شاهدا ؛ لأن القاعدة
 ثابتة بدونه .

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ،
 وسوى مضاف و « المفرد » مضاف إليه « مثله » مثل : مفعول ثانٍ لجعل مقدم
 عليه « جعل » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو
 المفعول الأول ، والجملة من جعل ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « في الحكم »
 متعلق بمحّل « والشروط » معطوف على الحكم « حيث » : ظرف متعلق بمحّل ،
 وما : زائدة « عمل » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر
 بإضافة « حيث » إليها .

٢٦٢ — البيت للمعاج من أرجوزة طويلة ، وهو من شواهد سيويه في « باب
 ما يحتمل الشعر » وانظره في كتاب سيويه (١ - ٥٦٨) والأشعري (رقم ٧٠٧) . =

[أصله اَلْحَامَ] وقوله :

٢٦٢ — ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفِرَ ذَنبُهُمْ غَسِيرُ فُخْرٍ

= اللغة : « أوالف » جمع آلفة ، وهو اسم الفاعل المؤنث ، وفعله « ألف يألف » بوزن علم يعلم ، ومعناه أحب ، ووقع في كتاب سيبويه مرة « قواطنا » وهو جمع قاطنة ومعناه ساكنة « مكة » اسم لبلد الله الحرام « ورق » جمع ورقاء ، وهي أنثى الأورق ، وأراد الحمام الأبيض الذي يضرب لونه إلى سواد « الحمى » بفتح الحاء وكسر الميم — أصله الحمام ، غذف الميم في غير النداء ضرورة ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء .
الإعراب : « أوالف » حال من القاطنات المذكور في بيت سابق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « مكة » مفعول به لأوالف « من ورق » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأوالف ، وورق مضاف و « الحمى » مضاف إليه ، واظر باب الترخيم الآتي (ش ٣٣٣) .

الشاهد فيه : قوله « أوالف مكة » حيث نصب مكة بأوالف الذي هو جمع تكسير لاسم الفاعل .

٢٦٣ — البيت لطرفة بن العبد البكرى ، من فصيحة له مطلعها :
أَصْحَوْتَ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتْكَ هِرٌّ وَبَيْنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِيرٌ
وهو من شواهد سيبويه (١ — ٥٨) والأشعري (رقم ٧٠٦) .
اللغة : « غفر » جمع غفور « غفر » جمع غفور ، مأخوذ من الفخر ، وهو المبالغة بالكلام والمآثر والتألق .

الإعراب : « زادوا » فعل وفاعل « أنهم » أن : حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمه « في قومهم » الجار والمجرور متعلق بزادوا ، وقوم مضاف والضمير مضاف إليه « غفر » خبر أن ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذنبهم » ذنب : مفعول به لغفر ، وذنب مضاف والضمير مضاف إليه ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لزادوا ، والتقدير : ثم زادوا غفرتهم ذنوب قومهم « غير » خبر ثان لأن ، وغير مضاف و « غفر » مضاف إليه .
=

وَأُنْصِبَ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًا ، وَأَخْفَضَ ، وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِيٌ ^(١)
 يجوز في اسم الفاعل العامل إصافته إلى ما يليه من مفعول ، ونصبه له ؛
 فنقول : « هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ ، وَضَارِبٌ زَيْدٌ » فإن كان له مفعولان وأصفتُهُ
 إلى أحدهما وجب نصب الآخر ؛ فنقول : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَمُعْطَى
 دِرْهَمٍ زَيْدٌ » .

• • •

وَأَجْرُزُ أَوْ أُنْصِبَ تَابِعَ الَّذِي أُنْخَفَضَ

كـ « حُبَّتْنِي جَاءَ وَمَالًا مِّنْ نَّهَضَ » ^(٢)

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل الجرور بالإضافة : الجرء ، والنصب ، نحو

= الشاهد فيه : قوله « غفر ذنبهم » حيث عمل قوله « غفر » الذي هو جمع غفور
 الذي هو صيغة مبالغة ، إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « ذنبهم » .

(١) « وأنصب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بذى »
 جار ومجرور متعلق بأنصب ، وذى مضاف و « الإعمال » مضاف إليه « تلوا » مفعول
 به لا نصب « وأخفض » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهو »
 ضمير منفصل مبتدأ « لنصب » متعلق بقوله « مقتضى » الآتي في آخر البيت ، ونصب مضاف
 و « ما » اسم موصول مضاف إليه « سواء » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة
 للوصول ، وسوى مضاف والماء مضاف إليه « مقتضى » حبر الابتداء الذي هو الضمير
 للفصل .

(٢) « أجرز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » عاطفة
 « أنصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعله « تابع » تنازعه الفعلان
 قبله ، وكل منهما يطلب مفعولاً ، وتابع مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه
 « أنخفض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة
 لا محل لها صلة للموصول .

« هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَعَمْرَأ » ؛ فالجر مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار
 قتل - وهو الصحيح - والتقدير « ويضرب عمراً » أو مراعاةً لحلّ المحفوف ،
 وهو المشهور ، وقد روى بالوجهين قوله :

٢٦٤ - الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمِجَانِ وَعَبْدَهَا

عُـوداً تُزَجَّى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا

٢٦٤ - البيت للأعشى ميمون بن قيس .

اللمة : « الواهب » الذى يعطى بلا عوض « المجان » بكسر الميم : البيض ،
 وهو لفظ يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والمفرد والثنى والجمع ، وإنما خص المجان
 بالذكر لأنها أكرم الإبل عندهم « عوداً » جمع عائد ، وهى الناقة إذا وضعت وبعد
 ما تضع أياماً حتى يقوى ولدها ، وسميت عائداً لأن ولدها يعوذ بها ، أى : يلجأ إليها ،
 وهو جمع غريب ، ويندر مثله فى المرية « تزجى » تسوق .

اللمنى : يمدح قيساً بأنه سبب المائة من النوق البيض الحديثة العهد بالنتاج مع أولاده وورعاتها .
 الإعراب : « الواهب » يجوز أن يكون مجروراً نعتاً لقيس المذكور فى البيت سابق
 على بيت الشاهد ، ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هو الواهب
 إلخ ، وفى الواهب ضمير مستتر يعود على قيس فاعل ، والواهب مضاف و « المائة » مضاف
 إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « المجان » بالجر بإضافة المائة إليه على مذهب
 الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد وتعريف العدد بها ، أو نعت له
 على اللفظ « وعبدها » يروى بالنصب وبالجر ؛ فأما الجر فعلى العطف على لفظ المائة ،
 وأما النصب فعلى العطف على عمله ، أو بإضمار عامل ، وبصح تقدير هذا العامل فعلاً كما
 يصح تقديره وصفاً من « عوداً » نعت للمائة ، وهو تابع للمحل « تزجى » فعل
 مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود على المائة فاعل « بينها » بين :
 ظرف متعلق بـ تزجى ، وبين مضاف وها : مضاف إليه « أطفالها » أطفال : مفعول به
 تزجى ، وأطفال مضاف وضمير القائبة العائد إلى النوق مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « وعبدها » فإنه روى بالوجهين : الجر ، والنصب ، تبعاً للفظ
 الاسم الذى أضيف إليه اسم الفاعل أو عمله ، وقد بينا وجه كل واحد منهما ، كما بينا
 ما يجوز من تقدير العامل على رواية النصب .

بنصب «عَبْدٌ» وجره ، وقال الآخر :

٢٦٥ - هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا

أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ خِرَاقٍ

بنصب «عَبْدٌ» [عَطْفًا] على محل «دينار» أو على إضمار فعل ، التقدير :

«أو تبعث عَبْدًا [رَبِّ]» .

٢٦٥ - هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها ، ويقال : إنه من صنع النحويين ، وهو من شواهد سيويه (١ - ٨٧) والأشموني (رقم ٧٠٨) .

اللغة : «باعث» مرسل «دينار» اسم رجل ، أو اسم جارية ، أو هو اسم لقطة التقد البروفة ، والأول أولى ؛ لكونه قد عطف عليه «عبد رب» وبين أنه أخو عون بن خرقاق .

الإعراب : «هل» حرف استفهام «أنت» مبتدأ «باعث» خبر المبتدأ ، وباعث مضاف و«دينار» مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله «لحاجتنا» الجار والمجرور متعلق ب«باعث» ، وحاجة مضاف ونا : مضاف إليه «أو» عاطفة «عبد» يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار عمله ، أو على أنه معمول لامحل مقدّر ، وهذا العامل يجوز أن تقدّر فعلا : أي تبعث عبد رب ، ويجوز أن تقدّر وصفا منونا : أي باعث عبد رب ، وعبد مضاف و«رب» مضاف إليه «أخا» صفة لعبد أو عطف بيان عليه ، وأخا مضاف و«عون» مضاف إليه «ابن» صفة لعون ، وابن مضاف و«خرقاق» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «أو عبد عون» حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف إليه اسم الفاعل ، كما بينا في الإعراب ، ويجوز فيه وجه ثان - وهو الجر بالمطف على اللفظ ، وقد مر تفصيل ذلك في البيت السابق .

ومثله قول رجل من قيس عيلان (وأنشده سيويه : ١ / ٨٧) :

فَبَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٌ وَفَضِيَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ

فنصب «زناد راع» بالمعطف على محل «فضة» والوفضة : الكنانة التي توضع فيها السهام .

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلٍ ^(١)
فَهُوَ كَفَعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَ«الْمُعْطَى كَفَاعًا يَكْتَفِي» ^(٢)

جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، بشرط الاعتداد ، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقاً - يَنْبُتُ لاسم المفعول ؛ فتقول : «أَمْضَرُوبُ الزَّيْدَانِ - الآنَ ، أو غداً ، ، أو «جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الآنَ ، أو غداً ، أو أمس .

وحكه في المعنى والعمل حُكْمُ الفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ؛ فيرفع المفعول كما يرفعه قَوْلُهُ ؛ فسكا تقول : «ضَرِبَ الزَّيْدَانِ» تقول : أَمْضَرُوبُ الزَّيْدَانِ ؟ وإن كان له مفعولان رَفَعَ أَحَدَهُمَا وَنَصَبَ الْآخَرَ ، نحو «الْمُعْطَى كَفَاعًا

(١) « وكل » مبتدأ ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قر » فعل ماض مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . والجملة لا محل لها صلة « لاسم » جار ومجرور متعلق بقر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « يعطى » فعل مضارع مبني للجھول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهو المفعول الأول « اسم » مفعول ثانٍ يعطى ، واسم مضاف و « مفعول » مضاف إليه . وجملة الفعل ونفعليه في محل رفع خبر المبتدأ « بلا تفاضل » الجار والمجرور متعلق يعطى . ولا التي هي هنا اسم بمعنى غير مضاف و « تفاضل » مضاف إليه . وقد سبق نظيره مرارا .

(٢) « فهو » ضمير منفصل مبتدأ « كفعل » جار ومجرور متعلق بمنصوب خبر المبتدأ « صيغ » فعل ماض مبني للجھول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . والجملة في محل جر صفة لفعل « للمفعول » جار ومجرور متعلق بصيغ « في معناه » الجار والمجرور متعلق بما تضمنته السكاف في قوله كفعله من معنى التشبيه . ومعنى مضاف والضمير مضاف إليه « كالمعطى » السكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارا ، « وال » في قوله « المعطى » موصولة مبتدأ يكون إعرابها على ما بعدها ، وفي « المعطى » ضمير مستتر يعود على « آل » نائب فاعل ، وهذا الضمير مفعول أول « كفافا » مفعول ثانٍ للمعطى ، وجملة « يكتفي » من الفعل المضارع وعامله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو آل الموصولة .

يَكْتَفِي « فالفعول [الأول] ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع لقيامه مقامَ الفاعل ، و « كَفَأَا » : للفعول الثاني .

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى أَسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى ، كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ ^(١) يجوز في اسم المفعول أن يُضَافَ إِلَى ما كان مرفوعاً به ؛ فتقول في قولك « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ » : « زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْعَبْدِ » فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ، ومثله « الْوَرَعُ مُحْمُودُ الْمَقَاصِدِ » ، والأصل : « الْوَرَعُ مُحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ » ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل ^(٢) ؛ فلا تقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِ الْأَبِ زَيْدًا » تريد « ضَارِبِ أَبُوهُ زَيْدًا » .

(١) « وقد » حرف تقليل « يضاف » فعل مضارع مبني للمجهول « ذا » نائب فاعل يضاف « إلى اسم » جار ومجرور متعلق بـ « يضاف » مرتفع « صفة لاسم » معنى « تميز ، أو منصوب بنزع الخافض » كمحمود « الكاف اسم بمعنى مثل خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك مثل ، محمود : خبر مقدم ، ومحمود مضاف و « المقاصد » مضاف إليه « الورع » مبتدأ مؤخر .

(٢) اسم الفاعل إما أن يكون فعله قصراً كضامر وطاهر ، وإما أن يكون فعله متعدياً لواحد كراحم وضارب ، وإما أن يكون فعله متعدياً لاثنتين كالعطى والسائل . فإن كان اسم الفاعل من فعل قاصر جازت إضافته إلى مرفوعه إجماعاً إن أريد به الدوام ، وبصير حينئذ عفة مشبهة ، كضامر البطن وطاهر النفس ومانع الجار وحامى التمار ، وإن كان من فعل متعد لاثنتين امتنعت إضافته لمرفوعه إجماعاً ، وإن كان من فعل متعد لواحد فلتنحاة فيه ثلاثة أقوال ؛ أولها : لا يجوز أن يضاف لمرفوعه مطلقاً ، وهو رأى جمهرة النحاة ، وثانها : يجوز إضافته لمرفوعه إن لم يلتبس فاعله بمفعوله كائثال الذى ذكره الشارح ، وثالثها : يجوز إن حذف مفعوله ، وهو رأى ابن عصفور ، ويشهد له قول الشاعر :

مَا الرَّاحِمُ الْقَسْبُ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلَمًا وَلَا الْكَرِيمُ مَنَاعٌ وَإِنْ مَنَعًا

فقد أضاف « الراحم » إلى « القلب » وأصله فاعله .

أُبنية المصادر

فَعَلٌ قِياسُ مَصْدَرِ المَعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ، كـ «رَدَّ رَدًّا»^(١)
 الفعلُ الثَّلاثى [للتعدي] يحىء مَصْدَرُهُ على « فَعَلٍ » قياساً مُطَرِّكاً ، نصٌّ
 على ذلك سيبويه فى مواضع ؛ فتقول : رَدَّ رَدًّا ، وَضَرَبَ ضَرْبًا ، وَفَهِمَ فَهْمًا ،
 وزعم بعضهم أَنه لا يَنقاسُ ، وهو غير سديد .

وَفَعِلَ اللّازِمُ بَابُهُ فَعَلَ كَفَرَجَ ، وَكَجَوَى ، وَكَشَلَّ^(٢)
 أى : يحىء مصدر فَعِلَ اللّازِمِ على فَعَلٍ قياساً ، كَفَرَجَ تَفَرَّجًا ، وَجَوَى
 جَوًى ، وَشَلَّتْ يَدُهُ شَلَلًا .

وَفَعَلَ اللّازِمُ مِثْلَ فَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ ، كَفَعَدَا^(٣)

(١) « فعل » مبتدأ « قياس » خبر المبتدأ ، وقياس مضاف و « مصدر » مضاف
 إليه ، ومصدر مضاف و « المعدى » مضاف إليه ، وأصله نعت محذوف : أى مصدر
 الفعل المعدى « من ذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المعدى ، وذى مضاف
 و « ثلاثة » مضاف إليه « كرد » الكاف جارة لقول محذوف ، رد : فعل ماض ،
 والفاعل ضمير مستتر فيه « ردا » مفعول مطلق .

(٢) « وفعل » مبتدأ أول « اللّازم » نعت « بابه » باب : مبتدأ ثان ، وباب
 مضاف والماء مضاف إليه « فعل » خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل
 رفع خبر المبتدأ الأول « كفرج » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف
 « وكجوى وكشَلَّ » معطوفان على كفرج .

(٣) « وفعل » مبتدأ أول « اللّازم » نعت « مثل » حال من الضمير المستتر فى اللّازم ،
 ومثل مضاف و « فعدا » قصد لفظه : مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر =

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا : فَمَالًا ، أَوْ فَمَلَانًا - فَأَذِرْ - أَوْ فَمَالًا^(١)
 فَأَوَّلُ لِدَى اِمْتِنَاعٍ كَأَنِّي ، وَالثَّانِي لِدَى اِقْتَضَى تَقْلِبًا^(٢)
 لِلذَّا فَعَالٌ أَوْ اِصْوَتٍ ، وَشَمِلَ سِيرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ^(٣)

بأنى مصدر قتل اللازم على فُمول قياسا ؛ فتقول : « قَعَدَ قُمُودًا ، وَغَدَا غُدُودًا ، وَتَبَكَّرَ بُكُورًا » .

= مقدم « فمول » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول « باطراد » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الخبر « كغدا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كغدا .

(١) « ما » مصدرية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واحصه ضمير مستتر فيه « مستوجبا » خبر يكن ، وفى مستوجب ضمير مستتر فاعل « فعلا » مفعول به مستوجبا « أَوْ فَمَلَانًا » معطوف على قوله « فعلا » « فادر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لا محل لها من الإعراب « أَوْ فَمَالًا » معطوف على قوله « فَمَلَانًا » .

(٢) « فأول » مبتدأ « لدى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وذى مضاف و « امتناع » مضاف إليه « كَأَنِّي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف « والثانى » مبتدأ « للى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « تَقْلِبًا » مفعول به لاقتضى ، والجملة لا محل لها صلة .

(٣) « للذا » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فمال » مبتدأ مؤخر « أَوْ » عاطفة « لصوت » جار ومجرور معطوف على قوله للذا « وشمل » فعل ماض « سيرا » مفعول به مقدم على الفاعل « وصوتا » معطوف عليه « الفعيل » فاعل شمل « كصهل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كائن كصهل .

وأشار بقوله : « ما لم يكن مستوجبا فيلّا — إلى آخره » إلى أنه إنما يأتي مصدره على فُعلول ، إذا لم يستحق أن يكون مصدره على : فِعال ، أو فَعْلان ، أو فَعْلان .

فالذي استحق أن يكون مصدره على فِعال هو : كل فعل دلّ على امتناع ، كإبي إباء ، ونقر نغارا ، وشرد شرادا ، و [هذا] هو المراد بقوله « فأولّ الذي امتناع » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فَعْلان هو : كل فعل دلّ على تقلّب ؛ نحو : « طاف طوفانا ، وجال جولانا ، ونزا نزوانا » ، وهذا معنى قوله « والثاني للذي اقتضى تقلّبا » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فُعْلان هو : كل فعل دلّ على داء ، أو صوت ؛ فنثال الأول : سعل سُعلا ، وزكك زُكَمَا ، ومشي بطنه مُشَا ، ومثال الثاني : نعب الغراب نُعابا ، ونفق الراعي نُفَاقا ، وأزّت القدر أزارا ، وهذا هو المراد بقوله : « للذا فُعْلان أو لصوت » .

وأشار بقوله : « وشمل سيرا وصوتا الفعيل » إلى أن فعيلًا يأتي مصدرًا لسادل على سير ، ولسادل على صوت ؛ فنثال الأول : ذمل ذميلا ، ورَحَلَ رَحِيلا ، ومثال الثاني : نعب نعييا ، ونفق نفيعا [وأزّت القدر أزيزا ، وصهلت الخيل صهيلا] .

* * *

فُعْلَةٌ فَعَالَةٌ لَفَعْلًا كَسَهَلَ الْأَمْرُ ، وَزَيْدٌ جَزَلًا^(١)

(١) « فُعْلَةٌ » مبتدأ « فَعَالَةٌ » معطوف عليه بإسقاط العاطف « لفعلًا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كسهل » إلحاق جارة لقول محذوف ، وسهل : فعل ماضٍ « الأمر » فاعل سهل « وزيد » مبتدأ ، والجملة من « جزلا » وفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

إذا كان الفعل على فَعَلَ - [ولا يكون إلا لازماً] - يكون مصدره عَلَى فُعُولَةٍ ، أو عَلَى فَعَالَةٍ : فشالُ الأول : سَهَّلَ سُهُولَةً ، وَصَبَّ صُمُوبَةً ، وَعَذَّبَ عُدُوبَةً ، ومثالُ الثانى : جَزَلَ جَزَالَةً ، وَفَصَحَ فَصَاحَةً ، وَضَحَّمَ ضَحَامَةً .

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النُّقْلُ ، كَسُخِطَ وَرَضِيَ^(١) بمعنى أن ما سبق ذِكْرُهُ فى هذا الباب هو القياسُ الثابتُ فى مصدر الفعل الثلاثى ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بِمَقِيسٍ ، بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع ، نحو : سَخِطَ سُخْطًا ، وَرَضِيَ رِضًا ، وَذَهَبَ ذَهَابًا ، وَشَكَرَ شُكْرًا ، وَعَظَّمَ عَظْمَةً .

وَعَظِمَ ذِي ثَلَاثَةِ مَقِيسٍ مَصْدَرُهُ كَقُدُسِ التَّقْدِيسِ^(٢)

(١) « وما » اسم شرط : مبتدأ « آتى » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « مخالفاً » حال من الفاعل للمستتر « لما » جار ومجرور متعلق بمخالف ، والجملة من « مضى » وفاعله الضمير المستتر فيه لا محل لها صلة « ما » المجرور محلا للإلام « بابه » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، باب : مبتدأ ، وباب مضاف والماء مضاف إليه « النقل » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ به .

(٢) « وغير » مبتدأ أول ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « مقيس » مبتدأ ثان ، ومقيس مضاف ، ومصدر من « مصدره » مضاف إليه . ومصدر مضاف وضمير القائب مضاف إليه « كقُدُس » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، من المضاف إليه « التقديس » خبر للمبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول

وَزَكَّهِ تَزْكِيَةً ، وَأَجْمَلًا إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمُّلاً^(١)
 وَاسْتَعِذَّ اسْتِعَاذَةً ، ثُمَّ أَقِيمَ إِقَامَةً ، وَغَالِبًا ذَا الثَّانِيَةِ^(٢)
 وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدًّا وَافْتَحًا مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِي مِمَّا افْتَتَحَا^(٣)
 يَهْمَزُ وَصَلِي : كَاضْطَفَى ، وَضَمَّ مَا بَرَّيْعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّأَا^(٤)

(١) « وزكه » ذلك : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به : تزكية : مفعول مطلق « وأجمل » فعل أمر ، والله مقبلة عن نون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إجمال » مفعول مطلق ، وإجمال مضاف و « من » اسم موصول مضاف إليه « تجملا » مصدر تقدم على عامله « تجملا » فعل ماض ، وألفه للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « من » .

(٢) « وغالبا » حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير للمستتر في قوله « ثم » « الآتي في آخر البيت » « ذا » اسم إشارة : مبتدأ « الثا » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة ، والجملة من « ثم » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ . (٣) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله مد الآتي « يلي » فعل مضارع « الآخر » فاعل يلي ، ومفعوله محذوف : أي ما يليه الآخر ، والجملة لا محل لها صلة « مد » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وافتحا » الواو عاطفة ، افتحا : فعل أمر ، والألف مقبلة عن نون التوكيد الخفيفة ، وفيه ضمير مستتر وجوبا فاعل « مع » ظرف متعلق بـ « مع » مضاف و « كسر » - مضاف إليه ، وكسر مضاف و « تلو » مضاف إليه ، وتلو مضاف و « الثان » مضاف إليه « ما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خال من « تلو » والجملة من « افتحا » ونائب الفاعل للمستتر فيه لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بمن .

(٤) « يهزم » جار ومجرور متعلق بافتحا في البيت السابق . وهزم مضاف و « وصل » مضاف إليه « كاضطفى » متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وضم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لفهم ، والجملة من « يربع » وفاعله للمستتر فيه لا محل لها صلة « في أمثال » جار ومجرور متعلق بضم . وأمثال مضاف ، وقوله « قد تلمأا » قصده لفظه : مضاف إليه

ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ مَصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِي ، وَهِيَ مَقِيسَةٌ كُلُّهَا .

فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ قَلٍّ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا أَوْ مَعْتَلًا ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَصَدْرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، نَحْوُ « قَدَّسَ تَقْدِيسًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) وَيَأْتِي - أَيْضًا - عَلَى [وَزْنِ] فِعَالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) وَيَأْتِي عَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ قُرِئَ : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) بِتَخْفِيفِ الذَّالِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَصَدْرُهُ كَذَلِكَ ، لَكِنْ تَحْذِفُ بَاءَ التَّفْعِيلِ ، وَيَنْفُضُ عَنْهَا التَّاءَ ؛ فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى ^(١) تَفْعِلَةٍ ، نَحْوُ « زَكَّى تَزْكِيَةً » وَتَنْزَى تَنْزِيًا ، وَتَنْزَى تَنْزِيًا ، كَقَوْلِهِ :

٢٦٦ - بَاتَتْ تُنْزِي دُلُوهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًا

(١) مجيء مصدر فعل الضعف العين على مثال التفعلة على ثلاثة أنواع : واجب ، وكثير ، ونادر . فأما الواجب فيكون في مصدر الملل اللام منه نحو زكي زكية . ووفي توفية ، وأدى تأدية . وأما الكثير فيكون في مهموز اللام منه ، نحو خطاؤه تحطئة ، أنه تهتة ، وحلاته تحلطة ، وجزأته تجزئة ، ونشأته تنشئة ، وأما النادر فيكون في الصحيح اللام منه ، نحو قدم تقدم ، وجرب تجربة ، وجاء في للضعف نحو « حللته تحلة » ومنه قوله تعالى : (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) أى تحليلها بالكفارة .

٢٦٦ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « باتت » يطلق على معنيين ، أحدهما - وهو الأشهر - أن يقصد به تخصيص الفعل بالليل ؛ فيقابل « ظل » الذي يقصد به تخصيص الفعل بالهار ، والثاني : أن يكون بمعنى صار فلا يختص بوقت دون وقت « تنزى » تحرك « شهلة » هي المرأة العجوز .

الغنى : يصف امرأة بالضعف وذهاب اللثة ، وهي تجذب دلوها من البئر ؛ فيقول : إنها تحرك حركة ضعيفة تشبه تحريك المرأة العجوز لطفل تداعبه .

الإعراب : « باتت » بات : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي « تنزى » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه « دلوها » =

وإن كان مهجوزاً - ولم يذكره المصنف هنا - فمصدره على تفعيل ، وعلى تفعلة ، نحو : خَطَأً تَخْطِئًا وَتَخْطِئَةً ، وَجَزَأً تَجْزِيًا وَتَجْزِئَةً ، وَتَبَأً تَنْبِيئًا وَتَنْبِئَةً .

وإن كان على « أَفْعَلَ » فقياسُ مصدره على إفعالٍ ، نحو : أَكْرَمَ إِكْرَامًا ، وَأَجْمَلَ إِجْمَالًا ، وَأَعْطَى إعطاءً .

هذا إذا لم يكن ممثل العين ؛ فإن كان مُمْتَلَّ العين نُقِلَتْ حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت ^(١) ، وعُوض عنها تاء التأنيث غالباً ، نحو : أَقَامَ إِقَامَةً ، وَالْأَصْلُ : إِقَوَامًا ، فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت ، وعُوض عنها تاء التأنيث ، فصار إقامة .

وهذا هو المراد بقوله : « ثم أقم إقامة » ، وقوله : « وغالباً ذا التنازم »

== دلو : مفعول به لتزى ، ودلو مضاف وها : مضاف إليه ، والجملة في محل نصب خبر يات ، فإذا قدرته فعلاً تاماً فالجملة في محل نصب حال من فاعله المستتر فيه « تزى » مفعول مطلق « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « تزى » فعل مضارع « شهلة » فاعل تزى « صيا » مفعول به لتزى ، و « ما » للمصدرية ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بقوله « تزى » أو بمحذوف صفة له ، أى : تزىة مشابهة تزىة العجوز صيماً .

الشاهد فيه : قوله « تزى » حيث ورد بوزان التفعيل وهو مصدر فعل - بتضعيف العين - اللل اللام ، وذلك نادر ، والقياس التفعلة كالتزكية ، والتزىة ، والترضىة ، والتوفية ، والتأدية ، والتولية ، والتولية ، والتولية .

(١) أصل إقامة مثلاً : إقوام كل إكرام ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب أصلها وانفتح ما قبلها الآن ، نقلت هذه الواو ألفاً ، فاجتمع ألفان ، وحذفت إحداهما وعوض منها التاء فصار إقامة ، وقد ذهب سيويوه إلى أن المحذوفة من الألفين هي الألف الزائدة ، وذهب الفراء والأخفش إلى أن المحذوفة هي للقلبية عن العين .

إشارة إلى ما ذكرناه من أن التاء تَوْضُ غالبا ، وقد جاء حذفها ، كقوله تعالى : (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ) .

وإن كان على وزن تَفَعَّلَ ، فقياسُ مَصْدَرُهُ تَفَعَّلُ — بضم العين — نحو : تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً ، وتَعَلَّمَ تَعَلُّماً ، وتَكَّرَمَ تَكَرُّماً .

وإن كان في أوله همزة وصل كـثالثه ، وزيد ألف قبل آخره ، سواء كان على وزن انْفَعَلَ ، أو افْتَعَلَ ، أو اسْتَفَعَلَ ، نحو : انْطَلَقَ انْطِلَاقاً ، واسْطَفَى اسْطِفَاءً ، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً ، وهذا معنى قوله « وما يلي الآخر مُدٌّ وافتحاً » .

فإن كان استفعل معتلّ العين نُقِلَتْ حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت ، وعُوْضَ عنها تاء التأنيث لزوماً ، نحو : اسْتِمَاذَ اسْتِمَاذَةً ، والأصل اسْتِمَوَاذًا ، فنقلت حركة الواو إلى العين — وهي فاء الكلمة — [وحذفت] وعُوْضَ عنها التاء ، فصار اسْتِمَاذَةً ، وهذا معنى قوله « واستمذ استمادة » .

ومعنى قوله : « وَضَمُّ مَا يَرْبَعُ فِي أَشْثَالٍ قَدْ تَلَسَّمَا » أنه إن كان الفعل على وزن « تَفَعَّلَ » يكون مَصْدَرُهُ على تَفَعَّلُ — بضم رابعه — نحو « تَلَسَّمْ تَلَسُّماً ، وتَدَحَّرَجَ تَدَحُّرجاً » .

فَعْلَالٌ أَوْ فَعْلَةٌ . — لَفَعْلَلًا ، وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْ لَا^(١)

(١) « فَعْلَالٌ » مبتدأ « أَوْ فَعْلَةٌ » معطوف على فَعْلَالٌ « لَفَعْلَلًا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الابتدأ « وَاجْعَلْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مَقِيْسًا » مفعول ثانٍ تقدم على المفعول الأول « ثَانِيًا » مفعول أول لا جعل « لَا أَوْ لَا » لا : حرف عطف ، أَوْ لَا : معطوف على قوله « ثَانِيًا » .

بأُتِيَ مَصْدَرُ فَعَمَلٍ عَلَى فَعْلَالٍ : كَدَخَرَ جَ دَخْرًا جَا ، وَمَرَهَفَ سِرَهَافًا ،
وعلى فَعْلَةٍ — وهو المَقْبُوسُ فِيهِ — نحو « دَخَرَ جَ دَخْرَجَةً ، وَبَهَرَ جَ بَهْرَجَةً ،
وَمَرَهَفَ سَرَهَفَةً » .

لِفَاعَلٍ : الْفِعَالُ ، وَالْفَاعَلَةُ ، وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةً^(١)
كلُّ فعلٍ على وزن فاعَلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْفَاعَلَةُ ، نحو « ضَارَبَ ضِرَابًا
وَمُضَارَبَةً ، وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمَقَاتَلَةً ، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً » .
وأشار بقوله : « وَغَيْرُ مَا مَرَّ — إلخ » إلى أن ما ورد من مَصَادِرٍ غَيْرِ
الثَّلَاثِي عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « عَادِلَةً » كَانَ
السَّمَاعُ لَهُ عَدِيلًا ، فَلَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بَثْبَتٍ ، كَقَوْلِهِمْ — فِي مَصْدَرِ قَتَلَ لِلْمَعْتَلِ —
تَفْعِيلًا ، نَحْوُ :

* بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا * [٢٦٦]

وَالْقِيَاسُ تَنْزِيَّةً ، وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيْقَالًا ، وَقِيَاسُهُ حَوَقَلَةً — نَحْوُ
« دَخَرَ جَ دَخْرَجَةً » — وَمِنْ وَرُودِ « حِيْقَالٍ » قَوْلُهُ :
٢٦٧ — يَأْقُوْمُ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُّ حِيْقَالٍ إِلِجَالُ الْمَوْتِ

(١) « لِفَاعَلٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْنُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ « الْفِعَالُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ
« وَالْفَاعَلَةُ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعَالِ « وَغَيْرِ » مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ « مَا » اسْمُ
مَوْصُولٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ « مَرَّ » وَفَاعِلُهُ لِلِاسْتِثْنَاءِ جَوَازًا لَا عِلَّاهُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ ،
« السَّمَاعُ » مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ « عَادِلَةً » وَفَاعِلُهُ لِلِاسْتِثْنَاءِ جَوَازًا فِي عَمَلِ رَفْعِ خَبَرٍ
لِلْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي عَمَلِ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ .

٢٦٧ — الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَاهِدِ الْمَجْهُولَةِ نَسْبَتِهَا .

اللُّغَةُ : « حَوَقَلْتُ » كَبَّرْتُ وَضَعْتُ « أَوْ دَنَوْتُ » قَرَبْتُ مِنْ هَذَا .
الْمَعْنَى : يَقُولُ : إِنِّي قَدْ كَبَّرْتُ سُنَى ، وَضَعْتُ عَنْ الْقِيَامِ بِأُمُورِ نَفْسِي ، أَوْ قَرَبْتُ مِنْ =

وقولهم - في مصدر تَفَعَّلَ - تَفَعَّلَا ، نحو : تَمَلَّقَ تَمَلَّاقًا^(١) ، والقياسُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلَا ، نحو : تَمَلَّقَ تَمَلَّقا .

وَفَعَّلَهُ لِمَرْءٍ كَجَلَسَهُ وَفَعَّلَهُ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَهُ^(٢)

إذا أريدَ بيانُ المرءِ من مصدر الفعل الثلاثي قيل فَعَّلَهُ - بفتح الفاء - نحو ضربته ضَرْبَةً ، وقتلته قَتَلَةً

هذا إذا لم يُبين المصدرُ على تاء التأنيث ، فإن بُني عليها ومُصِرَفَ بما يدل على

= ذلك ، وشر الكبر الموت ، أي : القرب منه ، والكلام خبر لفظا ، ولكن المعنى على إنشاء التحسر والتعزن على الفارط من شبابه وقوته .

الإعراب : « يا » حرف نداء « قوم » منادى ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والاجتزاء عنها بالكسرة . مضاف إليه « حوقلت » فعل وفاعل « أو » عاطفة « دنوت » فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بأو على جملة حوقلت « وشر » مبتدأ ، وشر مضاف و « حيقال » مضاف إليه ، وحيقال مضاف و « الرجال » مضاف إليه « الموت » خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « حيقال » حيث ورد على زنة فعال - بكسر فسكون - وهو مصدر « حوقل » الملحق بدحرج ، فحق مصدره أن يكون بزنة الفعللة

(١) مما ورد من ذلك قول الشاعر :

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ : فَحَبٌّ عَلاَقَةٌ ، وَحَبٌّ تَمَلَّاقٌ ، وَحَبٌّ هُوَ الْقَتْلُ

والتملاق - بكسر التاء والهم جيما ، وقبح الإلام مشددة - هو التردد والتلطّف .

(٢) « وفعله » مبتدأ « لمرة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بكلسه » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وقوله « وفعله لهية بكلسه » في الإعراب مثل الشطر الأول .

الرَّحْدَةَ^(١) نحو : نَعْمَة ، وَرَحْمَة ، فلذا أريد للمرة وصف بواحدة .
وإن أريد بيان الهيئة منه قيل : قِئْلَة - بكسر الفاء - نحو جَلَسَ جِلْسَةً
حسنة ، وَقَعَدَ قَعْدَةً ، وَمَاتَ مِيتَةً .

* * *

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بَالْتَا لِلرَّءِ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْخِطْرِ^(٢)
إذا أريد بيان للمرة من مصدر اللزيد على ثلاثة أحرف ، زيد على المصدر تاء
التأنيث ، نحو أكرمه إكرامَةً ، وَدَحْرَجْتُهُ دِحْرَاجَةً
وشذ بناء قِئْلَة للهيئة من غير الثلاثي ، كقولهم : هِيَ حَسَنَةٌ الْخِطْرِ ، فَبَنُوا
قِئْلَةً مِنْ « اختر » و« هو حسنُ العِمة » فبنوا قِئْلَةً مِنْ « تَعَمَّم » .

* * *

(١) المصدر المبني على التاء إما أن يكون أوله مفتوحا كرحمة ونعمة ، وإما أن
يكون أوله مضموما مثل كدرة وزرقة وخمرة ، وإما أن يكون أوله مكسورا ، نحو
نشدة وذربة ؛ فإن كان أوله مفتوحا وأريد الدلالة على المرة منه وصف بالواحدة كما
قال الشارح ؛ لتمييز الدال على الحدث من الدال على المرة ، أما إن كان أوله مضموما
أو مكسورا وأريد الدلالة على المرة منه فإنه يكفي فتح أوله ، وهذا الفتح يميز الدال
على المرة من الدال على الحدث ، ومن تقرير الكلام على هذا التفصيل تعلم أن إطلاق
الشارح غير مستقيم .

(٢) « في غير » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو الضمير
المتكفن في خبر المبتدأ الآتي ، وغير مضاف و « ذي » مضاف إليه ، وذى مضاف
و « الثلاث » مضاف إليه « بالتا » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مقدم « المرة » مبتدأ مؤخر « وشذ » فعل ماضٍ « فيه » جار ومجرور متعلق بشذ
« هيئة » فاعل شذ « كالخمرة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف .

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْفَعُولِينَ

[والصفات المشبهات بها]

كَفَاعِلٍ صُنْعِ أَسْمَ فَاعِلٍ : إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ، كَعَدَا^(١)

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال « فاعِلٍ ». وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن قَتَلَ - بفتح العين - متمدياً كان أو لازماً ، نحو ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب ، وعَدَا فهو عاذٍ ، فإن كان الفعل على وزن قَعَلَ - بكسر العين - فلما أن يكون متمدياً ، أو لازماً ؛ فإن كان متمدياً فقياسه أيضاً أن يأتي اسم فاعله على فاعِلٍ ، نحو رَكِبَ فهو راكب ، وعَلِمَ فهو عالم ، وإن كان لازماً ، أو كان الثلاثي على قَعَلَ - بضم العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا اسماء ، وهذا هو المراد بقوله :

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتَ وَفَعِلَ غَيْرَ مُعْدِي ، بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلَ^(٢)

(١) « كفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو قوله « اسم فاعل » الآتي « صنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اسم » مفعول به لصنع ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بصنع « من ذي » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » الآتي ، وذو مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « يكون » فعل مضارع تام ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كعدا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كقولك عدا .

(٢) « وهو قليل » مبتدأ وخبر « في فَعَلْتَ » جار ومجرور متعلق بقليل « وفعل » معطوف على فَعَلْتَ « غير » حال من فعل ، وغير مضاف و « معدى » مضاف إليه « بل » حرف دال على الانتقال والإضراب « قياسه » قياس مبتدأ ، وقياس مضاف والهاء مضاف إليه « فعل » خبر للبتدأ .

وَأَفْعَلٌ، فَعْلَانٌ، نَحَوُ أَشِيرَ، وَنَحَوُ صَدْيَانٌ، وَنَحَوُ الْأَجْهَرُ^(١)

أى : إتيانُ اسمِ الفاعلِ على [وزن] فاعِلٍ قليلٍ في فَعْلَ - بضم العين - كقولهم : حَضَضَ فهو حَامِضٌ، وفي فَعْلَ - بكسر العين - غير متعدٍّ، نحو : أَمِنَ فهو آمِنٌ [وسَلِمَ فهو سَالِمٌ، وَعَقَرَتِ المرأةُ فهي عَاقِرٌ]، بل قياسُ اسمِ الفاعلِ من فَعْلَ للكسور العين إذا كان لازماً أن يكون على فَعْلَ - بكسر العين - نحو « نَضَرَ فهو نَضِيرٌ، وَبَطَرَ فهو بَاطِرٌ، وَأَشَرَ فهو أَشِيرٌ » أو على فَعْلَانٌ، نحو « عَطَشَ فهو عَطْشَانٌ، وَصَدَى فهو صَدْيَانٌ » أو على أَفْعَلٌ، نحو : « سَوَدَ فهو أَسْوَدٌ، وَجَهَرَ فهو أَجْهَرٌ ».

وَقَعْلٌ أَوْلَى، وَقَعِيلٌ يَقْعُلُ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ، وَالْفَعْلُ جَمْلٌ^(٢)

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَقَعْلٌ، وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَنْفَى فَعْلٌ^(٣)

إذا كان الفعلُ على وزنِ فَعْلَ - بضم العين - كثر بحجبه اسمُ الفاعلِ منه على وزنِ فَعْلَ كـ « ضَخْمٌ فهو ضَخْمٌ، وشَهْمٌ فهو شَهْمٌ » وعلى فَعِيلٍ، نحو :

(١) « وَأَفْعَلٌ » معطوف على فعل الواقع خبراً في البيت السابق « فَعْلَانٌ » معطوف على أَفْعَلٍ بحافظ مقدر « نَحَوُ » خبر مبتدأ محذوف، أى : وذلك نحو، ونحو مضاف و « أَشَرَ » مضاف إليه .

(٢) « وَقَعْلٌ مبتدأ « أَوْلَى » خبر المبتدأ « وَقَعْلٌ » معطوف على فعل « يَقْعُلُ » جارٍ و « جَمْلٌ » متعلق بأولى « كَالضَّخْمِ » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وَالْجَمِيلِ » معطوف على « الضَّخْمِ » « وَالْفَعْلُ جَمْلٌ » مبتدأ وخبر .

(٣) « وَأَفْعَلٌ » مبتدأ « فِيهِ » جارٍ ومجرور متعلق بقوله « قَلِيلٌ » الآتي « قَلِيلٌ » خبر المبتدأ « وَقَعْلٌ » معطوف على أَفْعَلٍ « وَبِسْوَى » الجار والمجرور متعلق بـ يَنْفَى، وسوى مضاف و « الْفَاعِلِ » مضاف إليه « قَدْ » حرف تَقْلِيلٍ « يَنْفَى » فعل مضارع « فَعْلٌ » فاعل يَنْفَى.

« بَجَلْ فهو جَعِيل ، وَشَرُفَ فهو شَرِيف » ، ويقالُ بحى اسم فاعله على أَفْعَلَ نحو « خُطِبَ فهو أَخْطَبَ » ^(١) وعلى فَعَلَ نحو « بَطَلَ فهو بَطَلٌ » .

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين أن يكون على فاعل ، وقد يأتي اسمُ الفاعل منه على غير فاعل قليلا ، نحو : طَلَبَ فهو طَلِيبٌ ، وشَاخَ فهو شَيْخٌ ، وشَاَبَ فهو أَشْيَبٌ ، وهذا معنى قوله : « وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَفْنَى فَعْلٌ » .

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ ^(٢)
مَعَ كَسْرِ مَتَلَوْ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمَّ مِمَّ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا ^(٣)

(١) وقع في بعض النسخ « خُطِبَ فهو أَخْطَبَ » بالحاء والضاد للمعجمتين ، وفسره بعض أرباب الحواشي بالجر ، وليس بسديد ؛ لأن « خُطِبَ » إنما هو يفتح العين التي هي الضاد هنا ، وفي الحديث الشريف « بكى حتى خُطِبَ دمه الحصى » قال ابن الأثير : الأشبه أن يكون معنى الحديث أنه بكى حتى احمر دمه فُخِطَ الحصى ، ووقع في نسخة « خُطِبَ فهو أَخْطَبَ » بالحاء للسجدة والطاء للمهملة ، وتقول « خُطِبَ فهو أَخْطَبَ » إذا كان أخضر ، لكن هذا اللعل بكسر العين التي هي الطاء للمهملة .

(٢) « وزنة » خبر مقدم ، وزنة مضاف و « المضارع » مضاف إليه « اسم » مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « من غير » جار ومجرور متعلق بزنة ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الثلاث » مضاف إليه « كالمواصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

(٣) « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله « المضارع » في البيت السابق ، ومع مضاف و « كبير » مضاف إليه ، وكسر مضاف و « متلو » مضاف إليه ، ومتلو مضاف و « الأخير » مضاف إليه « مطلقا » حال من كسر « وضَمَّ » معطوف على كسر ، وضَمَّ مضاف و « ميم » مضاف إليه « زائد » تحت ليم ، وجملة ، « قد سبقا » وفاعله المستتر فيه في محل جر تحت ثان ليم .

وإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كِمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ^(١)

يقول : زِنَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِنَةُ الْمَضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ اللَّيْمِ فِي أَوَّلِهِ مَضْمُومَةٌ ، وَيَكْسِبُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَطْلَقًا : أَيْ سَوَاءَ كَانَ مَكْسُورًا مِنَ الْمَضَارِعِ أَوْ مَفْتُوحًا ؛ فَتَقُولُ « قَاتَلُ يُقَاتِلُ فَهُوَ مُقَاتِلٌ ، وَدَخَرَجُ يُدَخِّرُ فَهُوَ مُدَخِّرٌ ، وَوَاصِلُ يُوَاصِلُ فَهُوَ مُوَاصِلٌ ، وَتَدَخَّرَجُ يُتَدَخَّرَجُ فَهُوَ مُتَدَخَّرَجٌ ، وَتَعَلَّمَ يُتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ » .

فَإِنْ أُرِدَتْ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أُتِيَتْ بِهِ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا - وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ - نَحْوُ : مُضَارَبٍ ، وَمُقَاتِلٍ ، وَمُنْتَظَرٍ .

***-

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثَى أُطْرِدَ^(٢) زِنَةُ مَفْعُولٍ كَأَنَّ مِنْ قَصْدِ^(٣)

إِذَا أُريدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثَى جِئَ بِهِ عَلَى زِنَةِ « مَفْعُولٍ » قِيَاسًا

(١) « وَإِنْ » شَرْطِيَّةٌ « فَتَحَتْ » فَتَحَ : فَعَلَ مَاضٍ فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ لِلتَّكْلِيمِ فَاعِلٌ « مِنْهُ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِفَتْحَتْ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِفَتْحَتْ « كَانَ » فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ « أَنْكَسَرَ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرْفِي فِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ كَانَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ كَانَ وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا جُلَّةُ الْوُصُولِ « صَارَ » فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ « اسْمٌ » خَبَرُ صَارَ ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ « مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَمِثْلِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمِصْنُوفٍ خَبَرٍ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَمِثْلُ مُضَافٍ ، وَ « لِلْمُنْتَظَرِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ .

(٢) « وَفِي اسْمِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأُطْرِدَ الْآتِي ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ « مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَمَفْعُولٌ مُضَافٌ وَ « الثَّلَاثَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أُطْرِدَ » فَعْلٌ مَاضٍ « زِنَةُ » فَاعِلٌ أُطْرِدَ ، وَزِنَةُ مُضَافٌ وَ « مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَأَنَّ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمِصْنُوفٍ خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ « مِنْ قَصْدِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَتِ .

مطرذاً نحو : « قَصَدْتُه فهو مَقْصُودٌ ، وَضَرَبْتُهُ فهو مَضْرُوبٌ ، وَرَزَرْتُ بِهِ فهو مَرْمُورٌ بِهِ » .

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلٍ^(١)
 بنوب « فَعِيلٍ » عن « مفعول » في الدلالة على معناه نحو « مَرَزْتُ رَجُلًا جَرِيحًا ، وامرأةً جَرِيحًا ، وَفَتَاةً كَحِيلٍ ، وَفَتَى كَحِيلٍ ، وامرأةً قَتِيلٍ ، وَرَجُلًا قَتِيلٍ » فَنَابَ جَرِيحٌ وَكَيْلٌ وَقَتِيلٌ ، عن : مجروح ، ومكحول ، ومقتول .
 ولا ينفاس ذلك في شيء ، بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع ، وهذا معنى قوله :
 « وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ » .

وزعم ابن المصنف أن نيابة « فعيل » عن « مفعول » كثيرة ، وليست مقيسة ، بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ؛ فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول : وليس مقيسةً خلافاً لبعضهم ، وقال في شرحه : وزعم بعضهم أنه مقيسٌ في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجرّيح ، فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم يَنْبُ قياساً كعَلِيمٍ ، وقال في باب التذكير والتأنيث : وَصَوِّغُ فَعِيلٍ بمعنى مفعول على كثرتِهِ غيرُ مقيسٍ ، فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا ، وهذا لا يقتضي نفي الخلاف .

وقد يُعْتَذَرُ عن ابن المصنف بأنه ادّعى الإجماع على أن فعيلاً لا ينوب عن

(١) « وناب » ضل ماض « نقلا » حال من ذو فعيل الآتي « عنه » جار ومجرور متعلق بناب « ذو » فاعل ناب ، وذو مضاف و « فعيل » مضاف إليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « فتاة » مضاف إليه « أو فتى » معطوف على فتاة « كحيل » صفة .

مفعول ، بمعنى نيابة مطلقة ، أى من كل فعل ، وهو كذلك ، بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فاعيل بمعنى فاعل .

ونبه المصنف بقوله : نحو : « فَتَاةٌ أَوْ فَتَى كَيْلٍ » على أن فَعِيلًا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكرُ والمؤنثُ ، وستأتى هذه المسألة مُبَيَّنَةً فى باب التأنيث ، إن شاء الله تعالى .

وزعم المصنف فى التسهيل أن فَعِيلًا ينوب عن مفعول : فى الدلالة على معناه ، لا فى العمل ؛ فعلى هذا لا أقول : « مَرَزْتُ رَجُلًا جَرِيحَ عَيْدِهِ » فترفع «عبد» بجريح ، وقد صَرَّحَ غَيْرُهُ بِمَجَازِ هذه المسألة .

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ
 صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ (١)
 قد سبق أن المراد بالصفة : ما دلَّ على معنى وذاتٍ ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ،
 واسم المفعول ، وأفعِل التفضيل ، والصفة المشبهة :
 وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة (٢) استحسانُ جَرِّ فاعلها بها ، نحو :
 « حَسَنَ الْوَجْهِ ، وَمُنْطَلَقَ اللِّسَانِ ، وَطَاهِرَ الْقَلْبِ » وَالْأَصْلُ : حَسَنٌ وَجْهَهُ ،
 وَمُنْطَلَقَ لِسَانَهُ ، وَطَاهِرٌ قَلْبَهُ ؛ فوجهه : مرفوع بحسن [على الفاعلية] ولسانه :
 مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بطاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ؛
 فلا تقول : « زَيْدٌ ضَارِبُ الْأَبِ عَمراً » تزيد ضارب أبوه عمراً ، ولا « زَيْدٌ
 قَاتِمُ الْأَبِ غَداً » تزيد زيد قاتم أبوه غداً ، وقد تقدّم أن اسم المفعول يجوز
 إضافته إلى مرفوعه ؛ فتقول : « زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْأَبِ » وهو حينئذٍ جَارٌ مجرّى
 الصفة المشبهة .

(١) « صفة » خبر مقدم « استحسن » فعل ماضٍ مبنى للجهول « جر » نائب فاعل
 استحسن ، وجر مضاف و « فاعل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في
 محل رفع نعت لصفة « معنى » ميمز ، أو منصوب بنزع الخافض « بها » جار ومجرور
 متعلق بجر « المشبهة » مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسم » مفعول به
 للمشبهة ، واسم مضاف و « الفاعل » مضاف إليه .

(٢) أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين ؛ الأول : أن كلامها يدل على الحدث
 ومن قام به ، والثاني أن كلا منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، ولما
 كان الصفة المشبهة لاتدل على الحدث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفته نوع مخالفة
 في أحد الوجهين ؛ فذلك انحطت عنه في العمل ، ولهذا لما خالف أفضل التفضيل اسم
 الفاعل في الوجهين جميعاً لم يعمل النسب أصلاً .

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ^(١)
 يعني أن الصفة المشبهة لا تُصاغ من فعل مُتَعَدٍّ ؛ فلا [تقول : « زَيْدٌ قَاتِلٌ
 الأَبِ بَكْرًا » تريد قَاتِلٌ أبوه بَكْرًا ، بل لا] تصاغ إلا من فعل لازم ، نحو :
 « طَاهِرِ الْقَلْبِ ، وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ » ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله :
 « لحاضر » ؛ فلا تقول : « زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ - غَدًا ، أو أَمْسَ » .
 وَتَبَّهْ بقوله . « كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ » على أن الصفة المشبهة إذا
 كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين ؛ أحدهما : ما وَازَنَ المضارع ، نحو :
 « طاهر القلب » وهذا قليل فيها ، والثاني : ما لم يُوزَانه ، وهو الكثير ، نحو
 « جميل الظاهر » وحسن الوجه ، وكريم الأب » وإن كانت من غير ثلاثي
 وَجَبَ مُوَازَنَتُهَا المضارع ، نحو « يُنْطَلِقُ اللِّسَانُ » .

وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الدُّمْدُمَى ، لَهَا ، عَلَى الْحَدِّ الْاِقْدَى قَدْ حَدَا^(٢)

(١) « صوغها » صوغ : يجوز أن يكون معطوفاً على « جر » الواقع نائب فاعل ،
 في اليبب السابق ، أى : واستحسن صوغها - إلخ ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره
 محذوف : أى وصوغها واجب من لازم - إلخ ، كذا قالوا مقتصرين على هذين
 الوجهين ، ويجوز عندي أن يكون قوله « صوغها » مبتدأ ، وقوله « من لازم »
 متعلقاً بمحذوف خبر ، وصوغ مضاف وضمير الفاعلة العائد إلى الصفة لتشبهة مضاف إليه
 « من لازم لحاضر » جارٍ ومجروران متعلقان بصوغ من « صوغها » السابق على الوجهين
 الأولين « كطاهر » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وظاهر مضاف
 و « القلب » مضاف إليه « جميل » معطوف على طاهر بمطاف مقدر ، وجميل مضاف
 و « الظاهر » مضاف إليه .

(٢) « وعمل » مبتدأ ، وعمل مضاف ، و « اسم » مضاف إليه ، و « اسم »
 مضاف و « فاعل » مضاف إليه ، وفعل مضاف و « للمدى » مضاف إليه على تقدير =

أى : يثبت لهذه الصفة عملُ اسمِ الفاعلِ المُتَعَدِّى، وهو : الرفع ، والنصب ^(١)
نحو « زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ » فى « حسن » ضمير مرفوع هو الفاعل ، و« الوجْه »
منصوب على التشبيه بالمفعول به ؛ لأن « حسناً » شبه بضاربٍ فعملَ عمله ،
وأشار بقوله : « عَلَى الْحَدِّ الَّذِى قَدْ حَدًّا » إلى أن الصفة المشبهة تعمل على
الحد الذى سبق فى اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتادها ، كما أنه لا بد
من اعتاده .

* * *

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ ^(٢)

= موصوف محذوف ، تقديره الفعل للعدى « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
« على الحد » متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبر « الذى »
نعت للحد ، والجملة من « قد حدا » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذى .
(١) اعلم أولاً أن الصفة للشبهة لا تعمل النصب كما يعمل اسم الفاعل ، لأن اسم
الفاعل ينصب المفعول به حقيقة : أى الواقع عليه حدثه ، نحو هذا ضارب عمراً ، فأما
الصفة للشبهة فهي مأخوذة من فعل قاصر البتة ، فليس لحدثها من يقع عليه ، ولكن
النحاة جعلوا السبب المنصوب بعدها إما تمييزاً ، وإما مشبهاً بالمفعول : فى كونه منصوباً واقماً
ببدل الدال على الحدث ومرفوعه .

ثم اعلم ثانياً أن الصفة للشبهة تنصب الحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وظرف الزمان ،
وظرف المكان ، والمفعول معه ، وفى نصبها للمفعول للطلق مقال .

(٢) « وسبق » مبتدأ ، وسبق مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ،
والجملة من « تعمل » وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « فيه » متعلق بعمل
« مجتنب » خبر المبتدأ « وكونه » كونه : مبتدأ والماء مضاف إليه ، من إضافة
المصدر الناقص إلى اسمه « ذا » خبر الكون الناقص ، وذا مضاف و « مبيية » مضاف
إليه « وجب » فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ

لما كانت الصفة المشبهة قرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه ؛ فلم يحز
تقديمُ مفعولها عليها ، كما جاز في اسم الفاعل ؛ فلا نقول : « زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ »
كما نقول : « زَيْدٌ عَمراً ضَارِبٌ » ولم تعمل إلا في سببي ، نحو « زَيْدٌ حَسَنٌ
وَجْهَهُ » ولا تعمل في أجنبي ؛ فلا نقول « زَيْدٌ حَسَنٌ عَمراً » واسم الفاعل يعمل
في السببي ، والأجنبي ، نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ ، وَضَارِبٌ عَمراً » .

فَارْفَعِ بِهَا ، وَانْصِبْ ، وَجَرِّ - مَعَ أَلْ
وَذُوْنَ أَلْ - مَصْحُوبٌ أَلْ ، وَمَا انْصَلَّ (١)
بِهَا : مُضَافًا ، أَوْ مُجَرَّدًا ، وَلَا
تَجَرُّزُ بِهَا - مَعَ أَلْ - مِمَّا مِنْ أَلْ خَلَا (٢)

(١) « فارع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها »
متعلق بارع « وانصب ، وجر » معطوفان على ارفع ، وقد حذف متعلقها للدلالة
متعلق الأول عليها « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ها » المحرورة معلا
بالباء ، ومع مضاف و « أَلْ » مضاف إليه « ودون أَلْ » دون : ظرف معطوف على
قوله « مع أَلْ » السابق « مصحوب أَلْ » مفعول تنازعه كل من الأفعال الثلاثة
السابقة - وهي : ارفع ، وانصب ، وجر - « وما » موصول معطوف على « مصحوب
أَلْ » السابق « اتصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة .
(٢) « بها » متعلق باتصل في البيت السابق « مضافا » حال من الضمير للستر في
« اتصل » « أو مجرداً » معطوف على « مضافا » السابق « ولا » الواو عاطفة ،
ولا : ناهية « تجرر » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت « بها » جار ومجرور متعلق بتجرر « مع أَلْ » ظرف متعلق بمحذوف حال من
« ها » المحرورة معلا بالباء « مما » مفعول به لتجرر « من أَلْ » متعلق بخلا الآتي « خلا » فعل
ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب صفة لقوله « مما » السابق .

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيَهَا ، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَمِمَّا (١)

الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام ، نحو « الحسن » أو مجردة عنهما ،
نحو « حسن » وعلى كل من التقديرين لا يخلو للمعمول من أحوال سِتَّة :

الأول : أن يكون للمعمول بآل ، نحو « الحسن الوجه » ، وحسن الوجه .

الثاني : أن يكون مضافاً لما فيه آل ، نحو « الحسن وَجْهَ الأب » ، وَحَسَنَ
وَجْهَ الأب .

الثالث : أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف ، نحو « مررت بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ
وَجْهَهُ » ، وَرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ .

الرابع : أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف . نحو « مررت
بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ وَجْهَ غُلَامِهِ » ، وَرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَ غُلَامِهِ .

الخامس : أن يكون مجرداً من آل دون الإضافة ، نحو « الْحَسَنُ وَجْهَ أَبِي » ،
وَحَسَنَ وَجْهَ أَبِي .

(١) « ومن إضافة » معطوف على قوله « من آل » في البيت السابق « لتاليها »
الجار والمحرور متعلق بإضافة ، وتالي مضاف وها مضاف إليه « وما » اسم شرط : مبتدأ
« لم » نافية جازمة « يخل » فعل مضارع فعل الشرط ، محذوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود على « ما » « فهو » الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل
مبتدأ « بالجواز » متعلق بقوله « وسما » وسم : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للاطلاق
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر
في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم
الشرط . الواقع مبتدأ .

السادس : أن يكون الممول مجرداً من آل والإضافة ، نحو « الْحَسَنُ وَجْهًا ، وَحَسَنٌ وَجْهًا » .

فهذه اثنتا عشرة مسألة ، وللممول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة : إما أن يرفع ، أو ينصب ، أو يحجر .

فيتحصّل حينئذٍ ست وثلاثون صورة .

وإلى هذا أشار بقوله « فافرض بها » أى : بالصفة المشبهة ، « وانصب ، وحجر ، مع آل » أى : إذا كانت الصفة بآل ، نحو « الحسن » « ودون آل » أى إذا كانت الصفة بغير آل ، نحو « حسن » « مصحوب آل » الممول للمصاحب لآل ، نحو « الوجه » « وما اتصل بها : مضافاً ، أو مجرداً » أى : والممول للتصلب بها — أى : بالصفة — إذا كان الممول مضافاً ، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة ، ويدخل تحت قوله : « مضافاً » الممول للضاف إلى ما فيه آل ، نحو « وجه الأب » والضاف إلى ضمير اللوصوف ، نحو « وجهه » والضاف إلى ما أضيف إلى ضمير اللوصوف ، نحو « وجه غلامه » والضاف إلى المجرد من آل دون الإضافة ، نحو « وجه أبي » .

وأشار بقوله : « ولا تجرّز بها مع آل — إلى آخره » إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز ، بل يمتنع منها — إذا كانت الصفة بآل — أربع مسائل :

الأولى : جر الممول للضاف إلى ضمير اللوصوف ، نحو « الحسن وَجْهًا » .

الثانية : جر الممول للضاف إلى ما أضيف إلى ضمير اللوصوف ، نحو « الحسن وَجْهٍ غُلَامِهِ » .

الثالثة : جر الممول المضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة ، نحو « الحسن وَجْهٍ أَبٍ » .

الرابعة : جر الممول المجرد من أل والإضافة ، نحو « الحسن وَجْهٍ » .
 فعنى كلامه « ولا تجر بها » أى بالصفة المشبهة ، إذا كانت الصفة مع أل ،
 اسماً خَلاً من أل أو خَلاً من الإضافة لما فيه أل ، وذلك كالمسائل الأربع .
 ومالم يَخْلُ من ذلك يجوز جَرُّهُ كما يجوز رفعه ونصبه ؛ كالحسن وَجْهٍ ،
 والحسن وَجْهٍ أَبٍ ، وكما يجوز جَرُّ الممول ونصبه ورفعاً إذا كانت الصفة
 بنير أل على كل حال .

التعجب

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقَ بَعْدَ « مَا » تَعَجُّبًا أَوْ جِيءَ « أَفْعَلٌ » قَبْلَ تَجَرُّوْرِيَّيَا^(١)
وَتَلَوْا أَفْعَلًا أَنْصِبْنَاهُ : كَ « مَا » أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ، وَأَصْدَقُ بِهِمَا^(٢)
للتعجب صيغتان^(٣) : إحداهما « مَا أَفْعَلُهُ » والثانية « أَفْعَلُ بِهِ » وإليهما

(١) « بأفعل » جار ومجرور متعلق بقوله « انطق » الآتي « انطق » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا « بعد » ظرف متعلق بانطق أيضاً ، وبعد مضاف و « ما » مضاف إليه « تعجبا » مفعول لأجله ، أو حال من الضمير للستر في « انطق » على التأويل بالمشق : أى انطق متعجبا « أو » عاطفة « جىء » فعل أمر معطوف على انطق « بأفعل » جار ومجرور متعلق بجىء « قبل » ظرف متعلق بجىء أيضاً ، وقبل مضاف و « مجرور » مضاف إليه « يا » جار ومجرور متعلق بمجرور ، وقصر المجرور للضرورة .
(٢) « وتلو » مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : انصب تلو - إلخ ، وتلو مضاف و « أفعل » قصد لفظه : مضاف إليه « انصبناه » انصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء مفعول به « كما » السكاف مجارة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، ما : تعجبية مبتدأ « أوفى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود إلى « ما » « خليلينا » خليلي : مفعول به لأوفى ، منصوب بإيلاء اللتوح ما قبلها تحقيقاً للكسور ما بعدها تقدير لأنه متنى ، وهو مضاف ونامضاف إليه ، والجللة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر البتداء « وأصدق » فعل ماض جاء على صورة الأمر « بهما » الباء زائدة ، والضمير فاعل أصدق .

(٣) هاتان الصيغتان هما اللتان عند النحاة باب التعجب لئيهما ، فأما العبارات الدالة — يحسب اللغة — على إنشاء التعجب فكثيرة : منها قياسى ، ومنها سماعى ، فالقياسى : أن تحول الفعل الذى تريد التعجب من مدلوله إلى صيغة فعل - بضم العين - وسبأنى ذكر هذا فى باب نعم وبئس ، وأما السماعى فنحو قولهم : لله دره فارسا ! وقولهم : سبحان الله .

أشار لمصنف بالبيت الأول ، أى : انطِقْ بِأَفْعَلْ بَمَدٍ « ما » للتعجب ، نحو :
« مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا » أَوْجَىءُ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورِ بِنَا ، نحو :
« أَحْسِنَ بِالزَّيْدَيْنِ ، وَأَصْدِقْ بِهِمَا » .

فأ : مبتدأ ، وهى نكرة تامة عند سيبويه ، و « أَحْسَنَ » فعلٌ ماضٍ ،
فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفِعٌ عَلَى « ما » و « زَيْدًا » مفعولٌ أَحْسَنَ ، والجملة خبر عن
« ما » ، والتقدير « شئ » أَحْسَنَ زَيْدًا « أى جَمَلَهُ حَسَنًا ، وكذلك
« مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا » .

وأما أَفْعِلْ ففعل أمر^(١) ومعناه التعجب ، لا الأمر ، وفاعله المجرور بالباء ،
وبالهاء زائدة .

واستدل على فعلية أَفْعِلْ بلزوم نون الوفاية له إذا اتصلت به ياء المتكلم ،
نحو : « مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَقْرِ اللَّهِ » وعلى فعلية « أَفْعِلْ » بدخول نون التوكيد
عليه فى قوله :

٢٦٨ — وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرِيْمَةً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرَجَا

(١) للشهور عند النحاة البصريين أنها فعل ماض جاء على صورة الأمر ،
والمجرور بالباء الزائدة وجوبا هو فاعله ، وأصل الكلام « أحسن زيد » أى صارذا
حسن ، ثم أرادوا أن يدلوا به على إنشاء التعجب ، فحولوا الفعل إلى صورة الأمر
ليكون بصورة الإنشاء ، ثم أرادوا أن يسندوه إلى زيد فاستقبحوا إسناد صورة الأمر
إلى الاسم الظاهر ، فزادوا الباء ليكون على صورة الفعلة نحو : امرر زيد ، ثم
الزموا ذلك

٢٦٨ — هذا البيت مما استشهد به ثعلب ، ولم يعزه لقائل معين ، وأنشده فى
اللسان (غ ض ب) عن ابن الأعرابي ، ولم يعزه إلى قائل معين ، وروى صدره =

== « ومستخلف من بعد غضبي » وقد أنشده ابن السكيت في كتاب الألفاظ (ص ٣٧) كما أنشده صاحب اللسان .

اللة : « غضبي » - بفتح العين وسكون الضاد للمجتنب وفتح الباء للوحدة - اسم للامة من الإبل ، وهي معرفة لاتون ولا تدخل عليها أل ، ذكر ذلك الجوهري والصاغاني وابن سيده والزجاجي ، وقال المحمد : إنه تصحيف ، وإن صوابه « غضيا » بالثناة التحتية مقصوفاً - وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنبت النضى لكثرة « صريمة » تصغير صرمة - بكسر أوله - وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين ، ويقال غير ذلك ، ويجوز أن تقرأ صريمة بفتح الصاد ، والصريمة : القطعة من النخل والإبل أيضاً ، ومن الأول قول عمر رضى الله عنه « أدخل رب الصريمة والنتيجة » يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة .

الإعراب ، « ومستبدل » الواو واو رب ، مستبدل : مبتدأ مرفوع تقديره ، وفيه ضمير مستتر فاعله « من بعد » جار ومجرور متعلق بمسند ، وبعد مضاف ، و « غضبي » مضاف إليه « صريمة » مفعول به لمسند « فأحر » أحر : فعل ماضى جاء على صورة الأمر « به » الباء زائدة ، والضمير فاعل أحر « من طول » جار ومجرور متعلق بأحر ، و « من » فيه بمعنى الباء ، وروى « لطول قمر » وطول مضاف و « قمر » مضاف إليه « وأحريا » الواو عاطفة ، وأحريا : فعل ماضى جاء على صورة الأمر ، والألف متقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقف .

الشاهد فيه : قوله « وأحريا » حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة ، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال ، فيكون ذلك دليلاً على فعلية صيغة التعجب ، خلافاً لمن ادعى اسميتها .

فإن قلت : ألسن تدعون أن هذه الصيغة فعل ماضى ؟ فإذا كان هذا صحيحاً فما بال نون التوكيد - كما ندعون - قد اتصلت به ، ونون التوكيد - فيما نعلم - إنما اتصل بالأمر . والمضارع ؟

قلنا : الجواب على ذلك من وجهين ، أحدهما : أن اتصال نون التوكيد بالفعل الماضى - وإن يكن نادراً - ليس كاتصالها بالاسم ، فإن اشتراكه للماضى مع المضارع ==

أراد « وَأَحْرَيْنَ » بنون التوكيد الخفيفة ، فأبدلها ألفاً في الوقف .
وأشار بقوله : « وتلو أفعَل » إلى أن تالي « أفعَل » يُنصبُ لكونه مفعولاً ،
نحو « ما أوفى خليلنا » .

ثم مثَّل بقوله : « وَأَصْدِقُ بهما » للصيغة الثانية .

وما قدمناه من أن « ما » نكرة تامة هو الصحيح ، والجملة التي بعدها
خبرٌ عنها ، والتقدير : « شيء أحسنَ زيداً » أي جملة حسناً ، وذهب
الأخفش إلى أنها موصولة والجملة التي بعدها صلتهَا ، والخبر محذوف ، والتقدير :
« الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شيء عَظِيم » وذهب بمضمم إلى أنها استفهامية ، والجملة
التي بعدها خبر عنها ، والتقدير : « أي شيء أحسنَ زيداً ؟ » وذهب بعضهم
إلى أنها نكرة موصوفة ، والجملة التي بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ، والتقدير :
« شيء أحسنَ زيداً عظيم » .



وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَمَجَّجَتْ اسْتَبَحَّ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضَحُّ (١)

== والأمر في الفعلية يجعل بينه وبينهما قريباً واتصالاً ، فسهل من أجل هذا دخول
النون عليه ، والثاني : أنه إنما ألحقت النون هذه الصيغة مراعاة لصورتها ، فإنها في
صورة فعل الأمر وإن يكن معناها معنى للماضي ، وهذا على المشهور عند الجمهور ، وقد
ذكر الشاوح أنها فعل أمر ، فلا يرد هذا الاعتراض عليه .

(١) « حذف » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله استبح الآتي ، وحذف
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بتعجب
« تمججت » فعل وفاعله ، والجملة لأعمل لهاصلة « استبح » فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط
« عند » ظرف متعلق بقوله « يضح » الآتي ، وعند مضاف و « الحذف » مضاف ==

يموز حذفُ التعجبِ منه ، وهو المنصوب بعد أَقْمَلِ والجُرُورُ بالياء بعد أَقْمَلِ ، إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ فَنَالُ الْأَوَّلُ قَوْلَهُ :

٣٦٩ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعَهَا قَدْ تَجَدَّرَا

بُكَاءَ عَلَى عَمْرٍو ، وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

== إليه « معناه » معنى : اسم كان ، وهو مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة من « وضع » وفاعله للستر فيه في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

٣٦٩ - البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي .

اللغة : « أم عمرو » يريد به عمرو بن قتيبة اليشكري صاحبه في سفره إلى قصر الروم « تحدرا » اتصب ، وانسكب .
للمنى : يقول : إن عهدي بأم عمرو أن أراها صابرة متجلدة ، فلما بالها اليوم قد كثرت بكائها على عمرو ١٢ .

الإعراب : « أرى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « أم » مفعول به لأرى ، وأم مضاف و « عمرو » مضاف إليه « دمعا » دمع : مبتدأ ، ودمع مضاف وها مضاف إليه ، والجملة من « تحدرا » وفاعله للستر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من أم عمرو ، لأن « أرى » بصريّة فلا تحتاج للمفعول ثان « بكاء » مفعول لأجله « على عمرو » جار ومجرور متعلق ببكاء « وما » تعجيبة مبتدأ « كان » زائدة « أصبرا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما التعجيبة ، وللمفعول محذوف ، أى : أصبرها ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو ما التعجيبة .

الشاهد فيه : قوله « وما كان أصبرا » حيث حذف للتعجب منه ، وهو الضمير المنصوب الذى يقع مفعولا به لفعل التعجب كما قدرناه .

ومثل هذا البيت ما ينسب إلى أبي السطين على بن أبي طالب :

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ
لَدَى الرَّوَاعِ قَوْمًا مَا أَعَزَّ وَأَكْرَمًا
يريد ما أعزهم وأكرمهم ، فعذف الضميرين .

التقدير : « وما كان أصبرها » غذف الضمير وهو مفعول أفعَل ؛ للدلالة عليه بما تقدم ، ومثال الثاني قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) التقدير — والله أعلم — وأبصر بهم ، غذف « بهم » لدلالة ما قبله عليه ، وقول الشاعر :
 ٢٧٠ — فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْنِّيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا ، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدَرُ .

٢٧٠ — البيت لمروة بن الورد ، الملقب بعروة الصعاليك .
 المعنى : هذا الفقير — الذى وصفه فى أبيات سابقة — إذا صلد الموت صادفه محموداً ، وإن يستغن يوماً فما أحقه بالغبى وما أجدره باليسار .
 الإعراب : « فذلك » اسم الإشارة مبتدأ ، واللام للدلالة على بعد المشار إليه ، والكاف حرف يدل على الخطاب « إن » شرطية « يلقى » فعل مضارع ، فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه « النية » مفعول به يلقى « يلقها » يلقى : فعل مضارع ، جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، وها : مفعول به ، وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ « حميداً » حال من فاعل « يلقى » المستتر فيه « وإن » شرطية « يستغن » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو فاعل « يوماً » ظرف زمان متعلق بـ يستغن « فأجدر » الفاء لربط الجواب بالشرط ، أجدر : فاعل به ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط .
 الشاهد فيه : قوله « فأجدر » حيث حذف المتعجب منه ، وهو فاعل « أجدر » كما أوضناه فى الإعراب .

واعلم أن الحذف إنما يكثر إذا كان « أفعَل » معطوفاً على مثله قد ذكر معه المتعجب منه ، نحو قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر) أى بهم ، أما فى مثل هذا البيت فالحذف شاذ ؛ لعدم وجود المعطوف عليه المشتمل على مثل الم حذف .
 ثم اعلم أن ما ذكرناه — من أنه يكثر حذف التعجب منه فى صيغة « أفعَل به » إذا كان قد عطف على مائل مشتمل على مثل الم حذف — هو رأى جماعة من النحاة ، وهؤلاء يخصون الدليل الدال على المحنوف بالمعطوف عليه ، بالشرط المذكور ، ومنهم من ذهب إلى أن العبرة بوضوح المقصد ، سواء كان بالعطف أم بغيره ، وعلى هذا لا يكون الحذف من بيت الشاهد شاذاً ، فاعرف ذلك .

أى : فأجدر به [لحذف التعجب منه بعد « أفعل » وإن لم يكن معطوفاً على أفعل مثله ، وهو شاذ] .

وفى كلا الفعلين قدماً لزماً . منع تصرف محكم حتماً^(١) لا يتصرف فعلا التعجب ، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ؛ فلا يستعمل من أفعل غير الماضى ، ولا من أفعل غير الأمر ، قال المصنف : وهذا مما لاختلاف فيه .

وصنهما من ذى ثلاث ، صرفاً ، قابل فضل ، تم ، غير ذى انتفا^(٢) وغير ذى وصف يضاهى أشهلاً ، وغير سالك ، سبيل فعلاً^(٣) يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة :

(١) وفى كلا « جار ومجرور ينصب » به « لزماً » الآتى ، وكلا مضاف « الفعلين » : مضاف إليه « قدماً » ظرف متعلق بلزم « لزماً » : فعل ماض ، والألف للاطلاق « منع » فاعل لزماً ، ومنع مضاف و « تصرف » مضاف إليه « بمحكم » جار ومجرور متعلق بلزم ، والجملة من « حتماً » ونائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر صفة لحكم .

(٢) « وصفهما » صنع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل . مفعول به « من ذى » جار ومجرور متعلق بصنع ، وذى مضاف و « ثلاث » مضاف إليه ، والجملة من « صرفاً » ونائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر صفة لذى ثلاث « قابل فضل ، تم ، غير ذى انتفا » نموت أيضاً لذى ثلاث : بعضها مفرد ، وبعضها جملة .

(٣) « وغير » معطوف على « غير » فى البيت السابق ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « وصف » مضاف إليه ، وجملة « يضاهى أشهلاً » فى محل جر صفة لوصف « وغير » عطف على غير السابق ، وغير مضاف و « سالك » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر فاعل « سبيل » مفعول به لسالك ، وسبيل مضاف و « فعلاً » قصد لفظه : مضاف إليه .

أحدهما : أن يكون ثلاثياً ؛ فلا يُبْنَيَانِ مما زاد عليه ، نحو دَحْرَجَ وانطَلَقَ واستخرج .

الثاني : أن يكون متصرفاً ؛ فلا يُبْنَيَانِ من فعلٍ غير متصرفٍ ، كِنَعِمَ ، وَبَشَ ، وَعَسَى ، وَلَيْسَ .

الثالث : أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة ؛ فلا يبنيان من « مات » و « قَتِيَ » ونحوهما ؛ إذ لا مزية فيهما لشيء على شيء .

الرابع : أن يكون تائماً ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة ، نحو « كان » وأخواتها ؛ فلا تقول « ما أُكُونُ زيداً قائماً » وأجازه الكوفيون .

الخامس : أن لا يكون منفياً ، واحترز بذلك من المنفى : لزوماً ، نحو « مَاعَاجَ فلان بالداء » أى : ما انتفع به ، أو جوازاً نحو « ما ضربتُ زيداً » .

السادس : أن لا يكون الوصف منه على أَفْعَلَ ، واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان : كَسَوِدَ فهو أَشْوَدُ ، وَحَرَّ فهو أَحْمَرُ ، والعيوب كَحَوِلَ فهو أَحْوَلُ ، وَعَوِرَ فهو أَغْوَرُ ؛ فلا تقول « ما أَسْوَدَه » ولا « ما أَحْمَرَه » ولا « ما أَحْوَلَه » ولا « ما أَغْوَرَه » ولا « أَغْوِرَ به » ولا « أَحْوِلَ به » .

السابع : أن لا يكون مبنياً للفعول نحو : « ضُرِبَ زيدٌ » ؛ فلا تقول « ما أَضْرَبَ زيداً » تريد التعجب من ضَرْبٍ أَوْقَعَ به ؛ لثلاث يلبس بالتعجب من ضَرْبٍ أَوْقَعَهُ .

وَأَشْدَدَ ، أَوْ أَشَدَّ ، أَوْ شَبَهُمَا يَخْتَلِفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عَدِمًا^(١)

(١) « وأشد » قصد لفظه : مبتدأ « أو أشد » معطوف عليه « أو شبههما » معطوف على أشد « يَخْتَلِفُ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ما » اسم موصول : مقبول به ليخلف « بعض » معطوف به مقدم على عامله ، وهو قوله « عدم » الآتى ، وبعض مضاف و « الشروط » =

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ^(١)

يعنى أنه يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعْجِبِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمِلِ الشَّرْطَ بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ وَأَشَدُّ وَنَحْوِهِ ، وَيُنْصَبُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْعَادِمِ الشَّرْطَ بَعْدَ « أَفْعَلٍ » مَفْعُولًا ، وَيَجْرُ بَعْدَ « أَفْعَلٍ » بِالْبَاءِ ؛ فَتَقُولُ « مَا أَشَدَّ دَحْرَجَتُهُ ، وَاسْتَخْرَاجَتُهُ » وَ « أَشَدُّ بِدَحْرَجَتِهِ ، وَاسْتَخْرَاجِهِ » ، وَ « مَا أَقْبَحَ عَوْرَتُهُ ، وَأَقْبَحَ بَعْوَرِهِ ، وَمَا أَشَدَّ خُفْرَتُهُ ، وَأَشَدُّ بِخُمْرَتِهِ » .

وَاللَّذَوْرَ أَحْكَمُ لِقَبْرِ مَا ذَكَرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَثَرُ^(٢)

== مضاف إليه « عدما » فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ما » الموصولة .

(١) « ومصدر » مبتدأ ، ومصدر مضاف و « العادم » مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق ينتصب الآتى « ينتصب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وجد » ظرف متعلق بقوله : « يجب » الآتى ، وبعد مضاف و « أفعل » مضاف إليه « جره » جر : مبتدأ ، وجر مضاف والماء مضاف إليه « بالباء » قصر للضرورة : متعلق بجر ، والجملة من « يجب » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « بالذوور » جار ومجرور متعلق بقوله : « احكم » الآتى « احكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لقبر » جار ومجرور متعلق بإحكام أيضاً ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ما » و « ولا » ناهية « تقس » فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الذى » جار ومجرور متعلق بقوله : « تقس » « منه » جار ومجرور متعلق بقوله أثر الآتى ==

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سبق أنه لا يبنى منها حكم بنودره ، ولا يقاس على ما يسمع منه ، كقولهم « ما أخصره » من « اختصر » فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبنى للفعول ، وكقولهم « ما أحققه » فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل ، نحو حقيق فهو أحق ، وقولهم « ما أغساه » وأغس به « فبنوا أفعل وأفعل به من « عسى » وهو فعل غير متصرف .

وفعل هذا الباب لن يُقدّمَا معموله ، ووصله بما ألزما^(١)
 وقصده : بظرف ، أو بحرف جرٍّ مُستعمل ، وأُخلف في ذلك استقر^(٢)
 لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه ؛ فلا تقول : « زيدا ما أحسن »

== « أُر » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لأجل لها صلة « الذى » .

(١) « وفعل » مبتدأ ، وفعل مضاف واسم الإشارة من « هذا » مضاف إليه « الباب » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة « لن » نافية ناصبة « يقدمَا » فعل مضارع مبنى للمجهول « معموله » معمول : نائب فاعل يقدم ، ومعمول مضاف ، والهاء مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ « ووصله » وصل : مفعول مقدم لقوله : « ألزما » الآتى ، ووصل مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بوصل « ألزما » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(٢) « وقصده » مبتدأ ومضاف إليه « بظرف » جار ومجرور متعلق بفعل « بظرف » معطوف على بظرف ، وحرف مضاف و « جر » مضاف إليه « مستعمل » خبر المبتدأ « وأخلف » مبتدأ « فى ذلك » جار ومجرور ليق بالخلف ، والجملة من « استقر » وقاعه المستتر فيه جوازا فى محل رفع خبر المبتدأ .

ولا « ما زيدا أحسن » ولا « يزيد أحسن » ويجب وصله بعامله ؛ فلا يفصل بينهما بأجنبي ، فلا تقول في « ما أحسن مُعْطِيكَ الدَّرْهَمَ » : « ما أحسن الدرهم معطيك » ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره ؛ فلا تقول : « ما أحسن يزيد مارا » تريد « ما أحسن مارا يزيد » ولا « ما أحسن عندك جالسا » تريد « ما أحسن جالسا عندك » فإن كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف ، والمشهور جوازه ، خلافاً للأخفش والبرد و من وافقهما ، ونسب الصيرى المنع إلى سيويه ، ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن مند يكرب : « اللَّهُ دَرُّ بَنِي سُلَيْمٍ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا ، وَأَكْرَمَ فِي الْآرْبَابِ عَطَاءَهَا ، وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا . » وقول علي كرم الله وجهه ، وقد مرَّ بَعَارَ فُسْحِ التُّرَابِ عَنْ وَجْهِهِ : « أَعَزُّ كُلِّ أَبَا الْيَقْطَانِ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحاً مُجْدِلاً » ، ومما ورد منه من النظم قول بعض الصغابة رضى الله عنهم :

٢٧١ — وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ : تَقَدَّمُوا

وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ لَلْقَدَمَا

٢٧١ — البيت للعباس بن مرداس ، أحد المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي خنين مائة من الإبل .

الإعراب : « وقال » فعل ماض « نبي » فاعل ، ونبي مضاف و « المسلمين » مضاف إليه « تقدموا » فعل أمر وفاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول « وأحب » فعل ماض جاء على صورة الأمر ، فعل تعجب « إلينا » جار ومجرور متعلق بأحب « أن » مصدرية « تكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت هو اسمه « للقدماء » خبر تكون ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بياء زائدة مقدرة ، وهو فاعل فعل التعجب ، وأصل الكلام : وأحب إلينا يكونك المقدماء .

وقوله :

٢٧٢ — خَلِيْلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى
صَبُورًا ، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

= الشاهد فيه : قوله « إلينا » حيث فصل به بين فعل التعجب الذي هو « أحبب » وفاعله الذي هو المصدر المنسبك من الحرف الصدري ومعموله ، وهذا الفاصل جار مجرور معمول لفعل التعجب ، وذلك جائز في الأصح من مذاهب النحويين .

ومثل هذا البيت في كل ما اشتمل عليه من هذا الباب قول الآخر :

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ
فَإِنَّ الْمَصْدَرَ الْمُنْسَبَكَ مِنْ « أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ » مجرور بياء زائدة ، وهو فاعل أخلق ، وقد فصل بينهما بقوله : « بذى الصبر » .

٢٧٣ — البيت مما احتج به كثير من النحاة — منهم الجرمي — ولم ينسبه أحد منهم إلى قائل معين .

الإعراب : « خليلي » منادى حذف منه حرف النداء ، وياء التكلم مضاف إليه « ما » تعجبية مبتدأ « أخرى » فعل ماض دال على التعجب ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على « ما » التعجبية فاعل ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء « بذى » جار ومجرور متعلق بأخرى ، وذى مضاف و « اللب » مضاف إليه « أن » مصدرية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وهو المفعول الأول « صبوراً » مفعول ثانٍ ليرى إذا قدرتها عليه ؛ فإذا قدرتها بصرية اكتفت بمفعول واحد هو نائب الفاعل ، ويكون قوله : « صبوراً » حالاً من نائب الفاعل ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لفعل التعجب « ولكن » حرف استدراك « لا » نافية للجنس « سبيل » اسم لا « إلى الصبر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، أو الجار والمجرور متعلق بسبيل أو محذوف صفة له ، وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفاً .

الشاهد فيه : قوله « بذى اللب » حيث فصل به بين فعل التعجب وهو « أخرى » ومفعوله وهو المصدر المنسبك من الحرف للصدري ومعموله ، وهذا الفاصل جار =

.

==وعجرو متعلق بفعل التعجب ، وهذا الفصل جائز في الأشهر من مذاهب النعاة ،
على ما بيناه في شرح الشاهد السابق ، وقد بين الشارح العلامة من قال بجوازه من
النعاة ، ومن قال بمنعه منهم .

ومثل هذا الشاهد قول أوس بن حجر :

أُفَيْمٌ يَدَارِ الْخَزَمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأُحَرٌّ - إِذَا حَالَتْ - بَأَنَ أَحْوَلَا

فقد فصل بالظرف - وهو قوله إذا حالت - بين فعل التعجب الذي هو قوله :
« أحر » وبين مفعوله الذي هو قوله : « بَأَنَ أَحْوَلَا » ومن كلام العرب « ما أحسن
بالرجل أن يصدق ، وما أقبح به أن يكذب » وفيه الفصل بين فعل التعجب الذي هو
« أحسن » و « أقبح » ومفعوله الذي هو « أن يصدق » و « أن يكذب » بالجاء
والجور .

نِعْمَ وَبِئْسَ ، وَمَا جَرَى نَجْرَاهَا

فَعَلَانَ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ ، رَافِعَانِ اسْمَيْنِ ^(١)
مُقَارَنِي « أَل » أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا : كَ « نِعْمَ عَقْبِي الْكِرْمَا » ^(٢)
وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفْسَرُهُ تُمِيزٌ : كَ « نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ » ^(٣)

مذهبُ جمهورِ النحويين أن « نِعْمَ ، وَبِئْسَ » فعلان ؛ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما ، نحو « نِعِمَّتْ نِزْرَاءُ هِنْدٌ ، وَبِئْسَتْ الْمَرْأَةُ دَعْدٌ » وذهب جماعة من الكوفيين — ومنهم الفراء — إلى أنها اسمان ، واستدلوا بدخول بحرف الجر عليهما في قول بعضهم « نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَبِيرِ » وقول

(١) « فعلان » خبر مقدم « غير » نعت له ، وغير مضاف و « متصرفين » مضاف إليه « نعم » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وبئس » معطوف على نعم « رافعان » خبر مبتدأ محذوف ، أي : هما رافعان ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسمين » مفعول به لقوله : رافعان .

(٢) « مقارني » نعت لقوله : « اسمين » في البيت السابق ، ومقارني مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « أَوْ » حرف عطف « مضافين » معطوف على قوله : « مقارني أَل » لما « جار ومجرور متعلق بقوله « مضافين » ، و « قارنها » قارن : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وها : مفعول به ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « كنتم عقبى الكرما » الكاف جارة لقول محذوف ، نعم : فعل ماضٍ ، وعقبى : فاعل ، وعقبى مضاف والكرما : مضاف إليه ، وقصر للضرورة ، وأصله الكرما .

(٣) « ويرفعان » فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل « مضمرآ » مفعول به « يفسره » يفسر : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « تميز » فاعل يفسر ، والجملة في محل نعت لقوله : « مضمرآ » ، وقوله : « كنتم قوماً معشره » الكاف فيه جارة لقول محذوف ، نعم : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه « قوماً » تميز « معشره » معشر : مبتدأ خبره الجملة التي قبله ، ومعشر مضاف والهاء مضاف إليه .

الآخر « والله ما هي بِنعم الولد ، نَصَرَهَا بُسْكَاءَ ، وِزْرَهَا سَرِيقَةً » وخُرُجَ على جَمَلٍ « نعم وبئس » مفعولين لقولٍ محذوفٍ واقع صفةً لموصوفٍ محذوفٍ ، وهو المجرور بالحرف ، لا « نعم وبئس » ، والتقدير : نعم السَّيْرُ على غيرِ مقولٍ فيه بئس العير ، وما هي بولدهِ مقولٍ فيه نعم الولدُ ؛ لحذفِ الموصوفِ والصنعة ، وأقيم للعمول مُقَامَهُمَا مع بقاء « نعم وبئس » على فعليتهما .

وهذان الفعلان لا يتصرفان ؛ فلا يُسْتَعْمَلُ منهما غيرُ نِثَاسِيٍّ ، ولا بُدُّ لهما من مرفوعٍ هو الفاعل ، وهو على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يكونَ مُحَلًى بالألف واللام ، نحو « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ » ومنه قوله تعالى : (نِعَمَ لِلَّوَلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ) واختاف في هذه اللام ؛ فقال قوم : هي للجنس حقيقة ، فذُحِّتِ الجنسُ كُلُّهُ من أجل زيد ، ثم خَصَّصَتْ زَيْدًا بِاللَّذِ كَر ؛ فتكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازاً ، وكأنك [قد] جملت زَيْدًا الجنسَ كُلَّهُ مبالغةً ، وقيل : هي للعهد ^(١) .

الثاني : أن يكونَ مضافاً إلى ما فيه « أل » ، كقوله : « نِعَمَ عَفِيَّ الْكَرْمَا » ، ومنه قوله تعالى : (وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)

الثالث : أن يكونَ مُضَمَّرًا مُفَسَّرًا بنكرته بعده منصوبيةً على التمييز ، نحو

(١) العهد — عند من قال إن أل في فاعل نعم وبئس للعهد — قيل : هو العهد اللهنى لأن مدخولها فرد مبهم ، وذلك كقول القائل : ادخل السوق ، واشتر اللحم ، ثم بعد ذلك فسر هذا الفرد المبهم زيد تفخيلاً ؛ لقصد الملح أو الدم ، ومن الناس من ذهب إلى أن العهد هو العهد الخارجي ، والمهود هو الفرد المعين الذي هو المخصوص بالمدح أو الذم ؛ فالرجل في « نعم الرجل زيد » هو زيد ، وكأنك قلت : نعم زيد هو ، فومضت الظاهر — وهو المخصوص — موضع الضمر ، قصداً إلى زيادة التقرير والتفخيم .

« نعم قوماً معشرُهُ » ففي « نعم » ضميرٌ مستترٌ يُنسبُهُ « قوماً » و « معشرُهُ » مبتدأ ، وزعم بعضهم أن « معشرُهُ » مرفوع بنعم وهو الفاعل ، ولا ضمير فيها ، وقال بعض هؤلاء : إن « قوماً » حال ، وبعضهم : إنه تمييز ، ومثلُ « نعم قوماً معشرُهُ » قوله تعالى : (يَنْسُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) وقول الشاعر :

٢٧٣ — لَنِعْمَ مَوْثَلًا الْمُؤَلَّى إِذَا حُدِرَتْ

بِأَسَاءَ ذِي الْبَنَى وَاسْتَيْلَاهُ ذِي الْإِحْنِ .

وقول الآخر :

٢٧٤ — تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ :

يَنْسُ أَمْرًا ، وَإِنِّي يَنْسُ الْمَرَّةَ

٢٧٣ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللمعة : « موثلاً » للوئل هو اللجأ والرجع « حدرت » مبنى للمجهول — أى : خيفت « بأساء » هى الشدة « الإحن » جمع إحنة — بكسر الهمزة فيهما — وهى الحقد وإضمار العداوة .

الإعراب : « نعم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « موثلاً » تمييز « للوئل » مبتدأ ، والجملة قبله فى محل رفع خبره . أو هو خبرٌ لمبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير : الممدوح للوئل « إذا » ظرف زمان متعلق بنعم « حدرت » حذر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث « بأساء » نائب فاعل حذر ، وبأساء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « البنى » مضاف إليه « واستيلاه » الواو عاطفة ، واستيلاه : معطوف على بأساء ، واستيلاه مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الإحن » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « نعم موثلاً » فإن « نعم » قد رفع ضميراً مستتراً ، وقد فسر التمييز — الذى هو قوله موثلاً — بهذا الضمير .

٢٧٤ — البيت لراجز لم يعينه أحد ممن اطلعنا على كلامهم .

=

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشتهر^(١)

اختلف التصويرون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في «نعم»
وأخواتها؛ فقال قوم : لا يجوز ذلك ، وهو المنقول عن سيبويه ؛ فلا تقول :
«نعم الرجل رجلاً زيداً» ، وذهب قوم إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

= اللغة : « عرسى » عرس الرجل — بكسر أوله — امرأته « عومرة » صياح
وجلية وصخب .

الإعراب : « تقول » فعل مضارع « عرسى » عرس : فاعل ، وعرس مضاف وياء
للتكامل مضاف إليه « وهى » الواو واو الحال ، هى : ضمير منفصل مبتدأ « لى ، فى
عومرة » متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال « بش »
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « امرأ » تمييز ، وجملة الفعل وفاعله فى محل نصب
حقول التول « وإنى » الواو حرف عطف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والتول
للوقاية ، وياء التكامل اسم إن « بش » فعل ماض « المرة » فاعل ، وجملة الفعل
وفاعله — بحسب الظاهر — فى محل رفع خبر إن ، وعند التنقيح فى محل نصب
مقول لقول محذوف يقع خبراً لإن ، وتقدير الكلام : وإننى مقول فى حق : بش المرة ،
وجملة « إن » واسم وخبره فى محل نصب معطوفة على جملة مقول القول .

الشاهد فيه : « بش امرأ » حيث رفع « بش » ضميراً مستتراً ، وقد فسر التمييز
الذى بعده وهو قوله امرأ — هذا الضمير ، وقد وقع فيه ما ظاهره أن خبر إن جملة إنشائية ،
وهى جملة « بش المرة » وذلك شاذ أو مؤول على تقدير قول محذوف يقع خبراً لإن ،
وتقع هذه الجملة المعمولة له ، وانظر مطلع باب إن وأخواتها فى الجزء الأول من هذا الكتاب
(١) « وجمع » مبتدأ أول ، وجمع مضاف و « تمييز » مضاف إليه « وفاعل »
معطوف على تمييز ، وجملة « ظهر » وفاعله للمستتر فيه فى محل جر صفة لفاعل « فيه »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « خلاف » مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ
الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو جمع « عنهم » جار ومجرور متعلق
بلفظهم الآتى ، وجملة « قد اشتهر » وفاعله للمستتر فيه العائد إلى خلاف فى محل رفع
صفة للخلاف .

٢٧٥ — وَالْقَتْلِيُّونَ بِشَسِ الْقَتْلُ فَحَلُّهُمْ
فَحَلًّا ، وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ

وقوله :

٢٧٦ — تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادٍ أُبَيْكَ فِينَا
فَفَنَعَمَ الزَّادُ زَادُ أُبَيْكَ زَادًا

٢٧٥ — البيت لجريز بن عطية ، من كلمة له يهجو فيها الأخطل التغلبي .
اللمعة : « زلاء » بفتح الزاي ، وتشديد اللام ، وآخره همزة — للرأفة إذا كانت
قليلة لحم الألبتين « منطيق » المراد به هنا التي تتأزر بما يعظم عجيزتها ، وأراد بذلك
الكناية عن كونها ممتهنة ؛ فهي همزة ضعيفة الجسم من أجل ذلك .
الغنى : يذمهم بدناءة الأصل ، ولؤم التجار ، وبأنهم في شدة الفقر ، وسوء العيش .
حتى إن الرأفة منهم تتهمن في الأعمال ، وتبتذل في الخدمة ؛ فيذهب عنها اللحم — وذلك
عند العرب مما تدم به الرأفة — فتضطر إلى أن تتخذ حشية — وهي كساء غليظ خشن —
تظم بها ألبتها وتكبرها سترًا لها ولها ونحافة جسمها .

الإعراب : « القتلويون » مبتدأ « بشس » فعل ماض لإنشاء التمثيل « الفصل » فاعل
بشس ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، وقوله حل من « حلهم »
مبتدأ مؤخر ، وحل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من الابتداء وخبره في محل رفع
خبر للابتداء الذي في أول الكلام « فلا » تمييز « وأمه » الواو للاستئناف ، أو هي
عاطفة ، وأم : مبتدأ ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه « زلاء » خبر للابتداء « فمنطيق »
نعت لزلاء ، أو خبر ثان .

الشاهد فيه : قوله « بشس الفصل . . . فلا » حيث جمع في كلام واحد بين فاعل
بشس الظاهر — وهو قوله « الفصل » والتمييز ، وهو قوله « فلا » .

٢٧٦ — البيت لجريز بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز بن مروان .

اللمعة : « تزود » أصل معناه : اتخذ زادا ، وأراد منه هنا السيرة الحميدة ، والعيشة
الطيبة ، وحسن المعاملة .

وفصل بعضهم ، قال : إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما ، نحو : « نِمَّ الرَّجُلُ قَارِسًا زَيْدٌ » وإلا فلا ، نحو : « نِمَّ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » .

فإن كان الفاعل مضمرًا ، جاز الجمع بينه وبين التمييز ، اتفاقًا ، نحو : « نِمَّ رَجُلًا زَيْدٌ » .

== المعنى : سر فينا السيرة الحسنة التي كان أبوك يسرها ، وعسى بيتنا المشقة المرصية التي كان يعيشها أبوك ، واتخذ عندنا من الأيدي البارة كما كان يتخذها أبوك ؛ فقد كانت سيرة أهلك عاترة ، وأنت خليق بأن تفعل أثره .

الإعراب : « تزود » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مثل » مفعول به تزود ، ومثل مضاف و « زاد » مضاف إليه ، وزاد مضاف وأبي من « أهلك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، والكاف ضمير مخاطب مضاف إليه « قينا » جار ومجرور متعلق بـ « تزود » فتم « الفاء للتعليل ، نعم : فعل ماض لإنشاء الملح « الزاد » فاعل نعم ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم « زاد » مبتدأ مؤخر ، وزاد مضاف ، وأبي من « أهلك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه « زاداً » تمييز .

الشاهد فيه : قوله « فتم الزاد ... زاداً » حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله « الزاد » والتمييز وهو قوله « زاداً » كما في البيت السابق ، وذلك غير جائز عند جمهرة البصريين ، وقوم منهم يربون « زاداً » في آخر هذا البيت مفعولاً به لقوله « تزود » الذي في أول البيت ، وعلى هذا يكون قوله « مثل » حالاً من « زاداً » وأصله تمت له ، فلما تقدم عليه صار حالاً ، وتقديره البيت على هذا : تزود زاداً مثل زاد أهلك قينا ، فتم الزاد زاد أهلك .

و « ما » مُمَيِّزٌ ، وَقِيلَ : فَاعِلٌ ، فِي تَحْوِ « نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ »^(١)

تقع « ما » بعد « نعم » ، وبئس « فتقول : « نَعَمْ ما » أو « نَعْمَا » ،
و « بئس ما » ومنه قوله تعالى : (إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) وقوله
تعالى : (بئسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) واختلَفَ في « ما » هذه ؛ فقال قوم : هي
نكرة منصوبة على التمييز ، وقال « فاعلٌ » نعم « ضميرٌ مستتر ، وقيل : هي الفاعل ،
وهي اسمٌ معرفَةٌ ، وهذا مذهبُ ابن خروف ، ونسبه إلى سيديويه .

وَيُذَكِّرُ لِلْمَخْصُوصِ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَيْرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا^(٢)
يذكر بعد « نعم » ، وبئس « وفاعلهما اسمٌ مرفوعٌ » ، هو المخصوص بالمدح

(١) « وما » مبتدأ « ممیز » خبر « وقيل » فعل ماض مبني للجهول « فاعل »
خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو فاعل ، مثلا ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب
فاعل قيل ، وهذه الجملة هي مقول القول « في نحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من
« ما » أو من الضمير في خبره « نعم » فعل ماض لإنشاء المدح ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،
وما : تمييز ، وقيل : ما فاعل ، وجملة « يقول الفاضل » في محل نصب نعت لما على
الأول ، وفي محل رفع نعت لمخصوص بالمدح محذوف - تقديره : نعم الشيء يقول الفاضل
- على الثاني .

(٢) « ويذكر » فعل مضارع مبني للجهول « المخصوص » نائب فاعل « بعد »
طرف متعلق يذكّر ، مبني على الضم في محل نصب « مبتدأ » حال من المخصوص « أو »
عاطفة « خبر » معطوف على مبتدأ ، وخبر مضاف و « اسم » مضاف إليه « ليس »
فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه ، وجملة « يبدو » وفاعله المستتر فيه في محل
نصب خبر ليس ، وجملة ليس واسمه وخبره في محل جر نعت لقوله اسم ، « أبدا »
منصوب على الظرفية ، وعامله يبدو .

أو الذم ، وعلامته أن يصلح لعله مبتدأ ، وجعل الفعل والتاعل خبراً عنه ، نحو :
« نعم الرجلُ زَيْدٌ ، وبئس الرجلُ عمروٌ ، ونعم غلامُ القَوْمِ زَيْدٌ ، وبئس
غلامُ القَوْمِ عمروٌ ، ونعم رجلاً زَيْدٌ ، وبئس رجلاً عمروٌ » وفي إعرابه وجهان
مشهوران :

أحدهما : أنه مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً ، والتقدير « هو زيد ، وهو عمرو »
أي : الممدوحُ زَيْدٌ ، وللذمومُ عمرو .

ومتع بعضهم الوجه الثاني ، وأوجب الأول .

وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : « زيد للمدوح » .

وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعَرٌ بِهِ كُنِيَ كـ « الْعِلْمُ نَيْمٌ الْقَتْنَى وَالْقَتْنَى »^(١)
إذا تقدّمَ ما يَدُلُّ على الخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخراً ،
كقوله تعالى في أيوب : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ كَبِيرًا) نعم العبدُ إِنَّهُ أَوْابٌ)
أي : نعم العبدُ أيوب ؛ حذف الخصوص بالمدح — وهو أيوب — لدلالة
ما قبله عليه .

(١) « وإن » شرطية « يقدم » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط « مشعر »
نائب فاعل يقدم « به » جار ومجرور متعلق بمشعر « كنى » فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه ، وهو جواب الشرط « كالعلم » الكلف جارة لقول محذوف ، العلم :
مبتدأ « نعم » فعل ماض لإنشاء المدح « القتنى » فاعل لنعم « والقطنى » معطوف على
القتنى ، وجملة نعم وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة للمبتدأ والخبر في محل نصب
مقبول القول المحذوف المجرور بالكاف ، وتقدير الكلام : كقولك العلم نعم للقتنى .

وَاجْعَلْ كَيْبَسَ «سَاءَ» وَاجْعَلْ فَمَلًّا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَيْبَسَ مُسَجَلًا (١)

تستعمل «سَاءَ» في الظم استعمال «بَسَ» ؛ فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلا لبس — وهو الحلي بالالف واللام ، نحو «سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» والمضاف إلى ما فيه الألف واللام ، نحو «سَاءَ غَلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ» ، والمضمر المفعول بكرة بعده ، نحو «سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ» ومعناه قوله تعالى : (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا) — ويُذكر بعدها الخصوص بالظم ، كما يذكر بعد «بَسَ» ، وإعرابه كما تقدم .

وأشار بقوله : «واجعل فملاً» إلى أن كل فعل ثلاثي يجوز أن يُبنى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الظم ، ويُعاملُ معاملةً «نعم ، وبس» في جميع ما تقدم لها من الأحكام ؛ فتقول : «شَرَفَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَلَئِمَّ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، وَشَرَفَ غَلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَشَرَفَ رَجُلًا زَيْدٌ» .

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز في عَلِمَ أن يقال : «عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» ، بضم عين الكلمة ، وقد مثَّلَ هو وابنه به . وصرَّح غيره أنه لا يجوز تحويل «علم ، وجعل ، وسمع» إلى فَعَلٍ بضم العين ؛ لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ، ولم تحولها إلى الضم ؛ فلا يجوز لنا تحويلها ،

(١) «واجعل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كبس» جار ومجرور متعلق بـ «اجعل» ، وهو مفعوله الثاني «سَاءَ» قصد لفظه : مفعول أول لـ «اجعل» «واجعل» الواو عاطفة ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو مفعول على اجعل السابق «فملاً» مفعول أول لـ «اجعل» «من ذي» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فملاً ، وذو مضاف و «ثلاثة» مضاف إليه «كنتم» جار ومجرور متعلق بـ «اجعل» ، وهو مفعوله الثاني «مسجلاً» حال من نعم .

بل يُثْبِتُهَا عَلَى حَالِهَا ، كَمَا أَقْبَعُوهَا ؛ فَيَقُولُ : « عَمِلَ الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَجَبِلَ الرَّجُلُ
عَمْرُو ، وَتَبِمَعَ الرَّجُلُ بُكْرًا » .

وَمِثْلُ نَعَمْ « حَبَّذَا » ، الْفَاعِلُ « ذَا »
وَإِنْ تَرَدَّدَ دَمًا قَسْ : « لَا حَبَّذَا »^(١)
يُقَالُ فِي اللَّحْظِ : « حَبَّذَا زَيْدًا » ، وَفِي الدَّمِ : « لَا حَبَّذَا زَيْدًا » كَقَوْلِهِ :
٢٧٧ - أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ لَلَّا ، غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا ذُكِرَتْ مَيَّ فَلَا حَبَّذَا هِيَ

(١) « وبئس » مبتدأ ، ومثل مضاف و « نعم » قصد لفظه : مضاف إليه « حبذا » .
قصد لفظه أيضاً : خبر المبتدأ « الفاعل ذا » مبتدأ وخبر « وإن » شرطية « رد »
فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « دما » مفعول
به لترد « قلل » الفاء وائفة في جواب الشرط ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت « لا » نافية « حبذا » فعل وفاعل ، والجملة مقول اتعول في محل
نصب ، وجملة قل ومعمولاته في محل جزم جواب الشرط .

٢٧٧ - البيت لكثرة - بكاف مفتوحة فنون ساكنة - أم شملة بن برد المقرئ ،
من أبيات تهجو فيها مية صاحبة ذي الرمة ، كذا قال أبو تمام ، وقيل : البيت لدى
الرمة نفسه ، قاله التبريزي شارح الحماسة ، وروى بعد بيت الشاهد قوله :

طَلَى وَجْهَهُ مَيَّ مَسْحُوحَةٌ مِنْ مَلَاخِيَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْعَارُ ، لَوْ كَانَ بَادِيًا
اللَّتَمَةُ : « الملا » بالقصر - القضاء الواسع .

الإعراب : « ألا » أداة استفتاح وتبیه « حبذا » فعل وفاعل ، والجملة في محل
رفع خبر مقدم « أهل » مبتدأ مؤخر ، وأهل مضاف « الملا » مضاف إليه « غير »
نصب على الاستثناء « أنه » أن : حرف توكيد ونصب ، وضمير القصة والشأن اسمه
« إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ذكرت » ذكر : فعل ماض مبني للمجهول =

واختلف في إعرابها ؛ فذهب أبو علي الفارسي في التبتدآت ، وابن برهان ، وابن خروف — وزعم أنه مذهب سيبويه ، وأن مَنْ تَقَلَّ عنه غيره فقد أخطأ عليه — واختاره المصنف ، إلى أن « حَبَّ » فعلٌ ماضٍ ، و « ذَا » فاعله ، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ ، والجملة قبله خبره ، وجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، وتقديره « هوزيد » أى : للمدوح أو المذموم زيد ، واختاره المصنف .

وذهب للبرد في القنضب ، وابن السراج في الأصول ، وابن هشام اللخمي — واختاره ابن عصفور — إلى أن « حَبَّذَا » اسمٌ ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبرٌ مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ؛ فركبت « حَبَّ » مع « ذَا » وجعلتاً اسماً واحداً .

== والثناء للتأنيث « هي » نائب فاعل ذكر ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة « إذا » إليها « فلا » الفاء واقعة في جواب إذا ، لا : نافية « حبذا » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر مقدم « هيا » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط ، وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه .

الشاهد فيه : قوله « حبذا أهل الملا ، ولا حبذا هيا » حيث استعمل « حبذا » في صدر البيت في المبح كاستعمال « نعم » واستعمل « لا حبذا » في عجز البيت في الهم كاستعمال « بئس » ، ومثل هذا البيت في استعمال الكلمتين معاً قول الآخر :

أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي الْهُوَى وَلَا حَبَّذَا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ
وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَاتِي وَبِمَسْمَعٍ أَلَا حَبَّذَا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ

ومن هنا تعلم أنه لا يشترط في فاعل « حبذا » — إذا اعتبرتها كلها فلا ماضياً — أن يكون مقروناً بآل ، بل لا يشترط فيه أن يكون معرفة .

وزهب قومٌ — منهم ابنُ دُرُسْتَوَيْدٍ — إلى أن «حبذا» فعل ماضٍ ،
و «زيد» فاعله ؛ فركبت «حَبٌّ» مع «ذَا» وجعلنا فعلا ، وهذا أضعف
المذاهب .

وأول «ذَا» لِلْخُصُوصِ أَيَّا كَانَ ، لَا تَمْدُلُ بِذَا ؛ فَهَوُ يُضَاهِي الْمَثَلَا^(١)
أى : أَوْقِيعَ الْخُصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ بِمَدِّ «ذَا» عَلَى أَى حَالٍ كَانَ ، مِنْ
الْإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّجْمِيعِ ، وَلَا تُغَيِّرُ «ذَا» لَتَغْيِيرِ
الْخُصُوصِ ، بَلْ يَلْزَمُ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْمَثَلَ ، وَالْمَثَلُ
لَا يَغَيِّرُ ، فَكَمَا تَقُولُ «الصَّيْفُ ضَيَّعَ اللَّيْلَ» لِلذِّكْرِ وَلِلْوُثِّ وَالْفَرْدِ وَالتَّجْمِيعِ
وَالْجَمْعِ بِهَذَا اللفظِ فَلَا تُغَيِّرُهُ ، تَقُولُ : «حَبَّذَا زَيْدٌ» [وَحَبَّذَا هُنْدٌ] وَالزَّيْدَانِ ،
وَالْمُهَنْدَانِ ، وَالزَّيْدُونَ ، وَالْمُهَنْدَاتُ «فَلَا تُخْرِجُ» «ذَا» عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ ،
وَلَوْ خَرَجَتْ لَقِيلَ «حَبَّذَى هُنْدٌ» وَحَبَّذَانِ الزَّيْدَانِ ، وَحَبَّبَتَانِ الْمُهَنْدَانِ ، وَحَبَّ
أُولَئِكَ الزَّيْدُونَ ، أَوِ الْمُهَنْدَاتُ .

(١) «أول» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ذَا» مفعول
ثانٍ تقدم على المفعول الأول «الخصوص» مفعول أول لأول «أيا» اسم شرط ، خبر
لِكَانَ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ «كَانَ» فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه يعود إلى الخصوص
«لَا» ناهية «تمدل» فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر في وجوبا
تقديره أنت «بذا» جار ومجرور متعلق بتمدل «فهو» الفاء للتعليل ، هو : ضمير
متنقل مبتدأ ، وجملة «يضاهي» وفاعله للمستتر فيه جوازا تقديره هو في محل رفع خبر
المبتدأ «المتلا» مفعول به ليضاهي .

وَمَا سَوَى «ذَا» أَرْفَعَ حَبٍّ ، أَوْ فَعَّرَ
بَالِيًا ، وَدُونَ «ذَا» انْضِمَامُ الْحَا كَثْرًا^(١)

يعنى أنه إذا وَقَعَ بعد «حَبٍّ» غيرُ «ذَا» من الأسماء جاز فيه وجهان :
الرفع بحَبٍّ ، نحو «حَبٍّ زَيْدٌ» والجري بباء زائدة ، نحو «حَبٍّ زَيْدٌ» وأصلُ
حَبٍّ : حَبَبٌ ، ثم أَدغمت الباء في الباء فصار حَبٌّ .

ثم إن وقع بعد «حَبٍّ» ذا وجب فتح الحاء ؛ فتقول : «حَبٍّ ذَا» وإن
وقع بعدها غيرُ «ذَا» جاز صم الحاء ، وفتحها ؛ فتقول «حَبٍّ زَيْدٌ» هو «حَبٍّ
زَيْدٌ» . وروى بالوجهين قوله :

٢٧٨ — قُلْتُ : أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا ،
وَحَبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

(١) «ما» اسم موصول : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله «ارفع» الآتي
«سوى» ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف ، و«ذَا» اسم إشارة
مضاف إليه «ارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بحب»
جار ومجرور متعلق ب«ارفع» أو «عاطفة» الجر «الفاء زائدة» جر : فعل أمر معطوف
على ارفع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «باليا» قصر للضرورة : جار
ومجرور متعلق بقوله جر «ودون» الواو عاطفة ، دون : ظرف متعلق بمحذوف حال ،
وصاحب الحال محذوف ، ودون مضاف ، و«ذَا» مضاف إليه ، والمراد لفظ ذا
«انضمام» مبتدأ ، وانضمام مضاف ، و«الحا» قصر للضرورة : مضاف إليه ، وجملة
«كثر» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر للبتداء ، وتقدير الكلام : وانضمام الحاء من
«حب» حال كونه دون «ذَا» كثير .

٢٧٨ — البيت للأخطل التلخي ، من كلة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد ،
أحد أجواد العرب .

الكمة : «أقلوها» الضمير يعود إلى الحجر ، وقتلها : مزجها بالماء ؛ لأنه يدفع
سورتها وينهب يحدتها «وحب بها» يروى في مكانه «وأطيب بها» .

.

= الإعراب : « قُلت » فعل وفاعل « اتَّلوها » فعل أمر وفاعله ومفعوله ، والجملة في محل نصب مقول القول « عنكم » بمزاجها « متعلقان بإتَّلوها » وحب « الواو حرف عطف ، حب : فعل ماضٍ دال على إنشاء المدح « بها » الباء حرف جر زائد ، وها : فاعل حب ، مبنى على السكون في محل رفع « مقتولة » تمييز ، أو حال « حين » ظرف متعلق بحب « تقتل » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الحمر ، والجملة في محل جر بإضافة « حين » إليها .

الشاهد فيه : قوله « وحب بها » فإنه يروى بفتح الحاء من « حب » وضمها ، والفاعل غير « ذا » ، وكلا الوجهين - في هذه الحالة - جائز ، فإن كان الفاعل « ذا » تعين فتح الحاء ، وقد ذكر الشارح العلامة - تبعاً للمصنف - ذلك مفصلاً .

واعلم أولاً أن فاعل « حب » هذه يجوز أن يكون مجروراً بالباء كما في هذا الشاهد وكما في قول الطرمح بن حكيم :

حُبٌّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً أَوْ لِيَامَ

واعلم ثانياً أن هذه الباء زائدة ؛ لأن الفاعل لا يكون إلا مرفوعاً كما تعلم ، ولأنه قد ورد من غير الباء في نحو قول ساعدة بن جؤية :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْمُبُ

تقد دل بيت ساعدة على أن زيادة الباء في فاعل « حب » غير واجب ، حيث جاء فيه فاعل حب - وهو قوله : « مَنْ يَتَجَنَّبُ » - غير مقترن بالباء .

أَفْعَلُ التَّنْضِيلِ^(١)

صُنْعٌ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ «أَفْعَلُ» لِلتَّنْضِيلِ ، وَأَبَ اللَّذْ أَيْ^(٢)
يُصَاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعْجِبُ مِنْهَا — لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْضِيلِ — وَصَفَتْ
عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلِ»^(٣) فَنَقُولُ : «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ»
كَأَنَّهُ قَوْلُ «مَا أَفْضَلُ زَيْدًا ، وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا» وَمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ فِعْلِ التَّعْجِبِ
مِنْهُ امْتَنَعَ بِنَاءُ أَفْعَلِ التَّنْضِيلِ مِنْهُ ؛ فَلَا يُبْنَى مِنْ فِعْلِ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،
كَدَخْرَجٍ وَاشْتَخْرَجَ ، وَلَا مِنْ فِعْلِ غَيْرِ مُتَصَرِفٍ ، كَنَعِمَ وَبِئْسَ ، وَلَا مِنْ فِعْلِ

(١) هذه الترجمة صارت في اصطلاح النحاة اسماً لكل ما دل على زيادة ، سواء
كانت الزيادة في فضل كأفضل وأجمل ، أم كانت زيادة في نقص كأقبح وأسوأ ، والمراد
أن أصل الاسم على هذه الزنة ؛ فلا ينافي أن يعرض لها التخصيص كما في خير وشر .

(٢) «صن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «من مصوغ»
جار ومجرور متعلق بصنع ، وفي الكلام ، وصوف مقدر ، أي : من فعل مصوغ «منه»
جار ومجرور متعلق بمصوغ على أنه نائب فاعل له ، إذ هو اسم مفعول «للتعجب»
جار ومجرور متعلق بمصوغ «أفعل» مفعول به لصنع «للتفضيل» جار ومجرور
متعلق بصنع «وأب» فعل أمر ، مبني على حذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره أنت «الذ» اسم موصول — لغة في الذي — مفعول به لقوله : «أب»
والجمله من «أب» ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٣) هذا الوصف اسم لقبوله علامات الأسماء ؛ وهو غير متصرف لكونه ملازماً
لوصفية ووزن الفعل ، ويعرف بأنه «الوصف الموازن للفعل تحقيقاً كأفضل أو
تقديراً تكثير وشر في نحو قوله تعالى : (أنتم شر مكاناً) وقوله سبحانه (هو خير مما
يجمعون) بدليل مجيئه على الأصل في قول الرازي :

• بلال خير الناس وابن الأخير •

الدال على زيادة صاحبه في أصل الفعل .

لا يَقْبَلُ لِلْفَاعِلَةِ، كَمَا تَوَفَّى، ولا من فعل ناقص، ككَانَ وَأَخَوَاتِهَا،
ولا من فعل منفى، نحو « مَا مَآجَ بِالْذَّوَالِ، وَمَا ضَرَبَ » ولا من فعل يأتي
الْوَصْفُ منه على أَفْعَلَ، نحو « حَجَرَ، وَعَوَّرَ ». ولا من فعل مبنى للمفعول، نحو
« ضَرَبَ، وَجَبَّ » وَشَدَّ منه قولهم : « هُوَ أَخْصَرُ مِنْ كَذَا » فبنوا أَفْعَلَ
التفضيل من « اجْتَصَرَ » وهو زائد على ثلاثة أحرف، ومبنى للمفعول، وقالوا :
« أَشَدُّ مِنْ حَلَكِ الرُّبَابِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ » فبنوا أَفْعَلَ التفضيل
— شذوذاً — من فعل الوصف منه على أَفْعَلَ .

* * *

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ لِإِنْعِ، بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ^(١)
تَقَدَّمَ — في باب التعجب — أنه يُتَوَصَّلُ إِلَى التعجب من الأفعال التي
لم تستكمل الشروط بـ « أَشَدَّ » ونحوها، وأشار هنا إلى أنه يُتَوَصَّلُ إِلَى التفضيل
من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب ؛ فكما تقول :
« مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجُهُ » تقول : « هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجاً مِنْ زَيْدٍ » وكما تقول :
« مَا أَشَدَّ حُمْرَتُهُ » تقول : « هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ زَيْدٍ » لكن المصدر ينتصب
في باب التعجب بـ « أَشَدَّ » مفعولاً، وهُنا ينتصب تمييزاً .

* * *

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل »
الآتى على أنه نائب فاعل له تقدم عليه ، وإنما ماغ ذلك لأن الجار والمجرور يتوسع
فيهما « إلى تعجب » جار ومجرور متعلق بـ « وصل » وجملة « وصل » ونائب فاعله لا
محل لها صلة للموصول « لئان » جار ومجرور متعلق بـ « وصل » أيضاً « به » إلى التفضيل
يتعلقان بقوله : « صل » الآتى « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت .

وَأَفْضَلَ التَّفْضِيلِ صَلَهِ أَبَدًا . : تَقْدِيرًا ، أَوْ لَفْظًا ، مِنْ إِنْ جُرْدًا ^(١) لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال ؛ الأول : أن يكون مجرداً ، الثاني : أن يكون مضافاً ، الثالث : أن يكون بالآلف واللام .

فإن كان مجرداً فلا بد أن يتصل به « مِنْ » : لفظاً ، أو تقديرًا ^(٢) ، جارةً للفضلي ، نحو « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عمرو » ، ومَرَزْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ عمرو « وقد تحذف « مِنْ » ويجزؤها للدلالة عليهما ، كقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) أي : وأعزُّ منك [نفراً] .

وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل إذا كان بـ « أَلْ » أو مضافاً لا تصحبه « مِنْ » ^(٣) ؛ فلا تقول : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عمرو » ، ولا « زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ عمرو » .

(١) « وأفعل » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وأفعل مضاف و « التفضيل » مضاف إليه « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « أبداً » منصوب على الظرفية « تقديرًا » حال « أَوْ لَفْظًا » معطوف عليه « مِنْ » جار ومجرور متعلق بصل « إِنْ » شرطية « مجرداً » فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والآلف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) يجوز أن يفصل بين أفعل التفضيل ومن الجارة للمفضول بأحد شيئين ، الأول : معمول أفعل التفضيل ، نحو قوله تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) ، والثاني : لو الشرطية ومدخولها ، نحو قول الشاعر :

وَلَقَوْلُكَ أَطْيَبُ ، لَوْ بَدَّلْتَ لَنَا ، مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَيْرِ

(٣) ربما جاء بعد أفعل التفضيل المقترب بآل أو المضاف من كما في قول الأعشى ، وسبأ قريبا ، ونشرحه لك ، وهو الشاهد رقم ٢٨٠ .

وَلَسْتُ بِإِلَّا كَثَرٍ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْمِسْرَةُ لِلْكَأْبِرِ =

وأكثر ما يكون ذلك^(١) إذا كان أفعل التفضيل جبراً ، كآلية الكرسي .
ونحوها ، وهو كثير في القرآن ، وقد حذف منه وهو غير خبر ، كقوله :

٢٧٩ - دَنُوتٍ وَقَدْ خَلَّاتِكَ كَذَبَرُ أَجْمَلًا

فَنَقَلَ فَوَادِي فِي هَوَاكِ مُخَالًا

فـ « أَجْمَلٌ » أفعلُ تفضيلٍ ، وهو منصوب على الحال من البناء في « دَنُوتٍ »
وحذفت منه « مِنْ » ، والتقدير : دنوت أجمل من البدر ، ونسب لناك كالبدري .

= وكما في قول سعد الترقرة :

نَحْنُ بِعَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْنَانًا مِمَّا يَكْفُرُ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ
كما جاء المجرد من ال والإضافة غير مقرونين في قول امرئ القيس بن حمير
الكندي :

عَلَيْهَا قَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ ابْرَأَ بَيْنَاكَ ، بَأَوْفَى ، وَأَصْبَحَا
(١) يريد « وأكثر ما يكون حذف من مع أفعل التفضيل المجرد من ال والإضافة
إذا كان أفعل خبراً - إلخ » .

٢٧٩ - البيت من الشواهد التي لا يعمقونها .

اللغة : « دنوت » قريب « خلناك » ، كذا في « كالبدر » مشابهة له « أجمل »
أي أكثر جمالا من البدر ، وهو من « دَنُوتٍ » : أي دنوت حال كرهتك أجما
من البدر وقد خلناك مثل البدر .

الإعراب : « دنوت » فعل وفاعل « وَفَى » : أو أوفى ، والواو والحال ، قد حرف متعلق
« خلناك » فعل ماضٍ ، وفاعله ، ومفعوله الأول « كالبدر » جار ومجرور متعلق
وهو مفعول ثانٍ لحال ، والجملة من الفعل ومفعوليه في محل نصب حال من « دنوت »
دنوت « أجمل » حال ثانية من البناء « فظل » فعل ماضٍ ناقص « فَوَادِي » فؤاد :
اسم ظل ، وفؤاد مضاف وباء للتسكيم مضاف إليه « فِي هَوَاكِ » الجار والمجرور متعلق
بقوله : « مَضَلًا » الآتي ، وهوى مضاف ، والكاف ضمير المؤنثة المخاطبة مضاف إليه
= « مَضَلًا » خبر ظل .

ويُزَمُّ أَفْضَلُ التَّنْضِيلِ المَجْرَدُ الْإِفْرَادَ والتذكيرَ ، وكذلك للضاف إلى نكرة ،
وإلى هذا أشار بقوله :

وَإِنْ لِنَسْكَورٍ يَصْفُ ، أَوْ جُرْدًا أَلْزِمَ تَذْكِيراً ، وَأَنْ يَوْحَدَا^(١)
فتقول : « زيد أفضل من عمرو ، وأفضل رجل » ، وهذا أفضل من عمرو ،
وأفضل امرأة ، والزيدان أفضل من عمرو ، وأفضل رجلين ، والمندان أفضل
من عمرو ، وأفضل امرأتين ، والزيدون أفضل من عمرو ، وأفضل رجال ،
والمندان أفضل من عمرو ، وأفضل نساء « فيكون » أفضل « في هاتين الحالتين
مذكراً ومفرداً ، ولا يؤنث ، ولا يثنى ، ولا يجمع .

وَتَلَوْ « أَنْ » طَبِيقٌ ، وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ^(٢)

== الشاهد فيه : قوله « أجملا » حيث حذف « من » الجارة للمفضول عليه مع
مجرورها ، وأصل الكلام : أحمل منه ، ونظيره بيت امرئ القيس الذي أنشدناه
قريباً ص ١٧٧ .

(١) « وإن » شرطية « لنسكور » جار ومجرور متعلق بقوله : « يصف »
الآتي « يصف » فعل مضارع مبنى للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفضل التنزيل « أو » عاطفة « جردا » معطوف
على يصف « أَلْزِمَ » فعل ماضٍ مبنى للجهول في محل جزم جواب الشرط ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « تذكيراً » مفعول ثانٍ لألزم « وأن »
مصدرية « يوحدا » فعل مضارع مبنى للجهول منصوب بأن ، ونائب فاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو ، وللصدر للنسبك من « أن » الضدبة ومعمولها في تأويل
مصدر منصوب معطوف على قوله : تذكيراً .

(٢) « وتلو » مبتدأ ، وتلو مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « طبق »
خبر المبتدأ « وما » الراو عاطفة ، ما اسم موصول : مبتدأ « لمعرفة » جار ومجرور ==

هَذَا إِذَا تَوَيْتَ مَعْنَى « مِنْ » وَإِنْ لَمْ تَتَوَّ فَهُوَ طَبَقُ مَا بِهِ قُرْنٌ^(١)

إذا كان أفعلُ التفضيل بـ « أَل » لَزِمَتْ مُطَابَقَتُهُ لما قبله : في الأفراد ، والتذكير ، وغيرها ؛ فتقول : زيد الأفضَل ، والزيدان الأفضَلان ، والزيدون الأفضَلُونَ ، وهند الفضلى ، والمهندَانِ الفضليَانِ ، والمهنداتُ الفضلُ ، أو التفضيلِيَّاتُ ، ، ولا يجوز عدم مطابقتِهِ لما قبله ؛ فلا تقول : « الزيدون الأفضَل » ولا « الزيدان الأفضَل » ولا « هند الأفضَل » ولا « المهندان الأفضَل » ولا « المهنداتُ الأفضَل » ، ولا يجوز أن تقترن به « مِنْ » ؛ فلا تقولُ : « زيد الأفضَل من عمرو » فأما قوله :

= متعلق بقوله : « أضيف » الآتى « أضيف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة للوصول « ذو » خبر المبتدأ الذى هو ما للوصول ، وذو مضاف و « وجهين » مضاف إليه « عن ذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لوجهين ، وذى مضاف ومعرفة « مضاف إليه ، والتقدير : ذو وجهين متقولين عن ذى معرفة .

(١) « هذا » اسم إشارة مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره هذا ثابت ، ونحوه « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « نويت » فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « معنى » مفعول به لنويت ، ومعنى مضاف و « من » قصد لفظه : مضاف إليه ، وجواب « إذا » محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » شرطية « لم » نافية جازمة « تنو » فعل مضارع مجزوم بـ لم ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف يدل عليه ما قبله ، أى : وإن لم تنو معنى من « فهو » الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « طبق » خبر المبتدأ ، وطبق مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله « قرن » الآتى « قرن » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة ، والمراد بمعنى من الذى قد تنويه وقد لا تنويه . هو التفضيل .

٢٨٠- -وَأَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَرِ

فَيَخْرُجُ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالْإِثْمِ ، وَالْأَصْلُ : وَلَسْتَ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ ، أَوْ جَعَلَ
« مِنْهُمْ » مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ مُجَرَّدٍ عَنِ الْأَلْفِ وَالْإِثْمِ ، لَا بِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ
وَالْإِثْمُ ، وَالتَّقْدِيرُ « وَأَسْتَ بِالْأَكْثَرِ أَكْثَرِ مِنْهُمْ » .

٢٨٠ - البيت للأعشى : يعنون بن قيس ، من كلمة له يهجو فيها علقمة بن علاثة
ومجدح : عمر بن الطفيل ، وذلك في النافرة التي وقعت بينهما ، وأمرها مشهور بين
النَّادِينَ ،

الامة : « الْأَكْثَرُ حَصَى » كناية عن كثرة عدد الأعوان والأنصار « الْعِزَّةُ »
الفِزَّةُ والقابلية « الْكَأَرُ » الغالب في الكثرة ، مأخوذة من قولهم : كَثُرَتْهُمْ أَكْثَرُ
- مِنْ يَابِ نَعْمٍ - أَيْ : غَلَبَتْهُمْ كَثْرَةُ .

الإعراب : « أَسْتَ » ليس : فعل ماضٍ ناقص ، وتاء المخاطب اسم « بِالْأَكْثَرِ »
الباء حرف جر زائد ، الْأَكْثَرُ : خبر ليس « مِنْهُمْ » جار ومجرور متعلق - في
الظاهر - بِالْأَكْثَرِ ، وسنعرّف ما فيه « حَصَى » تمييز « إِنَّمَا » أداة حصر « الْعِزَّةُ »
مبتدأ « لِلْكَأَرِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ » فإن ظاهره أنه جمع بين آل الداخلة على
اسم التفضيل و « مِنْ » الجارة للفضول عليه ، وقد أجاز الجمع بينهما أبو عمرو
الجرى مستدلاً بهذا البيت ونحوه ، ومنعه الجمهور ، ولهم في تخريج البيت على
ذهبي توجيهات أشار الشارح العلامة إلى اثنين منها ، وهما الثاني والثالث في
كلامنا الذي نذكره .

الأول : لا اسم أن « مِنْ » في قوله : « مِنْهُمْ » هي الجارة للفضول ، ولكنها
نحسية ؛ فهي متعلقة بمحذوف ، والتقدير : لست بِالْأَكْثَرِ حَصَى حال كونك منهم : أي بعضهم .
الثاني : أن آل في قوله : « بِالْأَكْثَرِ » زائدة ، وللمنوع هو اقتران من بمحذوف
آل المعرفة .

الثالث : أن « مِنْ » ليست متعلقة بِالْأَكْثَرِ المذكور في الكلام ، ولكنها متعلقة
بأكثر منكراً محذوفاً يدل عليه هذا .

وأشار بقوله : « وما لمعرفة أضيف — إلخ » إلى أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، وقصد به التفضيل ، جاز فيه وجهان ؛ أحدهما : استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلُ القوم ، والزيدون أفضلُ القوم ، وهند أفضلُ النساء ، والمهندان أفضلُ النساء ، والمهنداتُ أفضلُ النساء » والثاني : استعماله كالمقرون بالألف واللام ؛ فتجب مطابقتها لما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلًا القوم ، والزيدون أفضلو القوم ، وأفاضلُ القوم ، وهند فضلُ النساء ، والمهندان فضليا النساء ، والمهنداتُ فضلُ النساء ، أو فضلياتُ النساء » ، ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافا لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان في القرآن ؛ فمن استعماله غير مطابق بقوله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ) ، ومن استعماله مطابقا بقوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَكُمُ تَجْرِبِهَا) وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنْزِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُؤْتَمِنُونَ أَوْ كَنَافًا ، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ » .

والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأوضح المطابقة ، ولهذا عيب على صاحب الفصح^(١) في قوله « فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ » قالوا : فكان ينبغي أن يأتي بالفصحى . فيقول : « فَضَحَاهُنَّ » .

فإن لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة ، كقولهم : « النَّاقِصُ وَالْأَشَجُّ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ » أي : عادِلًا بَنِي مروان .

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصدِه أشار المصنف بقوله : « هذا إذا نويت معنى مِنْ — البيت » أي : جواز الوجهين — أعني المطابقة وعدمها —

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، النحوى الكوفى . وله رسالة صغيرة اشتهرت باسم « فصيح ثعلب » .

مشروط بما إذا نُويّ بالإضافة معنى « مِنْ » أى : إذا نُويّ التفضيل ،
وأما إذا لم يُنَوَّ ذلك فيلزم أن يكون طَبَقَ ما اقترن به .

قيل : ومن استعمال صيغة أفعل لغير التفضيل قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) وقوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) أى :
وهو هَيِّنٌ عليه ، وربكم عالم بكم ، وقولُ الشاعر :
وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزَّادِ لمْ أَسْكُنْ

بأعجلهم ؛ إذ أُجْشِعُ القَوْمَ أَعْجَلُ [٧٧]^(١)

أى : لم أكن يَعْجِلُهُمْ ، وقوله :

٢٨١- « إِنِّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا سِتًّا دَعَامَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(١) تقدم شرح هذا البيت في باب التواضع ، وهو الشاهد رقم ٧٧ ، فانظره هناك
في مباحث زيادة البناء في خبر التواضع النافي ، والشاهد فيه هنا قوله « بأعجلهم » فإنه
في الظاهر أفضل تفضيل ، ولكن معناه معنى الوصف الخالي من التفضيل ؛ لأن ذلك
هو الذى يقتضيه مدح الشاعر نفسه ؛ إذ لو بقى على ظاهره لكان المعنى أنه يبنى عن
نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام ، وذلك لا ينافى أن يكون سريعاً إليه ، وهذا
ذم لامتح .

٢٨١ - - هذا البيت مطلع قصيدة للفرزدق ، يقتخر فيها على جرير بن عطية بن
الحطيف ويهجو .

الآية : « سَمَكَ » يستعمل فعلاً متدياً بمعنى رفع ، ومصدره السمك ، ويستعمل
لازماً بمعنى ارتفع ، ومصدره السموك « البيت » أراد به بيت الجدة والشرف « دَعَامَهُ »
الدعائم : جمع دعامة — بكسر الدال المهملة — وهى فى الأصل ما يسد به الخائط إذا
مال لينته السقوط

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « الذى » اسم إن ، وجملة « سمك السماء »
من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على الاسم الموصول ومفعوله لا محل لها صلة الموصول
الواقع اسماً لأن ، وجملة « بنى لنا » من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على اسم إن فى =

أى : [دعائمه] عزيزة طويلة ، وهل ينقاس ذلك أم لا ؟ قال المبرد : ينقاس ، وقال غيره : لا ينقاس ، وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يَرَوْنَ ذلك ، وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى : (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) : إنه بمعنى هَيِّنَ ، وفي بيت الفرزدق — وهو الثانى — إن المعنى عزيزة طويلة ، وإن النحويين ردُّوا على أبي عبيدة ذلك ، وقالوا : لاحجة في ذلك [له] .



وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو « مِنْ » مُسْتَفْهِمًا فَلَهَا كُنْ أبدأً مَقْدَمًا ﴿١﴾
كَيْتَلِ « مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ » ؟ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْراً وَرَدًا ﴿٢﴾

== محل رفع خبر إن « يتلأ » مفعول به لبنى ، وجملة « دعائمه أعز » من المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة لقوله « يتلأ » وقوله « وأطول » . مطوف على قوله « أعز » .

الشاهد فيه : قوله « أعز وأطول » حيث استعمل صيغى التفضيل فى غير التفضيل ؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتا دعائمه عزيزة طويلة حتى تكون دعائمه بيتة أكثر عزة وأشد طولاً ، ولو بقى « أعز وأطول » على معنى التفضيل لضعف اعترافه بذلك .

(١) « وإن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، قبل الشرط ، واسمه ضمير الخطاب المتتر فيه وجوبا « يتلو » جار ومجرور ، متعلق بقوله « مستفهما » الآتى ، وتلو مضاف و « من » قصد لفظه : مضاف ، إليها « منها » خبر « تكن » « فلها » الفاء لربط الشرط بالجواب ، والجار والمجرور متعلق بقوله « مقدما » الآتى « كن » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير متتر فيه وجوبا تقديره أنت « أبدا » منصوب على الظرفية متعلق بقوله « مقدما » الآتى « أقدماء » خبر كن ، والجملة من كن وأقدماء وخبره فى محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كمثل » . السكاف زائدة ، مثل : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل « ممن » جار ومجرور متعلق بقوله « خير » الآتى « أنت » مبتدأ « خير » خبر المبتدأ ، والجملة فى محل جر بإضافة مثل إليها « ولدى » ظرف متعلق بقوله « ورد » =

تقدّم أن أصل التفضيل إذا كان مجرداً جرى بعده « مِنْ » جارة للمفضّل عليه ، نحو « زيد أفضل من عمرو » ، و « مِنْ » وبحرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف ؛ فلا يجوز تقديمها عليه ، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، إلا إذا كان الجورُ بها اسم استفهام ، أو مضافاً إلى اسم استفهام ؛ فإنه يجب — حينئذ — تقديم « مِنْ » وبحرورها نحو « مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ ؟ وَمِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ ؟ وَمَنْ غُلَامٌ أَيْهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ ؟ » وقد ورد التقديم شذوذاً في غير الاستفهام ، وإليه أشار بقوله « ولدى إخبار التقديم نَزْراً ورداً » ومن ذلك قوله :

٢٨٢ — فَقَالَتْ لَنَا : أَهْلاً وَسَهْلاً ، وَزَوَّدَتْ

جَنَى النَّحْلِ ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

الآتي ، ولدى مضاف و « إخبار » مضاف إليه « التقديم » مبتدأ « نَزْراً » حال من الضمير المستتر في قوله « ورد » الآتي « ورد » ورد : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التقديم ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله التقديم .

٢٨٢ — البيت للفرزدق ، من أبيات يقولها في امرأة من بني ذهل بن ثعلبة قرته وحملته وزوده ، وكان قد نزل من قبل بامرأة ضبية فلم تقرأه ولم تحمله ولم تزوده .
اللقية : « أهلاً ، وسهلاً » كلمتان تقولهما العرب في تحية الأضياف والحفاوة بهم « جنى النحل » ما يجنى منه وهو العسل ، وكفى بذلك عن حسن لقائهما وطيب استقبالهما وحلاوة حديثها .

الإعراب : « فقالت » قال : فعل ماضٍ . والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي « لنا » جار وبحرور متعلق يقال « أهلاً وسهلاً » منصوبان بفعل محذوف ، والأصل الأصل فيهما أنها وصفان لموصوفين محذوفين : أي أنيتم فوما أهلاً ونزتم موضعاً سهلاً « وزودت » الواو عاطفة ، زود : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه . والتاء للتأنيث . « جنى » مفعول به لزود ، وجنى مضاف و « النحل » مضاف إليه « بل » =

والتقدير : ما لازَ وَدَّتْ أَطْيَبُ منه ؛ وقول ذى الرِّمَّةِ يصف نِسوةً بالسمن والكَلِيلِ :

٢٨٣ — وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيحَهَا
قَطُوفٌ ؛ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْمَلُ

== حرف للاضراب الإبطالى « ما » اسم موصول : مبتدأ ، وجملة « زودت » وخلفه المستتر فيه لاجل لها صلة ، والعائد محذوف ، أى زودته « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « أطيب » الآتى « أطيب » خبر للمبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « منه أطيب » حيث قدم الجار والمجرور للتضيق بأفضل التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استهتام ولا مضافاً إلى اسم استهتام ، وذلك التقصير شاذ فى غير الاستهتام ، وقد جعل جماعة من النحاة قوله « منه » متعلقاً بقوله « زودت » أى : بل الذى زودت منه ، أى : من شبهه بنى النحل ، وعلى ذلك لا شاهد فى البيت ، ويكون قد جاء على الشهور التصحيح .
ومثل بيت الشاهد قول ابن دريد فى مقصوره :

وَاسْتَنْزَلَ الزَّبَاءَ قَسْرًا وَهِيَ مِنْ عِقَابٍ لَوْحٍ الْجَوْءُ أَعْلَى مُنْتَهَى
فقوله : « من عقاب » متعلق بأعلى ، وقد تقدم عليه ، وليس الكلام استهتاما ، بل هو خبر كما يظهر بأدنى تأمل .

٢٨٣ — هذا البيت لدى الرمة ؛ من كلمة له مطلعها :

أَلَرَّبِّعَ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمَلُ رَشَاشًا كَأَسْتَنْ الْجَمَانُ الْفَصْلُ ؟

اللفظة : « تهمل » تسكب « استن » تبدد ، وتفرق « الجمان » جمع جملة - بضم الجيم - وهى حبة من الفضة كالدرة « قطوف » بفتح القاف - بطيء ، متقارب الخطو .
الغنى : يصف نساء باليمن والمبالاة ، وكفى عن ذلك بأنهن بطيات السير كسالى ، فهو يقول : إنه لا عيب فى هؤلاء النساء إلا أن أسرعن شديدة البطء متكسلة ، وهذا لما يسميه اللفاء تأكيد للدح بما يشبه القدم ، والعرب تمدح النبىء بذلك ؛ لأن هذا عندهم يدل على اليسار والنعمة وعدم الامتنان فى العمل .

الإعراب : « ولا » نافية للجنس « عيب » اسم لا « فهن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، أو متعلق بمحذوف صفة لبيب ، أو متعلق بيب ، وعلى هذين ==

[التقدير : وأن لا شيء أكل منهن] ، وقوله :

٢٨٤ — إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَلَمِيْنَةً

فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّلَمِيْنَةِ أَمْلَحُ

التقدير : فأسماء أملح من تلك الظلمينة .

= الوجهين يكون خبر لا محذوف ، وهذا متعين على لغة طيء « غير » أداة استثناء « أن » حرف تأكيد ونصب « سريعاً » سريع : اسم أن ، وسريع مضاف وها مضاف إليه « قطوف » خبر أن « وأن » الواو عاطفة ، أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف « لا شيء » لا : نافية للجنس ، وشيء : اسم لا « منهن » جار ومجرور متعلق بقوله أكل الآتي « أكل » خبر لا ، والجملة من « لا » واسمها وخبرها في محل رفع خبر « أن » المخففة من الثقيلة .

الشاهد فيه : قوله « منهن أكل » حيث قدم الجار والمجرور للتعاقب بأفضل التفضيل عليه ، مع كون المجرور ليس استفهاماً ولا مضافاً إلى الاستفهام ، وذلك شاذ ، وتقدم مثله .

٢٨٤ — هذا البيت لجبر بن عطية ، من كلة له مطلعها :

أَجْدَ رَوَّاحُ الْبَيْنِ أَمْ لَا تَرَوَّحُ ؟ لَهْمَ كُلِّ مَنْ يُعْنَى بِحُمْلٍ مُبَرَّحٍ

اللقية : « سايرت » جارت ، وباهت « يوماً » المراد به محرد الوقت ، نهاراً كان ذلك أم ليلاً « ظلمة » أصله المودج تكون فيه المرأة ، ثم نقل إلى المرأة في المودج بعلقة الحناية والحماية ، ثم تو. موا فيه فأطاقوه على المرأة طامقاً : راكبة ، أو غير راكبة ، ويروى بيت الشاهد هكذا :

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَلَمًا نَا فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّلَامِ أَمْلَحُ

اللفظ : يقول : إن أسماء في غابة اللامعة وتنام الحسن ، ولو أنها باهت بجملها امرأة أخرى في وقت أى وقت لبدا تفرقها عليها ، وظهر أنها خير منها ملاحه وأعظم جمالا .

=

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ زَرَزَ ، وَمَتَّى عَاقَبَ فَعَلًا فَكَثِيرًا مَبْتَأًا^(١)
 كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ^(٢)

لا يخلو أفضل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه مَوْفَعُهُ ، أولاً
 فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه مَوْفَعُهُ لم يرفع ظاهراً ، وإنما يرفع ضميراً
 مستتراً ، نحو : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو » ففي « أفضل » ضمير مستتر عائِد على

== الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « سايرت » ساير : فعل ماض ،
 والتاء للتأنيث « أسماء » فاعل سايرت ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « يوماً »
 ظرف متعلق بسايرت « ظليئة » مفعول به لسايرت « فأسماء » الفاء واقعة في جواب
 إذا ، أسماء : مبتدأ « من تلك » جار ومجرور متعلق بقوله « أملك » الآتي ، الظليئة
 بدل من اسم الإشارة ، أو عطفت بيان عليه ، أو نعت له « أملك » خبر المبتدأ .
 الشاهد فيه : قوله « من تلك . . . أملك » حيث قدم الجار والمجرور - وهو
 قوله « من تلك » - على أفضل التفضيل - وهو قوله « أملك » - في غير الاستفهام ،
 وذلك شاذ ، وقد مضى مثله .

(١) « ورفع » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر
 إلى فاعله « الظاهر » بمفعول المصدر « زَرَزَ » خبر المبتدأ « ومتى » اسم شرط ، وهو
 ظرف متعلق بقوله عاقب الآتي « عاقب » فعل ماض نعل الشرط ، والفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفضل التفضيل « فعلاً » مفعول به لعاقب « فكثيراً »
 الفاء واقعة في جواب الشرط ، كثيراً : حال من الضمير المستتر في قوله « ثبت » الآتي
 « ثبتاً » فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
 يعود إلى رفعه الظاهر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كان » الكاف جارة لقول محذوف ، كما سبق مراراً ، لن : حرف نفي
 ونصب « ترى » فعل مضارع منصوب بتقديرأ بلى ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا
 تقديره أنت « في الناس » جار ومجرور متعلق بترى « من » زائدة « رفيق » مفعول
 به لترى « أولى » اسم تفضيل ، نعت لرفيق « به » جار ومجرور متعلق بأولى
 « الفضل » فاعل أولى « من الصديق » جار ومجرور متعلق بأولى .

« زيد » ؛ فلا تقول : « مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ منه أبوه » فترفع « أبوه » بـ « أَفْضَلَ » إلا في لغة ضميقة حكاه سيبويه .

فإن صَلَحَ لوقوع فعل بمعناه مَوْقِعُهُ صَلَحَ أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً ، وذلك في كل موضع وَقَعَ فيه أَفْضَلُ بمد نقي أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبيّاً ، مُفَضَّلاً على نفسه باعتبارين ، نحو : « ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ في عَيْنِهِ الكحلُّ منه في عين زيد » فـ « الكحل » : مرفوع بـ « أحسن » لصحة وقوع فعل بمعناه مَوْقِعُهُ ، نحو : « ما رأيتُ رجلاً يَحْسُنُ في عينه الكحلُّ كزيد » ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : « ما مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إلى الله فيها الصَّوْمُ منه في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » وقولُ الشاعر ، أنشد سيبويه :

٢٨٥ — مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ ، وَلَا أَرَى

كَوَادِي السَّبَاعِ — حِينَ يُظِلُّ — وَادِيَا

٢٨٥ — البيتان لسعيم بن وثيل الرياحي .

اللفظة : « وادي السباع » اسم موضع بطريق البصرة ، وهو الذي قتل فيه الزبير ابن العوام رضي الله عنه « ثنية » — بفتح التاء للتناة ، وكسر الهمزة بعدها ، وتشديد الياء — مصدر تأيا بالسكان ، أي : توقف وتمكث وتأنى وتمهل « ساريا » اسم فاعل من سرى : أي سار في الليل .

المعنى : يقول : مررت على وادي السباع ؛ فإذا هو واد قد أقبل ظلامه ، واشتد حنسه ، فلا تضاهيه أودية ، ولا تماثله في تمهل من يرده من الركبان ، ولا في خصر المسافرين أو خوف القادمين عليه ، في أي وقت ، إلا في الوقت الذي بقي الله فيه السارين ويؤمنون فزعهم ، ويهتدون روعهم .

الإيجاز : « مررت » فعل وفاعل « على وادي » جار ومجرور متعلق بمحذوف ، و « وادى » بضم الواو « السباع » مضاف إليه « ولا » الواو الواو المحالة ، لا : نهاية « أرى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « كوادى » جار ومجرور متعلق بـ

أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَنِيَّةً وَأَخَوْفَ - إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ - سَارِيًا
 فـ « رَكْبٌ » مرفوع بـ « أَقْلَ » ؛ يقول المصنف « ورفع الظاهر ترز »
 إشارة إلى الحالة الأولى ، وقوله « ومتى عاقب فعلا » إشارة إلى الحالة الثانية .

== محذوف يقع مفعولا ثانياً لأرى إذا قدرتها علمية ، ويقع حالا من قوله : « واديا »
 الآتي إذا قدرت رأى بصرية ، ووادي مضاف و « السباع » مضاف إليه « حين »
 ظرف متعلق بمحذوف حال أخرى من « واديا » الآتي . وجملة « يظلم » مع فاعله
 المستتر فيه في محل جر بإضافة « حين » إليها « واديا » مفعول أول مؤخر عن المفعول
 الثاني « أقل » نعت لقوله واديا ، وهو أفضل تفضيل « به » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف حال من « ركب » الآتي « ركب » فاعل لأقل ، وجملة « أتوه » من الفعل
 والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لركب « تنية » تمييز لأفضل التفضيل « وأخوف »
 معطوف على « أقل » وقوله « إلا » أداة استثناء ملغاة « ما » مصدرية ظرفية « وقي »
 فعل ماض « الله » فاعل « وقي » ساريا قيل : هو مفعول به لوقي ، وأحسن من هذا
 أن يكون تميزا لأفضل التفضيل الذي هو أخوف .

الشاهد فيه : قوله « أقل به ركب » حيث رفع أفضل التفضيل اسماً ظاهرا .

(التوابع)

الذمت

يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعَتْ ، وَتَوَكِيدٌ ، وَعَطْفٌ ، وَبَدَلٌ (١) .

التابع هو : الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً ؛ فيدخل في قولك :
 « الاسم المشارك لما قبله في إعرابه » سائرُ التوابع ، وخبرُ المبتدأ ، نحو :
 « زيد قائم » ؛ وحالُ المنصوب ، نحو : « ضَرَبْتُ زَيْدًا جُرْعًا » ويخرج بقولك
 « مطلقاً » الخبرُ وحالُ المنصوب ؛ فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً ،
 بل في بعض أحواله ، بخلاف التابع ؛ فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله
 من الإعراب ، نحو : « مَرَزْتُ زَيْدَ الْكَرِيمِ » ، ورأيتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ ،
 وجاءَ زَيْدُ الْكَرِيمِ » .

(١) « يتبع » فعل مضارع « في الإعراب » جار ومجرور متعلق بـ « يتبع »
 « الأسماء » مفعول به ليتبع « الأول » نعت للأسماء « نعت » فاعل يتبع « وعطف ،
 وتوكيد ، وبدل » معطوفات على نعت .

واعلم أن الأسماء وحدها تجري فيها جميع التوابع ، فلذلك خصها بالذكر ، فلا
 يقدح في كلامه أن التوكيد اللفظي والبدل وعطف النسق تجري في غير الأسماء ، إذ
 المراد أن هذه الأنواع كلها لا تجري في غير الأسماء ، وذلك لا ينافي أن بعضها يجري
 في غير الأسماء .

ثم اعلم أن قوله « الأول » إشارة إلى أن المتبوع من حيث هو متبوع لا يجوز أن
 يتأخر عن تابعه ، ومن أجل هذا امتنع في الفصح تقديم المعطوف على المعطوف عليه ،
 خلافاً للكوفيين ، كما امتنع تقديم بعض النعت على النعت إذا كان النعت متعدداً ،
 خلافاً لصاحب البديع .

والتابع على خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل .



فَالْتَمْتُ تَابِعٌ مِّمَّ مَا سَبَقَ يَوْمِيهِ أَوْ وَسَمَ مَا بِهِ اُعْتَلَقَ^(١)
عَرَفَ النعت بأنه « التابع » ، للكامل متبوعه : ببيان صفة من صفاته « نحو
« مرتت برجل كريم » ، أو من صفات ما تعلق به — وهو سَبَبِيَّةٌ — نحو
« مرتت برجل كريم أبوه » قوله « التابع » يشمل التواضع كلها ، وقوله :
« للكمل — إلى آخره » يُخْرِجُ لما عدا النعت من التواضع^(٢)

والنعت يكون للتخصيص : نحو « مرتت بزید الخياط » واللدح ، نحو :
« مرتت بزید الكريم » ومنه قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
وللذم ، نحو « مرتت بزید الفاسق » ومنه قوله [تعالى] : (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)

(١) « فالتمت » مبتدأ « تابع » خبر المبتدأ « مم » نعت لتابع ، وفيه ضمير
مستتر فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به لتم ، وجملة « سبق » وفاعله المستتر فيه
لا محل لها صلة الموصول « بوسمه » بوسم : جار ومجرور متعلق بتم ، ووسم مضاف
وضمير الغائب مضاف إليه ، « أو وسم » معطوف على وسمه ، ووسم مضاف و « ما »
اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق باعتاق « اعتلق » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) إنما خرج بقية التواضع بهذه العبارة لأنه ليس شيء منها يدل على صفة التبوع
أو صفة ما تعلق بالتبوع ، ولهذا وجب في النعت أن يكون مشتقاً ليدل على الذات وعلى
اللعن القاسم بها .

فإن قلت : فقد يكون عطف البيان والبدل مشتقين ، فالجواب أنهما — وإن جاز
ذلك فيهما — لا يقصد بهما التكميل بإيضاح التبوع أو تخصيصه وضماً .

مِنْ التَّحْقِيقِ الرَّجِيمِ) ولترحم نحو : « مررت بزید المسكين » وللتأكيد ،
نحو : « أمس الدابر لا يمؤد » وقوله تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ
وَاحِدَةٌ)^(١) .

وَلْيَنْسَطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا
لِيَا تَلَا ، ك « مَرَزْتُ بِقَوْمٍ كَرَمًا »^(٢)

المت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيهه ، نحو :
« مررت بقوم كرماء » و« مررت بزید الكريم » فلا تُنمَتُ المعرفة بالنكرة ؛
فلا تقول : « مرزت بزید كريم » ، ولا تُنمَتُ النكرة بالمعرفة ؛ فلا تقول :
« مرزتُ برجل الكريم » .

(١) إنما كان قوله : (واحدة) تأكيداً لأن الواحدة مفهومة من (نفخة) بسبب
تحويل المصدر الذي هو التفع إلى زنة للمرة ؛ لأن (نفخة) ليس من المصادر التي وضعت
مقترة بالتاء كرحمة .

(٢) « وليعط » الواو عاطفة أول الاستئناف ، واللام لام الأمر ، يعط : فعل مضارع
مبنى للمجهول مجزوم بحذف الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول
الأول « في التعريف » جار ومجرور متعلق ب« يعط » والتنكير « معطوف على التعريف
« ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ ليعط « لما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الواقع
مفعولاً ، و« فلا » و« فاعله » للستر فيه لا محل له لاجل ما الحروقة محلاً باللام « كرم »
الكسف جارة لقول محذوف ، امرر : فعل أمر ، و« فاعله » ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « بقوم » جار ومجرور متعلق بامرر « كرم » صفة لقوم ، وقد قصره للضرورة .

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، أَوْ سَوَاهُمَا - كَالْفِعْلِ ، فَأَقْفُ مَا قَفَوْا (١)
تَقَدَّمَ أَنَّ النِّعْتَ لَا يَدُ مِنْ مُطَابَقَتِهِ لِلنِّعْمَتِ فِي الْإِعْرَابِ ، وَالتَّعْرِيفِ أَوْ
التَّنْكِيرِ ، وَأَمَّا مُطَابَقَتُهُ لِلنِّعْمَتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ - وَهِيَ : التَّثْنِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ -

وَالتَّذْكِيرُ وَغَيْرِهِ - وَهُوَ التَّأْنِيثُ - فَحُكْمُهُ فِيهَا حُكْمُ الْفِعْلِ .

فَإِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا لِطَائِفَةٍ لِلنِّعْمَتِ مُضَلَّغًا ، نَحْوُ : « زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ » ،
وَالزَّيْدَانِ رَجُلَانِ حَسَنَانِ ، وَالزَّيْدُونَ رَجَالٌ حَسُونٌ ، وَهَذَا امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ،
وَالْمُهَنْدَانِ امْرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ ، وَالْمُهَنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ » ؛ فَيَطَابِقُ فِي : التَّذْكِيرِ ،
وَالتَّأْنِيثِ ، وَالْإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَّةِ ، وَالْجَمْعِ ؛ كَمَا يَطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْ [جِئْتَ مَكَانَ
النِّعْتِ بِفِعْلِ ذ] قُلْتَ : « رَجُلٌ حَسَنٌ » ، وَرَجُلَانِ حَسَنًا ، وَرَجَالٌ حَسُونًا ،
وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ، وَامْرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ ، وَنِسَاءٌ حَسَنٌ » .

وَإِنْ رَفَعَ [أَى النِّعْتِ اسْمًا] ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى
حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ ، وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ : نَسَاءً ؛ فَيَجْرِي مجرى الْفِعْلِ
إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا ؛ فَقُولُ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمٍّ » ، كَمَا تَقُولُ : « حَسَنَتُ
أُمُّهُ » ، وَ « بَامْرَأَتَيْنِ حَسَنٍ أَبَوَاهُمَا » ، وَبِرَجَالٍ حَسَنٍ أَبَاؤُهُمْ » ، كَمَا تَقُولُ :
« حَسَنٌ أَبَوَاهُمَا » ، وَحَسَنٌ أَبَاؤُهُمْ » .

(١) « وَهُوَ » ضَمِيرٌ مُفَصَّلٌ مُبْتَدَأٌ « لَدَى » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْجَبْرُ الْآتِي
وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ لِلتَّسْكِنِ فِي الْجَبْرِ ، وَلَدَى مُضَافٌ
وَ « التَّوْحِيدُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَالتَّذْكِيرُ » مَعْطُوفٌ عَلَى التَّوْحِيدِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ
« سَوَاهُمَا » سَوَى : مَعْطُوفٌ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَسَوَى مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَالْفِعْلِ »
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ « فَأَقْفُ » فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مَا » اسْمٌ وَصُولٌ ؛ مَعْمُولٌ بِهِ لَاقِفٌ ، وَجُمْلَةٌ
« قَفُوا » مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ لَا يَحِلُّ لَهَا سَلَةٌ مَا لِلرَّصُولَةِ الْوَاقِعَةِ مَعْمُولًا ، وَالْمَالِدُ ضَمِيرٌ
مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَأَقْفُ مَا قَفَوْهُ .

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميره طابَقَ للمعوت في أربعة من عشرة^(١) :
واحد من ألقاب الإعراب — وهى : الرفع ، والنصب ، والجبر — ووَاحِدٍ
من التعريف والتذكير ، ووَاحِدٍ من التذكير والتأنيث ، ووَاحِدٍ من الأفراد
والتثنية والجمع .

وإذا رفع ظاهراً طابَقَ في اثنين من خمسة : وَاحِدٍ من ألقاب الإعراب ،
ووَاحِدٍ من التعريف والتذكير ، وأما الخمسة الباقية — وهى : التذكير ،
والتأنيث ، والأفراد ، والتثنية ، والجمع — فحكاه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً :
فإن أسندَ إلى مؤنث أنت ، وإن كان المعوت مذكراً ، وإن أسندَ إلى مذكر
ذُكِّرَ ، وإن كان المعوت مؤنثاً ، وإن أسندَ إلى مفرد ، أو مثنى ، أو مجموع —
أفرد ، وإن كان المعوت بخلاف ذلك .

وَأَنْتَ بِمُشْتَقٍّ كَصَبٍّ وَذَرِبٍ وَشِبْهِهِ كَذَا ، وَذَى ، وَالْمُنْتَسِبِ^(٢)

(١) إذا لم يمنع من الواصفة في بعضها مانع ، فالوصف الذى يستوى فيه الذكر
والمؤنث كسور وجرجع ومكسال ، لا يؤنث ولو كان موصوفه مؤنثاً ، وأفضل التفضيل
للمضاف إلى نكرة كأفضل رجل أو رجلين أو رجال ، أو المجرد من أل والإضافة ،
لا يثنى ولا يجمع ولو كان المعوت مثنى أو مجموعاً .

(٢) « وأنت » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بِمُشْتَقٍّ »
جار ومجرور متعلق بانته « كَصَبٍّ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : وذلك كائن كَصَبٍّ « وَذَرِبٍ » معطوف على صَبٍّ « وَشِبْهِهِ » الواو عاطفة ، شبه :
معطوف على مشتق ، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « كَذَا » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وَذَى ، والنسب » معطوفان على « ذا » .

لَا يُنْتَعُ إِلَّا بِمَشَقِّ لَفْظًا ، أَوْ تَأْوِيلًا .

والمراد بالمشق هنا : ما أُخِذَ من المصدر للدلالة على مَعْنَى وصاحبه : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة الشبهة باسم الفاعل ، وأفضل التفضيل .

وَالْوَوَّلُ بِالْمَشَقِّ : كاسم الإشارة ، نحو : « مَرَرْتُ بِرَيْدٍ هَذَا » أى للشَّارِ إليه ، وكذا « ذُو » بمعنى صاحب ، والموصولة^(١) ، نحو : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ » أى : صَاحِبِ مَالٍ ، و « بَرِيدٌ ذُو قَامٍ » أى : القَامُ ، والمنسوب ، نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَيْشِيٍّ » أى : مُنْتَسِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ .

وَنَمَتُوا بِحِمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا^(٢)

تقع الجمله نعتاً كما تقع خبراً وحالا ، وهى مُؤَوَّلَةٌ بالنكرة ، ولذلك لَا يُنْتَعُ بِهَا إِلَّا بِالنَّكْرَةِ ، نحو : « مررت برجل قام أبوه » أو « أبوه قائم » ولا تنعت بها المعرفة ؛ فلا تقول : « مررت بزيد قام أبوه ، أو أبوه قائم » وزعم بعضهم

(١) قول الناطم « وذى » لا يشمل ذو الموصولة إلا على القول بأنها معرفة ، أما على القول ببنائها فكان يجب أن يقول « وكذا ، وذو » ومثل ذو الموصولة فى جواز النعت بها كل الموصولات المقترنة بأل كلندى والتى وفروعها ، وكذا آل الموصولة ، بخلاف من « وما وأى » .

(٢) « ونمتوا » فعل وتفاعل « بحملة » جار ومجرور متعلق بنمتوا « منكرًا » مفعول به لمتوا « فأعطيت » أعطى : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء تاء التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأعطيت « أعطيته » فعل ماض - مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى جملة ، وهو نائب فاعل ، والهاء مفعول ثان ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة للموصول « خبراً » حال من نائب الفاعل .

أنه يجوز نعتُ المرفوعِ بالألف واللام الجنسية بالجملة ، وجعلَ منه قوله تعالى :
(وَأَيُّ لَهِمُ الْقَلِيلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ) ، وقول الشاعر :

٢٨٦ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِي
فَمَضَيْتُ نَمْتُ قُلْتُ لَا يَمْنِينِي

٢٨٦ - يروى هذا البيت أول بيتين وينسبان لرجل سلوى من غير أن يعين
أحد اسمه ، والثاني :

غَضَبَانُ مُمْتَلِكَا عَلَى إِهَابُهُ إِلَى - وَحَقَّكَ - سَخَطُهُ يُرْضِينِي
وقد رواه الأصمعي في الأسمعيات ثالث خبة آيات ، ونسبها لشمر بن عمرو
الحنفي ، وانظر الأسمعيات (ص ٦٤ ليسك عام ١٩٠٢) ، وانظر الأسمعية رقم ٣٨
طبع مصر .

اللفظ : « اللثيم » الشحيح ، الدنيء النفس ، الخبيث الطباع « إهابه » الإهاب -
بزنة كتاب - الجلد ، وامتلاؤه عليه كناية عن شدة غضبه ، وكثير موجدته وحققه .
للعنى : يقول : والله إني لأمر على الرجل الدنيء النفس الذى من عادته أن يسبى
فأتركه وأذهب عنه وأرضى بقولى لنفسى : إنه لا يقصدنى بهذا السباب .

الإعراب : « ولقد » الواو واو القسم ، وللقسم به مخوف ، واللام واقعة في
جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق « أمر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره أنا « على اللثيم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبى » جملة من فعل
مضارع وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للثيم ، وستعرف ما فيه « فضيت » فعل وفاعل
« نمت » حرف عطف ، والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل ماض ، وفاعله « لا »
نافية « يميني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والتون
الواقبة ، والياء مقول به ، والجملة في محل نصب مقول القول .

للتأنيذ فيه : قوله « اللثيم يسبى » حيث وقعت الجملة نعتا للعرفة ، وهو للقرون
بأن ، وإنما سأل ذلك لأن له في جنسية : فهو قريب من التكررة ، كما قال جماعة :
منهم ابن هشام الأصمعي ، وقال الشارح العلامة : إنه يجوز أن تكون الجملة حالية .
والذى ترجمه ما ذهب إليه غير الشارح من تعين كون الجملة نعتا في هذا البيت ؛ لأنه =

فـ « نسلخ » صفة « الليل » ، و « يسبنى » : صفة « اللثيم » ، ولا يتعين ذلك ؛ لجواز كون « نسلخ » ، و « يسبنى » حاليين .

وأشار بقوله : « فأعطيت ما أعطيته خبراً » إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفةً من ضمير يرتبطها بالموصوف ، وقد محذوف للدلالة عليه ، كقوله :

٢٨٧ - وَمَا أَذْرَى أَغْبَرَهُمْ تَنَاءً وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا ؟ ؟

== الذى يلتم مع المعنى المقصود ، الأثرى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار وأنه شديد الاحتمال للأذى ، وهذا إنما يتم له إذا جعلنا اللثيم منعوتاً بجملة « يسبنى » إذ يصير المعنى أنه يمر على اللثيم الذى شأنه سبه وديده النبل منه ، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالاً ؛ إذ يكون المعنى حينئذ أنه يمر على اللثيم في حال سبه إياه ، نعم يمكن أن يقال : إنه لو تحمل ومضى في هذه الحال فهر في غيرها أشد تحملاً ، ولكن هذه دلالة الزامية ، والدلالة الأولى وضعية .

٢٨٧ - البيت لمجرى بن عطية ، من كلمة له مطلعها :

أَلَا أَبْلِغُ مِمَّا تَبَيَّنِي وَقَوْلِي بَنِي عَمِّي فَقَدْ حَسَنَ الْمِتَابُ

اللمعة : « تناء » بعد « طول الدهر » يروى في مكانه « وطول العهد ... » .
للمعنى : يقول : أنا لا أعلم ما الذى غير هؤلاء الأجيال ، أهو التباعد وطول الزمن ؟ أم الذى غيرهم مال أصابوه وحصلوا عليه : فأبطلهم التنى ، وأناسم حقوق الألفة وواجب الودة .

الإعراب : « وما » نافية « أذى » فعل مضارع - بمعنى أعلم - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « أغيرهم » الممزعة للاستفهام ، وقد علقت درى عن العمل فيما بعدها ، غير : فعل ماض ، م : مفعول « تناء » فاعل غير ، والجملة سدت مسد مفعولى أذى « وطول » الواو عاطفة ، طول : معطوف على تناء ، وطول مضاف ، و العهد مضاف إليه « أم » عاطفة ، وهى - هنا - متصلة « مال » معطوف على طول « أصابوا » فعل ماض وفاعله ، والجملة في محل رفع صفة لـ مال ، وقد حذف للفعل ، والأصل : أم مال أصابوه

التقدير : أم مالٌ أصابوه ، فَحَذَفَ الماء ، وكقوله عز وجل : (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) أى : لا تجزى فيه ، فحذف « فيه » ، وفي كيفية حذفه قولان ؛ أحدهما : أنه حذف بجملته دفعة واحدة ، والثانى : أنه حذف على التدرج ؛ فحذف « في » أولاً ، فاتصل الضمير بالفعل ، فصار « تجزيه » ثم حذف هذا الضمير المتصل ، فصار تجزى .

* * *

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلِبِ وَإِنْ أَتَتْ فَأَقُولُ أَضْمِرُ تُصِيبُ^(١)
لا تقع الجملة الطالبة صفةً ؛ فلا تقول : « مَرَزْتُ رَجُلًا أَضْرِبُهُ » ، وتقع

الشاهد فيه : قوله « مال أصابوا » حيث أوقع الجملة نعتاً لما قبلها ، وحذف الرابط الذى يربط النعت بالمفعول ، وأصل الكلام : مال أصابوه ، والذى سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام . ، وأن العامل فيه فعل .
ومثل هذا قول الشنفرى الأزدى :

كَأَنَّ حَقِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَسِهَا عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفٌ
تقدير هذا الكلام عندنا : أَخْطَأَ الغار مطنفاً ، أى دليها ، والنحاة يقولون : أل فى الغار عوض عن المضاف إليه ، وأصل الكلام : أَخْطَأَ غَارَهَا .

(١) « أمنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « هنا » ظرف مكان متعلق بـ « أمنع » مفعول به لا ننع ، وإيقاع مضاف و « ذات » مضاف إليه ، وذات مضاف و « الطلب » مضاف إليه « وإن » شرطية « أنت » آتى : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء للتأنيث « فأقول » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، القول : مفعول مقدم على عامله « أضمر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط « تصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، وحرك بالكسر لأجل الروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

خبراً خلافاً لابن الأنباري ؛ فنقول : « زَيْدٌ أَضْرِبُهُ » ، ولما كان قوله : « فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبْرًا » يوم أن كل جملة وقعت خبراً يجوز أن تقع صفة قال : « وامنح هنا إيقاع ذات الطالب » أي : امنح وقوع الجملة الطلبية في باب النعت ، وإن كان لا يتمتع في باب الخبر ، ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نُعِتَ فيه بالجملة الطلبية فَيُخَرَّجُ على إضمار القول ، ويكون للضمير صفةً ، والجملة الطلبية مفعول القول للضمير ، وذلك كقوله :

٢٨٨ — حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ رَاخُتْطُ

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُ

٢٨٨ — البيت لراجز لم يبينه أحد من الرواة الذين وقفنا على كلامهم .
اللقية : « جن الظلام » متركل شيء ، والمراد أقبل واختلط كناية عن انتشاره واتساعه « مذق » هو اللبن المزوج بالماء ، شبه بالذنب لاتفق لونهما ؛ لأن فيه غبرة وكدرة .
للمنى : يصف الراجز بالشع والبخل قوما نزل بهم ضيفاً ، فانتظروا عليه طويلاً حتى أقبل الليل بظلامه ، ثم جاؤهم بلبن مخلوط بالماء يشبه الذنب في لونه ؛ لكدوته وغبرته ، يريد أن للماء الذي خلطوه به كثير .
الإعراب : « حتى » ابتدائية « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « جن » فعل ماضٍ « الظلام » فاعل جن ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجملة « اختلط » وفاعله المستتر فيه معطوفة على الجملة السابقة بالواو « جاءوا » فعل وفاعل « بمذق » جار ومجرور متعلق بجاء « هل » حرف استفهام « رأيت » فعل ماضٍ وفاعله « الذنب » مفعول به رأيت « قط » استعماله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد التثنية الداخل على الماضي ، والذي سهل هذا أن الاستفهام قرين التثنية في كثير من الأحكام ، وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق برأى ، وسكونه للوقف ، وجملة « هل رأيت الذنب قط » في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لذق ، والتقدير : بمذق مقول فيه هل رأيت الذنب قط .
الشاهد فيه : قوله « بمذق هل رأيت... إلخ » فإن ظاهر الأمر أن الجملة للصدرية =

فظاهر هذا أن قوله : « هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ » صفة لـ « مَذْقٍ » ، وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل « هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ » معمول لقول مضمّر هو صفة لـ « مَذْقٍ » ، والتقدير : يَمَذِّقُ مقول فيه هل رأيت الذنب قط .

فإن قلت : هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ؛ فيكون تقدير قولك « زَيْدٌ أَضْرِبْهُ » زيد مقول فيه أَضْرِبْهُ ؟
فالجواب أن فيه خلافاً ؛ فذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ، ومذهب الأكثرين عدم التزامه .

* * *

وَنَمَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالْتَذَكِيرَ^(١)
يكثر استعمال المصدر نعتاً ، نحو « مَرَزْتُ رَجُلًا عَدْلًا ، وَرَجُلَيْنِ عَدْلًا ،

بحرف الاستفهام قد وقعت نعتاً للنكرة ، وليس الأمر على ما هو الظاهر ، بل النعت قول محذوف ، وهذه الجملة معموله له ، على ما بيناه في الإعراب ، والقول يحذف كثيراً ويبقى معموله .

وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر ؛ فإن الخبر يحى جملة طلبية على الراجع من مذاهب النعاة ؛ إذ لم يخالف في هذا إلا ابن الأنباري ، والسر في هذا أن الخبر حكم ، وأصله أن يكون مجهولاً فيقصد للتكلم إلى إفادة السامع إياه بالكلام ، أما النعت فالعرض من الإتيان به إيضاح النعوت وتعيينه أو تخصيصه ؛ فلا بد من أن يكون معلوماً للسامع قبل الكلام ليحصل الترض منه ، والإنشائية لاتعلم قبل التكلم بها .

(١) « وَنَمَتُوا » نَمَلَ و فاعل « بِمَصْدَرٍ » جار ومجرور متعلق بنعتوا « كَثِيرًا » نعت لمحتذوف: أى نمتاً كثيراً « فَالْتَزَمُوا » فعل وفاعل « الْإِفْرَادَ » مفعول به لالتزموا « وَالْتَذَكِيرَ » معطوف عليه .

وَبِرَجَالٍ عَدْلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ ، وَبِامْرَأَتَيْنِ عَدْلٍ ، وَبِنِسَاءٍ عَدْلٍ « وَيَلْزَمُ
حِينَئِذٍ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ ، وَالنَّعْتُ بِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ،
لَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَهُوَ مُؤَوَّلٌ : إِمَّا عَلَى وَضْعِ « عَدْلٍ » مَوْضِعِ « عَدْلٍ »
أَوْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وَالْأَصْلُ : مَهَرْتُ رَجُلِي ذِي عَدْلٍ ، ثُمَّ حُذِفَ
« ذِي » وَأَقِيمَ « عَدْلٍ » مُقَامَهُ ، وَإِمَّا عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِجَمَلِ الْعَيْنِ نَفْسَ الْعَيْنِ :
بِحَاجَازٍ ، أَوْ ادِّعَاءٍ ^(١) .

وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ فَمُطَافًا فَرَقَهُ ، لَا إِذَا ائْتَلَفَ ^(٢)

(١) حَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ كَغَيْرِهِ مِنَ النُّعَاتِ أَنَّ الْوَصْفَ بِالْمَصْدَرِ خِلَافُ الْأَصْلِ
وَالْأَصْلُ هُوَ الْوَصْفُ بِالشَّمْتِ ، وَأَنَّ الْوَصْفَ بِالْمَصْدَرِ مُؤَوَّلٌ بِأَحَدِ ثَلَاثِ تَأْوِيلَاتٍ :
أَوَّلُهَا أَنَّ الْمَصْدَرَ الدَّالَّ عَلَى الْحَدَثِ أُطْلِقَ وَأُرِيدَ مِنْهُ لِلشَّمْتِ الَّذِي هُوَ الدَّالُّ عَلَى الْقَدَاتِ ،
وَهَذَا حِجَازٌ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْمَعْنَى وَإِرَادَةِ مَحَلِّهِ ، أَوْ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْإِلَازِمِ وَإِرَادَةِ
الْمُزَوِّمِ ، وَثَانِيهَا : أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ ، وَهُوَ عَلَى هَذَا عَجَازٌ بِالْحَذْفِ ، وَالثَّالِثُ أَنَّهُ
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَلَا حِجَازَ فِي هَذَا

(٢) « نَعْتُ » مَبْتَدَأٌ ، وَنَعْتُ مُضَافٍ وَ « غَيْرٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ . وَغَيْرُ مُضَافٍ ،
وَ « وَاحِدٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « إِذَا » طَرَفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ « اخْتَلَفَ » فَعْلٌ مَاضٍ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِلِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا « فَمُطَافًا » الْمَاءُ وَافِعَةٌ فِي
جَوَابِ الشَّرْطِ ، عَاطِفَةٌ : حَالٌ تَقَدَّمَ عَلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِي قَوْلِهِ فَرَقَ فَرَقَهُ « وَفَرَقَهُ »
فَرَقَ : فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَقْعُولٌ بِهِ ،
وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَجَمَانَا الشَّرْطُ وَالْجَوَابُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْبَتْدَاءِ
« لَا » عَاطِفَةٌ « إِذَا » طَرَفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَجُمْلَةُ « ائْتَلَفَ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ
شَرْطٌ إِذَا ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ .

إِذَا نُعِمْتَ غَيْرُ الْوَاحِدِ : فَإِمَّا أَنْ يَخْتَلِفَ النِّعْتُ ، أَوْ يَتَّفِقَ ؛ فَإِنْ اخْتَلَفَ وَجَبَ التَّفْرِيقُ بِالْمِطْفِ ؛ فَفُضُولُ : « مَرَرْتُ بِالزَّيْدِ بْنِ الْكَرِيمِ وَبِالْخَيْلِ ، وَبِرَجُلٍ فَقِيهِ وَكَاتِبٍ وَشَاعِرٍ » وَإِنْ اتَّفَقَ جَاءَ بِهِ مِثْنً ، أَوْ مَجْمُوعاً ، نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَبِرَجَالٍ كَرَمَاءَ » .

وَنَعْتَ مَقْمُولَىٰ وَحِيدَىٰ مَعْنَىٰ وَعَمَلٍ ، أَتَبِعْ بِفَيْرِ أُسْقِنَا^(١)

إِذَا نُتِمْ مَمْعُولَانِ لِمَا لَيْنَ مُتَّحِدَى الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ ، أَتَيْتُ النَّمْتُ الْمَعْنَى :
رَفْعًا ، وَنَصْبًا ، وَجَرًّا ، نَحْوُ : « ذَهَبَ زَيْدٌ » وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْعَافِلَانِ ،
وَحَدَّثْتُ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ ، وَمَرَّزْتُ زَيْدًا وَجُرْتُ عَلَى عَمْرٍو
الصَّالِحِينَ .

فإن اختلف معنى المائلين ، أو عملها — وجب القطع واستنع الإنباع ؛
 فتقول : « جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرُو المَائِلَيْنِ » بالنصب على إضمار فعل ، أى :
 أَعْنَى المَائِلَيْنِ ، وبالرفع على إضمار مبتدأ ، أى : هُمَا المَائِلَانِ ، ونقول :
 « انْطَلَقَ زَيْدٌ وَكَلَّمَ عَمْرَأَ الظَّرْفَيْنِ » أى : أَعْنَى الظَّرْفَيْنِ ، أو « الظَّرْفَانِ ».

(١) « نعت » مفعول مقدم لقوله « أتبع » الآتي ، ونعت مضاف و « معمولي » مضاف إليه ، ومعمولي مضاف و « وحيدى » مضاف إليه ، على تقدير موصوف مضذوف، أى معمولي عاملين وحيدى ، ووحيدى مضاف و « معنى » مضاف إليه و « عمل » معطوف على معنى « أتبع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « خير » جار ومجرور متعلق بأتبع ، وغير مضاف و « استثناء » مضاف إليه ، وقصره للضرورة ، والمراد : أتبع غير استثناء معمولي عاملين متحدثين فى اللغى والعمل.

أى : هما الظريفان ، و « مَرَزْتُ بِرَيْدٍ وَخَاوَزْتُ خَلْدًا الْكَاتِبَيْنِ ،
أو الْكَاتِبَانِ » .

وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَنْيَمَتْ^(١)
إذا تكررت النعوت ، وكان النعوت لا يَتَضَحُّ إلا بها جميعاً وجب
إتباعها كلها ؛ فتقول « مَرَزْتُ بِرَيْدٍ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ » .

وَاقْطَعْ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ بَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا ، أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعَيَّنًا^(٢)

(١) « وإن » شرطية « نعوت » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده : أى وإن
كثرت نعوت « كثرت » كثر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره « حتى يعود إلى نعوت ، والجملة لأجل ما مفسرة « وقد » الواو واو الحال ،
قد : حرف تحقيق ، وجملة « تلت » وفاعلها المستتر فيه فى محل نصب حال « مفتقرا »
مفعول به لتلت « لذكرهن » الجار والمجرور متعلق بمفتقر ، وذكر مضاف والضمير
مضاف إليه « أتبت » أتبع : فعل ماض ، بنى للجهد ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره « حتى ، والتاء للتأنيث ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

(٢) « واقطع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » أو «
عاطفة » اتبع « معطوف على اقطع » إن « شرطية » يكن « فعل مضارع ناقص ،
فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « معنا » خبر يكن « بدونها » الجار والمجرور
متعلق بمعين ، ودون مضاف والضمير مضاف إليه « أو » عاطفة « بعضها » بعض :
مفعول مقدم لاقطع ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « اقطع » فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » « معنا » حال من الضمير المستتر فى اقطع ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا كان النعوتُ مُتَضَيِّحًا بدونها كلها ، جاز فيها جميعها : الإنباعُ ،
والقَطْعُ^(١) ، وإن كان معيّنًا ببعضها دون بعضٍ وجب فيها لايتمين إلا به الإنباعُ ،
وجاز فيها يتمين بدونه : الإنباعُ ، والقَطْعُ .

وَأَرْقَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً ، أَوْ نَاصِبًا ، لَنْ يَظْهَرَ^(٢)
أى : إذا قُطِعَ النعتُ عن النعوتِ رُفِعَ على إضمار مبتدأ ، أو نُصِبَ على
إضمار فعل ، نحو « مَرَزْتُ زَيْدَ الْكَرِيمِ » ، أو « الْكَرِيمِ » أى : هو الْكَرِيمُ ،
أو أعنى الْكَرِيمِ .

(١) أنت تعلم أن النعوت قد يكون معرفة وقد يكون نسكرة ، وتعلم - مع ذلك -
أن القصد من نعت للمعرفة توضيحها ، وأن المقصود من نعت للنسكرة تخصيصها ،
والتوضيح قد يحتاج إلى كل النعوت وقد يحتاج إلى بعضها ، لاجرم كان نعت المعرفة على
التفصيل الذى ذكره الشارح : إن احتاج النعوت إلى جميعها وجب في جميعها الإنباع ،
وإن احتاج إلى بعضها وجب في ذلك البعض الإنباع وجاز فيها عداها الإنباع والقَطْع ، وأما
النسكرة فيجب في واحد من نعوتها الإنباع ، ويجوز فيها عداها الإنباع والقَطْع ؛ لأن
التخصيص لا يستدعى أكثر من نعت واحد .

(٢) « وارضع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره « أنت » أو «
عاطفة » انصب « فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة
معطوفة بأعلى الجملة قبلها » إن « شرطية » قَطَعْتَ « قطع : فعل ماضٍ فعل الشرط ،
والتاء ضمير مخاطب فاعله ، وجواب الشرط محذوف « مضمر » حال من التاء في
« قَطَعْتَ » وفيه ضمير مستتر فاعل « مبتدأ » مفعول به لضمير « أو » عاطفة « ناصباً »
معطوف على قوله مبتدأ ، وجملة « لن يظها » من الفعل والفاعل في محل نصب
نعت للمعطوف عليه والمعطوف معاً ، قالألف ضمير الاثنين أولولهما فالألف للاطلاق .

وقول للصنف « لَنْ يَظْهَرَ » معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان العت لدح ، نحو « مَرَزْتُ بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ » أو ذم ، نحو : « مَرَزْتُ بِمَمْرٍ أَتْلِيَتْ » أو ترخم ، نحو : « مَرَزْتُ بِرَيْدٍ الْمُسْكِينِ » فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار ، نحو : « مَرَزْتُ بِرَيْدٍ الْخِيَّاطِ ، أو الْخِيَّاطِ » وإن شئت أظهرت ؛ فتقول : « هُوَ الْخِيَّاطِ ، أو أعنى الْخِيَّاطِ ، والمراد بالرفع والناصب لفظة « هو » أو « أعنى » .

وَمَا مِنَ النَّعْمَتِ وَالنَّعْمَتِ عِقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَفِي النَّعْمَتِ يَقِلُّ^(١) أى : يجوز حذف النعوت وإقامته العت مقامه ، إذا دل عليه دليل ، نحو : قوله تعالى : (أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ) أى دُرُوعًا سابغات ، وكذلك يُحذف العت إذا دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى [: (قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ)] أى : البين ، وقوله تعالى [: (إِنَّهُ كَيْسٌ مِنْ أَهْلِكَ)] : أى الناجين .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « من النعوت » جار ومجرور متعلق بقوله « عقل » الآتى « والعت » معطوف على النعوت ، وجملة « عقل » من الفعل ونائب فاعله للمستتر فيه لاحل لها صلة الموصول « يجوز » فعل مضارع « حذفه » حذف : فاعل يجوز ، والجملة فى محل رفع خبر للبتدأ ، وحذف مضاف والماء مضاف إليه « وفى العت » الواو عاطفة ، وفى العت : جار ومجرور متعلق بقوله « يقل » الآتى « يقل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحذف .

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأَمُّ أَكْدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقٍ الْمَوءَ كَدَا^(١)
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا^(٢)

التوكيد قسمان : أحدهما التوكيد اللفظي ، وسيأتي ، والثاني : التوكيد
للمعنوي ، وهو على ضربين :

أحدهما : ما يرفع تَوْهَمَ مضافٍ إلى المؤكِّدِ ، وهو المراد بهذين البيتين ،
وله لفظان : النفس ، والعين ، وذلك نحو « جاء زَيْدٌ نَفْسُهُ » و « نفسه »

(١) « بالنفس » جاز ومجرور متعلق بقوله « أكدا » الآتي « أو » حرف
عطف « بالعين » معطوف على قوله بالنفس « الاسم » مبتدأ « أكدا » فعل
ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للاطلاق . وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى الاسم ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مع » ظرف متعلق
بمحذوف حال من قوله بالنفس وما عطف عليه ، ومع مضاف ، و « ضمير » مضاف
إليه « طابق » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ضمير
« المؤكدا » مفعول به لطابق ، والجملة في محل جر صفة للضمير .

(٢) « واجمعهما » الواو عاطفة ، اجمع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به « بأفعل » جار ومجرور متعلق باجمع
« إن » شرطية « تبع » تبع : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل « ما » اسم
موصول مفعول به تتبع « ليس » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود على ما « واحدا » خبر ليس ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « تكن » فعل مضارع ناقص
مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
« متبعا » خبره .

توكيد لـ «زيد» ، وهو يرفع تَوْهْمُ أَنْ يَكُونَ^(١) التقدير «جاء خبر زيد ، أو رَسُولُهُ» وكذلك «جاء زيد عَيْنُهُ» .

ولا بُدَّ من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يُطَابِقُ للوَكَدِّ ، نحو «جاء زيد نفسه» ، أو عَيْنُهُ ، وَهِنَّدَ نَفْسَهَا ، أو عَيْنَهَا .

ثم إن كان للؤكد بهما متنى أو مجموعاً جمعتهما على مثال أَفْعَلْ ؛ فنقول : «جاء الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا ، أو أَعْيُنُهُمَا ، وَالْهَيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا ، أو أَعْيُنُهُمَا ، وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ ، أو أَعْيُنُهُمْ ، وَالْهَيْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ ، أو أَعْيُنُهُنَّ» .

وَكَلَّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ ، وَكَلَّا كَلْتَا ، جَمِيعًا — بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا^(٢)
هذا هو الضربُ الثاني من التوكيد للمعنوى ، وهو : ما يرفع تَوْهْمَ عدم إرادة الشُّمُولِ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ لذلك «كُلٌّ» ، وَكَلَّا ، وَكَلْتَا ، وَجَمِيعٌ .

(١) إذا قلت «جاء زيد» فقد تريد الحقيقة وأن زيداً هو الآتى ، وقد تكون جعلت الكلام على حذف مضاف ، وأن الأصل جاء خبر زيد ، أو جاء رسول زيد ، وقد تكون قد أطلقت زيدا وأنت تريد به رسوله من باب المجاز العقلى . فإذا قلت «جاء زيد نفسه» فقد تعين للنسب الأول ، وارتفع احتمالان : أحدهما احتمال المجاز بالحذف ، وثانيهما احتمال المجاز العقلى .

(٢) «وكلا» مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله اذكر الآتى «اذكر» فعل أمر . وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وفى الشمول «جار ومجرور متعلق بإذكر» وكلا ، كلتا ، جميعاً معطوفات على «كل» بماطف مقدراً قبلها الأول «بالضمير» جار ومجرور متعلق بقوله «موصلاً» الآتى «موصلاً» حال من كل وماعطف عليه .

فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يَصِحُّ وَقُوعُ بعضها مَوْقِعُهُ ، نحو
« جَاءَ الرِّكْبُ كُلُّهُ ، أَوْ جَمِيعُهُ ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا ، أَوْ جَمِيعُهَا ، وَالرَّجَالُ كُلُّهُمْ ،
أَوْ جَمِيعُهُمْ ، وَالْمِهْنَدَاتُ كُلُّهُنَّ ، أَوْ جَمِيعُهُنَّ » ولا تقول : « جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ » .

ويؤكد بكلاً المثنى المذكر ، نحو « جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا » ، وبكائناً
المثنى المؤنث ، نحو « جَاءَتِ الْمِهْنَدَانِ كِلَاتَاهُمَا » .

ولا بُدَّ من إضافتها كلها إلى ضمير يُطَابِقُ المؤكِّد كما مثل .

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٍ

مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ^(١)

أى استعمل العرب — للدلالة على الشُّمولِ ككل — « عَمَّة » مضافاً
إلى ضمير المؤكِّد ، نحو « جَاءَ الْقَوْمُ عَامَّتُهُمْ » وَقَلَّ مِنْ عَدَّهَا مِنَ النَحْوِيِّينَ .
فإنَّ ألفاظ التوكيد ، وقد عَدَّهَا سببويه ، وإنما قال « مثل النافلة » لِأَنَّ عَدَّهَا مِنْ
ألفاظ التوكيد يشبه النافلة ، أى : الزيادة ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ النَحْوِيِّينَ لَمْ يَذْكُرْهَا .

(١) « واستعملوا » فعل وفاعل « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف
« ككل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من نَزَلَتْ قَسَمَةُ الْآلِ « فاعله »
مفعول به لاستعملوا « من عم » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعلة أيضاً
« فى التوكيد » جار ومجرور متعلق باستعملوا « مثل » حال ثالث من فاعلة أيضاً ،
ومثل مضاف و « النافلة » مضاف إليه ،

وَبَدَّ كُلٌّ أَكْدُوا بِأَجْمَاءَ ، أَجْمِينَ ، ثُمَّ جُمَا^(١)
 أى : يُجَاءُ بَدَّ « كل » بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول ؛ فيؤتى
 بـ « أجمع » بعد « كُلُّهُ » نحو « جَاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ » وبـ « جَمْعَاءَ » بعد
 « كُلُّهَا » ، نحو « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءَ » وبـ « أَجْمِينَ » بعد « كُلِّهِمْ »
 نحو « جَاءَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » وبـ « جَمْعَ » بعد « كُلِّهِنَّ » نحو « جَاءَتِ
 الْمُهَنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جُمْعَ »^(٢).

وَدُونٌ كُلٌّ قَدْ يَجِئُ : أَجْمَعُ ، أَجْمُونَ ، ثُمَّ جُمِعَ^(٣)
 أى : قد وَرَدَ استعمالُ الْعَرَبِ « أَجْمَعُ » فى التوكيد غير مسبوقة بـ « كُلُّهُ »
 نحو « جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعُ » واستعمالُ « جَمْعَاءَ » غير مسبوقة بـ « كُلُّهَا » نحو
 « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمْعَاءَ » واستعمالُ « أَجْمِينَ » غير مسبوقة بـ « كُلِّهِمْ » نحو
 « جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ » واستعمالُ « جُمِعَ » غير مسبوقة بـ « كُلِّهِنَّ » نحو
 « جَاءَ النِّسَاءُ جُمِعَ » وزعم المصنف أن ذلك قليل ، ومنه قوله :

(٢) « وبعد » ظرف متعلق بقول أكدوا الآتى ، وبعد مضاف ، و « كل »
 مضاف إليه « أكدوا » فعل وفاعل « بأجمعا » جار ومجرور متعلق بأكدوا
 « جمعاء ، أجمين ، ثم جمعا » مضافات على « أجمعا » باطاف مقدر فيها
 عدا الأخير .

(٣) « ودون » ظرف متعلق بقوله يجيء الآتى ، ودون مضاف و « كل »
 مضاف إليه « قد » حرف تقليل « يجيء » فعل مضارع « أجمع » فاعل يجيء .
 « جمعاء ، أجمعون ، ثم جمع » مضافات على « أجمع » باطاف مقدر فيها
 عدا الأخير .

٢٨٩ - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرَضًّا . تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمًا
إِذَا مَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَمًا إِذَا ظَلَّتْ الدَّهْرُ أَبْكَى أَجْمًا

٢٨٩ - هذه الآيات لراجز لا يعلم اسمه .

اللمة : « الدلفة » أصله وصف لثوث الأذلف ، وهو مأخوذ من الدلف - بالتعريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة . ثم نقل إلى العلوية فسميت به امرأة ، ويجوز هنا أن يكون علما ، وأن يكون باقيا على وصفه « حولا » عاما « أكتما » تاما ، كاملا ، وقد قالوا : « أتى عليه حول أكتع » أى : تام ، كذا قال الجوهري .

الإعراب : « يا » حذف تنبيه ، أو حرف نداء حذف النادى به « ليتنى » ليت : حرف تمن ، والنون للوقاية ، والياء اسم ليت « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « صبيّا » خبر كان « مرصّعا » نعت لصبي . وجملة « كان » واسمه وخبره في محل رفع خبر « ليت » « تحمّلني » تحمل : فعله مضارع ، والنون للوقاية ، وياء التكلم مفعول به « الدلفاء » فاعل تحمّل « حولا » ظرف زمان متعلق بتحمل « أكتما » تؤكد لقوله حولا ، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتا له « إذا » ظرف ضمن معنى الشرط ، وجملة « بكيت » في محل جر بإضافة إذا إليها « قبلتني » قبل : فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي . يعود إلى الدلفاء ، والنون للوقاية ، وياء التكلم مفعول أول « أربما » مفعول ثان ، وأصله نعت للحنوف ، والجملة لا محل لها جواب « إذا » الشرطية « إذا » حرف جواب « ظلت » ظل : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « الدهر » ظرف زمان متعلق بأبكي « أبكى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة في محل نصب خبر ظن « أجمع » تؤكد للدهر .

الشاهد فيه : في هذا البيت ثلاثة شواهد يستدل بها النحاة على مسائل من باب التوكيد ، الشاهد الأول - وهو للراد هنا - في قوله « الدهر . . . أجمّا » حيث أكد الدهر بأجمع ، من غير أن يؤكد أولا بكل ، والثاني في قوله « حولا أكتما » فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة إذا كانت =

وإن يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قِيلَ وَعَنْ نُحَاةٍ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلَ^(١)
مذهبُ البصريين أنه لا يجوزُ توكيدُ النكرة: سواء كانت محدودةً، كيوم،
وليلة، وشهر، وحول، أو غيرَ محدودةٍ، كوقتٍ، وزمنٍ، وحِينٍ .

ومذهبُ الكوفيين — واختاره المصنف — جوازُ توكيدِ النكرة المحدودة؛
لحصول الفائدة بذلك، نحو: «صُنْتُ شَهْرًا كُلَّهُ» ومنه قوله:

* تَحْمِلُنِي الدَّلَافَةُ حَوْلًا أَوْ كَثَمًا * [٢٨٩]

وقوله:

— ٢٩٠ — * قَدْ صَرَّتِ الْبَسْكَرَةُ يَوْمًا أَجْمَا *

== محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك،
وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يأبون تأكيد النكرة: محدودة، أو غير
محدودة، وسيأتي هذا الموضوع بعقيب ما تسكلم فيه الآن، والثالث في قوله «الدهر
أبكى أجمًا» حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد وللوكد بأجنبي.

(١) «وإن» شرطية «يفد» فعل مضارع فعل الشرط «توكيد» فاعل يفد،
وتوكيد مضاف، و«منكور» مضاف إليه «قبل» فعل ماضٍ مبني للمجهول،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى توكيد منكور، والفعل
مبنى على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف «وعن نحاة»
جار ومجرور متعلق بقوله المنع الآتي، ونحاة مضاف، و«البصرة» مضاف إليه
«المنع» مبتدأ «شمل» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى المنع، والجملة في محل رفع خبر للبتداء.

٢٩٠ — هذا الشاهد معقول النسبة إلى قائله، ويذكر بعض النحاة من البصريين
أنه مصنوع، وروى بعض من يستشهد به قبله:

* إِنَّا إِذَا خُطِّفْنَا نَقَمْنَا *

الأنثى: «خطافنا» الحطاف — ضم الحاء للهجمة وتشديد الطاء — هو الحديدة ==

وَأَغْنَى بِكَلَّتَا فِي مَثْنَى وَكَلَا عَنْ وَزَنٍ قَلَاءَ وَوَزَنٍ أَفْعَلًا^(١)
 قَا تَقْدَمُ أَنَّ الْمَثْنَى يُؤَكِّدُ بِالنَّفْسِ أَوِ الْعَيْنِ وَبِكَلَّا وَكَلَّتَا ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ
 أَنَّهُ لَا يُؤَكِّدُ بِغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَلَا قَوْلَ « جَاءَ الْجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ » وَلَا « جَاءَ الْقَبِيلَتَانِ
 جَمْعَاوَانِ » اسْتِغْنَاءً بِكَلَّا وَكَلَّتَا عَنْهَا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ .

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ التَّصْلِيلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْلَ الْمُفَصَّلِ^(٢)

== للوجه تكون في جانب البكرة « تفصلاً » تحرك وسمع له صوت ، والقصة :
 تحريك الشيء اليابس الصنب حتى يسمع له صوت « صرت » صوت « البكرة » بفتح
 فسكون هنا — ما يستقى عليها الماء من البئر .

الإعراب : « قد » حرف تحقيق « صرت » صر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث
 « البكرة » فاعل صرت « يوما » ظرف زمان متعلق بصرت « أجمعا » تأكيد
 لقوله يوما .

الشاهد فيه : قوله « يوما أجمعا » حيث أكد قوله « يوما » وهو نكرة محدودة
 بقوله « أجمعا » وتجوز ذلك هو منذهب الكوفيين الذي اختاره المصنف في هذه المسألة ،
 وجواب البصريين عن هذا الشاهد إنكاره ، وادعاء أنه مما صنعه النحاة الكوفيون
 ليصنعوا مذهبه ، ولا أصل له عندم حتى يتلوه مخلصاً .

(١) « اغن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بكلتا »
 جار ومجرور متعلق باغن « في مثنى » جار ومجرور متعلق باغن أيضاً « وكلا »
 معطوف على كلتا « عن وزن » جار ومجرور متعلق باغن أيضاً ، ووزن مضاف
 و « فلاء » مضاف إليه « ووزن أفصلا » معطوف على قوله « وزن فلاء » .

(٢) « وإن » شرطية « تؤكد » فعل مضارع ، صل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت « الضمير » مفعول به لتؤكد « للتصل » نت للضمير « بالنفس »
 جار ومجرور متعلق بتؤكد « والعين » معطوف على النفس « فبهد » الفاء واقعة في ==

عَنَيْتُ ذَا الرُّفْعِ ، وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا ، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْزَمًا^(١)
لا يجوز توكيد الضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيده
بضمير منفصل ؛ فتقول : « قوموا أنفُسكم ، أو أعينكم » ولا تقل :
« قوموا أنفُسكم » .

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ؛ تقول : « قوموا كلُّكم » أو
« قوموا أنتم كلُّكم » .

وكذا إذا كان التوكيد غير ضمير رفع : بأن كان ضمير نصب أو جر ؛
فتقول : « مررت بك نفسك » ، أو عينك ، ومررت بكم كلُّكم ، ورأيتك
نفسك ، أو عينك ، ورأيتكم كلكم » .

وَمَا مِنْ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٍّ يَجِي
مُكْرَرًا كَقَوْلِكَ « أَدْرِي أَدْرِي »^(٢)

== جواب الشرط ، بعد : ظرف متعلق بمحذوف تقديره : فأكد بهما بعد المنفصل ، والجملة
في محل جزم جواب الشرط ، وبعد مضاف ، و « المنفصل » مضاف إليه .

(١) « عنيت » فعل وفاعل « ذا » مفعول به لعنيت ، و « مضاف » الرفع
مضاف إليه « وأكدوا » فعل وفاعل « بما » جار ومجرور متعلق بأكدوا « سواهما »
سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المجرورة محلا بالباء ، وسوى مضاف والضمير
مضاف إليه « والقيد » مبتدأ « لن » نافية ناصبة « يلزما » فعل مضارع مبني للمجهول
منصوب بـ لن ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى القيد والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وما » اسم ، و « من » مبتدأ « من التوكيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف
حال من الضمير المستكن في قوله « لفظي » الآتي ؛ لأنه في قوة للشتق ؛ إذ هو منسوب
« لفظي » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو لفظي ، والجملة لا محل لها صلة بالوصول « يجي »
فعل مضارع - و « فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو » ، والجملة في محل رفع خبر ==

هذا هو القسم الثاني من قِسْمَي التوكيد ، وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول [بعينه] اعتناء به نحو : « أَدْرُجِي أَدْرُجِي » وقوله :

٢٩١ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ يَبْتَغِي
أَتَاكَ أَتَاكَ الْآحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ

وقوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا)^(١) .

=البتداء « مكررا » حال من الضمير المستتر في يحيى . « كقولك » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأنك كقولك ، وقول مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « ادرجى » فعل أمر ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل « ادرجى » توكيد لسابقه .
٢٩١ - هذا البيت يكثر استشهاد النحاة به ، ولم ينسبه واحد منهم لقائل معين .
الإعراب : « فَأَيْنَ » اسم استفهام ، مبنى على الفتح في محل جر يلى محذوف يدل عليها ما بعدها ، والأصل : فإلى أين - إلخ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « إلى أين » توكيد لفظي « النجاة » مبتدأ مؤخر « يبتغى » الجار والمجرور متعلق بالنجاة ، وبضمة مضاف وياء للتسكيم مضاف إليه « أَتَاكَ » آتى : فعل ماض ، والكاف مفعول به « أَتَاكَ » توكيد لفظي « الآحقون » فاعل آتى الأول « احبس » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « احبس » توكيد لفظي .
الشاهد فيه : قوله « إلى أين إلى أين » وقوله : « أَتَاكَ أَتَاكَ » وقوله : « احبس احبس » ففي كل واحد من اللواضع الثلاثة تكرار اللفظ الأول بعينه ، وهو من التوكيد اللفظي .

(١) من العلماء من منع أن يكون قوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) من باب التوكيد اللفظي ، وعلى ذلك أن التوكيد اللفظي يشترط أن يكون اللفظ الثاني دالا على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك ، فإن ذلك الثاني غير ذلك الأول ، وللفي دكا حاصلا بعد دك ، وذهب هؤلاء إلى أن اللفظين معا حال ، وهو مؤول بنحو مكررا دكها ، ومثله قوله تعالى : (وجاء ربك والملك =

وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ^(١)
 أى : إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يَجْزُ ذلك ، إلا بشرط
 اتصال للتوكيد بما اتصل بالتوكيد ، نحو « مررت بك بك » ، ورغبت فيه فيه »
 ولا تقول : « مررت بكك » .

كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا مَحْصَلًا بِهِ جَوَابٌ : كَنَنَمُ ، وَكَبَلَى^(٢)
 أى : كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب ، يجب أن يُعَادَ

= صفائنا (وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاءوا رجلا حلا ، وعلته الحساب
 بابا بابا .

(١) « ولا » ناهية « تعد » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره أنت « لفظ » مفعول به تعد . ولفظ مضاف و « ضمير » مضاف
 إليه « متصل » نعت لضمير « إلا » أداة استثناء « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال
 من « لفظ » الواقع مفعولا به ، ومع مضاف وقوله « اللفظ » مضاف إليه « الذى »
 نعت للفظ « به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتى « وصل » فعل ماض
 مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « إلى الذى »
 والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الحروف » مبتدأ مؤخر
 « غير » منسوب على الاستثناء ، أو - بالرفع - نعت للحروف ، وغير مضاف و « ما »
 اسم موصول : مضاف إليه « تحصلا » فعل ماض ، والألف للاطلاق « به » جار
 ومجرور متعلق بتحصل « جواب » فاعل تحصل ، والجملة لا محل لها صلة « كنعم »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كنعم
 « وكبلى » جار ومجرور معطوف على كنعم .

مع الحرف المؤكّد ما يتصل بالتوكّد ، نحو « إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ »
و « في الدار في الدار زيد » ، ولا يجوز « إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ »^(١) ، ولا « في
في الدار زيد » .

فإن كان الحرف جواباً — كَنَعَمْ ، وَبَلَى ، وَجَيْر ، وَأَجَلْ ، وإي ، ولا —
جاز إعادته وحده ؛ فيقال لك : « قَاتِمٌ زيد » ؟ فتقول « نعم نعم » أو « لا لا » ،
و « ألم يقم زيد » ؟ فتقول : « بَلَى بَلَى »^(٢) .

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اُنْفَصَلَ أَكْثَرُ بِهِ كُلِّ ضَمِيرٍ اُنْفَصَلَ^(٣)

(١) قد ورد شاذاً قول الشاعر :

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْمِلُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مِنْ أَجَارِهِ قَدْ ضِيَا

(٢) من ذلك قول جميل بن معمر العذري :

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنَنَةٍ ؛ إِنَّهَا أَخَذَتْ حَلِيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

واعلم أن حروف الجواب على ثلاثة أقسام : الأول ما يقع بعد الإيجاب والنفي
جميعاً ، وذلك أربعة أحرف ، وهي : نعم ، وجير ، وأجل ، وإي ، فكل واحد من
هذه الأحرف الأربعة يصح أن يجاب به بعد الإثبات ويصح أن يجاب به بعد النفي ،
والتقصود بكل واحد منها أحداً من ثلاث : تصديق الخبر ، أو إعلام المستخبر ، أو إبعاد
الطالب ، والقسم الثاني : ما لا يقع إلا بعد الإيجاب ، وهو « لا » والتقصود به إبطال
ما أوجبه للتكلم أولاً ، والقسم الثالث : ما لا يقع إلا بعد النفي ، وهو « بلى »
خاصة .

(٣) « ومضمر » بالنصب : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وبالرفع مبتدأ
وعلى كل حال هو مضاف ، و « الرفع » مضاف إليه « انبى » اسم موصول : نعمت =

أى : يجوز أن يؤكد بضمير الرفع للنفصل كل ضمير متصل : مرفوعاً
كان ، نحو « قَتَّ أَنْتَ » ، أو منصوباً « أَلْزَمْتَنِي أَنَا » ، أو مجروراً ، نحو
« مررت بِهِ هُوَ » والله أعلم .



= لاسم الرفع « قد » حرف تحقيق « انفصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم للوصول الواقع نعتا ، والجملة لا محل لها صلة الوصول
« أكد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « به » جار ومجرور
متعلق بأكد « كل » مفعول به لأكد ، وكل مضاف و « ضمير » مضاف إليه ،
وجملة « اتصل » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو في محل جر صفة لضمير المضاف إليه

المعطف

المعطف: إمّا ذو بيانٍ، أو نسقٍ والفرضُ الآنَ بيانٌ ما سبق^(١) فذو البيان: تابعٌ، شبهُ الصفةِ، حقيقةُ القصدِ بهِ مُنْكَشَفَةٌ^(٢) المعطفُ — كما ذكر — ضربان؛ أحدهما: عطفُ النسقِ، وسيأتي، والثاني: عطفُ البيانِ، وهو المقصودُ بهذا الباب.

وعطفُ البيانِ هو: التابع، الجامد، المُشَبَّهُ للصفة: في إيضاح^(٣) متبوعه، وعدم استقلاله، نحو:

(١) «المعطف» مبتدأ «إما» حرف تفصيل «ذو» خبر المبتدأ، وذو مضاف، و«بيان» مضاف إليه «أو» عاطفة «نسق» معطوف على «ذو بيان» والعرض مبتدأ «الآن» منصوب على الظرفية الزمانية «بيان» خبر المبتدأ، وبيان مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه، وجملة «سبق» وفاعله المستتر فيه جواز تقديره هو لا محل لها صلة للوصول.

(٢) «فدو» مبتدأ، وذو مضاف و«البيان» مضاف إليه «تابع» خبر المبتدأ «شبه» نعت لتابع، وشبه مضاف و«الصفة» مضاف إليه «حقيقة» مبتدأ، وحقيقة مضاف و«القصد» مضاف إليه «به» جار ومجرور متعلق بمُنْكَشَفَةٌ «مُنْكَشَفَةٌ» خبر للمبتدأ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتابع.

(٣) عبارة الشارح في هذا الموضع قاصرة، والتحقيق أن عطف البيان يأتي لأغراض كثيرة، وأن أشهرها أربعة؛ الأول: توضيح متبوعه، وهذا يكون في المعارف كأنقسم باقاً أبو حفص عمر، والثاني تخصيص متبوعه، وهذا يكون في النكرات نحو قوله تعالى: (من ماء صديد) وقوله سبحانه: (من شجرة مباركة زيتونة) عدم من جوز مجيء عطف البيان في النكرات، والثالث اللدح، نحو قوله تعالى: (جعل الله الكعبة البيت الحرام) ذكر هذا صاحب الكشف، والزابع التأكيّد، وذلك كما في قول الشاعر:

* أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ *

— ٢٩٢ —

فـ « مُرُّ » عطفُ بَيَانٍ ؛ لِأَنَّهُ مُوَضَّحٌ لِأَبِي حَفْصٍ .

فخرج بقوله « الجامد » الصَّغَةُ ؛ لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ أَوْ مُؤَوَّلَةٌ بِهِ ، وَخَرَجَ بِمَا بَعْدَ ذَلِكَ : التَّوَكُّيدُ ، وَعَطْفُ النَّسَقِ ؛ لِأَنَّهَا لَا يُوَضَّحَانِ مَتَّبِعُهُمَا ، وَالْبَدَلُ الْجَامِدُ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقِلٌ .

* لِقَاتِلٍ يَأْخُضِرُ نَصْرًا نَصْرًا *

=

ذكره بعضهم ، واختار المصنف . في هذا البيت أن الثاني توكيد لفظي للأول .
— ٢٩٢ — هذا أول رجز لعبد الله بن كيسة — يفتح الكف وسكون الياء للثناة —

وبعده :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ
وكان من حديثه أنه أقبل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال :
يا أمير المؤمنين ، إن أهلى بعيد ، وإن نأقنى دبراء نقيباً ، فأحملنى ، فقال عمر : كذبت ،
والله ما بها من نقب ولا دبر ، فانطلق فخل ناقته ثم استقبل البطحاء ، وجعل يقول هذا
الرجز ، وعمر — رضى الله عنه — مقبل من أعلى الوادى ، فسمعه ، فأخذ يده وقال
له : ضع عن رحلتك ، فلما تبين له صدقه حملة وزوده وكساه ، كذا قال الرزبانى فى
معجم الشعراء ، وما نحسب القصة على هذا التفصيل ، فإن فيها ما لا نسيغه .
اللغة : « نقب » مصدر نقب — من باب فرح — وهو رقة خف البعير « دبر »
مصدر دبر — من باب مرض — وهو أن يخرج ظهر الدابة من موضع الرجل أو
القتب « فخر » حث فى يمينه .

الإعراب : « أقسم » فعل ماضٍ « بالله » جار ومجرور متعلق بأنسم « أبو » فاعل أقسم ،
وأبو مضاف و « حفص » مضاف إليه « عمر » متطع بيان ، ويجوز أن يكون بدلا
الشاهد فيه : قوله « أبو حفص عمر » فإن الثانى عطف بيان للأول .

فَأَوَّلِيَّتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّفْتُ وَلِي^(١)
 لَمَّا كَانَ عَطْفُ الْبَيَانِ مُشْبِهًا لِلصِّفَةِ ، لَزِمَ فِيهِ مُوَافَقَةُ التَّبَوُّعِ كَالنَّفْتِ ؛
 فَيُوَافِقُهُ فِي : إِعْرَابِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ ، وَتَذَكِيرِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ ، وَإِفْرَادِهِ أَوْ
 تَثْنِيَّتِهِ أَوْ جَمْعِهِ .

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرِفَيْنِ^(٢)
 ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ،
 وذهب قوم — منهم المصنف — إلى جواز ذلك ؛ فيكونان منكرين كما
 يكونان معرفين ، قيل : ومن تنكيرهما قوله تعالى : (تَوْفَقُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
 زَيْتُونَةٍ) وقوله تعالى : (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) ؛ فزيتونة : عطف بيان
 لشجرة ، وصديد : عطف بيان لماء .

(١) « فأوليته » أول : فعل أمر ، مؤكد بالتون الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول أول « من وفاق » جار ومجرور متعلق بأوليه
 ووافق مضاف ، و « الأول » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأوليه
 « من وفاق » جار ومجرور متعلق بقوله « ولي » الآتي آخر البيت ، ووافق مضاف ،
 « الأول » مضاف إليه « التث » مبتدأ « ولي » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 جوازا تقديره هو يعود إلى التث ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ،
 وجملة للبندأ والخبر لا محل لها صلة .

(٢) « فقد » حرف تقييد « يكونان » فعل مضارع ناقص ، وألف الاثنين اسم
 « منكرين » خبر يكون « كما » السكاف جارة ، ما : مصدرية « يكونان معرفين »
 مضارع ناقص واسمه وخبره ، في تأويل مصدر بواسطة ما المصدرية ، وهذا المصدر
 مجرور بالسكاف ، والتقدير : ككونهما معرفين .

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِهِ نَحْوُ «يَا غُلَامُ يَقُمْرًا»^(١)
 وَنَحْوُ «بِشْرٍ» تَأْيِيجُ «الْبِكْرَى» وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضَى^(٢)
 كُلُّ مَا جاز أَنْ يَكُونَ عَظْفَ بَيَانٍ ، جاز أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، نَحْوُ : «ضَرَبْتُ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا» .

وَاسْتَفْتَى الْمُصَنِّفُ مِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَتَيْنِ ، يَتِمَّنِ فِيهِمَا كَوْنُ التَّاجِ عَظْفَ بَيَانٍ^(٣) :

(١) «وَصَالِحًا» مَفْعُولٌ ثَانٍ مُقَدَّمٌ عَلَى عَامِلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ «يُرَى» «لِبَدَلِيَّةٍ»
 جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِصَالِحٍ «يُرَى» فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرِ
 فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى عَظْفِ الْبَيَانِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ «فِي غَيْرِهِ»
 جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِيُرَى ، وَغَيْرُ مِضَافٍ . وَ«نَحْوُ» مِضَافٌ إِلَيْهِ «يَا» حَرْفُ نِدَاءٍ
 «غُلَامُ» مَنَادٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفِصْلِ فِي عَمَلٍ نَصَبٍ «يَقُمْرًا» عَظْفُ بَيَانٍ عَلَى غُلَامٍ
 تَبَعًا لِلْعَمَلِ ؛ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِضْمُومُ اللَّفْظِ ، وَأَنْ مَحَلَّهُ نَصَبٌ .

(٢) «وَنَحْوُ» مَعْطُوفٌ عَلَى نَحْوٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَنَحْوُ مِضَافٌ وَ«بِشْرٍ»
 مِضَافٌ «تَابِعٌ» نَتِ لِبَشْرٍ ، وَتَابِعٌ مِضَافٌ وَ«الْبِكْرَى» مِضَافٌ إِلَيْهِ «وَلَيْسَ»
 فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ «أَنْ» مُصَدَّرِيَّةٌ «يُبَدَلَ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَنْصُوبٌ بِأَنْ ،
 وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ ، وَ«أَنْ» وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرِ اسْمٍ
 لَيْسَ «بِالْمَرْضَى» الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْمَرْضَى : خَبَرٌ لَيْسَ ، مَنْصُوبٌ بِنَتِهَا مُقَدَّمَةٌ عَلَى آخِرِهِ
 مَنَعٌ مِنْ ظَهْوَرِهَا اشْتِغَالُ الْحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ .

(٣) ضَبَطَ ابْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُهُ لِلْمَسَائِلِ الَّتِي يَتَبَيَّنُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ التَّاجِ عَظْفَ بَيَانٍ
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ ؛ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ التَّاجِ عِبْرَ مَعْنَى
 عَنْهُ ، الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ التَّاجِ غَيْرَ صَالِحٍ لِأَنْ يَوْضِعَ فِي مَكَانِ التَّبَوُّعِ ، وَالسَّائِلَانِ الثَّانِ
 ذِكْرُهُمَا النَّاطِمُ وَبَيْنَهُمَا الشَّارِحُ مِنْ أَفْرَادِ الضَّابِطِ الثَّانِي ؛ إِلَّا أَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
 يَوْضِعَ جَمْرًا مَعَ كَوْنِهِ مَنْصُوبًا مَوْضِعَ غُلَامٍ لِلتَّائِدِ ، وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَوْضِعَ بَشْرَ مَعَ
 كَوْنِهِ عَلَاً وَلَيْسَ مُقَرَّنًا بِالْمَوْضِعِ الْبِكْرَى ، وَلَمْ يَتِمَّ صِلَا تَأْوِيلِ الضَّابِطِ الْأَوَّلِ ، وَلَا التَّخْيِيلِ
 لَهُ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ أَنْ يَكُونَ التَّاجِ مُشْتَمَلًا عَلَى ضَمِيرٍ وَالتَّبَوُّعِ جُزْءًا مِنْ جُمْلَةٍ وَاقِعَةٍ خَبَرًا =

الأولى : أن يكون التابع مفرداً ، معرفة ، معرباً ؛ والتبوع مُنَادَى ، نحو :
« يَا غُلَامُ يَغْمُرَا » فيتمين أن يكون « يعمرَا » عطف بيان ، ولا يجوز أن
يكون بدلاً ؛ لأنَّ البَدَلَ على رِيَّةٍ تكرر العامل ؛ فكان يجب بناء « يعمرَا »
على الضم ؛ لأنه لو لُفِظَ بـ « يَا » معه لكان كذلك .

الثانية : أن يكون التابع خائياً من « أَل » والتبوعُ بَال ، وقد أُضِيفَ إليه
صفةُ بَال ، نحو : « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٌ » ؛ فيتمين كون « زيد » عطف
بيان ، ولا يجوز كونه بدلاً من « الرجل » ؛ لأنَّ البدل على نية تكرار
العامل ؛ فإِزْم أن يكون التقدير : أَنَا الضَّارِبُ زَيْدٌ ، وهو لا يجوز ؛ لما عُرِفت
في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بَال لا تضاف إلا إلى ما فيه أَل ، أو
ما أُضِيفَ إلى ما فيه أَل ، ومثل « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٌ » قوله .

٢٩٣ - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيُّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِيهِ وَفُوعَا

== وليس في هذه الجملة ضمير يربطها بالبند ، نحو « على سافر بكر أخوه » فإنه
يتمين أن يكون « أخوه » عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .

٢٩٣ - البيت للرار بن معبد الفقي .

اللمة : « التارك » يجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى صير وجعل ، فيحتاج
مفعولين ، ويجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى خلى ، فلا يحتاج إلا مفعولاً
واحداً « البكرى » نسبة إلى بكر بن وائل « بشر » هو بشر بن عمرو بن مرثد ،
وكان قد قتله سبع بن الحساس الفقي ، ورئيس بني أسد يوم ذاك خالد بن نضلة
الفقي جد للرار ، لذلك غر بمقتل بشر « ترقيه » تنتظر خروج روحه ؛ لأنَّ الطير
لا تهبط إلا على الموتى ، وكفى بذلك عن كونه قتله .

المعنى : يقول : أَنَا ابْنُ الرَّجُلِ الَّذِي تَرَكَ بَشْرَا الْبَكْرِي تَنْتَظِرُ الطَّيْرَ مَوْتَهُ
لَتَقَعَ عَلَيْهِ .

الإعراب : « أَنَا » مبتدأ « ابْنُ » خبر للبند ، وابن مضاف . « التارك » ==

فبشر : عطفُ بيانٍ ، ولا يجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير :
« أنا ابنُ التَّارِكِ بِشَرٍ » .

وأشار بقوله : « وليس أن يدل بالمرضى » إلى أن تحويزَ كَوْنِ « بِشَرٍ »
بدلا غير مُرضِيٍّ ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب القراء والفارسي^(١) .

= مضاف إليه ، والتارك مضاف ، و« البكرى » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل
إلى مفعوله « بشر » عطف بيان على البكرى « عليه » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مقدم « الطير » مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب : إما مفعول ثانٍ
للتارك ، وإما حال من البكرى « رقبه » رقب : فعل مضارع ، وقاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الطير ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل نصب
حال من الطير « وقوعا » حال من الضمير للستر في رقبه .

الشاهد فيه : قوله « التارك البكرى بشر » فإن قوله « بشر » يتعين فيه أن
يكون عطف بيان على قوله « البكرى » ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه ؛ وقد أشار
الشارح العلامة إلى وجه امتناعه والخلاف فيه .

(١) مذهب القراء والفارسي جواز إضافة الوصف للقرن بال إلى العلم . وذلك
نحو « أنا الضارب زيد » وعلى هذا يجوز في « أنا ابن التارك البكرى بشر » أن
يجعل بشر بدلا ؛ لأنه يجوز عندهم أن تقول : أنا ابن التارك بشر — بإضافة
التارك الذي هو وصف مقترن بال إلى بشر الذي هو علم — ومعنى هذا أنه يجوز
إحلال التابع محل التبوع ، ومثي جاز ذلك صح في التسويح الوجهان : أن يكون
عطف بيان ، وأن يكون بدلا ، لكن مذهب القراء والفارسي غير مقبول عند
المصنف ومجهره العلماء ، لاجرم لم يميزوا في « بشر » إلا وجهها واحدا وهو أن
يكون عطف بيان ، ولهذا تجد المصنف يقول « وليس أن يدل بالمرضى » .

عَطْفُ النَّسَقِ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ

كَأَخْصَصَ بُودٌ وَثَنَاءَ مَنْ صَدَقَ^(١)عطف النسق هو : التابع ، للتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي
سندكرها ، كـ « أَخْصَصَ بُودٌ وَثَنَاءَ مَنْ صَدَقَ » .

نخرج بقوله « للتوسط — إلى آخره » بقية التوابيع .

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا : بِوَاوٍ ، ثُمَّ ، فَا ،

حَتَّى ، أَمْ ، أَوْ ، كـ « فَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا »^(٢)

(١) « تال » خبر مقدم « بحرف » جار ومجرور متعلق بتال « متبع » نعت لحرف
« عطف » مبتدأ مؤخر ، وعطف مضاف ، و « النسق » مضاف إليه « كأخصص »
الكاف جارة لقول محذوف ، أخصص : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت « بود » جار ومجرور متعلق بأخصص « وثناء » معطوف بالواو على ود
« من » اسم موصول : مفعول به لأخصص « صدق » فعل ماض ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة للموصول .

(٢) « فالعطف » مبتدأ « مطلقاً » حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور
هو قوله « بواو » بناء على رأى من أجاز تقدم الحال على عامله الجار والمجرور ،
أر هو حال من المبتدأ بناء على مذهب سيويه « بواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ « ثم ، فا ، حتى ، أم ، أو » قصد لفظهن . معطوفات على قوله واو ،
باعطف مقدر في الجميع « كفيك » الكاف جارة لقول محذوف ، فيك : جار
مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « صدق » مبتدأ مؤخر « ووفاء » الواو عاطفة ،
ووفاء : معطوف على صدق ، وقصر وفاء للضرورة ، وأصله وفاء ، وتقدير الكلام :
كقولك فيك صدق ووفاء ، والكاف ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف :
أى وذلك كأنك كقولك .

حُرُوفُ العطف على قسمين :

أحدهما : ما يُشْرِكُ للمطوف مع المطوف عليه مطلقاً ، أى : لفظاً وحكماً ،
وهى : الواو ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » . وثُمَّ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو » .
والفاء ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو » . وَحَتَّى ، نحو : « قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ » .
وَأَمْ ، نحو : « أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ » . وَأَوْ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو » .

والثانى : ما يُشْرِكُ لفظاً فقط ، وهو للراد بقوله .

وَأَتَّبَعْتَ لَفْظاً فَحَسَبُ : بَلْ ، وَلَا ،

لَكِنْ ، كَ « لَمْ يَبْدُ أَمْرُو لَكِنْ حَلَا » ^(١)

هذه الثلاثة تُشْرِكُ الثانى مع الأول فى إعرابه ، لافى حكمه ، نحو : « مَا قَامَ
زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو ، وجاء زيد لا عمرو ، ولا تضرب زيدا . لَكِنْ عَمْرَأ » .

(١) « وَأَتَّبَعْتَ » أتبع : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث « لَفْظاً » تمييز ، أو
منصوب بفتح الحافض « فَحَسَبُ » الفاء زائدة لتزيين اللفظ ، حسب ، بمعنى كاف هنا :
مبتداً ، وخبره محذوف ، أى كافيك هذا ، مثلاً « بَلْ » فاعل أتبت « وَلَا ، لَكِنْ » معطوفان
على « بَلْ » باطاف مقدر فى الثانى « كَلَمْ » الكاف جارة لقول محذوف ، لم : حرف نفي
وحزم وقلب « يَدُ » فعل مضارع مجزوم بحذف الواو « أَمْرُو » فاعل يد « لَكِنْ »
حرف عطف « طَلَا » معطوف على امرؤ ، والطلا — بفتح الطاء مقصوراً ، بزنة عصا
وفى — ابن الظبية أول ما يولد ، وقيل : الطلا هو ولد البقرة الوحشية ، وقيل : هو ولد
ذابت الظلف مطلقاً ، ويجمع على أطلاء ، مثل سبب وأسباب .
(١٥ — شرح ابن عقيل ٢)

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَّاحِقًا أَوْ سَابِقًا
- فِي الْحُكْمِ - أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا^(١)

لما ذكر حُرُوفَ العطفِ التسعة شَرَعَ في ذكر معانيها .

فالواو : لطلق الجمع عند البصريين ؛ فإذا قلت : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » دَلَّ ذلك على اجتماعهما في نسبة الحيى إليهما ، واحْتَمَلَ كَوْنُ « عمرو » جاء بعد « زيد » ، أو جاء قبله ، أو جاء مُصَاحِبًا له ، وإنما يتبين ذلك بالقرينة ، نحو : « جاء زيد وعمرو بعده ، وجاء زيد وعمرو قبله ، وجاء زيد وعمرو معه » ، فَيُعْطَفُ بها : اللَاحِقُ ، والسَّابِقُ ، ومُصَاحِبٌ .

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ، وَرَدَّ بقوله تعالى : (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَىٰ)^(٢)

(١) « فاعطف » الفاء للتفريع ، اعطف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بواو » جار ومجرور متعلق باعطف « لاحقا » مفعول به لاعطف « أو » عاطفة « سابقاً » معطوف على قوله لاحقا « في الحكم » جار ومجرور تنازعه كل من « سابقاً ، ولاحقاً » «أو» عاطفة « مصاحباً » معطوف على سابقاً « موافقا » نعت لقوله مصاحباً ،

(٢) لو كانت الواو دالة على الترتيب - كما يقول الكوفيون - لكان هذا الكلام اعترافاً من الكفار بالبحث بعد الموت ؛ لأن الحياة للرادة من « نحيا » تكون حينئذ بعد الموت ، وهى الخسر ، ومنافى الآية وما عرف من حالهم ومرادهم دليل على أنهم منكرون له ؛ فالمراد من الحياة في قولهم « ونحيا » هى الحياة التى يحبوها فى الدنيا ، وهى قبل الموت قطعاً ، فدلّت الآية على أن الواو لا تدل على الترتيب ؛ لأن المعطوف سابق فى الوجود على المعطوف عليه .

وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُعْنِي مَتَّبِعُهُ، «اصْطَفَ هَذَا وَابْنِي» (١)
 اخْتَصَّتِ الْوَاوُ — من بين حروف العطف — بأنها يُعْطَفُ بها حيث
 لَا يُكْتَفَى بالمعطوف عليه، نحو: «اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» ولو قلت: «اختصم
 زيد» لم يحز، ومثله «اصْطَفَ هَذَا وَابْنِي»، وتَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، ولا يجوز
 أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف؛ فلا تقول:
 «اختصم زيد فعمرو».

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ «ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ (٢)
 أى: تدلُّ الفاء على تَأَخُّرِ المعطوفِ عن المعطوفِ عليه مُتَّصِلًا به، و «ثم»
 على تَأَخُّرِهِ عنه مُفْصَلًا، أى: مُتَرَاخِيًا عنه، نحو: «جاء زيد فعمرو»، ومنه
 قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى)، و «جاء زيد ثم عمرو» ومن: قوله تعالى:
 (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ).

(١) «واخصص» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بها»
 جار ومجرور متعلق باخصص «عطف» مفعول به لاخصص، وعطف مضاف،
 و «الذى» اسم موصول: مضاف إليه، والجملة من الفعل التى وهو «لا يكتفى»
 وفاعله الضمير المستتر فيه لأجل ما صلة الموصول «كاصطف» الكاف جارة لقول محذوف،
 واصطف: فعل ماض «هذا» فاعل اصطف «وابنى» معطوف على هذا.

(٢) «والفاء» مبتدأ «للترتيب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 «باتصال» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب «و ثم للترتيب بانفصال»
 مثل الشطر الأول في الإعراب.

وَإِخْصَصُ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ^(١)
 اسْتَخَصَّتِ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَمُطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً — نَحْوُهُ عَنْ ضَمِيرِ
 لِلْوَصُولِ — عَلَى مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً — لاشْتِمَالَهُ عَلَى الضَمِيرِ — نَحْوُ :
 « الَّذِي يَطِيرُ فَيَنْضَبُ زَيْدُ الذَّبَابِ » ، وَلَوْ قُلْتُ : « وَيَنْضَبُ زَيْدٌ » أَوْ
 « ثُمَّ يَنْضَبُ زَيْدٌ » لَمْ يَجْزْ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ تَدُلُّ عَلَى السَّبْبِيَّةِ ، فَاسْتَقْفَى بِهَا عَنِ الرَّابِطِ ،
 وَلَوْ قُلْتُ : « الَّذِي يَطِيرُ وَيَنْضَبُ مِنْهُ زَيْدُ الذَّبَابِ » جَازٌ ؛ لِأَنَّكَ أَتَيْتَ
 بِالضَمِيرِ الرَّابِطَ .

بِمَفْعَلٍ يَحْتَمِي أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةً الَّتِي تَلَا^(٢)

(١) « وَإِخْصَصُ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
 « بِفَاءٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِإِخْصَصُ « عَطْفَ » مَفْعُولٌ بِهِ لِإِخْصَصُ ، وَعَطْفُ مِضَافٍ
 وَ « مَا » اسْمٌ مُوصُولٌ : مِضَافٌ إِلَيْهِ « لَيْسَ » فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ
 مُسْتَرٌ فِيهِ « صَلَةً » خَبَرٌ لَيْسَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ لَيْسَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَا عَمَلُ لَهَا صَلَةً
 مَا الْمَوْصُولَةُ « عَلَى الَّذِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِعَطْفَ « اسْتَقَرَّ » فَعْلٌ مَاضٍ « أَنَّهُ »
 أَنْ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَسَبٍ ، وَهَاءُ اسْمِهِ « الصَّلَةُ » خَبَرُ أَنْ ، وَ « أَنْ » وَمَا دَخَلَتْ
 عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرِ فَاعِلٍ اسْتَقَرَّ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ الَّتِي هِيَ اسْتَقَرَّ وَالْفَاعِلُ الَّتِي
 هِيَ لِلصَّدْرِ الْمُنْسَبِكِ مِنْ أَنْ وَمَعْمُولُهَا لَا عَمَلُ لَهَا صَلَةً الَّتِي .

(٢) « بِمَفْعَلٍ » مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدِّمُ قَوْلِهِ « اعْطِفَ » الْآخِي « بِحَتَّى » جَارٌ وَمَجْرُورٌ
 مُتَعَلِّقٌ بِاعْطِفَ « اعْطِفَ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
 « عَلَى كُلِّ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاعْطِفَ أَضْماً « وَلَا » الْوَاقِعُ لِلْحَالِ ، لَا : نَافِيَةٌ
 « يَكُونُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ « إِلَّا » أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلَاقَاةٌ
 « غَايَةً » خَبَرٌ يَكُونُ ، وَغَايَةً مِضَافٌ ، وَ « الَّذِي » اسْمٌ مُوصُولٌ مِضَافٌ إِلَيْهِ « تَلَا »
 فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ ، وَالْجُمْلَةُ لَا عَمَلُ لَهَا صَلَةً الَّتِي ، وَجُمْلَةُ
 يَكُونُ وَاسْمُهُ خَبَرُهُ فِي مَحَلِّ نَسَبٍ حَالٍ .

يُشْتَرَطُ فِي اللَّطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ : فِي زِيَادَةِ ، أَوْ نَقْصٍ ، نَحْوُ : « مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ » .

و « أَمْ » بِهَا أُعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ النَّسْوِيَةِ
أَوْ مَمْزُورَةٍ عَنْ لَفْظِ « أَيْ » مُثْنِيَةٍ (١)
« أَمْ » عَلَى قِسْمَيْنِ : مُنْقَطِعَةٍ ، وَسِتَائِي ، وَمُتَّصِلَةٍ ، رَحَى : الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ
النَّسْوِيَةِ نَحْوُ : « سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ » وَمَتَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجَزَعْنَا أَمْ سَبَّحْنَا) وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ مُثْنِيَةٍ عَنْ « أَيْ » نَحْوُ « أَزِيدُ عِنْدَكَ
أَمْ نَحْزِرُ » أَيْ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ ؟ .

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ ، إِنْ كَانَ خَفَا لِلْمَعْنَى بِمَحْذِفِهَا أَيْ (٢)

(١) « وَأَمْ » قَصْدُ لَفْظِهِ : مُبْتَدَأُ « بِهَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ اعْطِفِ الْآتِي
« اعْطِفِ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَاجْلَازٌ فِي حُلِّ
رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ « إِنْ » ظَرْفٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى بَعْدَ مُتَعَلِّقٍ بِاعْطِفِ ، وَإِثْرُ مُضَافٍ وَ« هَمْزُ »
مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهَمْزُ مُضَافٍ وَ« النَّسْوِيَةِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَوْ » حَرْفُ عَطْفٍ « هَمْزَةُ »
مَعْطُوفٌ عَلَى هَمْزِ « عَنْ لَفْظِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَغْنِيَةٌ » الْآتِي ، وَلَفْظُ
مُضَافٍ وَ« أَيْ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَغْنِيَةٌ » تَعْتَلِفُ لِهَمْزَةِ .

(٢) « وَرُبَّمَا » رَبٌّ : حَرْفٌ تَقْلِيلٌ ، مَا : كَافَةٌ « أُسْقِطَتِ » أَسْقَطَ : فَعْلٌ مَاضٍ
مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَالتَّاءُ التَّائِيثُ « الْهَمْزَةُ » ثَانِيَةُ فَاعِلٍ أَسْقَطَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « كَانَ »
فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ فَعْلُ الشَّرْطِ « خَفَا » قَصَرٌ لِلضَّرُورَةِ : اسْمُ كَانَ ، وَخَفَا مُضَافٌ
وَ« الْمَعْنَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ « بِمَحْذِفِهَا » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَمْ » الْآتِي ، =

أى : قد تُحذفُ الهمزة — يعنى همزة التسوية ، والهمزة اللغوية عن أى —
عند أمن اللبس ، وتكون « أم » متصلة كما كانت الهمزة موجودة ، ومنه
قراءة ابن محيىن : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) بإسقاط الهمزة
من « أُنذِرْتَهُمْ » ، وقول الشاعر :

٢٩٤ — لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

يَسْمَعُ رَمَيْنَ الْجُمْرِ أَمْ يَثَانِ

أى : أَيْسَمِعُ ،

وَحذف مضاف وها : مضاف إليه « أمن » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط
محذوف يدل عليه سابق الكلام .

٢٩٤ — البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، أحد شعراء قريش المحدثين .
الإعراب : « لعمرك » اللام للقسم ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ،
وتقدير الكلام : لعمرك قسمي ، وعمر مضاف والكاف ضمير مخاطب مضاف إليه « ما »
نافية « أدري » فعل مضارع يتطلب مفعولين وقد علق عليهما بالهمزة المقدرة قبل قوله
يسمع الآتي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « وإن » الواو واو الحال ، إن
زائدة « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم « ذاريا » خبره « يسبع »
جار ومجرور متعلق بقوله رمين الآتي « رمين » رمى : فعل ماض ، ونون النسوة فاعل
« الجمر » مفعول به لرمين « أم » عاطفة « يثان » جار ومجرور معطوف على
قوله يسبع .

الشاهد فيه : قوله « يسبع . . . أم يثان » حيث حذف منه الهمزة اللغوية عن
لفظ « أى » وأصل الكلام : أيسبع رمين — إلخ ، وإنما حذفها اعتيادا على انسياق
اللفظ وعدم خفائه .

وَبَانِقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَقَدْ إِنْ تَكُ مِمَّا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَّتْ^(١)
 أَى : إذا لم يتقدم على «أَمْ» هزة التسوية ، ولا هزة مُثَنِيَّةً عن أَى ؛
 فهي مُنْقَطِعَةٌ وتفيد الإصرابَ كَبَلْ ، كقوله تعالى : (لَا رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) أَى : بل يقولون افتراه ، ومثله «إِنَّمَا لِلَّهِ
 أَمْ شَاءَ» أَى : بل هي شاء .

خَيْرٌ ، أَيْحَ ، قَسَمٌ - يَأُوْ - وَأَبْهَمٌ ،
 وَأَشْكُكَ ، وَإِصْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي^(٢)

(١) «وَبَانِقِطَاعٍ» جار ومجرور متعلق بقوله وقت الآي «وَبِمَعْنَى» جار
 ومجرور معطوف بالواو على باهطاع ، ومعنى مضاف و «بَلْ» قصد لفظه : مضاف
 إليه «وقت» وفي : فل ماض ، والياء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هي يعود إلى أَمْ أيضاً «إِنْ» شرطية «تَكُ» فعل مضارع ناقص ، فعل
 الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أَمْ أيضاً «مِمَّا» جار
 ومجرور متعلق بقوله خلت الآي «قَيَّدَتْ» قيد : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي ، والياء للتأنيث ، والجملة لأجل لها صلة
 «مَا» المجرورة بحلا بمن «بِهِ» جار ومجرور متعلق بقيدت «خَلَّتْ» خلا : فعل
 ماض ، والياء للتأنيث ، والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره هي ، والجملة في نصب خبر
 «تَكُ» وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) «خَيْرٌ» فعل أمر ، وفعاله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «أَيْحَ» قسم
 معطوفان على خير بماطف مقدر مع كل منهما «يَأُوْ» جار ومجرور تنازعه الأفعال
 الثلاثة قبله «وَأَبْهَمٌ» ، وأشْكُكَ «معطوفان على خير» وإِصْرَابٌ «مبتدأ» بها «جار
 ومجرور متعلق بإِصْرَابِ» أيضاً «مفعول مطلق لفعل محذوف» نُمِي «فعل ماض
 مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إِصْرَابِ ،
 والجملة في محل رفع خبر للبتدأ .

أى : تستعمل «أو» للتخيير ، نحو « خذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا »
 وللإباحة نحو « جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ » ، والفرق بين الإباحة والتخيير :
 أن الإباحة لَا تَمْنَعُ الجَمْعَ ، والتخيير يمنع ، وللتقسيم ، نحو « الكلمة اسم ، أو
 فعل ، أو حرف » وللإبهام على السامع ، نحو « جاء زيد أو عمرو » إذا كنتَ
 عالمًا بالجلأى منهما وقصدتَ الإبهام على السامع ، [ومنه قوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ
 إِبْنَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)] ، وللشك ، نحو « جاء زيد أو عمرو »
 إذا كنتَ شاكًا في الجلأى منهما ، وللإضراب كقوله :

٢٩٥ — مَاذَا تَرَىٰ فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ

لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ

٢٩٥ — هذان البيتان لجرير بن عطية ، يقولها هشام بن عبد الملك .

اللغة : « عيال » بنى بهم أولاده ومن يخدمهم ويعولهم « برمت » ضجرت وتعبت .
 الإعراب : « ما » اسم استفهام مبتدأ . مبنى على السكون في محل رفع « ذا »
 اسم موصول : خبر للبتدأ « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت ، والجملة لامحل لها صلة ، والعائد ضمير منصوب بترى محذوف ، ويجوز
 أن يكون قوله « ماذا » كله اسم استفهام مفعولاً مقديماً لترى « في عيال » جار
 ومجرور متعلق بترى « قد » حرف تحقيق « برمت » فعل مضارع ، والجملة في محل
 جر صفة لعيال « بهم » جار ومجرور متعلق ببرمت « لم » نافية جازمة « أحص »
 فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا « عدته » عدة : مفعول به لأحص ، وعدة مضاف والضمير مضاف إليه
 « إلا » أداة استثناء ملغاة « بعداد » جار ومجرور متعلق بأحص « كانوا » كان :
 فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمه « ثمانية » خبر كان « أو » حرف عطف بمعنى بل ،
 وقيل : هى بمعنى الواو « زادوا » فعل مضارع ، و« ثمانية » مفعول به لزيد « لولا » حرف
 امتناع لوجود « رجأؤك » رجاء : مبتدأ خبره محذوف وجوباً ، ورجاء مضاف والكاف =

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَتَلْتُ أَوْلَادِي
 أَى : بل زادوا .
 وَرَبَّمَا عَاقَبْتَ الْوَاوَ ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَنفَعًا^(١)
 قد تستعمل «أو» بمعنى الواو عند أمن اللبس؛ كقوله :
 ٢٩٦ - جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
 كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ
 أَى وكانت له قدرًا

== مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «قتلت» فعل وفاعل «أولادى» أولاد :
 مفعول به قتل ، وأولاد مضاف وياء للتكلم مضاف إليه .
 الشاهد فيه : قوله «أوزادوا» حيث استعمل فيه «أو» للاضراب بمعنى بل .
 (١) «وربما» رب : حرف تقليل ، وما : كناية «عاقبت» عاقب : فعل ماضٍ ، والتاء
 للتأنيت ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى أو «الواو» مفعول
 به لعاقب «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمة «يلف» فعل
 مضارع مجزوم يلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها «ذو»
 فاعل يلف ، وذو مضاف ، و «النطق» مضاف إليه ، والجملة فى محل جر بإضافة
 «إذا» إليها «لبس» جار ومجرور متعلق بقوله منفذ الآتى «منفذاً» مفعول أول
 ليلقى ، ومفعوله الثانى محذوف ، وجواب «إذا» محذوف .
 ٣٩٦ - هذا البيت لجرير بن عطية ، من كلمة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن
 عبد العزيز بن مروان .

الفة : «قدر» بفتحتين - أَى : مواقاة له ، أو مقدرة .

الإعراب : «جاء» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى الممدوح «الخلافة» مفعول به لجاء «أو» عاطفة بمعنى الواو «كانت» كان :
 فعل ماضٍ ناقص ، والتاء للتأنيت ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى
 الخلافة «له» جار ومجرور متعلق بقوله قدر الآتى «قدراً» خبر كان «كما» الكاف
 جارة ، ما : مصدرية «أتى» فعل ماضٍ «ربه» رب : مفعول به مقدم على الفاعل ، ==

وَيَمَثُلُ « أَوْ » فِي الْقَصْدِ « إِمَّا » الثَّانِيَّةُ

فِي نَحْوِ : « إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَّةُ »^(١)

يعنى أن « إِمَّا » المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيد « أَوْ » : من التخيير ، نحو :
« خذ من مالى إِمَّا درهما وإِمَّا ديناراً » والإباحة ، نحو : « جالسٌ إِمَّا الحسنَ
وإِمَّا ابنَ سيرين » والتقسيم ، نحو : « الكلمة إِمَّا اسم وإِمَّا فعل وإِمَّا حرف »
والإيهام والشك ، نحو : « جاء إما زيد وإما عمرو » .
وليست « إِمَّا » هذه عاطفة ، خلافاً لبعضهم ، وذلك لدخول الواو عليها ،
وحرفُ العطف لا يدخل على حرف [العطف]^(٢) .

= ورب مضاف والماء مضاف إليه « موسى » فاعل أتى « على قدر » جار ومجرور متعلق بأتى .

الشاهد فيه : قوله « أو كانت » حيث استعمل فيه « أو » بمعنى الواو ، ارتكباناً على انقضاء اللحن وعدم وقوع السامع في لبس .

(١) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه « في القصد » جار ومجرور متعلق بمثل « إِمَّا » قصد لفظه : خبر المبتدأ « الثانية » نعت لإِمَّا « في نحو » جار ومجرور متعلق بمثل أيضاً « إِمَّا » حرف تفصيل « ذى » اسم إشارة للمفردة المؤنثة : مبتدأ ، وخبره محذوف : أى إِمَّا هذه لك ، مثلاً « وإِمَّا » عاطفة « الثانية » معطوف على ذى .

(٢) ههنا ثلاثة أمور رى أن تنهك إليها ؛ الأول : أن « إِمَّا » الثانية تكون بمعنى أو باتفاق من النحاة ، نعى أنها تأتى للمعانى المشهورة التى تأتى لها أو ، واختلفوا أى عاطفة أم لا ؟ وقد أشار الشارح إلى هذا الخلاف ، ولا خلاف بينهم فى أن إِمَّا الأولى ليست عاطفة ، ولذلك تراها تفصل بين العامل ومعموله نحو « زارنى إما زيد وإِمَّا عمرو » ، والأمر الثانى : أن المعانى المشهورة التى تأتى لها إِمَّا هى التى ذكرها =

وَأَوَّلِ لَكِنْ تَفِيًّا أَوْ نَهْيًا ، وَ « لا »
نِدَاءٌ أَوْ أَمْرٌ أَوْ أَثْبَاتٌ تَلَا^(١)

أى : إنما يُعْطَفُ بَلَكِنْ بعد النفي ، نحو : « مَا صَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا »
وبعد النهي ، نحو : « لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » ، وَيُعْطَفُ بِ« لا » بعد
النداء ، نحو : « يَا زَيْدَ لَا عَمْرُو » والأمر ، نحو : « اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا »
وبعد الإثبات ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو » ولا يعطف بـ « لا » بعد النفي ،
نحو : « مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو » ولا يعطف بـ « لَكِنْ » في الإثبات ، نحو :
« جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو » .

وَبَلٍّ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْنِا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلَّ نَيْهَا^(٢)

== الشارح ، وهى ماعدا الإضراب والجمع للطلق التى تأتى له أو أحيانا كما فى الشاهد
رقم ٢٩٩ ، والأمر الثالث : أن إما الثانية قد تحذف لذكر ما يخفى عنها ، نحو قولك :
إما أن تسلكم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قول الشاعر :

فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي يَصْدُقِ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَيًّا مِنْ سَمِيئِي
وَالْأَفْطَرِ خَسِيٍّ وَأَتَخَذَنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَقِيَّيْنِي

(١) « وأول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لكن »
قصد لفظه : مفعول به لأول « نفيًا » مفعول ثان لأول « أو » عاطفة « نفيًا » معطوف
على قوله « نفيًا » « ولا » قصد لفظه : مبتدأ « نداء » مفعول به مقدم لقوله « تلا »
الآتى « أو أمرًا أو إثباتًا » معطوفان على قوله « نداء » السابق « تلا » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى « لا » والجملة فى محل رفع خبر
للمبتدأ الذى هو « لا » للتصود لفظه .

(٢) « وبَلٍّ » قصد لفظه : مبتدأ « لكن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ==

وَأَقْلَبَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي اخْتِبَارِ الْمُثَبَّتِ ، وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ (١)
يُعْطَفُ بِلِ فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ ؛ فَتَكُونُ كَلِمَتُهُ : فِي أَنَّهَا تُقَرَّرُ حُكْمَ مُقَابِلِهَا ،
وَتُثَبَّتُ تَقْيِضُهُ لَهَا بَعْدَهَا ، نَحْوُ : « مَا قَامَ زَيْدٌ بِلِ عَمْرُو ، وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا
بِلِ عَمْرًا » فَتَقَرَّرَتِ النَّفْيَ وَالنَّهْيَ السَّابِقِينَ ، وَاتُّبِتَ الْقِيَامُ لِعَمْرُو ،
وَالْأَمْرُ بِضَرْبِهِ .

وَيُعْطَفُ بِهَا فِي الْخَبَرِ لِلْمُثَبَّتِ ، وَالْأَمْرِ ؛ فَتَقِيدُ الْإِضْرَابَ عَنِ الْأَوَّلِ ،
وَتَنْقُلُ الْحُكْمَ إِلَى الثَّانِي ، حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ ، نَحْوُ : « قَامَ
زَيْدٌ بِلِ عَمْرُو ، وَاضْرِبْ زَيْدًا بِلِ عَمْرًا » .

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَأَفْصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ (٢)

== للبتداء « بقوله » ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير للبتداء للسكن في الخبر ، وبعد
مضاف ومفعوله من « مصعوبها » مضاف إليه ، ومصعوبها مضاف وها مضاف إليه
« كَلِمَ » الكاف جارة لقول محذوف ، لم : نافية جازمة « أَكُنْ » فعل مضارع ناقص
محذوف بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « فِي مَرِيعَ » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبراً كن « بِلِ » حرف عطف « نَهَا » قصر للضرورة ، وأصله تها ،
معطوف على مريع .

(١) « وَأَقْلَبَ » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بِهَا ،
لِثَّانِ ، جَارَانِ » جار ومجروران متعلقان بانقل « حَكَمَ » مفعول به لاقل ، وحكم مضاف
و « الْأَوَّلِ » مضاف إليه « فِي الْخَبَرِ » جار ومجرور متعلق بانقل « لِلْمُثَبَّتِ » صفة
للخبر « وَالْأَمْرِ » معطوف على الخبر « الْجَلِيِّ » صفة للأمر .

(٢) « إِنْ » شرطية « عَلَى ضَمِيرٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « عَطَفْتَ » الآتي ،
وضمير مضاف و « رَفْعٍ » مضاف إليه « مُتَّصِلٍ » نعت للضمير رفع « عَطَفْتَ » =

أَوْ فَاصِلٍ مَا ، وَبِلَا فَضْلٍ يَرُدُّ

فِي النَّظْمِ فَأَشْيَا ، وَضَعْفُهُ اعْتِقَدُ (١)

إذا عطفَ على ضميرِ الرفعِ المتصلِ وجب أنْ تفصلَ بينه وبين ما عطفَ عليه بشيءٍ ، وَيَقَعُ الفصلُ كثيراً بالضميرِ المنفصلِ ، نحو قوله تعالى : (لَقَدْ كُذِّبَتْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بقوله : « وَأَبَاؤُكُمْ » معطوف على الضميرِ في « كُنتُمْ » وقد فصل بـ « أَنْتُمْ » ورد - أيضاً - الفصلُ بغيرِ الضميرِ ، وإليه أشار بقوله : « أَوْ فَاصِلٍ مَا » وذلك كالنَّمُولِ به ، نحو « أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدٌ » ، ومنه قوله تعالى : (جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ) ؛ فن : معطوف على الواو [في يَدْخُلُونَهَا] ، وصَحَّ ذلك للفصلِ بالفعلِ به ، ودو الهاء من « يَدْخُلُونَهَا » ومثله الفصلُ بلا النافية ، كقوله تعالى : (مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) ، فـ « وَأَبَاؤُنَا » معطوف على « نَا » ، وجاز ذلك للفصلِ [بين المعطوف والمعطوف عليه] بلا .

== عطف : فعل ماضٍ فعل الشرط ، والثاء ضميرِ المخاطبِ فاعله « فافصل » الفاء واقمة في جواب الشرط ، انفصل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنْتَ « بالضمير » جار ومجرور متعلق بـ « فافصل » للفصل « نمت للضمير ، وجهلة فعل الأمر وفاعله في محل جزم جواب الشرط .

(١) « أَوْ » عاطفة « فاصل » معطوف على « الضمير » في البيت السابق « مَا » فمكرة صفة لفاعل ، أى : فاصل أى فاصل « وبلا فصل » الواو للاستثنا ، بلا : جار ومجرور متعلق بقوله « يَرُدُّ » الآى ، ولا التى هى اسم بمعنى غير مضاف و « فصل » مضاف إليه « يَرُدُّ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العطف على ضمير رفع « في النظم » جار ومجرور متعلق بـ « فاشيا » حال من الضمير المستتر في « يَرُدُّ » وضبطه « الواو للاستثنا ، ضنف : مفعول مقدم لاعتقد ، وضنف مضاف والهاء مضاف إليه « اعتقد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنْتَ .

والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالم متصل ، نحو « أَضْرِبْ أَنْتَ وَزَيْدٌ » ،
ومنه قوله تعالى : (أَشْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) ف « زَوْجُكَ » معطوف
على الضمير المستتر في « أَشْكُنْ » وصحَّ ذلك للفصل بالضمير المنفصل — وهو
« أَنْتَ » —

وأشار بقوله : « وبلا فصل يرد » إلى أنه قد ورد في النظم كثيراً العطف
على الضمير المذكور بلا فصل ، كقوله :

٢٩٧ — قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرٌ تَهَادَى

كِنَعَاجِ الْفَلَاحِ تَمَعَّنَ رَمْلًا

فقوله : « وَزَهْرٌ » معطوف على الضمير المستتر في « أَقْبَلْتُ » .

٢٩٧ — البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي .

اللغة : « زهر » جمع زهراء ، وهي المرأة الحسناء البيضاء ، وتقول : زهر
الرجل — من باب فرح — إذا أشرق وجهه وابيض « تهادى » أصله « تهادى »
— بتأين — مخذف إحداهما تخفيفاً ، ومعناه ، تتأيل ، وتتأيس ، وتتبختر « نعاج »
جمع نعجة ، والمراد بها هنا بقرة الوحش « الفلاح » الصحراء « تمعن » أخذن على
غير الطريق ، وملن عن الجادة .

الإعراب : « قُلْتُ » فعل وفاعل « إِذْ » ظرف متعلق يقال « أَقْبَلْتُ » أقبل :
فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي « وزهر »
معطوف على الضمير المستتر في « أَقْبَلْتُ » تهادى « فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هي ، والجملة في محل نصب حال من فاعل أقبلت المستتر فيه « كنعاج »
جار ومبرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل أقبلت ، ونعاج مضاف و « الفلاح »
مضاف إليه « تمعن » تصف : فعل ماض ، ونون النسوة فاعل ، والجملة في محل
نصب حال من نعاج « رملا » نصب على نزع الخافض .

الشاهد فيه : قوله « أَقْبَلْتُ وزهر » حيث عطف « زهر » على الضمير المستتر في =

وقد ورد ذلك في النثر قليلا ، حكى سيويه رحمه الله تعالى : « مَرَزْتُ رِجْلِي سَوَاءً وَالْعَدَمُ » برفع « العدم » بالمطف على الضمير المستتر في « سواء » .

وعلم من كلام المصنف : أن العطف على الضمير الرفع الفصل لا يحتاج إلى فصل ، نحو « زَيْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هُوَ وَعَمَرُو » وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل ، نحو « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ وَعَمَرُ ، وَمَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَعَمَرُ » .

وأما الضمير المجرور فلا يُطْفُفُ عليه إلا بإعادة الجار له ، نحو « مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٌ » ولا يجوز « مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٌ » . هذا مذهب الجمهور ، وأجاز ذلك السكونيون ، واختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لَازِمًا قَدْ جُمِلَا^(١)
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا ؛ إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُتَّبَعًا^(٢)

== « أقبلت للرفع بالفاعلية ، من غير أن يفصل بين المطفوف والمطوف عليه بالضمير للفصل ، أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء ، وقد نص سيويه على قلته .

ومثل بيت الشاهد في ذلك قول جرير بن عطية يهجو الأخطل :

وَرَجَا الْأَخْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَسْكُنْ وَأَبَّ لَهُ لَيْتَالَا

(١) « وعود » مبتدأ ، وعود ضاف و « خافض » مضاف إليه « لدى » ظرف بمعنى عند متعلق بعود ، ولدى مضاف و « عطف » مضاف إليه « على ضمير » جار ومجرور متعلق بعطف ، وضمير مضاف و « خفض » مضاف إليه « لازما » مفعول ثان مقدم على عامله وهو جمل الآتي « قد » حرف تحقيق « جملا » جمل : فعل ماض مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عود خافض ، وتائب الفاعل هو المفعول الأول ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وعود خافض قد جمل لازما .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عود خافض « عندي » عند : ظرف متعلق بقوله « لازما » الآتي ، وعند مضاف وإياه النكلم مضاف إليه « لازما » خبر ليس « إذ » أداة تعليل « قد » حرف ==

أى : جَمَلَ جهورُ النحاةِ إعادةَ الخافِضِ — إذا عَطِفَ على ضمير الخفض — لازماً ، ولا أنول به ؛ لورود السماع : نثراً ، ونظماً ، بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض ؛ فمن النثر قراءة حمزة (وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِينَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) بجر «الأرحام» عطفاً على المهاء المجرورة بالباء ، ومن النظم ما أنشده سيديويه ، رحمه الله تعالى :

٢٩٨ — فَأَلْيَوْمَ قَرَبْتُ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

بجر «الأيام» عطفاً على الكاف المجرورة بالباء .

== تحقيق «آى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «فى النثر» جار ومجرور متعلق بآى «والنظم» معطوف على النثر «الصحيح» نعت للنظم «مثبتا» حال من فاعل آى .

٢٩٨ — هذا البيت من شواهد سيديويه الذى لم يعزها أحد لقائل معين (س ١ / ٣٩٢) .

اللفظة : «قربت» أخذت ، وشرعت ، ويؤيده رواية الكوفيين فى مكانه «فاليوم أنشأت . .» وفى بعض النسخ «قد بت» «تهجوننا» تسبنا .
المعنى : قد شرعت اليوم فى شتمنا والتيل منا ؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب فليس ذلك غريباً منك لأنك أهله ، وليس عجيباً من هذا الزمان الذى فسد كل من فيه .

الإعراب : «قربت» قرب : فعل ماض دال على الشروع ، والتاء اسمه «تهجوننا» تهجو : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونا : مفعول به ، والجملة فى محل نصب خبر قربت «وتشتمنا» الواو عاطفة ، تشتم : معطوف على تهجوننا «فاذهب» الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر ، أى إن فعلت ذلك فاذهب ==

وَالْفَاءُ قَدْ تُحذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ، وَهِيَ انْفَرَدَتْ^(١)
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ ، دَقَمًا لَوْ هُمُ اتَّقَى^(٢)

= إلخ ، اذهب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لما » الفاء
للتعليل ، ما : نافية « بك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « والأيام »
معطوف على الكاف المجرورة محلا بالباء « من » زائدة « عجب » مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « بك والأيام » حيث عطف قوله « الأيام » على الضمير المجرور
محلا بالباء — وهو الكاف — من غير إعادة الجار ، وجوازه هو مختار المصنف .
ومما استدلل به على ذلك قول مسكين الهارمي :

نَمَلَقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفِنَا فَمَا يَبْنِيهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَقَانِفُ

(١) « والفاء » مبتدأ « قد » حرف ت قليل : تحذف « فعل مضارع مبني للمجهول
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى الفاء ، والجملة في محل رفع
خبر المبتدأ « مع » ظرف متعلق بتحذف الآتي ، ومع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف
إليه « عطف » عطف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هي يعود على الفاء ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ، والعائد ضمير منصوب
محذوف « والواو » الواو حرف عطف ، الواو : مبتدأ خبره محذوف ، أي والواو كذلك
« إذ » ظرف يتعلق بتحذف « لا » نافية للجنس « لبس » اسم لا ، وخبره محذوف ،
أي : لا لبس موجود « وهي » ضمير منفصل مبتدأ ، وجملة « انفردت » مع فاعله
للمستتر فيه في محل رفع خبر .

(٢) « بعطف » جار ومجرور متعلق بانفردت في البيت السابق ، وعطف مضاف
و « عامل » مضاف إليه « مزال » نعت لعامل « قد » حرف تحقيق « بقي » فعل
ماض ، « مموله » معمول : فاعل بقي ، ومعمول مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة
في محل جر صفة ثانية لعامل « دقما » مفعول لأجله « لوهم » جار ومجرور متعلق
بقوله « دقما » « اتقى » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى وهم ، والجملة في محل جر صفة لوهم .

قد تُحذَفُ الفاء مع معطوفها للدلالة ، ومنه قوله تعالى : (قَتَنَ كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) أى : فأفطرَ فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ ، لحذف « أفطرَ » والفاء الداخلة عليه ، وكذلك الواو ، ومنه قولهم : « رَاكِبُ الثَّاقَةِ طَلِيحَانِ » أى . رَاكِبُ الثَّاقَةِ وَالثَّاقَةُ طَلِيحَانِ .

وافردت الواو — من بين حُرُوفِ المعطف — بأنها تعطف عاملا محذوفاً بقی مَعْمُولُهُ ، ومنه قوله :

٢٩٩ — إِذَا مَا الْغَائِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْمَيْسُونَ

٢٩٩ — هذا البيت للراعي النخري ، واسمه عبيد بن حصين .

اللمة : « الغائيات » جمع غاية ، وهى المرأة الجميلة ، سميت بذلك لاستغنائها بجمالها عن الحلى ونحوه ، وقيل : لاستغنائها بيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج « برزن » ظهرن « زججن الحواجب » دققتها وأطلنها ورققتها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصبح مقوسة حسنة .

الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « الغائيات » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها « برزن » برز : فعل ماض ، ونون النسوة فاعل ، والجملة لا محل لها مفسرة « يومًا » ظرف زمان منصوب ببرزن « وزججن » فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالواو على جملة برزن يومًا « الحواجب » مفعول به لزجج « والميسونا » معطوف عليه بالتوسع في معنى العامل ، أو مفعول لفعل محذوف يتناسب معه ، أى : وكحلن العيون ، ونحوه ، وستعرف تفصيل هذين التوجيهين .

الشاهد فيه : قوله « وزججن الحواجب والميسونا » حيث عطف الشاعر بالواو عاملا محذوفاً قد بقی مَعْمُولُهُ ، فأما العامل المحذوف فهو الذى قدرناه فى الإعراب بقولنا « وكحلن » ، وأما للمعمول الباقى فهو قوله : « والميسونا » عطفتها الواو على عامل مذكور فى الكلام ، وهو قوله « زججن » وهذا العامل المذكور الذى هو زججن لا يصلح للتسليط على المعطوف مع بقاء معناه على أصله .

فـ «الْمُيُون» : مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : وَكَطَّنَ الْمُيُون ،
والفعل المحذوف معطوف على « زَجَجْنَ »^(١)

وَحَذَفَ مَتَّبِعُ بَدَأَ هُنَا اسْتَبَحَ وَعَظَفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ^(٢)
قد يُحَذَفُ المَطْوُفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَلَمْ تَكُنْ
أَبَايَ تُنْتَلَى عَلَيْكُمْ) قال الزمخشري : التقدير : ألم تأتكم [آياتي فلم تكن تنلى
عليكم] لحذف المَطْوُفُ عَلَيْهِ ، وهو « ألم تأتكم » .

= وهذا أحد توجيهين في هذا البيت ونحوه من قولهم « عطفنا بنا ماء بارداً » فيقدر :
وسقينا ماء بارداً ، وفيه توجيه آخر ، وهو أن تضمن العامل المذكور في الكلام معنى
عامل آخر صَحَّحَ تَسْلِيطُهُ عَلَى كُلِّ مِنَ الْمَطْوُفِ وَالْمَطْوُفِ عَلَيْهِ ؛ فيقدر في البيت « وحسن
الحواجب والعيونا » وفيما ذكرناه من قولهم « عطفنا - إلخ » يقدر « أنلتنا بنا ماء »
أو « قدمت لنا بنا ماء » ونحو ذلك ، وارجع إلى شرح الشاهد رقم ١٦٦ في باب
اللامول معه .

(١) ذكر المصنف - رحمه الله - أن الواو والفاء قد يحذفان مع معطوفيهما ،
ولم يذكر « أم » مع أنها تشاركهما في ذلك ، ومنه قول أبي ذؤيب :

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأُثْرِهِ سَمِيعٌ ؛ فَمَا أَذْرِي أُرْشِدُ طَلَابَهَا ؟

تقدير الكلام : أرشد طلابها أم غي ، لحذف المَطْوُفُ لانتياقه وتبادره إلى الذهن .

(٢) وحذف « مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « استبح » الآتي ، وحذف
مضاف « متبوع » مضاف إليه « بدا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى متبوع ، والجملة في محل جر صفة لمتبوع « هنا » ظرف مكان متعلق
باستبح أو يبدأ « وعطفك » الواو للاستئناف ؛ عطف : مبتدأ ، وعطف مضاف والكاف
ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله « الفعل » مفعول به للمصدر « على الفعل »
جار ومجرور متعلق بعطف « صح » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره
هو يعود إلى عطفك الفعل ، والجملة في محل رفع خبر المتدأ .

وأشار بقوله : « وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ — إلى آخره » إلى أن العطف ليس مُحْتَصًا بالأسماء ، بل يكون فيها وفي الأفعال ، نحو « يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ ، وجاءَ زَيْدٌ وركبَ ، واضربَ زيداً وقُمَ » .

وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَيْءٍ فَقُلِ قِفْلاً وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا^(١)
يجوز أن يُعْطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الْاسْمِ الشَّيْءِ لِلْفِعْلِ ، كاسم الفاعل ، ونحوه ،
ويجوز أيضاً عَكْسُ هَذَا ، وهو : أن يُعْطَفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعُ مَوْقِعَ
الْأَسْمِ اسْمٌ ؛ فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : [فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا]
وَجُمِلَ مِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى :] [إِنَّ الْمُؤَدِّينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ) ،
ومن الثاني قوله :

٣٠٠ — فَأَلْقَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَتُجَرِّ عَطَاً يَسْتَحِقُّ الْمَآبِرَا .

(١) « واعطف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على »
اسم « جار وجرور متعلق باعطف » شبه « نعت لاسم ، وشبه مضاف و « فعل »
مضاف إليه « قفلا » مفعول به لا عطف « وعكسا » مفعول مقدم لاستعمل الآتي
« استعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « تجده » تجد :
فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء
مفعول أول « سهلا » مفعول ثان لتجد .

٣٠٠ — البيت من الشواهد التي لم ينسبها أحد من شراح الشواهد ، وهو من
قصيدة للنايفة الديباني يمدح فيها النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة ، وأول هذه
القصيدة قوله :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِينَ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ : هَمَّا مُسْتَكِنًا ، وَظَاهِرًا
أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيهَا وَوَرَدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدَنَّ مَصَادِرًا =

وقوله :

٣٠١ - بَاتَ يُعْشِبُهَا بِعَصْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرٍ
 ذ «مُجَرٍّ» : معطوف على «يُبِيرُ» ، و «جَائِرٍ» : معطوف على «يَقْصِدُ» .

== اللمنة : «ألفيته» ألني : وجد «يوما» أراد به مجرد الوقت «يبير» يهلك ، وماضيه أبار ، وبروى «بيد» بالدال - وهو بمعنى يبير «ومجر» اسم فاعل من أجرى ، ووقع في نسخة من نسخ ديوان النابتة «ومجر عطاء» ، و «المعابر» جمع معبر - بزة منبر - وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينة .

الإعراب : «فألفيته» ألني : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعل ، والماء مفعول أول «يوما» ظرف زمان متعلق بالني «يبير» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المدحوخ ، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لأنني «عدوه» عدو : مفعول به ليبر ، وعدو مضاف والماء مضاف إليه «ومجر» معطوف على يبير الذي وقعت جملة مفعولا ثانياً ، وكان من حقه أن يقول «ومجريا» ولكنه حذف ياء المتعوض في حال النصب إجراء لهذه الحال مجرى حالي الرفع والجرح كما في قول عروة ابن حزام :

وَلَوْ أَنَّ وَاشَّ بِالْيَمَامَةِ دَارَهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَهْتَدَى لِيَا

ومجر : اسم فاعل ؛ فيه ضمير مستتر هو فاعله ، و «عطاء» مفعوله «يستحق» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عطاء «المعابر» مفعول به ليستحق ، وأدلف للاطلاق ، والجملة في محل نصب صفة لعطاء .

الشاهد فيه : قوله «يبير .. ومجر» حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل - وهو قوله «ومجر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على الفعل - وهو قوله «يبير» - وذلك سائق جائز .

٣٠١ - البيت مما أنشده جماعة من النحويين - منهم أبو علي في الإيضاح الشعري ، وابن الشعري في الأمالي - ولم ينسبه واحد منهم إلى قائل بعينه :

اللمنة : «يشبها» بالعين المهملة - في رواية جماعة من العلماء - أصل معناه ==

يطعمها العشاء ، وبالفين المعجمة - كما هو في رواية الأثبت - مأخوذ من التشاء ، وهو كالطشاء وزنا ومعنى « بعضب » هو السيف « بئر » قاطع « يقصد » يقطع على غير تمام « جائر » أى : ظالم مجاوز للحسد ، والضمير المتصل فى « يعيشها » وأسوقها « للابل .

المعنى : يمدح رجلا بالكرم ، وبأنه ينهر الإبل لضيفه ، فيقول : إنه بات يشمل إبله ويممها بسيف قاطع نافذ فى ضريحته يقطع أسوق التى تستحق الدبح ، ويجوز أن يكون معنى أخرى لا تستحقه .

الإعراب : « بات » فعل ماض ناقص ، والجملة ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المدح « يعيشها » يفتى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم بات ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة فى محل نصب خبر بات « بعضب » جار ومجرور متعلق بيفتى « بئر » صفة لمضب « يقصد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضب ، والجملة فى محل جر صفة ثانية لمضب « فى أسوقها » الجار والمجرور متعلق بيقصد ، وأسوق مضاف وها : مضاف إليه « وجائر » معطوف على يقصد .

الشاهد فيه : قوله « يقصد » . . وجائر » حيث عطف اسمها يشبه الفعل - وهو قوله « جائر » - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على فعل - وهو قوله « يقصد » وذلك سهل لا مانع منه ، وقد ورد فى النثر العربى ، بل ورد فى أفصح الكلام ، وهو القرآن الكريم ، كآية التى تلاها الشارح .

الْبَدَلُ

التَّابِعُ الْقَصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا وَسِطَةٍ — هُوَ الْمَسْمُومُ بَدَلًا^(١)

البدل هو : « التابع ، المقصود بالنسبة ، بلا واسطة » .

فـ « التابع » : جنس ، و « المقصود بالنسبة » : فصل ، أخرج : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مَكْدَلٌ للمقصود بالنسبة ، لا مقصودٍ بها ، و « بلا واسطة » : أخرج المظوف بَيْلٌ ، نحو « جاء زيد بل عمرو » ؛ فإن « عمراً » هو المقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة — وهي بل — وأخرج المظوف بالواو ونحوها ؛ فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة^(٢) .

مُطَابِقًا ، أَوْ بَعْضًا ، أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ، يُبْلَى ، أَوْ كَمُظُوفٍ بَيْلًا^(٣)

(١) « التابع » مبتدأ أول « المقصود » صفة له « بالحكم » جار ومجرور متعلق بالمقصود « بلا واسطة » بلا : جار ومجرور متعلق بالتابع ، ولا الاسمية مضاف وراسطة : مضاف إليه « هو » ضمير منفصل مبتدأ ثان « المسمى » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وفي المسمى ضمير مستتر تقديره هو نائب فاعل وهو مفعوله الأول « بدلا » مفعوله الثاني .

(٢) قول الناطم « التابع المقصود بالحكم » قد يفيد أن البدل هو وحده المقصود بالنسبة ، والمظوف بالواو ونحوها في نحو « جاء زيد وعمرو » مقصود بالنسبة ، وليس هو وحده المقصود ، وإنما هو وللتبوع جميعا مقصودان ؛ فيمكن أن يخرج للمظوف بالحرف للتركاء لفظا ومعنى بالفصل الأول ، فافهم ذلك وتدبره .

(٣) « مطابقا - مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله « يلقى » الآتي « أو =

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ ، إِنْ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَابٌ^(١)
كَزْرُهُ خَالِدًا ، وَقَبْلَهُ الْيَدَا ، وَاعْرِفُهُ حَقَّهُ ، وَخُذْ نَبْلًا مَدَى^(٢)

== بعضا « معطوف على قوله مطابقا » أو « عاطفة » ما اسم موصول معطوف على قوله « بعضا » السابق « يشتمل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة لأجل لها من الإعراب صلة ما « عليه » جار ومجرور يتعلق بقوله يشتمل « يلقي » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول « أو » عاطفة « كمعطوف » الكاف اسم بمعنى مثل : معطوف على قوله « ما يشتمل » والكاف الاسمية مضاف ومعطوف مضاف إليه « ييل » جار ومجرور متعلق بقوله معطوف .

(١) « وذا » اسم إشارة : مفعول به لقوله « اعز » الآتي « للإضراب » جار ومجرور متعلق بإعز أيضاً « اعز » فعل أمر ، مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إن » شرطية « قصدا » مفعول مقدم لصاحب « صحب » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجواب الشرط محذوف يفهم مما قبله « ودون » ظرف متعلق بمحذوف ، أى : وإن وقع دون ، ودون مضاف و « قصد » مضاف إليه « غلط » خبر لبتداء محذوف على تقدير مضاف : أى فهو بدل غلط « به » جار ومجرور متعلق بلسب الآتى « سلب » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الحكم المفهوم من سياق الكلام .

(٢) « كزره » الكاف جارة لقول محذوف ، زر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لزر « خالداً » بدل مطابق من هاء زره « وقبله اليدا » الواو عاطفة ، قيل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، واليدا : بدل بعض من الهاء في قبله « واعرفه » الواو حرف عطف ، اعرف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء ضمير القائب مفعول به لاعرف ، مبنى على الضم في محل نصب « حقه » حق : بدل اشتمال من الهاء في اعرفه ، وحق مضاف وضمير القائب مضاف إليه « وخذ » الواو عاطفة ، خذ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نبلا » مفعول به لخذ « مدى » بدل لإضراب .

البذل على أربعة أقسام :

الأول : بذل الكل من الكل^(١) ، وهو البذل المطابق للبذل منه المساوي له في المعنى ، نحو « سررت بأخيك زيد ، وزرته خالداً » .

الثاني : بذل البعض من الكل^(٢) ، نحو « أكلت الرغيف ثلثه ، وقبلة اليد » .

الثالث : بذل الاشتغال ، وهو الدال على معنى في متبوعه ، نحو « أعجبنى زيد علمه ، واعرفه حقه » .

الرابع : البذل المبين للبذل منه ، وهو المراد بقوله « أو كمطوف ببل » وهو على قسمين ؛ أحدهما : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ، ويسمى بذل الإضراب وبذل البداء^(٣) ، نحو « أكلت خبزاً لحماً » قصدت أولاً الإضراب بأنك أكلت خبزاً ، ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت لحماً أيضاً ، وهو المراد بقوله « وذا للاضراب اعز إن قصداً صعب » أى : البذل الذى هو كمطوف ببل أنسبه للاضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو ، الثانى : ما لا يقصد متبوعه ، بل يكون المقصود البذل فقط ، وإنما غلط التكلم ، فذكر المبدل منه ، ويسمى بذل الغلط والنسيان ، نحو « رأيت رجلاً حاراً » أردت أنك تخبر أولاً أنك رأيت حاراً ، فغلطت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله : « ودون قصد غلط به سلب » أى : إذا لم يكن المبدل منه مقصوداً فيسمى البذل بذل الغلط ؛ لأنه منزه عن الغلط الذى سبق ، وهو ذكر غير المقصود .

وقوله : « خذ ثبلاً مدي » يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين ؛

(١) نص كثير من اللغويين والحقوقيين على أن اقتران كل وبعض بأل خطأ .

(٢) البداء - بفتح الباء بزة السحاب - ظهور الصواب بعد خفائه .

لأنه إن قصِدَ التَّبَلُّ والمُدَى فهو بدل الإضراب ، وإن قصد المدى فقط — وهو جمع مُدَيَّةٌ ، وهي الشَّفَرَةُ — فهو بدل النلط .

وَمِنْ ضَمِيرِ الظَّاهِرِ الظَّاهِرَ لَا تُبْدِلُهُ ، إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلًّا^(١)
أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا ، أَوْ اشْتَمَالَ كَمَا أَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اشْتِمَالَ^(٢)
أى : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البدل بَدَل كل من
كل ، واقتضى الإحاطة والشمول ، أو كَأَن بَدَل اشْتَمَالٍ ، أو بدل
بعض من كل
فالأول كقولہ تعالى : (تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا) ؛ فـ « أولنا »
بدل من الضمير المجرور باللام — وهو « نا » — فإن لم يَدُلَّ على الإحاطة
امتنع ، نحو « رأيتك زيداً » .

(١) « ومن ضمير » جار مجرور متعلق بقوله « لا تبدله » الآتى ، وضمير مضاف ،
و« الحاضر » مضاف إليه « الظاهر » مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « لا » ناهية
« تبدله » تبدل : فعل مضارع مجزوم بلا الهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت ، والماء مفعول به « إلا » أداة استثناء « ما » اسم موصول : مستثنى ، مبنى على السكون
في محل نصب « إحاطة » مفعول به مقدم لجلا الآتى « جلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، وتقدير
البيت : ولا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر — وهو ضمير التكلم أو ضمير المخاطب —
إلا ما جلا إحاطة .

(٢) « أو » عاطفة « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى البدل « بعضاً » مفعول به لاقتضى « أو اشتمالا » معطوف على قوله بعضاً
« كَمَا أَنَّكَ » الكاف جارة لقول محذوف ، إن : حرف تأكيد ونصب ، والكاف اسم
« ابتهاجك » ابتهاج : بدل اشتمال من اسم إن ، وابتهاج مضاف والكاف مضاف إليه
« اشتمالا » اشتمال : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ابتهاجك ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر إن .

والثاني كقوله :

٣٠٢ — ذَرِينِي ؛ إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا
وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْيِي مُضَاعَا
فـ « حِلْيِي » بدلُ اشتمال من الياء في « أَلْفَيْتَنِي » .
والثالث كقوله :

٣٠٣ — أَوْعَدَنِي بالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِ رَجُلِي ، فَرَجُلِي شَقْنَةُ النَّاسِمِ .

٣٠٢ — البيت لعدى بن زيد العبدي ، ونسب في كتاب سيويه (٧٧/١) إلى رجل من بجيلة أو خثعم .

اللغة : « ذَرِينِي » دعوى ، وأَرْكِنِي ، مخاطب امرأة « أَلْفَيْتَنِي » وجدتنى « مضاعا » ذاهبا أو كالمذهب ؛ لعدم التعويل عليه ، وترك الركون إليه .

الإعراب : « ذَرِينِي » ذرى : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعل ، والتون للوجود للوقاية ، والياء مفعول به « إن » حرف توكيد ونصب « أَمْرُكَ » أمر : اسم إن ، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه « لَنْ » نافية ناصبة « يطاعا » فعل مضارع مبني للبعهول منصوب بلَنْ ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل رفع خبر إن ، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفة للتعليل « وما » الواو عاطفة ، ما : نافية « أَلْفَيْتَنِي » أنى . : فعل ماض ، وتاء المخاطبة فاعله ، والتون للوقاية ، والياء مفعوله الأول « حِلْيِي » حلِم : بدل اشتمال من ياء للتسكيم ، وحلم مضاف والياء مضاف إليه « مضاعا » مفعول ثانٍ لأنى .

الشاهد فيه : قوله « أَلْفَيْتَنِي حِلْيِي » حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله « حِلْيِي » - من ضمير الحاضر ، وهو ياء التسكيم في « أَلْفَيْتَنِي » - بدل اشتمال .

٣٠٣ — نسب العيني تبعاً لياقوت هذا البيت للعدل — بزة التصغير — ابن الفرخ بزة القتل — وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف الثقفي ، فلما خاف أن تتأله به هرب إلى بلاد الروم ، واستنجد بالقصر ، فجاه ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القصر يهدده إن لم يرسله إليه ، فأرسله ، فلما مثل بين يديه عقه وذكره بأبيات كان قد قالها في هجائه .

فـ « رجلى » بدلُ بعضٍ من الياءِ في « أُوْعِدَتِي » .

وفُهِمَ من كلامه : أنه يُبَدِّلُ الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله ، وأن ضمير الغيبة يُبدل منه الظاهرُ مطلقاً ، نحو « زُرُهُ خالداً » .

وَبَدَّلَ الْمُضْمَنُ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً ، كـ « مَنْ ذَا أَسْعِدُ أُمَّ عَلِيٍّ »^(١) ؟

= اللغة : « أُوْعِدَتِي » تهديني ، وقال الفراء : يقال وعدته خيراً ، ووعدته شراً - بإسقاط الهمزة فيهما - فإذا لم تذكر للمفعول قلت « وعدته » إذا أردت الخير ، و « أُوْعِدَتِهِ » إذا أردت الشر « السجن » الحبس « الأدام » جمع آدم ، وهو القيد « شئنة » غليظة ، خشنة « الناسم » جمع منسم - بزة مجلس - وأصله طرف خف البعير ، فاستعمله في الإنسان ، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والقوة والصبر على احتمال المكروه .

الإعراب : « أُوْعِدَتِي » أُوْعِدَ : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به « بالسجن » جار ومجرور متعلق بأُوْعِدَ « والأدام » معطوف على السجن « رجلى » بدل بعض من ياء التكلم في أُوْعِدَتِي ، ورجل مضاف والياء مضاف إليه « فرجلى » الفاء للتفريع ، ورجل : مبتدأ ، وياء التكلم مضاف إليه « شئنة » خبر المبتدأ ، وشئنة مضاف و « للناسم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أُوْعِدَتِي .. رجلى » حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله « رجلى » - من ضمير الحاضر - وهو ياء التكلم الواقعة مفعولاً به لأُوْعِدَ - بدل بعض من كل .

(١) « وبدل » الواو للاستثاف ، بدل : مبتدأ ، وبدل مضاف والمضمن مضاف إليه ، وفي المضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول من ضمن - بالتضعيف - الذي يتعدى لاثنتين « الهمز » مفعول ثانٍ للمضمن « يلى » فعل مضارع ، فاعله ضمير مستتر فيه والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « همزاً » مفعول به ليلى « كن » =

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل ،
نحو « مَنْ ذَا أَسْعِدَ أُمَّ عَلِيٍّ ؟ وما تفعل أخيراً أُمَّ شَرًّا ؟ ومتى تأتينا أَعْدًا
أُمَّ بَعْدَ غَدٍ ؟ »

• • •

وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ، كـ « مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ ^(١) »
كما يُبَدِّلُ الْأِسْمُ مِنَ الْأِسْمِ يُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ، ذ « يَسْتَعِينُ بِنَا » :
بَدَلٌ مِنْ « يَصِلُ إِلَيْنَا » ، ومثله قوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) ذ « يُضَاعَفْ » : بَدَلٌ مِنْ « يَلْقَ » فإعرابه بإعرابه ،
وهو الجزم ، وكذا قوله :

٣٠٤ - إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تَوَاحَدَ كَرَاهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِمًا
ذ « تَوَاحَدَ » : بَدَلٌ مِنْ « تُبَايَعَا » ولذلك نصب .

== الكاف جارة لقول محذوف ، من : اسم استفهام مبتدأ « ذَا » اسم إشارة : خبر للبتداء
« أَسْعِدَ » الهمزة للاستفهام ، سعيد : بدل من اسم الاستفهام وهو من « أُمَّ » حرف
عطف « عَلَى » معطوف على سعيد .

(١) « وَيُبَدِّلُ » الواو للاستئناف ، يبدل : فعل مضارع مبنى للمجهول « الفعل »
نائب فاعل يبدل « مِنَ الْفِعْلِ » جار ومجرور متعلق بيبدل « كَنْ » الكاف جارة
لقول محذوف ، من : اسم شرط مبتدأ « يَصِلُ » فعل مضارع فعل الشرط « إِلَيْنَا » جار
ومجرور متعلق بيبدل « يَسْتَعِينُ » بدل من يصل « بِنَا » جار ومجرور متعلق بيبستن
« يُعِينُ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً ، وجملتنا الشرط والجواب في محل رفع خبر للبتداء على أرجح الأقوال عندنا
من الخلاف للعروف .

٣٠٤ - هذا البيت مجهول قائله ، وهو أحد أبيات سيويه الحميين التي لم
ينسبها إلى قائل معين ، وقد رواه (١ / ٧٨) وقال عقب روايته : « هذا عربي
حسن » .

= اللغة : « تباع » تدبى لاسلطان بالطاعة ، وتدخلى فى دى فى الناس .
 المعنى : يقول مخاطبه : إنى أزم نفسى عهداً أن أحملك على الدخول فى دى فى
 الناس من الخضر لاسلطان والاقىاد لطاعته ؛ فإما أزمك ذلك طائماً مختاراً ، وإما
 أن أملكك إله ، وأكرهك على ، يفض إله الخلاف ، والخروج عن الجماعة ، ويزن
 له الوفاق ومشاركة الناس .

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « على » جار ومجرور متعلق بمحذوف
 خبر إن مقدم على اسمه « الله » اسم إن تأخر عن خبره « أن » حرف مصدرى ونصب
 « تباع » فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 والأنف للإطلاق ، و « أن » للصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر يقع مفعولاً
 لأجله ، ويجوز أن يكون الصدر للنسب من أن للصدرية ومدخولها هو اسم إن ،
 وحذف فلان الجلالة منصوب بنزع الخافض ، وهو حرف القسم ، وتكون جملة القسم
 لا عمل لها من الإعراب معترضة بين خبر إن واسمها ، وتقدير الكلام : إن مبايعتك
 كائنة على والله « تؤخذ » فعل مضارع مبنى للمجهول بدل من تباع « كرها » مفعول
 مطلق ، أو حال على التأويل بكاره « أو » عاطفة « تجيء » فعل مضارع معطوف على
 تؤخذ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « طائماً » حال من الضمير للمستتر
 فى تجيء .

الشاهد فيه : قوله « أن تباعاً تؤخذ » فإنه أبطل الفعل - وهو قوله « تؤخذ » -
 من الفعل - وهو قوله « أن تباعاً » - بطل اشتغال .

وأعلم أن الدليل على أن البطل - فى هذا الشاهد ، وفى الآية الكريمة التى تلاها
 الشارح - هو الفعل وحده ، وليس هو الجملة المكونة من الفعل وفاعله - الدليل على
 ذلك هو أنك ترى الإعراب الذى اقتضاه العامل فى الفعل الأول - وهو للبدل منه -
 موجوداً بنفسه فى الفعل الثانى الذى نذكر أنه البدل ، ألا ترى أن « تؤخذ » فى
 هذا الشاهد منصوب كما أن « تباع » منصوب ، وأن « يضاعف » فى الآية الكريمة
 مجزوم كما أن « يلق » مجزوم ، والله سبحانه أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

النَّسَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ « يَا ،
 وَأَيُّ ، وَآ » كَذَا « أَيَا » ثُمَّ « هَيَا »^(١)
 وَالتَّهْمُزُ لِلدَّانِي ، وَ « وَآ » لِمَنْ نُدِبَ
 أَوْ « يَا » وَغَيْرُ « وَآ » لَدَى الْإِبْسِ اجْتَنِبَ^(٢)

لا يخلو النداء من أن يكون مندوباً ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب :
 فإذا أن يكون بعيداً ، أو في حكم البعيد — كالنَّاءِ والسَّامِي — أو قريباً ،
 فإن كان بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء : « يَا ، وَأَيُّ ، وَآ ، وَهَيَا »
 وإن كان قريباً فله الهززة ، نحو « أَزِيدُ أَقِيلُ »^(٣) ، وإن كان مندوباً — وهو

(١) « للمنادى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الناء » صفة للمنادى
 « أو كالتاء » عطوف على الناء « يا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وأي و آ » معطوفان
 على « يا » كذا « جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أيَا » قصد لفظه : مبتدأ
 مؤخر « ثم هيا » معطوف على « أيَا » .

(٢) « والهمز » مبتدأ « للداني » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 « ووا » قصد لفظه : مبتدأ « لمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ندب »
 فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة
 لا محل لها من الإعراب صلة للوصول « أو يا » معطوف على « وا » وغير « مبتدأ ، وغير
 مضاف و « وا » قصد لفظه : مضاف إليه « لدى » ظرف متعلق بقوله « اجتنب » الآتي ،
 ولدى مضاف و « اللبس » مضاف إليه « اجتنب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومنه قول امرئ القيس بن حجر السكندی في معلقته :

أَفَأَمَّ مَهْلًا بَعْضَ هَسَدًا التَّدَلُّ

وإن كنت قد أزمعت صرمتي فأجلى

الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ ، أَوْ التَّوَجُّعُ مِنْهُ — فله « وَآ » نحو « وَازِيدَاهُ » ، و « وَاطْهَرَاهُ »
و « يَا » أيضاً ، عند عَدَمِ التباسه بغير المندوب ، فإن التباس تعينت « وَآ »
وامتنعت « يَا » .

وغير مندوب ، ومضمر ، وما جَا مُسْتَفَانًا قَدْ يُعْرَى فاعلاً^(١)
وذلك فى اسم الجنس والشار له قُلْ ، وَمَنْ يَمْنَعُهُ فأنصر عاذله^(٢)
لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو « وَازِيدَاهُ » ولا مع الضمير ،
نحو « يَا إِيَّاكَ قَدْ كُفَيْتُكَ » ولا مع المستغاث ، نحو « يَا تَزِيدُ » .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « مندوب » مضاف إليه « ومضمر »
معطوف على مندوب « وما » اسم موصول : معطوف على مندوب أيضاً « جا » قصر
للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول
« مستغاثا » حال من الضمير للستر فى جاء « قد » حرف تقييل « يعرى » فعل
مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ
« فاعلاً » اعلم : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً
لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٢) « وذلك » اسم إشارة : مبتدأ « فى اسم » جار ومجرور متعلق بقوله :
« قل » الآتى ، واسم مضاف و « الجنس » مضاف إليه « والشار » معطوف على اسم
« له » جار ومجرور متعلق بالشار « قل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ
« ومن » اسم شرط مبتدأ « يمنعه » يمنع : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير
مستتر فيه ، والهاء مفعول به « فأنصر » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، أنصر : فعل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ،
« عاذله » عاذل : مفعول به لأنصر ، واذل مضاف والهاء مضاف إليه .

وأما غيرُ هذه فيُحذفُ معها الحرفُ جوازاً؛ فنقول في « يَا زَيْدُ أَقْبِلْ » :
 « زَيْدُ أَقْبِلْ » وفي « يَا عَبْدَ اللَّهِ ارْكَبْ » : « عَبْدَ اللَّهِ ارْكَبْ » .

لكن الحذفُ مع اسم الإشارة قليلٌ ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إنَّ أَكْثَرَ
 النحويين مَنْعَوْهُ ، ولكن أجازهُ طائفةٌ منهم ، وتبعهم المصنف ، ولهذا قال :
 « ومن يمنعه فانصر عاذله » أى : انصر مَنْ يمدله على مَنْعِهِ ؛ لورود السماع بِهِ ،
 فهاورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ)
 أى : يا هَؤُلَاءِ ، وقول الشاعر :

٣٠٥ — ذَا — ارْعِوَاءَ ، فَلَيْسَ بِبَدِ اشْتِعَالِ الرَّ

أَسِرَ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ

أى : يا ذَا ، ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم : « أَصْبَحَ ثَيْلٌ » أى :
 يا لَيْل ، و « أَطْرِقْ كَرًّا » أى : يَا كَرًّا .

٣٠٥ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

اللمة : « ارعواء » انكشافاً ، وتركاً للصبوة ، وأخذاً بالجد ومعالي الأمور .
 الإعراب : « ذَا » اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف ، أى : يا هَذَا
 « ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف ، وأصل الكلام : ارعو ارعواء « فليس » الفاء
 للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص « بعد » ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه ،
 وبعد مضاف و « اشتعال » مضاف إليه ، واشتعال مضاف و « الرأس » مضاف إليه
 « شَيْبًا » تمييز « إلى الصبا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتى ،
 وكان أصله نعتاً له ، فلما تقدم أعرب حالاً على قاعدة أن صفة التكررة إذا تقدمت صارت
 حالاً ، ضرورة أن الصفة لا تقدم على الموصوف ، بسبب كون الصفة تابياً ، ومن شأن
 التاب ألا يسبق التبوع . « من » زائدة « سبيل » اسم ليس تأخر عن خبره ، مرفوع
 بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . =

(١٧ — شرح ابن عقيل ٢)

وَابْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُمِدَا^(١)
لا يخلو المنادى من أن يكون : مفرداً ، أو مضافاً ، أو مُشَبَّهًا به ،
فإن كان مفرداً : فإما أن يكون معرفة ، أو نكرة مقصودة ، أو نكرة
غير مقصودة .

فإن كان مفرداً — معرفة ، أو نكرة مقصودة — بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ
يُرْفَعُ بِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ يَرْفَعُ بِالضَّمَةِ بُنِيَ عَلَيْهَا ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ » وَ « يَا رَجُلُ » ،
وإن كان يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ أَوْ بِالْوَاوِ فَكَذَلِكَ ، نَحْوُ « يَا زَيْدَانِ » وَ « يَا رَجُلَانِ » ،
و « يَا زَيْدُونَ » وَ « يَا رَجُلُونَ » ويكون في محل نصب على الفعلية ؛ لأن المنادى
مفعول [به] في المعنى ، ونائبه فعل مضمر نابت « يا » متأبّه ، فأصل « يازيدُ » :
أَدْعُو زَيْدًا ، فحذف « ادعو » ونابت « يا » متأبّه .

== الشاهد فيه : قوله « ذا » حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ؛ فدل ذلك
على أنه وارد ، لا يتمتع ، خلافاً لمن ادعى منعه ، نعم هو قليل .
وعلى هذا جاء قول أبي الطيب التتبي :

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَّتْ رَيسَا ثُمَّ انْثَنَيْتِ ، وَمَا شَفَيْتِ نَيسَا
يريد بقوله هذي : يا هذِهِ ، ومثل ذلك قول الراجز :

يَا يَابِلِي إِمَّا سَلِمْتَ هَذِي فَاسْتَوَيْتِي لِصَارِمٍ هَذَا
* أَوْ طَارِقٍ فِي الدَّجْنِ وَالرَّذَاذِ *

(١) « وابن » فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت « للمعرف » مفعول به لاين « المنادى » بدل من للمعرف « المفردا » نعت
للمنادى « على الذي » جار ومجرور متعلق بقوله ابن « في رفعه » الجار والمجرور
متعلق بقوله : « عهد » الآتي ، ورفع مضاف والماء مضاف إليه « قد » حرف
تحقيق « عهدا » عهد : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الذي .

وَأَنْتَ اِنْضِمَامٌ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيَجْرَى مَجْرَى ذِي بَنَاءٍ جُدَّدًا^(١)
 أى : إذا كان الاسمُ للنَّادِ مَبْنِيًّا قَبْلَ النَّدَاءِ قُدِّرَ — بَعْدَ النَّدَاءِ — بِنَاؤُهُ
 عَلَى الضَّمِّ ، نَحْوُ « يَا هَذَا » . وَيَجْرَى مَجْرَى مَا تَجُدَّدَ بِنَاؤُهُ بِالنَّدَاءِ كَزَيْدٍ : نَ أَنَّهُ
 يُتَّبَعُ بِالرَّفْعِ مُرَاعَاةً لِلضَّمِّ الْمَقْدَرِ فِيهِ ، وَبِالنَّصْبِ مُرَاعَاةً لِلْفَعْلِ ؛ فَيَقُولُ « يَا هَذَا
 الْمَاعِلُ ، وَالْمَاعِلُ » بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، كَمَا تَقُولُ : « يَا زَيْدُ الْظَرِيفُ ، وَالظَرِيفُ » .

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ ، وَالْمُضَافَا وَشَبَهَهُ — اِنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا^(٢)
 تَقْدِيمُ أَنَّ الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مُفْرَدًا مَعْرُوفًا أَوْ نَسَكَةً مَقْصُودَةً يُبْقَى عَلَى مَا كَانَ
 يَرْفَعُ بِهِ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا نَسَكَةً : أَى غَيْرَ مَقْصُودَةٍ ، أَوْ مُضَافًا ،
 أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ — نَصَبَ .

(١) « وَأَنْتَ » الْوَائِي لِلِاسْتِنْفَافِ ، أَنْتَ : فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا
 تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « اِنْضِمَامٌ » مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنْتَ ، وَانْضِمَامٌ مُضَافٌ وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ :
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « بَنَوْا » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةُ الْوَصُولِ ، وَالْمَعْنَى مَحْذُوفٌ ،
 أَى : بَنَوْهُ « قَبْلَ » ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ بَنَوْا ، وَقَبْلَ مُضَافٌ ، وَ « النَّدَا » مُضَافٌ
 إِلَيْهِ « وَلِيَجْرَى » الْوَائِي عَاطِفَةٌ ، وَاللَّامُ الْأَمْرُ ، يَجْرَى : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَجْزُومٌ
 بِمَحْذُوفِ الْأَلْفِ ، وَتَأْتِي الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الَّذِي بَنَوْا
 قَبْلَ النَّدَاءِ « مَجْرَى » مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَمَجْرَى مُضَافٌ وَ « ذِي » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي
 مُضَافٌ وَ « بَنَاءٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجُمْلَةُ « جُدَّدَا » مِنَ الْفَعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ مَعَ تَأْتِي
 الْفَاعِلِ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتِ لِبْنَاءِ .

(٢) « وَالْمُفْرَدَ » مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ عَلَى عَامِلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ « اِنْصَبَ » الْآتِي « الْمَنْكُورَ » نَعْتٌ
 لِلْمُفْرَدِ « وَالْمُضَافَا » مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُفْرَدِ « وَشَبَهَهُ » الْوَائِي عَاطِفَةٌ ، وَشَبَهَ : مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُفْرَدِ
 أَيْضًا . وَشَبَهَ مُضَافٌ وَضَمِيرُ الْمُنَادِ الْمَعْنَى إِلَى الْمُضَافِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « اِنْصَبَ » فَعْلٌ أَمْرٌ ،
 وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « عَادِمًا » حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ اِنْصَبَ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
 مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ يَعْمَلُ عَمَلُ الْفَعْلِ « خِلَافًا » ، مَفْعُولٌ بِهِ لِعَادِمٍ .

فقال الأول قول الأعمى « يا رجلاً خذ بيدي » وقول الشاعر :
 ٣٠٦ — أيا راكبا إما عرّضت قبلنا ندماى من نجران أن لا تلاقي
 ومثال الثانى قولك : « يا غلام زيد » ، و « يا ضارب عمرو » .
 ومثال الثالث قولك « يا طالما جبلاً ، ويا حسناً وجبّه ، ويا ثلاثة وثلاثين »
 [فيمن سمّيته بذلك] .



٣٠٦ — هذا البيت لعديثوث بن وقاص الحارثى ، وكان قد أسير في يوم
 السلاب الثانى .

اللفظة : « عرضت » أُنيت العروض ، وهومكة والمدينة وما حولها ، قاله الجوهري ،
 وقيل : مناه بلغت العرض ، وهى جبال نجد « ندماى » جمع ندمان — بفتح النون
 وسكون اليمال — ومعناه التديم المشارب ، وقد يطلق على الجليس المصاحب ، وإن لم
 يكن مشاركا على الشراب « نجران » مدينة بالحجاز من شق اليمن .
 الإعراب : « أيا » حرف نداء « راكبا » منادى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد
 راكبا بعينه « إما » كلمة مكونة من إن وما ؛ فلن : شرطية ، وما زائدة « عرضت »
 عرض : فعل ماضٍ فعل الشرط ، والتاء فاعل « فلنن » الفاء واقعة في جواب الشرط ،
 بلغ : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحظيفة ، والفاعل ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « ندماى » ندماى :
 مفعول به بلغ ، منصوب بفتحة مقدرة على الألف ، وندماى مضاف وياء التكلم مضاف
 إليه « من نجران » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ندماى « أن » مخففة
 من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف « لا » نافية للجنس « تلاقي » تلاقى : اسم
 لا ، والألف للاطلاق ، وخبر « لا » محذوف تقديره : لا تلاقى لنا ، والجملة من لا
 واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة ، والجملة من أن واسمها وخبرها
 في محل نصب مفعول ثانٍ للثن .

الشاهد به : قوله « أيا راكبا » حيث نصب راكبا لكونه نكرة غير
 مقصودة ، وآية ذلك أن قاتل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه ، فهو يريد راكبا
 أى راكب منطلقا نحو بلاد قومه يبلغهم حله؛ لياشطوا إلى إيقاده إن قدروا على ذلك ،
 وليس يريد واحدا معنا .

وكذلك يجوز الفتحُ والكسرُ إذا وقعت «إنَّ» بعد فاء الجزاء ، نحو «مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ» فالكسرُ على جَمَلٍ «إنَّ» ومعمولها جملةٌ أُجيب بها الشرطُ ، فكأنه قال : مَنْ يَأْتِنِي فهو مُكْرَمٌ ، والفتحُ على جَمَلٍ «أَنَّ» وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير «مَنْ يَأْتِنِي فَأِكْرَامُهُ مَوْجُودٌ» ويجوز أن يكون خبراً والابتداء محذوفاً ، والتقدير «فجزاؤه الإكرام» .

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) فرى (فإنه غفور رحيم) بالفتح [والكسر ؛ فالكسرُ على جعلها جملة جواباً لِمَنْ ، والفتحُ] على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير «فالتفرانُ جزاؤه» أو على جعلها خبراً لابتداء محذوف ، والتقدير «فجزاؤه الففران» .

وكذلك يجوز الفتحُ والكسرُ إذا وقعت «أَنَّ» بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبرٌ «إنَّ» قولٌ ، والقائلُ واحدٌ ، نحو «خَيْرُ الْقَوْلِ إني أحد [الله] فَمَنْ فَتَحَ جَمَلٍ «أَنَّ» وصلتها مصدراً خبراً عن «خير» ، والتقدير «خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ» فـ «خير» : مبتدأ ، و «حَمْدُ اللَّهِ» : خبره ، وَمَنْ كَسَرَ جعلها جملة خبراً عن «خير» كما تقول «أولُ قراءتي (سَبِّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى)» فأولُ : مبتدأ ، و «سَبِّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى» جملة خبر عن «أول» وكذلك «خير القول» مبتدأ ، و «إني أحد الله» خبره ، ولا تحتاج هذه

= وعلى هذا ينبغي أن يحمل كلام الناظم ؛ فيكون يجوز الوجهين مخصوصاً بذكر فعل القسم مع عدم اقتران الخبر باللام ؛ وهي الصورة التي أجمعوا فيها على جواز الوجهين .

أى : إذا لم يقع « ابن » بعد عَلمَ ، أو [لم] يقع بعده عَلمَ ، وَجَبَ ضَمُّ
 للنَادَى ، وامتنع فتحه ؛ فعَالُ الأول نحو « يا غلامُ ابنَ عمرو ، ويا زيدُ الظريفُ
 ابنَ عمرو » ومثَالُ الثانى : « يا زَيْدُ ابْنَ أَخِينَا » فيجب بناء « زيد » على الضم
 فى هذه الأمثلة ، ويجب إثبات ألف « ابن » والحالة هذه .

وَاضْمُ ، أو أَنْصِبْ — مَا اضْطَرَّ أَرَأَيْتُمْ نَوْنًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمٍّ مُبْنًى^(١)
 تقدم أنه إذا كان النادى مفرداً معرفةً ، أو نكرة مقصودة — يجب
 بناؤه على الضم ، ودَكر هنا أنه إذا اضطرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا النادى كان
 له تنوينه وهو مضموم ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماع بهما ؛ فن الأول
 قوله :

٣٠٧ — سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

(١) « واضم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو »
 عاطفة « انصب » معطوف على اضم « ما » اسم موصول : تنازعه الفعلان قبله ، كل
 منهما يطلبه مفعولا « اضطرأ . ١ » مفعول لأجله « نونا » نون : فعل ماض مبني
 للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « بما » بيان لما للموصولة « له » جار
 ومجرور متعلق بقوله بينا الآبى . استحقاق « مبتدأ ، واستحقاق مضاف و « ضم »
 مضاف إليه ، وجملة « بينا » مع نائب الفاعل المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة
 المبتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » المجرورة بمن .

٣٠٧ — البيت للأحوص الأنصارى ، وكان يهوى امرأة ويشبب بها ، ولا يفصح
 عنها ، فترجوها رجل اسمه مطر ، فطلب الأحوص على أمره ، فقال هذا الشعر .
 الإعراب : « سلام » مبتدأ ، وسلام مضاف و « الله » مضاف إليه « يا » حرف =

ومن الثانى قوله :

٣٠٨ — صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى، وَقَالَتْ: يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاقِ

وَبَاضْطِرَارٍ خُصَّ «يَا» وَ«أَلْ» إِلَّا مَعَ «اللَّهِ» وَتَحَكُّي الْجَمَلِ^(١)

== نداء «مطر» منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، ونون لأجل الضرورة «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وليس» فعل ماض ناقص «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم «يا مطر» يا : حرف نداء ، مطر: منادى مبنى على الضم فى محل نصب «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر ، وبجمله النداء لا محل لها من الإعراب مقترنة .

الشاهد فيه : قوله «يا مطر» الأول ، حيث نون المنادى للفرد العلم للضرورة ، وأبقى الضم ؛ اكتفاء بما تدعو الضرورة إليه .

٣٠٨ — هذا البيت للشهيد بن ربيعة أخى كليب بن ربيعة ، من أبيات يتغزل فيها بآنية الحلل .

اللمعة : «وقتك» مأخوذ من الوقاية ، وهى الحفظ ، والكلاءة «الأواق» جمع واقية بمعنى حافظة ورعاية ، وكان أصله «الوواق» فقلبت الواو الأولى همزة . الإعراب : «صربت» ضرب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والمفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره «صدرها» صدر: مفعول به لضرب ، وصدر مضاف وها مضاف إليه «إلى» جار ومجرور متعلق بصربت «وقالت» قال: فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والمفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره «يا» حرف نداء «عديا» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة «لقد» اللام واقعة فى جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد — إلخ ، قد: حرف تحقيق «وقتك» وقى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والكاف مفعول به «الأواق» فاعل وقى .

الشاهد فيه : قوله «يا عديا» حيث اضطر إلى تنوين للبادئ فتونه ، ولم يكتف بذلك ، بل نصبه مع كونه مفرداً علماً ؛ لبشابه به للنداء العرب للنون بأصله ، وهو النكرة غير المقصودة .

(١) «باضطرار» جار ومجرور متعلق بقوله «خص» الآتى «خص» يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للجهول ، ويجوز أن يكون فعل أمر «جمع» نائب فاعل ==

وَالْأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالْتَعْوِيزِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضٍ^(١)
لا يجوز الجمع بين حرف النداء، و «أل» في غير اسم الله تعالى، وما سمي به
من الجمل، إلا في ضرورة الشعر كقوله :
٣٠٩ - فَيَا الْقَلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا

== إذا جلت خص ماضياً، ومفعول به إذا جلت أمراً، وجمع مضاف و «يا» قصد
لفظه : مضاف إليه «وأل» عطف على يا «إلا» أداة استثناء «مع» ظرف متعلق
بمعدوف حال من جمع، ومع مضاف و «الله» مضاف إليه «وعكس» معطوف على
لفظ الجلالة، وعكس مضاف و «الجل» مضاف إليه .

(١) «والأكثر» مبتدأ «اللهم» قصد لفظه : خبر للبتدأ «بالتعويض» جار
ومجرور متعلق بمعدوف حال من الخبر «وشذ» فعل ماض «يا اللهم» قصد لفظه :
فاعل شذ في قريض جار ومجرور متعلق بشذ .

٣٠٩ ... هذا البيت من الشواهد التي لم نشر لها على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : «يا» حرف نداء «القلامان» منادى مبني على الألف لأنه مثنى في
محل نصب «الذان» صفة لقوله : «القلامان» باعتبار اللفظ «فرا» فر : فعل
ماض، وألف الاثنين فاعل ، والجملة لا محل لها صلة الذان «إياكما» إيا : منصوب
على التحذير بفعل مضمر وجوبا ، تقديره : أحذركما «أن» مصدرية «تُعقبانا» فعل
مضارع منصوب بمحذوف النون، وألف الاثنين فاعل ، وتنا : مفعول أول ، و «أن»
وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن ، مقدرة «شرأ» مفعول ثان .
الشاهد فيه : قوله «يا القلامان» حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير
اسم الله تعالى وما سمي به من المركبات الإخبارية (الجل) ، وذلك لا يجوز إلا في
ضرورة الشعر .

ولما لم يجوز في سعة الكلام أن يقرن حرف النداء بما فيه أل لسببين ؛ أحدهما :
أن كلاماً من حرف النداء وأل يفيد التعريف ، فأحدهما كاف عن الآخر ، والثاني :
أن تعريف الألف واللام تعريف العهد ، وهو يتضمن معنى التينة ؛ لأن العهد يكون
بين اثنين في ثالث غائب ، والنداء خطاب لحاضر ، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان .

وأما مع اسم الله تعالى وتَحَكَّى الجَلَّ فيجوز ، فنقول : « يا الله » بقطع الهزنة ووَضَلِهَا ، وتقول فيمن اسمه « الرَّجُلُ مَنْطَلِقٌ » : « يا الرَّجُلُ مَنْطَلِقُ أَقْبِلْ » .

والأكثرُ في نداء اسم الله « اللَّهُمَّ » بيمين مشددة مَعْرُوضَةٌ من حرف النداء ، وشذَّ الجع بين اليمين وحرفِ النداء في قوله :
٣١٠ — إني إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمًا أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ ، يَا اللَّهُمَّ

٣١٠ — هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ، وزعم العيني أنه لأبي خراش المدني ، وذكر له بيتاً قبل بيت الشاهد ، وهو :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

اللغة : « حدث » هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر « أَلَمًا » نزل ، وألم في قوله : « وأي عبد لك لا أَلَمًا » من قولهم : ألم فلان بالذنوب ، يريدون فعله أو قاربه . المعنى : يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به .

الإعراب : « إني » إن : حرف توكيد ونصب ، وياء التمسك اسم « إذا » ظرف يتعلق بقوله « أقول » الآتي « ما » زائدة « حدث » فاعل لفعل محذوف يغسره ما بعده ، والتقدير : إذا ما ألم حدث أَلَمًا « أَلَمًا » ألم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حدث « أقول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن « يا » حرف نداء « اللَّهُمَّ » الله : منادى مبني على الرفع في محل نصب ، واليمين للشدة زائدة .

الشاهد فيه : قوله « يا اللهم يا اللهم » حيث جمع بين حرف النداء واليمين للشدة التي يؤتى بها للتعريض عن حرف النداء ، وهذا شاذ كما صرح به للمصنف في النظم ، لأنه جمع بين الوضو والمعوذ عنه .

وقد جمع بينهما ، وزاد بما ذلك الراجز الذي يقول :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُقْسِلِي كُلَّمَا صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّحْتُ يَا اللَّهُمَّ مَا

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَنْ أَلْزِمَهُ نَصْبًا ، كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ^(١)
 أى : إذا كان تابعُ المندادى المضموم مضافاً^(٢) غَيْرَ مُصَاحِبِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
 وَجَبَ نَصْبُهُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ صَاحِبَ عَمْرٍو » .

(١) « تابع » مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وتقديره : أُلْزِمَ
 تابع ذى الضم - إلخ ، وتابع مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الضم »
 مضاف إليه « للضاف » نعت لتابع « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من تابع ،
 ودون مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « ألزمه » أُلْزِمَ : فعل أمر . وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أُنْتُ ، والماء مفعوله الأول « نصباً » مفعوله الثانى
 « كأزيد » السكاف جارة لقول محذوف ، والهمزة حرف نداء ، زيد : مندادى مبنى
 على الضم فى محل نصب « ذا » نعت لزيد بمراعاة المحل ، وذا مضاف و « الحيل »
 مضاف إليه .

(٢) ههنا شيآن أريد أن أنبهك إليهما :

الأول : أن المندادى إذا كان اسماً ظاهراً ، فله جهتان : الأولى جهة كونه مندادى ،
 وهى تقتضى الخطأ ، والثانى جهة كونه اسماً ظاهراً ، وهى تقتضى النية ؛ فإذا
 كان تابع للمندادى متصلاً بضميره جازى فى هذا الضمير وجهان ؛ الأول : أن يؤتى
 به ضمير غيبة نظراً إلى الجهة الثانية ؛ والثانى أن يؤتى به ضمير خطاب نظراً إلى
 الجهة الأولى ، تقول : يا زيد نفسه أو نفسك ، ويا تميم كلمهم أو كلهم ، ويا ذا
 الذى قام أو قمت .

والأمر الثانى : أن التابع للضاف الذى يجب نصبه هو ما كانت إضافته محضة ،
 أما الذى إضافته لفظية كاسم الفاعل المضاف إلى مفعوله ، نحو « يا رجل ضارب زيد »
 فقد اختلفت فيه كلمة العلماء ؛ فقال الرضى : يجوز فيه الوجهان الضم والنصب ، وقال
 السيوطى : يجب نصبه .

وَمَا سِوَاهُ أَنْصَبَ، أَوْ أَرْفَعَ، وَاجْتَمَلَا كَسْتَقْبَلْ نَسَقًا وَبَدَلًا^(١)
أى : ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه — وهو المضاف المصاحب
لأل، والمفرد — فتقول : « يَارَيْدُ الْكَرِيمُ الْآبُ » رفع « الكريم » ونصبه ،
و « يَارَيْدُ الظَّرِيفُ » رفع « الظريف » ونصبه .

وَحُكْمُ عَظْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَكِيدِ حُكْمُ الصِّفَةِ ؛ فتقول : « يَارَجُلُ زَيْدٌ ،
وَزَيْدًا » بالرفع والنصب ، و « يَا تَمِيمُ أَتَجْمُونَ ، وَأَجْمَعِينَ » .

وأما عَظْفُ النَّسَقِ وَالبَدَلِ فى حكم المنادى المستقل ؛ فيجب ضمّه إذا كان
مفرداً ، نحو « يَارَجُلُ زَيْدٌ » و « يَارَجُلُ زَيْدٌ » كما يجب الضم لو قلت :
« يا زيد » ، ويجب نصبه إن كان مضافاً ، نحو « يَارَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » و « يَارَيْدُ
وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ، كما يجب نصبه لو قلت : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » .

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ « أَلْ » مَأْنِسًا فَعِيهِ وَجْهَانِ ، وَرَفَعٌ يُنْتَقَى^(٢)

(١) « وَا » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفع » الآتى
« سواء » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والماء مضاف
إليه « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أَوْ » عاطفة
« أنصب » معطوف على ارفع « واجملا » الواو عاطفة أو للاستئناف ، اجعل : فعل
أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحظيفة المتقلبة ألفاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت « كستقل » جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو فى موضع المفعول
الثانى له « نسقا » مفعول أول لاجل « وبدلا » معطوف على قوله نسقا .

(٢) « إِنْ » شرطية « يَكُنْ » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « مصحوب »
خبر يَكُنْ تقدم على اسمه ، ومصحوب مضاف و « أَلْ » قصد لفظه : مضاف إليه « مَا »
اسم موصول : اسم يَكُنْ « نسقا » نسق : فعل ماضى مبنى للجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للموصولة ، والألف للاطلاق ، والجملة =

أى : إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفرداً معرفة بغير «أل» .
فإن كان بـ «أل» جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب ؛ والختار — عند
الخليل وسيبويه ، ومن تبعهما — الرفع ؛ وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال :
« وَرَفَعَ يُنْتَقَى » أى : يُخْتَارُ ؛ فتقول : « يَأْزِيدُ وَالْإِلَامُ » بالرفع والنصب ،
ومنه قوله تعالى : (يَا حِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ) برفع « الطير » ونصبه .

وَأَيُّهَا ، مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَةً يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ (١)
وَأَيُّهَا أَلِى الَّذِى وَرَدَ وَوَصَفُ أَيْ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ (٢)

== لا محل لما صلة الموصول « فليه » الفاء واقعة في جواب الشرط ، فيه : جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « وجهان » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل
جزم جواب الشرط « ورفع » مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في
معرض التقسيم ، وجملة « ينتقى » من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ .

(١) « أياها » قصد لفظه : مبتدأ « مصحوب » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله
« يلزم » الآتى — ومصحوب مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « بعد » ظرف
متعلق بمحذوف حال من مصحوب أل « صفة » حال أخرى منه « يلزم » فعل
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على « أياها » والجملة في
محل رفع خبر المبتدأ « بالرفع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال نائبة من مصحوب
أل « لدى » ظرف متعلق بيلزم ، ولدى مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف
و « المعرفة » مضاف إليه ، وتقدير البيت : وأياها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة
مرفوعا واقعا بعده .

(٢) « وأيهذا » قصد لفظه : مبتدأ « أياها الذى » معطوف عليه بباطف مقدر
« ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور ، ==

يقال : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِي فُل كَذَا » ، « أَيُّ » منادى مفرد مبنى على الضم ، و « ها » زائدة ، و « الرَّجُل » صفة لأى ، ويجب رفعه عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازنى نَصْبَهُ قياساً على جواز نصب « الظريف » فى قولك « يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ » بالرفع والنصب .

ولا توصف « أى » إلا باسم جنس يُحَلَّى بِأَل ، كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو « يَا أَيُّهَا أَقْبَلُ » أو بموصول يُحَلَّى بِأَل « يَا أَيُّهَا الَّذِى فُل كَذَا » .

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيدُ التَّنْصِيفَ^(١)
يقال : « يَا هَذَا الرَّجُلُ » فيجب رفع « الرجل » إن جعل « هذا » وصلة لندائه كما يجب رفع صفة « أى » ، وإلى هذا أشار بقوله : « إِنْ كَانَ تَرْكُهَا

= والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « ووصف » مبتدأ ، ووصف مضاف و « أى » مضاف إليه « بسوى » جار ومجرور متعلق بوصف ، وسوى مضاف واسم الإشارة من « هذا » مضاف إليه « يد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصف أى بسوى هذا ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وذو » مبتدأ ، وذو مضاف و « إشارة » مضاف إليه وكأى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، و « فى الصفة » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من التضمير المستكن فى الخبر « إِنْ » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « تركها » ترك : اسم كان ، وترك مضاف وها : مضاف إليه « يفت » فعل مضارع ، وفاعلها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اسم كان « المعرفة » مفعول به يفت ، والجملة فى محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سائر الكلام .

يُفَيْقُ المعرفة « فإن لم يُجْمَلِ اسْمُ الإِشَارَةِ وَصَلَةً لِنَدَاءٍ مَا بَعْدَهُ لَمْ يَجِبْ رَفْعُ صَفَتِهِ ، بَلْ يَجُوزُ الرِّفْعُ وَالتَّصْبُّبُ .

فِي نَحْوِ « سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ » يَنْتَصِبُ ثَانٍ ، وَضُمٌّ وَأَفْتَحَ أَوَّلًا تُصَبُّ (١)
يَقَالُ : « يَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ » (٢) وَ

— ٣١١ — * يَا تَيْمُ تَيْمِ عَدِيَّ * .

(١) « في نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « ينتصب » الآتي « سعد » منادى بحرف نداء محذوف ، مبنى على الضم في محل نصب « سعد » تأكيد للأول ، أو بدل منه ، أو عطف بيان بمرآة عمله ، أو . فعول به لفعل محذوف ، أو منادى بحرف نداء محذوف ، وهو مضاف و « الأوس » مضاف إليه « ينتصب » فعل مضارع « ثان » مفعول فاعله « وضُم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وافتح » معطوف على ضم « أولا » تنازعه الفعلان قبله « تصب » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

وللرأى بنحو « سعد سعد الأوس » كل تركيب وقع فيه للنأى مفرداً ، وكرر ، مضافاً ثانياً لفظية إلى غيره ، سواء أكان علماً كثال الناطم ، والشاهدين رقم ٣١١ و ٣١٢ أم كان اسم جنس نحو قولك : يا رجل رجل القوم ، أم كان وصفاً نحو يا صاحب صاحب زيد . وحالف الكوفيون في هذا ، فإن لم يكن ثانياً اللفظين مضافين نحو يا زيد زيد — لم يجب نصبه ، وجاز فيه وجهان النسب والضم ، وانظر الشاهد رقم ٣١٤ الآتي .

(٢) وقت هذه العبارة في قول الشاعر :

أَبَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ مَانِمًا وَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْخَزَرَجِيِّنِ التَّطَلُّفِ
أَحْيِيًّا إِلَى دَاعِيِ الْهَبْدَى وَبَوَّآ مِنْ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ زُلْفَةً عَارِفِ
— ٣١١ — هذه قطعة من بيت لجرير بن عطية ، من كلة يهجو فيها عمر بن لُجَأِ

اليمى ، والبيت بكأله هكذا :

== يَا تَيْمُ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُقَيِّنُكُمْ فِي سَوَادٍ عُمُرُ
 اللغة : « تيم عدى ، أضاف تيماً إلى عدى — وهو أخوه — للاحتراز عن تيم مرة ،
 وعن تيم غالب بن فهر ، وهما في قريش ، وعن تيم قيس بن ثعلبة ، وعن تيم شيان ، وعن
 تيم ضبة « لا أبالك » جملة قد يقصد بها المدح ، ومعناها حيثئذ نفي نظير الممدوح بنى
 أبيه ، وقد يقصد بها الذم ، ومعناها حيثئذ أن المخاطب مجهول للنسب ، قال السيوطى :
 هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب ، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم ،
 شتاه واحتقاراً ، ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب ،
 وقال أبو الحسن الأخفش : كانت العرب تستحسن أن تقول « لا أبالك » وتستقبح
 « لا أم لك » أى : مشفقة حنونة ، وقال العينى : وقد تذكر هذه الجملة في معرض التعجب ،
 كقولهم : لله ذك ! وقد تستعمل بمعنى جد فى أمرك وشمر ؛ لأن من له أب يتكل عليه فى
 بعض شأنه . « لا يلقينكم » بالقاف المثناة ، ومن رواه بالقاف فقد أخطأ ، مأخوذ من
 الإلقاء ، وهو الرى وسواة ، هي الفعلة القبيحة .

المعنى : اأحدروا يا تيم عدى أن يرميكم عمر فى بلية لا قبل لكم بها ، ومكرهه
 لا تحتملونه ؛ بترصده لى ، يريد أن يمنعوه من هجمته حتى يأمنوا الوقوع فى خطره ،
 لأنهم إن تركوا عمر وهجماء جريراً فكأنهم رضوا بذلك ، وحيثئذ يسلط جرير
 عليهم لسانه .

الإعراب : « يا » حرف نداء « تيم » منادى ، ويجوز فيه النعم على اعتباره مفرداً
 جلياً ، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثانى كما هو رأى سيويه ، أو بتقدير
 إضافته إلى محذوف مثل الذى أضيف إليه الثانى كما هو رأى أبى العباس المبرد « تيم »
 منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف ، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان أو
 تأكيد الأول باعتبار عمله إذا كان الأول مضموماً ، أو باعتبار لفظه إذا كان منصوباً ،
 أو على أنه مفعول به لفعل محذوف ، وتيم مضاف و « عدى » مضاف إليه « لا » نافية
 للنسب « وأباً » اسم لا لكم ، اللام حرف زائد ، والكاف فى محل جر بهذه اللام ،
 ولكنها فى التقدير مجرورة بإضافة اسم لا إليها ، قال القمى : اللام فى « لا أبالك » مقحمة ،
 والكاف فى محل جر بها ؛ لأنه لو كان الحذف بالإضافة أدى إلى تطبيق حرف ==

و * يَا زَيْدُ زَيْدَ الَّتِيَمَلَاتِ *

— ٣١٢ —

فيجب نصبُ الثاني ، ويمحوز في الأول : الضم ، والنصب .

== الجر ، فالجر باللام وإن كانت مقحمة كالجر بالياء وهي زائدة ، وإنما أقحمت مراعاة لعمل د لا ، لأنها لا تعمل إلا في التكرات ، وثبتت الألف مراعاة للاضافة ، فاجتمع في هذه الكلمة شيان متضادان : اتصال ، وانفصال ، فثبتت الألف دليل على الاتصال من جهة الإضافة في المعنى ، وثبتت اللام دليل على الانفصال في اللفظ مراعاة لعمل د لا ، فهذه مسألة قد روعيت لفظاً ومعنى ، وخبر د لا محذوف : أى لا بألكن بالحضرة .
الشاهد فيه : قوله د يا تيم تيم حدى ، حيث تكرر لفظ المنادى ، وقد أضيف ثاني اللفظين ، فيجب في الثاني النصب ، ويمحوز في الأول الضم والنصب ، على ما أوضحناه في الإعراب ، وأوضحه الشارح العلامة .

٣١٢ — وهذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري ، يقول في زويد بن أرقم — وكان يتما في حجره — يوم غزاة مؤتة ، وهو بكاه :

يَا زَيْدُ زَيْدَ الَّتِيَمَلَاتِ الذَّهَبُ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَأَنْزِلْ

اللمة : اليمملات ، بفتح الياء والميم : الإبل القوية على البعل د الذهب ، جمع ذابل أو ذابلة : أى ضامرة من طول السفر ، وأضاف زيدا إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحداتها . وقوله د تطاول الليل عليك — إلخ ، يريد أنزل عن واحلتك واحد الإبل ، فإن الليل قد طال ، وحدث للإبل الكلال . فنشطها بالحناء ، وأزل عنها الإعياء .

الإعراب : د يا ، حرف نداء وزيد ، منادى مبني على الضم في محل نصب ، أو منصوب بالفتحة الظاهرة ، كما تقدم في البيت قبله د زيد ، منصوب لا غير ، على أنه تابع للسابق ، أو منادى ، وزيد مضاف ود اليمملات ، مضاف إليه د الذهب ، صفة اليمملات .

الشاهد فيه : قوله د يا زيد زيد اليمملات ، حيث تكرر لفظ المنادى ، وأضيف ثاني اللفظين كما سبق في الشاهد الذي قبل هذا ، ويمحوز في الأول من وجوه الإعراب الضم على أنه منادى مفرد ، والنصب على أنه منادى مضاف ، وفي الثاني النصب ليس غير ، ولكن لهذا النصب خمسة أوجه ، وقد بيناها في إعراب البيت السابق وذكرها الشارح .

فإن ضمَّ الأولُ كان الثانى منصوباً : على التوكيد^(١) ، أو على إضمار « أعني » ، أو على البدلية ، أو عطف البيان ، أو على النداء .
وإن نُصِبَ الأولُ : فذهبُ سبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثانى ، وأن الثانى مُفَحَّمٌ بين المضاف والمضاف إليه ، ومذهبُ المبرد أنه مضاف إلى محذوفٍ مثل ما أُضِيفَ إليه الثانى ، وأن الأصل : « يَا تَيْمَ عَدِيَّ تَيْمَ عَدِيَّ » فحذف « عدى » الأول لدلالة الثانى عليه .

(١) اعترض جماعة نصب الثانى على أنه توكيد للأول باعتبار المحل إن كان الأول مضموماً ، وقالوا : لا يجوز أن يكون هذا توكيداً معنوياً ؛ لأن التوكيد للمعنى يكون بألفاظ معينة معروفة وليس هذا منها ، ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً ، لوجهين : أولهما أن اللفظ الثانى قد اتصل بما لم يتصل به اللفظ الأول وهو المضاف إليه ، وثانيهما أن تعريف الأول بالنداء أو بالعلية السابقة عليه وتعريف الثانى بالإضافة .
قال : أبو رجا : ولئن يذهب إلى أن الثانى تأكيد للأول أن يلزم أنه لا يجب استواء للتوكيد والتوكيد في جهة التعريف ، ويكتفى باشتراكهما في جنس التعريف ، فانهم ذلك .

لِلْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ التَّكْلُمِ

وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفُّ لِيَا كَعَبْدٍ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا^(١)
 إِذَا أُضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى يَاءِ التَّكْلُمِ : فَإِنَّا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا ، أَوْ مَعْتَلًا .
 فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَحُكَّهُ حُكَّهُ غَيْرِ مُنَادَى ، وَقَدْ سَبَقَ حُكُّهُ^(٢) فِي الْمُضَافِ
 إِلَى يَاءِ التَّكْلُمِ .

وإن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه :

أحدها : حذفُ الياء ، والاستغناء بالكسرة ، نحو « يَا عَبْدٍ » ، وهذا هو الأكثر .

الثاني : إثباتُ الياء سَاكِنةً ، نحو « يَا عَبْدِي » وهو دون الأول في الكثرة .
 الثالث : قلبُ الياء أَلِفًا ، وَحَذْفُهَا ، والاستغناء عنها بالفتحة ، نحو « يَا عَبْدٌ » .

(١) « واجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « منادى »
 مفعول أول « صح » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
 منادى فاعل ، والجملة في محل نصب صفة لمنادى « إن » شرطية « يصف » فعل مضارع
 مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المنادى « يا »
 جار ومجرور متعلق بـ « كعبد » جار ومجرور متعلق بـ « واجعل » ، وهو في محل المفعول
 الثاني له « عبدى ، عبد ، عبدا ، عبديا » كلهن معطوفات على الأول بحاطف مقدر .

(٢) خلاصة ما يشير إلى أنه قد سبق هو ثبوت الياء مفتوحة في الأنصَح فيما آخره
 ألف نحو فتى وعصا ، أو واو نحو مسلمى ، أو ياء غير مشددة نحو قاضى ، وحذف
 ياء للتكلم مع كسر ما قبلها أو فتحه فيما آخره ياء مشددة نحو كرسى ، ولا تنس أنا
 ذكرنا لك في هذا الأخير جواز إبقاء ياء للتكلم ساكنة ، وخالفنا في ذلك ما ذكره
 العلماء ، وادعوا الإجماع عليه ، واستدلنا لك على ما ذهبنا إليه من شعر العرب
 المحتج بربيتهم . ونحن لا ننكر أنه قليل بالنظر إلى ما ارتضاه العلماء ، ولكننا ننكر
 جد الإنكار أنه مجتمع ، وكيف يمتنع وهو وارد ؟

الرابع: قلبها ألفاً، وإبقاؤها، وقلبُ الكسرة فتحةً، نحو «يَا عَبْدًا» .
الخامس: إثباتُ الياءِ حَرَكةً بالفتح، نحو «يَا عَبْدِي» .

وَفَتَحُ أَوْ كَسَرُ وَحَذَفُ الْيَاءِ اسْتَمَرَّ فِي «يَا ابْنَ أُمٍّ، يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَقَرَّ»^(١)
إذا أُضِيفَ للنادى إلى مضافٍ إلى ياءِ التكلم وجب إثبات الياءِ ،
إلا في «ابن أم» و «ابن عم» فتحذف الياء منها لكثرة الاستعمال ،
وتكسر الليم أو تفتح ؛ فتقول : «يا ابن أمِّ أَقْبَلِي» و «يا ابن عمِّ لَا مَقَرَّ»
تفتح الميم وكسرها^(٢) .

وَفِي النَّدَا «أَبْتِ ، أُمْتِ» عَرَضُ
وَأَكْثَرُ أَوْ افْتِخْ ، وَمَنْ الْيَاءِ التَّاءُ عِوَضُ^(٣)

(١) «فتح» مبتدأ ، والذي سوغ الابتداء بالنكرة وقوعها في معرض التقسيم
«أو كسر» معطوف على فتح «وحذف» معطوف على كسر ، والواو فيه بمعنى مع ،
وحذف مضاف و «الياء» مضاف إليه «استمر» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الياء ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «في» حرف
جر «يا ابن أم» مجرور بقي على الحكاية «يا ابن عم» معطوف بإطاف مقدر على
السابق «لا» نافية للجنس «مقر» اسم لا ، وخبرها محذوف ، والتقدير : لا مقر
لي ، أو لا مقر موجود .

(٢) قد ورد ثبوت الياء في «ابن أم» في قول أبي زيد الطائي رثى أخاه :
يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدٍ
وورد قلب الياء ألفاً وإبقاؤها في «ابنة عم» في قول أبي النجم :
* يَا ابْنَةَ عَمَّالٍ تَلُوْمِي وَأَهْجَمِي *

وذكر هذين الوجهين شيخ النحاة سيويه في كتابه (١ / ٣١٨) .
(٣) «وفي النداء» جار ومجرور متعلق بقوله «عرض» الآتي «أبت» مبتدأ =

يقال في النداء : « يَا أَبَتَ ، وَيَا أُمَّتَ » بفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز إثبات الياء ؛ فلا تقول : « يَا أَبَتِي ، وَيَا أُمَّتِي » ؛ لأن التاء عوض من الياء ؛ فلا يجمع بين العوض والمعوّض منه ^(١) .

== « أمت » معطوف عليه بحاطف مقدر « عرض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « واتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو » حرف عطف « أكسر » فعل أمر معطوف على اتح « ومن اليا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « عرض » الآتي « التا » قصر المجرور للضرورة أيضاً : مبتدأ « عوض » خبر للمبتدأ .
(١) قد ورد ثبوت الياء في قول الشاعر :

أَيَا أَبَتِي لَا زِلْتُ فِيْنَا ؛ فَإِنَّا لِنَا أَمَلٌ فِي التَّيْسِ مَا دُمْتُ عَائِشَا
وورد ثبوت الألف للتعقّب عن ياء التكلم في قول الراجز ، وهو من شواهد سيويه :

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَتَى أَنَا كَا يَا أَبَتَا عَلَّتْ أَوْ عَسَا كَا
وقول الراجز الآخر :

يَا أَبَتَا أَرْقَسِي الْقِدَانُ فَالْنَوْمُ لَا تَطْعَمُهُ التَّيْنَانُ

أسماء لازمت النداء

و « قُلْ » بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا «لَوْمَانُ، نَوْمَانُ، كَذَا، وَاطْرَدَا»^(١)
فِي سَبِّ الْأَنْثَى وَزَنُ «يَا خِبَاثَ» وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي^(٢)
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ قُعْلُ وَلَا تَقْسُ، وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ «قُلْ»^(٣)

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو « يَا قُلْ » أى :
يَا رَجُلُ ، و « يَا لَوْمَانُ » للعظيم اللؤم ، و « يَا نَوْمَانُ » للكثير النوم ،
وهو مسموع .

وأشار بقوله : « وَاطْرَدَا فِي سَبِّ الْأَنْثَى » إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ

(١) « وقل » مبتدأ « بعض » خبر المبتدأ ، وبعض مضاف و « ما » اسم موصول
مضاف إليه « يخص » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى ما للموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « بالنداء » جار ومجرور
متعلق بقوله يخص « لؤمان » مبتدأ « نومان » معطوف عليه باططف مقدر « كذا »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء « واطردا » اطرَد : فعل ماض ،
والألّف للاطلاق :

(٢) « في سب » جار ومجرور متعلق باطرَد في البيت السابق ، وسب مضاف
و « الأنثى » مضاف إليه « وزن » فاعل اطرَد ، ووزن مضاف و « يا خباث »
مضاف إليه على الحكاية « والأمر » مبتدأ « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف
خبر « من الثلاثى » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير للستكن في الخبر .

(٣) « وشاع » فعل ماض « في سب » جار ومجرور متعلق بشاع ، وسب مضاف
و « الذكور » مضاف إليه « قعل » فاعل شاع « ولا » ناهية « تقس » فعل مضارع
مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وجر » فعل ماض
مبنى للمجهول « في الشعر » جار ومجرور متعلق بجر « قل » نائب فاعل لجر .

فَمَالَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ فِي ذَمِّ الْأُنْثَى وَسَبَّهَا، مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، نَحْوُ «يَا حَبَابَ، وَيَا فَسَاقٍ، وَيَا لَكَاعٍ»^(١).

وَكَذَلِكَ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فَمَالٍ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ، مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَمْرِ، نَحْوُ «نَزَالٍ، وَضَرَابٍ، وَقِتَالٍ»، أَيْ: «انْزِلْ، وَأَضْرِبْ، وَأَقْتُلْ».

وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ قُتِلَ فِي الْإِذَاءِ خَاصَّةً مَقْصُودًا بِهِ سَبُّ الذَّكَوْرِ، نَحْوُ «يَا فَسَقُ، وَيَا غَدْرُ، وَيَا لَكَعٍ» وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ.

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: «وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ قُلُ» إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْخُصُوصَةَ بِالْإِذَاءِ قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ الْإِذَاءِ، كَقَوْلِهِ:

٣١٣ — [تَصِلُ مِنْهُ إِبِلِي بِالْمَوْجَلِ] فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلٍ

(١) قد ورد «لكاع» سباً للأنثى غير مستعمل في الإذاء، وذلك في قول الحطيئة، ويقال: هو لأبي الغريب النصري:

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ

والعلماء يخرجونه على تقدير قول محذوف: أَيْ بَيْتِ قَعِيدَتِهِ مَقُولٌ لَهَا يَا لَكَاعٍ.

٣١٣ — البيت لأبي التَّجَمِّعِ الْعَجَلِي، مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ وَصَفَ فِيهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً

الْقِفَّة: «لَجَّة» بَقَعَتِ اللَّامُ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ — الْجَلْبَةُ وَاخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ.

لِلْعَنَى: شَبَّهَ تَزَاوُعَ الْإِبِلِ، وَمُدَافَعَةَ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ، بِقَوْمِ شَبُوحٍ فِي لَجَّةٍ وَشَرِّ بَدْفَعٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ فَيَقَالُ: أَمْسَكَ فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ، أَيْ: احْبِزْ بَيْنَهُمْ، وَخَصَّ الشُّبُوحَ لِأَنَّ

الشَّيْبَانَ فِيهِمُ التَّسَرُّعُ إِلَى الْقِتَالِ، وَقَبْلَ بَيْتِ الشَّاهِدِ قَوْلُهُ:

تُنِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ التَّسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُتَرَبَّلِ

• تَدَافَعُ الشُّبُوحُ وَلَمْ تُقْتَلِ •

والتَّسْطَلُ: الْتَبَارُ، وَالْعَجَاجُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ، وَعَصَبَتْ: اجْتَمَعَتْ، وَالْعَطَنُ: =

== مبرك الإبل عند الماء لتشرب عالا بعد نهل ، وللغريل : للنخول ، وقد أراد تراب العطن ، وتدافع الشيب : مصدر تشيبي منصوب بهامل محذوف : أى اجتمعت وتدافعت تدافعا كتدافع الشيب ..

الإعراب : « فى لجة » جار ومجرور متعلق بقول تدافع فى أنيب الذى قبل بيت الشاهد « أمسك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة مقول لقول محذوف ، أى يقال فيها : أمسك — إلخ ، « فلانا » مفعول به لأمسك « عن فل » جار ومجرور متعلق بأمسك .

الشاهد فيه : قوله « عن فل » حيث استعمل « فل » فى غير النداء وجره بالحرف وذلك ضرورة ؛ لأن من حقه ألا يقع إلا منادى ، إلا إذا ادعينا أن « فل » هنا ، مقتطع من فلان بحذف النون والألف ، ويبان هذا أن لفظ « فلان » لا يختص بالنداء ، بل يقع فى جميع مواقع الإعراب ، وأن الذى يختص بالنداء هو « قل » الذى أصله « فلو » حذفت لامه اعتباطا — أى لغير علة صرفية — كما حذفت لام يدودم .

وقد ادعى جماعة من العلماء أن الذى فى البيت من الأول ، وأن الشاعر رخمه فى غير النداء ضرورة ، بحذف النون ، ثم بحذف الألف وإن لم تكن مسبوقه بثلاثة أحرف ؛ فيه ضرورتان ، ونظيره قول لبيد :

دَرَسَ النَّاسُ بِمُتَالِئِمْ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ ، فَأَلْحَسَ فَالْشُّوْبَانَ

أراد « درس النازل » حذفت حرفين من الكلمة مع أن ما قبل الأخير

ليس حرف لين .

الاستغاثَة

إِذَا اسْتَغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِصًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلرُّتَضَى (١)
يقال : « يَا زَيْدُ لِمِزُو » فيجر المستغاث بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث له
بلام مكسورة ، و [إِذَا] فتحت مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع المضمر ،
واللام تُفْتَحُ مع المضمر ، نحو « لَكَ ، وَلَهُ » .

وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ «يَا» وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيًا (٢)

(١) « إِذَا » ظرف تضمن معنى الشرط « استغيث » فعل ماض مبني للمجهول
« اسم » نائب فاعل « منادى » نعت لاسم ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل
جر بإضافة إذا إليها « خفصا » فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة جواب إذا « باللام »
جار ومجرور متعلق بحذف « مفتوحا » حال من اللام « كيا » الكاف جارة لقول
محذوف ، وهي ومجرورها متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، يا : حرف دداء
« للررضى » اللام جارة عند البصريين ، واختلف في متعلقها ؟ فذهب ابن جني
إلى أنها متعلق بحرف النداء ، لكونه نائبا عن الفعل ، وذهب ابن عصفور وابن الصائغ
— ونسب هذا إلى نيبويه — إلى أن اللام متعلق بالفعل الذي ناب عنه حرف النداء ،
وزعم ابن خروف أن هذه اللام زائدة فلا تتعلق بشيء ، ومذهب الكوفيين
أن هذه اللام مقتطعة من « آل » فأصل العبارة « يا آل الررضى » لحذفت
المهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت الألف تخلصا من النقاء الساكنين ،
وبقيت اللام .

(٢) « وأفتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله
محذوف ، والتقدير : وأفتح اللام « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف ،
ومع مضاف و « المطوف » مضاف إليه « إن » شرطية « كررت » كرر : فعل
ماض فعل الشرط ، والفاء فاعله « يا » قصد لفظه : مفعول به لكرر ، وجواب الشرط
محذوف يدل عليه ما قبله « وفي سوى » جار ومجرور متعلق بقوله « اثنيًا » في
آخر البيت ، وسوى مضافه اسم الإشارة من « ذلك » مضاف إليه « بالكسر » =

إِذَا عَطِيفَ عَلَى الْمُسْتَغْنَاثِ مُسْتَغْنَاثٌ آخَرُ : فَلَمَّا أَنْ تَكَرَّرَ مَعَهُ « يَا » أَوَّلًا..
فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَزِمَ الْفَتْحُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدٌ وَيَا لَعْمَرُو لِبَكْرٍ » .
وإن لم تتكرر لَزِمَ الْكَسْرُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدٌ وَلِعْمَرُو لِبَكْرٍ » كما يلزم
كُسْرُ اللّامِ مَعَ الْمُسْتَغْنَاثِ لَهُ ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَفِي سِوَى ذَلِكَ
بِالْكَسْرِ اثْنِيَا » أَيْ : وَفِي سِوَى الْمُسْتَغْنَاثِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ
« يَا » أَكْسَرَ اللّامِ وَجُوبًا ؛ فَتَكْسَرُ مَعَ الْمُعْطُوفِ الَّذِي لَمْ تَكَرَّرْ مَعَهُ « يَا »
وَمَعَ الْمُسْتَغْنَاثِ لَهُ .

وَلَا مَ مَا اسْتِغْنَيْتَ عَاقِبَتُ أَلِفٌ وَمِثْلُهُ امْتَمُّ ذُو تَحْجِبُ أَلِفٌ^(١)
تَحْذِفُ لَامَ الْمُسْتَغْنَاثِ ، وَيُؤْتَى بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ عَوْضًا عَنْهَا ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ
لِعَمْرُو » وَمِثْلُ الْمُسْتَغْنَاثِ الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ ، نَحْوُ « يَا لِلدَّاهِيَةِ » وَ « يَا لِلْعَجَبِ »
فَيَجِرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يَجِرُ لِلْمُسْتَغْنَاثِ ، وَتُعَاقِبُ اللّامُ فِي الْأَسْمِ لِلْمُعْجَبِ مِنْهُ
أَلِفٌ ؛ فَتَقُولُ : « يَا عَجَبًا زَيْدٌ »^(٢).

== جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِإِثْنِيَا أَيْضًا « اِثْنِيَا » فَعَلْ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ
التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمُنْقَلِبَةِ أَلِفًا لِلْوَقْفِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .
(١) « وَلَا مَ » مُبْتَدَأٌ ، وَلَا مَ مُضَافٌ وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْتِغْنَيْتَ »
فَعَلْ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى
مَا الْمَوْصُولَةِ ، وَالْجُمْلَةُ لِمَا مَعْلُومٌ لَهَا صِلَةٌ « عَاقِبَتُ » عَاقِبَ : فَعَلْ مَاضٍ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ،
وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى لَامٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ
الْمُنْدَأِ « أَلِفٌ » مَفْعُولٌ بِهِ لِمَا قَبِيتُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ عَلَى لُغَةِ رِبْعِيَّةٍ « وَمِثْلُهُ » مِثْلُ :
حَبْرٍ مُقَدَّمٍ ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْمٌ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « ذُو » صِفَةٌ لَا سَمَ ، وَذُو
مُضَافٌ وَ « تَحْجِبُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَلِفٌ » فَعَلْ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَحْجِبُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةٌ لِمُعْجَبٍ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِءِ الْقَيْسِ بْنِ حَبْرٍ السَّكْنَدِيِّ :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِعَدَاوَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كَوْرَهَا الْمُتَحَمِّلِ

النَّدْبَةُ

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِنَدُوبٍ ، وَمَا نُسَكَّرُ لَمْ يُنْدَبْ ، وَلَا مَا أَهْمَا^(١)
وَيُنْدَبُ الْوُصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَ«بَثْرَ زَمْ» يَلِي «وَأَمِنْ حَفَرٍ»^(٢)
المندوب هو : للتفجّع عليه ، نحو «وَأَزِيدَاهُ» ، والتوجّع منه ، نحو
«وَأَظْهَرَاهُ» .

وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا لِلْعَرَفَةِ ، فَلَا تَنْدَبُ النُّكْرَةُ ؛ فَلَا يُقَالُ : «وَأَزْجَلَاهُ» ،
وَلَا لِلْبَهْمِ : كَأَسَمِ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ «وَأَهْذَاهُ» وَلَا الْوُصُولُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا
مِنْ «أَلِ» وَاشْتَهَرَ نَالِصَةً ، كَقَوْلِهِمْ «وَأَمِنْ حَفَرٍ بَثْرَ زَمْ مَاهُ» .

(١) «أ» اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله ، وهو قوله «اجعل»
الآتي «للمنادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «اجعل» فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لندوب» جار ومجرور متعلق بأجعل ،
وهو مفعوله الثاني «وما» اسم موصول : مبتدأ «نسكر» فعل ماضٍ مبنى للمجهول ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل
لها صلة «لم» نافية جازمة «يندب» فعل مضارع مبنى للمجهول معزوم بلم ، وفيه
ضمير مستتر حوازا تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ نائب فاعل ، والجملة في محل
رفع خبر المبتدأ «ولا» الواو عاطفة ، لا : نافية «ما» اسم موصول : معطوف - إلى
«مانكر» وجملة «أههما» مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) «ويندب» فعل مضارع مبنى للمجهول «الموصول» نائب فاعل ليندب
«بالذي» جار ومجرور متعلق بيندب «اشتهر» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة «كبر» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقد حكى «بثر» لأنه في الأصل مفعول به ، وبثر
مضاف و «زَمْ» مضاف إليه «يلي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى بثر زَمْ ، والجملة في محل نصب حال من وأمن حفر «وأمن
حفر» مفعول به ليلي على الحكاية .

وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلْفِ . مَتَلَوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ^(١)
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَهِ أَوْ غَيْرِهَا ، نِلْتُ الْأَمْلَ^(٢)
يَلْحَقُ آخِرَ اللَّيْلِ الْمُنْدُوبِ أَلْفٌ ، نَحْوُ « وَازِيدَا لَا تَبْعُدْ » وَنَحْدَفُ
مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَلْفًا ، كَقَوْلِكَ : « وَأُمُوسَاهُ » نَحْدَفُ أَلْفَ « مُوسَى » وَأَتَى
بِالْأَلْفِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّدْبَةِ ، أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صَلَهِ أَوْ غَيْرِهَا ، نَحْوُ « وَامِنْ
حَفَرٍ يَنْتَرُ زَمَزَمَاهُ » وَنَحْوُ « يَا غُلَامُ زِيدَاهُ » .

وَالشَّكْلُ حَتَّى أَوَّلِهِ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بَوَاقِهِمْ لَا يَسَا^(٣)

- (١) « وَمُنْتَهَى » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، ومنتهى مضاف و«الندوب» مضاف إليه « صله » صل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالالف » جار ومجرور متعلق بصل « متلوها » متلو : مبتدأ ، ومتلو مضاف وها مضاف إليه « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « مثلها » مثل : خبر كان ، ومثل مضاف وها : مضاف إليه « وحذف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى متلوها ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة الخبر .
- (٢) « وَكَذَلِكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تنوين » مبتدأ مؤخر ، وتنوين مضاف و« الذي » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بكمل الآتي « كمل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الذي « من صله » بيان الذي « أو غيرها » معطوف على صله ، وغير مضاف وها : مضاف إليه « نلت الأمل » نال : فعل ماض ، وفاعله تاء المخاطب ، والأمل : مفعول به .
- (٣) « وَالشَّكْلُ » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده « حتا » مفعول مطلق لفعل محذوف أيضاً ، أو هو حال من هاء أوله « أوله » أول : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لأول « مجانسا » مفعول ثان لأول « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط « الفتح » اسم يكن =

إذا كان آخرُ ما تلحقه ألفُ الندبة فتحةً لحقته ألفُ الندبة من غير تنبيه لما .
 فقول : « واغلامَ أحمداه » وإن كان غير ذلك وجبَ فتحةً ، إلا إن أوقعَ
 في كبسٍ ؛ فمثال ما لا يوقع في كبس قولك في « غلام زيد » : « واغلام زيداه » ،
 وفي « زيد » : « وازيداه » ، ومثال ما يُوقع فتحةً في كبس : « واغلامهوه » ،
 و«اغلاسكيه » وأصله « واغلامك » بكسر الكاف « واغلامه » بضم الهاء ،
 فيجب قلبُ ألفِ الندبة : بعد الكسرة ياء ، وبعد الضمة واواً ؛ لأنك لو لم
 تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأثبتت بألفِ الندبة ، فقلت :
 « واغلامكاه » واغلامهاه » لا لتبسَ للندوبِ المضافُ إلى ضميرِ المخاطبة
 بالندوبِ المضافِ إلى ضميرِ المخاطبِ ، والتبسَ للندوبِ المضافُ إلى ضميرِ
 النائبِ بالندوبِ المضافِ إلى ضميرِ النائبية ، وإلى هذا أشار بقوله : « والشكل خطأ —
 إلى آخره » أي : إذا شِكلَ آخرُ الندوبِ بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله
 مُجانساً له من واو أو ياء إن كان الفتح مُوقفاً في كبسٍ ، نحو « واغلامهوه » ،
 و«اغلاسكيه » وإن لم يكن الفتح مُوقفاً في كبسٍ فافتح آخره ، وأوله ألفُ
 الندبة ، نحو « وازيداه » و«واغلام زيداه » .

وَوَاقِعًا زِدْهَاءَ سَكْتٍ ، إِنْ تَرُدُّ وَإِنْ تَشَأْ فَلَدُ ، وَأَلْهَا لَا تَرُدُّ^(١)

== « يوم » جار ومجرور متعلق بقوله لا بأس الآتي « لا بأس » خبر يكن ، وجواب
 الشرط محذوف

(١) « وواقعا » حال من فاعل « زد » الآتي « زد » فعل أمر ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تخديره أنت « هاء » مفعول به لزد ، وهاء مضاف و « سكت »
 مضاف إليه « إن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوبا تخديره أنت ، ومفعوله محذوف ، وجواب الشرط محذوف أيضاً « وإن »
 شرطية « تشأ » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنت ==

أى : إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت ، نحو :
« وَازِيدَاهُ » ، أو وقف على الألف ، نحو : « وَازِيدَاهُ » ولا تثبت الهاء في الوصل
إلا ضرورة ، كقوله :

٣١٤ — أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ

== « فالله » الفاء واقعة في جواب الشرط ، للد : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى فالله
واجب ، مثلا ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « والها » قصر للضرورة : مفعول
مقدم على عامله ، وهو قوله « لا تزد » الآلى « لا » ناهية « تزد » فعل مضارع معزوم
بلا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

٣١٤ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين ، وعمرو المندوب
هو عمرو بن الزبير بن العوام ، وكان أخوه عبد الله بن الزبير بن العوام قد سجنه
أيام ولايته على الحجاز ، وعذبه بصنوف من التعذيب حتى مات في السجن .

الإعراب : « ألا » أداة استفتاح « يا » حرف نداء ونبذة « عمرو » منادى
مندوب مبنى على الضم في محل نصب « عمراه » توكيد لفظى للمنادى المندوب ،
ويجوز أن يتبع لفظه أو مفعله ، فهو مرفوع ضمة أو منصوب بفتحة منع من ظهورها
اشتغال المحل بالحركة للمأني بها لأجل مناسبة ألف الندة ، والألف زائدة لأجل الندة
لأنها تستدعى مد الصوت ، وإهاء للسكت « وعمرو » معطوف على عمرو الأول « ابن »
صفة له ، وابن مضاف و « الزبير » مضاف إليه ، مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع
من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها الألف الزينة للندة وإهاء للسكت .
الشاهد في : قوله « عمراه » حيث زيدت الهاء — التي تجلب للسكت — في حالة
الوصل ضرورة .

ونظير هذا البيت قول الراجز :

يَا مَرْحَبَاهُ ، بِحِمَاكِ نَاجِيَةٍ إِذَا أُنِيَ قَرَبَتُهُ لِسَانِي

وقول مجنون إلى :

قُلْتُ : أَيَا رَبَّاهُ ، أَوَّلُ سُؤْلِي لِنَفْسِي كَلِيلُ ، نَمَّ أَنْتَ حَسِيْبِي

وَقَائِلٌ : وَعَابِدِيَا ، وَعَابِدَا مَنْ فِي النَّدَا يَا ذَا سَكُونٍ أَبْدَى^(١)
أى : إِذَا نُدِبَ المضافُ إِلَى ياءِ التَّكْلُمِ عَلَى لَفَةِ مَنْ سَكَنَ الياءَ قِيلَ فِيهِ :
« وَعَابِدِيَا » بفتح الياء ، وإلحاق ألف الندة ، أو « يَا عِبْدَا » ، بحذف الياء ،
وإلحاق ألف الندة .

وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لَفَةِ مَنْ يَحْذِفُ [الياء] أَوْ يَسْتَفْنِي بالكسرة ، أَوْ يَقْلَبُ
الياءَ أَلْفًا والكسرة فَتْحَةً وَيَحْذِفُ الألفَ وَيَسْتَفْنِي بالفتحة ، أَوْ يَقْلِبُهَا أَلْفًا
وَيَقْبِهَا قِيلَ : « وَعَابِدَا » لَيْسَ إِلَّا .

وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لَفَةِ مَنْ يَفْتَحُ الياءَ يَقَالُ « وَعَابِدِيَا » لَيْسَ إِلَّا .
فَالْحَاصِلُ : أَنَّهُ إِنَّمَا يَجُوزُ الْوَجْهَانِ — أَعْنَى « وَعَابِدِيَا » وَ « وَعَابِدَا » —
عَلَى لَفَةِ مَنْ سَكَنَ الياءَ فَقَطْ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ .

* * *

(١) « وَقَائِلٌ » خبر مقدم ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « واعبديا » مفعول به
لقائل « واعبدا » معطوف على المفعول « من » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « في
النداء » جار مجرور متعلق بقوله « أبدى » الآتي « الياء » قصر للضرورة : مفعول مقدم
لأبدى « ذا » حال من الياء ، وذا مضاف و « سكون » مضاف إليه « أبدى » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من ، والجملة لاجل لها صلة « من »
للموصولة الواقعة مبتدأ ، وتقدير البيت : ومن أبدى الياء — أى أظهرها — ساكنة في
النداء قائل : واعبديا ، أو واعبدا .

الترخيم

تَرْخِيمًا أُحْذِفُ آخِرَ لِنَادَى كَيْسَا ، فَيَمِنَ دَعَا سُمَادًا^(١)

الترخيم في اللفظة : تَرْخِيمُ الصوت ، ومنه قوله :

٣١٥ — لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي : لَا هَرَاءَ ، وَلَا نَزْرُ

(١) « ترخيا » مفعول مطلق عامله احذف الآتي ، لأنه بمناء كقعدت جالوسا
« احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « آخر » متعرب
به لاحذف ، و « آخر » مضاف و « للنادى » مضاف إليه « كياسا » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « فيمين » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من
« كياسا » السابق « دعا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
من اللوصلة « سعادا » مفعول به لدعا ، والجملة لا محل لها صلة من المجرورة معلية .
٣١٥ — البيت لدى الرمة غيلان بن عقبة صاحب مية من قصيدته التي مطلعها :

أَلَا يَا دَارِمِي عَلَى الْبَيْلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا يَجْرَعُ نَكِ الْبَقَطُرُ

اللفظة : « بشر » هو ظاهر الجلد « منطق » هو الكلام الذي يحلب الأبواب
« رخيم » سهل ، رقيق « الحواشي » الجوانب والأطراف ، وهو جمع حاشية ، والمراد
أن حديثها كله رقيق عذب « هراء » بزنة غراب — أى كثير ذو فضول
« نزر » قليل .

المعنى : يصفها بنعومة الجلد وملاسته ، وبأنها ذات كلام عذب ، وحديث رقيق ، وأنها
لا تكثر في كلامها حتى يملها سامعها ، ولا تقتضيه اقتضاها حتى يحتاج سامعها في تفهم
الذي إلى زيادة .

الإعراب : « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بشر » مبتدأ مؤخر
« مثل » نعت لبشر ، ومثل مضاف و « الحرير » مضاف إليه « ومنطق » معطوف
على بشر « رخيم » نعت لمنطق ، و« رخيم » مضاف و « الحواشي » مضاف إليه « لا »
ناقة « هراء » نعت ثان لمنطق « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي
« نزر » معطوف على هراء .

الشاهد فيه : قوله « رخيم الحواشي » حيث استعمل كلمة « رخيم » في معنى الرقة ،
وذلك يدل على أن الترخيم في اللفظة ترقيق الصوت .

أى : رقيق الحوائش ، وفى الاصطلاح : حَذَفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فى النداء ، نحو « يَا سَمَاءُ » والأصل « يَا سَمَادُ » .

وَجَوَزَنَّهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِهَا ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا^(١)
يَحْذِفُهَا وَفَرَهُ بَدْدٌ ، وَأَحْظَلًا تَرْخِيمٌ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا^(٢)
إِلَّا الرَّابِعَى فَمَا فَوْقُ ، أَلَمْ ، دُونَ إِضَافَةٍ ، وَإِشْنَادٍ مِمَّنْ^(٣)

(١) « وجوزنه » للواو عاطفة ، جوز : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لجوز « مطلقا » حال من للمفعول به « فى كل » جار ومجرور متعلق بيجوز ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أنت » فعل ماضى مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لاجل لها صلة الموصول « بالها » جار ومجرور متعلق بأنث « والذى » اسم موصول : مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « وفره » فى البيت الآتى « قد » حرف تحقيق ، وجملة « رخما » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة لا محل لها من الإعراب صلة للموصول .

(٢) « يحذفها » الجار والمجرور متعلق برخما فى البيت السابق ، وحذف مضاف ، وهما مضاف إليه « وفره » وفري : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لوفر « بد » ظرف متعلق بوفر ، مبنى على الضم فى محل نصب « واحظلا » الواو عاطفة ، احظل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة للنقلية ألفا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ترخيم » مفعول به لاحظل ، وترخيم مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « من هذه » الجار والمجرور متعلق بقوله « خلا » الآتى « الها » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نصب له « قد » حرف تحقيق « خلا » فعل ماضى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة للموصول .

(٣) « إلا » أداة استثناء « الرابعى » منصوب على الاستثناء « فما » الفاء عاطفة ، =

لا يحذف للمنادى من أن يكون مؤنثاً بالهاء ، أولاً ؛ فإن كان مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً ، أى : سواء كان علماً ، كـ « مَاطِئَة » أو غير علم ، كـ « جَارِيَة » زائداً على ثلاثة أحرفٍ كما مثل ، أو [غير زائد] على ثلاثة أحرفٍ ، كـ « شاة » فتقول : « يَا فَاطِمَ ، وَيَا جَارِيَةَ ^(١) » ، « وَيَا شَا » ومنه قولهم « يَا شَا أَدْجِي ^(٢) » ، [أى : أقبلي] يحذف تاء التانيث للترخيم ، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر ، وإلى هذا أشار بقوله : « وَجَوَزْنَاهُ » إلى قوله « يَبْدُ » .

وأشار بقوله : « وَأَحْظَلَا — إلخ » إلى القسم الثاني ، وهو : ما ليس مؤنثاً بالهاء ، فذكر أنه لا يَرْخِمُ إلّا [بثلاثة] بشروط :

الأول : أن يكون رُبَاعِيّاً فأكثر .

الثاني : أن يكون علماً .

الثالث : أن لا يكون مركباً : تركيباً إضافةً ، ولا إسناداً .

وذلك كـ « مُثْمَنَ ، وَجَنَفَرٍ » ؛ فتقول : « يَا عُمَ ، وَيَا جَنَفَ »

وخرّج ما كان على ثلاثة أحرف ، كـ « زَيْد ، وعَمْرُو » وما كان [على أربعة أحرف] غير علم ، كـ « قَائِم ، وقَاعِد » ، وما رُكِّبَ تركيباً إضافةً ، كـ « عَيْدِ شَمْسٍ » وما رُكِّبَ تركيباً إسناداً ، نحو « شَابَ قَرْنَاهَا » ؛ فلا يَرْخِمُ شيء من هذه .

== : اسم موصول معطوف على الرباعي « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة للوصول « كون » ظرف متعلق بمحذوف حال من الرباعي ، ودون مضاف و « إضافة » مضاف إليه . وإسناداً » معطوف على إضافة « متم » نعت لإسناد .

(١) ومن شواهد ترخيم « جارية » قول الشاعر :

جَارِي لَا تَسْتَفْكِرِي عَذِيرِي سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى يَمِينِي

(٢) تقول : دجنت الشاة في البيت تدجن دجونا — بوزن قعد قعد قعدا — إذا

أقامت فلم تبيع ، وألفته فلم تسرح مع الغنم ، وشا : أصلها شاة ، فرخم يحذف التاء .

(١٩ — شرح ابن عقيل ٢)

وَأَمَّا مَا رُكِّبَ تَرْكِيبَ مَزَجٍ فَيُرْخَمُ بِحَذَفِ عَجْزِهِ ، وَهُوَ مَفْهُومٌ مِنْ
كَلَامِ الْمُصَنِّفِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُ ؛ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ « مَعْدَى كَرْب » :
« يَا مَعْدَى » .

وَمَعَ الْآخِرِ اخْذَفِ الَّذِي تَلَا إِنَّ زَيْدًا لَيْنًا سَاكِئًا مُكْمَلًا^(١)
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا ، وَاخْلُفُ - فِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَهْمَا فَتَحٌ - قُفْيُ^(٢)
أى : يجب أن يُحْذَفَ مع الآخر ما قبله إن كان زائداً كَيْنًا ، أى : حرفَ
لَيْنٍ ، سَاكِئًا ، رَابِعًا فَصَاعِدًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ « عُثْمَانُ ، وَمَنْصُورٌ ، وَيُسْكِينُ » ؛
فَتَقُولُ : « تَا عُمْ ، وَيَا مَنْصُ ، وَيَا مِسْكُ » ؛ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ زَائِدٍ ، كَخِثَارٍ ،
أَوْ غَيْرِ لَيْنٍ ، كَقِطْرِ ، أَوْ غَيْرِ سَاكِئٍ ، كَقَنْوَرٍ ، أَوْ غَيْرِ رَابِعٍ كَخَيْدٍ - لَمْ يَحْزَ

(١) « وَمَعَ » طَرَفٌ مُتَلَقٍ بِاخْذَفِ الْآخِي ، وَمَعَ مُضَافٌ وَ « الْآخِرُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ
« اخْذَفِ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الَّذِي » اسْمٌ
مَوْصُولٌ ؛ اِمْنَعُولٌ بِهِ لَا حَذَفَ ، وَجَمْلَةُ « تَلَا » وَفَاعِلُهُ لِلْمُسْتَرَفِ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ
إِلَى الَّذِي لَا عَمَلَ لَهُ صِلَةَ الَّذِي « إِنَّ » شَرْطِيَّةٌ « زَيْدٌ » فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ فَعْلُ
الْشَرْطِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الَّذِي تَلَا « لَيْنًا »
حَالٌ مِنَ نَائِبِ الْفَاعِلِ « سَاكِئًا » نَمَتْ لَهُ « مُكْمَلًا » نَمَتْ لِقَوْلِهِ « لَيْنًا » أَيْضًا ، وَفِيهِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٌ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ يَحْمِلُ عَمَلَ الْفَعْلِ .

(٢) « أَرْبَعَةً » مَفْعُولٌ بِهِ لِمُسْكَتِلٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « فَصَاعِدًا » الْفَاءُ عَاطِفَةٌ ،
صَاعِدَاتُهَا حَالٌ مِنَ فَاعِلِ فَعْلٍ مَحْذُوفٍ : أَيْ فَذَهَبَ عِدَدُ الْحُرُوفِ صَاعِدًا « وَاخْلُفُ »
مَبْتَدَأٌ « فِي وَاوٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍ بِالْخَلْفِ « وَيَاءٍ » مَعْطُوفٌ عَلَى وَاوٍ « يَهْمَا »
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مَقْدَمٌ « فَتَحٌ » مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَجَمْلَةُ لِلْبَتْدَأِ وَالْخَبَرِ
فِي عَمَلٍ جَرِ صِفَةً لَوَاوٍ وَيَاءٍ « قُفْيُ » فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ
مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْخَلْفِ ، وَالْجَمْلَةُ فِي عَمَلٍ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْبَتْدَأِ وَهُوَ الْخَلْفُ .

حَذَفُهُ ؛ فَنَقُولُ : يَا مُحْتَمًا ، [وَيَا قِمِطًا ، وَيَا قَنَوًا ، وَيَا حَيَّيْ (١) ، وَأَمَّا فِرْعَوْنُ وَنَحْوُهُ — وَهُوَ مَا كَانَ قَبْلَ وَاوِهِ فَتَحَةً ، أَوْ قَبْلَ يَائِهِ فَتَحَةً ، كَفَرْتَنِيْقِي — فِيهِ خِلَافٌ ؛ فَذَهَبَ الْقَرَاءُ وَالْجُرْمِيُّ أَنَّهُمَا يَمَامِلَانِ مُعَامِلَةٌ مُسْكِنَيْنِ وَمَنْصُورٌ ؛ فَنَقُولُ — عِنْدَهُمَا — يَا فِرْعَوَّ ، وَيَا غُرْنَ ، وَمَذْهَبُ غَيْرِهِمَا مِنَ النُّحَوِيِّينَ عَدَمُ جَوَازِ ذَلِكَ ؛ فَنَقُولُ — عِنْدَهُمْ — يَا فِرْعَوَّ ، وَيَا غُرْنِيْ .

وَالْمَجْزُؤُ أَحْذِفَ مِنْ مُرْكَبٍ ، وَقُلْتُ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ ، وَذَا عَمْرُو نَقَلَ (٢) تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبٌ مَزْجٍ يَرْخَمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّ تَرْخِيمَهُ يَكُونُ بِحَذْفِ عَجْزِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي « مَعْدَى كَرْبٍ » : يَا مَعْدَى ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبٌ إِسْنَادٍ لَا يَرْخَمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ يَرْخَمُ قَلِيلًا ، وَأَنَّ عَمْرًا — يَعْنِي سَيَبُوهَ ، وَهَذَا اسْمُهُ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو بَشِيرٍ ، وَسَيَبُوهَ : لَقَبُهُ — نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَيَبُوهَ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ،

(١) وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَبْرٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبُوهَ :

تَنَسَّكْرَتْ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لَبِيٍّ وَبَعْدَ التَّنَاصُفِي وَالشَّبَابِ الْمُسْكَرِّمِ
أَرَادَ بِاللَّيْسِ ، خَذَفَ اللَّيْسَ ، وَوَفَّرَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْحَذْفِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ حَزْمٍ :
فَقَبْلْتُمْ : تَعَالَى يَا بَرِيٌّ بْنُ حُزْمٍ ، فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَالِفٌ صُدَاءُ

(٢) « وَالْعَجْزُ » مَعْمُولٌ مُقَدَّمٌ لِأَحْذِفَ « أَحْذِفَ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مِنْ مُرْكَبٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْذِفَ « وَقُلْ » فَعْلٌ مَاضٍ « تَرْخِيمٌ » فَاعِلٌ قُلْ ، وَتَرْخِيمٌ مُضَافٌ وَ « جُمْلَةٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَذَا » اسْمٌ إِشَارَةٌ : مُبْتَدَأُ أَوَّلِ « عَمْرُو » مُبْتَدَأُ ثَانٍ ، وَجُمْلَةٌ : « قُلْ » وَقَاعِلُهُ لِلْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي عَمَلِ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةٌ لِلْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي عَمَلِ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ ، وَالْعَالِدُ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ كَانَ أَصْلُهُ مَفْعُولًا لِنَقْلِ : أَيْ وَهَذَا عَمْرُو تَقْلَهُ ، وَعَمْرُو : اسْمٌ سَيَبُوهَ شَيْخُ النُّعَاةِ كَمَا يَقُولُ الشَّارِحُ .

وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جَوَازَ ذلك ؛ فتقول
في « تَابَطَ شَرًّا » : « يَا تَابَطُ » .

وَإِنْ نَوَيْتَ - بَعْدَ حَذْفٍ - مَحْذُوفٌ فَالْبَاقِي اسْتَعْمَلُ بِمَا فِيهِ الْفُ^(١)
وَاجِلُهُ - إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا - كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا دُمَا^(٢)
قُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي كُنُودَ : « يَا كُنُودُ » ، وَ « يَا نَمِي » عَلَى الثَّانِي بَيَا^(٣)

(١) « وَإِنْ » شرطية « نويت » نوى : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وتاء المخاطب
فاعله « بعد » ظرف متعلق بنويت ، وبعد مضاف و « حذف » مضاف إليه « ما »
اسم موصول : مفعول به لنويت ، وجملة « حذف » ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها
صلة « فالباقي » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الباقي : مفعول مقدم لاستعمل « استعمل »
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب
الشرط « بما » جار ومجرور متعلق باستعمل « فيه » جار ومجرور متعلق بألف
« ألف » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
يُود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما المحرورة محلا بالباء .

(٢) « واجله » اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،
والهاء مفعول أول لاجعل « إِنْ » شرطية « لم » نافية جازمة « تنو » فعل مضارع
مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم فعل الشرط
« محذوفًا » مفعول به لتنو « كما » الكاف جارة ، ما : زائدة « لو » مصدرية
« كان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « الباقي »
في البيت السابق « بالآخر » جار ومجرور متعلق بقوله بما الآتي « وضعا » منصوب
ببزغ الحافض ؛ أو على التخييل « دُمَا » فعل ماضٍ مبنى للمجهول . ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر كان ، و « لو » وما دخلت
عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها متعلق باجله في أول
البيت ، وهو في موضع نصب ، لأنه للفعل الثاني .

(٣) « قُلْ » الفاء للترجيع ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره =

يموز في الرخيم لفتان ؛ إحداهما : أن يُنوى المحذوف منه ، والثانية : أن لا يُنوى ، ويعبر عن الأولى بلفه من ينتظر الحرف ، وعن الثانية بلفه من لا ينتظر الحرف .

فإذا رُخِّمَتْ على لُفَةٍ من ينتظر تَرَكَّتْ الباقى بعد الحذف على ما كان عليه : من حركة ، أو سكون ؛ فتقول في « جَمْفَرٍ » : « يَا جَمْفَرُ » وفي « حَارِثٍ » : « يَا حَارِثُ »^(١) ، وفي « قَيْطَرٍ » : « يَا قَيْطَرُ » .

وإذا رُخِّمَتْ على لُفَةٍ من لا ينتظر عَامَلَتْ الآخرَ بما يُعَامَلُ به لو كان هو آخرَ الكلمةِ وَضَمًّا ؛ فَتَجَنَّبِيهِ على الضم ، وتعامله معاملةً الاسمِ التامِّ : فتقول : « يَا جَمْفُ » ، « يَا حَارُ » ، « يَا قَيْطُ » بضم الفاء والراء والطاء .

وتقول في « ثَبُود » على لُفَةٍ من ينتظر الحرف : « يَا ثُمُو » بواو ساكنة ، وعلى لُفَةٍ من لا ينتظر تقول : « يَا ثُمِي » فتقلب الواو ياء والضمّة كسرة ؛ لأنك تعامله معاملةً الاسمِ التامِّ ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمّة كسرة .

== أُنْبِ : على الأول « جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « قل » أي : جارياً على الأول « في نحو » جار ومجرور متعلق بقل « يا نحو » قصد لفظه : مفقود به لقل ، وهو قول القول « ويا » حرف نداء « نعي » منادى مبني على ضم مقدر على آخره في محل نصب ، وجملة النداء في محل نصب مقول قول محذوف لدلالة الأول عليه « على الثاني » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف « يا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « نعي » .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَاهَا سَوْفَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

وقول امرئ القيس بن حجر الكندي :

أَحَارِ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِيضَةً كَلْعَرِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ

وَالْتَزِمَ الْأَوَّلَ فِي كَسْمِلَةٍ وَجَوَّزَ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسْمِلَةٍ^(١)

إذا رُخِّمَ ما فيه تاء، التأنيث — للفرق بين المذكر والمؤنث ، كَسْمِلَةٍ —
وجب ترخييمه على لغة مَنْ ينتظر الحرف ؛ فتقول : « يا مُسْلِمٌ » بفتح الميم ،
ولا يجوز ترخييمه على لغة مَنْ لا ينتظر [الحرف] ؛ فلا تقول : « يا مُسْلِمٌ »
— بضم الميم — لئلا يلتبس ببدء المذكر .
وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق ، فيرخم على اللفتين ؛ فتقول في « مَسْمَلَةٍ »
علماً : « يا مَسْلَمٌ » بفتح الميم وضهما .

وَلَا ضِطْرَّارٍ رَخَّوْادُونَ نِدَا مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحَدَا^(٢)

قد سبق أن الترخيم حذف أو آخر الكلم في النداء ، وقد يُحذف
للضرورة آخر الكلمة في غير النداء ، بشرط كونها صالحة للنداء ، كـ « أَحَدَا »
ومنه قوله :

(١) « والتزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الأول »
مفعول به لا لتزم « في » حرف جر « كَسْمِلَةٍ » السكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح
في محل جر مفعلي ، والجار والمجرور متعلق بالتزم ، والسكاف الاسمية مضاف ومسلة :
مضاف إليه « وجوز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الوجهين »
مفعول به لجوز « في كَسْمِلَةٍ » مثل السابق .

(٢) « ولاضطرار » الواو عاطفة ، لاضطرار : جار ومجرور متعلق بقوله
« رخخوا » الآتي « رخخوا » فعل وفاعل « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من
« ما » الآتي ، ودون مضاف و « ندا » قصر للضرورة : مضاف إليه « ما » اسم
موصول : مفعول به لرخخوا « لنندا » جار ومجرور متعلق بصلح الآتي « يصلح »
فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا محل
لها صلة « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « أحدا »
مضاف إليه .

٣١٦ — لَنِعْمَ الْفَقَى تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفُ بَنٍ مَّالٍ كَثِيْلَةٌ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
أى : طريف بن مالك .

٣١٦ — البيت لامرئ القيس بن حجر الكندى .

اللقية : « تعشوا » ترى ناره من بعيد فتقصدها « الحصير » بالتحريك - شدة البرد .
اللقى : يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم ، وأنه يوقد النيران ليلا ليراهن
السائرون فيقصدها ، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بالناس واشتد البرد ، وهو
الوقت الذى يضن فيه الناس ويخولون ، وهو إن فعل ذلك فى هذا الوقت فهو فى غيره
أولى بأن يفعل .

الإعراب : « لنعم » اللام للتوكيد ، نعم : فعل ماضى دال على إنشاء الملاح « الفقى »
فاعل نهم « تعشوا » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة
فى محل نصب حال من فاعل نعم « إلى ضوء » جار مجرور متعلق بتعشوا ، وضوء
مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والماء مضاف إليه « طريف »
خبر مبتدأ محذوف وجوبا ، أى هو طريف ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة « نعم
الفقى » على ما تقدم فى إعراب المخصوص بالمدح أو التمدح « ابن » نعت لطريف ، وابن
مضاف و « مال » مضاف إليه ، وأصله مالك ، فحذف آخره ضرورة « ليلة » ظرف
زمان متعلق بتعشوا ، وليلة مضاف و « الجوع » مضاف إليه « والحصير » معطوف
على الجوع .

الشاهد فيه : قوله « مال » حيث رخم من غير أن يكون منادى ، مع اختصاص
الترخيم فى اصطلاح النحاة بالمنادى ، وارتكب هذا للانضمار إليه ، والذى سهل هذا
صلاحية الاسم للتداء .

هذا ، وفى الشعر العربى حذف بعض الكلمة بكل حال ، وإن لم تكن سالحة
للتداء ، للضرورة ، كحذف بعض الضمير وبعض الحرف وبعض الاسم المقرون بأل ، وكل
هذه الأنواع لاتصلح للتداء ؛ فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة :

= —

= دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِيعِ قَابَانَ فَتَقَادَمَتْ ، فَالْخُبْرُ فَالْشُوبَانُ
أراد « درس المنازل » حذف حرفين من الكلمة ، ومثله قول السجّاج وهو :
الشاهد رقم ٢٩٢ السابق في إعمال اسم الفاعل :

* قَوَّاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمِي *
أراد « الحمام » فاقطع بعض الكلمة للضرورة ، وأبقى بعضها ؛ لدلالة البقي على

المحذوف منها ، وبناء بناء يدوم ، وجبرها بالإضافة ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل
القافية ، ومثله قول خفاف بن ندبة السلي :

كَتَوَّاعٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللِّثَّتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْمِدِ

أراد « كتواحي » حذف الياء في الإضافة ضرورة ، تشبها لها بها في حال الإفراد
والثنوين وحال الوقف ، ومنه قول النجاشي :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ أَسْقِيْ إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

أراد « ولكن اسقي » حذف النون من « ولكن » لاجتماع الساكنين ، ضرورة ؛
ليستقيم له الوزن ، ولو أنه جاء به على الوجه المقيس في العربية لأبقى النون وحركها
بالكسر ؛ ليتخلص من التقاء الساكنين ، ولكنه شها بمحروف المد واللين إذا
سكنت وسكن ما بعدها ، ومثله قول مالك بن خريم الحمداي :

فَإِنْ يَكُ غَنًا أَوْ تَمِيمًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَمًا

أراد « لنفسي » - بإشباع هاء الضمير - حذف الياء ضرورة في الوصل تشبها
بها في الوقف ، ومثل ذلك كثير في شعر العرب ، وهو - مع كثرة - ياب
لا يحتمله إلا الشعر - وانظر ما ذكرناه في شرح الشاهد رقم ٣١ في باب الوصول

الِاخْتِصَاصُ

الِاخْتِصَاصُ : كِنْدَاءُ دُونَ يَا

كَ « يَا أَيُّهَا الْفَتَى » يَأْتِرُ « أَرْجُونِيَا »^(١)

وَقَدْ رُئِيَ ذَا دُونَ « أَيْ » تَلُو « أَلْ »

كَمِثْلِ « نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَدَلْ »^(٢)

الاختصاص^(٣) يشبه النداء لفظاً ، ويُخالفه من ثلاثة أوجه :

(١) « الاختصاص » مبدأ « كنداء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء « دون » ظرف متعلق بمحذوف نعت لنداء ، ودون مضاف و « يا » قصد لفظه : مضاف إليه « كأيا » الكاف جارة لقول محذوف — كما عرفت مراراً — وأى : مبنى على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف ، وها : حرف تلييه « الفتى » نعت لأى « يأتِر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها ، وإثر مضاف ، و « ارجونيا » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) « وقد » حرف تقييل « يرى » فعل مضارع مبنى للجهول « ذا » اسم إشارة : نائب فاعل يرى « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، ودون مضاف و « أى » مضاف إليه « تلو » مفعول ثان ليرى ، وتلو مضاف و « أَلْ » قصد لفظه : مضاف إليه « كمثل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء محذوف ، أى وذلك كائن كمثل « نحن » ضمير منفصل مبتدأ « العرب » مفعول به لفعل محذوف وجوبا ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا عمل لها معترضة بين المبتدأ وخبره « أسخى » خبر للمبتدأ ، وأسخى مضاف و « من » اسم موصول مضاف إليه ، وجملة « بدّل » من الفعل وفاعله للاستتراف لا عمل لها صلة .

(٣) لم يذكر الشارح — رحمه الله — تعريف الاختصاص ، ولا الباعث عليه ،

فأما تعريفه فهو في اللغة مصدر « اختص فلان فلاناً بكذا » أى قصره عليه ، وهو في الاصطلاح « قصر حكم مسند للضمير على اسم ظاهر معرفة ، يذكر بعده ، معمول =

أحدها : أنه لا يستعمل مَعَهُ حَرْفُ نِدَاءٍ .

والثاني : أنه لا بُدَّ أَنْ يسبقه شيء .

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام .

وذلك كقولك : « أنا أفعلُ كذا أيها الرجلُ » ، وَتَحْنُ العَرَبُ أَسْحَى النَّاسِ » ، وقوله جلّ الله عليه وسلم : « نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ » .

وهو منصوبٌ بفعلٍ مضمر ، والتقدير : « أَخْصُ العَرَبَ » ، وَأَخْصُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ » .

== لأخص ، محنوطاً وجوباً »

وأما الباءُ عليه فأحد ثلاثة أمور :

الأول : الفخر ، نحو « على أيها الكريم جتهد » .

والثاني : التواضع ، نحو « أنا أيها البديع الضعيف مفتقر إلى عفو الله » .

والثالث : بيان المقصود بالضمير ، نحو « نحن العرب أقرى الناس بالضيف »

ومن شواهد قول الشاعر :

نَحْنُ بَنِي صَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ نَنْعِي ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

وقد يكون منه :

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقٍ نَمشي عَلَى النَّمَارِقِ

وفلك إذا نصبت « بنات » بالكسرة نيابة عن الفتحة ، فإن رفضته كان خبر المبتدأ ، ولم يكن من هذا الباب .

التحذير ، والإغراء

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوُهُ - نَصَبٌ مُحَذَّرٌ ، بِمَا اسْتِثْنَاهُ وَجَبَ^(١)
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيَابَا انْسَبَ ، وَمَا سِوَاهُ سَتَرٌ قِيلَ لَنْ يَلْزَمَ^(٢)
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ ، أَوْ التَّكْرَارِ ، كَمَا الضَّمِيمُ الضَّمِيمُ يَا ذَا السَّارَى^(٣)

(١) «إياك والشر» قصد لفظه : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله نصب - ، ونحوه «أ» أو عاطفة ، نحو : معطوف على المفعول به ، ونحو مضاف والماء مضاف إليه و نصب « فعل ماضٍ » محذّر « فاعل نصب » بما « جار ومجرور متعلق بنصب » استناره « استنار : مبتدأ ، واستنار مضاف والماء مضاف إليه ، وجملته « وجب » من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى استناره في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملته المبتدأ وخبره لاجل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء .

(٢) «ودون» ظرف متعلق بانسب الآتي ، ودون مضاف و «عطف» مضاف إليه «ذا» اسم إشارة مفعول به مقدم لانسب «إيا» جار ومجرور متعلق بانسب «انسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وما» اسم موصول مبتدأ أول «سواء» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الوصلة ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه «ستر» مبتدأ ثان ، وستر مضاف وفعل من «فعله» مضاف إليه ، وفعل مضاف والضمير مضاف إليه «لن» نافية ناصبة «يلزم» فعل مضارع منصوب بلن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره يعود إلى ستر فعله ، والألف للاطلاق ، والجملته من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملته المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) «إلا» أداة استثناء ملغاة مع «طرف» يتعلق بيازم في البيت السابق ، ومع مضاف و «العطف» مضاف إليه «أو» عاطفة «التكرار» معطوف على العطف «كالضميم» المكاف جارة لقول محذوف ، الضميم : منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره احذر «الضميم» توكيد للأول «يا» حرف نداء «ذا» اسم إشارة : منادى مبنى على ضم مقدر في محل نصب «الساري» بدل أو عطف بيان أو نعمت لاسم الإشارة .

التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه .

فإن كان بإيالك وأحواته - - وهو إيالك ، وإياكنا ، وإياكم ، وإياكن - -
وجب إضمار الناصب : سواء وُجِدَ عطف أم لا ؛ فثأله مع العطف : « إِيَّاكَ
وَالشَّرَّ » ذ « إِيَّاكَ » : منصوبٌ بفعل مضمر وجوباً ، والتقدير : إِيَّاكَ أُحَذِّرُ ،
ومثاله بدون العطف : « إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » أى : إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .
وإن كان بغير « إِيَّاكَ » وأحواته - - وهو المراد بقوله : « وَمَا سِوَاهُ » - -
فلا يجب إضمار الناصب ، إلا مع العطف ، كقولك : « مَا زِلْتُ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ »
أى : يَا مَازِنْ قِ رَأْسَكَ وَأَحْذِرِ السَّيْفَ ، أو التكرار : نحو « الضَّيْفُ الضَّيْفُ »
أى : احذر الضيف ؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره ،
نحو « الْأَسَدُ » أى : احذر الأسد ؛ فإن شئت أظهرت ، وإن شئت أضمرت .

* * *

وَشَذَّ « إِيَّايَ » ، وَ « إِيَّاهُ » أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ^(١)
حق التحذير أن يكون للمخاطب ، وشذ مجيئه للمتكلم في قوله : « إِيَّايَ وَأَنْ
بَحَذِّفَ أَحَدَكُمْ الْأَرْنَابَ »^(٢) وَأَشَدُّ مِنْهُ مَجِيئُهُ لِلْمُتَأَنِّبِ فِي قَوْلِهِ : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ

(١) « شذ » فعل ماضٍ « إِيَّايَ » مقصود لفظه : فاعل شذ « وإياه » مقصود لفظه
أيضاً : مبتدأ « أَشَدَّ » خبر المبتدأ « وعن سبيل » جار ومجرور ، تعلق بابتداء الآتى ، وسبيل
مضاف ، و « القصد » مضاف إليه « من » اسم موصول : مبتدأ ، وجملة « قاس » و « فاعله
الستريه لاجل لها صلة ، وجملة « انتبذ » و « فاعله الستريه في محل رفع خبر المبتدأ .
(٢) هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو بانهمة لذلك لكم الأسل
والرماح ، وإيأى وأن يحذف أحدكم الأرنب » ويحذف : أى يرى بنحو حجر ، والأسل :
كل ما دق من الحديد كالسيف والسكين ، والرماح : جمع رمح ، وهه آلة من آلات
الحرب . هروقة ، يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرماح ، وينهاهم أن يحذفوا الأرنب
ونحوه بنحو حجر .

الستين فإِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوَابَّ» ^(١) ، ولا يُقَاسُ على شيء من ذلك .

وَكَحَذَرٍ بِلَا إِيَّاجَعْلًا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا ^(٢)
الإغراء هو : أمرُ المخاطب بلزوم ما يُحَمَّدُ [به] ، وهو كالتحذير : في أنه إن
وَجِدَّ عَظْفًا أَوْ تَكَرَّرَ وَجِبَ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ فِيهِ «إِيَّا» .
فإنَّالَ مَا يَجِبُ مَعَهُ إِضْمَارُ النَّاصِبِ قَوْلُكَ : «أَخَاكَ أَخَاكَ» ^(٣) ، وَقَوْلُكَ
«أَخَاكَ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ» أَيْ : أَلِزِمَ أَخَاكَ .
ومثْلُ مَا لَا يَلْزَمُ مَعَهُ الْإِضْمَارُ قَوْلُكَ : «أَخَاكَ» أَيْ : أَلِزِمَ أَخَاكَ .

(١) وقد ورد التحذير بضميرى المخاطب والفائب في قول الشاعر :

فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

(٢) « كحذر » جار ومجرور متعلق بقوله « اجعل » الآتى على أنه مفعوله الثاني
« بلا إيا » جار ومجرور متعلق بـاجعلا « اجعل » فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله
بشون التوكيد الخفيفة للثقلية ألفا ، وفاقله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مغرى »
مفعول أول لاجعل « به » جار ومجرور متعلق بمغرى « في كل » جار ومجرور متعلق
باجعل ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قد » حرف تحقيق ؛
وجملة « فصلا » من الفعل اللبى للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا عمل لها من
الإعراب صلة للوصول .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ ؛ إِنْ مِنْ لَأَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى التَّهْنِجَةِ يَنْتَبِهُ سِلَاحُ

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْنَواتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ ، وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهْ^(١)
 - وَمَا يَمَعْنِي أَفْعَلٌ ، كَزَا «آمِينَ» كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَزَا «كُوى» وَهَيْهَاتَ «نَزَرَ»
 أسماء الأفعال : أُلْفَاطٌ تَقُومُ مَقَامُ الْأَفْعَالِ : فِى الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا ، وَفِى عَمَلِهَا ،
 وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ - وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا - كَمَهْ ، بِمَعْنَى اكْتَفَى ، وَآمِينَ ،
 بِمَعْنَى اسْتَجَبَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِى ، كَشَتَّانَ ، بِمَعْنَى افْتَرَقَ ، تَقُولُ :
 « شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » وَهَيْهَاتَ ، بِمَعْنَى بُعِدَ ، تَقُولُ : « هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ »^(٢)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « ناب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « عن فعل » جار
 ومجرور متعلق بناب « كَشَتَّانَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب
 « وصه » معطوف على شتان « هو » مبتدأ ثان « اسم » خبر للبتدأ الثانى ، والجملة من
 للبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر للبتدأ الأول ، واسم مضاف و « فعل » مضاف
 إليه « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أوه » مبتدأ مؤخر « ومه »
 معطوف على أوه ، وقد قصد لفظهما جميعاً .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بمعنى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة
 ما ، ومعنى مضاف و « انعل » مضاف إليه « كآمين » جار ومجرور متعلق بمحذوف
 خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كآمين « كثر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواوامة مبتدأ ، والجملة فى محل رفع خبر للبتدأ - وهو
 « ما » الـوصولة - « وغيره » غرض : مبتدأ ، وغير مضاف والماء مضاف إليه « كوى »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كوى « وهيهات » معطوف
 على كوى « نَزَرَ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غيره ،
 والجملة فى محل رفع خبر للبتدأ - وهو « غير » - :

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ هَيْهَاتَ خَلَّ بِالْعَقِيقِ نَوْصِلُهُ

[ومعناه: بعد] ، ومعنى المضارع ، كَاوَةٌ ، بمعنى أُنْجَعُ ، وَوَى ، بمعنى أَعْجَبَ^(١) ، وكلاهما غَيْرُ مَقِيسٍ .

وقد سبق في الأسماء اللازمة للنداء : أنه ينقلس استعمالُ فَعَالٍ اِسْمٍ فَعْلٍ ، مبنياً على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ؛ فتقول : ضَرَبَ [زيداً] ، أى اضْرِبْ ، وَنَزَلَ ، أى : انْزِلْ ، وَكَتَبَ ، أى اكْتُبْ ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك .

وَالْفَعْلُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ^(٢)
كَذَا رَوَيْدٌ بَلَّةٌ نَاصِبِينَ وَيَمْلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ^(٣)
من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظَرْفٌ ، وما هو مجرورٌ بحرف ، نحو :
« عَلَيْكَ زَيْدًا » أى : الزَّيْمَةُ ، و « إِلَيْكَ » أى : تَنْجَعُ ، و « دُونَكَ زَيْدًا »
أى : خُذْهُ .

(١) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدي بن زيد العبادي :

وَيْ اِكَّانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْتَسِبُ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَمِشُ عَيْشَ ضُرٍّ
(٢) « والفعل » مبتدأ أول « ن أسماءه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر
مقدم ، وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه « عَلَيْكَ » قصد لفظه : مبتدأ ثانٍ تأخر
عن خبره ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتدأ الأول « وهكذا »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « دُونَكَ » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « مع »
ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و « إِلَيْكَ » قصد لفظه أيضاً : مضاف إليه .
(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « رويد » قصد لفظه :
مبتدأ مؤخر « بله » مبطوف على رويد بماطف مقدر « ناصبين » حال من الضمير
العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه للسبكن في الخبر « ويملان » فعل مضارع ،
وألّف الاثنين فاعل « الخفض » مفعول به ليملان « مصدرين » حال من ألف
الاثنين الواقعة فاعلاً .

ومنها : ما يستعمل مصدرًا واسم فعل « كَرُوَيْدَ ، وَبَلَّهَ » .
 فإن أنجز ما بعدهما فهما مصدران ، نحو « رُوَيْدَ زَيْدٍ » أى إروادَ زيد ،
 أى إسماله ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و « بَلَّهَ زَيْدٌ »^(١) أى : تَرَكَهُ .
 وإن انتصب ما بعدهما اسما فعل نحو « رُوَيْدَ زَيْدًا » أى أمهلَ زيدًا ،
 و « بَلَّهَ عَمْرًا » أى أترَّكَهُ .

وَمَا لِيَا تَنْوِبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا ، وَأَخَّرَ مَا لِيَذَى فِيهِ الْعَمَلُ^(٢)
 أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال .
 فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسمُ الفعل كذلك كَصَهْ : بمعنى
 اسكت ، وَمَهْ : بمعنى اكفُفْ ، وهيهات زيدٌ ، بمعنى بعدُ زيد ؛ ففى « صَهْ »

(١) ومن ذلك قول كعب بن مالك :

تَذَرُ الْجَمَاعِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَّهَ الْأَكْفَ كَانَهَا لَمْ تُخْلَقِ
 يروى بنصب الأكف على أن « بَلَّهَ » اسم فعل ، وبجره على أن « بَلَّهَ » مصدر
 مضاف إلى مفعوله ، كقوله تعالى : (فضرب الرقاب) ، ومثله قول الآخر :

زُوَيْدٌ عَلِيًّا ، جُدَّ مَا تُدَى أُمَّهُمْ إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مُتَبَايِنُ

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « لَهَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة
 « ما » الواقعة مبتدأ « تنوب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
 هي يعود إلى أسماء الأفعال ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة عللاً باللام « عنه »
 جار ومجرور متعلق بـ « تنوب » من عمل « بيان لما للوصولة الواقعة مبتدأ « لها » جار
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتدأ « وأخر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 وجواً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لأخر « لذي » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مقدم « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله الامل : لآلى « العمل » مبتدأ
 مؤخر ، والجملة من اللبتأ وخبره لا محل لها صلة « ما » للوصولة الواقعة مفعولاً به لأخر

وَمَهْ « ضميران مستقران ، كما في اسكت واكفف ، وزيد : مرفوع بهيهات كما ارتفع يبعد .

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفعلِ كذلك ، كـ « دَرَاكَ زَيْدًا » أى : أَدْرَكُهُ ، و « ضَرَابَ عَمْرًا » أى : اضْرَبَهُ ، ففى « دَرَاكَ ، وضَرَابَ » ضميران مستقران ، و « زَيْدًا ، وعَمْرًا » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وَأَخْرَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ » إلى أن معمول اسمِ الفعلِ يجب تأخيرُهُ عنه ؛ فتقول : « دَرَاكَ زَيْدًا » ولا يجوز تقديمُهُ عليه ؛ فلا تقول : « زَيْدًا دَرَاكَ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز « زَيْدًا أَدْرَكَ » .

وَاحْكُمُ بِنَتْكِرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنٌ^(١)
الدليلُ على أن ما سبى بأسماء الأفعال أسماءُ الحَاقِ التَّنوينِ لها ؛ فتقول فى صَهْ :
صَهْ ، وفى حَيْهَلْ : حَيْهَلًا ، فيلحقها التَّنوينُ للدلالة على التَّنكير ؛ فإِ نون
منها كان نكرة ، وما لم يُنَوِّنْ كان معرفة .

° ° °

(١) « واحْكُم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتنكير »
جار ومجرور متعلق بإحْكُم ، وتنكير مضاف و « الذى » مضاف إليه و ينون « فعل
مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى ،
والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الذى « منها » جار ومجرور متعلق بقوله « ينون »
السابق « وتعريف » مبتدأ . وتعريف مضاف ، وسوى من « سواء » مضاف إليه ،
وسوى مضاف والماء مضاف إليه « بين » خبر المبتدأ .

فَمَا مِنْ خَوِيبَ مَا لَا يَقَعْلُ مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ^(١)
 كَذَا الَّذِي أُجْدَى حِكَايَةً ، كَقَبْ ، وَالزَّمْ بِنَاءِ التَّوَعُّينِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ^(٢)
 أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها ،
 دالة على خطاب ملا يَقَعْلُ ، أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول
 كقولك : هَلَا ، زجر الخليل ، وَعَدَسْ ، زجر البفل^(٣) ، والثاني كَقَبْ :
 لوقوع السيف ، وغَفَقَ : للغراب .

(١) « وَا » اسم موصول : مبتدأ لا به « جار ومجرور متعلق بقوله « خوطب »
 الآتي « خوطب » فعل ماض مبني للمجهول « ما » اسم موصول : نائب فاعل خوطب ،
 والجملة لا محل لها صلة للموصول الأول « لا » نافية « يَقَعْلُ » فعل مضارع ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للموصولة الواقعة نائب فاعل ، والجملة
 . محل لها صلة « ما » للموصولة الواقعة نائب فاعل « من مشبه » جار ومجرور بيان
 لما للموصولة الأولى ، ومشبه مضاف واسم من « اسم الفعل » مضاف إليه ، واسم مضاف
 والفعل مضاف إليه « صوتا » مفعول ثانٍ ليجعل تقدم عليه « يجعل » فعل مضارع مبني
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وهو مفعوله الأول ،
 والجملة في محل رفع خبر للبتداء الذي هو ما للموصولة الواقعة في أول البيت .

(٢) « كَذَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول :
 مبتدأ مؤخر « أُجْدَى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة « حكاية » مفعول به لأجْدَى « كَقَبْ » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كائن كَقَب « والزَّم » فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بِنَاءِ » قصر للضرورة : مفعول به لازم ، وبِنَاءِ مضاف
 و« التَّوَعُّينِ » مضاف إليه « فهو » الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ « قَدْ »
 حرف تحقيق « وَجِبَ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الضمير الواقع مبتدأ والمنكفي به عن بناء التَّوَعُّينِ ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو يزيد بن مفرغ الحميري :

==

وأشار بقوله : « والزم بنا النوعين » إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق في باب للعرب واللبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيباءة عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال « وكنيابة عن الفعل بلا تأثر » وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال .

= عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتَ ، وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيقُ
وربما سموا الفرس نفسها عدساً ، وحيث تؤثر فيه العوامل ، لأنه علم كما في
قول الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ رِزْقِي عَلَى عَدَسٍ فَلَا أَبَالِي مَنْ مَضَى وَمَنْ جَلَسَ
ومن أسماء الأصوات قولهم للحمار « سَأَ » إذا دعوه للشرب ، وفي مثل من أمثلهم
« قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سَأَ » والردهة : قفرة في صخرة يستقنع فيها الماء ،
وقال الشاعر في صفة امرأة :

لَمْ تَدْرِي مَا سَا لِلْحَمِيرِ ، وَلَمْ تَضْرِبِي بِكَفٍّ مُحَايِطِ السَّلْمِ

نُونَا التَّوَكُّيدِ

لِلْفِعْلِ تَوَكُّيدٌ بِنُونَيْنِ ، هُمَا كُنُونِي . اَذْهَبَنَّ وَاقْصِدْنَهُمَا^(١)
 أى يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيلة ، كـ « اذْهَبَنَّ » ، والأخرى
 خفيفة كـ « اقْصِدْنَهُمَا » ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : (لَيْسَ جَنًّا وَلَيْسَ كُونٌ
 مِنَ الصَّغِيرِينَ) .

يُؤَكِّدَانِ أَفْضَلَ وَيَفْعَلَنَّ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا^(٢)
 أَوْ مُثَبَّتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ « مَا » وَلَمْ « وَبَعْدَ » لَا^(٣)

(١) « للفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « توكيد » مبتدأ مؤخر
 « بنونين » جار ومجرور متعلق بتوكيد ، أو بمحذوف صفة له « هما » مبتدأ « كنوني »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء ، والجملة في محل جر صفة لنونين ، ونونان
 مضاف و « اذهبن » قصد لفظه : مضاف إليه « واقصدينهما » قصد لفظه أيضاً :
 معطوف على اذهبن .

(٢) « يؤكدان » فعل مضارع ، وألف الاثنين العائدة على « نونين » فاعل
 « أفضل » قصد لفظه : مفعول به ليؤكد « ويفعلن » معطوف على أفضل و آتيا » حال
 من يفعلن ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذا » حار من الضمير للستر في « آتيا » وذا
 مضاف و « طلب » مضاف إليه « أو » عاطفة « شرطا » معطوف على ذا طلب وإما »
 قصد لفظه : مفعول مقدم لقوله تاليا الآتي « تاليا » نعت لقوله « شرطا » .

(٣) « أو » عاطفة « مثبتا » معطوف على قوله « شرطا » في البيت السابق
 « في قسم » جار ومجرور متعلق بقوله « مثبتا » السابق « مستقبلا » حال من
 الضمير للستر في « مثبتا » السابق « وقل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود على التوكيد « بعد » ظرف متعلق بقل ، وبعد مضاف و « ما » قصد
 لفظه : مضاف إليه « ولم » معطوف على ما « وبعد » الواو عاطفة ، بعد : ظرف
 معطوف على بعد السابق ، وبعد مضاف و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه .

وَعَبْرٍ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
وَأَخِيرَ لِلْوَكْدِ أَفْتَحَ كَابِرًا^(١)

أى : تلحق نونا التوكيد فعل الأمر ، نحو : « اضربْ زيداً » والفعل للمضارع المستقبل الدال على طلب ، نحو : « لتضربْ زيداً ، ولا تضربْ زيداً ، وهل تضربْ زيداً » والواقع شرطاً بعد « إن » المؤكدة بـ « ما » نحو : « إِمَّا تضربْ زيداً أضربه » ومنه قوله تعالى : (فَإِمَّا تَنْفِقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ) ، أو الواقع جواب قسم مثبتاً مستقبلاً ، نحو : « والله لتضربْ زيداً » .

فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكّد بالنون ، نحو : « والله لا تفعل كذا » وكذا إن كان حالاً ، نحو : « والله ليقومُ زيدٌ الآن » .

وقلّ دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد « ما » الزائدة التي لا تصحب « إن » نحو : « يمين ما أرى نيك ههنا^(٢) » والواقع بعد « لم » كقوله :

(١) و « غير » الواو عاطفة ، غير : معطوف على « لا » في البيت السابق ، وغير مضاف و « إِمَّا » قصد لفظه : مضاف إليه « من طوالب » جار ومجرور متعلق بمحذوف جال من « غير إِمَّا » السابق ، وطوالب مضاف و « الجزا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وآخر » مفعول به مقدم لافتح ، وآخر مضاف و « المؤكد » مضاف إليه « افتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وكابراً « الكف جارة لقول محذوف كالمسبق مراراً ، ابرزا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المتحركة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) هذا مثل من أمثال العرب (اليداني ١ / ٧٨ بولاق ، وهو للمثل رقم ٩٤٤ في جمع الأمثال بتحقيقنا) ومعناه اعمل كأي أنظر إليك ، ويضرب في الحث على ترك التواني ، و « ما » زائدة للتوكيد .

٣١٧ - يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ نَأْمًا يَفْلَحًا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

والواقع بعد « لا » النافية كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) .

والواقع بعد غير « إِمَّا » من أدوات الشرط كقوله :

٣١٧ - البيت لأبي الصمء مساور بن هند ، العبسي ، وهو شاعر غضرم .

وقبله :

وَقَدْ حَلَبَنَ حَيْثُ كَانَتْ قُبَيْمًا مَثْنَى الْوِطَابِ وَالْوِطَابُ الزُّمَامَا
* وَقِيمًا يَكْتَسِي ثَمَالًا قَشْمَمًا *

اللمة : « قيا » جمع قائمة على غير قياس ، وقياسه قوم كصوم ونوم « مثنى الوطاب » مفعول به لحلبين على تقدير مضاف محذوف ، وأصله : ملء مثنى الوطاب ، والمثنى معناه هنا المكررة ، والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة « الزمما » بضم الزاي وتشديد الليم - جمع زام ، مأخوذ من « زم القربة » أى ملأها « قما » بكسر القاف وفتح الليم - آلة تجعل في قم السقاء ونحوه ويصب فيها اللبن « ثمالا » بضم التاء للثلاثة - الرغوة « قشما » صنعا عظيما ، قاله أبو زيد في نوادره ، والضميز التصلب في « يحسبه » يعود إلى القمع الذى امتلأ بالثمال .

المنى : شبه القمع والرغوة التى تملاه بشيخ معمم جالس على كرسى ، وقد أخطأ الأهل - وبتمه كثير من شراح الشواهد - حيث قال : وصف جلا قد عمه الحصب وحفه النبات وعلاه ، فجعله كشيخ مزمل فى ثيابه معصب بجمامته ، اهـ ، وسبب هذا الخطأ عدم الاطلاع على ما يقدم الشاهد من الآيات .

الإعراب : « يحسبه » يحسب : فعل مضارع ، والماء مفعول أول « الجاهل » فاعل يحسب « ما » مصدرية « لم » نافية جازمة « يعلما » فعل مضارع مبنى على التثنية لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة الثقيلة ألفا للوقوف فى محل جزم « شيخا » مفعول ثانٍ ليحسب « على كرسية » الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شيخا ، وكرسى مضاف وضميز القائب العائد إلى شيخ مضاف إليه « معما » صفة ثانية لشيخا . =

* مَنْ نَتَقَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ *

== الشاهد فيه : قوله «لم يعلما» حيث أكد الفعل المضارع للنفي بـ «لم» وأصله «مالم يعلن» قلبت النون ألفاً للوقف ، وذلك التوكيد عند سيويه مما لا يجوز إلا للضرورة .

٣١٨ - هذا صدر بيت لبنت مرة بن عاهان أبي الحصين الحارثي ، والبيت بكامله من أبيات ترى بها أباه ، وكان للتثنية بن وهب الباهلي يناور أهل اليمن قتل مرة ، وهي :

إِنَّا وَبَاهِلَةٌ بِنَ أَعْصَرَ يَتَنَنَّا دَاءَ الضَّرَّاءِ يَنْفَعُهُ وَتَقَافِي
مَنْ نَتَقَنَّ مِنْهُمْ أَبَدًا ، وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي
ذَهَبَتْ قُتَيْبَةُ فِي الْقَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِسٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ

اللقبة : «باهلة» هي بنت صعب بن سعد العشيرة ، من مذحج ، تزوجت مالك بن أعصر ، ثم تزوجت بعده ابنه معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان «الضراء» جمع خضرة - بفتح الصاد - وصرة المرأة : امرأة زوجها ، وهذا الجيم نادر لا يكاد يوجد له نظير ، وداء الضراء : التباغض والتضارب «بنضة» بكسر الباء ومثله في المعنى البضاب - شدة الكراهية والبغض «تقافى» مأخوذ من قفيت : أى ضربت قفاه «نتقن» بنون للضاربة - أى ندركه ، ونظف به ، وتأخذه ، ويرى «من يتقن منهم» ويجب على هذا بناء الفعل للمجهول «آيب» راجع ، وروى :

* مَنْ يَتَقَفُوا مِنَّا فَلَيْسَ بِوَائِلٍ *

و «وائل» أى : ملتجئ . أو ناج «طائش» متحير «رعش» مرتعش من الخوف «وقف» هو الذى لا يارز العدو جبناً .

الإعراب : «من» اسم شرط مبتدأ «يتقن» فعل مضارع فعل الشرط ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن «منهم» جار ومجرور متعلق بـ «يتقن» «فليس» الفاء واقعة في جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من للوصول «بآيب» الباء زائدة ، آيب : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة ، والجملة في محل جزم =

وأشار المصنف بقوله : « وَآخِرَ التَّوَكُّدِ افْتَحَ » إلى أن الفعل للتَّوَكُّدِ بالنون يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِنْ لَمْ تَلِهِ الْفُ الضَّمِيرُ ، أَوْ يَأُوذُ ، أَوْ وَاوُهُ ، نَحْوُ : « اخْضِرَّ زَيْدًا ، وَافْتَلَنَ عَمْرًا » .

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا^(١)
وَالضَّمَرَ أَحْذِفْنَاهُ إِلَّا الْأَلِفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ^(٢)

== جواب الشرط ، وجملة الشرط وحدها أو جملة الجواب وحدها أو الجملتان معاً في محل رفع خبر البتداء ، على خلاف في ذلك مشهور نبهنا عليه وعلى اختيارنا مرارا .
الشاهد فيه : قوله « مِنْ تَقْنِ » حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط من غير أن تقدم على المضارع « مَا » الزائدة للتوكيد لأن الشرطية ، وهذا التوكيد ضرورة من ضرورات الشعر عند سيويه .

(١) « وَأَشْكَلُهُ » اشكل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « قَبْلَ » ظرف متعلق بأشكله ، وقبل مضاف و « مُضْمَرٍ » مضاف إليه « لَيْنٍ » نعت لمضمر « بِمَا » جار ومجرور ، يتعلق بأشكله « جَانَسَ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محن لما صلة « مَا » المبرورة محلا بالباء « مِنْ تَحْرُكٍ » جار ومجرور متعلق بقوله جانس « قَدْ » حرف تحقيق « عَلِمَا » علم : فعل ماض مبني للسجوه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تحرك ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل جر صفة لتحرك .
(٢) « وَالضَّمَرَ » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أي احذف للضمير « أَحْذِفْنَاهُ » احذف : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة لا محن لما مفسرة « إِلَّا » أداة استثناء « الْأَلِفَ » منصوب على الاستثناء من الضمر « وَإِنْ » شرطية « يَكُنْ » فعل مضارع تام ، فعل الشرط « فِي آخِرِ » جار ومجرور متعلق بـ « يَكُنْ » ، وآخر مضاف و « الْفِعْلِ » مضاف إليه « أَلِفٌ » فاعل يكن .

« جاعله منه — رافعا ، غير اليا — والواو — يا ، كاسعين سعيًا »^(١)
 « وأخذفه من رافع هاتين ، وفي واو — شكلا مجانس قفي »^(٢)
 « نحو » أخشين يا هند « بالكسر ، و « يا
 قوم أخشون » وأضمم ، وفي مسويا »^(٣)

(١) « فاجله » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول أول ، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق « منه » جار ومجرور متعلق باجعل « رافعا » حال من الماء في « منه » وفي رافع ضمير مستتر فاعله « غير » مفعول به لرافع ، وغير مضاف و « اليا » مضاف إليه « والواو » معطوف على اليا « يا » مفعول ثان لاجعل . « كاسعين » الكاف جارة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، وجملة « اسعين سعيًا » مقول ذلك القول المحذوف .

(٢) « وأخذفه » الواو عاطفة ، أخذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت ، والماء مفعول به « من رافع » جار ومجرور متعلق بأخذفه ، ورافع مضاف و « هاتين » اسم إشارة : مضاف إليه « وفي واو » جار ومجرور متعلق بقفي الآتي « ويا » معطوف على واو « شكلا » مبتدأ « مجانس » نعت له « قفي » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعو إلى شكل مجانس ، والجملة في محل رفع خبر للمتدأ الذي هو قوله شكلا .

(٣) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو « أخشين » فعل أمر مبني على حذف النون ، ويا المؤنثة المخاطبة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع ، وتحرك بالكسر للتخلص من التواء الساكنين ، والنون للتوكيد « يا هند » يا : حرف نداء ، هند : منادى مبني على الضم في محل نصب « بالكسر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أخشين « ويا » الواو حرف عطف : يا : حرف نداء « قوم » منادى منصوب بفتحة مقددة على ما قبل ياء للتكلم المحذوفة للاستغناء عنها بالكسرة « أخشون » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والنون للتوكيد « وأضمم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وقس » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « مسويا » حال من الضمير للستر في « قني » .

الفعل المؤكّد بالنون : إن اتصل به ألفٌ اثنين ، أو واوٌ جمع ، أو ياء خاطئة — حُرِّكَ ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر .

ويحذف الضمير إن كان واواً أو ياء ، ويبقى إن كان ألفاً ؛ فنقول : « يَا زَيْدَانُ هَلْ تَضْرِبَانُ » ، و « يَازِيدُونَ هَلْ تَضْرِبُونَ » ، و « يَاهِنْدُ هَلْ تَضْرِبِينَ » ، والأصل : هَلْ تَضْرِبَانِي ، وهَلْ تَضْرِبُونِي ، وهَلْ تَضْرِبِينَ ، فَحُذِفَتِ النونُ لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ؛ فصار « هَلْ تَضْرِبُونَ » ، وهَلْ تَضْرِبِينَ » ولم تحذف الألف لخطتها ؛ فصار « هَلْ تَضْرِبَانُ » ، وبقيت الضمة دالة على الواو ، والكسرة دالة على الياء .

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً .

فإن كان معطلاً ؛ فلما أن يكون آخره ألفاً ، أو واواً ، أو ياء .

فإن كان آخره واواً أو ياء حُذِفَتْ لأجل واو الضمير أو يائه ، وضُمَّ ما بقي قبل واو الضمير ، وكسِر ما بقي قبل ياء الضمير ؛ فنقول : « يَازِيدُونَ هَلْ تَفْزُونَ » ، وهَلْ تَرْمُونَ ، و « يَاهِنْدُ هَلْ تَفْزِينَ » ، وهَلْ تَرْمِينَ » ؛ فإذا ألحقته فون التوكيد . فَمَلَّتْ به ما قَلَّتْ بالصحيح ؛ فتحذف نون الرفع ، ووَاو الضمير أو ياءه ؛ فنقول : « يَازِيدُونَ هَلْ تَفْزُونَ » ، وهَلْ تَرْمُونَ » ، و « يَاهِنْدُ هَلْ تَفْزِينَ » ، وهَلْ تَرْمِينَ » هذا إن أسند إلى الواو والياء .

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشُكِّلَ ما قبلها بحركة تجانس الألف — وهى الفتحة — فنقول : « هَلْ تَفْزُونَ » ، وهَلْ تَرْمِينَ » .

وإن كان آخر الفعل ألفاً ؛ فإن رَفَعَ الفعلُ غيرَ الواو والياء — كالألف والضمير المستتر — انقلبت الألف التى فى آخر الفعل ياء ، وُسِّمَتْ ، نحو : « اسْتَمَيَانُ » ، وهَلْ تَسْمَيَانُ » ، واسْمَيْنَ يَازِيدُ » .

وإن رفع واواً أو ياء حُذِفَت الألفُ ، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضُمَّتِ الواو ، وكسرت الياء ؛ فنقول ، « يازيدون أخشونٌ » ، ويا هند أخشينٌ » .

هذا إن لحقته نونُ التوكيدِ ، وإن لم تلحقه لم تضم الواو ، ولم تكسر الياء ، بل تسكنها ؛ فنقول : « يازيدون هل تخشونَ » ، ويا هند هل تخشينَ ، ويا زيدون أخشوا ، ويا هند أخشى » .

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةٌ ، وَكَثُرَ هَذَا أَلِفٌ
لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا نقول : « اضربانٌ »^(١)
بنون مخففة ، بل يجب التشديد ؛ فنقول : « اضربانٌ » بنون مشددة

(١) « ولم » نافية جازمة « تقع » فعل مضارع مجزوم بـ « خفيفة » بالرفع : فاعل تقع ، أو بالنصب حال من ضمير مستتر في تقع هو فاعله « بعد » ظرف متعلق بتقع ، وبعد مضاف و « الألف » مضاف إليه « لكن » حرف عطف « شديدة » معطوف على خفيفة يرتفع إذا رفعت وينصب إذا نصبته « وكسرها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، كسر : مبتدأ ، وكسر مضاف وها : مضاف إليه « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تهديده هو يعود إلى كسرها ، والجملة من الفعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) أنت تعلم أنه لا يجوز في العربية أن يتجاوز حرفان ساكنان ، إلا إذا كان الأول منهما حرف لين والثاني منهما مدحفاً في مثله ، فلو وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد الألف تجاوزوا ساكنان من غير استيفاء شرط جوازها ، فلهاذا امتنعوا منه ، فإن كانت نون التوكيد ثقيلة فقد كل شرط جواز النقاء الساكنين فلهاذا جاز .

مكسورة خلافاً لـيونس ؛ فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف ، ويجب عنده كسرها .

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا^(١)
إذا أكد الفعل للسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجب أن يفصل
بين نون الإناث ونون التوكيد بألفٍ ، كراهية توالي الأمثال ، فتقول :
« اضْرِبْنَانِ » بنون مشددة مكسورة قبلها ألفٌ .

وَاحْذَرْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدَفٌ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ^(٢)

(١) « وألفاً » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « زد » الآت « زد » فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قبلها » قيل : طرف متعلق بزِدْ ، وقيل
مضاف وها : مضاف إليه « مؤكِّداً » حال من الضمير للسند في زد ، وفي مؤكِّد
ضمير مستتر هو فاعله « فعلاً » مفعول به لمؤكد « إلى نون » جار ومجرور متعلق
بقوله « أسند » الآتي ، ونون مضاف ، و « الإناث » مضاف إليه « أسنداً » فعل
ماض مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً هو نائب فاعله ، والألف للاطلاق ،
والجمله في محل نصب صفة لقوله « فعلاً » .

(٢) « واحذَرْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « خفيفةً »
مفعول به لاحذف « لساكِنٍ » جار ومجرور متعلق باحذف « رَدَفٌ » فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجمله في محل جر صفة لساكِنِ .
« وبعد » ظرف متعلق باحذف ، وبعد مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف
و « فتحة » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق باحذف « تقف » فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وحمله الفعل للمضارع وفاعله في محل جر بإضافة
« إذا » إليه .

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عَدِمًا^(١)
وَأَبْدَلْتَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفًا وَقَفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنٍ : قِفًا^(٢)

إذا ولي الفعل التوكيد بالنون الخفيفة ساكنة ، وجب حذف النون لالتقاء الساكنين ، فتقول : « أَضْرِبِ الرَّجُلَ » بفتح الباء^(٣) ، والأصل : « أَضْرِبْنِ » فحذفت نون التوكيد للملافة الساكن — وهو لام التعريف — ومنه قوله :

(١) « واردد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إذا » ظرف زمان متعلق بآردد « حذفتها » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « في الوقف » جار ومجرور متعلق بآردد « ما » اسم موصول : مفعول به لآردد « من أجلها » في الوصل « الجاران والمجروران » متعلقان بقوله : « عديمًا » الآتي « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « عديمًا » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » للموصولة الواقعة بمفعولاً به لآردد .

(٢) « وأبدلتها » أبدل : فعل أمر . مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وها : مفعول أول لأبدل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بعد » ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و« فتح » مضاف إليه « ألفا » مفعول ثان لأبدل « وقفا » حال من فاعل أبدل على التأويل بواقف ، أو منصوب برفع الحافض : أي في الوقف « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « تقول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأنك تقول « في قفن » جار ومجرور متعلق بقول « قفا » قصد لفظه : مقول القول .

(٣) قد ورد حذف نون التوكيد الخفيفة من غير أن يكون تأليها ساكنة ، كقوله :

أَضْرِبْ عَنْكَ الْهَيُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوَّاسَ الْفَرَسِ —

٣١٨ - لَا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

= وكقول الآخر ، وأنشده الجاحظ في البيان :

* كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تَذَكُّرًا *

٣١٩ - البيت من أبيات للأضبط بن قريع السعدي ، أوردها القالي في أماليه عن ابن دريد عن ابن الأنباري عن ثعلب ، قال : قال ثعلب : بلغني أنها قيلت قبل الإسلام بدهر طويل ، وأولها :

لِكُلٍّ مِمَّنْ مِنَ الْمُؤْمَرِ سَعَةٌ وَلِلْشَيْءِ وَالصُّبْحِ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

اللغة : « لشيء » بضم الليم أو كسرهما ، وسكون السين - اسم من الإسماء ، وهو الدخول في المساء « الصبح » اسم من الإصباح ، وهو الدخول في الصباح ، قالها الجوهري واستشهد بهذا البيت « لا تهين » من الإهانة ، وهي : الإيقاع في الهون - بضم الهاء - والهُوان - بفتحة - وهو بمعنى الذل والحقارة « تركع » تخضع ، وتذل ، وتقاد .

الإعراب : « لا » ناهية « تهين » فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فصارت كما في بيت الشاهد المحذوفة لوقوع الساكن بعدها - وهو لام التعريف في الفقير - وأصل هذا الفعل قبل دخول الجازم عليه وقبل توكيده « تهين » فلما دخل الجازم حذف الياء تخلصاً من التثاق الساكنين فصار « لا تهين » فلما أريد التأكيد رجعت الياء ، لأن آخره سيكون مبنياً على الفتح ؛ فصار « لا تهين » فلما وقع الساكن بعده حذفت نون التوكيد « الفقير » مفعول به لتهين « علَّكَ » عل : حرف ترج ونصب ، والكاف اسمه « أن » مصدرية « تركع » فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة خبر « عل » السابق « يوما » ظرف زمان متعلق بتركع « والدهر » الواو واو الحال ، الدهر : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « رفعه » رفع : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الدهر ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من الضمير المستتر في « تركع » .

الشاهد فيه : قوله « لا تهين » حيث حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من =

وكذلك تُحذفُ نونُ التوكيد الخفيفةُ في الوقف ، إذا وقعت بعد غير فتحة — أى بعد ضمة أو كسرة — ويردُّ حينئذٍ ما كان حُذِفَ لأجل نون التوكيد ؛ فتقول في : « اضربنْ يا زيدون » إذا وقعت على الفعل : اضربوا ، وفي : « اضربنْ يا هند » : اضربي ؛ فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ، وتردُّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد ، وكذلك الياء ؛ فإن وقعت نُونُ التوكيد الخفيفةُ بعد فتحة أبدلت النونُ في الوقف [أيضاً] ألفاً ؛ فتقول في « اضربنْ يا زيد » : اضرباً .

== انقاء الساكنين ، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المحذوفة ، وما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التي تحذف للجواز ، ولا تعود إلّا عند التوكيد ، وقد رواه الجاحظ في البيان والتبيين : * لا تحقرن الفقير . . . إلخ * ورواه غيره : * هو لا تصاد الفقير * وعلى هاتين الروايتين لا شاهد في البيت لما نحن فيه .

مَا لَا يَنْصَرِفُ.

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَيْ مُبَيِّنٌ مَتَقَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكِنًا^(١)
الاسم إن أشبه الحرف سمي مبنيًا ، وغير متمكن ، وإن لم يُشبه الحرف سمي
معربًا ، وممكنًا .

ثم التَّعَرَّبَ عَلَى قَسْمَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مَا أَشَبَّهَ الْفِعْلَ ، وَيُسَمَّى غَيْرَ مَنْصَرَفٍ ، وَممكنًا غَيْرَ أَمْكِنٍ .

وَالثَّانِي : مَا لَمْ يُشَبَّهْ الْفِعْلَ ، وَيُسَمَّى مَنْصَرَفًا ، وَممكنًا أَمْكِنٍ .

وَعَلَامَةُ لِلنَّصْرِفِ : أَنْ يَجْرَءَ بِالْكَسْرِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالْإِضَافَةِ ، وَبَدُونَهُمَا
وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ — وَهُوَ التَّنْوِينُ [الَّذِي] لغيرِ مُقَابَلَةٍ أَوْ تَعْوِيضٍ ، الدَّالُّ
عَلَى مَتَقَى يَسْتَحِقُّ بِهِ الْأَسْمُ أَنْ يَسَى أَمْكِنٌ ، وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شَبْهِهِ
الْفِعْلَ — نَحْوُ « مَرَرْتُ بِغُلَامٍ ، وَغُلَامٍ زَيْدٍ ، وَالْغُلَامِ » .

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ « لغيرِ مُقَابَلَةٍ » مِنْ تَنْوِينِ « أَذْرَعَاتِي » وَنَحْوِهِ ؛ فَإِنَّهُ تَنْوِينٌ
جَمْعٌ لِلثَّوْنِ السَّالِمِ ، وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ النَّصْرِفِ : كَأَذْرَعَاتِي ، وَهِنْدَاتِي — عَلَّمَ
امْرَأَةً — وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَةِ تَنْوِينِ الْمُقَابَلَةِ .

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ « أَوْ تَعْوِيضٍ » مِنْ تَنْوِينِ « جَوَارِي ، وَغَوَاشِي » وَنَحْوِهَا ؛ فَإِنَّهُ
عَوَاشٍ مِنَ الْيَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ : جَوَارِيٌّ ، وَغَوَاشِيٌّ ، وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ النَّصْرِفِ ،

(١) « الصَّرْفُ » مَبْتَدَأُ « تَنْوِينٍ » خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ « أَيْ » فِعْلٍ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَنْوِينٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةُ لِتَنْوِينِ « مَبِينًا »
حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرْتَفِ فِي أَيْ ، وَفِي مَبِينٍ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٌ جَوَازٌ هُوَ فَاعِلُهُ « مَعْنَى »
مَقْعُولٌ بِهِ لِمَبِينَا « بِهِ » جَارٌ وَجَرُّوهُ مُتَعَلِّقٌ بِيَكُونُ الْآيِ « يَكُونُ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ
« الْأَسْمُ » اسْمٌ يَكُونُ « أَمْكِنًا » خَبَرٌ يَكُونُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةُ لِمَعْنَى .

كهذين للمثاليين ، وأما للنصرف ^(١) فلا يدخل عليه هذا التثوين .
ويجوز بالفتحة : إن لم يُصَفْ ، أو لم تدخل عليه « أل » نحو « مَرَزْتُ
بَأَحَدٍ » ؛ فإن أُضيف ، أو دخلت عليه « أل » جُرَّ بالكسرة ، نحو « مَرَزْتُ
بَأَحَدِكُمْ ، وبِأَحَدٍ » .

وإنما يُمنَعُ الاسمُ من الصرف إذا وُجِدَ فيه علتان من علل تسع ، أو واحدة
منها تقوم مقام الملتين ، والعلل التسع يجمعها قوله ^(٢) :
عَدْلٌ ، وَوَصْفٌ ، وَتَأْنِيثٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَعُجْمَةٌ ، ثُمَّ جَمْعٌ ، ثُمَّ تَرْكِيبٌ ،
وَالثَّنُونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ، وَوزُنُ فِعلٍ ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ
وما يقوم مقام علتين منها اثنان ؛ أحدهما : ألف التأنيث ؛ مقصورة كانت ،
كـ « حُبْلِي » أو مملودة ، كـ « حَمْرَاء » . والثاني : الجمع التناهي ،
كـ « مَسَاجِدَ » ، ومَصَابِيحَ » وسياقى الكلام عليها مفصلاً .

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَعًا وَقَعَ ^(٣)

(١) في عامة النسخ « وأما غير النصرف فلا يدخل عليه هذا التثوين » وذلك
ظاهر الخطأ ، وإنما لم يلحق تثوين الووص الاسم المنصرف لأن فيه تثوين التمكن ،
على أن في هذا الكلام مقالا ، فقد لحق تثوين الووص « كلا ، وبعضا » عوضاً عما
يضافان إليه .

(٢) وقد جمعت في بيت واحد ، وهو قوله :
اجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكْبٌ وَزِدْ عُجْمَةً فَأَوْصَفْ قَدْ كَمَلَا
(٣) « فالف » مبتدأ ، والف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « مطلقاً »

حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير للستر في قوله « منع » الآتي « منع » فعل ماض
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ألف التأنيث ، والجملة في محل

قد سبق أن ألف التانيث تقوم مقام علتين — وهو المراد هنا — قِيمَنَعُ
 بما فيه ألف التانيث من الصرف مطلقاً ، أى : سواء كانت الألف مقصورة ،
 كـ « حَيْثَى » أو ممدودة ، كـ « حَمْرَاء » علماً كان ما هى فيه ، كـ « زكرياء »
 أو غير علم كما مثل .

وَزَائِدًا فَعْلَانَّ — فِي وَصْفِ سَلَمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءُ تَأْنِيثٍ خُتِمَ^(١)
 أى : يُنَمَّعُ الاسمُ من الصرف لصفة وزيادة الألف والنون ، بشرط أن

= رفع خبر للبتداء « صرف » مفعول به لنوع ، وصرف مضاف و « الذى » اسم موصول :
 مضاف إليه « حواء » حوى . فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
 يعود إلى الذى ، والماء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « كَيْفَا » اسم
 شرط « وقع » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
 يعود إلى ألف التانيث ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم من الكلام عليه ،
 والتقدير : كَيْفَا وقع ألف التانيث منع الصرف .

(١) « وزائدا » معطوف على الضمير المستتر فى « منع » الواقع فى البيت السابق ،
 وجاز العطف على الضمير المستتر الرفع للفصل بين شعاطفين ، وهو مرفوع بالألف
 نياية عن الضمة ، وزائدا مضاف و « فعلان » مضاف إليه ، وهو ممنوع من الصرف
 للملية وزيادة الألف والنون « فى وصف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لزائدى
 فعلان ، أو حال منه « سلم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
 يعود إلى وصف ، والجملة فى محل جر نعت لوصف « من » حرف جر « أن » متشبهة
 « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب تقديرا بأن ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
 تقديره هو يعود إلى وصف ، وهو مفعوله الأول ، و « أن » وما دخلت عليه فى تأويل
 مصدر مجرور بمن ، والجار والمجرور متعلق بـ « بقاء » جار ومجرور متعلق بقوله
 « ختم » الآتى ، وتاء مضاف و « تانيث » مضاف إليه « ختم » فعل ماض مبنى للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نائب فاعل يرى ، والجملة فى
 محل نصب مفعول ثان ليرى .

لا يكون المؤنث في ذلك [مختوماً] بناء التانيث ، وذلك نحو : سَكْرَانٌ ، وعَطْشَانٌ ، وغَضَبَانٌ ؛ فتقول : « هذا سكرانٌ » ، ورأيت سكراناً ، ومررت بسكرانٍ » ؛ فتممه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، والشرطُ موجودٌ فيه ؛ لأنك لا تقول للمؤنثة : سكرانة ، وإنما تقول : سَكْرَى ، وكذلك عَطْشَانٌ ، وغَضَبَانٌ ؛ فتقول : امرأة عطشى ، وغَضَبِي ، ولا تقول : عطشانة ، ولا غضبانة ؛ فإن كان المذكر على قَمَلَانٍ ، والمؤنث على قَمَلَانَةٍ صَرَفْتَ ؛ فتقول : هذا رجلٌ سَيِّفَانٌ ، أى : طويل ، ورأيت رجلاً سَيِّفَانَا ، ومررت برجل سَيِّفَانٍ ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثة : سَيِّفَانَةٍ ، أى : طويلة .

وَوَصَفَ أَصْلِيٌّ ، وَوَزَنُ أَفْعَلًا مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِتَا : كَأَشْهَلًا^(١) أى : وتمتع الصفة أيضاً ، بشرط كونها أصلية ، أى غير عارضة ، إذا انضم إليها كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ، ولم تقبل التاء ، نحو : أَحْمَرٌ ، وأخْضَرٌ . فإن قبلت التاء صرفت ، نحو « مررتُ برجلٍ أَرْمَلٍ » أى : فقير ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثة : أَرْمَلَةٌ ، بخلاف أَحْمَرٍ ، وأخْضَرٍ ؛ فهما لا ينصرفان ؛ إذ يقال للمؤنثة : حمراء ، وخضراء ، ولا يقال : أَحْمَرَةٌ . وَأَخْضَرَةٌ ؛ فهما للصفة ووزن الفعل . وإن كانت الصفة عارضة كَأَرْبَعٍ — فإنه ليس صفةً في الأصل ، بل اسمٌ

(١) « ووصف » معطوف على « زائداً فعلاً » في البيت السابق « أصل » نت لوصف « ووزن » معطوف على وصف ، ووزن مضاف و « أفْعَلًا » مضاف إليه ، و « ممنوع » حال من أفْعَلًا ، وممنوع مضاف و « تأنيث » مضاف إليه « بتا » جار ومجرور متعلق بتأنيث ، أو بمنحرف صفة له « كأشْهَلًا » جار ومجرور متعلق بمنحرف خبر مبتدأ محذوف ؛ أى وذلك كائن كأشهل .

عدي ، ثم استعمل صفة في قولهم « مرت بنسوة أربع » — فلا يؤثر ذلك في منعمن الصرف ، وإليه أشار بقوله :

وَالْفَيْنَ عَارِضَ الْوَضْعِيَّةِ كَأَرْبَعٍ ، وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ^(١)
فَالْأَدَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضِعَ فِي الْأَصْلِ وَصَفًا انْصِرَافُهُ مُنْعَ^(٢)
وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْصَى مَصْرُوفَةٌ ، وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنَعَا^(٣)

أى : إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل ، وإنما هو عارض كأربع فالفيد : أى لا تقتد به في منع الصرف ، كما لا تقتد بمبروض

(١) « والفين » ألغ : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عارض » مفعول به لألغ ، وعارض مضاف « الوصفية » مضاف إليه « كأربع » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وعارض » معطوف على عارض السابق ، وعارض مضاف « الإسمية » مضاف إليه .

(٢) « فالأدم » مبتدأ أول « القيد » عطف بيان له « لكونه » الجار والمجرور متعلق بقوله « منع » الآتى آخر البيت . وكون مضاف والماء العائدة إلى الأدم مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه « وضع » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الأدم بمعنى القيد ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص « في الأصل » جار ومجرور متعلق بوضع « وصفا » حال من الضمير المستتر في وضع « انصرافه » انصراف : مبتدأ ثان ، وانصراف مضاف والماء مضاف إليه « منع » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى انصرافه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « وأجدل » مبتدأ « وأخيل » ، وأفصى « معطوفان عليه » مصروفة « خبر المبتدأ وما عطف عليه » وقد « حرف تقييد » ينان « فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة فاعله « للنعا » مفعول به لينتن

الاسمية فيما هو صفة في الأصل : كـ « أَذْهَمَ » للتعب ، فإنه ضفة في الأصل [لشيء فيه سواد] ، ثم استعمل استعمال الأسماء ؛ فيطلق على كل قيد آدم ، ومع هذا تمنعه نظراً إلى الأصل .

وأشار بقوله : « وَأَجْدَل — إلى آخره » إلى أن هذه الألفاظ — أعنى : أجدلاً للصَّغر ، وأخيلاً لطائر ، وأفتى للحية — ليست بصفات ؛ فكان حتماً أن لا تمنع من الصرف ، ولكن مَنعها بعضهم لتخيل الوصف فيها ، فتخيل في « أَجْدَل » معنى القوة ، وفي « أَخِيل » معنى التخيل ، وفي « أَفَى » معنى الخبث ؛ فمنها وزن الفعل والصفة للتخيُّل ، والكثير فيها الصرف ؛ إذ لا وصفية فيها محققة .

وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَآخَرٍ^(١)
وَوَزْنٌ مَثْنِيٌّ وَثَلَاثٌ كَهَما ، مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُفْلِحَا^(٢)

(١) « ومنع » مبتدأ ، ومنع مضاف و « عدل » مضاف إليه « مع » ظرف متعلق بمحذوف صفة لعدل ، ومع مضاف و « وصف » مضاف إليه « معتبر » خبر للبتدأ « في لفظ » جار ومجرور متعلق بمحذوف ، ولفظ مضاف و « مثنى » مضاف إليه « وثلاث » ، وآخر « معطوفان على مثنى .

(٢) « وزن » مبتدأ ، ووزن مضاف و « مثنى » مضاف إليه « وثلاث » معطوف على مثنى « كهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتدأ ، ودخول الكاف على الضمير المنفصل نادر كما شرحه في باب حروف الجر « من واحد لأربع » جاران ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر « فليعلما » اللام لام الأمر ، ويعلم : فعل مضارع مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح لانهاء بنون التوكيد الخفية المتعاقبة ألفاً لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر ، واتباع الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .

مما يمنع صَرْفَ الاسم : العدلُ والصفةُ ، وذلك في أسماء العدد المبنية على فُعَالٍ وَمُعَقَّلٍ ، كغَلَّاتٍ وَمَثَقٍ ؛ فثَلَاثُ : معدولة عن ثلاثة ثلاثة ، وَمَثَقٍ : معدولة عن اثنين اثنين ؛ فنقول : « جاء القومُ ثَلَاثَ » أى ثلاثة ثلاثة ، و « مَثَقٍ » أى اثنين اثنين .

وسُمِعَ استعمالُ هذين الوزنين — أعنى فُعَالٍ ، وَمُعَقَّلٍ — من واحد واثنين وثلاثة وأربعة ، نحو : أَحَادَ وَمَوْحَدَ ، وَثَنَاءَ وَمَثْنَى ، وَثَلَاثَ وَمَثَلثَ ، وَرُبَاعَ وَمَرْبُوعَ ، وَسَمِعَ أيضاً في خمسة وعشرة ، نحو : خُمَاسَ وَخَمْسَ ، وَعُشْكَارَ وَمَعَشَرَ .

وزعم بعضهم أنه سمع أيضاً في ستة وسبعة وثمانية وتسعة ، نحو سُدَاسَ وَمَسْدَسَ ، وَسُبَاعَ وَمَسْبِعَ ، وَثَمَانٍ وَمَثْنِ ، وَتِسَاعَ وَمَتَسَعَ .

ومما يُمنَعُ من الصرف للعدل والصفة « أُخْرَ » التى فى قولك : « مررت بسورة أُخْرَ » وهو معلول عن الآخر .

وتلخص من كلام المصنف : أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ، ومع وَزْنِ الفعل ، ومع التثنية .

وَكُنْ يَجْمَعُ مُشَبِّهَ مَفَاعِلًا أَوْ اللَّفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَافِلًا^(١)

(١) « وكن » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لجمع » جار ومجرور متعلق بقوله « كافلا » الآتى فى آخر البيت « مشبه » نعت لجمع ، وفى مشبه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى جمع هو فاعله « مفاعلا » مفعول به لشبه « أو للفاعيل » معطوف على قوله « مفاعلا » السابق « يمنع » جار ومجرور متعلق بقوله « كافلا » الآتى « كافلا » خبر كن .

هذه هي العلة الثانية التي تستقل بالرفع ، وهي : الجمعُ التثني ، وضابطه : كلُّ جمعٍ بعد ألف تكسيده حرفان أو ثلاثة أو سَطَمُها ساكنٌ ، نحو : مَسَاجِدَ وَمَصَاحِبَ .

ونبه بقوله : « مشبه مفاعلا أو المفاعيل » على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن في أوله ميم ؛ فيدخل « ضَوَارِبُ ، وَفَنَادِيلُ » في ذلك ، فإن تحرك الثاني صُرِفَ نحو صَيَّاقِلَةٍ^(١) .

وَذَا اغْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي^(٢)
إذا كان هذا الجمعُ — أعنى صيغة متبهي الجموع — معتلٌّ الآخرِ أَجْرَبَتُهُ في الجر والرفع مُجْرَى للنقوص كـ « سَارِي » فتنونه ، وتقدر رفعه أو جره ، ويكون التنوين عوضًا عن الياء المحذوفة ، وأما في النصب فتثبت الياء ، وتحركها بالفتح ، بنير تنوين ؛ فتقول : « هَؤُلَاءِ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ » ، ومررت بجَوَارٍ

(١) وكذا صيارفة وأشاعرة وأحامرة وعباقره وأشاعنة ومناذرة وغساسة ، وقد قالوا للمساويج : أراملة ، وقالوا للصاليك : عمارطة ، ولجماعة الرجالة — أي : الذين يسرون على أرجلهم — : عراجلة ، وأنشد ابن السكيت في الألفاظ (ص ٣٠) لحاتم الطائي :

عَرَّاجِلُهُ شَفْتُ الرُّؤُوسِ ، كَأَنَّهُمْ بَنُو الْجِنَّ لَمْ تَطْلُبْ بِقَدْرِ جَزْوَرُهَا
(٢) « وذا » مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله « أجره » الآتي ، وذا مضاف و « اعتلال » مضاف إليه « منه » كالجَوَارِي « جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف صلة لذا ، أو حال منه « رفعا » منصوب برفع الخافض « وجرا » معطوف على قوله رفعا « أجره » أجر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تهديره أنت ، والهاء مفعول به « كساري » جار ومجرور متعلق بأجر .

وَعَوَّاشٍ ، وَرَأَيْتَ جَوَارِيَّ وَعَوَّاشِيَّ « والأصل في الجر والرفع « جوارى »
و « عواشي » فحذفت الياء ، وعُوَّضَ منها التنوين .

وَلِسَرَاوِيلَ يَهَذَا الْجَمْعُ شَبَهُ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنَعِ^(١)
يعنى أن « سراويل » لما كانت صيغته كصيغة منتهى^(٢) الجمع امتنع من
الصرف لشبهه به ، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واختار المصنف
أنه لا ينصرف ، ولهذا قال : شبه اقتضى عموم المنع .

وَإِنْ يَه سُمِّيَ أَوْ بِمَا حَقَّقَ بِهِ فَلَا يُنْصَرَفُ مَنَعُهُ يَحِقُّ^(٣)

(١) « لسراويل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بهذا » جار
ومجرور متعلق بقوله « شبه » الآتى « الجمع » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم
الإشارة « شبه » مبتدأ مؤخر « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى شبه ، والجملة في محل رفع صفة لشبه « عموم » مفعول به لاقتضى ،
وعوموم مضاف و « منع » مضاف إليه .

(٢) من النحاة من يقول : إن سراويل جمع حقيقة ، ومفردة سرولة ، ويستدل
على هذا بقول الشاعر :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوَامِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرْقُ لِمَسْتَعْطِفٍ

وهؤلاء يجعلون « سراويل » ممنوعا من الصرف لزوما كأخواته من الجمع ؛ ومنهم
من يجعله مفردا ، وهؤلاء فريقان : أحدهما يمنع من الصرف نظرا إلى لفظه ، ويقول
هو مفرد جاء على صورة الجمع ، ومنهم من يصرفه نظرا إلى حقيقة ومعناه .

(٣) « وإن » شرطية « به » جار ومجرور متعلق بقوله « سمي » الآتى على أنه
نائب فاعل ؛ وجاز تقديمه لما مر غير مرة من أن النائب إذا كان ظرفا أو جاراً ومجرورا
جاز تقديمه ، لكونه في صورة الفضلة ولعدم إيقاعه في اللبس المحوف « سمي » فعل ماض
مبنى للمجهول ، فعل الشرط « أو » عاطفة « بما » جار ومجرور معطوف على به « لحق » =

أى : إذا سُئِيَ بالجمع للتناهي ، أو بما ألحق به لكونه على زنته ، كـشَرَّاحِيلَ ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة ؛ لأن هذا ليس في الأحاد العربية ما هو على زنته ؛ فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل : « هَذَا مَسَاجِدُ ، ورَأَيْتَ مَسَاجِدَ ، ومررت بِمَسَاجِدَ » وكذا البواقي .

وَالْقِسْمُ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبُ مَزْجٍ نَحْوُ «مُعْدِيكَرْبًا»^(١) مما يمنع صرف الاسم : العلمية والتركيب ، نحو : معديكرب ، وبُعْلَبِكَ » فتقول : « هذا معديكرب » ورأيت معديكرب ، ومررت بمعديكرب » ؛ فتجعل إعرابه على الجزء الثاني ، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب . وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب التلم .

= فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة محلاً بالباء ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « به » جار ومجرور متعلق بإحق « فالانصراف » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الانصراف : مبتدأ أول « منعه » منع : مبتدأ ثانٍ ، ومنع مضاف والماء مضاف إليه « بحق » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على المنع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وجملة المبتدأ الأول وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(١) « والعلم » مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « امنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « صرفه » صرف : مفعول به لامنع ، وصرف مضاف والماء مضاف إليه « مركبا » حال من العلم « تركيب » مفعول مطلق ، وتركيب مضاف و « مزج » مضاف إليه « نحو » خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « معديكرب » مضاف إليه ، والألف فيه للاطلاق .

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطَفَان ، وَكَأَصْبَهَانَا^(١)
 أى : كذلك يُمنَعُ الاسمُ من الصرف إذا كان عِلًّا ، وفيه ألف ونون
 زائدتان : كغَطَفَان ، وَأَصْبَهَان — بفتح الهمزة وكسرها — فنقول : « هذا
 غطافٌ ، ورأيت غطافانَ ، ومررت بغَطَفَان » فتمنعه من الصرف العلمية وزيادة
 الألف والنون .

كَذَا مُؤْتِي بَهَاء مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أُرْتَقَى^(٢)
 فَوْقَ الثَّلَاثِ ، أَوْ كَجُورٍ ، أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرٍ^(٣)

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « حاوى » مبتدأ مؤخر
 وحاوى مضاف و « زائدى » مضاف إليه . وزائدى مضاف و « فعلانا » مضاف إليه
 « كغطفان » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن
 كغطفان « كأصبهان » معطوف على كغطفان

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مؤتى » مبتدأ مؤخر
 « بهاء » جار ومجرور متعلق بمؤتى « مطلقا » حال من الضمير المستكن في الخبر
 « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضاف ، و « منع » مضاف إليه ، ومنع مضاف و « العار »
 محذوف الباء استثناء عنها بكسر ما قبلها : مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله « كونه »
 كون : خبر المبتدأ ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى
 اسمه ، وجملة « ارتقى » من الفعل وقامله المستتر فيه جواز تقديره هو في محل نصب
 خبر الكون الناقص .

(٣) « فوق » ظرف متعلق بارتقى في البيت السابق ، وفوق مضاف و « الثلاث »
 مضاف إليه « أو » عاطفة « بكور » جار ومجرور معطوف على محل « ارتقى »
 السابق « أو سقر » معطوف على جور « أو زيد » معطوف على جور أيضاً « اسم »
 حال من زيد ، واسم مضاف و « امرأة » مضاف إليه « لا » عاطفة « اسم ذكر »
 معطوف بلا على « اسم امرأة » ومضاف إليه .

وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكُّرًا سَبَقَ وَعُجْبَةً - كَهْنَدٌ - وَلِئِنْ أَحَقَّ (١)
و [ما] يمنع صرفه أيضًا العلمية والتأنيث .

فإن كان التَّم مؤنثًا بالهاء امتنع من الصرف مطلقًا ، أى : سواء كان علمًا
لذكر كطَلْحَة أو مؤنث كفاطمة ، زائدًا على ثلاثة أحرف كما مثل ، أم لم يكن
كذلك كثَبَة وَقَلَة ، عَلَسَيْن .

وإن كان مؤنثًا بالتعليق - أى بكونه عَم أنثى - فيما أن يكون على ثلاثة
أحرف ، أو على أَزِيدَ من ذلك ؛ فإن كان على أَزِيدَ من ذلك امتنع من
الصرف كزَيْنَبَ ، وسُعَاد ، عَلَيْن ؛ فتقول : « هذه زينبُ » ، ورأيت زينبَ ،
ومررت بزَيْنَبَ » وإن كان على ثلاثة أحرف ؛ فإن كان محرّك الوسط منع
أيضًا كسَعْرَ ، وإن كان ساكن الوسط ؛ فإن كان أجمعًا كجُورَ - اسم بلد -
أو متقولًا من مذكر إلى مؤنث كزَيْدَ - اسم امرأة - منع أيضًا ، فإن لم
يكن كذلك : بأن كان ساكن الوسط وليس أجمعًا ولا متقولًا من مذكر ؛
ففيه وجهان : للنوع (٢) ، والصرف ، والنوع أولى ؛ فتقول : « هذه هندُ » ، ورأيت
هندَ ، ومررت بهندَ » .

(١) « وجهان » مبتدأ « في العادم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ،
وفي العادم ضمير مستتر هو فاعله « تذكُّرا » مفعول به للعادم « سبق » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيجوز أن تقديره هو يعود إلى تذكُّر ، والجملة في محل نصب نعت لتذكُّر
« وعجبة » معطوف على قوله تذكُّرا « كهند » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليهند
محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كهند « والنوع » مبتدأ « أحق » خبر المبتدأ .

(٢) وقد ورد بالوجهين قول جرير ، وينسب لابن قيس الرقيات :
لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِزْرَهَا دَعْدُ ، وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الصَّلْبِ
قد صرف « دعد » في أول هجز البيت ، ثم منع صرفه بعد ذلك .

وَالْمَجْمُوعُ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ، مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ - صَرْفُهُ اُمتنع^(١)
 ويمنع صرف الاسم أيضاً المعجمة والتعريف، وشرطه : أن يكون علماً
 في اللسان الأعجمي ، وزائداً على ثلاثة أحرف ، كإبراهيم ، وإسماعيل ؛ فتقول :
 « هذا إبراهيم » ، ورأيت إبراهيم ، وصررت بإبراهيم ، فنمنعه من الصرف
 للعامة والمعجمة .

فإن لم يكن الأعجمي علماً في لسان المعجم ، بل في لسان العرب ، أو كان
 نكرة فيهما ، كلجام - علماً أو غير علم - صرّفته ؛ فتقول : « هذا لجام » ،
 ورأيت لجاماً ، وصررت بلجام » ، وكذلك تصرف ما كان علماً أعجمياً
 على ثلاثة أحرف ، سواء كان محرك الوسط كشتّر ، أو ساكنه كنوح ولوط .

كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبٍ : كَأَمْدٍ ، وَيَعْلَى^(٢)

(١) « والمعجمي » مبتدأ أول ، والمعجمي مضاف و « الوضع » مضاف إليه
 « والتعريف » مبطوف على الوضع « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير
 المستتر في المعجمي ؛ لأنهم يقولونه بالاشتق ، ومع مضاف و « زيد » مضاف إليه
 « على الثلاث » جار ومجرور متعلق بزيد بمعنى زيادة « صرّفه » صرف : مبتدأ ثان ،
 وصرف مضاف للماء مضاف إليه « امتنع » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى صرّفه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،
 وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) « كذلك » كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف
 خطاب « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و « وزن » مضاف إليه « يخص » فعل
 مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وزن « الفعلا » مفعول به ليخص ،
 والجملة في محل جر صفة لوزن « أو » عاطفة . « غالب » عطف على محل « يخص » =

أى : كذلك يُمنع صرفُ الاسم إذا كان علماً ، وهو على وزن يُخْضَرُ
 الفعل ، أو يَنْقَلِبُ فيه ، والمراد بالوزن الذى ينحصر الفعل : ما لا يوجد فى غيره
 إلا ندرأ ، وذلك كَفَعَلَ وَفَعَلَ ؛ فلو سميت رجلاً بَضْرِبَ أَوْ كَلَّمَ مَنعته من
 الصرف ؛ فتقول : « هذا ضَرْبٌ أَوْ كَلِّمٌ ، ورأيت ضَرْبَ أَوْ كَلِّمٌ ، ومهرت
 بَضْرِبَ أَوْ كَلِّمٌ » والمراد بما يَنْقَلِبُ فيه : أن يكون الوزنُ يوجد فى الفعل كثيراً ،
 أو يكون فيه زيادةٌ تدل على معنى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم ؛ فالأول
 كإِئْمَدَ وإِصْبَحَ ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كأَضْرَبَ ،
 وَأَسْمَعَ ، ونحوهما من الأسماء المأخوذ من فعلٍ ثلاثى ؛ فلو سميت [رجلاً] بِإِئْمَدَ
 وإِصْبَحَ منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل ؛ فتقول : « هذا إِئْمَدٌ ، ورأيت
 إِئْمِدَ ، ومهرت بِإِئْمَدَ » والثانى كأَحَدَ ، ويزيد ، فإن كلاً من الهزء والياء يدل
 على معنى فى الفعل — وهو التكلم والنبية — ولا يدل على معنى فى الاسم ؛
 فهذا الوزن غالبٌ فى الفعل ، بمعنى أنه به أولى [فتقول : « هذا أَحَدٌ ويزيدٌ ،
 ورأيت أَحَدَ ويزيدَ ، ومهرت بأَحَدَ ويزيدَ »] فيمنع للعلمية ووزن الفعل .

فإن كان الوزنُ غيرَ مختصٍّ بالفعل ، ولا غالبٍ فيه — لم يمنع من الصرف ،
 فتقول فى رجل اسمه ضَرْبَ : « هذا ضَرْبٌ ، ورأيت ضَرْباً ، ومهرت
 بَضْرِبَ » ، لأنه يوجد فى الاسم كحجرٍ وفى الفعل كضَرْبَ .

== من باب عطف الاسم الذى يشبه الفعل على الفعل « كأَحَدَ » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأَنَّ كَأَحَدَ « ويحلى » معطوف
 على أَحَدَ .

وَمَا يَصِيرُ عَلَّامٌ مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ^(١)
 أى : وَيُمْنَعُ صرفُ الاسم — أيضاً — للعلمية وألف الإلحاق المقصورة
 كَعَلَّقَتْنِي ، وَأَرْطُيْ ؛ فتقول فيهما علمين : « هذا عَلَّقَتْنِي ، ورَأَيْتُ عَلَّقَتْنِي ،
 وصررت بِعَلَّقَتْنِي » فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث ،
 من جهة أن ما هي فيه والحالة هذه — أعنى حال كونه علماً — لا يقبل تاء
 التأنيث ؛ فلا تقول فيمن اسمه علقى « عُلَّاقَةٌ » كما لا تقول فى حُبْلَى « حُبْلَاءَةٌ »
 فإن كان ما فيه [أَلْف] الإلحاق غيرَ علم كَعَلَّقَتْنِي وَأَرْطُيْ — قبل التسمية بهما —
 صَرَفَتْهُ ؛ لأنها والحالة هذه لاتشبه ألف التأنيث ، وكذا إن كانت أَلْفُ الإلحاقِ
 مدورة كَيْلْبَاءَ ، فإنك تصرف ما هي فيه : عَلَّامٌ كان ، أو نكرة .

وَالْعَلَمُ أُمْنَعُ صَرَفُهُ إِنْ عُدِلَا كَفُعْلُ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَفُعْلَا^(٢)

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يصير » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « علماً » خبر يصير ، والجملة لامحل لها صلة
 للوصول « من ذى » جار ومجرور متعلق بقوله يصير ، وذى مضاف « ألف »
 مضاف إليه « زيدت » زيد : فعل ماض مبنى للجهول ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة فى محل جر صفة لألف
 « لإلحاق » جار ومجرور متعلق بزيدت « فليس » الفاء زائدة ، ليس : فعل ماض
 ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، وجملة
 « ينصرف » مع فاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر ليس ، وجملة ليس واسمها وخبرها
 فى محل رفع خبر للبتداء الذى هو ما للموصولة ، وزيدت الفاء فى الجملة الواقعة خبراً ؛ لأن
 للبتداء موصول فهو يشبه الشرط .

(٢) « والعلم » مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده : أى وامنع العلم « امنع » =

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نِمَا سَحَرَ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ^(١)

يُمنع صرف الاسم العلمية - أو شبهها - وللعدل ، وذلك في ثلاثة مواضع :
الأول : ما كان على قتل من ألفاظ التوكيد ؛ فإنه يمنع من الصرف لشبه
العلمية والعدل ، وذلك نحو « جاء النساءُ جُمعٌ » ، ورأيت النساءَ جُمعٌ ، ومررت
بالنساء جُمعٌ » والأصل جَمَعَاوَات ؛ لأن مفردہ جمعاء ، فعدل عن جمعاءات إلى
جُمع ، وهو مُعرف بالإضافة المقدرة أى : جُمعهن ، فأشبه تعريفه تعريف العلمية
من جهة أنه معرفة ، وليس في اللفظ ما يعرفه .

الثاني : العلم المعدول إلى قتل : كغمير ، وزفر ، وقمل ، والأصل عامر
وزافر وثعلب ؛ فنعمة من الصرف للعلمية والعدل .

الثالث : « سَحَرُ » إذا أريد من يوم بعينه ، نحو « جئتكَ يوم الجمعة سَحَرَ »
فسحَرُ ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية ، وذلك أنه معدول عن السحر ؛

== فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « صرفه » صرف : معنونه
لامنع ، وصرف مضاف والماء مضاف إليه « إن » شرطية « عدلا » فعل ماض مبني
للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العلم ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « كفعل » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وفعل مضاف ، و « التوكيد » مضاف إليه « أو »
عاطفة « كغلا » جار ومجرور معطوف على كفعل التوكيد .

(١) « والعدل » مبتدأ « والتعريف » معطوف عليه « مانه » خبر للبتدأ ، ومانا
مضاف و « سحر » مضاف إليه « إذا » ظرف زمان متعلق بمانا « به » جار ومجرور
متعلق بيعتبر الآتي « التعيين » نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه يعتبر الآتي « قصدا »
حال من الضمير المستتر في « يعتبر » الآتي « يعتبر » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعيين ، والجملة من الفعل الذي
هو يعتبر المذكور ونائب فاعله لامحل لها من الإعراب مفسرة

لأنه معرّفة ، والأصل في التعريف أن يكون بأل ، فعُدِلَ به عن ذلك ، وصار تعريفه مُشَبَّهاً لتعريف العلمية ، من جهة أنه لم يُلفَظْ معه بمعرّفٍ .

وَابْنٌ عَلَى الْكَبِيرِ فَقَالَ عَلِمَا مُؤَنَّا ، وَهُوَ نَظِيرُ جَشْمَا^(١)
عِنْدَ تَمِيمٍ ، وَأَصْرَفَنَ مَا نَكَّرْنَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا^(٢)
أى : إذا كان علم للوثق على وزن قَالٍ — كَحَدَّامٍ ، وَرَقَّاشٍ — فللعرب فيه مذهبان :

أحدهما — وهو مذهب أهل الحجاز — بناؤه على الكسر ؛ فتقول :
« هذه حَدَّامٌ ، ورأيت حَدَّامٍ ، ومررت بِحَدَّامٍ »^(٣) .

(١) « وابن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الكسر » جار ومجرور متعلق بابن « فعال » مفعول به لابن « علما » حال من فعال « مؤنا » حال ثانية ، أو صف للأولى « وهو » مبتدأ « نظير » خبر المبتدأ ، ونظير مضاف و « جشما » مضاف إليه ،

(٢) « عند » ظرف متعلق بنظير في البيت السابق ، وعند مضاف و « تميم » مضاف إليه « وأصرفن » أصرف :- فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لأصرف « نكرا » نكر : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا عمل لها صلة ما للوصولة « من كل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « ما » للوصولة الواقعة مفعولا ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « التعريف » مبتدأ « فيه » جار ومجرور متعلق بأثر الآتي « أثرا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى التعريف ، والجملة لا عمل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر لا عمل لها صلة .
(٣) وعلى ذلك جاء قول الشاعر ، وهو الشاهد رقم ١٦ السابق :

=

والثاني — وهو مذهب بنى تميم — إعرابه كإعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل، والأصل حَازِمَةٌ وَرَاقِشَةٌ، فعدل إلى حَذَامٍ وَرَقَاشٍ، كما عدل عُمرُ وَجُشْمٌ عن غامر وجاشم، وإلى هذا أشار بقوله: «وهو نظير جشما عند تميم»^(١) وأشار بقوله «وَاصْبِرْ قَدْ مَا نَكْرَا» إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلّة أخرى إذا زالت عنه العلمية بتكثيره صُرِفَ لِزَوَالِ إِحْدَى الْمَلْتَيْنِ، وبقاؤه بعلّة واحدة لا يقتضى منع الصرف، وذلك نحو معديكرب، وغطفان، وفاطمة، وإبراهيم، وأحمد، وعلقي، وعمر — أعلاماً؛ فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر، فإذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببَيْهَا — وهو العلمية — فتقول: «رُبَّ معد يكرب رأيت» وكذا الباقي.

= إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
وقول الناجفة قدياني:

أَتَارَكُ تَذَلُّهَا قَطَامٌ وَصَفًا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
وقول جذية الأبرش:

خَبَّرَنِي رَقَاشٌ لَا تَكْذِبُنِي أَبْحَرُ زَنْبِتُ أُمِّ بَهْمَجِينَ
وقول الحمدي، وأنشده ابن السكيت (الألفاظ ١٨):

أَهَانَ مَا الطَّعَامُ فَلَمْ تَضْمِهِ غَدَاةُ الرُّوعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَامَ

أزام: علم على الشدة المجدة، وقد سموها «نحوط» أيضاً؛ وقالوا في مثل من أمثلهم «باءت عرار يكمل» وعرار وكل: بقرتان انتطعتا فأتتا جعياً، والثل يضرب لكل مستويين أحدهما يراء الآخر، وقد بنوا «عرار» على الكسر، وجروا «كمل» بالفحة لأنه علم مؤنث، وانظر للثل رقم ٤٣٨ في مجمع الأمثال ١/٩١ بتعقينا.

(١) وعلى هذه الفحة ورد قول الفريزدق، وهو تميمي:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُتَيْبِيِّ لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ
وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدِي وَنَفْسِي لَكَانَ إِلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ

(٢٢) — شرح ابن عقيل ٢

وَتَلَخَّصَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعَمَلِيَةَ تَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ التَّرْكِيبِ ، وَمَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ
وَالنُّونِ ، وَنَعْيِ التَّأْنِيثِ ، وَمَعَ الْعِجَّةِ ، وَمَعَ وَزْنِ الْقَعْلِ ، وَمَعَ أَلْفِ الْإِلْحَاقِ
لِلْقَصُورَةِ ، وَمَعَ الْعَدْلِ .

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَنِي^(١)
كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ يُبَايِلُ
مُعَامَلَةَ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوِنُ فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ تَنْوِينَ الْعَوَضِ ، وَيَنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ
غَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضٍ — عِلْمُ امْرَأَةٍ — فَإِنْ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ
— عِلْمُ امْرَأَةٍ — وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَمَلِيَةِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَقَاضٍ كَذَلِكَ
مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَمَلِيَةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةِ أَنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ
قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، فَيُبَايِلُ مُعَامَلَتَهُ ؛ فَتَقُولُ : « هَذِهِ قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ ، وَرَأَيْتُ
قَاضِيً » كَمَا تَقُولُ : « هَؤُلَاءِ جَوَارٍ ، وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ ، وَرَأَيْتُ جَوَارِيً » .

وَلَا ضَطْرَّارَ ، أَوْ تَنَاسُبٍ صَرَفٍ ذُو التَّمْنَعِ ، وَلِلصَّرْفِ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ^(٢)

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ « منه » جار ومجرور متعلق
بـ « يكون » منقوصاً خبر يكون ، والجملة من يكون واسمه وخبره لا عمل لها من الإعراب
صلة للوصول « ففي إعرابه » الفاء زائدة ، والجار والمجرور متعلق بقوله « يقتني » الآتي ،
وإعراب مضاف والماء مضاف إليه « نهج » مفعول به مقدم لـ « يقتني » ، ونهج مضاف
و « جوار » مضاف إليه « يقتني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى ما للوصول الواقعة ، مبتدأ في أول البيت ، والجملة من الفعل الذي هو يقتني
وفاعله المستتر فيه ومفعوله اللقمة عليه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « لا اضطرار » جار ومجرور متعلق بقوله « صرف » الآتي « أو تناسب »
معطوف على اضطرار « صرف » فعل ماضٍ مبني للجهول « ذو » نائب فاعل صرف ، =

كَصَدَرَ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْزٍ وَصَلٍ: كَارَعَوْى وَكَارَتَاى^(١)
لما قَرَعَ من المقصور شَرَعَ فى المدود ، وهو : الاسم الذى [فى] آخره
همزة ، تلي ألفاً زائدة ، نحو حَرَاء ، وَكَسَاء ، وَرِدَاء .
نُفِجَ بِالاسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ « يَشَاء » ، ويقول « تَلِيْ أَلْفًا زَائِدَةً » ما كان
فى آخره همزة تلي ألفاً غير زائدية ، كَاء ، وآء جَمَعَ آءَةً ، وهو شَجَرٌ .
والمدود أيضاً كالمقصور : قياسى ، وسماعى .

فالقياسى : كلُّ مُعْتَلٍ له نظير من الصحيح الآخر ، مُتَلَزِمٌ زيادةُ ألفٍ قبل
آخره ، وذلك كَصَدَرَ ما أوله همزة وصلٍ ، نحو أَرَعَوْى أَرَعَوَاءَ ، وَأَرَتَاى
أَرَتَاءَ ، وَاسْتَقَصَى اسْتِقْصَاءً ؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا ، واقتدَر
اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعلٍ مُعْتَلٍ يكون على وَزْنِ
أَفْعَلٍ ، نحو أعطى إعطاءً ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً^(٢)

== فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجلة للمبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ
الأول ، ودخلت الفاء فيه - وذلك فى قوله « فالمد » - لشبه الوصول بالشرط .
(١) « كَصَدَرَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، ومصدر
مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذى » اسم موصول : نعت للفعل « قد » حرف
تحقيق « بدئا » بدىء : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى الذى ، والألف للإطلاق ، والجملة لا عمل لها صلة بهمز « جار
ومجرور متعلق بقوله بدىء السابق ، و همز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه
« كَارَعَوْى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وكارتاى »
معطوف على كَارَعَوْى .

(٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذى على مثال نصر ينصر إذا كان دالا على صوت
كركناه وثناء ومكاء ودعاء وحذاء ، أو كان دالا على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل
الذى على مثال قاتل قتالا ، نحو والى ولاء ، وعادى عداا .

وأما مَنْعُ المنصرفِ من الصرفِ للضرورة ؛ فأجازه قوم ، وَمَنَعَهُ آخرون ،
وهم أكثرُ البصريين ، واستشهدوا لمنعه بقوله :

— ٣٢١ — وَمَنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُولِ وَذُو الْعَرْصِ

فَنَمَّ « عامر » من الصرف ، وليس فيه سوى العملية ، ولهذا أشار بقوله :
« والمصرف قد لا ينصرف » .

٣٢١ — البيت لدى الإصبع المدواي ، واسمه حرثان بن الحارث بن محرت .
اللغة : « ذو الطول وذو العرس » كناية عن عظم جسمه ، وعظم الجسم مما
يتمدح العرب به ، وانظر إلى قول الشاعر وهو من شواهد النحاة في باب الإبدال :
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا
الإعراب : « بمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ولدوا » فعل ماض ،
وفاعله ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « من » الموصولة المجرورة محلا بمن ،
والعائد ضمير منصوب بولد محذوف ، وتقدير الكلام : وعامر بمن ولده « عامر »
مبتدأ مؤخر « ذو » نعت لعامر ، وذو مضاف « الطول » مضاف إليه « وذو »
الواو عاطفة ، ذو : معطوف على ذو السابق ، وذو مضاف و « العرس » مضاف إليه .
الشاهد فيه : قوله « عامر » بلا تنوين ، حيث منه من الصرف منع أنه ليس فيه
من موانع الصرف سوى العملية ، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف ، بل لابد
من انضمام علة أخرى إليها ؛ ليكون اجتماعهما سبباً في منع الاسم من الصرف .
ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِصٌ يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجَمُّعِ

حيث منع صرف « مرداس » وليس فيه سوى العملية .

ومن ذلك أيضاً قول الأخطب التلبي التصرائفي من كلمة يمدح فيها سفيان بن الأبيرد:
حَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ النَّفُوسِ غَدُورُ
فإنه منع « شيب » من الصرف مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو العملية .

ومن ذلك قول دوسر القرقي :

وَقَائِلَةٌ : مَا بَالُ دَوَسَرَ بَعْدَ بَا صَحَّاقُ بَلْبَعُ عَنْ آلِ لَيْلٍ وَعَنْ هِنْدٍ؟

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كـ «تَسْعُدُ»^(١)
 إِذَا جُرِدَ [الفعل] للمضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ ، واختلف
 في رافعه ؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فـ «يَضْرِبُ»
 في قولك : «زيد يضرب» واقع موقع «ضارب» فازتفع لذلك ، وقيل : ارتفع
 لتجرده من الناصب والجازم ، وهو اختيار المصنف .

وَيَلَنُ انْصَبَ بِهِ وَكَيٌ ، كَذَا بَأَنْ لَا يَنْدَ عِلْمٌ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ^(٢)
 فَأَنْصَبُ بِهَا ، وَالرَّفْعُ صَحَّحَ ، وَاعْتَقِدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ ، فَهُوَ مَطْرُودٌ^(٣)

(١) « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مضارعا »
 مفعول به لارتفاع « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « مجرد » فعل مضارع مبني للجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، والجملة في محل جر
 بإضافة إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إذا مجرد فارفعه « من ناصب »
 جار ومجرور متعلق بقوله « مجرد » السابق « وجازم » معطوف على ناصب « كتسعد »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كتسعد ،
 وقد لفظ تسعد .

(٢) « يَلَنُ » جار ومجرور متعلق بـ « انصب » ناصب : فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « وكَيٌ » معطوف على « كذا » ،
 بـ « بَأَنْ » جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف ، يدل عليه قوله انصب « لا » عاطفة
 « بعد » ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف ، والتقدير : فانصبه بأن بعد غير علم
 لا بعد علم « والواقى » اسم موصول : مبتدأ « من بعد » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة
 الموصول ، وبعد مضاف و « ظنٍّ » مضاف إليه .

(٣) « فَأَنْصَبُ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة =

يَنْصَبُ المضارعُ إذا صحَّبه حرفُ نصبٍ، وهو «لَنْ، أَوْ كَيَّ، أَوْ أَنْ،
أَوْ إِذَنْ» نحو «لَنْ أَضْرِبَ، وَجِئْتُ كَيَّ أَنْتَمَ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ، وَإِذَنْ
أُكْرِمَكَ — في جواب مَنْ قال لك: آتِيكَ».

وأشار بقوله «لا بعد علم» إلى أنه إن وقعت «أَنْ» بعد علم ونحوه — مما
يبدلُ على اليقين — وجب رفعُ الفعل بعدها، وتكون حينئذٍ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ،
نحو «عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ»^(١)، التقدير: أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفْتُ أَنْ، وحذف
اسمها، وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثنائية لفظاً ثلاثية
وضماً، وتلك ثنائية لفظاً ووضماً.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه — مما يبدل على الرَّجْحَانِ — جاز في الفعل
بعدها وجهان :

أحدهما: النصب، على جَعَلَ «أَنْ» من نواصب المضارع.

الثاني: الرفع، على جَعَلَ «أَنْ» مخففة من الثقيلة.

فقول: «ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ، وَأَنْ يَقُومَ» والتقدير — مع الرفع — ظَنَنْتُ
أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفْتُ «أَنْ» وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهو الفعل وفاعله.

== في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله «التي» في البيت السابق — «بها» جار ومجرور
متعلق بانصب «والرفع» مفعول مقدم لصحح «صحح» فعل أمر، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «واعتقد» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت «تحقيقها» تخفيف: مفعول به لاعتقد، وتخفيف مضاف وها مضاف إليه
«من أن» جار ومجرور متعلق بتخفيف «فهو» الفاء للتعليل، هو: ضمير منفصل
مبتدأ «مطرده» خبر المبتدأ.

(١) ومن ذلك قول الشاعر، وهو الشاهد رقم ١٠٧ السابق في باب إن وأخواتها:

عَلِمُوا أَنْ يَوْمُكُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَضُّهُمْ أَهْمَلٌ « أَنْ » حَمَلًا عَلَى « مَا » أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا^(١)
 يعنى أن من العرب مَنْ لم يُعْمَلْ « أَنْ » الناصبة للفعل المضارع ، وإن وقعت
 بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَانٍ^(٢) ؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا على أختها
 « ما » للصدرية ؛ لاشتراكهما في أنها يُقَدَّرَانِ بالمصدر ؛ فتقول : « أريدُ أَنْ
 نُقُومُ » كما تقول : « عجبت مما تَفْعَلُ » .

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَيِّدٌ ، مُوَصَّلًا^(٣)

(١) « وبضهم » بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل »
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم « أَنْ » قصد
 لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ
 « حملا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر
 في أهمل « على ما » جار ومجرور متعلق بقوله حملا « أختها » أخت : بدل من « ما »
 أو عطף بيان ، وأخت مضاف وضمير القابلة المائد إلى أخت المصدرية مضاف إليه
 « حيث » ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم في محل نصب « استعقت » استحق :
 فعل ماض ، والتاء لتأنيث ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود
 إلى أن المصدرية « حملا » مفعول به لاستعقت ، والجملة من استعقت وفاعله ومفعوله
 في محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) وقد قرئ بالرفع في قوله تعالى (لمن أراد أن يتم) وعلى هذا ورد
 قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِثِّي السَّلَامَ ، وَأَلَّا تُشِيرَا أَحَدًا
 وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ بِأَنْ تُؤَيِّقَهُ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الرَّزَّاحِ
 أَنْ تَهْطِيطَ بِلَادٍ قَوْمٌ يَرْتَمُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) « ونصبوا » فعل وفاعل « بإذن » جار ومجرور متعلق بنصبوا « المستقبل » =

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ ، وَانْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا « إِذَنْ » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا ^(١)
تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الضَّارِعِ « إِذَنْ » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :
أحدها : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا
الثاني : أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً .

الثالث : أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وذلك نحو أَنْ يُقَالَ : أَنَا آتِيكَ : فنقول : « إِذَنْ أَكْرِمَكَ » .

فلو كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يُنْصَبْ ، نحو أَنْ يُقَالَ : أَحْبَبْتُ : فنقول : « إِذَنْ
أُظْلِمَكَ صَادِقًا » ؛ فَيَجِبُ رَفْعُ « أَظْنِ » وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ
تَقْصُرْ ، نحو « زَيْدٌ إِذَنْ يَكْرِمُكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ الَّتِي تَقْدُمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ
جَازٍ فِي الْفِعْلِ . الرِّفْعُ ، وَالنَّصَبُ ، نَحْوُ « وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ » ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ

==مفعول به منصوبا « إِنْ » سرطية صدرت « صدر : فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل
الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى إِذَنْ » والفعل «
الواو للحال ، والفعل : مبتدأ « بعد » ظرف مبني على الضم في محل نصب ، وهو متعلق
بمحذوف خير المبتدأ « موصلا » حال من الضمير المستكن في الظرف .

(١) « أَوْ » عاطفة « قبله » قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقبل
مضاف وضمير النائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أَنْ الْيَمِينُ تَوْسُطُ بَيْنِ
إِذَنْ وَالْفِعْلِ فَوَقَعَ قَبْلَ الْفِعْلِ فَاصِلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِذَنْ « الْيَمِينُ » مبتدأ مؤخر « وانصب
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره أنت « وارفعا » معطوف على انصب
« إِذَا » ظرف تخمين معنى الشرط « إِذَنْ » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ،
والتقدير : إِذَا وَقَعَ إِذَنْ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « إِذَا » إِلَيْهَا « مِنْ بَعْدِ » جَارٍ
وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِوَقَعَ ، وَبَعْدَ مضاف و « عطف » مضاف إليه « وقعا » فعل ماضٍ ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إِذَنْ الواقعَ فاعلاً ، وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ
لَهَا مفسرة .

رفع الفعل بعدها إن فصلَ بينهما وبينه ، نحو « إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمْكَ » فإن فصلت بالقسم نصبت ، نحو « إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ »^(١).

وَبَيْنَ « لَا » وَلاَمِ جَرِّ التَّنْزِيمِ إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِيَةٍ ، وَإِنْ عُدِمَ^(٢)
« لَا » فَأَنْ أَعْمِلَ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَوْ مُضْمَرًا^(٣)
كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَّا » أَنْ خَفِيَ^(٤)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ اللَّشِيبِ

(٢) « وبين » ظرف متعلق بقوله « التزم » الآتي ، وبين مضاف ، و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه « ولا م » معطوف على لا ، ولا م مضاف و « جر » مضاف إليه « التزم » فعل ماض مبنى للمجهول « إظهار » نائب فاعل لا التزم ، وإظهار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه ، من إضافة للصدر للمفعول « ناصبة » حال من أن « وإن » شرطية « عدم » فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط :

(٣) « لا » قصد لفظه : نائب فاعل « عدم » في البيت السابق « فأن » الفاء وافية في جواب الشرط ، أن - قصد لفظه : مفعول مقدم لأعمل « أعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مظهرًا » بزنة اسم للمفعول - حال من « أن » الواقعة مفعولاً « أو مضمرًا » معطوف على قوله مظهرًا « وبعد » ظرف متعلق بقوله « أضمر » الآتي آخر البيت ، وبعد مضاف و « نفي » مضاف إليه ، ونفي مضاف و « كان » قصد لفظه : مضاف إليه « حتمًا » نعت لمصدر محذوف ، أي إضمارًا حتمًا « أضمر » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أن ، والآلف للاطلاق .

(٤) « كذلك » جار ومجرور متعلق بقوله « خفي » الآتي في آخر البيت ، أو متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً لحظي ، أي : خفي خفاءً مثل ذلك « بعد » ظرف متعلق بخفي ، وبعد مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بخفي أيضاً « يصلح » فعل مضارع « في موضعها » الجار =

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مُظْهَرَةً ، ومُضْمَرَةً .
 فظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو « جِئْتُكَ لِيَلَّا
 تُضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو « جِئْتُكَ
 لِأَفْرَأَ » و « لَأَنْ أَقْرَأَ » ، هذا إذا لم تسبها « كان » النفية .

فإن سبقتها « كان » النفية وجب إضمار « أن » ، نحو « ما كان زيد
 لِيَفْعَلَ » ولا تقول : « لَأَنْ يَفْعَلَ » قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ .
 وَأَنْتَ فِيهِمْ) .

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » الْقَدْرَةُ بحق ، أو إلّا ؛ فتقدّر بحق إذا
 كان الفعل الذي قبلها [مما] ينقض شيئاً فشيئاً ، وتقدّر بإلّا إن لم يكن
 كذلك ؛ فالأول كقوله :

٣٢٢ — لَأَسْتَسْلِمَنَّ الصَّغْبَ أَوْ أَذْرِكَ النَّقَى

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِلصَّابِرِ

= والجرور متعلق يصلح ، وموضع مضاف وها : مضاف إليه « حق » قصد لفظه :
 فاعل يصلح « أو » عاطفة « إلّا » معطوف على حق « أن » قصد لفظه مبتدأ « خفي »
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أن ، والجملة في محل
 رفع خبر المبتدأ وهو أن .

وتقدير البيت : أن خفي خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح في موضع
 أو حتى أو إلّا .

٣٢٣ — هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة ، ولم
 ينسبوا إلى قائل معين .

الإعراب : « لَأَسْتَسْلِمَنَّ » اللام موطئة للقسم ، والفعل المضارع مبني على الفتح
 لاتصاله بنون التوكيد الثمة ، وتاؤه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أَدْرِكَ اللَّيْلَ ؛ فـ « أدرك » : منصوب بـ « أن »
 المقدّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهى واجبه الإضمار ، والثانى كقولہ :
 ٣٢٣ — وَكُنْتُ إِذَا غَزَتُ قَنَاطَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

== حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب «الصب» مفعول به لأستسهل «أو»
 حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمر وجوبا
 بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « للى » مفعول به لأدرك « لنا »
 الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، « انقادت » انقاد : فعل ماض ، والتاء
 لتأنيث « الآمال » فاعل انقاد « إلا » أداة استثناء ملغاة « لصارب » جار ومجرور
 متعلق بانقاد .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل المضارع الذى هو قوله « أدرك »
 بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمره وجوبا .
 ٣٢٣ — هَذَا الْبَيْتُ لَزِيْدِ الْأَعْجَمِ .

اللمة : « غزت » الغمز : جس باليد يشبه الخنثى « قنات » هى الريح « قوم »
 رجال « كؤوبها » الكعوب : جمع كعب ، وهو : طرف الأتربة الناشز .
 المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رمام بالدوايح وقذفهم بالشدايد والأوابد
 وضرب ما ذكره مثلاً لهذا .

الإعراب : « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التى للتكلم اسمها « إذا »
 ظرف تضمن معنى الشرط « غزت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة
 « إذا » إليها « قنات » مفعول به لغزت ، وقنات مضاف و « قوم » مضاف إليه
 « كسرت » فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملة الشرط والجواب فى محل
 نصب خبر كان « كؤوبها » كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وها :
 مضاف إليه « أو » عاطفة ، وهى هنا بمعنى إلا « تستقيما » فعل مضارع منصوب بأن
 المضمره وجوبا بعد أو ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
 هى يعود إلى كعوب قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيما » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمره وجوبا
 بعد أو التي بمعنى إلا .

أى : كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ، ف « تستقيم » : منصوب بـ « أن »
بعد « أو » واجبة الإضمار .

وَبِمَدِّ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جُدَّ حَتَّى تَسُرَّذَا حَزَنُ »^(١)
ومما يجب إضمار « أن » بعده : حَتَّى ، نحو « سِرْتُ حَتَّى أَذْخُلَ الْبَلَدَ » ؛
ف « حَتَّى » : حرف [جر] و « أَذْخُلَ » : منصوب بأن المقدَّرة بعد حَتَّى ،
هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن سَكَنَ حالا ، أو مُؤَوَّلًا بالحال — وجب رَفْعُهُ ، وإليه الإشارة بقوله :
وَيَلَوُ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ ، وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا^(٢)

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وبعد مضاف و « حَتَّى »
قصد لفظه : مضاف إليه « هَكَذَا » إيجاز والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير
المتستر في الخبر الآتى « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أَنْ » قصد لفظه : مضاف
إليه « حَتْمٌ » خبر للمبتدأ « جُدَّ » الكاف جارة لقول محذوف ، جد : فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حَتَّى » حرف جر بمعنى كى « تَسُرَّذَا » فعل
مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حَتَّى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت « ذَا » مفعول به لتسر ، وذا مضاف و « حَزَنُ » مضاف إليه ، والفعل المضارع
الذى هو تسر فى تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحَتَّى ،
والجار والمجرور متعلق بجد .

(٢) « وتلو » معناه تالى ، أى واقع بعد حَتَّى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله
« أرفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حَتَّى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب
على الحالية من تلو حَتَّى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق
بقوله « مؤولا » أرفعن : أرفع : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وأنصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره أنت فاعل « للمستقبلا » مفعول به لأنصب .

فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَصَدْتَ بِهِ حكاية تلك الحال ، نحو « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا » .

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مُحْضِينَ «أَنْ» وَسْتَرَهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ^(١) .
يعنى أن « أَنْ » تنصب — وهى واجبة الحذف — الفعل المضارع بعد الفاء الجواب بها نَفْيٍ مُحْضٍ ، أو طلب مُحْضٍ ؛ فتألف النفي « مَا تَأْتِينَا فَنَحْذَرُنَا » وقد قال تعالى : (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا)^(٢) ، ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجِبَ رَفْعُ ما بعد الفاء ، نحو

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتى فى آخر البيت ، وبعد مضاف و « فَا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نَفْيٍ » مضاف إليه « أو طلب » معطوف على نَفْيٍ « محضين » نعت لنَفْيٍ وطلب « أَنْ » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للعال ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف وها مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال ، أو لا عمل لما اعتراضية بين المبتدأ وخبره « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى أَنْ ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو « أَنْ » ، والتقدير : أن نصبت فى حاله كون استنارها واجباً بعد فاء جواب نَفْيٍ مُحْضٍ أو طلب مُحْضٍ .

(٢) ومثل الآية الكريمة — فى نصب المضارع للمقترن بفاء السببية بعد النفي — قول جميل بن ميمر الغدري :

فَكَيْفَ وَلَا تُؤْنِفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَاهُ فَيَدُونِي ؟
الشاهد فى قوله « فَيَدُونِي » أى يخطوا ديتى ، فإنه منصوب بمحذوف النون ، وأصله « يدوننى » وقوله « مَالَهُمْ ذُو نَدَاهُ » هو بفتح فسكون — ومعناه ذو كثرة .

« ما أنتَ إلا تائيتنا فتحدثنا »^(١) ، ومثالُ الطلب — وهو يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتخصيص ، والتمني — فالأمر نحو « أَتُنْذِرُنِي فَأَكْرِمْكَ » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَيَسِيعَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا
والنهي «و» لا تضرب زيدا فيضربك » ومنه قوله تعالى : (لَا تَطْغَوْا فِيهِ
فَيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) والدعاء نحو « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أَخْذَلَ » ومنه :
٣٢٥ — رَبِّ وَتَقْنِي فَلَا أَعْدِلْ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

(١) هذا لوجوب مسلم فيها إذا انتقض النفي يلا قبل ذكر الفعل المقترب بالفاء ، كالمثال الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تأتينا فسلكنا إلا بحير » فإنه يجوز في الفعل المقترب بالفاء وجهان : الرفع ، والنصب ، وزعم الناطم وابنه أنه يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَذْبِنَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلِيٍّ هِيَ أَعْرَفُ

يروي قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونص ميبويه على جوازهما .

٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — الصبلي .

اللمة : « عفا » بفتح العين المهملة والنون جميعاً — هو ضرب من السير « فسيحا » واسع الخطى ، وأراد سريحا .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ناق » منادى مرخم « سيري » فعل أمر مبني على حذف النون ، وإاء المؤنثة المخاطبة فاعل « عفا » مفعول مطلق عامله سيري ، وأصله نعت للحدوف « فسيحا » صفة لحنق « إلى سليمان » جار ومجرور ، متعلق بسيري « فستريحا » الفاء السببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بدفاء السببية ، والألف للاطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فستريحا » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بدفاء السببية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو « هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ ؟ » ومنه قوله تعالى :
(قَهْلُ لَنَا مِنْ شُعْمَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ؟) ، والعرض نحو « أَلَا تَنْزِلُ عَلَيْنَا
فَتُصِيبَ خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ — يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُو فَنُصِيرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كُنْ سَمِيعًا ؟

== الإعراب : « رب » منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذف ياء التكلم اجتزاء
بكسر ما قبلها « وقى » وقى : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والون
للوفاة ، والياء مفعول به « فلا » الفاء فاء السببية ، ولا : نافية « أعدل » فعل مضارع
منصوب بأن مضرة وجوبا بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنا « عن سنن » جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين »
مضاف إليه « في خير » جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضاف و « سنن »
مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضرة وجوبا
بعد فاء السببية في جواب الدعاء .

٣٢٦ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى
قائل معين .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ،
وابن مضاف و « الكرام » مضاف إليه « ألا » أداة عرض « تدنو » فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فتبصر » الفاء فاء السببية ، وتبصر :
فعل مضارع منصوب بأن مضرة وجوبا بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتبصر ، مبني على السكون
في عمل نصب « قد » حرف تحقيق « حدثوك » فعل وفاعل ومفعول به أول ،
والجمله لا عمل لها صلة الموصول ، والحائد ضمير منصوب بحدثوا على أنه مفعول ثان
له ، والتقدير : حدثوك « فما » الفاء للتعليل ، ما : نافية « راء » مبتدأ « كن »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ميمًا » ، مع : فعل ماض ، والألف ==

والتخصيص نحو «لَوْلَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا» ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتي نحو
«لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ» ، ومنه قوله تعالى : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمُ
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

ومعنى « أن يكون الطلب محضاً » أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعلٍ ،
ولا بلفظ الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين للذكورين وجب رفعُ
ما بعد اللاء ، نحو « صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ قَيْنَا مُنَاسُ » .

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تَنَدَّ مَفْهُومٌ مَعَ ، كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ^(١)
يعنى أن الواضع التي يُنصبُ فيها المضارعُ بإضمار « أَنْ » وُجوباً بعد اللاء
ينصب فيها كلها بـ « أَنْ » مضمرة وُجوباً بعد الواو إذا قصدَ بها المُصاحبة ،
نحو (وَلَمَّا يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمْ الصَّائِرِينَ) وقوله :

== للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الموصولة
المبرورة محلاً بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة « مِنْ » المبرورة محلاً بالكاف .
الشاهد فيه : قوله « فتبصر » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً
بعد فاء النسبية في جواب العرض .

(١) « الواو » مبتدأ « كالفا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « إِنْ »
شرطية « تند » فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي
يعود إلى الواو « مفهوم » مفعول به لتند ، ومفهوم مضاف و « مع » مضاف إليه « كلاً »
الكاف جارة لقول محذوف على غرار ماسبق مرارا ، لا : ناهية « تكن » فعل مضارع
ناقص مجزوم بلا الناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « جلدًا » خبر
تكن « وتظهر » الواو واو الملية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد
واو الملية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الجزع »
مفعول به لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف .

٣٢٧- فَقُلْتُ ادْعِيْ وَأَدْعُوْا؛ إِنْ أُنْدَى لِيَصَوْتُ أَنْ يُبَادِيَ دَاعِيَانِ
وقوله :

٣٢٨- لَأَنْتَ عَنْ خُلُقِيْ وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ عَارُ عَلَيَّكَ إِذَا قُلْتَ عَظِيْمُ

٣٢٧- البيت لدمار بن شيان الغري ، أحد بني الغر بن قاسط ، من كلمة عدة أيتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السمات بن الشجري في مختاراته (ص ٢٩٦) في أثناء مختار شعر الخطبة ، والبيت من شواهد سيبويه (١ / ٤٢٦) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح السالك (رقم ٥٠١) وشذور الذهب (رقم ١٥٤) وابن الأنباري في الإنصاف (رقم ٣٥١) وروايته « ادعى وأدع فإن أندى » كرواية ابن السعري ، وعجازها « أن وأدع » محزوم بلام الأمر محنوقاً : أي ادعى ولأدع ، وقبل البيت للشمس به قوله :

تَقُولُ حَلِيَّتِي لَمَّا أَشْتُكِيكَ : سَيَذَرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ
سَيَذَرُكُنَا بَنُو الْقَمَرِ ابْنِ بَذْرِ سِرَاجِ الْثَلِيلِ لِلشَّمْسِ الْخَصَانِ

اللمة : « أندى » أفضل تفضيل من الندى - بفتح النون، مقصوراً - وهو بعد الصوت .

الإعراب : « قُلْتُ » فعل وفاعل « ادعى » فعل أمر ، وباء للمؤنثة المخاطبة فاعل « وأدعو » الواو واو اللية ، أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو اللية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « إِنْ » حرف توكيد ونصب « أندى » اسم إن « لصوت » اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه « أَنْ » مصدرية « ينادي » فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما عملت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن « داعيان » فاعل ينادي ، وتقدير الكلام : إن أجهز صوت مناداة داعيين .

الشاهد فيه : قوله « وأدعو » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو اللية في جواب الأمر .

٣٢٨- البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ونسبه ياقوت (معجم البلدان ٧ / ٣٨٤) وأبو الفرج (الأغاني ١١ / ٣٩ بولاق) للتوكل الكتاني .
= (٢٣ - شرح ابن عقيل ٢)

وقوله :

٣٢٩- أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

== الإعراب : « لا » ناهية « ته » فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عن خلق » جار ومجرور متعلق بته « وتأتى » الواو واو اللية ، تأتى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو اللية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مثله » مثل : مفعول به لتأتى ، ومثل مضاف والماء مضاف إليه « عار » خير لمبتدأ محذوف ، أى ذلك عار « عليك » جار ومجرور متعلق بعار « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، والجملة بعده شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها ، لا محل لها من الإعراب « عظيم » صفة لمار . الشاهد فيه : قوله « وتأتى » حيث نصب الفعل للضارع بعد واو اللية فى جواب التمس ، بأن مضمرة وجوبا .

٣٢٩ — هذا البيت للحطيئة ، من قصيدة أولها فى رواية الإكثرين :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سِوَاهُ ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجرى فى أولها نسياً وأوله :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ : هَلْ تَعَزَّى ؟ فَقُلْتُ : أُمَامَ ، قَدْ غَلِبَ التَّمَزَّاهُ

اللفظ : « جاركم » يطلق الجار فى العربية على عدة معان : منها المجير ، والمستجير ، والحليف ، والناصر .

الإعراب : « أ لم » المزمة للترديد ، ولم : نافية جازمة « أك » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « جاركم » جار : خبر أك ، وجار مضاف وضمير مخاطبين مضاف إليه « ويكون » الواو واو اللية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد واو اللية « بينى » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف وياء للتسكيم مضاف إليه « وبينكم » مفعول على بينى « المودة » اسم يكون تأخر عن خبره « والإخاء » مفعول على المودة .

واحترز بقوله : « إِنْ تُنْفِذَ مَفْهُومَ مَعَ » عما إذا لم تُنْفِذْ ذلك ، بل أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ ، أَوْ أَرَدْتَ جَمْلَ مَا بَعْدَ الْوَائِ خِيراً لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ النَّصْبُ ، وَلِهَذَا جَازَ فِيهَا بَعْدَ الْوَائِ فِي قَوْلِكَ : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ » ثَلَاثَةً أَوْ جُمُ : الْجَزْمُ عَلَى التَّشْرِيكِ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ ، نَحْوُ « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ » وَالثَّانِي : الرَّفْعُ عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدَأٍ ، نَحْوُ « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ » أَيْ : وَأَنْتَ تَشْرَبُ اللَّبَنَ ، وَالثَّلَاثُ : النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا ، نَحْوُ : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ » أَيْ : لَا يَكُنْ مِنْكَ أَنْ تَأْكُلَ السَّمَكُ وَأَنْ تَشْرَبَ اللَّبَنَ ، فَيَنْصَبُ هَذَا الْفِعْلُ بِأَنْ مَضْمُورَةٌ .

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقُطِ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَصْدٌ^(١)
يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ ، مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا ، أَنْ تَجْزَمَ إِد.

== الشاهد فيه : قوله « وَيَكُونُ » حَيْثُ نَصَبَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ بِأَنْ الْمَضْمُورَةُ وَجوباً بَعْدَ وَائِ النِّهْيَةِ فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ .

ومثل هذا البيت قول صخر النقي الهذلي :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى رَحِيَةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفاً

(١) « وَيَدُ » حُرْفٌ مُتَلَقٌّ بِقَوْلِهِ « اعْتَمَدَ » الْآتِي ، وَيَدُ مضاف ، و « غَيْرِ » مضاف إليه ، وَغَيْرُ مضاف و « النَّفْيِ » مضاف إليه « جَزْماً » مفعول مقدم لاعتماد واعتمد فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . « إِنْ » شرطية « تَسْقُطُ » فعل مضارع ، فعل الشرط « أَلْفَا » قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء » الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « قصد » فعل ماض مبني للشيء ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، وإضافة عمل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء ، نحو « زُرْنِي أَرْزُكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مقدر ، أم : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أَرْزُكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان ^(١) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا نقول : « ما تأتينا تحدثنا » .

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ « إِنْ » قَبْلَ « لَا » دُونَ تَحَالُفٍ يَبْقَى ^(٢)
لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي ، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن [الشرطية] على لا ؛ فنقول : « لا ندنُ من الأسد نَسَلَمَ » بجزم « نَسَلَمَ » ؛ إذ يصح « إن لا تدنُ من الأسد نَسَلَمَ » ولا يجوز الجزم في قولك : « لا تدنُ من الأسد يا كَلَّكَ » ؛ إذ لا يصح « إن لا تدنُ من الأسد يا كَلَّكَ » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير « إن » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عمله كما عمل « ضرباً » في نحو قولك « ضرباً زيداً » عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال أربعة عند التحقيق .

(٢) « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضاف و « جزم » مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بشرط أو بجزم ، وبعد مضاف و « نهي » مضاف إليه « أن » مصدرية « تضع » فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ « إن » قصد لفظه : مفعول به لتضع « قبل » ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من « إن » السابق ، ودون مضاف و « تحالف » مضاف إليه « يقع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحالف ، والجملة في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛
فجزمه على معنى « إن تَذُنْ من الأسد يأْكُلُكَ » .

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا^(١) .
قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز
تنصبه بعد الفاء^(٢) ، وقد صرّح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمر بغير صيغة
أفعل ومحوها فلا ينتصب جوابه ، ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك :
« صَاحِبِ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْهَى النَّاسُ » وإليه أشار بقوله :
« وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

وَالْفِعْلُ يَفْدُ الْفَاءَ فِي الرَّجَاءِ نُسِبٌ كَنْصَبٍ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْسِبُ^(٣)

(١) « والأمر » مبتدأ « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ،
واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الأمر « بغير » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر « كان » وغير مضاف و « أفعل » مضاف إليه « فلا » الفاء لربط
الجواب بالشرط ، لا : ناهية « تنصب » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وقاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جوابه » جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف
والهاء مضاف إليه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل
رفع خبر المبتدأ « وجزمه » الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله
« أقبلًا » الآتي ، وجزم مضاف والهاء مضاف إليه « أقبلًا » فعل أمر مبني على الافتتاح لاتصاله
بنون التوكيد الحفظة النقلة ألفا لاوقف ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .
(٢) يريد « لم يجز نصب جوابه بعد الفاء » حذف المضاف .

(٣) « والفعل » مبتدأ « بعد » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في
قوله « نصب » الآتي ، وبعد مضاف و « الفاء » مضاف إليه « في الرجاء » قصر للضرورة :
جار ومجرور متعلق بقوله « نصب » الآتي « نصب » فعل ماض مبني للمجهول ، وفيه =

أجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجل مُعَامَلَةَ التَّمَتِّي ، فينصب جوابه للقرون بالفاء ، كما نصب جواب التَّمَتِّي ، وتابهم المصنف ، ومما وَرَدَ منه قوله تعالى : (أَمَلُّ أُنْبُلُ الْأَسْبَابِ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعَ) في قراءة من نصب « أطلع » وهو حصص عن عاصم .

وَأِنْ كَلَى أَسْمٍ خَالِصٍ فَعَلَّ عَطْفٌ تَنْصِيبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنْحَذَفٌ ^(١) يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة ، بعد عاطفٍ تقدم عليه اسمٌ خالصٌ : أى غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :
٣٣ - وَلَبِئْسُ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

== ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « كَنَصَب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتا لمصدر محذوف : أى نصب نصبا كالتا كنصب - إلخ ، ونصب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « إلى التَّمَتِّي » جار ومجرور متعلق بقوله « ينتسب » الآتى « ينتسب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا عمل لها من الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(١) « إِنْ » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتى « خالص » نعت لاسم « فعل » نائب فاعل لفعل محذوف يقسمه ما بعده ، وتقدير الكلام : وإِنْ عطف فعل « عطف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فعل ، والجملة لا عمل لها من الإعراب مفسرة « تنصب » تنصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والمهاء مفعول به « أَنْ » قصد لفظه : فاعل تنصب « ثابتا » حال من « أَنْ » « أَوْ » عاطفة « منصرف » معطوف على قوله « ثابتا » ووقف عليه بالكون على لغة ربيعة .

٣٣٠ - البيت ليسون بنت بجذل زوج معاوية بن أبى سفيان وأم ابنه يزيد .

اللغة : « عبادة » جبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عباية أيضاً « تفر عيني » ==

فـ «تَحَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهى جائزة الحذف؛ لأن قبله اسما صريحا، وهو بُئسُ، وكذلك قوله :
 ٣٣١- [إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْسِكَا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ الثَّوْرُ

== كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها «الشفوف» جمع شف - بكسر الشين وفتحها - وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه .

الإعراب : «وليس» مبتدأ ، وليس مضاف و «عباءة» مضاف إليه «وتقر» الواو واو المطف، تقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل «عني» عين : فاعل تقر ، وعين مضاف وإاء المتكلم مضاف إليه «أحب» خبر المبتدأ «إلى» جار ومجرور متعلق بأحب «من لبس» جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً ، ولبس مضاف و «الشفوف» مضاف إليه .
 الشاهد فيه : قولها «وتقر» حيث نصبت الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا بعد واو المطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس .

والمراد بالاسم الخالص : الاسم الذي لا تشوبه شائبة التعلية ، وذلك بأن يكون جامدا جمودا محضا ، وقد يكون مصدرا كلبس في هذا الشاهد ، وقد يكون اسما علما كما نقول : لولا زيد وعمن إلى هلكت ، أى لولا زيد وإحسانه إلى ، ومن هذا القيل قول الشاعر :

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَآلٌ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَاكَ عَاقِمًا

أسواك : منصوب بأن المضمرة والمطوف عليه رجال ، وعلقم : منادى بحرف تداء محذوف .

٣٣٩ - البيت لأنس بن مدركة الحثمي ، وقد سقط برتمه من بعض نسخ الشرح .
 اللغة : «سليكا» بصيغة الصغر - هو سليك بن السليكة - بزة حمراء ، وهى أمه - أحد ذوي بن العرب وشذازم ، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم ، وأهله خالوف ، فرأى امرأة شابة بضة ، فنال منها ، فمِمَّ بهذا أنس بن مدركة الحثمي ، فأدركه قتله «أعقله» مضارع عقل القتل ، أى : أدى ديتة «عافت» كرهت ، وامتنعت ، وأراد : أن البعر إذا امتنعت عن ورود اللام لم يضربها راعيها لأنها ذات ==

فـ « أَعْقَلَهُ » : منصوبٌ ؛ « أَنْ » محذوفةٌ ، وهى جائزةُ الحذفِ ؛ لأنَّ قبله اسماً صريحاً ، وهو « قَتَلِي » ، وكذلك قوله [:
 ٣٣٢ — لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَارِضِيَّةٍ مَا كُنْتُ أَوْزِرُ إِثْرَابًا عَلَى تَرْبِ

عَلَيْنِ ، وإنما يضرب الثور لتزعجى فتشرب ، ويقال : الثور فى هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين تردّ للماء فتعاف الورود ، فيضربه البقر ؛ لينبىه عن مكان وذودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ (١ / ١٨) والأول أشهر وأعرف ، ووقع فى شعر الأعشى ما بينه ، وقال الهيسان الفقىمى وعبر عن الثور بالمسوب على التشبيه :
 كَمَا ضُرِبَ الْمَسُوبُ أَنْ عَافَ بِأَقْرِ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَ الْمَاءَ بِأَقْرِ

اللقى : يشبه نفسه إذ قتل سليكاً ثم وداه - أى : أدى ديتَه - بالثور يضربه الراعى لتشرب الإناث من البقر ، والجامع فى التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواء .
 الإعراب : « إِنْ » : حرف توكيد ونصب ، وياء التكلم اسم « وقلى » الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقلى مضاف وياء التكلم مضاف إليه من إضافة المصدر للفاعل « سليكاً » مفعول به قتل « ثم » حرف عطف « أَعْقَلَهُ » أعقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعول به « كالثور » جار وعبرور متعلق بمحذوف خبر إن « يضرب » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ، والجملة فى محل نصب حال من الثور « لما » حرف ربط « عافت » عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « البقر » فاعل عاف .

الشاهد فيه : قوله « ثم أعقله » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التى للمطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل .

والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أكان مصدراً كما فى هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآف (رقم ٣٣٢) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له فى شرح البيت السابق .

٣٣٢ — البيت من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللمة : « تَوَقَّع » انتظار ، وارتقاب « معتر » هو الفقير الذى يتعرض للجدى =

فـ «أرضيته» : منصوب «بأن» مجذوفة جوازا بعد الفاء ؛ لأن قبلها اسما صريحا - وهو «توقع» - وكذلك قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فـ «يرسل» : بمنصوب ؛ «أن» الجائزة الحذف ، لأن قبله «وحيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسم غير صريح - أى : مقصوداً به معنى الفعل - لم يجوز النصب ، نحو «الطائرُ قَيْمَصَبٌ زَيْدٌ الذبابُ» فـ «يمضب» : مجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسم غير صريح ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعل ، من جهة أنه صلة لآل ، وحقّ الصلة أن تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

== والمعروف «أثر» أفضل ، وأرجح «إربا» مصدر آرب الرجل ، إذا استغنى «رب» هو الفقر والوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

للحق : يقول : لولا أننى أرتقب أن يتعرض لى ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الثنى على الفقر ، وللعامة الصبان - وتبعه العلامة الحضرى - هنا زلة سببها عدم الوقوف على معانى الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، وتحذير الكلام : لولا توقع معتر موجود ، وتوقع مضاف و «معتر» مضاف إليه من إضافة للصدر لمفعوله «فأرضيه» الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» كان : فعل ماض ناقص ، والهاء اسم «أثر» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبره جواب لولا «إربا» مفعول به لأثر «على رب» جار ومجرور متعلق بأثر .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» حيث نصب الفعل للمضارع بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

- و«الأعمل» الذي بطير - فما جرى بئال عدل عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل أل ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

وَشَدَحَذَفُ «أَنْ» وَنَصَبٌ فِي سَوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى (١) .
لما قرع من ذكر الأماكن التي يُنصب فيها : «أَنْ» محذوفة - إما وجوباً ، وإما جوازاً - ذكر أن حَذَفَ «أَنْ» والنَّصَبُ بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ، ومنه قولهم : «مَرُّهُ يُخَفِّرُهَا» بنصب «يخفر» أي : مره أن يخفرها ، ومنه [قولهم] «خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ» أي : قبل أن يأخذك ، ومنه قوله :
٣٣٣ - أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوُغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ الْأَذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟

في رواية من نصب «أَحْضَرَ» أي : أن أحضر .

(١) «وَشَدَحَذَفُ» فعل ماضٍ «حذف» فاعل شَدَ ، وحذف مضاف و«أَنْ» قصد لفظه : مضاف إليه «ونصب» معطوف على حذف «في سَوَى» جار ومجرور متعلق بنصب ، وسوى مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «مر» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة «فأقبل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منه» جار ومجرور متعلق بأقبل «ما» اسم موصول : مفعول به لأقبل «عدل» مبتدأ «روى» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من اللبتأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به لأقبل ، والمأند ضمير منصوب بروى ، والتقدير : فأقبل الذي رواه عدل .

٣٣٣ - هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري .

اللفظة : «الزاجري» الذي يزجرني ، أي : يكفني ويعنني «الوغي» القتال والحرب ، وهو في الأصل : الجلبة والأصوات «مخلدي» أراد هل تضمن لي الخلود =

== ودوام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران ؟ ينكر ذلك على من ينهه عن اقتحام المعارك ، ويأمره بالعودة والإحجام .

الإعراب : « ألا » أداة تنبيه « أي » منادى بحرف نداء محذوف ، وها : حرف تنبيه . وذا : اسم إشارة نعت لأى ، مبنى على السكون فى محل رفع « الزاجرى » الزاجر : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة ، والزاجر مضاف وياء للتكميل مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « أحضر » فعل مضارع منصوب بأن محذوف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، و « أن » المحذوفة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف : أى يزجرنى عن حضور الوعى « الوعى » مفعول به لأحضر « وأن » مصدرية « أشهد » فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الذات » مفعول به لأشهد « هل » حرف استفهام « أنت » مبتدأ « غلدى » محذوف : خبر المبتدأ ، ومغلد مضاف وياء للتكميل مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

الشاهد فيه : قوله « أحضر » حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوف فى غير موضع من اللواضع التى سبق ذكرها ، وإنما سهل ذلك وجود « أن » ناصبة لمضارع آخر فى البيت - وذلك فى قوله « وأن أشهد الذات » - .

واعلم أن البيت يروى بوجهين فى قوله : « أحضر » أحدهما رفعه ، وهى رواية البصريين وعلى رأسهم سيويه رحمه الله ، وثانيهما نصبه ، وهى رواية الكوفيين . قال الأعمى الشنمري : « والشاهد فى البيت - عند سيويه - رفع « أحضر » لحذف الناصب وتمريه منه ، والمعنى لأن أحضر الوعى ، وقد يجوز النصب بإضمار « أن » ضرورة ، وهو منهج الكوفيين » اهـ .

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون فى جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك - سواء أرفعت المضارع بعد حذفها ، أم أقيمت على نصبه - فذهب الأنخس إلى جواز الحذف ، وجعل منه قوله تعالى : (أفقر الله تأمرونى أعبد) جل « أعبد » مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة ، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف : أى بالعبادة ، ومنه قولهم « تسمع بالميدى خير من أن تراه » : أى سماعك ، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ فى السعة ، فلا يخرج عليه القرآن الكريم .

عَوَائِلُ الْجَزْمِ

بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا ، فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا^(١)
وَأَجْزَمَ بِلَنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَىَّ مَتَى أَبَانَ أَيْنَ إِذْ مَا^(٢)
وَحَيْثُمَا أَنَّى ، وَحَرَفٌ إِذْ مَا كَلِمَتَانِ ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَمَّا^(٣) :

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو « لَيَقُمَنَّ زَيْدٌ » ، أو على الدعاء ، نحو (لَيَقْبُضَنَّ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله تعالى : (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ، أو على الدعاء ، نحو (رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا) و « لم » و « لما » وهما للنفي ، ويختصان بالمضارع ، وَيَقْلِبَانِ معناه إلى الماضي ، نحو « لم يَقُمْ زيد » ، وَلَمَّا يَقُمْ عمرو » ولا يكون النفي بَلَمَّا إلا متصلاً بالحال .

(١) « بلا » جار ومجرور متعلق بقوله « ضَعَّ » الآتي « ولا مِ » معطوف على « لا » « طالِبًا » حال من فاعل « ضَعَّ » المستتر فيه « ضَعَّ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جزماً » مفعول به لضع « في الفعل » جار ومجرور متعلق بضع « هَكَذَا ، بَلَمَ » جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أَى ضَعَّ كَذَا بَلَمَ « ولما » معطوف على « لم » .

(٢) « وأجزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بِلَنْ » جار ومجرور متعلق بأجزم « ومن ، وما ، ومهما ، أَى ، متى ، أبان ، أين ، إِذَا » كلهن معطوفات على « إن » بباطن مقدر في بعضهن ومذكور في الباقى .

(٣) « وحيثما ، أَنَّى » معطوفان على « إن » في البيت السابق أيضاً « وحرف » خبر مقدم « إِذَا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كَلِمَتَانِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لحرف « وبقاى » مبتدأ ، وبقاى مضاف ، و « الأدوات » مضاف إليه « أَمَّا » خبر المبتدأ ، وقصره للضرورة .

والثاني : ما يحزم فعلين ، وهو « إن » نحو (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخَفُّوهُ يَخْسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) و « مَنْ » نحو (مَنْ يَقْتُلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)
و « مَا » نحو (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَنْفَعُ اللَّهَ) و « مِمَّا » نحو (وَقَالُوا مَتَى
تَأْتِينَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَكُنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) و « أَيْ » نحو
(أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) و « متى » كقوله :

٣٣٤ - متى تأتية تشو إلى ضوء ناره

تجد خير ناره عندها خير موقد

٣٣٤ - البيت للخطبة ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلها :

آثَرْتُ إِذْ لَاحَى عَلَى لَيْلٍ حَرَمٍ هَضِيمٍ الْحَا حُسَانَةَ التَّجَرُّدِ

اللمة : « تشو » أى : نجيشه على غير هداية ، فله اللخمى عن الأسمى ، أو نجيشه
على غير بصيرة ثابت ، عن غيره « خير موقد » يحتمل أنه أراد اللسان الذى يقومون
على النار ويوقدونها ، يريد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم . بالواردين عليهم ،
ويحتمل أنه أراد المندوح نفسه ، وإنما جعله موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر
بالإيقاد ، فجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما فى قوله تعالى : (يَا هَامَانَ ابْنِ لِي
صِرْحًا) وكما فى قولهم « هزم الأمير الجيش وهو فى قصره » ، وبني الأمير الحصن «
وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثانى
جوابه وجزاؤه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبني على السكون فى محل نصب بتجد
« تأتية » تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعوله « تشو » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة
على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من
الضمير المستتر فى فعل الشرط « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بقوله « تشو »
السابق ، وضوء مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والماء مضاف
إليه « تجد » فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير =

و «أَيَّانَ» كقولہ :

٢٢٥ — أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا ، وَإِذَا
لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

== مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «خير» مفعول أول لتجد ، وخبر مضاف و «ناب» مضاف إليه «عندها» عند : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وعند مضاف وهما : مضاف إليه «خير» مبتدأ مؤخر ، وخبر مضاف و «موقد» مضاف إليه ، وجملة البتداء والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله «مق تأنه» . . . تجد - إلخ » حيث جزم بمق فعلين ، أولهما قوله تأنه ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله «تجد» وهو جواب الشرط وجزاؤه ، على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي لم نثر لها على نسبة إلى قتال معين .

الإعراب «نؤمّنك» نطقك الأمان «حذرا» خائفاً ، وحلا .

الإعراب : «أَيَّانَ» اسم شرط جازم ، وهو مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية «نؤمّنك» نؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والكاف مفعول به «تأمن» فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل «غيرنا» غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه «وإذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمة «تدرك» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الأمن» مفعول به لتدرك ، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها «منا» جار ومجرور متعلق بتدرك «لم» نافية جازمة «زل» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «حذرا» خبر زل ، وجملة «زل حذرا» جواب «إذا» .

الشاهد فيه : قوله «أَيَّانَ نؤمّنك تأمن — إلخ» حيث جزم بأَيَّانَ فعلين ، أحدهما فعل الشرط — وهو قوله «نؤمّنك» — والثاني جوابه وجزاؤه — وهو قوله «تأمن» — على ما بيناه في الإعراب .

و « أَيْنَمَا » كقولها :

— ٣٣٦ — * أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ * .

و « إِذْ مَا » نحو قولها :

— ٣٣٧ — وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنتِ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ يَأْتِيهِ تَأْمُرُ آتِيَا

٣٣٦ -- هذا عجز بيت لكعب بن جليل ، ومصدره

* صَعْدَةٌ . نَائِتَةٌ فِي حَائِرٍ *

اللغة : « صعدة » بفتح الصاد وسكون العين — هي القناة التي تنبت مستوية ؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تقفيف ، ويقولون : امرأة صعدة ، أى مستقيمة القائمة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بنصن البان وبالخيزران « حائر » هو المكان الذى يكون وسطه مطبأً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة فى هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنباتها .

للغنى : شبه امرأة — ذكرها فى بيت سابق — بقناة مستوية لدنة قد نبتت فى مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبث بها وتميلها ، وهى تميل مع الريح .

والبيت السابق الذى أشرنا إليه هو قوله :

وَصَحِيحٌ قَدْ تَمَلَّتْ بِهِ طَيْبٌ أُرْدَانُهُ غَيْرُ نَفْلٍ

الإعراب : « أَيْنَا » أين : اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « الريح » فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، بفسره ما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و « تميلها » جعلته لا عمل لها مفسرة للفعل المحذوف « تمل » فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى الصعدة فاعل .

الشاهد فيه : قوله « أَيْنَا » . . . تميلها تمل » حيث جزم بأينما فعلين : أحدهما — وهو الذى يفسره قوله « تميلها » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تمل » — جوابه وجزاؤه .

— ٣٣٧ — البيت من الشواهد التى لم نعر لها على نسة إلى قائل معين . =

و « حَيْثُمَا » نحو قوله :

٣٣٨ — حَيْثُمَا نَسْتَقِمُّ يُقَدَّرْ لَكَ اللَّهُ تَجَاوَا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

— للحنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذى تأمر غيرك به وجدت الأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى عمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به .

الإعراب : « وإنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إذا » : حرف شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه « أت » : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت » ضمير منفصل مبتدأ « أمر » خبر المبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بآمر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة للموصول « تلف » فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة يحزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من » اسم موصول : مفعول أول لتلف « إياه » ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله « تأمر » الآتى « تأمر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » للوصولة « آتيا » مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه : قوله « إذا أتأت . . . تلف » حيث جزم بإذما فعلين : أحدهما — وهو قوله : « أتأت » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله : « تلف » — جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ — البيت من الشواهد التى لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلًا معينا .

اللمة : « تستقم » نعتدل ، وتأخذ فى الطريق السوى « تجاوا » غفرا بما تريد ونوالا لما تأمل « غاير » باقى .

الإعراب : « حيثما » حيث : اسم شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على الضم فى محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « تستقم » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » جار ومجرور متعلق يقدر « الله » فاعل يقدر =

و « أنى » نحو قوله :

٣٣٨ — خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكَمَا لَا يُحَاوِلُ
وهذه الأدوات — التي تجزم فعلين — كلها أسماء ، إلا « إن » ، وإذ « ما »
فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف .

= « نجاحا » مفعول به ليقدر « في غابر » جار ومجرور متعلق بيقدر . وعابر مضاف
و « الأزمان » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حيثما تستقم يقدر — إلخ » حيث جزم بمبحثا فعلين : أحدهما
— وهو قوله « تستقم » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « يقدر » —
جواب الشرط وجزاؤه .

٣٣٩ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى
فائل معين .

الإعراب : « خليلي » منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء للفتوح ما قبلها ،
لأنه مثنى ، وهو مضاف وياء للتسكيم للدغمة في ياء التثنية مضاف إليه « أنى » اسم
شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، زهر ظرف
مبنى على السكون في محل نصب بجواب الشرط الذي هو تأتيا الثاني « تأتيا » تأتيا :
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف اثنون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ،
وياء التسكيم مفعول به « تأتيا » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ،
وألف الاثنين فاعل « أخوا » مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة « غير » مفعول
تقدم على عامله — وهو قوله « لا يحاول » الآتى — وغير مضاف و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه « يرضيكما » يرضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود على ما للوصولة ، والضمير البارز اتصل بمفعول به ليرضى ،
والجملتان لا محل لهما من الإعراب صلة للوصول « لا » نافية « لا يحاول » فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « أخوا » السابق ، والجملتان في
محل نصب صفة لقوله أخوا .

=

فَمَلَيْنِ يَقْتَضِينَ : شَرْطٌ قَدْماً يَتْلُو الْجَزَاءَ ، وَجَوَابًا وَسَمًا^(١)

يعنى أن هذه الأدوات المذكورة فى قوله : « وَاجْزِمُ بِإِنْ » — إلى قوله :
وَأَنْى « يقتضين جملتين : إحداهما — وهى المتقدمة — تسمى شرطاً ، والثانية
— وهى المتأخرة — تسمى جواباً وجزاءً ، ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية ،
وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ، ويمحوز أن تكون اسمية ، نحو :
« إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ ، وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْبَقْلُ » .

* * *

وَمَاضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا — أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ^(٢)

= الشاهد فيه : قوله « أَنْى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا — إلخ » حيث جزم بأنى فملين : إحداهما
— وهو قوله « تَأْتِيَانِي » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تَأْتِيَا » — جواب
الشرط وجزاؤه .

ولا يقال إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته
وهى للفعل به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فملين » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يقتضين » — « يقتضين »
فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة ،
ونون النسوة فاعل « شرط » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه فى
معرض التفصيل « قدماً » قدم : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة فى محل رفع خبر
المبتدأ « يتلو » فعل مضارع « الجزاء » فاعل يتلو « وجوابا » مفعول ثان تقدم على
عامله — وهو قوله « وسم » الآتى — « وسمًا » وسم : فعل ماض مبنى للجهول ،
والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله
الجزاء ، وهو للمفعول الأول .

(٢) « وماضيين » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « تلفيهما » الآتى — =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين^(١) فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو » ويكونان في محلّ جزمٍ ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَهْمَالُهُمْ فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :
 ٣٤٠ — مَنْ يَكِدُنِي بَيْتِي كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْفَيْهِ وَالْوَرِيدِ

== « أو » عاطفة « مضارعين » معطوف على قوله « ماضيين » السابق « تلتفيها » تلتفي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل بمفعول تلتفي الأول « أو » عاطفة « متخالفين » معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله « جملتين » من وجهين ؛ الأول : أن الناطم قال « فعلين يتضيان » والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فلما الجواب فقد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفعل وحده في محلّ جزم كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنْ حُلُوْلُ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُمُودٍ وَصَلَائِلُ تَأْمِيلٍ تَبِيلُ الْخُلُودِ

اللغة : « يكدني » من الكيد - من باب باع - يخدعي ، وبمكرني « الشجا » ما يتعرض في الخلق كالعظم « الوريد » هو الودج ، وقيل بجنه .

المعنى : يرئى ابن أخته ، ويعد معاصنه ، فيقول : كنت لى بحيث إن من أراد أن ==

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمُ كَيْلَةَ الْقَدَرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١) .

== يخدمنى ويعكربنى فإنك تف فى طريقه ولا يمكنه من نيل ما ربه ، كما يقف الشجا فى الحلق فيمنع وصول شيء إلى الجوف ، وكفى بذلك عن انتقامه من يؤذيه .

الإعراب : « من » اسم شرط جازم يحزم فتلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ « يكدنى » بكس : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر فى محل جزم جواب الشرط ، وتاء مخاطب اسمه « منه » كالشجا جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان « بين » ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاف وحلق من « حلقه » مضاف إليه ، وحلق مضاف والماء مضاف إليه « والوريد » معطوف على حلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكدنى .. كنت » — إلخ حيث جزم بمن الشرطية فتلين : أحدهما — وهو قوله « من يكدنى » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « كنت » — جواب الشرط وجزاؤه ، وأولهما فعل مضارع ، وثانيهما فعل ماض ، ومنتكلم على هذه للسأله ونستدل لثل ما ورد فى هذا البيت قريبا جداً .

(١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشعرية . وذهب الثراء — وبعه الناطم — إلى أن ذلك سائغ فى الكلام ، وهو الراجح عندنا ، وقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد ثرا ونظما ، فمن النثر الحديث الذى أثره الشارح ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها « إن أبابكر رجل أسيف . قى يقيم مقامك رقى » ومن الشعر البيت الذى رواه الشارح ، ومنه قول قنبر بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَاحِلٍ دَهَنُوا
قد جزم بأن قوله « يسمعوا » شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » ==

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ^(١)
 أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً — جاز جَزُمُ الجزاء ،
 وَرَفَعُهُ ، وكلاهما حَسَنٌ : فقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرو ، ويقوم عمرو »
 ومنه قوله :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

== جوابا وهو فعل ماض ، وروى عجزه « وما يسمعون من صالح دفنوا » فيكون فيه
 شاهد لهذه للسألة أيضاً .

(١) « بعد » ظرف متعلق بقوله « حسن » الآتى ، وبعد مضاف و « ماض »
 مضاف إليه « رفعتك » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة
 للصدر إلى فاعله « الجزاء » قصر للضرورة : ، نعمل به للصدر « حسن » خبر المبتدأ
 « ورفع » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والماء مضاف إليه من إضافة للصدر لمفعوله
 « بعد » ظرف متعلق بقوله « وهن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليها
 « وهن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة
 في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٤١ — هذا البيت لزهير بن أبي سلى اللزى ، من قصيدة مطلما :

قَفَّ بِالْذِّبَارِ الَّتِي لَمْ يَتَفَهَّ الْقِدْمُ كَلَى ، وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ
 اللثة : « خليل » أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — بفتح الخاء — وهى
 الفقر والحاجة « مسألة » مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ،
 وروى « يوم مسغبة » والمسغبة هى الجوع « حرم » بزة كفف — أى ممنوع .
 المعنى يقول : إن هذا المدحوح كرم جواد ، سخى يذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير
 محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ولم يمنعه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إِنْ » حرف شرط لازم يعجزم فعلين « أَنَا » أنى : فعل ماض مبنى
 على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والماء مفعوله « خليل » فاعل أنى « يوم »
 ظرف زمان متعلق بقوله أَنَا ، ويوم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » فعل
 مضارع جواب الشرط — واستعرف ما فيه « لا » نافية عامة عمل ليس « غائب » اسم ==

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم [فبها] ورفعُ الجزاء ضعيفٌ كقوله :

٣٤٢ - يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ لَا تُصْرَعُ

= لامرفوع بها « مالى » مال : فاعل لغائب سدء سد خبر لا ، ومال مضاف وياء للتكلم مضاف إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي « حرم » معطوف على غائب ، هكذا قالوا ، والأحسن عندي أن يكون حرم خبراً مبتدأً محذوف ، والتقدير : ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله « يقول » حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط ماضياً ، وهو قوله « أتاه » - وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والبرد ، أى : إن أتاه فيقول - إلخ ، وهو - عند سيبويه - على التقديم والتأخير ، أى : يقول إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب - إلخ ، فيكون جواب الشرط على مذهب إليه محذوفاً وللدكتور إنما هو دليله .

٣٤٢ - - هذا البيت من رجز لمرو بن خثام البجلي ، أنشده في النافرة التي كانت بين جرير بن عبد الله البجلي ، وخالد بن أرمطة السكلي ، لو كانا قد تناقرا إلى الأقرع ابن حابس - وكان عالم العرب في زمانه - ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام الأقرع بن حابس .

الإعراب : « يا » حرف نداء « أقرع » منادى مبنى على الضم في محل نصب « ابن » نعت لأقرع بمراجعة محله ، وابن مضاف و « حابس » مضاف إليه « يا أقرع » توكيد للنداء الأول « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إن » شرطية « يصرع » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط « أخوك » أخو : نائب فاعل يصرع مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه « تصرع » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وسيوه يجهل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرَنُ بِفَأَ حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ^(١)

أى : إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بإفاء ، وذلك كالجملة الاسمية ، نحو « إن جاء زيد فهو مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو « إن جاء زيد فأضربه » وكالفعلية المنفية بما ، نحو « إن جاء زيد فأضربه » أو « لَنْ » نحو « إن جاء زيد فَلَنْ أُضْرِبَهُ » .

فإن كان الجواب يصاح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس منفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بقَدْ ، وكالماضى المتصرف

== محذوف يدل عليه خبر إن ، والكوفيون والبريد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن يصرع . . تصرع » حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقا للمحقق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان (أيتها تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرك .

(١) « وأقرن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بفأ » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأقرن « حتماً » حال بتأويل اسم الفاعل : أى حتماً « جواباً » مفعول به لأقرن « لو » حرف شرط غير جازم « جعل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . وجود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً » مفعول ثانٍ لجعل « لأن » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو » عاطفة « غيرها » غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وها مضاف إليه « لم » نافية جازمة « ينجعل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . وجود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها وجوابها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

الذى هو غير مقرون بقَد — لم يجب اقترانه بالفاء ، نحو « إن جاء زيدٌ يَحْيى عمرو » أو « قامَ عمرو » .

وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفْاجَأُ كَ « إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ » (١)
أى : إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانهُ بالفاء ، ويجوز إقامة « إذا »
الْمَفْاجِئَةِ مَقَامَ الْفَاءِ ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً بفهم ذلك من
التمثيل ، وهو « إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ » .

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَا أَوْ الْوَائِ بِتَثْلِيثٍ قِمِنَ (٢)

(١) « وتخلف » فعل مضارع « الفاء » مفعوله « إذا » قصد لقطه : فاعل تخلف ،
وإذا مضاف و « المفاجأة » مضاف إليه من إضافة الدال إلى للدلول « كإن » الكاف
جارة لقول محذوف ، إن : شرطية « تجد » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا » رابطة للجواب بالشرط « لنا » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « مكافأة » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل
جزم جواب الشرط .

(٢) « والفعل » مبتدأ « من بعد » جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » الآتى ،
وبعد مضاف ، و « الجزا » قصر للضرورة : مضاف إليه « إن » شرطية « يقترن »
فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل
« بالفا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله يقترن « أو الواو » معطوف على
الفاء « بتثليث » جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتى « قن » خبر للمبتدأ — وهو قوله
« الفعل » — وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ [مضارعٌ] مقرون بإلقاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُكَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ) يجرم « يغفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك روى بالثلاثة قوله :

٣٤٣ — فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَيْبِعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

٣٤٣ — البتان للناخبة الديباني ، وقبلهما بيت يخاطبه به عصاما حاجب النعمان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْرِجَنِي أَعْمُولُ عَلَى النَّفْسِ الْهَامِ ؟

اللفظ : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالعمرة كما في قوله تعالى (أهلكتم ما لا بد) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » هي كنية النعمان ابن المنذر ، وقابوس : يتمتع من الصرف العلمية والعجمة « ربيع الناس » كنى به عن الحصب والجماء وسعة العيش ورفاقته ، وجعل النعمان ريباً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » كنى به عن أمن الناس وطمأنينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه ؛ إذ أنه كان يجير للستبر ويؤمن الخائف « بذناب عيش » ذناب كل شيء — بكسر الدال — عقبه وآخره « أجب الظهر » أى : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من للشقة وصعوبة للعيشة وعسرها ، يعبر قد أضمره المزال وقطع الإعاء والنصب سنامه ، تشبيهاً مضمراً في النفس ، وطوى ذكر التشبه به ، وذكر بعض لوازمه ، وقوله « ليس له سنام » فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب : « فَإِنْ » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » جواب الشرط « ربيع الناس » فاعل يهلك ومضاف إليه « والبلد » معطوف على ربيع « الحرام » نعت للبلد « ونأخذ » يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع فالواو =

روى بجزم « نأخذ » ورقه ، ونصبه .

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفَعْلٍ إِتْرَفًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اِكْتَفَا^(١)
 إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالقاء ، أو الواو —
 جاز نصبه وجزمه ، نحو « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَيَخْرُجْ خَالِدٌ ، أَكْرَمَكَ » بجزم
 « يخرج » ونصبه ، ومن النصب قوله :

== للاستئناف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضي جزمه أو نصبه ، وروى ،
 بالنصب فالواو حينئذ واو اللية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضرة ، وإنما ساغ ذلك
 مع أن شرط النصب بعد واو اللية أن تكون واقعة بعد نفي ، أو استفهام ، أو نحوها —
 لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه متعلقا بالشرط ؛ فأشبه الواقع بعد
 الاستفهام « بعده » بعد : ظرف متعلق بنأخذ ، وبعد مضاف ، وضمير الغائب مضاف
 إليه « بذئاب » جار ومجرور متعلق بنأخذ ، وذئاب مضاف و « عيش » مضاف إليه
 « أجب » صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، و « الظهر » مضاف
 إليه « ليس » فعل ماض ناقص « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم
 « سنا » اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر
 صفة ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « ونأخذ » حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا ذلك مع
 إعراب البيتين .

(١) « وجزم » مبتدأ « أو » عاطفة « نصب » معطوف على جزم « لفعل »
 حار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل
 التنازع ، وعلى هذا يكون خبر للمبتدأ إما محذوف أيهم من السياق ، تقديره : حائر ، أو نحوه ،
 وإما الجملة الشرطية الآتية « إتر » ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإتر مضاف
 و « فا » قصر للضرورة : مضاف إليه « أو » عاطفة « واو » معطوف على « إتر »
 شرطية « بالجملة » جار ومجرور متعلق باكتفا الآف « اكتفا » فعل ماض متعلق
 الشرط ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ — وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وَالشَّرْطُ يُفْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالتَّكْسُّ قَدْ بَيَّنَّ إِنِ التَّعْنِي فِيهِمْ^(١)

٣٤٤ — البيت من الشواهد التي لم تنف على نسبتها إلى قائل معين .

اللفظ : « يقترب » يدنو ، ويقرب « يخضع » يستكين ، وبذل « تؤوه » نزله عندنا « هضما » ظلما ، وضياعا لحقوقه .

الإعراب : « ومن » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ « يقترب » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الشرطية « منا » جار ومجرور متعلق بقوله يقترب « ويخضع » الواو واو اللية ، ويخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد واو اللية لتزليل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « تؤوه » نؤو : فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بمحذف الياء . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والهاء مفعول به « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش » فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، مجزوم بمحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « ظلما » مفعول به ليخش « ما » مصدرية ظرفية « أقام » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « هضما » معطوف على قوله « ظلما » .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع » فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيويه :

وَمَنْ لَا يَقْدَمُ رَجُلُهُ مُطِئَةً فَيُتْبِعَهَا فِي مُتَوَى الْأَرْضِ يَرْلِقِ

(١) « والشرط » مبتدأ « يخش » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « عن جواب » جار =

يُحْذَفُ حَذْفُ جَوَابِ الشَّرْطِ ، والاستغناء [بالشرط] عنه ، وذلك عند ما يدلُّ دليلٌ على حذفه ، نحو « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قُلْتَ » تحذف جواب الشرط لدلالة « أَنْتَ ظَالِمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظَالِمٌ ، إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه — وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواز — فقليلٌ ، ومنه قوله :

٣٤٥ — فَطَلَقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا يَمْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

== ومجروح متعلق بـ « قد » حرف تحقيق « علم » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جواب ، والجملة في محل جر صفة لجواب « والعكس » مبتدأ « قد » حرف قليل « يَأْتِي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « إِنْ » شرطية « المعنى » نائب فاعل لفعل محذوف يفهره ما بعده « فهم » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ — البيت لمحمد بن عبد الله الأنصاري للروف بالأحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها — واسمه مطر — وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

اللمة : « بكفاء » — بوزان قل — أى نظير مكافئ « مفرق » بكسر الراء أو فتحها — وسط الرأس « الحسام » السيف .

الإعراب : « فطلقها » طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول به « فلتست » الفاء تطلبية ، ليس : فعل ماضٍ ناقص ، والتاء اسم « لها » جار ومجرور متعلق بقوله « كفء » الآتي « بكفاء » الباء زائدة ، كفء : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإلا » انواء عاطفة ، إن : شرطية أدغمت في لا ==

[أى : وإلا نطلقها يقل مفركك الحسام].

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَتْ فَهَوْ مُلْتَزِمٌ^(١)
كلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ : إِمَّا
مَجْزُومٌ ، أَوْ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً مُثَبِّتَةً ، مُصَدَّرَةً
بِمَضَارِعٍ - أَسْكَدَ بِاللَّامِ وَالنُّونِ نَحْوُ : « وَاللَّهِ لَأُضْرِبَنَّ زَيْدًا » وَإِنْ صُدْرَتْ
بِمَاضٍ اقْتَرَنَ بِاللَّامِ وَقَدْ^(٢) ، نَحْوُ « وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ » وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً
فَقِيلَ « وَاللَّامِ ، أَوْ اللَّامِ وَحْدَهَا ، أَوْ يَأْنٍ وَحْدَهَا ، نَحْوُ « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا لَقَامَ »

== النافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أى وإلا نطلقها « يقل » فعل
مضارع جواب الشرط مجزوم محذوف الواو « مفركك » مفرق : مفعول به ليحل ، ومفرق
مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « الحسام » فاعل يقل .

الشاهد فيه : قوله « وإلا يقل » حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام
إلا الجواب ، وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(١) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى »
 ظرف بمعنى عند متعلق بإحذف ، ولدى مضاف و « اجتماع » مضاف إليه ، واجتماع
مضاف و « شرط » مضاف إليه « وقسم » معطوف على شرط « جواب » مفعول به
لاحذف ، وجواب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أحرّت » آخر :
فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لأعمل لها صلة الموصول ، والمائد ضمير
منصوب بأخرت محذوف ، والتقدير ما أخرته « فهو » الفاء لتعليل ، وهو : ضمير
منفصل مبتدأ « ملّزم » خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذف اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله
تعالى : (قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) فَإِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ جَوَابُ الْقَسَمِ الْقَدَى فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ،
وهو فعل ماضٍ مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن القدى يقترن باللام وقد معاً هو
الماضي المنصرف ، فأما الجامد فيقترن باللام وحدها ، نحو « والله لى زيد أن يقوم » ،
ووالله لنعم الرجل زيد » .

و « وَاللّٰهُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ » و « وَاللّٰهُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ » وإن كان جملة فعلية منفية [فينفى] بما أولا أو إن ، نحو « وَاللّٰهُ مَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَإِنَّ يَقُومُ زَيْدٌ » والأسمية كذلك .

فإذا اجتمع شرط وقسم حُذِفَ جوابُ المتأخّرِ منهما للدلالة جواب الأول عليه ؛ فتقول : « إِن قَامَ زَيْدٌ وَاللّٰهُ يَقُمُ عَمْرُو » ؛ فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، وتقول : « وَاللّٰهُ إِن يَقُمَ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو » ؛ فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه .

وإِن تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالْشَّرْطُ رَجْعٌ ، مُطْلَقًا ، بِلَا حَذَرٍ^(١) أى : إذا اجتمع الشرطُ وَالْقَسَمُ أُجِيبَ السَّابِقُ منهما ، وَحُذِفَ جَوَابُ المتأخّر ، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذُو خَيْرٍ ؛ فإن تقدم عليهما ذُو خَيْرٍ رَجَعَ الشرطُ مطلقًا ، أى : سواء كان متقدماً أو متأخراً ؛ فَيَجَابُ الشرطُ ويحذف جواب القسم ؛ فتقول : « زَيْدٌ إِن قَامَ وَاللّٰهُ أَكْرَمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللّٰهُ إِن قَامَ أَكْرَمُهُ » .

(١) « إن » شرطية « تواليا » توالى : فعل ماض فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعله « وقبل » الواو واو الحال ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و « خير » مضاف إليه ، والجملة من البتداء والخبر في محل نصب حال من ألف الاثنين في « تواليا » السابق « فالشرط » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الشرط : مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « رجح » الآتى - « رجح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مطلقا » حال من الشرط « بلا حذر » جار ومجرور متعلق بـرجح .

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بِهِ—دَقَسْمَ شَرَطٌ بِلَاذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٌ^(١)
 أى : وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم ،
 وإن لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

٣٤٦ — لَيْنٌ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ
 لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ

(١) « وربما » رب : حرف تقييد ، وما : كافة « رجح » فعل ماض مبنى للجهول
 « بعد » ظرف متعلق بـ « رجح » ، وبعد مضاف و « قسم » مضاف إليه « شرط » نائب
 فاعل رجح ، و « بلاذى » جار ومجرور متعلق بـ « رجح » ، وذى مضاف ، و « خبر »
 مضاف إليه « مقدم » نعت لذى خبر .

٣٤٦ — البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة في
 للمعلقات ، مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرَحَلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟
 غَرَاهُ قَرَاهُ مَصْقُولُ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْمُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ
 كَانَ مِشِينَهَا مِنْ يَتِ جَارِيهَا مَرُّ السَّعَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ

اللقية : « منيت » ابتليت ، والحطاب ليؤيد بن مسهر الشيباني « عن غب » عن هنا-
 تؤدي المعنى الذى تؤديه جد ، وغب كذلك بكسر التين أى : نقيه ، وبرى * .. عن
 جد * والجد - بكسر الجيم - المجاهدة ، أى الشدة « لا تلفنا » لا نجندنا « نتقل »
 تملص وتخلص .

الإعراب : « لئن » اللام موطئة للقسم ، أى : والله لئن - إن : شرطية « منيت »
 منى : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا » جار
 ومجرور متعلق بمنيت « عن غب » جار ومجرور متعلق بمنيت أيضا ، وغب مضاف
 و « معركة » مضاف إليه « لا » نافية « تلفنا » تلف : فعل مضارع جواب الشرط ،
 مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونا : مفعول أول
 « عن دماء » جار ومجرور متعلق بقوله « نتقل » الآتى ، ودماء مضاف ، « القوم » =

فَلَا مُمْ « لئن » مُوطئة لقسم محذوف — والتقدير : والله لَئِنْ — و« إن » :
 شَرْطٌ ، وجوابه « لَا تُلْفِنَا » وهو مجزوم بحذف الياء ، ولم يَجِبِ الْقَسْمُ ، بل
 حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو جاء على الكثير — وهو إجابة
 القسم لتَقَدُّمِهِ — لقليل : لَا تُلْفِنَا ؛ بإثبات الياء ؛ لأنه مرفوع .



== مضاف إليه « ننتل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والجملة
 من الفعل وفاعله في محل نصب مفعول ثانٍ تلتقي .
 الشاهد فيه : « قوله لا تلفننا » حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه .
 وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقعه جواباً للقسم لجاء به
 مرفوعاً ، لا مجزوماً ، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة .

فَصْلُ لَوْ

« لَوْ » حَرْفُ شَرْطٍ ، فِي مُضِيِّ ، وَيَقِلُّ

إِبِلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قَبْلُ (١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّة ، وعلامتها حجة وَقُوع « أَنْ » مَوْقِفَهَا ، نحو « وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ » أَيْ : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْفَوَصِلِ (٢) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالباً — إلا ماضٍ معنى ، ولهذا قال : « لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ » وذلك نحو قولك : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ » وفسرها سيبويه بأنها حرفٌ لما كان سيقع لوقوع غيره ، وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع ، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة ، والأول الأصح . وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى ، وإليه أشار بقوله « وَيَقِلُّ إِبِلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا » ومنه قوله تعالى : (وَلَيَنْخَشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْقِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا حَاقُوا عَلَيْهِمْ) وقوله :

(١) « لَوْ » قصد لفظه : مبتدئ « حرف » خبر المبتدأ ، وحرف مضاف « و » شرط مضاف إليه « فِي مُضِيِّ » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط « وَيَقِلُّ » فعل مضارع « إِبِلَاؤُهَا » إيلاء : فاعل يقل ، وإيلاء مضاف ، وها : مضاف إليه ، من إضافة للسدر إلى مفعوله الأول « مُسْتَقْبَلًا » مفعول ثانٍ للمصدر « لَكِنْ » حرف استدراك « قَبْلُ » فعل ماضٍ ، مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تخرجه هو يعود إلى إبِلَائِهَا للمستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في

ص ٣٨٩ الآتية .

٣٤٧- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلِمَتْ عَلَىَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاخٌ
لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ ، أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحٌ

٣٤٧ - البتان لتوبة بن الحميز - ضم الحاء للمهمله ، وفتح الليم ، وتشديد الياء
الثنائية .

اللقية : « جندل » بفتحين بينهما سكنون - أى حجر « صفاخ » هى الحجارة
المراس التي تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى »
ذكر البوم ، أو هو ما تسمعه في الجبال كترديد لصوتك .

اللفظ : يريد أن ليلي لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجته عنها الجنادل والأحجار
العرضة ، سلم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لناب عنه في تحيتها صدى يصيح
من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف تأكيد ونصب « ليلي »
اسم أن « الأخيلية » نعت ليلي « سلمت » سلم : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ،
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى ليلي . والجملة في محل رفع خبر أن
و « أن » ومعمولها في تأويل مصدر إما فاعل لفعل عذوف ، والتقدير : ولو ثبتت
تسليم ليلي ، وإما مبتدأ خبره عذوف ، والتقدير : ولو تسليم ليلي حاصل ، مثلا ، وقد
بين الشارح هذا الخلاف قريبا (ص ٣٨٧) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط
« على » جار ومجرور متعلق بـ « سلمت » ودونى « أو أو أو الحال ، دون : ظرف متعلق
بـ « عذوف » خبر مقدم ، ودون مضاف وإياه للتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ،
والجملة من اللبدا والخبر فى محل نصب حال « سلمت » اللام هى التى تقع فى جواب لو ،
وسلم : فعل ماض ، والتاء ضمير للتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المفعولية المطلقة ،
وتسليم مضاف و « البشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، معطوف
على « سلمت » للامضى « إليها » جار ومجرور متعلق بـ « صدى » فاعل « زقا » من
جانب « جار ومجرور متعلق بقوله « صائح » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر »
مضاف إليه « صائح » نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل للمستقبل فى معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَلَنْ لَكِنْ لَوْ أَنَّ يَهَا قَدْ تَقْتَرِنَ^(١)
 يعني أن «لو» الشرطية تختصُ بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أن «إن» الشرطية كذلك، لكن تدخل «لو» على «أَنَّ» واسمها وخبرها، نحو:
 «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ لَقُتْتُ». واختلف فيها، والحالة هذه؛ فقيل: هي بانية على اختصاصها، و«أَنَّ» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعلٌ بفعل محذوف، والتقدير «لو ثبت أن زيدا قام لقتت» [أي: لو ثبت قيام زيدا]، وقيل: زالت عن الاختصاص، و«أَنَّ» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ ثَابِتٌ لَقُتْتُ» أي: لو قيام زيدا ثابت، وهذا مذهب سيويه.



وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمَقْصُودِ، نَحْوُ لَوْ بَقِيَ كَتَى^(٢)

(١) «وهي» ضمير منفصل مبتدأ «في الاختصاص» جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي «بالفعل» جار ومجرور متعلق بالاختصاص «كلان» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «لكن» حرف استدراك ونصب «لو» قصد لفظه: اسم لكن «أن» قصد لفظه أيضا: مبتدأ «بها» جار ومجرور متعلق بقوله «تقترن» الآتي «قد» حرف تليل «تقترن» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هي يعود إلى «أن»، والجملة من الفعل وفاعله للستر فيه في محل رفع خبر للمبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(٢) «وإن» شرطية «مضارع» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «تلاها» تلا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى مضارع، وها مفعول، والجملة لا محل لها مفسرة «صرفًا» صرف: فعمل ماضٍ مبنى للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى «مضارع» =

قد سبق أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في
اللفظ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقَلِّبُ معناه إلى المضى ،
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانٌ مُدِينٌ وَالَّذِينَ عَهْدُهُمْ يَبْسُكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودًا

= السابق ، والألف للاطلاق « إلى المضى » جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر
مبتدأ محذوف — أى وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « ينى » فعل مضارع
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كفى » جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه
في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أى : نحو قولك لو ينى كفى .

٣٤٨ — البيتان لكثير عزة ، يتحدث فهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه .

الكمة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية يسأعل
الطور « قعوداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أى اهتم له واجتهد فيه .

الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، ورهبان مضاف و « مدين » مضاف إليه مجرور
بافتحة نيابة عن الكسرة « والذين » اسم موصول معطوف على رهبان « عهدهم »
عهد : فعل ماض ، وتاء التثنية فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير جماعة
القائمين العائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا عمل لها من الإعراب صلة « يكون »
فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال من
المفعول في عهدهم « من حذر » جاور ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ،
وحذر مضاف و « العذاب » مضاف إليه « قعوداً » منصوب على الحال : إما من الفعل
في عهدهم بكسرة يسكون فكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يكون فكون
الحال متداخلة « لو » حرف امتناع لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ،
والنون علامة الرفع ، والجملة شرط لو لا عمل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ،
ما : مصدرية « وصمت » فعل وفاعل ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور
بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أى : سمعاً مثل
سماعي « كلامها » كلام : تنازعه الإعلان قبله ، وكل منهما بطله مفعولاً ، وكلام
محذوف ، وما : مضاف إليه « خروا » خبر : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة =

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِرَبِّهِ رُسُومًا وَسُجُودًا
أى : لو سمعوا .

ولابدَّ لَوْ هذه من جواب ، وجوابها : إما فعل ماضٍ ، أو مضارع منفي بـ .
وإذا كان جوابها مثبتًا ، فالأكثر اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد لقام عمرو » ويجوز حذفها ؛ فتقول : « لو قام زيد قام عمرو » .
وإن كان منفيًا بـ لم تصحبها اللام ؛ فتقول : « لو قام زيد لم يقم عمرو » .
وإن نفي بما فالأكثر تجرُّده من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ،
ويجوز اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو »^(١) .

* * *

== جواب لو لاجل لها من الإعراب ، وجعلنا الشرط والجواب في محل رفع خبر البتة
التي هو رهبان مدين « لمة » جار ومجرور متعلق بقوله « خروا » السابق
« ركعا » حال من الواو في خروا « وسجودا » معطوف على قوله ركعا .
الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » فصرفت
معناه إلى الماضي ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(١) اعلم أن كثيرا من النحاة ينكرون « لو » للصدرية ، ويقولون لا تكون
لو إلا شرطية ؛ فإن ذكر جوابها فالأمر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها - كما في الأمثلة
التي تدعى فيها للصدرية - فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن
الصدرية : في اللفظ ، وفي سبك الفعل بعدها بمصدر ، وفي بقاء الماضي على مضيه ومخلص
للمضارع للاستقبال ، وتفاوقها في العمل ، فإن لو لاتصّب ، ولابد لها من أن يطلبها
عامل ، فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلا نحو « يعين أن تقوم » ، وما كان ضرك
لو منتهى ومفعولا به ، نحو « أحب أن تقوم » ، ويود أحدم لو يعمر » وخبر مبتدأ
نحو « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعشى :

وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِم مِّنَ التَّائِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوَّاعِيًا

وتقع « أن » مع مدخولها مبتدأ نحو « وأن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَتَوَلَّا ، وَتَوَلَّيَا

أَمَّا كَتَمْتُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَا — لَتَلُو تَلُوها وَجُوبًا — أَلِفًا^(١)
 أَمَّا : حرفُ تفصيلٍ ، وهى قائمة مقام [أداتر] الشرطِ ، وفعل الشرطِ ؛
 ولهذا قسرها سيبويه بهما يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، والمذكور بعدها جوابُ الشرطِ ؛
 فذلك لزمته الفاء ، نحو : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » والأصلُ « مهمّا يَكُ مِنْ شَيْءٍ »
 فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فَأَنْدَبَتْ « أَمَا » مُنَابٌ « مهمّا يَكُ مِنْ شَيْءٍ » ؛ فصار
 « أَمَا فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ثم أخرجت الفاء إلى الخبر ، فصار « أَمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ؛
 ولهذا قال : « وَقَا تَلُو تلوها وَجُوبًا أَلِفًا »

وَحَذَفُ ذِي أَلِفًا قَلَّ فِي ثَرٍّ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُيِّدًا^(٢)

(١) « أَمَا » قصد لفظه : مبتدأ « كهما يَكُ مِنْ شَيْءٍ » للقصود حكاية هذه الجملة
 التى بعد الكاف الجارة أيضا ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وقا » قصر
 للضرورة : مبتدأ « تلو » جار ومجرور متعلق بقوله « أَلِفًا » الآتى فى آخر البيت ،
 وتلو مضاف وتلو من « تلوها » مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه « وجوبا »
 حال من الضمير المستتر فى قوله « أَلِفًا » الآتى « أَلِفًا » ألف : فعل ماض مبنى للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للإطلاق ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .
 (٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « ذى » اسم إشارة مضاف مضاف إليه
 « أَلِفًا » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة « قل » فعل ماض ، والفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ
 « فى ثر » جار ومجرور متعلق بقوله « قل » السابق « إذا » ظرف تضمن معنى
 الشرط « لم » نافية جازمة « يَكُ » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة
 جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف « قول » اسم يَكُ « معها » مع : ظرف متعلق =

[قد] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْفَاءُ مَلَزَمَةُ الدَّكْرِ ، وقد جاء حَذْفُهَا فِي الشَّعْرِ ، كَقَوْلِهِ :

٣٤٩ — فَأَمَّا الْقِتْلَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
وَلَكِنَّ سِرًّا فِي عِرَاضِ الْمُوَائِبِ

== بقوله « نبذ » الآتي ، ومع مضاف وما مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « نبذا » نبذا : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبريك وجملة يك واسمه وخبره في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وهي جملة الشرط ، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ، والتقدير : إذا لم يك قول فحذف الفاء قليل .
٣٤٩ — هذا البيت مما يحى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً — وهو من كلام الحارث بن خالد الخزومي ، وقيل :

فَصَحَّحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قَمْدُونٌ سُدَّانٌ عِظَامُ الْمَنَازِبِ
اللغة : « قمدون » جمع قمد . وهو — بضم القاف والهم وتشديد الدال ، بزنة عتل — الطويل ، وقيل : الطويل الضيق الفخمة « سودان » أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفضل تفصيل من السيادة « عراض » جمع عرض — بضم العين وسكون الراء للهمزة وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية « اللواكب » الجماعة ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : « أما » حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل « القتال » مبتدأ « لا » نافية للجنس « قتال » اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب « لديمك » لدى : ظرف متعلق بمحذوف خبر لا ، ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه ، والجملة من لا واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرباط بين جملة المبتدأ والخبر هو الصوم الذي في اسم لا ، كذا قيل ، ورده الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن الرباط هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو كقوله تعالى : (الحاقة ما الحاقة) (القارعة ما القارعة) (وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة) « ولكن » حرف استدراك ونصب ، واسمه محذوف ، أي : ولكنكم « سيراً » مفعول مطلق لفعل محذوف : أي تسيرون ==

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ في النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند حَذْفِ القول معها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟) أى فيقال لهم : أ كفرتُم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما يَأْلُ رِجَالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله » ^(١) هكذا وقع في صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصلُ : أما بعدُ ما بال رِجَالٍ ، فحذفت الفاء .

سيرا ، وجملة هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكون قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ، والتقدير . ولكن لكم سيرا — إلخ « في عراض » جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول ، وقوله سيرا على الثانى ، وعراض مضاف و « للراكب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا تَدَالُ لِدَيْكُمْ » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِيَجْفَرَ وَلَكِنَّ أَعْجَازاً شَدِيداً ضَرِيرُهَُا

فحذف الفاء من « لاصدور لجفر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن أعجازا » تقديره « ولكن لهم أعجازا » نظير ما ذكرناه في قول الحارث « ولكن سيرا » في أحد الوجهين .

(١) يمكن تخريج هذا الحديث على تقدير القول ، فتكون من النوع الذى يكثر فيه حذف الفاء كالأية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقد روى أن السيدة عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً » فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعاً ، لأنه إخبار عن شيء مضى .

لَوْلَا وَلَوْمًا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءَ
إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُودٍ عَقْدًا^(١)

للولا ولوما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا بدخلان إلا على
الابتداء ، ويكون الخبر بهما محذوفاً وجوباً ، ولا بدّ لهما من جواب^(٢) ، فإن
كان مُثَبِّتاً قَرْنَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفيّاً بما تَجَرَّدَ عَنْهَا^(٣) غالباً ، وإن
كان منفيّاً بلم لم يقترن بها ، نحو : « لولا زَيْدٌ لأكرمته » ، ولوما زيد
لأكرمته ، ولوما زيد ما جاء عمرو ، ولوما زيد لم يحى عمرو ؛ فزيد — في

(١) « لولا » قصد لفظه : مبتدأ « ولوما » معطوف على لولا « يلزمان » فعل
مضارع ، وأنف الاثنين فاعل ، والتون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر
المبتدأ « الابتداء » مفعول به يلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « امتناعاً »
مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله « عقداً » الآتي « بوجود » جار ومجرور متعلق
بعقد الآتي أيضاً « عقداً » عقد : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة من الفعل
وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وإن الله تواب حكيم) التقدير : لولا فضله عليكم
لهلكتم .

(٣) ومن غير الغالب قد يغلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول
الشاعر :

لَوْلَا زُهَيْرٌ جَفَانِي كُنْتُ مُتَعَذِّراً . وَلَمْ أَكُنْ جَانِحاً لِلْسَّلَامِ إِنْ جَنَحُوا

وقد يقترن الجواب النفي بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الطَّاعِنِينَ لَمَّا أَبَتْ نَوَاحِمُ لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

هذه المثل ونحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء

وَمِثْلُ التَّحْضِيضِ مِزْ ، وَهَلَا ، أَلَا ، أَلَا ، وَأَوَّلِيْنِمَا الْفِعْلَانِ^(١)
أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا واوما ، وهو الدلالة على التحضيض ، ويختصان حينئذٍ بالفعل ، نحو «لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْمًا قَتَلْتَ بَكْرًا» فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا) أى : لينفروا ، وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك ، فتقول : « هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَأَلَا قَتَلْتَ كَذَا » وألّا مخففة كالأشددة .

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ يَفْعَلُ مُضْمَرٍ عُلِيَ ، أَوْ يَظَاهِرُ مُؤَخَّرٍ^(٢)

(١) « ومثما » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله « مز » الآتي « التحضيض » مفعول به لمز تقدم عليه « مز » فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهلا » معطوف على الضمير المجرور محلا بالياء ، وقوله بهما « ألا ، ألا » معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلا بالياء ، باعطف مقدر « وأوليئها » أول : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وهما : مفعول أول « الفعلا » مفعول ثان .

(٢) « وقد » حرف تقليل « يليها » يلى : فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وهما : مفعول به ليلي « اسم » فاعل يلى « بفعل » جار ومجرور متعلق ==

قد سبق أن أدوات التخصيص تختص بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون مفعولا لفعل مُصَغَّر ، أو لفعل مُؤَخَّر عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

— ٣٥٠ — * هَلَا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ *

= بقوله « علق » الآتي « مضر » نعت لفعل « علق » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو » عاطفة « بظاهر » معطوف على قوله « بفعل » السابق مع ملاحظة منوعت محذوف ، أى أو بفعل ظاهر - إلخ « مؤخر » نعت لظاهر .
٣٥٠ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

* الْآنَ بَمَدٍّ لَجَاجِي تَلْعُونِي *

اللمة : « لجاجي » بفتح اللام - مصدر لجج في الأمر - من باب تعب - إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله « تلعونى » تلومونى وتذلونى « صحاح » جمع صحيح أى : والقلوب خالية من التضب والحقد والضغينة .

اللمى : يقول : أبعد لجاجى وعضى وامتلأ قلوبنا بالقتل والحقد تلومونى وتذلونى ، وتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم . وهلاك ذلك منكم قبل أن تتلى . القلوب إحنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم ؟ .

الإعراب : « الآن » الممزعة للانكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله « تلعونى » الآتى « بعد » ظرف زمان يدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من « لجاجى » مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وياء التكلم مضاف إليه « تلعونى » تلعو : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وياء التكلم مفعول به « هلا » أداة تضييف « التقدم » فاعل بفعل محذوف : أى هلا حصل التقدم « والقلوب » الواو للحال ، القلوب : مبتدأ « صحاح » خبر للمبتدأ ، وجملة للمبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدم » حيث ولى أداة التضييف اسم مرفوع ، فجعل هنا فاعلا لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التضييف مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

فـ « بالتقدم » مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتقديره : هَلَا وَجَدَ التَّقْدِمُ ، ومثله قوله

٣٥١ — تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوَطْرَى ، لَوْلَا الْكَيْ لَلْقَتَا

= الفعل ليس في الكلام فل آخر يدل عليه كما في نحو « زيدا أكرته » .
ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّنَتْ

فإن « رجلا » منصوب بفعل محذوف - وذلك في بضع تخريجاته - وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفوني رجلا ، أو نحو ذلك .

٣٥١ — البيت الجري ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

اللمنة : « تعدون » قد اختلف الطاء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز « عقر » مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف « النيب » جمع ناب ، وهى الناقة للسنة « مجدكم » عزكم وشرفكم « ضوطرى » هو الرجل الضخم اللحم الذى لا غناء عنده ، والضوطرى أيضاً : المرأة الخنثى « الكى » الشجاع التكى فى سلاحه : أى للستر فيه « للقتا » بصيغة اسم المفعول - الذى طى رأسه البيضة وللنفر .

المنى : يقول : إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل للسنة التى لا ينفع بها ولا يرجى نسلها - بالسيف ، أفضل عزكم وشرفكم ، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ؟ الإعراب : « تعدون » تمد : فعل مضارع ، وولو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع « عقر » مفعول أول ، وعقر مضاف و « النيب » مضاف إليه « أفضل » مفعول ثان ، وأفضل مضاف ومجد من « مجدكم » مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه « بنى » منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بإيلاء لأنه جمع مذكر سالم ، وبنى مضاف و « ضوطرى » مضاف إليه « لولا » أدلة تحضيض « الكى » مفعول =

فـ «الكبي» : مفعولٌ بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تمدون الكبي
المقنع ، والثاني كقولك : لولا زيدا ضربت ، فـ « زيدا » مفعول « ضربت ».

= أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تمدون قتل الكبي
«للقنا» صفة للكبي ، ولللمول الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :
لولا تمدون قتل الكبي للقنع أفضل عندكم .

الشاهد فيه : قوله « لولا الكبي للقنا » حيث ولى أداة التخصيص اسم منصوب ؛
فجعل منصوبا بفعل محذوف ؛ لأن أدوات التخصيص مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .
ونحب أن تنبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التخصيص على ثلاثة
أقسام تفصيلا :

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخرا عن الاسم نحو « هلا
زيها ضربت » .

وثانيها : أن يكون هذا العامل محذوفا مفسرا بفعل آخر مذكور بعد الاسم ،
نحو « ألا خالدا أكرمته » تقدير هذا الكلام : ألا أكرمت خالدا أكرمته .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفا ، وليس في اللفظ فعل آخر
يدل عليه ، ولكن سياق الكلام يبيّن عنه ؛ فيمكنك أن تتصيده منه ، وقد استشهدنا
لهذا النوع في شرح الشاهد رقم ٣٥٠ .

الإخبار بالذي ، والألف واللام

مَا قِيلَ « أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي » خَيْرٌ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَقَرَّ (١)
وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صِلَهُ عَائِدُهَا خَلْفَ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ (٢)
نَحْوُ « الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ » ؛ فَذَا « ضَرَبْتُ زَيْدًا » كَانَ ، فَأَدْرِ الْمَأْخُذَ (٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « قيل » فعل ماض مبني للمجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت عنه ، بالذي « جاران ومجروران يتعلقان بأخبر » ، وجملة « أخبر » وما يتعلق به مقول القول « خبر » خبر المبتدأ « عن الذي » جار ومجرور متعلق بقوله « خبر » السابق « مبتدأ » حال من « الذي » السابق « قبل » ظرف متعلق بقوله « استقر » الآتي ، أو مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجملة « استقر » مع فاعله للمستتر فيه جوازا تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور محلا بمن .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « سواهما » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه » الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، ودخلت الفاء لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة » حال من الماء الواقعة مفعولا به في قوله فوسطه « عائدها » عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف » خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى » مضاف إليه ، ومعطى مضاف ، و « التكملة » مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « الذي » اسم موصول مبتدأ « ضربه » فعل وفاعل ومفعول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « زيد » خبر الذي الواقع مبتدأ « فذا » الفاء للتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا » أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لكان « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان

هذا الباب وَضَعَهُ النحويون لامتحان الطالب وَتَدْرِيبِهِ ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ « الذي » ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل « الذي » خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل الجمولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إنما هو « الذي » كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في « بالذی » بمعنى « عن » ، فكأنه قيل : أخبر عن الذي .

وللمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ؛ فجيء بالذی ، وَاجْعَلْهُ مبتدأ ، واجمل ذلك الاسمَ خبراً عن الذي ، وَخَذِ الْجُمْلَةَ التي كان فيها ذلك الاسمَ قَوْسَطُهَا بين الذي وبين خبره ، وهو ذلك الاسمُ ، واجمل الجملةَ صِلَةَ الذي ، واجمل المائِدَةَ على الذي الموصول ضميراً ، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيّرته خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن « زيد » من قولك « ضَرَبْتُ زَيْدًا » ؛ فنقول : الذي ضربته زيد ، فالذی : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربه : صلة الذي ، والماء في « ضربه » خَلْفَ عن « زيد » الذي جعلته خبراً ، وهي عائدة على « الذي » .

وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ (١)

== واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة « فادر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « المأخذا » مفعول به لا در ، والألف للاطلاق .

(١) « وبالذين » الواو عاطفة أو للاستئناف . وبالذين جار ومجرور متعلق بقوله « أخبر » الآتي « والذين » ، والتي « معطوفان على « الذين » السابق « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مراعيًا » حال من فاعل « أخبر » وفي مراعي ضمير مستتر هو فاعله « وفاق » مفعول به لقوله مراعيًا ، ووافق مضاف ، و « المثبت » مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ - الذى قيل لك أخبر عنه - مثنى ففىء بالوصول مثنى كالَّذَيْنِ ، وإن كان مجموعاً ففىء به كذلك كالَّذَيْنِ ، وإن كان مؤنثاً ففىء به كذلك كالتى .

والحاصلُ أنه لا بد من مطابقة للوصول للاسم الخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للخبر عنه : إن مفرداً ففرد ، وإن مثنى فثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فؤنث .

فإذا قيل لك : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « اللَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا الزَّيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتُهُمُ الزَّيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدٌ » .

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا^(١)

== هذا ، ومثل اللذين والذين والى : اللتان فى التثنية المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والألى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال « وبفروع الذى نحو التى » لكان وافياً بالمقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمعطوف بها ، وكأنه قد قال : وباللذين والذين والى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المستول أن يرشدك .

(١) « قبول » مبتدأ ، وقبول مضاف و « تأخير » مضاف إليه « وتعريف » معطوف على تأخير « لما » جار ومجرور متعلق بقوله « حتما » الآتى « أخبر » فعل ماض مبنى للمجهول « عنه » جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لأجل لها صلة « ما » المبرورة محلا باللام « ههنا » ها : حرف تبيين ، وهنا : ظرف متعلق بقوله « حتما » الآتى « قد » حرف تحقيق « حتما » حتم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعريف » ، والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

كَذَا الثَّيِّ عَنْهُ بِأَجْنِيَّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ ، فَرَأَى مَا رَعَوْا^(١)
يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْثَى شَرْطٌ :

أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يخبر بالثى عما له صدر الكلام ،
كأسماء الشرط والاستفهام ، نحو : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يخبر عن الحال والتمييز .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي ؛ فلا يخبر عن الضمير الرابط
للجملة الواقعة خيراً ، كالماء في « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بِمُضْمَرٍ ؛ فلا يخبر عن الموصوف دون
صفته ولا عن المضاف دون المضاف إليه ؛ فلا يخبر عن « رجل » وَحْدَهُ ، من
قولك « ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » ؛ فلا تقول : الذي ضربته ظريفاً رجل ؛ لأنك
لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميراً ، وحينئذ يازم وصف الضمير ، والضمير
لا يُوصَفُ ، ولا يُوصَفُ به ؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفة جاز ذلك ؛
لاستغناء هذا المحذور ، كقوله « الذي ضَرَبَتْهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ » .

وكذلك لا يخبر عن المضاف وَحْدَهُ ؛ فلا يخبر عن « غلام » وَحْدَهُ من

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله « شرط » الآتي « الثى » مبتدأ
« عنه ، بأجنبي » جاران ومجروران متعلقان بقوله « الثى » السابق « أو » عاطفة
« بمضمر » معطوف على قوله « بأجنبي » السابق « شرط » خبر المبتدأ « فراع »
الفاء حرف دال على التفریع ، راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول مفعول به لراع « رعا » فعل ماضٍ ،
وواو الجماعة فاعله ، والجملة من الفعل الماضي وفاعله لا محل لها صلة ما الواقعة مفعولاً
به ، والعائد ضمير منصوب برعا محذوف ، وتقدير الكلام : فراع ما راعوه .

« ضربت غلامَ زيدٍ » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يضاف ؛
فلو أخبرت عنه مع اللصاف إليه جاز ذلك ؛ لانتفاء اللانع ؛ فتقول « الذي
ضربته غلامُ زيدٍ » .

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ^(١)
إِنْ صَحَّ صَوغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ

كصوغِ « وَاقٍ » مِنْ « وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَنَ »^(٢)

يُخْتَرَبُ « الذي » عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول في
الإخبار عن « زيد » من قولك « زيد قائم » : « الذي هو قائم زيد » ،

(١) « وأخبروا » فعل وفاعل « هنا » ظرف مكان متعلق بأخبروا « بأل » عن
بعض « جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضاف ، و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر « يكون » فعل مضارع ناقص
« فيه » جار ومجرور متعلق بقوله « تقدما » الآتي « الفعل » اسم يكون « قد »
حرف تحقيق « تقدما » تقدم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ،
والألّف للاطلاق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكون ، وجملة يكون
واسمه وخبره لامحل لها صلة « ما » المجرورة محلا بالإضافة .

(٢) « إن » شرطية « صح » فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط
« صوغ » فاعل صح ، وصوغ مضاف ، و « صلة » مضاف إليه « منه » جار ومجرور
متعلق بصوغ « لآل » جار ومجرور متعلق بصلة « كصوغ » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كائن كصوغ ، وصوغ مضاف ، و « واقٍ »
مضاف إليه « من » حرف جر ، ومجروره محذوف ، أى : من قولك ، أو أن جملة
« وقى الله » قصد لفظها ؛ فهي مجرورة تقديرها بمن ، والجار والمجرور متعلق
بقوله صوغ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذى ضربته زيد » .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعا في جملة فعلية ، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف : كالرجل من قولك « نعم الرجل » ؛ إذ لا يصح أن يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وَآلِ اللَّهِ الْبَطَلُ » فتقول « الوآلى لَبَطَلُ اللَّهِ » وتخبر أيضا عن « البطل » ؛ فتقول : « الواقه الله البطل » .



وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةٌ أَلْ ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ^(١)
الوصف الواقع صلة لأل ، إن رفع ضمير : فإما أن يكون عائدا على الألف

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون « ما » اسم موصول : اسم يكن « رفعت » رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التأني . « صلة » فاعل رفعت ، وصلة مضاف و « أل » مضاف إليه ، والجملة من اسم والفاعل لا محل لها صلة الموصول « ضمير » خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها » مضاف إليه ، وغير مضاف و « ما » مضاف إليه « أبين » فعل ماض مبني . جواب الشرط مبني على التفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وأنقصن » الواو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضا ، والفعل في محل جزم معطوف على « أبين » الذى هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استقر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإذا قلت : « بَلَّغْتُ مِنْ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَّغْتُ » قلت : « المبلغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « المبلغ » ضميرٌ عائِدٌ على الألف واللام ؛ فيجب استتاره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « الْمُبَلِّغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » ؛ فـ « أَنَا » : مرفوع ؛ « المبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُشْتَقًى ، وهو أخبر عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْقَمَرَيْنِ » من المثال المذكور ، قلت : « الْمُبَلِّغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْقَمَرَوْنِ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .
[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رِسَالَةٍ » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صَلَةٌ [أَلْ] المتكلم ؛ فقول : « الْمُبَلِّغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً » .]

المعد

ثَلَاثَةٌ بِالنَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مَذْكُورَةٌ (١)
فِي الضِّدِّ جَرْدٌ ، وَلِلْمِيزِ أَجْرٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ (٢)
تنبت الناء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدهما إلى عشرة (٣) ، إن كان المعدود بهما
مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويضاف إلى جمع ، نحو « عندى ثلاثة رجالٍ ،
وأربع نساء » وهكذا إلى عشرة .

(١) « ثلاثة » بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل : ثلاث »
المتضمن معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بئاء » جار ومجرور متعلق
بمحذوف حال من ثلاثة « قل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،
والجمله في محل رفع خبر للمبتدأ وهو « ثلاثة » إذا رفعت بالابتداء ، والرابط ضمير
منصوب محذوف « للعشرة » ، في عد « جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل »
السابق ، وعد مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل
جر « آحاده » آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والماء مضاف إليه « مذكوره » خبر
للمبتدأ . والجمله من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا للإضافة .

(٢) « في الضد » جار ومجرور متعلق بقوله « جرد » الآتي « جرد » فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وللميز » مفعول به مقدم على عامله ،
وهو قوله « اجر » الآتي « اجر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت « جمعا » حال من للميز « بلفظ » جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعا »
السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة » مضاف إليه « في الأكثر » جار ومجرور متعلق
بقوله : « قلة » .

(٣) العشرة داخله . متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد
ما ذكر لأنها أسماء جميع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ فحقها أن تؤنث كنهه النظائر ؛
فأعطيت ما هو من حقها في حال عد الذكر ؛ لكونه سابق للرتبة ، فلما أرادوا عد
المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف الناء .

وأشار بقوله : « جمعا بافظ قلة في الأكثر » إلى أن الممدود بها إن كان له جمعُ قلة وكثرة لم يُصَفِ التَّدَدُ في الغالب إلا إلى جمع اللقبلة ؛ فتقول : « عندي ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ ، وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ » ويقال « عندي ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ ، وَثَلَاثُ قُفُوسٍ » .

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أقراء » ^(١) .

فإن لم يكن للاسم إلا جمعُ كثرة لم يُصَفِ إلا إليه ، نحو « ثَلَاثَةُ رِجَالٍ » .

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَصِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ ^(٢)
قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ،
وذكر هنا أن « مائة » و « ألفا » من الأعداد للضافة ، وأنهما لا يضافان إلا

(١) الأصل في جمع قرء - بفتح القاف وسكون الراء - أن يكون على أفعل ، نظير
فلس وأفلس ، وللمتعامل من جمع هذا اللفظ وهو أقراء - شاذ بالنسبة إليه ، وإذا
كان جمع القلة شاذاً ، أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الوجود ، وهذا هو سر
استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « ومائة » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « أَصِفْ » الآتى « والألف »
معطوف على مائة « للفرد » جار ومجرور متعلق بقوله أَصِفْ الآتى « أَصِفْ » فعاء
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومائة » مبتدأ « بالجمع » جار
ومجرور متعلق بقوله « ردف » الآتى « نزرا » حال من الضمير المستتر في قوله ردف
« ردف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره
هو يعود إلى « مائة » الواقع مبتدأ . والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع
خبر المبتدأ .

إلى مفرد، نحو «عندى مائة رجل»، وألف درهم، وورد إضافة «مائة» إلى جمع قليلا، ومنه قراءة حمزة والكسائي: (وَلْيَتَوَكَّلْ فِي كُفْرِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) بإضافة مائة إلى سنين^(١).

والحاصل: أن العدد المضاف على قسمين:

أحدهما: مالا يضاف إلا إلى جمع، وهو: من ثلاثة إلى عشرة.

والثاني: مالا يضاف إلا إلى مفرد، وهو: مائة، وألف، وتنتيها، نحو «مِائَتَا دِرْهَمٍ، وَأَلْفًا دِرْهَمٍ»، وأما إضافة «مائة» إلى جمع فقليل.

وَأَحَدًا أَذْكَرُ، وَصَلْتَهُ بِشَرْ مُرْكَبًا قَاصِدَ مَفْدُودٍ ذَكَرَهُ^(٢)
وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَعْيِيمِ كُسْرِهِ^(٣)

(١) قرئ في هذه الآية بإضافة مائة إلى سنين؛ فسنين: تميز، وفي ذلك شذو من جهة واحدة، وسهله شبه للثلاثة بالعدد، في أن كل واحد منهما عشرة من أحاد الذي قبله في المرتبة؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من أحاد المرتبة التي قبله، وقرئ بتوئين مائة فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلثائة أو رباناه، ولا يجوز جعله تميزاً؛ لأنك لو جعلته تميزاً لاقتضى أن يكون كل واحد من الثلثائة سنين، فتكون مدة لبثهم تسعمائة سنة على الأقل، وليس ذلك بمراد قطعا.

(٢) «واحد» مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر «اذكر» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وصلته» الواو عاطفة، وصل: فعل أمر مبنى على التفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والتفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والهاء مفعول به لصل «بشر» جار ومجرور متعلق بصل «مركباً» حال من الضمير المستتر في قوله صل السابِق «قاصد» حال ثانية، وقاصد مضاف، و«مفدود» مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «ذكر» صفة لمفعول.

(٣) «وقل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لدى» مضاف إليه، والتأنيث مضاف و«الثانِيَةُ» مضاف إليه «إحدى عشرة» قصد

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ قَصْدًا^(١)
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا يَنْتَهِيَانِ إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا^(٢)

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد المضاف ، ذَكَرَ العدد المركب ؛ فيركبُ «عشرة»
مع ما دونها إلى واحد ، نحو «أحدَ عشرَ ، وأثنَا عشرَ ، وثلاثةَ عشرَ ،
وأربعةَ عشرَ — إلى تسعةَ عشرَ» هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : «إِحْدَى
عَشْرَةَ ، وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ — إلى تِسْعَ عَشْرَةَ»
فللمذكر : أَحَدٌ وَائْنًا ، وللمؤنث إِحْدَى وَائْتَتَا .

== امظه : مفعول به لقل « والشين » مبتدأ أول « فها عن تميم » جاران ومجروران
يتعلقان بمحذوف خبر مقدم « كسرة » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) « ومع » ظرف متعلق بقوله « افعل » الآتي ، ومع مضاف و « غير »
مضاف إليه ، وغير مضاف و « أحد » مضاف إليه « وإحدى » معطوف على أحد « ما »
مفعول مقدم على عامله وهو قوله « افعل » الآتي « معهما » مع ، ظرف متعلق بقوله
« فعلت » الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « فعلت » فعل وفاعل ، والجملة
لا محل لها صلة « فافعل » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قصدا »
حال من الضمير المستتر في افعل على التأويل يشتق هو اسم فاعل : أى قاصداً .

(٢) « لثلاثة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة » معطوف على
ثلاثة « وما » اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما » بين : ظرف متعلق
بمحذوف صلة « ما » للموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن » شرطية
« ركبا » ركب : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط ،
وألّف الاثنين نائب فاعله « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما » قدم : فعل ماض مبني
للمجهول ، والآنف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، وجواب الشرط محذوف ،
وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما « ثلاثة » وما بعدها إلى « تسعة » فحكما بعد التركيب حكما قبله ؛
فثبت التأء فيها إن كان المعدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما « عشرة » — وهو الجزء الأخير — فتسقط التأء منه إن كان المعدود
مذكراً ، وثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من « ثلاثة » فإي بعدها ؛ فتقول :
« عِنْدِي ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ أُمْرَأَةً » ، وكذلك حكم
« عشرة » مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فتقول : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،
وَإِثْنًا عَشَرَ رَجُلًا » بإسقاط التأء ، وتقول : « إِحْدَى عَشْرَةَ أُمْرَأَةً ، وَاثْنَتَا
عَشْرَةَ أُمْرَأَةً » بإثبات التأء .

ويجوز في شين « عشرة » مع اللؤث التسيكين ، ويجوز أيضاً كسرُها ،
وهي لُغة نعيم .

وَأَوَّلَ عَشْرَةٍ أَتْنَعْتِ ، وَعَشْرًا أَتْنَعْتِ ، إِذَا أَتْنَعْتِ نَشَأَ أَوْ ذَكَرْنَا^(١)
وَالْيَا لِنَعْرِ الرَّفْعِ ، وَارْفَعِ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءٍ سِوَاهَا أَلِفٌ^(٢)

(١) « وأول » فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت « عشرة » مفعول أول لأول « أتني » مفعول ثان « وعشرا » معطوف
على للمفعول الأول « أتني » معطوف على للمفعول الثاني ، ولا حظر في المعطف على
مفعولين لعامل واحد « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « أتني » مفعول به لقوله تشا
الآن « تشا » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في
محل جر بإضافة إذا إليها « أو » عاطفة « ذكرنا » مفعول على أتني .

(٢) « واليا » قصر للضرورة : مبتدأ « لنعر » جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر للمبتدأ ، وغير مضاف و « الرفع » مضاف إليه « وارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بالالف » جار ومجرور متعلق بقوله : « ارفع »
السابق « والفتح » مبتدأ « في جزء » جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف » =

قد سبق أنه يقال في العدد المركب « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، وسبق أيضاً أنه يقال « أحد » في الذكور ، و « إحدى » في المؤنث ، وأنه يقال « ثلاثة وأربعة » — إلى تسعة « بالتاء للذكر ، وسُقُوطُهَا للمؤنث .
وذكر هنا أنه يقال « اثنا عشر » للذكر ، بلا تاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ ، نحو « عندى اثنا عشر رجلاً » ويقال : « اثنتا عشرة امرأة » للمؤنث ، بتاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ .

وَكَبَّةٌ بقوله : « واليا لغير الرفع » على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صَدْرُهَا وَعَجْزُهَا ، وَتُبْنِي على الفتح ، نحو « أَحَدَ عَشَرَ » بفتح الجزئين ، و « ثَلَاثَ عَشْرَةَ » بفتح الجزئين .

وَنُسْتَنِي من ذلك « اثنا عشر » ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ؛ فَإِنْ صَدْرُهَا يعرب بالالف^(١) رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، كما يعرب الثني ، وأما عجزها فيبنى على الفتح ؛ فنقول : « جاء اثنا عشر رجلاً » ، ورأيتُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا ، ومَرَزْتُ بِاثْنِي عَشَرَ رَجُلًا ، وجاءتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً ، ورأيتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، ومَرَزْتُ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

== الآتي ، وجزئى مضاف وسوى من «سواهما» مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) اعلم أن « اثني عشر » واثنتي عشرة « عربيا الصذر كالثنى بالالف ، رفعا نصبا وحرا ؛ لأنهما ملحقان بالثني على ما تقدم ، وهما مبنيان العجز على الالف ؛ لأنهنه معنى واو المطف ، ولا محل له من الإعراب ؛ لأنه واقع مع مفعول النه ، وهو « مرزوت » نحو « الريد » ، وليس الصذر مضافا إلى العجز قطعا .

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا^(١)

قد سبق أن العدد مُضَافٌ وَمُرَكَّبٌ ، وذكر هنا العدد المفرد وهو من « عشرين » إلى « تسعين » ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ولا يكون مميّزه إلا مفرداً منصوباً ، نحو « عِشْرُونَ رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً » وَيُذَكَّرُ قبله النَّيْفُ ، ويعطف هو عليه ؛ فيقال : « أَحَدٌ وعشرون ، واثنان وعشرون ، وثلاثة وعشرون » بالتاء في « ثلاثة » وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [للمذكر] ويقال للمؤنث : « إحدى وعشرون ، واثنان وعشرون ، وثلاث وعشرون » بلا تاء في « ثلاث » وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع .
وَنَلَخَّصْ سَمَّا سَبَقَ ، ومن هذا ، أن أسماء العدد على أربعة أقسام : مضافة ، ومركبة ، ومفردة ، ومعطوفة .



وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا^(٢)

(١) « وميز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » العشرين : مفعول به لميز « للتسعين » ، بواحد « جاران ومجروران متعلقان بميز » كأربعين ، جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كأنَّ كَأَرْبَعِينَ « حيناً » تمييزاً لأربعين ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

(٢) « وميزوا » فعل وفاعل « مركباً » مفعول به لميزوا « بمثل » جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ميز » فعل ماض مبني للمجهول « عشرون » نائب فاعل لميز ، والجملة من ميز إلى المجرور نائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة للموصول ، والعائد محذوف تقديره به « فسوينهما » سو : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به .

أى : تمييز العدد المركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشَرَ امْرَأَةً » .

وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ ، وَعَجَزَ قَدْ يُعْرَبُ^(١) يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها ، ماعدا « اثنتي عشر » فإنه لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثنا عشر ك » .

وإذا أضيف العدد المركب : فذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بناءهما ؛ فتقول : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ ، وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ » بفتح آخر الجزئين ، وقد يُعْرَبُ المعجز مع بقاء الصدر على بنائه ؛ فتقول : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ »^(٢) .

(١) « وإن » شرطية « أضيف » فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط « عدد » نائب فاعل لأضيف « مركب » نعت لعدد « يبق » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف « البنا » قصر للضرورة : فاعل يبق « وعجز » مبتدأ قد حرف تقليل « يعرب » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب للبنى للجهول ونائب فاعله في محل رفع خبر للبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير مميزه ، سواء أكان مفرداً نحو ثلاثة ونحو عشرون ، أم كان مركباً خمسة عشر ، فإنه يجوز أن تقول : ثلاثة زيد ، وثلاثتنا ، وأن تقول : عشرونك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير مميزه وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول « عشرو زيد » ولا « ثلاثة زيد » إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم أن « اثني عشر » و « اثنتي عشر » لم تجز إضافتهما إلى غير للعدد ؛ لأن « عشر » فيما واقع موقع نون التي كما قلنا قريباً ، وهذه النون لا تجامع الإضافة ، ولو =

وَصُنْعَ مِنْ أَتْنَيْنِ فَمَا قَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ قَمَلًا^(١)
وَأَخْتَمَهُ فِي التَّائِبَتِ بَالْتَا، وَمَتَّى ذَكْرَتَ فَاذْكَرُ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا^(٢)

== أنك حذفته عنر كما تحذف نون التثنية عند الإضافة قلت «أنا زيد» لالتبس بإضافة الاثنين وحدهما ، ثم ادلم أن اللغات الجائزة في العدد للضاف إلى غير الميز ثلاثة ، الأولى : بقاء صدر للركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جماته إلى ما يضاف إليه ، والثانية : بقاء صدره وحده على الفتح وجز العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظاً أو معجلاً ، وقد استحسن ذلك الأخفش . وذكر ابن عصفور أنه الأوضح ، والثالثة : أن يعرب الصدر بحسب التوابع ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؛ فانهجز معجور أبداً على هذه اللغة ، ثم يكون العجز مضافاً إلى ما يذكر بعده ؛ فتقول : زارني خمسة عشر زيد » رفع خمسة على التفاعلية ، وجز زيد ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون .

(١) « وصنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « من اثنين » جار ومجرور متعلق بصنع « فاما » الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على اثنين « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « إلى عشرة » جار ومجرور متعلق بصنع « كفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصوف محذوف يقع مفعولاً به لصنع ، أى : صنع وزنا مماثلاً لفاعل « من قمل » جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) « وأختمه » اختتم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « في التائيت » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله « أختمه » السابق « بالتا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : أختمه « ومتى » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو ظرف زمان مبنى على التاكيد في محل نصب بإذكار الآتي « ذكرت » ذكر : فعل ماضٍ مبني على الفتح التقدير في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المحاطة فاعله « فاذكر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « فاعلا » مفعول به لا ذكر « بغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلا » السابق ، وغير مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

يدع « من اثنين » إلى « عشرة » اسم مُوَازِنٌ للفاعل ، كما يصاغ من « فَعَلَ » نحو ضارب من ضَرَبَ ؛ فيقالُ : ثانٍ ، وثالثٌ ، ورابعٌ - إلى عاشر ، بلا تاء في التذكير ، وبناء في التأنيث .

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بِنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِنْ لَبِئْسَ بَعْضِ بَيْنٍ (١)
وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكِّمْ جَاعِلَ لَهُ أَحْكَمًا (٢)

(١) « إن » شرطية « رد » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بعض » مفعول به لترد ، وبعض مضاف والذى اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « بنى » الآتى « بنى » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « تضيف » فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور متعلق بتضيف « مثل » حال من مفعول تضيف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض » مضاف إليه « بين » نعت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذى بنى اسم الفاعل منه تضيف إليه الفاعل حال كونه ممثلاً للبعض : أى فى معناه .

(٢) « وإن » شرطية « رد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جعل » مفعول به لترد ، وجعل مضاف و « الأقل » مضاف إليه من إضافة للصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثان لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة للموصول « حكيم » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكأ الآتى ، وحكم مضاف و « جاعل » بضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق باحكم الآتى « احكأ » احكم : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المتعاقبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُقَرَّدَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كاسْبَقَ .

والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُسْتَعْمَلَ مَعَ ما اشْتُقَّ منه ، وإما أن يُسْتَعْمَلَ مَعَ ما قَبِلَ ما اشْتُقَّ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في النذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » وتقول في التأنيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تردَّ بعض الذي — البيت » أي : وإن تردَّ بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي بُنيَ فاعلٌ منه : أي واحداً مما اشْتُقَّ منه ، فأضف إليه مثل بعضٍ ، والذي يضاف إليه هو الذي اشْتُقَّ منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُقْتَلُ باسم الفاعل ، نحو « ضاربُ زيدٍ ، وضاربُ زيداً » فتقول في التذكير « ثالث اثنين ، وثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشر تسعة ، وعاشر تسعة » ، وتقول في التأنيث : « ثالثة اثنتين ، وثالثة اثنتين ، ورابعة ثلاث ، ورابعة ثلاثاً » وهكذا إلى « عشرة تسع ، وعشرة تسعاً » ، والمعنى : جاعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تُرْدِ جَعَلَ الأقلَّ مثلَ ما قَوَّى » ، أي : وإن تردَّ بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقلُّ عدداً مثل

ما فوقه ، فأحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [وتنوينه] ونصبه .

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ أَتَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ^(١)
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفَ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنَوَّى يَفِي^(٢)
وَشَاعَ الْأَسْتَفْنَآ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)

(١) « وإن » شرطية « أردت » أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب : فاعله « مثل » مفعول به لأردت ، ومثل مضاف و « ثاني » اثنين : مضاف إليه « مركبا » حال من مثل « جيء » الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتركيبن » جار ومجرور متعلق بقوله « جى » .

(٢) « أو » حرف عطف « فاعلا » مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف » الآتى « بحالتيه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف نصت لقوله « فاعلا » وحالتي المجرور بالياء مضاف لأنه منتهى وضمير النائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف » فعل أمر معطوف بأو على « جى » في البيت السابق ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى مركب » جار ومجرور متعلق بقوله « أضف » السابق « بما » جار ومجرور متعلق بقوله : « يفي » الآتى « تنوى » فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا عمل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة محلا بالياء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوى « يفي » فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من يفي و فاعله في محل جر صفة للمركب .

(٣) « وشاع » فعل ماض « الاستفنا » قصر للضرورة : فاعل شاع « بحادى عشرا » جار ومجرور متعلق بالاستفنا « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَايَهُ النَّاعِلَ مِنْ لَفْظِ التَّعَدُّ بِمَجَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ^(١)

قد سبق أنه بُدِنِيَ فَاعِلٌ من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مراداً به بعضٌ ما اشْتُقَّ منه: كثنائي اثنين، والثاني: أن يراد به جعل الأقلِّ مساوياً لما فوقه: كثالث اثنين. وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعلٍ من العدد للركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعضٌ ما اشْتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تجيء بتركيبين صدر أولهما «فاعل» في التذكير، و«فاعلة» في التأنيث، وعَجَزُهما «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وصدر الثاني منهما في التذكير: «أحد، واثنان، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة»، وفي التأنيث: «إحدى، واثنتان، وثلاث — بلا تاء — إلى تسع»، نحو «ثالث عشر، ثلاثة عشر» وهكذا إلى «تاسع عشر، تسعة عشر».

==حادى عشر، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه «وقبل» ظرف متعلق بقوله «اذكرا» الآتي. وقبل مضاف و«عشرين» مضاف إليه «اذكرا» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والألف متقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(١) «وبايه» معطوف على قوله «عشرين» في البيت السابق «الفاعل» مفعول به لا ذكر في البيت السابق «من لفظ» جار ومجرور متعلق بذكر، أو بنت لقوله الفاعل محذوف تقديره: الفاعل للصوغ من لفظ، ولفظ مضاف و«المعدد» مضاف إليه «بمجالتيه» الجار والمجرور متعلق بذكر، وحال مضاف والضمير مضاف إليه «قبل» ظرف متعلق بمحذوف حال من «الفاعل» وقبل مضاف و«واو» مضاف إليه «يتمد» فعل مضارع مبنى للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى واو، والجملة من يتمد ونائب فاعله في محل جر صفة لواو.

و « ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ - إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ،
وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَرَ على صدر المركب الأول ، فيَقَرَّب ويضاف إلى المركب
الثاني . بَاقِيَ الثاني على بناء جُزْءِيَّة ، نحو « هَذَا ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، وَهَذِهِ
ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَرَ على المركب الأول بَاقِيَ [على] بناء صدره وعجزه ، نحو
« هَذَا ثَالِثُ عَشْرَ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةَ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء
بمحدى عشرًا ، ونحوه » .

ولا يستعمل فاعل من العدد للمركب للدلالة على المبنى الثاني — وهو أن
يراد به جَمْعُ الْأَقْلِّ مساويًا لما فوقه — فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عشر »
وكذلك الجمع ؛ ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول ^(١) .

وحادي : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جعلوا فاءهما بعد لامهما ،
ولا يستعمل « حادي » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذي ذكره الشارح — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على
جعل الأقل مساويًا للأكثر — هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين ،
ومذهب سيبويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده في ذلك القياس ؛ ولك حينئذ في
ذلك وجهان :

أولهما : أن تأتي بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فتقول :
« رابع عشر ثلاثة عشر » ويجب في هذا الوجه إضافة للمركب الأول إلى المركب الثاني ؛
لأن فتور الأول ونصب الثاني غير ممكن .

ثانيهما : أن تحذف عجز المركب الأول ؛ فتقول : « رابع ثلاثة عشر » .

وهذا الوجه الثاني هو الذي ذهب إليه الكوفيون ، وهو الذي ذهب إليه سيبويه رحمه الله ، وهو الذي ذهب إليه البصريون ، وهو الذي ذهب إليه الشارح .

« عشرة » يستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو « حادى وتسعون ، وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — البيت » إلى أن فاعلاً لِلصُّوْغِ من اسم العدد يُسْتَعْمَل قبل المقود ويُعْطَف عليه المقود ، نحو « حادى وعشرون ، وتاسع وعشرون » — إلى التسعين « وقوله : « بحالتيه » معناه أنه يُسْتَعْمَل قبل المقود بالحالتين السَّيِّئَتَيْنِ ، وهو أنه يقال : « فاعل » فى التذكير ، و « فاعلة » فى التأنيث .

كَمْ ، وَكَيْ ، وَكَذَا

مَيَّزَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عَشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَّا^(١)
وَأَجَزَ أَنْ تَجُوزَ «مِنْ» مُضْمَرًا إِنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا^(٢)
«كَمْ» اسْمٌ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
«فَلَيْ كَمْ جَذَعٌ سَقَفَتْ يَتَنُوكَ» وَهِيَ اسْمٌ لَعْدٍ مُبْنِيٌّ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ
تَمْيِيزٍ ، نَحْوُ «كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟» وَقَدْ يُحْذَفُ لِلدَّلَالَةِ ، نَحْوُ «كَمْ صُنْتُ؟»
أَي : كَمْ يَوْمًا صُنْتُ .

(١) «مَيَّزَ» فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «فِي
الْأَسْتِفْهَامِ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَيَّزَ «كَمْ» قَصْدُ لَفْظِهِ : مَفْعُولٌ بِهِ لَمَيَّزَ بِمِثْلِ «جَارٍ
وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَيَّزَ ، وَمِثْلُ مَضَافٍ ، وَ«مَا» اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، مُبْنِيٌّ عَلَى
عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ «مَيَّزَتْ» فَعْلٌ وَفَاعِلُ «عَشْرِينَ» مَفْعُولٌ بِهِ لَمَيَّزَتْ ،
وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَفَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةُ لِلْوَصُولِ ، وَالْعَائِدُ ضَمِيرٌ مُحْذُوفٌ
مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ مِثْلِ الْحَرْفِ الَّذِي جَرَّ الْمَضَافَ إِلَى الْمَوْصُولِ : أَيْ مَيَّزَتْ بِهِ عَشْرِينَ
«كَكَمْ» السَّكَافُ جَارَةٌ ، وَمَجْرُورُهَا قَوْلٌ مُحْذُوفٌ ، وَكَمْ : اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ
«شَخْصًا» تَمْيِيزٌ لَكُمْ «سَمَّا» فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ
إِلَى كَمْ الْوَاقِعَةِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ مِمَّا وَفَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ
وُخْبَرُهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ لِلْقَوْلِ الْمُحْذُوفِ .

(٢) «وَأَجَزَ» الْوَاطِئَةُ أَوْ الْإِسْتِفْهَامُ ، أَجَزَ : فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «أَنْ» مُصَدَّرِيَّةٌ «تَجْرَهُ» تَجَرَّ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُنْصَوْبٌ بِأَنْ ،
وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ لِتَجَرَّ «مِنْ» قَصْدُ لَفْظِهِ : فَاعِلُ تَجَرَّ ، وَ«أَنْ» لِلْمُصَدَّرِيَّةِ وَمَا
دَخَلَ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَجَزَ «مُضْمَرًا» حَالٌ مِنْ «مِنْ» «إِنْ»
شَرْطِيَّةٌ «وَلَيْتَ» وَلِيَّ : فَعْلٌ مُبَاضٍ ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيثِ «كَمْ» قَصْدُ لَفْظِهِ : فَاعِلُ وَلَيْتَ
«حَرْفٍ» مَفْعُولٌ بِهِ وَلَيْتَ ، وَحَرْفُ مَضَافٍ وَ«جَرٍّ» مَضَافٌ إِلَيْهِ «مُظْهِرًا» نَعَتْ
لِحَرْفِ جَرٍّ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ .

وتكون استغمايةً ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستغماية يكون
 ميمها كميم « عشرين » وأحواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « كم »
 درهماً قبضتَ » ويجوز جره بـ « من » [مضمرة] إن وليتَ « كم » حرف
 جرٍّ ، نحو « بكم درهم اشتريتَ هذا » أى : بكم من درهم ؛ فلان لم يدخل
 عليها حرف جرٍّ وجب نصبه .

وَأَسْتَعْمِلُنَهَا نُحْبِرًا كَثْرَةً : أَوْ مِائَةً : كَكَمِ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً (١)
 كَكَمِ كَأَيٍّ ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تَعْيِبٍ (٢)
 تُسْتَعْمَلُ « كم » للتكثير ، فتبيزُ بجمع مجرور كمشرة ، أو بمفرد مجرور كأنه ،

(١) « واستعملها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على
 الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 وها : مفعول به لاستعمل « نحبراً » حال من فاعل استعمل « كمشرة » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أى : واستعملها استعمالاً
 كأننا كاستعمال عشرة . أو « حرف عطف » مائة . مطوف على عنه « ككم »
 الكاف جارة لقول محذوف ، وكم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير :
 كثير عندى ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت
 كثيراً ، أو نحو ذلك ، وكم مضاف و « رجال » مضاف إليه « أو » حرف عطف
 « مره » مطوف على رجال .

(٢) « ككم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كأي » مبتدأ مؤخر
 « وكذا » مطوف على كأي « وينصب » الواو عاطفة ، ينتصب نفع فعل مضارع « تميز »
 فاعل ينتصب ، وتميز مضاف و « ذين » مضاف إليه « أو » عاطفة « به » جار ومجرور
 متعلق بقوله « صل » الآتى « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت « من » قصد لفظه : مفعول به لصل « تصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب
 الأمر الذى هو قوله صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

نحو « كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكَتْ » ، و « كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقَتْ » ، والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كَمْ » — في الدلالة على التكنيد — كذا ، وكأى ، ومِعْزُهُمَا منصوبٌ أو مجرور بمن — وهو الأكثر — نحو قوله تعالى : (وَكَأَيُّ مَنِ بَنَى قَاتِلَ مَعَهُ) ، و « مَلَكَتْ كُذَّاءَ دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، ومركبة ، نحو « مَلَكَتْ كُذَّاءَ كُذَّاءَ دِرْهَمًا » ومعطوفاً عليها مثلها ، نحو « مَلَكَتْ كُذَّاءَ وَكُذَّاءَ دِرْهَمًا »^(١) .

و « كَمْ » لها صَدْرُ الْكَلَامِ : استفهامية كانت ، أو خبرية ؛ فلا تقول : « ضَرَبْتُ كَمْ رَجُلًا » ولا « مَلَكَتْ كَمْ غِلْمَانًا » وكذلك « كَأَيُّ » بخلاف « كَذَا » ، نحو « مَلَكَتْ كُذَّاءَ دِرْهَمًا » .

(١) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا للركبة نحو « له على كذا كذا قرعاً » مكتياً بها عن أحد عشر — إلى تسعة عشر — ، وللمطوف عليها مثلها نحو « له عندى كذا وكذا ديناراً » مكتياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

الحكاية

أَحَكَّ «بأى» مَا لِنَسْكُورِ سُبُلٍ عَنْهُمَا: فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ (١)
وَوَقَفًا أَحَكَّ مَا لِنَسْكُورِ «بمن» وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبَعُ (٢)
وَقُلْ : «مَنَانٍ ، وَمَنَيْنٍ» بَعْدَ «لِي» الْفَانِ بِابْنَيْنِ «وَسَكَنٌ تَعْدِلُ» (٣)

(١) «احك» فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بأى» جار ومجرور متعلق باحك «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لنسكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما للوصولة «سبل» فعل ماضى مبنى للجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله ، والجملة في محل جر صفة لنسكور «بها» جار ومجرور متعلق بسئل أيضاً «في الوقف» جار ومجرور متعلق باحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع وفاعله في محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) «ووقفا» يجوز أن يكون حالا من فاعل «احك» الآتى بتأويل اسم الفاعل ، أى : واقفا ، ويجوز أن يكون منصوبا برفع الخافض ، أى : في الوقف «احك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لنسكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بمن» جار ومجرور متعلق باحك «والنون» مفعول به يتقدم على عامله وهو قوله حرك الآتى «حرك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مطلقا» نعت لمصدر محذوف ، أى : تحركا مطلقا «وأشبعن» الواو حرف عطف ، وأشبع : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منان» قصد لفظه : مفعول به لقل «وبنين» قصد لفظه أيضا : معطوف على قوله منان «بعد» ظرف متعلق بقوله قل «لي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إفان» مبتدأ مؤخر «بابنين» جار ومجرور متعلق بقوله إفان ، وجملة للبدا والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف ، يضاف بعد إليه ، أى : بعد قولك - إلخ «وسكن» =

وَقُلْ لِّمَن قَالُوا «أَتَتْ بِنْتُ» : «مَنَّهُ» وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الثُّنَى مُسْكَنَةٌ (١)
وَالْفَتْحُ زَرْ ، وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلِفَ يَمِنْ يَأْثِرُ «ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفَ» (٢)
وَقُلْ : «مَنُونٌ ، وَمَنِينٌ» مُسْكِنًا إِنْ قِيلَ : جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا (٣)

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «تعذل» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحركه بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لن» جار مجرور متعلق بقول «قل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من المجرورة محلا باللام ، والجملة لا محل لها صلة «أتت» أي : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «بنت» فاعل أمي ، والجملة في محل نصب مقول «قال» «منه» قصد لفظه : مفعول به لقل «والنون» مبتدأ «قبل» ظرف متعلق بقوله «مسكنة» الآتي ، وقبل مضاف و «تا» مضاف إليه ، وتا مضاف و «لثنى» مضاف إليه «مسكنة» خبر للبتدأ الذي هو قوله النون .

(٢) «والفتح» مبتدأ «زر» خبر للبتدأ «وصل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «التا» قصر للضرورة : مفعول به لصل «والألف» معطوف على التا «يمن يَأْثِرُ» جاران ومجروران متعلقان بصل «ذا» اسم إشارة : مبتدأ «بنسوة» جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتي «كلف» خبر للبتدأ ، وجملة للبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول معذوف يضاف إثر إليه ، أي : يَأْثِرُ قولك ذا - إلخ .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منون» قصد لفظه : مفعول به لقل «ومنين» معطوف عليه «مسكنا» حال من فاعل قل «إن» شرطية «قيل» فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط «جا» قصر للضرورة : فعل ماض «قوم» فاعل جاء «لقوم» جار ومجرور متعلق بجاه «فطنا» نعت لقوم المجرور ، وجملة الفعل وفاعله في محل رفع نائب فاعل قيل ، وقصد لفظها ، وجواب الشرط معذوف ..

وَإِنْ تَصِلْ فَلَقِظْ «مَنْ» لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ «مَنْ» فِي نَظْمِهِ عُرِفَ^(١)
 إِنْ سُئِلَ بِـ «أَيَّ» عَنْ مَنْكُورٍ مذكورٍ في كلامٍ سابقٍ حُكِيَ في «أَيَّ»
 مَا لَكَ الْمَنْكُورُ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ،
 وَيُقْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًّا وَقَفًّا ؛ فَيَقُولُ مَنْ قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «أَيُّ» وَلَمْ
 قَالَ «رَأَيْتَ رَجُلًا» : «أَيُّ» وَلَمْ قَالَ «سَمِعْتُ رَجُلًا» : «أَيُّ»
 وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ ، نَحْوُ «أَيُّ يَا فَتَى ، وَأَيُّ يَا فَتَى ، وَأَيُّ يَا فَتَى»
 وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ : «أَيَّةُ» وَفِي التَّثْنِيَةِ «أَيَّانِ ، وَأَيَّتَانِ» رَفْعًا ، وَ«أَيَّيْنِ ،
 وَأَيَّتَيْنِ» جَرًّا وَنَصْبًا ، وَفِي الْجَمْعِ «أَيُّونَ ، وَأَيَّاتُ» رَفْعًا ، وَ«أَيِّينَ ،
 وَأَيَّاتٍ» جَرًّا وَنَصْبًا .

وَإِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَنْكُورِ الْمَذْكُورِ بِـ «مَنْ» حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ ،
 وَتَشْبِيعُ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى النُّونِ ؛ فَيَقُولُ مِنْهَا حَرْفُ مُجَانَسٍ لَهَا ، وَيَحْكِي فِيهَا مَا لَهُ
 مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ ، وَتثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقَفًّا ، فَتَقُولُ لِمَنْ
 قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «مَنْ» وَلَمْ قَالَ «رَأَيْتَ رَجُلًا» : «مَنْ» وَلَمْ قَالَ
 «سَمِعْتُ رَجُلًا» : «مَنْ» وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ : «مَنْ» رَفْعًا ،
 وَ«مَنْ» نَصْبًا وَجَرًّا ، وَتَسْكُنُ النُّونَ فِيهِمَا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي

(١) «وَإِنْ» شَرْطِيَّةٌ «تَصِلُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
 فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «فَلَقِظْ» الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَلَفْظٌ : مُبْتَدَأٌ ،
 وَلَفْظٌ مُضَافٌ وَ«مَنْ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «لَا» نَائِفَةٌ «يَخْتَلِفُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ آتٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لَفْظٍ مِنَ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ
 رَفْعٍ خَبَرُ الْبَتْدَاءِ ، وَجُمْلَةُ الْبَتْدَاءِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ «وَنَادِرٌ» خَبَرُ مُقَدِّمِ
 «مَنْ» قَصْدُ لَفْظِهِ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ «فِي نَظْمٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَادِرٍ «عُرِفَ»
 فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ آتٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى
 نَظْمٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتٌ لِنَظْمٍ .

رجلان : « مَنَانٌ » ولمن قال « رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ » : « مَنَيْنٌ » ولمن قال « مررت برجلين » : « مَنَيْنٌ » وتقول للمؤنثة : « مَنَّةٌ » رفماً ونصباً وجراً ؛ فإذا قيل « أَتَتْ بِنْتُ » فقل : « مَنَّةٌ » رفماً ، وكذا في الجر والنصب ، وتقول في ثنية المؤنث « مَنَتَانٌ » رفماً ، و « مَنَتَيْنِ » جرّاً ونصباً ، بسكون النون التي قبل التاء ، وسكون نون الثنية ، وقد ورد قليلاً فَتَحُ النون التي قبل التاء ، نحو « مَنَتَانُ وَمَنَتَيْنِ » وإليه أشار بقوله : « والفتحُ نَزَرٌ » وتقول في جمع المؤنث : « مَنَاتٌ » بالالف والتاء الزائدتين كهندات ، فإذا قيل : « جاء نِسْوَةٌ » فقل : « مَنَاتٌ » وكذا تفعل في الجر والنصب ، وتقول في جمع المذكر رفماً : « مَنُونٌ » رفماً ، و « مَنِينٌ » نصباً وجراً ، بسكون النون فيهما ؛ فإذا قيل : « جاء قوم » فقل : « مَنُونٌ » وإذا قيل : « مررت بقوم » أو « رأيت قوماً » فقل : « مَنِينٌ » .

هذا حكم « مَن » إذا حُكي بها في الوقف ، فإذا وُصِّتْ لم يُحَكَّ فيها شيء من ذلك ؛ لكن تكون بلفظ واحد في الجميع ؛ فتقول : « مَن يَأْتِي » لقائل جميع ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلاً « مَنُونٌ » وصلّاً ، قال الشاعر :
 ٣٥٢ — أَتَوَانَارِي ، قُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟
 فَقَالُوا : الْجَنُّ ، قُلْتُ : حُمُوا ظَلَامًا !

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع آيات ثلاثة ، وهي :
 وَتَارٍ قَدْ حَضَاتُ لَهَا بِلَيْلٍ يَدَارِي لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا
 سَوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَالِيَهُمَ سَحَابَةً أَنْ تَنَامَا
 أَتَوَانَارِي ، قُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا . . . البيت ، وبعده :
 قُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامًا =

فقال : « مَنْونَ أُنْتُمْ » والقياس « مَنْ أَنْتُمْ » .

وَالْعَلَمَ أَحْكَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ^(١)
يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بـ « مَنْ » إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ
« جَاءَنِي زَيْدٌ » : « مَنْ زَيْدٌ » وَلِمَنْ قَالَ « رَأَيْتَ زَيْدًا » : « مَنْ زَيْدًا » وَلِمَنْ

وَنَسَبَهَا أَبُو زَيْدٍ إِلَى شَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ الضُّبِّيِّ .

اللغة : « حَضَّاتٌ » فِي الْقَامُوسِ : « حَضًّا النَّارُ كَنَعَ أَوْ قَدَحَهَا أَوْ فَتَحَهَا لِلنَّهَبِ
كَاحْتِضَائِهَا فَاحْتَضَّاتٌ » أ ، وَمَعْنَى فَتَحَهَا فِي كَلَامِ الْمَجْدِ حَرَكُهَا ، وَعَمَّا ظَلَمًا ،
دِيَاءٌ مِثْلُ « عَمَّ صَبَاحًا » وَ « عَمَّ مَاءٌ » .

الإعراب : « أُنْتُمْ » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ « نَارِي » نَارٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنْتُمْ ، وَنَارٌ مِضَافٌ وَبَاءُ
التَّكْمِيلِ مِضَافٌ إِلَيْهِ « قُلْتِ » الْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرَى ، قُلْتِ : فَعْلٌ وَفَاعِلٌ « مَنْونٌ »
اسم استهزاء مبتدأ « أَنْتُمْ » خبره ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ الْقَوْلِ « قَالُوا » فَعْلٌ
وَفَاعِلٌ « الْجِنُّ » خبر مبتدأ محذوف ، أَيْ قَالُوا : نَحْنُ الْجِنُّ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ
مَقُولِ الْقَوْلِ « قُلْتِ » فَعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ « عَمُوا » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَوَاوُ الْجُمْلَةِ فَاعِلُهُ ،
وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ الْقَوْلِ « ظَلَمًا » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَمِيْزًا مَحْوًى عَنِ الْفَاعِلِ ،
الْأَصْلُ لِيَعْمَ ظَلَمَكُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ : أَيْ فِي ظَلَمِكُمْ .

الشاهد فيه : قَوْلُهُ « مَنْونَ أَنْتُمْ » حَيْثُ لَحِقَتْهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الْوَصْلِ ، وَذَلِكَ شَاذٌ .
(١) « الْعَلَمُ » مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلِ مَحْذُوفٍ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ « أَحْكَيْتَهُ » أَحَكَّ : فَعْلٌ
أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالنُّونُ لِلتَّرْتِيبِ ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ
« مَنْ بَعْدَ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحَكَّ ، وَبَعْدَ مِضَافٍ ، وَ « مَنْ » قَصْدُ لَفْظِهِ :
مِضَافٌ إِلَيْهِ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « عَرَيْتَ » عَرَى : فَعْلٌ مَاضٍ فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ
وَالْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَمُودُ إِلَى مَنْ « مَنْ عَاطِفٌ » بِهَا « كُلُّ
مَنْهَا جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِتَقَرَّنَ الْآخَى « أَقْتَرَنَ » فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى عَاطِفٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ أَقْتَرَنَ وَفَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةٍ
لِعَاطِفٍ .

قال « مررت بزید » « مَنْ زید » فتحكى فى العلم المذكور بعد « مَنْ »
 ما للعلم المذكور فى الكلام السابق من الإعراب .
 وَمَنْ : مبتدأ ، والعلم الذى بعدها خبر عنها ، أو خبر^(١) عن الاسم المذكور
 بعد [مَنْ] .

فإن سبقَ « مَنْ » عاطف لم يحز أن يحكى فى العلم الذى بعدها ما قبلها من
 الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبر عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛
 فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزید » : « وَمَنْ زید » .
 ولا يحكى من المعارف إلا العلم ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد »
 « مَنْ غلامَ زيد ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رفعه ؛ فتقول : « مَنْ غلامُ
 زید » ، وكذلك فى الرفع والجبر .

(١) يقصد أن « مَنْ » يجوز أن تكون هى الخبر مقدما ، كما جاز أن تكون

مبتدأ .

التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ ^(١)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْنِيرِ ^(٢)
أَصْلُ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ مذكرًا ، وَالتَّأْنِيثُ قَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ ، وَلَكُونَ
التَّذْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ اسْتَقْفَى الْأَسْمُ الْمَذْكَرُ عَنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ ،
وَلَكُونَ التَّأْنِيثُ قَرْعًا عَنِ التَّذْكِيرِ افْتَقَرَ إِلَى عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ — وَهِيَ : التَّاءُ ،
وَالْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ ، أَوْ الْمُدُودَةُ — وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ مِنَ الْأَلِفِ ،
وَلِذَلِكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَتَمِينَ وَكِتِفٍ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عَلَامَةَ فِيهِ ظَاهِرَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ : بِمَوْذِ الضَّمِيرِ
إِلَيْهِ مُؤَنَّثًا ، نَحْوُ « الْكَتِفِ نَهَشَتْهَا ، وَالْمِيزَانُ كَحَلَّتَهَا » وَبِمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
كَوَصَفِهِ بِالْمَوْثِ نَحْوُ « أَكَلْتُ كَيْفًا مَوْثِيَّةً » وَكَرَدَ التَّاءُ إِلَيْهِ فِي التَّصْنِيرِ :
كَكُتِفِيَّةٍ ، وَبُدَيْيَّةٍ .

(١) « عَلَامَةُ » مُبْتَدَأٌ ، وَعَلَامَةٌ مُضَافٌ وَ « التَّأْنِيثُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « تَاءٌ » خَبَرُ
الْمُبْتَدَأِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ « أَلِفٌ » مَعْطُوفٌ عَلَى تَاءٍ « وَفِي أَسَامٍ » الْوَاوُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلِاسْتِثْنَاءِ ،
وَمَا بَعْدَهَا جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَدَّرُوا الْآتِي « قَدَّرُوا » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ « التَّاءُ » قَصْرٌ
لِلْضَرُورَةِ : مَقْعُولٌ بِهِ لِقَدَّرُوا « كَالْكَتِفِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ لِمُبْتَدَأٍ
مَحْذُوفٍ ، أَيْ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَالْكَتِفِ .

(٢) « وَيُعْرَفُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ « التَّقْدِيرُ » نَائِبٌ فَاعِلٌ يَعْرِفُ
« بِالضَّمِيرِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ يَعْرِفُ « وَنَحْوِهِ » الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ، نَحْوُ : مَعْطُوفٌ
عَلَى الضَّمِيرِ ، وَنَحْوُ مُضَافٌ ، وَضَمِيرُ الْفِيَةِ الْعَائِدُ إِلَى الضَّمِيرِ مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَالرَّدِّ » جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، أَيْ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَالرَّدِّ « فِي التَّصْنِيرِ »
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالرَّدِّ .

وَلَا تَلِي فَارَقَةً فَمَوْلَاً أَصْلًا ، وَلَا لِفِعْمَالٍ وَلِلْفِعْلِ (١)
 كَذَلِكَ بِفَعْلٍ ، وَمَا تَلِيهِ . تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ (٢)
 وَمَنْ فَعِيلٍ كَفَقِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَا تَمْتَنِعُ (٣)
 قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء ليميز المؤنث عن المذكر ،
 وأكثر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويقل
 ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسنة ،
 وامرئ وامرأة .

(١) « ولا » الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي « تلي » فعل
 مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التأنيث « فارقة »
 حال من الضمير للستر في تلي « فمولا » مفعول به تلي « أصلاً » حال من فعولا
 « ولا » الواو عاطفة ، ولا : نافية « للفعمال » معطوفان على قوله « فمولا » .
 (٢) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعمل » مبتدأ مؤخر
 « وما » الواو للطف أو استئنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه » تلي : فعل
 مضارع ، والماء مفعول به تلي « تاء » قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف
 و « الفرق » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لامحل لها صلة بالموصولة
 الواقعة مبتدأ « فشذوذ » الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر للبتداء الثاني ، وجملة للبتداء الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتداء
 الأول ، ووقعت الفاء فيه لشبه للوصل بالشرط .

(٣) « ومن فاعيل » جار ومجرور متعلق بقوله « تمتنع » الآتي في آخر البيت
 « كفتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعيل « إن » شرطية « تبع »
 فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فاعيل
 « موصوفه » موصوف : مفعول به تتبع ، وموصوف مضاف والماء مضاف إليه « غالباً »
 حال من الضمير المستتر في تبع « التا » قصر للضرورة : مبتدأ « تمتنع » فعل مضارع .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التا ، والجملة من تمتنع وفاعله في
 محل رفع خبر للبتداء ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة للبتداء والخبر .

وأشار بقوله : « ولاتلى فارقة فَمَوْلا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَعُولٍ » ^(١) وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله « أصلاً » واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أكَثَرُ من الثانى ، وذلك نحو « شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ » بل تاء ، نحو « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإذا كان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تَلَحُّقَهُ التاء فى التأنيث ، نحو « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وَصَفًا على « مِفْعَالٍ » كاسمارة مَهْذَرٌ — وهى الكثريرة المَهْذَرُ ، وهو المَهْذَبَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كاسمارة مِعْطِيرٌ — من « عَطِرَتِ الرَّأَةُ » إذا استعملت الطيب — أو على « مِفْعَلٍ » كَمِفْشَمٍ — وهو : الذى لَا يَتَنَبَّهُ شَيْءٌ مما يريد به وهو اهتداه من شجاعته .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذاً لا يُقاس به عليه ، نحو « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٌ » فلما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث ، نحو « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُدِّثَتْ منه قليلاً ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ عِظَامٌ) . قال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ، وإن كان

هذا استدلال على أن « نَبِيًّا » فى قوله تعالى : (وَلَمْ أَكْ نَبِيًّا) وفى قوله سبحانه : (وَمَا أَتَى لَكَ نَبِيًّا) على زنة فَعُولٍ لافعل ؛ إذ لو كانت على فَعِيلٍ لكانت تأنيثاً .

مفعول — وإليه أشار بقوله « كَقَتِيلٍ » — فلما أن يستعمل استعمال الأسماء
أو لا ؛ فإن استُعمل استعمال الأسماء — أى : لم يتبع موصوفه — لحقته التاء ،
نحو « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطِيجَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة ومأكولة
السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن يتبع موصوفه — حُذِفَتْ
منه التاء غالباً ، نحو « مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ جَرِيحٍ ، وَبِعَيْنٍ كَاجِلٍ » أى : مجروحة
ومكحولة ، وقد تلحقه التاء قليلاً ، نحو « خَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أى : مذمومة ،
و « قَعْلَةٌ حَيِدَةٌ » أى : محودة .

وَأَلِفُ التَّائِيثِ : ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ ، نَحْوُ أَنْتَنِ الْقَرِّ (١)
وَالِاشْتِهَارِ فِي مَبَانِي الْأَوَّلَى يُبْدِيهِ وَزَنُ « أَرَبِي » وَالطُّولَى (٢)
وَمَرَطَى « وَوَزَنُ » فَقَلَى « جَمًّا أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبْتَى (٣)

(١) « ألف » مبتدأ ، وألف مضاف و « التائيث » مضاف إليه « ذات » خبر
الابتدأ ، وذات مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذات » معطوف على « ذات » السابق ،
وذات مضاف و « مد » مضاف إليه « نحو » خبر مبتدأ معنوف : أى وذلك نحو ،
ونحو مضاف و « أنتن » مضاف إليه ، وأنتن مضاف ، و « القر » مضاف إليه ، وأنتن
القر هي القراء بألف تأنيث ممدودة .

(٢) « والاشتهار » مبتدأ « في مباني » جار ومجرور متعلق بالاشتهار ، ومباني
مضاف و « الأولى » مضاف إليه « يبدیه » يبدى : فعل مضارع ، وضير الغائب العائد
إلى المبتدأ مفعول به ليبدى « وزن » فاعل يبدى ، ووزن مضاف ، و « أربي » مضاف
إليه ، و « الطولى » معطوف على أربي ، وجملة الفعل وقاعله ومفعوله في محل رفع
خبر المبتدأ .

(٣) « ومرطى » معطوف على « أربي » في البيت السابق « ووزن » معطوف
على « وزن » في البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف و « فعلی » مضاف إليه « جمًّا » =

وَكُجْبَارَى ، سُمِّي ، سِبْطَى ، ذِكْرَى ، وَحِثْيَى ، مَعَ الْكُفْرَى ^(١)
كَذَاكَ خَلِيطَى ، مَعَ الشَّقَارَى ، وَأَعَزُّ لِسِيرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا ^(٢)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين : أحدهما : المقصورة ، كَحُبْلَى
وَسَكْرَى ، والثاني : الممدودة ، كَحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان
تُعرفُ بها .

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة ، وأوزان نادرة
فن المشهورة : قُتْلَى ، نَحْو : أَرْبَى — لِلنَّاهِيَةِ ، وَشُبَى — لِمَوْضِع .
ومنها : قُتْلَى ، اسْمًا كَبْهَمَى — لِنَبْتٍ ، أَوْ صَفَةً كَحُبْلَى ، وَالطُّولَى ،
أَوْ مَصْدَرًا كَرُجْمَى .
ومنها : قُتْلَى ، اسْمًا كَبَرْدَى — نَهْر [بِدِمَشْق] ، أَوْ مَصْدَرًا كَرَطَى —

= حال من فعلٍ « أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صَفَةً » معطوفان على الحال « كَشْبَى » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أَى وَذَلِكَ كَأَنَّ كَشْبَى .

(١) « وَكُجْبَارَى » الواو عاطفة ، كُجْبَارَى : جَار وَمَجْرُور معطوف على « كَشْبَى »
في البيت السابق « سُمِّي ، سِبْطَى ، ذِكْرَى ، وَحِثْيَى » معطوفات على كُجْبَارَى
بإضافة مقدر فيها عدا الأخير « مَعَ » ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدمات ، ومع
مضاف و « الْكُفْرَى » مضاف إليه .

(٢) « كَذَاكَ » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف
خطاب « خَلِيطَى » مبتدأ مؤخر « مَعَ » ظرف متعلق بمحذوف حال من خَلِيطَى ،
ومع مضاف و « الشَّقَارَى » مضاف إليه « وَأَعَزُّ » الواو عاطفة ، وأعز : فعل أمر
مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنْتَ « لِسِيرِ » جار
ومجرور متعلق بإعز . وغير مضاف واسم الإشارة في قوله « هَذِهِ » مضاف إليه
« اسْتِنْدَارَا » مفعول به لا عَز .

لضَرْبٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، أَوْ صِفَةً كَحَيْدَى ، يُقَالُ : حَارَّ حَيْدَى ، أَيْ : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

قال الجوهري : ولم يحنى ، فى نُمُوتٍ لِلذَّكَرِ شَيْءٌ عَلَى قَعْلٍ غَيْرِهِ .

ومنها : قَعْلَى ، جَمْعًا ، كَصَرَعَى جَمْعَ صَرِيعٍ ، أَوْ مَصْدَرًا كَدَعَوَى ، أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى وَكَسَلَى .

ومنها : قُمَالَى ، كَجَبَارَى لَطَائِرٍ ، وَيُقَعُّ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

ومنها : قَعْلَى ، كَسَمْعَى لِلْبَاطِلِ .

ومنها : قَعْلَى ، كَسِبَطَرَى ، لَضَرْبٍ مِنَ اللَّشَى ^(١) .

ومنها : قَعْلَى ، مَصْدَرًا كَذِكْرَى ، أَوْ جَمْعًا كَقِطْرَى جَمْعَ ظَرَبَانٍ ، وَهِيَ : دَوْبِيَّةٌ كَالْهَرَّةِ مُنْتَنَةِ الرِّيحِ ، تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَنْفُسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدُهُمْ إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْتَلَى الثَّوْبُ ، وَكَهَجَلَى جَمْعَ حَجَلٍ ؛ وَلَيْسَ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ عَلَى [وَزَنٍ] قَعْلَى غَيْرَهَا

ومنها : قَعْلَى ، كَحَيْثَى ، بِمَعْنَى الْحَثِ ^(٢) .

ومنها : قَعْلَى ، نَحْوُ كُبْرَى - لَوَعَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : قَعْلَى ، نَحْوُ خُلَيْطَى - لِلْإِخْتِلَاطِ ، وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى ، أَيْ : اِخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ .

ومنها : قُمَالَى ، نَحْوُ شُقَارَى - لِنَبْتٍ .

(١) سبطرى : ضرب من اللشى فيه تبخر ، ونظيره « دَفْقَى » بكسر الدال وفتح اللام وتشديد القاف مفتوحة - وهو ضرب من اللشى فيه إسراع وتدفق .

(٢) ونظيره « خَلِيقَى » بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفى حديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - « لَوْلا الْخَلِيقَى لَأَذْنَتْ » يزيد لولا اشتغاله بشئون الخلافة لكان مؤذنا .

لِيَدَّهَا : قَمَلَاهُ ، أَفْعَلَاهُ - مُثَلَّتِ الْعَيْنُ - وَقَمَلَاهُ^(١)
ثُمَّ فَعَلَا ، قَمَلَا ، فَاعُولَا وَقَاعِلَاهُ ، فَعَلِيَا ، مَفْعُولَا^(٢)
وَمُطَلَّقِ الْعَيْنِ فَعَلَا ، وَكَذَا مُطَلَّقُ فَاءٍ قَمَلَاهُ أَخْذًا^(٣)

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة ، تَبَّهَ المصنف على بعضها .

فَهِهَا : قَمَلَاهُ ، إِنَّمَا كَصَحْرَاءَ ، أَوْ صِفَةُ مُذَكَّرُهَا عَلَى أَفْعَلٍ كَصَحْرَاءَ ، وَعَلَى
غَيْرِ أَفْعَلٍ كَدِيمَةِ هَظْلَاهُ ، وَلَا يُقَالُ : سَحَابٌ أَهْطَلُ ، بَلْ سَحَابٌ هَظِلٌ ؛
وَقَوْلُهُمْ : فَرَسٌ أَوْ نَاقَةٌ رَوَّعَاءُ ، أَيْ : حَدِيدَةُ الْقِيَادِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ
مِنْهُمَا ؛ فَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ أَرْوَّعٌ ، وَكَامِرَاءُ حَسَنَاءُ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْسَنُ ،
وَالْهَظْلُ : تَتَابَعُ الْمَطَرِ وَالِدَّمَغِ وَسَيْلَانُهُ ، يُقَالُ : هَظَلَّتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَظَلًا
وَهَظَلَانًا وَهَظَلَا .

(١) « لَهَا » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ ، وَمَدَّ مَضَافٍ وَضَمِيرٍ
لِلْوَثْنَةِ مَضَافٍ إِلَيْهِ « فَعَلَاهُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « أَفْعَلَاهُ » مَعْطُوفٌ عَلَى فَعَلَاهُ بِعَاطِفٍ مُقَدِّمٍ
« مُثَلَّتِ » حَالٌ مِنْ أَفْعَلَاهُ ، وَتَمَثَّلَتْ مَضَافٌ وَ « الْعَيْنُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَقَمَلَاهُ »
مَعْطُوفٌ عَلَى فَعَلَاهُ .

(٢) « ثُمَّ فَعَلَا ، قَمَلَا ، فَاعُولَا ، وَقَاعِلَاهُ ، فَعَلِيَا ، مَفْعُولَا » كُلُّهُنَّ مَعْطُوفَاتٌ عَلَى
فَعَلَاهُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ بِعَاطِفٍ مُقَدِّمٍ فِي أَكْثَرِهِنَّ ، وَقَدْ قَصَرَ أَكْثَرُهُنَّ لِلضَّرُورَةِ
ارْتِكَانًا عَلَى فِهْمِ الْقَارِئِ مِنْ قَوْلِهِ « لَهَا » فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

(٣) « وَمُطَلَّقِ » حَالٌ تَقَدَّمَ عَلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ « فَعَلَا » الْآتِي ، وَمُطَلَّقُ مَضَافٍ
وَ « الْعَيْنُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « فَعَلَا » قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا : مَعْطُوفٌ عَلَى الْأُوزَانِ السَّابِقَةِ
« وَكَذَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَخْذِ الْآتِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ « مُطَلَّقِ » حَالٌ تَقَدَّمَ عَلَى
صَاحِبِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ « فَعَلَاهُ » الْآتِي - وَمُطَلَّقُ مَضَافٍ وَ « فَاءٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « فَعَلَاهُ »
مُبْتَدَأٌ « أَخْذًا » أَخْذُ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى فَعَلَاهُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ

ومنها : أَفْعِلَاءٌ — مثلت المين — نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :
 أَرْبُعَاءٌ — بضم الباء وفتحها وكسرها .
 ومنها : قَتْلَاءٌ ، نحو عَقْرَبَاءٌ — لأننى العقارب .
 ومنها : فَعَالَاءٌ ، نحو قَصَاصَاءٌ — للتصاص .
 ومنها : قُتْلَاءٌ ، كقَرُفُصَاءٍ .
 ومنها : فَاعُولَاءٌ ، كعاشُورَاءٍ .
 ومنها : فَاعِلَاءٌ ، كقَاصِمَاءٍ — لبحر من جِحرَةِ اليزْبُوعِ .
 ومنها : فَعْلِيَاءٌ ، نحو : كَثِيرِيَاءٌ ، وهى القَطْمَةُ .
 ومنها : مَقْمُولَاءٌ ، نحو : مَشْيُوحَاءٌ ، جمع شيخٍ .
 ومنها : فَعَالَاءٌ — مطلق المين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ،
 ومكسورها — نحو : دَبُوقَاءٌ — للمذرة ، وبرَاسَاءٌ ، لُفَّةٌ فى البرَنَسَاءِ ، وهم الناس ،
 وقال ابن السَّكَيْتِ : يقال ما أدرى أى البرَنَسَاءِ هو ، أى : أىُّ الناسِ
 هو ، وكَثِيرَاءٌ .
 ومنها : قَتْلَاءٌ — مطلق الفاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —
 نحو : خَيْلَاءٌ — للتكبر ، وجَنَفَاءٌ — اسم مكان ، وسِيَرَاءٌ — لِيَزْدٍ فيه
 خُطُوطٌ صَفَرٌ .

الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)
فَلِنَظِيرِهِ الْقَسْلُ الْآخِرُ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ (٢)
كَفَعْلٍ وَقَسْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفَعْلَةٌ وَقَعْلَةٌ، نَحْوُ الَّذِي (٣)
المقصور: هو الاسم الذي حُرِفَ إعرابه ألف لازمة .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل للعل محذوف يشبه ما بعده « استوجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالألف نياحة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كائن كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والماء مضاف إليه « العل » نعت لنظير ، وللعل مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف و « قصر » مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهري » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وقسل » معطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وقسل ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة للموصول « وقعة » معطوف على المجرور في كفعة « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الذي » مضاف إليه .

نفرج بالأسْم : الفعلُ ، نحو يَرْضَى ، وبحرف إعرابه : المثنى ، نحو إذا ، وبلازمة : المثنى ، نحو الزيدان ؛ فإن ألفه تنقلب ياء في الجر والنصب .
والمقصود على قسمين : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي : كل اسم معتلّ له نظيرٌ من الصحيح ، مُتَنَزِّمٌ فُتِحَ ما قبل آخره ، وذلك : كصدر الفعل اللازم الذي على [وزن] فَعَلَ ؛ فإنه يكون قَمَلًا ، يفتح الفاء والعين ، نحو أَسَفَ أَسَفًا ، فإذا كان معتلا وجب قَصْرُهُ ، نحو جَوَى جَوَى [لأن نظيره من الصحيح الآخر مُتَنَزِّمٌ فُتِحَ ما قبل آخره] ونحو قَتَلَ في جمع فِئْلَةٍ بكسر الفاء ، وفُتِلَ في جمع فِئْلَةٍ بضم الفاء ، نحو يَرَى جمع يَرِيَّةٍ ، ومُدَى جمع مُدِيَّةٍ ، فإن نظيرهما من الصحيح قَرَبَ وقُرِبَ جمع قَرِيبة وقُرْبِيَّة ؛ لأن جمع فِئْلَةٍ بكسر الفاء يكون على قَتَلَ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فِئْلَةٍ بضم الفاء يكون على قُتِلَ ، بضم الأول وفتح الثاني ، والذمى : جمع دُمِيَّة ، وهي الصَّوْرَةُ من العاج ونحوه .

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ فَالِدٌ فِي نَظِيرِهِ حَتَّمَا عُرِفَ^(١)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « استحق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للموصولة الواقعة مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحق وقبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « أَلِف » مفعول به لاستحق ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا عمل لها صلة للوصول « فالِد » الفاء زائدة ، وللد : حبتدا ثان « في نظيره » الجار والمحرور متعلق بقوله « عرف » الآتي ، ونظير مضاف والماء ضمير القائب العائد إلى الذي استحق قبل آخره أَلِفًا مضاف إليه « حَمَا » حال من الضمير للدتر في عرف الآتي « عرف » فعل ماض مبني المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الد ، والجملة بتـ

أى : تَمَرُّونَ بالديار . ومَذْهَبُ الجمهور أنه لا يتقاس حَذْفُ حرفِ الجرِ مع غير « أَنْ » وَ « أَنْ » بل يُقْتَصَرُ فيه على الباع ، وذهب [أبو الحسن على ابن سليمان البغدائى وهو] الأخفش الصغير إلى أنه يجوز الحذفُ مع غيرهما قياساً ، بشرط تَعَيُّنِ الحرفِ ، ومكانِ الحذفِ ، نحو : « بَرَيْتُ الْقَلَمَ بالسكين » فيجوزُ عنده حذفُ الباءِ ؛ فتقول : « بَرَيْتُ الْقَلَمَ السكينَ » فإن لم يتعين الحرفُ لم يمحُ الحذفُ ، نحو : « رَغَبْتُ فى زيدٍ » فلا يجوز حذفُ « فى » ؛ لأنه لا يُدْرَى حينئذ : هل التقدير « رَغَبْتُ عن زيدٍ » أو « فى زيدٍ » وكذلك إن لم يتعين مَسَكَنُ الحذفِ لم يمحُ ، نحو « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ من بنى تميم » فلا يجوز الحذفُ ؛ فلا تقول : « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ بنى تميم » ؛ إذ لا يُدْرَى : هل الأصل « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ من بنى تميم » أو « اخْتَرْتُ من القوم بنى تميم » .

وأما « أَنْ » وَأَنْ » فيجوز حذف حرف الجر معها قياساً مُطَرِّداً ، بشرط أن اللبس ، كقولك « عجبت أن يدؤا » والأصل « عجبت من أن يدؤا » أى : من أن يُعْطُوا الدِّيَةَ ، ومثال ذلك مع أنَّ - بالتشديد - « عجبت من أنك قائمٌ » فيجوز حذف « من » فتقول : « عجبت أنك قائمٌ » ؛ فإن حصل لبسٌ لم يمحُ

== « الحذف والإيسال » وهذا قاصر على الباع ، ولا يجوز ارتكابه فى سعة الكلام ، إلا إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من « أن » المؤكدة مع اسمها وخبرها ، أو من « أن » المصدرية مع منصوبها .

ومثل هذا الشاهد قول عمر بن أبى ربيعة الخزومى :

غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ لَيْسَ يَعْرِفَنِي مَرَرْنَ الطَّرِيقَا

وعمل الاستشهاد قوله « مررن الطريقا » حيث حذف حرف الجر ثم أوصل الفعل

اللازم إلى الاسم الذى كان مجروراً فعبه . وأصل الكلام : مررن بالطريق ، وفيه شاهد آخر للقباسى من هذا الباب ؛ وذلك فى قوله « غضبت أن نظرت » وأصله : غضبت من أن نظرت .

وَالْمَادِمُ النَّظِيرَ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَّةٍ ، يَنْقَلِبُ : كَالْحِجَا وَكَالْحِذَاءِ^(١)

هذا هو القسم الثانى ، وهو المقصور السامع ، والمدود السامع .

وضابطهما : أن ما ليس له نظير اطرَد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع ، وما ليس له نظير اطرَد زيادة ألف قبل آخره فذهه مقصور على السماع .

فن المقصور السامع : الْفَتَى ، وَاحِدُ الْفَتَيَانِ ، وَالْحِجَا : التَّعَلُّ ، وَالتَّرْسَى : التَّرَابُ ، وَالسَّنَا : الضَّوْءُ .

ومن المدود السامع : الْفَتَاةُ : حَدَاثَةُ السَّنِّ ، وَالسَّنَاءُ : الشَّرَفُ ، وَالتَّرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ ، وَالْحِذَاءُ : التَّعَلُّ .

وَقَصْرُ ذِي اللَّذِّ اضْطِرَارًا يُجْمَعُ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ يُخْلَفُ يَقَعُ^(٢)

لاخلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر المدود للضرورة .

واختلف فى جواز مد المقصور ؛ فذهب البصريون إلى المنع ، وذهب الكوفيون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

(١) « والمادم » مبتدأ ، والمادم مضاف و « النظر » مضاف إليه « ذا » حال من الضمير للستر فى قوله بنقل الآتى ، وذا مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذا مد » مركب إضافى معطوف على قوله ذا قصر « بنقل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ « كالحجا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كائن كالحجا « وكالحذا » معطوف على قوله كالحجا .

(٢) « وقصر » مبتدأ ، وقصر مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « للذ » مضاف إليه « اضطرارا » مفعول لأجله « جمع » خبر للمبتدأ « عليه » جار ومجرور متعلق بجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول « والعكس » مبتدأ « بخلف » جار ومجرور متعلق بقوله « يقع » الآتى « يقع » فعل مضارع ، وفاعله =

٣٥٣ — يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَشَيْءٍ يَنْشَبُ فِي السَّلِّ وَاللَّهَاءِ
فَدَّ « اللهاء » للضرورة ، وهو مقصور .

ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ — نب أبو عبيد البكري في شرح الأملى هذا البيت إلى أبي اللقدام الراجز ، وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللمعة : « شيشاء » بشينين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مثناة ، ممدودا — هو الشيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلحق ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ، وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيشاء « ينشب » أى : يعلق « السعل » بفتحتين بينهما سكون — موضع السعال من الحلق « واللهاء » بفتح اللام وبالد ، وأصله القصر — وهى هنة مطبقة فى أنصى سقف الفم .

الإعراب : « يا » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى يا لك شيء ، مثلاً « من تمر » بيان للكاف فى لك : أى أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف فى لك ، وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ، و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعراب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف بالواو على قوله « من تمر » « ينشب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شيشاء « فى السعل » جار ومجرور متعلق بـ ينشب « واللهاء » معطوف على السعل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء » حيث مده للضرورة ، وأصله « اللهاء » بالقصر — كما ذكرناه فى لغة البيت .

كيفية ثنية المقصور والمدود ، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ نُنْتِى أَجْمَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا^(١)
كَذَا الَّذِي إِلَيَّا أَصْلُهُ ، نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُبْيَسِلَ كَمَتَّى^(٢)
فِي غَيْرِ ذَا مُتَقَلَّبٍ وَأَوَّاءُ الْأَلْفِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ^(٣)

(١) « آخر » مفعول لفعل محذوف ينسره قوله اجمله الآتى ، وآخر مضاف
و « مقصور » مضاف إليه « ثنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت ، والجملة فى محل جر صفة لمقصود « اجمله » اجمل : فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول أول لاجمل « يا » قصر للضرورة :
مفعول ثان لاجمل « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مقصور « عن ثلاثة » جار ومجرور
متعلق بقوله مرتقيا الآتى « مرتقيا » خبر كان ، وجواب الشرط محذوف .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذى » اسم موصول :
مبتدأ مؤخر « ايا » قصر للضرورة : مبتدأ « أصله » أصل : خبر للمبتدأ ، وأصل
مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة لاجل لها صلة الموصول « نحو » خبر مبتدأ محذوف
والتقدير : وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الفتى » مضاف إليه « والجامد » معطوف
على « الذى » السابق « الذى » نعت للجامد « أميل » فعل ماض مبنى للمجهول ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى . والجملة لا محل لها
صلة « كمتى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك
كأن كمتى .

(٣) « فى غير » جار ومجرور متعلق بقوله « تقلب » الآتى ، وغير مضاف ،
و « ذا » اسم إشارة : مضاف إليه « تقلب » فعل مضارع مبنى للمجهول « وأوا »
مفعول ثان لتقلب « الألف » نائب فاعل لتقلب ، وهو مفعوله الأول « وأولها »
الواو عاطفة أو للاستئناف . أول : فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، والفاعل ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « ما » اسم موصول : مفعول =

الاسم المتمكنُ إنْ كان صحيحَ الآخرِ ، أو كان مقصوراً ، لِحَقَّتْهُ علامةُ الثنيةِ من غيرِ تغييرٍ ؛ فتقولُ في « رَجُلٍ ، وجارية ، وقاضٍ » : « رَجُلَانِ ، وَجَارِيَتَانِ ، وَقَاضِيَانِ » .

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تغييرِهِ ، على ما نذكره الآن .
وإن كان مدوداً فسيأتي حكمه .

فإن كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً ؛ فتقول في « مَلْهِي » : « مَلْهِيَانِ » وفي « مُسْتَقْصَى » : « مُسْتَقْصَيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلاً من الياء — كَفَتَى وَرَحَى — قلبت أيضاً ياءً ؛ فتقول : « فَتَيَانِ ، وَرَحِيَانِ » ، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصلِ وأُمِلَتْ ؛ فتقول في « مَتَى » علماً : « مَتَيَانِ » وإن كانت ثالثةً بدلاً من واو — كَمَصَاً وَقَفَاً — قلبت واواً ؛ فتقول : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولة الأصلِ ولم تُنَلَّ ، كإلى علماً ؛ فتقول : « إِلَوَانِ » .

فالخاصُّ : أن ألفَ المقصور تغلب ياءً في ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .

الثاني : إذا كانت ثالثةً بدلاً من ياء .

الثالث : إذا كانت [ثالثة] مجهولة الأصلِ وأُمِلَتْ .

== ثانٍ لأول « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة « قبل » ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بقوله « ألف » الآتي « قد » حرف تحقيق « ألف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول .

وتقلب واوآ في موضعين :

الأول : إذا كانت ثالثة بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُنقل .

وأشار بقوله : « وأولها ما كن قبل قد ألف » إلى أنه إذا نُحِلَ هذا القمَلُ المذكور في المقصور — أعني قلب الألف ياء أو واو — لخطها علامة التثنية ، التي سبق ذكرها أول الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً .

وَمَا كَصَحْرَاءَ يَوَاوٍ مُنْيَاً وَنَحْوُ عَلِيَاءَ كِسَاءَ وَحِيَاً^(١)
يَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ^(٢)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « كصحراء » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « يواو » جار ومجرور متعلق بقوله « ثنيا » ثنى : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ « ونحو » الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و « علياء » مضاف إليه « كساء » وحياً ، معطوفان على علياء باطاف مقدر في الأول ، وقد قصر الثاني للضرورة .

(٢) « يواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله « نحو » في البيت السابق — « أو » عاطفة « همز » معطوف على واو « وغير » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « صحح » الآتي — وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للموصولة ، والجملة لا عمل لها صلة « صحح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وما » اسم موصول : مبتدأ « شذ » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما للموصولة هو فاعل ، والجملة لا عمل لها

لما فَرَّغَ من الكلام على كيفية ثنية القصور شَرَعَ في ذكر كيفية ثنية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزة بدلاً من ألف التانيث ، أو للإلحاق ، أو بدلاً من أصل ، أو أصلاً .

فإن كانت بدلاً من ألف التانيث ؛ فالمشهورُ قَلْبُهَا وَأَوَّ ؛ فتقول في «حَمْرَاء» ، وَحَمْرَآوَانٍ ؛ وَحَمْرَآوَانٍ .

وإن كانت للإلحاق ، كَلْبَاء ، أو بدلاً من أصل ، نحو «كِسَاء» ، وَحَيَاء^(١) ؛ جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها وأوَّ ؛ فتقول : «عِلْبَآوَانٍ ، وَكِسَآوَانٍ ، وَحَيَآوَانٍ» والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فتقول : «عِلْبَآءَانٍ ، وَكِسَآءَانٍ ، وَحَيَآءَانٍ» والقلبُ في الملحقة أولُ من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصلٍ أولُ من قلبها وأوَّ .

وإن كانت الهمزة الممدودة أصلاً وجب إبقاؤها ؛ فتقول في «قُرَاء» ، وَوُضَاء^(٢) : «قُرَآءَان ، وَوُضَآءَان» .

صلة « على نقل » جار ومجرور متعلق بقوله قصر الآتي « قصر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للموصلة الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك « كسوت فلانا كسوة » فوقت الواو في كساء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حياى ، بدليل قولك « حيت » وقولك « حي فلان يحيا » و « حي » فوقت ياء حياى إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء ، إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أكانت متطرفة كما هنا ، أم كانت في وسط الكلمة كما في « مائم ، وقائم ، وقائل » من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل » من القيولة .

(٢) قراء - بضم القاف وتشديد الراء - وصف من القراءة ، تقول : « رجل قراء »

وأشار بقوله : « وما شَدَّ عَلَى ثقل قصر » إلى أن ما جاء من تنبيه المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع ، كقولهم في « اَنْلَوْزَلِي » : « اَنْلَوْزَلَانِ » والقياسُ « اَنْلَوْزَلِيَانِ » وقولهم في « حَرَاء » : « حَمْرَايَانِ » والقياسُ « حَمْرَاوَانِ » .

وَأُحْذِفُ مِنَ الْقَصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَسْبِ اللَّغَى مَا بِهِ تَكْمَلًا^(١)
وَلَتَفْتَحَ أَبْنَى مُشِيرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلِفٍ^(٢)
فَالْأَلِفُ أَقْلِبُ قَلْبَهَا فِي الثَّنَيْنِ وَتَاءُ ذِي التَّاءِ الزَّيْمَنُ تَنْجِيهٍ^(٣)

تقرأ : « أى حسن القراءة ، و « وضاء » بضم الواو وتشديد الضاد - وصف من الوضاء وهي حسن الوجه .

(١) « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت : « من المقصور ، في جمع » جاران ومجروران متعلقان باحذف « على حد » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لجمع ، وحد مضاف و « للثني » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لاحذف « به » جار ومجرور متعلق بقوله تكملا الآتي « تكملا » تكل : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والأفعال ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لاعل لها صلة الموصول .

(٢) « والفتح » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « أبقي » الآتي - « أبقي » فعل أمر ، مبنى على حذف الباء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مشعراً » حال من الفتح ، أو من الضمير للستر في أبقي « بما » جار ومجرور متعلق بمشعر « حذف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلا بالباء ، والجملة لاعل لها صلة « ما » المجرورة محلا بالباء « وإن » شرطية « جمته » جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء مخاطب فاعله ، والماء مفعول « بناء » جار ومجرور متعلق بجمعت « وألف » معطوف على تاء .

(٣) « فالألف » الفاء واقعة في جواب الشرط في البيت السابق ، والألف : مفعول =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّقَى — وهو الجمع بالواو والنون — لحقته العلامة من غير تغيير ؛ فتقول في « زيد » : زَيْدُونَ .

وإن جُمِعَ المنقوصُ هذا الجمعَ حُذِفَتْ يَأْوُهُ ، وَضُمَّ ما قبل الواو وكُسِرَ ما قبل الياء ؛ فتقول [في قاض] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَزْأً وَنَصَبًا .

وإن جُمِعَ المدودُ في هذا الجمعَ غُوِمِلَ معاملتهُ في التثنية ؛ فإن كانت الهمزة بدلا من أصلٍ ، أو للإلحاق — جاز [فيه] وجهان : إبقاء الهمزة ، وإبدالها واوًا ؛ فيقال في « كراء » علماً : « كِئَاوُونَ » ، وكِئَاوُونَ ، وكذلك عَلَبَاءَ ، وإن كانت الهمزة أصلية وحب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء » : « قَرَّاءُونَ » .

وأما النقصور — وهو الذي ذكره المصنف — فتحذف أَلِفُهُ إذا جُمِعَ بالواو والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ؛ فتقول في مُصْطَفَى : « مُصْطَفَوْنَ » رفعا ، و « مُصْطَفَيْنَ » جزأً ونصبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بآلفٍ وتاء قلبت أَلِفُهُ ، كما قلب في التثنية ؛ فتقول في « حُبْلَى » : « حُبْلَيَاتٌ » وفي « فَتَى » ، وَعَصَا « عَكْنَى » مؤنث : « فَتَيَاتٌ » ، وَعَصَوَاتٌ .

== تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب » الآتى — « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قلبها » قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف وهامضاف إليه « في الثانية » جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في محل جزم جواب الشرط « وتاء » مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « ألزم » الآتى — وتاء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « التا » مضاف إليه « ألزم » ألزم : فعل أمر ، والتوین للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « تنعيه » مفعول ثانٍ لِأَلْزَمَ .

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :
« فتيات » ، وفي « قناة » : « قنوات » .

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ أَيْمًا أُنْزِلَ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَأَهُ بِمَا شَكِلَ^(١)
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤْتَنًا بَدَا مُحْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجْرَدًا^(٢)
وَسَكَنَ الثَّلَاثِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلًّا قَدْ رَوَوْا^(٣)

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله - وهو قوله « أنزل » الآتي - والسالم مضاف و « العين » مضاف إليه « الثلاثي » نعت للسالم « ايما » حال من الثلاثي « أنزل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إيتباع » مفعول ثان لأنزل ، وإيتباع مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة للصدر إلى مفعوله الأول « فاه » فاء : مفعول ثان لإيتباع ، وفاه مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بإيتباع « شكل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملة لا عمل لها صلة للوصول للمجرور محلا بالباء ، والمعاد ضمير محذوف مجرور بياء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : - الذي جر للوصول ، والذي جر المعائد ، فالخذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » حال من الضمير المستتر في قوله « بدا » الآتي ، وساكن مضاف و « العين » مضاف إليه « مؤتئا » حال ثانية « بدا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى السالم العين « محتما » حال ثالثة « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمحتما « أو » عاطفة « مجردا » معطوف على قوله « محتما » السابق .

(٣) « وسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « التالي » مفعول به لسكن « غير » بالنصب مفعول لتالي ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف و « الفتح » مضاف إليه « أو » عاطفة « خفف » خفف : فعل أمر معطوف على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به « بالفتح » جار ومجرور متعلق بخفف « كلاً » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « رروا » الآتي - « قد » حرف تحقيق « رروا » فعل ماض وفاعله .

إِذَا جُمِعَ الْأَسْمُ الثَّلَاثِيُّ ، الصَّحِيحُ الْعَيْنِ ، السَّاكِنُ ، الْمُؤَنَّثُ ، اخْتِصِمَ
بِالْثَّاءِ أَوْ الْحَرْزِ عَنْهَا ، بِالْفِ وَثَاءً ، أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَاءٌ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا ؛ فَنَقُولُ :
فِي « دَعْدٍ » : « دَعْدَات » ، وَفِي « جَفْنَةٍ » : « جَفَنَات » ، وَفِي « جُجَلٍ » ،
وَبُسْرَةٍ : « جُجَلَات » ، وَبُسْرَاتٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَفِي « هِنْدٍ » وَكِسْرَةٍ :
« هِنْدَات » وَكِسْرَاتٍ بِكسرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ .

وَيُحْمَزُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينُ وَالْفَتْحُ ؛ فَنَقُولُ : « جُجَلَات » ،
وَجُجَلَاتٍ ، وَبُسْرَاتٍ ، وَبُسْرَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ ،
وَكِسْرَاتٍ ، وَلَا يُحْمَزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ .

وَاحْتَرِزْ بِالثَّلَاثِيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَمْعِ — عِلْمِ مُؤَنَّثٍ ، وَبِالْأَسْمِ عَنِ الصِّفَةِ ،
كَغَضَخَمَةٍ ، وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْتَلِهَا كَجَوْزَةٍ ، وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْرَكِهَا ،
كَشَجَرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا ، بَلْ يَجِبُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ
قَبْلَ الْجَمْعِ ؛ فَنَقُولُ : « جَفَنَرَات » ، وَضَخَمَاتٍ ، وَجَوَزَاتٍ ، وَشَجَرَاتٍ ،
وَاحْتَرِزْ بِالْمُؤَنَّثِ مِنَ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ .

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ ، وَذُبْيَةٍ ، وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ^(١) ؛
يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ الْمَذْكَورُ مَكْسُورَ الْفَاءِ ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَآوًا ؛
فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ فِيهِ إِتْبَاعُ الْعَيْنِ لِلْفَاءِ ؛ فَلَا يُقَالُ فِي « ذِرْوَةٍ » ذِرْوَاتٍ — بِكسرِ

(١) « وَمَنْعُوا » فعل وفاعل « إِتْبَاع » مفعول به لمنعوا ، وإِتْبَاعُ مضاف و« نحو »
مضاف إليه ، ونحو مضاف و« ذِرْوَةٍ » مضاف إليه « وَذُبْيَةٍ » معطوف على ذِرْوَةٍ
« وَشَذَّ » فعل ماضٍ « كسر » فاعل شذ ، وكسر مضاف و« جِرْوَةٍ » مضاف إليه .
(٢٩ — شرح ابن عقيل ٢)

الفاء والعين — استغفالا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها ؛ فنقول : ذِرَوَات ، أو ذِرَوَات ، وشذَّ قولهم « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإنباع إذا كانت الفاء مضومةً واللام ياءً ، نحو « ذُنْيَةٌ » : فلا نقول « زُبَيَّات » بضم الفاء والعين — استغفالا للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح أو التسكين ؛ فنقول : « زُبَيَّات . أو زُبَيَّات » .

ونادرٌ ، أو ذو اضطرابٍ — غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أو لِأَنَّا انْتَهَيْتُمْ^(١) يعنى أنه إذا جاء جمع هذا اللؤث على خلاف ما ذكر عدُّ نادراً ، أو ضرورةً ، أو لَفَّةً لقومٍ .

فالأول كقولهم في « جِرْوَةٌ » : « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .
والثاني كقوله :

٣٥٤ — وَحَمَلْتُ زَفَرَاتِ الصُّحَى فَاطَّقَتْهَا

وَمَالِي زَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين « زَفَرَات » ضرورةً ، والقياسُ فتحها إلتباعاً .

(١) « ونادر » خبر « مدم » أو « عاطفة » ذو « معطوف على نادر ، وذو مضاف و اضطراب » مضاف إليه « غير » مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قدمته » فعل و فاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « أو » عاطفة « لِأَنَّا » جار ومجرور متعلق بقوله « انتهى » الآتي « انتهى » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يوزد إلى غير ، والجملة معطوفة على الخبر فهي في محل رفع .

٣٥٤ — هذا البيت لعروة بن حزام ، أحد بني عذرة ، من قصيدة له ممتعة يقولها في غفراء ابنه عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماليه ، ومظلمها قوله : =

والثالث كقول هُذَيْلٍ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَنَحْوَهُمَا: «جَوَزَاتٍ وَبَيْضَاتٍ»
— ففتح الفاء والعين — والمشهور في لسان العرب تَسْكِينُ العينِ إذا كانت
غَيْرَ صحيحةٍ .

== خَلِيلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ هِلَالِ بْنِ عَائِرٍ بِفَرَاءٍ عُوْجًا الْيَوْمَ وَانْتَقَرَانِي
اللمعة: «زفرات» جمع زفرة، وهي: إدخال النفس في الصدر، والشهيق
إخراجها، وأضاف الزفرات إلى الضمى ثم إلى المشى لأن من عادة الحبيبن أن يقوى
اشتياقهم إلى أحبابهم في هذين الوقتين «فأطلقها» استعطتها، وقدرت عليها «يدان»
قوة وقدرة.

الإعراب: «وحملت» حمل: فعل ماض، مبني للمجهول، وتاء للتكلم نائب
فاعل، وهو للمفعول الأول «زفرات» مفعول ثانٍ للحل، وزفرات مضاف و«الضمى»
مضاف إليه «فأطلقها» الفاء عاطفة، وما بعدها فعل وقاعل ومفعول به «وما» الواو
عاطفة، ما: نافية «لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زفرات» جار
ومجرور متعلق بالخبر المحذوف، وزفرات مضاف، و«الشمى» مضاف إليه «يدان»
مبتدأ مؤخر.

الشاهدة: قوله «زفرات» في الموضعين، حيث سكن العين لضرورة التننية
الوزن وقياسه الفتح إتباعاً لحركة فاء الكلمة، وهي الزاى، قال أبو العباس لـ:
وهذه من أحسن ضرورات الشعر.

جمعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعِلَّةٌ أَفْعُلُّ ثُمَّ فِعْلَةٌ مُمْتَتَ أَفْعَالٌ - جُمُوعٌ قَلَّةٌ^(١)

جمعُ التَّكْسِيرِ هو : ما دلَّ على أَكْثَرٍ من اثنين ، بتفسير ظاهرٍ كرجُلٍ ورجالٍ أو مُقَدَّر كفُلُكْ - للفرد والجمع ، والضمّة التي في المفرد كضمّة قَفْلٍ والضمّة التي في الجمع كضمّة أُسْدٍ ، وهو على قسمين : جمع قَلَّةٌ ، وجمع كثرةٌ ؛ فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية^(٢) ، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً .
وأمثلة جمع القلة : أَفْعِلَّةٌ كَأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعُلُّ كَأَفْئُسٍ ، وَفِعْلَةٌ كَفَيْتِيَّةٍ ، وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التَّكْسِيرِ فجموعٌ كثرةٌ .

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعًا يَبِي كَأَرْجُلٍ ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالضُّمْنِيِّ^(٣)

(١) « أَفْعِلَّةٌ » مبتدأ ، « أَفْعُلُّ » ثم فعله ، ثم فعله « مُمْتَتَ أَفْعَالٌ » معطوفات على المبتدأ بما عطف مقدر في الأول وحده « جُمُوعٌ » خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وجموع مضاف و « قَلَّةٌ » مضاف إليه .

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في الابدأ ؛ ولكنهما مختلفان في النهاية ؛ ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حيثئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) « وَبَعْضُ » مبتدأ ، « يَبِي » مضاف و « ذِي » مضاف إليه « بَكْثَرَةٍ » بنار =

قد يُسْتَعْنَى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ،
وَعُنَى وَأَعْنَى ، وَفَوَادٍ وَأَفْئِدَةٍ .
وقد يُسْتَعْنَى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ،
وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

لِفَعْلٍ ائْتِمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ ائْتِمًا أَيْضًا يُجْعَلُ (١)
إِنْ كَانَ كَالْمَنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدَّةٍ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدَّةِ الْأَحْرَفِ (٢)

= ومجرور متعلق بقوله في الآتي «وضعا» تميز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب
على زرع الخافض «في» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
بعض ذي ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ «كأرجل» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «والعكس» مبتدأ «جاء» فعل ماض ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ
«كالصفي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

(١) «لفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «اسما» حال من فعل المجرور
باللام «صح» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما .
والجملة في محل نصب صفة لقوله اسما «عينا» تميز «أفعل» مبتدأ مؤخر «وللرباعي»
جار ومجرور متعلق بقوله «يجعل» الآتي مقدم عليه ، وأصله بفعوله الثاني «اسما»
حال من الرباعي «أيضاً» مفعول مطلق لفعل محذوف «يجعل» فعل مضارع
مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، وهو
المفعول الأول .

(٢) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي في البيت السابق «كالمناق» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر كان «والذراع» معطوف على المناق «في مد» جار ومجرور
متعلق بكان ، أو بما خلت به خبرها ، أو بما في الكاف - في قوله كالمناق - من معنى
التشبيه ، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كان ، وقوله «وتأنيث» وعَدَّةِ
الأحرف «معطوفان على مد» .

أَقْمَلُ : جمعٌ لكلِّ اسمٍ [ثلاثي] على فَعَلٍ ، صحيح العينِ ، نحو : كَلْبٍ
وَأَكْلَبٍ ، وَظَبْيٍ وَأَظْبٍ ، وَأَصْلُهُ أَظْلَى ؛ فَعَلِبْتُ الضمة كسرة لتصح الياء فصار
أَظْلَى ؛ فعمل معاملة قَاضٍ .

وخرج بالاسم الصفة ؛ فلا يجوز [نحو] صَخَمَ وَأَصْخَمُ ، وجاء عَبَدَ وَأَعْبَدُ ،
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح العين المثلِّ العين ، نحو :
ثَوْبٍ وَعَيْنٍ ، وشَذَّ عَيْنٌ وَأَعَيْنٌ ، وَثَوْبٌ وَأَثَوْبٌ ^(١) .

وأَقْمَلُ — أيضاً — جمعٌ لكلِّ اسمٍ ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مَدَّةٌ
كَمَنَاقٍ وَأَعْنَقٍ ، وَبَيْنٍ وَأَبْنٍ .

وشذ من الذكر : شِهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرُبٌ .

(١) قد ورد جمع ثوب على أثواب ، وهو قياس نظيره من مثل العين ، وقد ورد
جمعه على ثياب من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَلَكَ قَدْ سَاءَتْكَ سِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

وقد ورد جمعه على أثوب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسْتُ أَثَوْبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا

* أَمْلَسَ لَا لَدَا وَلَا مُحَبَّبًا *

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وآتور ، وقالوا : ناب — وهو السن
من الإبل — وأنيب ، وذلك كله شاذ لا يقاس عليه .

وربما همزوا الواو لتقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة
المزجى :

لَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأَطْفَنْتُ مَصَابِيحُ شُبْتُ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ

وَعَظِيرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَرَّدٌ مِنَ الثَّلَاثِي أَتَمًّا — بِأَفْعَالٍ بَرَدٌ^(١)
وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِـفْلَانٌ فِي فُـقْلٍ : كَقَوْلِهِمْ مِرْدَانٌ^(٢)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فقل صحيح العين ؛ وذكر
هنا أن مالا يطرد فيه من الثلاثي أفعل يُجمع على أفعال ، وذلك كنون وأثواب ،
[وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ] وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٌ ، وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ ، وَعَيْنٌ وَأَعْنَابٌ ، وَابِلٌ
وَأَبَالٌ ، وَقُفْلٌ وَأَفْعَالٌ .

وأما جمع فقل الصحيح العين على أفعال فشاذ : كقوله وأفراخ^(٣) .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أفعل »
مبتدأ وفيه « جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي » مطرد « خبر المبتدأ ، الذي هو
أفعل ، والجملة من المبتدأ وخبره لاعل لها صلة الموصول « من الثلاثي » جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد « اسما » حال من الثلاثي « بأفعال »
جار ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآتي « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مبني فيه جازا
تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل للمضارع وفاعله في محل رفع
خبر للمبتدأ ، وهو غير .

(٢) « وغالباً » منصوب بنزع الخافض « أغنهم » أغنى : فعل ماضٍ ، وهم مفعول
به لأغنى « فعلان » فاعل أغنى « في فقل » جار ومجرور متعلق بأغنى « كقولهم »
الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقول مضاف والضمير مضاف إليه
« صردان » خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أي هذه صردان ، والجملة في محل نصب مقول القول .
(٣) ومن ذلك قول الحطيئة من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر
بن الخطاب :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ يَذِي مَرَّخٍ زَغَبِ الْخَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
أَلْقَيْتَ كَلْسِيهِمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيَّكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا أَمْرُ

وأما قُبِلَ فجاء بمعنى على أفعال : كَرُطِبَ وأُرْطَابَ ، والنائبُ بجيئته على
فَمَلَّانَ كَصِرْدَانٍ ، وَنُفِّرَ وَنُقْرَانُ^(١) .

في اسمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدُ^(٢)
وَالزَّمَةُ في فَعَالٍ ، أَوْ فِمَالٍ مُصَاحِيٍّ تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ^(٣)
« أَفْعَلَةٌ » جمعُ لِكُلِّ اسمٍ ، مذكر ، رباعيٍّ ، ثالثة مدَّة نحو : قَذَالٌ وَأَفْذَلَةٌ ،
وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ ، وَالزَّمُ أَفْعَلَةٌ في جمع المضاعف أو الممثل
اللام من فَعَالٍ أَوْ فِمَالٍ : كَبَنَاتٌ وَأَبْنَةُ ، وَزِمَامٌ وَأَزِمَةٌ ؛ وَقَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ ؛
وَفَنَاءٌ وَأَفْنِيَّةٌ .

فَعَلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفَعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلِبُ يُدْرَى^(٤)

(١) النحر — ضم النون وفتح العين — البلب ، أو فرخ المصفور ، أو طير
كالمصفور أحمر المتقار .

(٢) « في اسم » مجاز ومجرور متعلق بقوله « اطرَد » الآتي في آخر البيت « مذكر
رباعي » صفتان لاسم « بمد » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لاسم ، أو حال منه ،
ومد مضاف ، و « ثالث » مضاف إليه « أفعل » مبتدأ « عنهم » جار ومجرور متعلق
بقوله « اطرَد » الآتي « اطرَد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى أفعل ، والجملة في محل رفع خبر للبند الذي هو قوله أفعل .

(٣) « والزمة » الزم : فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل ،
والضمير البارز الذي يعود إلى أفعل في البيت السابق مفعول به « في فمال » جار
ومجرور متعلق بالزم « أو فمال » معطوف عليه « مصاحي » حال من للتعاطفين ،
ومصاحي مضاف و « تضعيف » مضاف إليه « أو إعلال » معطوف على تضعيف .

(٤) « فعل » مبتدأ « لحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونحو =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَلَ ، وهو مَطْرَدٌ في [كل] وَصَفَ يكون
الذكر منه على أَفْعَالٍ ، والنؤث [منه على] فَعْلَاءَ ، نحو : أُخْرَ وخَمْرٍ
وَحَمْرَاءَ وخَمْرٍ .

ومن أمثلة جمع القلة : فَعْلَةٌ ، ولم يَطْرَدْ في شئٍ من الأنثى ، وإنما هو
محفوظ ، ومن الذي حفظ منه فَتًى وفَتِيَّةٌ ، وشَيْخٌ وشَيْخَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ،
وصَبًى وصَبِيَّةٌ .

* * *

وَفَعَلَ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ ، يَمْدُ قَدْزَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ ، أَعْلَالًا قَدْزَيْدًا^(١)
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَفَعَلَ جَمْعًا لِقَعْلَةٍ عَرِيفٍ^(٢)

== مضاف و «أحمر» مضاف إليه «وحمرأ» معطوف على «وفعة» مبتدأ و «جمأ»
مفعول ثانٍ تقدم على عامله ، وهو قوله «يدري» الآتي «بنقل» جار ومجرور متعلق
بقوله يدري الآتي «يدري» فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ضمة الواقع مبتدأ ، وهو مفعوله الأول ، والجملة في محل
رفع خبر للمبتدأ .

(١) « وفعل » مبتدأ « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « رباعي »
نعت لاسم « يمد » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم ، أو نعت ثانٍ له « قد »
حرف تحقيق « زيد » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة في محل جر صفة لد « قبل » ظرف متعلق بزيد ،
وقبل مضاف و « لام » مضاف إليه « إعلالاً » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله قد
الآتي « قد » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لام ،
والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « ضاعف » فعل مضارع ، مبنى
للجهول « في الأعم » جار ومجرور متعلق بقوله ضاعف « ذو » نائب فاعل لضاعف
وذو مضاف و « الألف » مضاف إليه « وفعل » مبتدأ « جمأ » حال من الضمير المستتر في

وَنَحْوِ كَثْرَى ، وَلِفَعْلَةٍ قَسَلٌ ، وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعلٍ^(١) من أمثلة جمع الكثرة : فُعلٌ ، وهو مُطَرِدٌ في كلِّ اسمٍ^(٢) ، رُبَاعِيٌّ ، قد زِيدَ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ ؛ بِشَرَطِ كَوْنِهِ صَحِيحَ الْآخِرِ ، وَغَيْرُ مُضَاعَفٍ ، إِنْ كَانَتْ ائْتَدَ أَلْفًا ، وَلَا فَرَقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ : قَذَالٌ وَقُدُلٌ ، وَجَارٌ وَحُمُرٌ ، وَكِرَاعٌ وَكُرُوعٌ ، وَذِرَاعٌ وَدُرُوعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقَضَبٌ ، وَعُغُودٌ وَعُغْدٌ .

وأما المضاعف : فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ أَلْفًا لَجَمْعُهُ عَلَى فُعلٍ غَيْرِ مُطَرِدٍ ، نَحْوُ :

== «عَرَفَ» الْآفَى «وَلَفَعْلَةٍ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ جَمْعًا ، أَوْ بِقَوْلِهِ عَرَفَ «عَرَفَ» فَعْلٌ مَاضٍ مَنِ الْمَجْبُودُ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى فُعلٍ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ عَرَفَ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ مَحَلٌّ فِي رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ .

(١) وَنَحْوُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى نَعْلَةٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَ«كَبْرَى» مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَلِفَعْلَةٍ» الْوَائِي لِلِاسْتِثْنَاءِ ، لَفْعَةٌ : جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ «فَعْلٌ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَدْ حُرِفَ تَقْلِيلٌ «يَجِيءُ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ «جَمْعُهُ» جَمْعٌ : فَاعِلٌ يَجِيءُ ، وَجَمْعٌ مُضَافٌ وَالْمَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ «عَلَى فَعْلٍ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ جَمْعُهُ أَوْ بِقَوْلِهِ يَجِيءُ .

(٢) أَمَّا الصِّفَةُ الَّتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ثَانِيَّتُهَا مَدَّةٌ فَإِنْ كَانَتْ الْمَدَّةُ وَائِيًّا — بَأَنَّ تَكُونُ الصِّفَةُ عَلَى فُضُولٍ يَفْتَحُ الْفَاءُ — كَثُرَ جَمْعُهَا عَلَى فُعلٍ ، نَحْوُ صَبُورٍ وَغَفُورٍ وَغُفُورٍ ، تَقُولُ فِي جَمْعِهِمْ : صَبْرٌ ، وَغَفْرٌ ، وَفَخْرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الْمَدَّةُ أَلْفًا أَوْ يَاءً فَإِنْ جَمَعَ الصِّفَةُ عَلَى فُعلٍ حَيْثُ شَازَ ، نَحْوُ تَذِيرٍ وَتَذَرٌ وَصَنَاعٍ وَصَنَعٌ وَإِذَا جَمَعْتَ الْاسْمَ الْمُسْتَجْمِعَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ هَذَا الْجَمْعُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ نَحْوُ سَوَارٍ وَسَوَاكُ وَجَبَ أَنْ تَسْكُنَ هَذِهِ الْوَائِي فِي الْجَمْعِ ، إِلَّا أَنْ نَهْرُهَا ، فَتَقُولُ : سَوْرٌ ، وَسَوَكٌ ، لِأَنَّ الْوَائِي الْمَضْمُونَةَ نِهَازَةً فِي الثَّقَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ يَاءً نَحْوُ سِيَالٍ — بَزْمَةُ كِتَابٍ ، اسْمُ نَوْعٍ مِنَ الشَّجَرِ — جَازَ بِقَاوُضِهَا مَضْمُونَةٌ ، وَجَازَ تَسْكِينُهَا ، وَحَيْثُ تَقَلَّبَ ضَمَّةُ الْفَاءِ كَسْرَةً ؛ لِثَلَاثَةِ تَقَلُّبِ الْيَاءِ أَوْ الْفِيلْتَبَسِ بِالْوَائِي الْعَيْنِ .

عَيْنَانِ وَعُنَيْنٍ، وَجِجَاجٍ وَحُجُجٍ ؛ فَإِنِ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فَحَمَمَهُ عَلَى فُصْلٍ مُّطَرَّدٍ ، نَحْوِ : سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَذُلُولٍ وَذُلُلٍ .

وَمِنْ أَمثلةِ جَمْعِ الكَثْرَةِ قَوْلُ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسٍ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ عَلَى قَوْلِي - أَنْتِي الْأَفْعَلُ - فالأول : كغُرْبَةٍ وَغُرْبٍ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ والثاني : ككُتُبِي وكُتُبٍ ، وَصُفْرِي وَصُفْرٍ .

ومن أمثلة جمع الكثرة قَتْلٌ ، وهو جمع لاسم على قَتَلَهُ ، نحو : كَثْرَةُ
وَكَسْرٌ ، وَحِجَّةٌ وَحَجَّاجٌ ، وَزَيْنَةٌ وَزَيَّاعٌ ، وقد يُخَى جمعُ قَتَلَةٍ على قَتْلٍ ،
نحو : لَحِيمةٌ وَلَحِيٌّ ، وَلَحِيَةٌ وَلَحِيٌّ .

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَافٍ قَعْلَةٍ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ ^(١)

ومن أمثلة جمع الكثرة: قُمَّةٌ، وهو مُعْزَذٌ في [كل] وَصْفٍ، على فاعلٍ،
ممثلُ الآمِ لمدَّكَرٍ عاقلٍ، كَرَامٍ ورُمَاةٍ، وقَاضٍ وقَضَاةٍ.

ونها : قَمَلَةٌ ، وهو مُعَرَّدٌ في وصفٍ ، على فاعِلٍ صحيح اللام ، لذكر عاقل ، نحو : كَامِلٌ وَكَمَلَهُ ، وَسَاحِرٌ وَسَحَرَهُ ، واستغنى المصنف عن ذكر القبول المذكورة بالتثنية بما اشتمل عليها ، وهو رَامٌ وَكَامِلٌ .

(١) « في نحو » جار ومجرور متعلق باطراد الآتي ، أو بفعل يدل عليه اطراد ، ونحو مضاف ، و « رام » مضاف إليه « ذو » خبر ، قدم ، وذو مضاف و « اطراد » مضاف إليه « فعله » مبتدأ مؤخر « وشاع » الواو عاطفة أو للاستئناف ، شاع : فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « كالم » مضاف إليه « وكله » مفعول على كامل .

فَقَتْلَى لِيُوصَفَ كَقَتِيلٍ ، وَزَمِنْ ، وَهَالِكٍ ، وَمَيِّتٌ بِهِ تَمِينٌ^(١)
 من أمثلة جمع الكثرة : قَتْلَى ، وهو جمع لوصف ، على فَعِيل بمعنى مفعول ،
 دال على هلاك أو توجع : كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى ، وَجَرِيحٌ وَجَرَحَى ، وَأَسِيرٌ وَأَسْرَى ،
 ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من فَعِيل بمعنى فاعل : كَرِيضٌ وَمَرَضَى ، ومن
 فَعِل ، كَزَمِنْ وَزَمَنَى ، ومن فاعل : كِهَالِكٍ وَهَلَكَى ، ومن فَعِيلٍ : كَكَيْتَ
 وَوَوَيْتَ [وَأَفْعَلَ نحو : أَحَقَّ وَخَقَّ]^(٢) .

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فَعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَقَوْلٍ فَعْلَةٌ^(٣)
 من أمثلة جمع الكثرة فَعْلَةٌ ؛ وهو جمع لفعل ، اسماً ، صحيح اللام ، نحو

(١) « فعلى » مبتدأ « لوصف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 « كقتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وزمن ، وهالك »
 معطوفان على قتيل « وميت » مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتى
 « قن » خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المعقوفين ، فتكون الأوزان التى
 تلحق بفعيل بمعنى مفعول فى الجمع على فعل أربعة فيما ذكر الشارح على ما هو فى أكثر
 النسخ ، وخمسة على ما فى هذه النسخة ، وبقي سادس وهو فعلان نحو سكران وسكرى ،
 وقرأ حمزة (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) .

(٣) « لفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسما » حال من فعل
 « صح » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسما ،
 والجملة فى محل نصب نعت لقوله اسما « لاما » تمييز « فعلة » مبتدأ مؤخر « والوضع »
 مبتدأ « فى فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « قلة » الآتى « وفعل » معطوف على
 فعل « قلة » قلل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

فَرْطَ وَفَرْطَةً، وَدُرْجَ وَدِرْجَةً، وَكُوزَ وَكُوزَةً، ويحفظ في اسم عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ
بِرْزَ وَقِرْدَةً، أَوْ عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ غَرَدَ وَغَرِيدَةً^(١).

وَقُلْ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةً وَصَفَيْنِ، نَحْوِ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٍ^(٢)
رَبُّهُ الْفَعَالُ فِيمَا ذُكِرَ وَذَانِ فِي الْمَعْلُ لَامًا نَدْرًا^(٣)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعْلٌ ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ . صحيح اللام .
عَلَى فاعل أو فاعلة ، نحو ضارب وضَرْبٍ وصائم وصُومٍ ، وصاربة وضَرْبٍ
وصائمة وصُومٍ .

ومنها فُعَالٌ ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ ، صحيح اللام عَلَى فاعل ، لَمَذْكَرٍ . نحو
صائم وصُومٍ ، وقائم وقُومٍ .

وَنَدَّرَ فُعْلٌ وَفُعَالٌ فِي الْمَعْلُ اللام المذْكَرُ ، نحو غَايَ وَغُيٌّ ، وَسَايَ وَسُورِي ،

(١) الرد — بفتح العين وسكون الراء هنا ، ويأتي أيضاً بفتح العين والراء
جيمًا — ضرب من الكهانة ، وجمعه غردة بوزن قردة ، وغراد كجبال .

(٢) « وفعل » مبتدأ « لفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الابتداء
« وفاعله » معطوف على فاعل « وصنيتين » حال من فاعل وفاعله « نحو » خبر مبتدأ
محذوف ، ونحو مضافان « عاذل » مضاف إليه « وعاذله » معطوف على عادل .

(٣) « ومثله » مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والماء مضاف إليه « الفعالي »
مبتدأ مؤخر « فيما » جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى البائنة « ذكرا : فعل ماضٍ
مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما ، والجملة لأجل لها صلة « ما » المجرورة محلا بنى « وذان » اسم إشارة مبتدأ
« في المعل » جار ومجرور متعلق بقوله « ندرا » الآتي « لاما » تمييز « ندرا » فعل
وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر للابتداء .

وعافٍ وَعَنَى ، وقالوا : غَزَاهُ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسَرَّاهُ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدَرَ أَيْضًا [فِي :
 جَمْعٍ] فَاعِلَةٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
 ٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرَ صُدَادٍ
 [يَعْنِي جَمْعَ صَادَةٍ] .

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِيمَا لَهَا . وَقُلْ فِيمَا عَيْشُهُ إِلَيْهَا مِنْهَا^(١)

٣٥٥ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شبيب بن عمرو النخعي ، وقبل البيت
 المستشهد به قوله :

مَا لِلْكَوَاعِبِ — وَدَّعَنَ الْحَيَاةَ اكَا وَدَّعَنِي وَجَعَلَنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي
 اللغة : «الكواعب» جمع كاعب ، وهي المرأة التي كعب تلبسها وتهد «ودعن الحياة»
 دعاء عليها بالموت ، لأنها قطعت وبنت جبل وصالة «أبصارهن» أراد أنهن يبدن
 النظر إلى الشبان لا يرجون عندهم من مجاراتهن في العصابة ، وقد كان شأنهن معه
 كذلك يوم كان شباها غضا .

الإعراب : «أبصارهن» أبصار : مبتدأ ، وأبصار مضاف وضمير النسوة مضاف إليه
 «إلى الشبان» جار ومجرور متعلق بقوله «مائلة» الآتي «مائلة» خبر المبتدأ «وقد»
 حرف تحقيق «أراهن» أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
 أنا ، والضمير البارز مفعول أول «عنى» جار ومجرور متعلق بقوله «صداد»
 الآتي ، وساغ تقديم مفعول المضاف إليه على المضاف لأمرين ، أولهما : أن المفعول جار
 ومجرور فيتوسع فيه ، والثاني أن المضاف يشبه حرف النفي فكأنه ليس في الكلام
 إضافة «غير» مفعول ثانٍ لأرى ، وغير مضاف و «صداد» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «صداد» الذي هو جمع صادة ، حيث استعمل فعلا — بصم
 الفاء وتشديد العين مفتوحة — في جمع فاعلة .

(١) «فعل» مبتدأ أول «وفعلة» معطوف عليه «فعل» مبتدأ ثانٍ «جار
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في —
 رفع خبر المبتدأ الأول «وقل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره =

من أمثله جمع الكثرة : فِئَال ، وهو مُطْرَدٌ فِي فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ ، اسْمَيْن ، نحو
كُتِبَ وَكِتَابٌ ، وَثُوبٌ وَثِيَابٌ ، وَقَصْمَةٌ وَقَصَاصٌ ، أو وصفين ، نحو ضُفِّبَ
وَصِصَابٌ ، وَصَبَّيْنَةٌ وَصِصَابٌ ، وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ ، نحو ضُفِّفَ وَضَيْفٌ ،
وَضَيْفَةٌ وَضِيَاعٌ .

وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اغْتِلَالٌ^(١)
أَوْ يَكُ مُضْمَعًا ، وَمِثْلُ قَتَلَ ذُو الْقَاءِ ، وَقَتْلٌ مَعَ قَتَلَ ، فَاقْبَلِ^(٢)
أى : اطْرُدْ أَيْضًا فِئَالٌ فِي فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامُهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا ،
نحو « جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَلَلٌ وَجِجَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَثَمَرَةٌ وَثَمَارٌ » .
و اطْرُدْ أَيْضًا فِئَالٌ فِي فَعْلٍ وَقَتْلٌ ، نحو ذُبَّ وَذَنَابٌ ، وَرُمِحَ وَرِمَاحٌ .
واحترز من المعتل اللام : كَفَتَى ، ومن المضعف كَطَلَّلَ .

= هو يعود إلى فعال « فيما » جار ومجرور متعلق بقوله « قل » السابق « عنه » عين :
مبتدأ ، وعين مضاف ضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا » قصر
للضرورة : حيز المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لاعل لها صلة « ما » المجرورة محلا
بني « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .
(١) « وفعل » مبتدأ أول « أيضا » مفعول مطلق لفعل محذوف « له » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعال » مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في
عمل رفع خبر للمبتدأ الأول « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع
ناقص مجزوم بـ « في لامة » في لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على
اسمه ، ولان مضاعف ضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال » اسم يكن .
(٢) « أو » عاطفة « يك » فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن » في البيت
السابق مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا =

وفي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَيْضًا اطْرَدَ^(١)
 واطرد أَيْضًا فِعالٌ في كل صفة على فَعِيلٍ بمعنى فاعل : مقترنة بالتاء
 أو مجردة عنها ، ككَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ ، وَمَرِيضٍ وَمَرَضٍ ،
 وَمَرِيضَةٍ وَمَرَضٍ .

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا ، أَوْ أَنْشِئِهِ ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَا^(٢)
 وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ ، وَالزَّمُّ فِي نَحْوِ مَلَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَبَى^(٣)
 أَيْ : واطرد أَيْضًا مجيء فِعالٍ جمعاً ، لوصف عَلَى فَعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ ،
 أَوْ عَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : عَطَّشَانٍ وَعِطَّاشٍ ، وَعَطَّشَى وَعِطَّاشٍ ، وَتَذْمَانَةٌ وَتَذَامٍ .

== تقديره هو يعود إلى فعل في البيت السابق «مضغفا» خبريك ، و « مثل » خبر
 مقدم ، ومثل مضاف و « وفعل » مضاف إليه « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو
 مضاف و « اتا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وفعل » معطوف على ذو التاء
 « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال صاحبه للمطوف ، ومع مضاف و « فعل »
 مضاف إليه « فاقبل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) وفي فَعِيلٍ : جار ومجرور متعلق بقوله « ورد » الآتي « وصف » حال
 من فَعِيلٍ ، ووصف مضاف و « فاعل » مضاف إليه « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فِعالٍ « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله
 « اطرد » الآتي « في أثناء » مثله « أَيْضًا » مفعول مطلق لفعل محذوف « اطرد »
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فِعالٍ .

(٢) « وشاع » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 فِعالٍ « في رصف » جار ومجرور متعلق بقوله « شاع » السابق « على فَعْلَانَا » جار
 ومجرور متعلق بمحذوف نص لوصف « أو أنشئه » معطوف على قوله « فَعْلَانَا » السابق
 « أو » عاطفة « على فَعْلَانَا » معطوف على قوله « على فَعْلَانَا » السابق :

(٣) « ومثله » مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه « فَعْلَانَةٌ » ==

وكذلك اطرِدَ فِعَالٌ في وصف ، كَلَى قُلَانٍ ، أو كَلَى قُلَانَةٍ ، نحو « حُصَانٌ وَخِمَاصٌ ، وَخُصَانَةٌ وَخِمَاصٌ » .
والنزم فِعَالٌ في كل وصف كَلَى فَعِيلٌ أو فَعِيلَةٌ ، مُثَلِّ العَيْن ، نحو « طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوَالٌ » .

وَيَفْعُولٌ فَعِيلٌ نَحْوُ كَيْدٍ يُخْصُ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ^(١)
في فَعْلٍ أَتَمًّا مُطْلَقًا ، وَفَعْلٌ لَهُ ، وَلِلْفِعَالِ قُلَانٌ حَصَلَ^(٢)

== مبتدأ مؤخر « والزمه » الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والماء مفعول به « في نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « الزمه » السابق ، ونحو مضاف و « طويل » مضاف إليه « وطويله » معطوف على طويل « تنى » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله « الزمه » — والياء للاستيعاب .

(١) « وبفعول » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعول : جار ومجرور متعلق بقوله « يخص » الآتي « فعل » مبتدأ « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « كيد » مضاف إليه « يخص » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ . والجملة من الفعل للمضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر للمبتدأ — وهو قوله « فعل » — « غلبا » حال من الضمير المستتر في يخص « كذا » كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف محرف خطاب « يطرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فاعل في أول البيت .

(٢) « في فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « يطرد » في البيت السابق « اسما » حال من فعل « مطلق » مثله ، ومطلق مضاف و « أنا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وفعل » مبتدأ « له » متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « وللفعال » الواو عاطفة أو للاستئناف ، للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي « فعلان » مبتدأ « حصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من الفعل الماض وفاعله في محل رفع خبر للمبتدأ .

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهَا ، وَقَلَّ فِي غَيْرِهَا^(١)
ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعُول ، وهو مُطَرَّد في اسم ثلاثي عَلَى فَعِل نحو
« كَبِدَ وَكَبُودَ ، وَوَعَلَ وَوُعُولَ » وهو ملتزم فيه غالباً .
وَاطَرَّدَ فُعُولٌ أَيْضًا فِي اسْمٍ عَلَى فَعَلٍ - بفتح الفاء - نحو « كَتَبَ وَكُتُوبَ ،
وَقَلَسَ وَقُلُوسَ » أَوْ عَلَى فَعِلٍ - بكسر الفاء - نحو « حَلَّ وَحُلُولَ ،
وَضَرَسَ وَضُرُوسَ » أَوْ عَلَى فَعُلٍ - بضم الفاء - نحو « جُنُدَ وَجُنُودَ ،
وَبُرَّدَ وَبُرُودَ » .

ويحفظ فُعُولٌ فِي فَعَلٍ ، نحو « أَسَدَ وَأَسُودَ » وبضم كونه غير مطرد من
قوله « وَقَعَلْ لَهُ » ولم يقيد به باطراد .

وأشار بقوله : « وَلَفْعَالٌ قَعْلَانٌ حَصَلٌ » إِلَى أَنَّ مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ
قَعْلَاتًا ؛ وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ ؛ نَحْوُ « غَلَامَ وَغِلْمَانَ ، وَغُرَابَ
وَغَيْرَ بَانَ » .

وقد سبق أَنَّهُ مُطَرَّدٌ فِي فُعُلٍ : كَصَرَدَ وَصِرْدَانِ .

(١) « شَاعَ » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
فُضْلَانِ « فِي حُوتٍ » جار ومجرور متعلق بقوله شاع « وَقَاعَ » معطوف على حوت « وَمَا »
اسم موصول معطوف على حوت أَيْضًا « ضَاهَاهَا » ضاهى : فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة لأجل
لهاصة للوصول « وَقَلَّ » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على
فُضْلَانِ « فِي غَيْرِهَا » في غير : جار ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير
لتائين مضاف إليه .

واطرِدَ قِتْلَانٌ — أيضاً — في جمع ما عينه ولو: من قُتل، أو قُتل؛ نحو
«عُودٌ وَعِيدَانِ، وَحُوتٌ وَحِيَتَانِ»^(١)، وقاعٌ وقيعان، وتاجٌ وتيجان»^(٢).
وقُلِّ قِتْلَانٌ، غير ما ذكر، نحو «أخٌ وإخوان، وَغَزَالٌ وَغَزَالَانٌ».

وَقَصْلًا أَتَمًا، وَقَصِيلاً، وَقَصَلٌ غير مُعَلِّ المَعِينِ — قُصْلَانٌ كَقَمَلٍ^(٣)
من أبنية جمع الكثرة: قُصْلَانٌ، وهو مَقِيسٌ في اسم صحيح العين، عَلَى
قَصَلٍ، نحو «ظَهْرٌ وَظَهْرَانِ، وَبَطْنٌ وَبُطْنَانِ» أو عَلَى فَعِيلٍ، نحو «قَضِيبٌ
وَقَضِبَانٌ، وَرَغِيفٌ وَرَغِفَانٌ» أو عَلَى قَعَلٍ، نحو «ذَكَرٌ وَذُكْرَانِ»،
وَحَلٌّ وَحُلَانٌ».

وَلِكْرِيمٌ وَبَحِيلٌ قُصْلًا كَذَالِيَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا^(٤)

(١) وكذلك نون ونينان، وكوز وكيزان، والتون: الحوت.
(٢) وكذلك دار وديران، وأصل مفرداتها بفتح الفاء والعين جميعاً.
(٣) «وقصلا» مفعول به تقدم على عامله، وهو قوله «ثعل» الآتي. آخر البيت
«اسما» حال من قوله قَصْلًا وقَصِيلاً، وفعل «مطوفان» على قوله «قَصْلًا» السابق،
ووقف على الثاني بالسكون على لغة ربيعة «غير» حال من «قَصَلٍ» وغير مضاف «معل»
مضاف و «معل» مضاف و «المعين» مضاف إليه «قَصْلَانٌ» مبتدأ، «ثعل»
فعل ماضٍ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قَصْلَانِ، والجملة
في عمل رفع خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وزن قَصْلَانِ ثعل قَصْلًا اسماً وقَصِيلاً وفعل جسرط
كون الأخير غير مثل المعين.

(٤) «ولكريم» الواو عاطفة أو للاستئناف، لكريم: جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مقدم «وبحيل» مطوف على كرم «قَصْلًا» قصر لقصرورة: مبتدأ
مؤخر «كذا» جار ومجرور متعلق بقوله «جُعِلَا» الآتي على أنه مفعوله الثاني =

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلُ لَا مَاءً، وَمُضْعَفٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ (١)

من أمثلة جمع الكثرة: فُعْلَاءٌ، وهو مَقِيسٌ فِي فَعِيلٍ — بمعنى فاعل — صفة
لذكر عاقل، غير مضاعف، ولا معتل، نحو «عَلَّيْفٌ وَظُرْفَاءٌ، وَكَرِيمٌ
وَكُرْمَاءٌ، وَبَخِيلٌ وَبُخْلَاءٌ».

وأشار بقوله: «كَذَا لَمَّا ضَاهَاها» إلى أن ما شابه فَعِيلًا — في كونه دالاً
على معنى هو كالنغرة — يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ، نحو عاقل وَعُقْلَاءَ، وصالح وَصُلْحَاءَ،
وشاعر وَشَعْرَاءَ.

وينوب عن فُعْلَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمَعْتَلِّ: أَفْعَلَاءٌ، نحو «شَدِيدٌ وَأَشْدَاءٌ،
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ».

[وقد يحىء «أَفْعِلَاءَ» جَمْعاً لغير ما ذكر، نحو «نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ، وَهَيْئٌ
وَأَهْوِيَاءٌ»].

«لَمَّا» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِجَعْلٍ «ضَاهَاها» ضَاهَى: فَعْلٌ ماضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَالِلِ الْوَصُولَةِ، وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ مَفْعُولُهُ، وَالْجُمْلَةُ لِمَا جَعَلَ لَهَا
صِلَةً «مَا» الْمَجْرُورَةُ عَمَلًا بِاللَّامِ «قَدْ» حَرْفٌ تَحْقِيقٌ «جَعَلَ» جَعَلَ: فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ
لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى فَعْلًا، وَهُوَ
مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ مَضَى مَفْعُولُهُ الثَّانِي، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ.

(١) «وَنَابَ» فَعْلٌ ماضٍ «عَنْهُ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ «أَفْعَلَاءٌ» فاعل نَابَ
«فِي الْمَعْلُ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَابَ «لَا مَاءً» تَمِيزٌ وَمُضْعَفٌ «مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَعْلُ
لَمَّا» وَغَيْرٌ مُبْتَدَأٌ، وَغَيْرُ مَضَافٍ وَاسِمِ الْإِشَارَةِ مِنْ «ذَلِكَ» مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْكَافُ
حَرْفُ خُطَابٍ «قُلْ» فَعْلٌ ماضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى غَيْرِ
الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي عَمَلٍ رَفَعَ خَبَرَ لِلْمُبْتَدَأِ.

فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ^(١)
 وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٌ ، وَشَذَى الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مَثَلَتْهُ^(٢)
 من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلُ ، وهو لاسم عَلَى فَوَعِلٍ ، نَحْوِ « جَوْهَرٍ
 وَجَوَاهِرٍ » أَوْ عَلَى فَاعِلٍ ، نَحْوِ « طَائِعٍ وَطَوَائِعٍ » ، أَوْ عَلَى فَاعِلَاءَ ، نَحْوِ
 « قَاصِمَاءَ وَقَوَاصِمٍ » أَوْ عَلَى فَاعِلٍ ، نَحْوِ « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ » .
 وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لوصف على فاعِلٍ إِنْ كَانَ لثَوْنٌ عَاقِلٌ ، نَحْوِ
 « حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ » ، أَوْ لَذَكَرٌ مَا لَا يَمُوتُ ، نَحْوِ « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ » .
 فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فَاعِلٍ لَذَكَرٌ عَاقِلٌ ، لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ ، وَشَذَى
 « فَارِسٍ وَفَوَارِسٍ ، وَسَابِقٍ وَسَوَاقٍ » .
 وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لفاعلة ، نَحْوِ « صَاحِبَةٍ وَصَوَاحِبٍ ، وَفَاطِمَةٍ وَقَوَاطِمٍ » .

* * *

وَيَفْعَالٌ لْأَجْمَعِ فَعَالَةٌ وَشِبْهُهَا ذَا نَاءٍ أَوْ مُرَّةً^(٣)

(١) « فواعل » مبتدأ « لفوعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 « وفاعل ، وفاعلاء » معطوفان على فوعل « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع
 مضاف و « نحو » مضاف إليه ، ونحو مضاف و « كاهل » مضاف إليه .
 (٢) « وحائض ، وصاهل ، وفاعلة » معطوفات على « كاهل » في البيت السابق
 « وشذ » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل « في
 الفارس » جار ومجرور متعلق بقوله « شذ » « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع
 مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « مائه » مائل : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة المجبورة على إضافة مع إليها ، والضمير
 البارز مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة .
 (٣) « بفعاثل » جار ومجرور متعلق بقوله « اجمن » الآتي « اجمن » اجمع :
 فعل أمر ، والثون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالة » مفعول
 به لاجمن « وشبه » معطوف على فعالة « ذا » حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَمَائِلٌ ، وهو : لكل اسم ، رباعي ، بمدة قبل آخره ، مؤنثا بالتاء ، نحو « سَحَابَةٌ وسَحَابٌ ، ورسالة ورسائل ، وكناسة وكناس ، وصحيفة وصحف ، وحلوبة وحلائب » أو مجردا منها ، نحو « شمائل وشمائل ، وعقاب وعقائب ، وعجوز وعجائز » .

* * *

وَالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جَمِيعًا صَحْرَاهُ وَالْعُدْرَاهُ ، وَالْقَيْسُ اتَّبَعَهُ (١)
من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِي ، وفَعَالِي ، ويشتركان فيما كان على فَعْلَاءَ ،
انما كصَحْرَاهُ وسَحَارِي وسَحَارِي ، أو صفة كعُدْرَاهُ وعُدَارِي وعُدَارِي .

* * *

وَأَجْمَلُ فَعَالِي لِفَعِيرٍ ذِي نَسَبٍ جُدَدٌ ، كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعُ الْقَرْبَ (٢)

= و « تاء » مضاف إليه « أو » عاطفة « مزالة » مزال : معطوف على ذاتاء ، ومزال مضاف والمهاء - الذي يعود على تاء - مضاف إليه ، من إضافة اسم للفعول إلى مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازا هو نائب فاعل له .

(٢) « وِالْفَعَالِي » جار ومجرور متعلق بقوله « جمعا » الآتي « وِالْفَعَالِي » معطوف على الفعالي « جمعا » جمع : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق « صحراء » نائب فاعل جمع « والعُدْرَاهُ » معطوف على صحراء « والقيس » مفعول به مقدم لاتبع « انما » اتباع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(٣) « واجمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فَعَالِي » مفعول أول لاجمل « لفير » جار ومجرور متعلق باجمل على أنه مفعوله الثاني ، وغير مضاف « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « نسب » مضاف إليه « جدد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نسب ، والجملة في محل جر نعت لنسب « كالكُرْسِيِّ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ =

من أمثلة جمع الكثرة: فعالي، وهو جمع لكل اسم، ثلاثي، آخره ياء
مُشدَّدة غير متجددة للنسب، نحو «كُرْمِيَّ وَكَرْمِيَّ وَكَرْمِيَّ وَكَرْمِيَّ»،
ولا يقال «بُصْرِيَّ وَبُصْرِيَّ».

وَيَقَعُ اللَّيْلُ وَشِبْهِهِ انْطِقًا فِي جَمْعٍ مَافَوْقَ الثَّلَاثَةِ اِرْتَقَى^(١)
مِنْ غَيْرِ مَا مَعْنَى، وَمِنْ خُمَاسِي جُرْدٌ، الْآخِرَ اَنْفٍ بِالتَّقْيَاسِ^(٢)

== محذوف «تبع» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر - وهو قوله اجل - وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «العرب» مفعول به لتبع.

(١) «وبغال» الواو عاطفة أو للاستئناف، بغال: جار ومجرور متعلق بقوله
«انطقا» الآتي «وشبهه» الواو عاطفة، شبه: معطوف على فاعل، وشبه مضاف
والهاء مضاف إليه «انطقا» انطق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقدير أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الحقة للوقوف «في جمع» جار
ومجرور متعلق بقوله انطقا، وجمع مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «فوق»
 ظرف متعلق بقوله ارتقى، وفوق مضاف و«الثلاثة» مضاف إليه «ارتقى» فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة، والجملة لا عمل لها
صلة الموصول.

(٢) «من غير» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما للوصولة في البيت
السابق، وغير مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «مضى» فعل ماض، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة، والجملة لا عمل لها صلة «ومن خماسي»
جار ومجرور معطوف على قوله من غير - إلخ «جرد» فعل ماض مبني للمجهول،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الخماسي، والجملة في محل جر
نعت للخماسي «الآخر» مفعول به مقدم لقوله انف الآتي «انف» فعل أمر، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بالتقاي» جار ومجرور متعلق بانف.

وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمُّ الْقَدَدِ^(١)
وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّابِعِي أَحْذِفُهُ، مَا لَمْ يَكُنْ لَيْقًا لِثَرْتِهِ الَّذِي خَتَمًا^(٢)

من أمثلة جمع الكثرة : « فَعَالِلٌ » وشبهه ، وهو : كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ؛ فيجمع بفعَالِلٍ : كل اسم ، رباعي ، غير مزيد فيه ، نحو « جَفَرٌ وَجَمَافِرٌ ، وَزَبْرَجٌ وَزَبَارِجٌ ، وَبُرْشٌ وَبِرَاشٌ » ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ ، وَصَبْرٌ وَصَبَائِرٌ ، وَصَبَّارٌ وَصَبَّارِفٌ ، وَمُسْتَجِدٌ وَمَسَاجِدٌ » .

(١) « والرابع » مبتدأ « الشيبه » نعت للراح « بالمزيد » جار ومجرور متعلق بالشيبه « قد » حرف تلييل « يحذف » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف و« ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله « تم » الآتي « تم » فعل ماض « العدد » فاعله ، والجملة لامحل لها صلة الموصول ، والمراد بما به تم العدد الحرف الخامس من الختاسي .

(٢) « وزائد » مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « أحذفه » الآتي ، وزائد مضاف و « العادي » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من من قولك عداه يحدوه إذا جاوزه « الرباعي » مفعول به للعادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « أحذفه » أحذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص ، معزوم بسكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » خبر يك « إثره » إثر : منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والماء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر « اللذ » اسم موصول لغة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختما » ختم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ، يعني أن حرف اللين يأتي عليه الحرف الآخر من الكلمة

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه :
كأخمر ، و تخمر ، ونحوهما مما سبق [ذكره] .

وأشار بقوله : « ومن خماسى جُرَدَ الآخر أنف بالقياس » إلى أن الخماسى
المجرد عن الزيادة يجمع على فعال قياساً ، ويحذف خامسهُ ، نحو « سَفَارَج » فى
سَفَرَجَل ، و « فَرَّازِد » فى فَرَزْدَق ، و « خَوَارِن » فى خَوَزَنْق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالزبد — البيت » إلى أنه يجوز حذف
رابع الخماسى المجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشَبَّهاً للحرف
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خَوَزَنْق » ، أو كان من
مُخْرِجِ حروف الزيادة ، كدال « فَرَزْدَق » — فيجوز أن يقال : « خَوَارِق ،
و فَرَّازِق » ، والكثير الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو
« خَوَارِن ، و فَرَّازِد » .

فإن كان الرابع غير مُشَبَّه للزائد لم يَمْزُ حَذْفُهُ ، بل يتمين حذف الخامس ؛
فتقول فى « سَفَرَجَلِ » : « سَفَارِج » ولا يجوز « سَفَارِل » .

وأشار بقوله : « وزائد المادى الرباعى — البيت » إلى أنه إذا كان الخماسى
مَزِيداً فيه حرف حَذَفَ ذلك الحرف ، إن لم يكن حرف مَدَّة قبل الآخر ؛
فتقول فى « سَبَطْرَى » : « سَبَاطِر » ، وفى « فَدَوْ كَس » : « فَدَا كَس » ،
وفى « مُدَخْرِج » : « دَخَارَج » .

فإن كان الحرف الزائد حرف مَدَّة قبل الآخر لم يحذف ، بل يجمع الاسم
على « فَمَالِيل » نحو « قِرْطَاس و قِرَاطِيس ، و قِنْدِيل و قِنَادِيل ، و عُصْفُور
و عُصَافِير » .

وَالسَّيْنِ وَالْثَّامِنِ كَ « مُسْتَدْعٍ أَزَلْ » إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَاءَهُمَا مُحِلٌّ^(١)
وَاللِّمِ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا^(٢)

إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أقيمت لاحتلّ بناء الجمع ، الذى هو نهاية ما ترتقى إليه المجموع — وهو فَعَالِل — وفَعَالِيل — حُذِفَت الزيادة ، فإن أمكن تجمعه على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ؛ فله حالتان :

أحدهما : أن يكون للبعض مَزِيَّةٌ على الآخر .

والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هى للعادة هنا ، والثانية ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب .

ومثال الأولى « مُسْتَدْعٍ » فتقول فى جمعه : « مَدَاعٍ » فتحذف السين والياء ، ويُثَبِّتُ اللِّمَ ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومجردة للدلالة على معنى ، وتقول فى « أَلْتَدَدِ » ،

(١) « والسين » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « أزل » الآتى — « والياء » قصر للضرورة : معطوف على السين « من » جارة « كستدع » الكاف اسم بمعنى مثل ، مبنى على الفتح فى محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأزل « إذ » حرف دال على التعليل « بينا » جار ومجرور متعلق بقوله « محل » الآتى ، وبنا مضاف ، و « الجمع » مضاف إليه « بقاها » بقا : مبتدأ ، وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وهما : مضاف إليه « محل » خبر للبتدا .

(٢) « والليم » مبتدأ « أولى » خبر للبتدا « من سواء » الجار والمجرور متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والماء العائد إلى الميم مضاف إليه « بالبقا » جار ومجرور متعلق بأولى « والهمز » مبتدأ « والياء » معطوف على الهمز « مثله » مثل : خبر للبتدا ، ومثل مضاف وضمير القائب العائد على الميم أيضاً مضاف إليه « إن » شرطية « سبقا » فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح فى محل جزم ، وألف الاثنين فاعل ، وجواب الشرط معذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سبق الهمز والياء فهما مثل الليم .

و « يَلْدَدٌ » : « أَلَدَ » ، و « يَلَدَ » فتحذف النون ، وتُنْبِقِ المدزة من « أَلَدَ » ، والياء من « يَلْدَدَ » ؛ لتصدُّرهما ، ولأنهما في موضع يَقَعَانِ فيه دَالَتَيْنِ عَلَى مَعْنَى : نحو : أقوم ويقوم ، بخلاف النون ؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً .

وَالْأَلْدَدُ ، وَالْيَلْدَدُ : ائْتَصِمُ ، يقال : رجل أَلْدَدٌ ، وَيَلْدَدٌ ، أى : حَصِيمٌ ، مثل أَلَدٌ .

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَرَّ « حَيْرَبُونَ » فَهَوَّ حُكْمُ حُتْمًا^(١) ، إذا اشتتل الاسم على زيادتين ، وكان حذفُ إحداهما يتأتَّى معه صيغةُ الجمعِ ، وحذفُ الأخرى لا يتأتَّى معه ذلك — حُذِفَ ما يتأتَّى معه [صيغة الجمع] وأبقى الآخرُ ؛ فنقول في « حَيْرَبُونَ » : « حَزَابِينَ » ؛ فتحذف الياء ، وتبقى الواو ، فتَقَلَّبَ ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأُوتِرَتِ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لَأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُفْنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُفَوِّتٌ لَصِيغَةِ مُتَعْنِي الْجُمُوعِ . وَالْحَيْرَبُونَ : الْعَبْجُورُ .

(١) « والياء » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « احذف الآتى — « لا » عاطفة « الواو » معطوف على الياء « احذف » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن » شرطية « جمعت » جمع : فعل ماضٍ ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح للمقتضى في محل جزم ، وتاء المخاطب قاعله مبنى على الفتح في محل رفع « ما » اسم موصول : مفعول به جمعت ، مبنى على السكون في محل نصب « كحيربون » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولاً ، وجواب الشرط محذوف ، يدل عليه سابق الكلام « فهو » الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « حكم » خبر المبتدأ « جتا » حتم : فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل رفع صلة حكم .

وَحَبَّرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَ «الْعَلَنْدِي»^(١)
 يعني أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَزِيَّةٌ على الآخر كنت بالخيار ؛ فتقول
 في « سَرَنْدِي » : « سَرَانْد » بحذف الألف وإبقاء النون ، و « سَرَاد » بحذف
 النون وإبقاء الألف^(٢) ، وكذلك « عَلَنْدِي » ؛ فتقول : « عَلَانِد » و « عَلَاد »
 ومثلهما « حَبَنْطِي » ؛ فتقول : « حَبَانِط » و « حَبَاط » ؛ لأنهما زائدتان ،
 زِيدَتَا مِمَّا لِلإِلْحَاقِ بِسَقَرِ جَل ، ولا مَزِيَّةٌ لإحداهما على الأخرى ، وهذا شأنُ
 كل زائدتين زِيدَتَا لِلإِلْحَاقِ .

وَالسَّرَنْدِي : الشدید ، وَالْأَتِي سَرَنْدَاةٌ ، وَالْعَلَنْدِي — بِالْفَتْحِ — الْغَلِيظُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِمَا قِيلَ : جَلُّ عُلَنْدِي — بِالضَّمِّ — وَالْحَبَنْطِي : الْقَصِيرُ
 الْبَطِينُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَبَنْطَى — بِالْتَّنُونِ — وَاسْرَآةٌ حَبَنْطَاةٌ .



(١) « وخيروا » فعل وفاعل « في زائدي » جار ومجرور متعلق بخبروا ،
 وزائدي مضاف ، و « سرندي » مضاف إليه « وكل » معطوف على سرندي ، وكل
 مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه » ضاهى : فعل
 ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء المائدة
 إلى سرندي مفعول به ، والجملة لا عمل لها صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة
 « كاللندي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك
 كأن كاللندي .

(٢) الألف التي تبقى هي ألف الاسم المصورة التي تكتب ياء لوقوعها بعد ثلاثة
 أحرف فأكثر ، ويستقم هذه الألف بعد كسرة الحرف الذي يلي ألف الجمع ؛ فتقلب
 هذه الألف ياء ؛ فيصير الاسم حال الجمع متقوصا ؛ فتعامل هذه الألف معاملة
 جوار وغواش ودواع .

التصغير

فَعِيلًا أَجْمَلِ الثَّلَاثِ ، إِذَا صَغُرَتْهُ ، نَحْوُ «قَذَى» فِي «قَذَى»^(١)
 فُعِيلٌ مَعَ فُعَيْيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمَ دُرْهَمًا^(٢)
 إِذَا صَغُرَ الْأَسْمُ^(٣) التَّمَكَّنَ ضُمُّ أَوَّلِهِ ، وَفُتِحَ ثَانِيهِ ، وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءٌ

(١) « فَعِيلًا » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « اجمل » الآتي —
 « اجمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الثلاثي » مفعول
 أول لاجعل « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « صغرته » صغر : فعل ماض ، وتاء
 مخاطب فاعله ، والماء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب إذا
 محذوف لدلالة الكلام السابق عليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك نحو ،
 ونحو مضاف ، و « قَذَى » مضاف إليه « في قَذَى » جار ومجرور متعلق بمحذوف
 حال من قَذَى المصغر .

(٢) « فُعِيلٌ » مبتدأ « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في
 الخبر الآتي ، ومع مضاف و « فُعِيلٌ » مضاف إليه « لما » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف خبر المبتدأ « فاق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
 يعود إلى الموصول المجرور محلا باللام ، ومفعوله محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ،
 والجملة لامحل لها صلة الموصول المجرور محلا باللام « كجعل » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، « درهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر
 إلى مفعوله الأول « درهماً » مفعول ثان للمصدر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

- الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو جليل ، تصغير جيل
- الثانية : تخقير ما يتوهم عظمه ، نحو مبيع ، تصغير مبيع .
- الثالثة : تقليل ما يتوهم كثرته ، نحو درهمات ، تصغير جمع درهم .
- الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو قبيل العصر ، وإما في المكان
 نحو فوق الدار ، وإما في الرتبة نحو أمير منك .

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فَلَسي » :
« فُلَيْسٌ » وفي « قُدَي » : « قُدَيٌّ » .

وإن كان رباعياً فأكثر فُعل به ذلك وكثير ما بعد الياء ؛ فتقول في
« هِرم » : « دُرَيْهَمٌ » ، وفي « عصفور » : « عُصْفِيرٌ » .
فأمثلة التصغير ثلاثة : فُعِيلٌ ، وَفُعِيلٌ ، وَفُعِيلٌ .

وَمَا بِهِ لِنُتَهِيَ الْمُنْجِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمَثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ^(١)
أى : إذا كان الاسمُ مما يُصَغَّرُ على فُعِيلٍ ، أو على فُعَيْلٍ — نُوصَلُ إلى
تصغيره بما سبق أنه يُتَوَصَّلُ به إلى تكثيره على فَعَالٍ أو فَعَالِيلٍ : من حذف
حرفِ أصلٍ أو زائد ؛ فتقول في « سَقَرَجَل » : « سَقَرَجٌ » ، كما تقول :
« سَقَارَج » ، وفي « مستدع » : « مُدْنِع » ، كما تقول : « مَدَاعِر » فتعذف

= الخامسة : التعظيم ، كما في قول ليد بن ربيعة العامري :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُؤَيْبِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
وأنكر ههنا الفائدة البصريون ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم ؛
أنهما متنافيان .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، يفسره ما بعده
« به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتي « انتهى » مثله ، وينتهي مضاف
و « الجمع » مضاف إليه « وصل » فعل ماضٍ مبني للسجول ، وجملته مع نائب فاعله
لستتر فيه لأجل لها صلة للوصول « به » إلى أمثلة « جاران ومجروران متعلقان بقوله
« صل » الآتي في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « صل » فعل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب
مفسرة .

في التصغير ما حذفت في الجمع ، وتقول في « عَفَدَى » : « عَلَيْدٌ » وإن شئت
قلت أ : « عَلِيدٌ » ، كما تقول في الجمع : « عَلَائِدُ » و « عَلَادٍ » .

وَجَائِزٌ تَعْوِضُ كَمَا قَبِلَ الطَّرْفُ .
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهَا ائْتَحَفَ (١)
أى : يجوز أن يُعَوِّضَ مما حذفت في التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر ؛
فتقول في « سَفَرَجَل » : « سَفِيرِيج » و « سَفَارِيج » ، وفي « حَبْنَطَى » :
« حَبْنَيْط » و « حَبَانَيْط » .

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رِسْمًا (٢) .

(١) « وجائز » خبر مقدم « تعويض » مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و « يا »
قصر لضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله « قبل » ظرف متعلق
بتعويض ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « إن » شرطية « كان » فعل ماض
ناقص ، فعل الشرط « بعض » اسم كان ، وبعض مضاف ، و « الاسم » مضاف إليه
« فيها » جار ومجرور متعلق بقوله « ائتحف » الآتي « ائتحف » فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة في محل
نصب خبر كان ، وجواب الشرط معذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « وحائد » خبر مقدم « عن القياس » جار ومجرور متعلق بقوله حائد « كل »
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في
محل جر « خالف » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما للموصولة ، والجملة لامعل لما صلة الموصول « في البين » جار ومجرور متعلق بخالف
« حكما » مفعول به لخالف « رسما » رسم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل
نصب صفة لقوله « حكما »

أى: قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد، فيحفظ ولا ينافس عليه، كقولهم في تصغير مُقَرَّب «مُقَرَّبَان» وفي عَشِيَّة «عُشَيْشِيَّة». وقولهم في جمع رَهْطٍ «أَرَاهِط»^(١) وفي باطل «أَبَاطِيل».

لِتَلَوِيَا التَّصْغِيرَ — مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ، أَوْ مَدَّةٌ — الْفَتْحُ انْحَتَمَ^(٢)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ أَفْصَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّةٌ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحْقُقُ^(٣)

(١) ومن ذلك قول الشاعر:

كَأَبُوسَ الْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتُ أَرَاهِطَ فَأَسْتَرَّاحُوا

ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع، يقدر أنهم جمعوا رهطا على أراهط كنافس وأنافس ثم جمعوا أراهط على أراهط كأكلب وأكلب.

(٢) «تلو» جار ومجرور متعلق بقوله «انحتم» الآتي في آخر البيت، وتلو مضاف و«يا» قصر للضرورة: مضاف إليه، والتلو بمعنى التالى، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وياء مضاف و«التصغير» مضاف إليه «من قبل» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو، وقبل مضاف، و«علم» مضاف إليه، وعلم مضاف و«تأنيث» مضاف إليه «أو» عاطفة «مدته» مدة: معطوف على علم تأنيث، ومدة مضاف والماء مضاف إليه «الفتح» مبتدأ «انحتم» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى الفتح، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) «كذلك» كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب و«ما» اسم موصول: مبتدأ مؤخر، مبنى على السكون في محل رفع «مدة» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله «سبق» الآتي — ومدة مضاف و«أفصال» مضاف إليه «سبق» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى ما للوصولة، والجملة لا محل لها صلة ما للوصولة «أو» عاطفة «مد» معطوف على مدة أفصال، ومد مضاف و«سكران» مضاف إليه «وما» اسم موصول: معطوف على =

أى : يجب فتح ماوِىَ ياء التصغير ، إن وليته تاء التأنيث ، أو ألفه للنصورة ،
أو الممدودة ، أو ألف أفعال جمعاً ، أو ألف فعلان الذى مؤنثه قلى^(١) ؛
فقول : فى تمرّة : « تَمِيرَة » ، وفى حُبلى : « حُبَيْلى » ، وفى حمراء : « حَمِيرَاء » ،
وفى أجمال : « أَجِيمَال » ، وفى سكران : « سُكْرَان » .

فإن كان فعلان من غير باب سكران ، لم يُفتح ما قبل ألفه ، بل يُكسر ،
فقلب الألف ياء ؛ فنقول فى « مِرْحَان » : « سُرَيْمَيْن » كما تقول فى الجمع
« سَرَّاحِين » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حرف إعراب ؛
فنقول فى « درم » : « دُرَيْمٌ » ، وفى « عصفور » : « عَصْفِير » ، فإن كان
حرف إعراب حرّ كته بحركة الإعراب ، نحو « هذا فُلَيْس » ، ورأيت فُلَيْسًا
وَمَرَزْتُ بِفُلَيْسٍ .

== سكران «هـ» جار ومجرور متعلق بقوله التحق الآتى «التحق» فعل ماضى ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها من
الإعراب صلة .

(١) يشترط فى فعلان — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم ألفه من
القلب ياء — ثلاثة شروط : الأول أن تكون الألف والنون زائدتين ، والثانى ألا
يكون مؤنثه على فعلاية ، والثالث ألا يكونوا قد جمعوه على فعالين ؛ فلو كانت نونه
أصلية كسان من الحسن وعفان من المفونة قيل فى معصره : حسيين وعفيين ، ولو
كانت أثناء على فعلاية كسيغان قيل فى تصغيره : سيقين ، ولو كانوا جمعوه على فعالين
كسلطان قيل فى تصغيره : سليطين .

وَأَلِفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدَا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَا^(١)
 كَذَا الزَّيْدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالرَّكْبُ^(٢)
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا قَفْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَرَعَفَرَانَا^(٣)
 وَقَدَّرَ انْفِصَالُ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٌ جَلَا^(٤)

(١) «ألف» مبتدأ، وألف مضاف و«التأنيث» مضاف إليه «حيث» ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيويه ، أو من ضميره للسكن في الخبر «مدا» مد : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف للتأنيث ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها «وتأوه» الواو عاطفة ، تاء معطوف على ألف التأنيث ، وتاء مضاف والماء مضاف إليه «منفصلين» منقول ثان تقدم على عامله «عدا» فعل ماض مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الزيد» مبتدأ مؤخر «آخرًا» منصوب على نزع الخافض «للسب» جار ومجرور متعلق بالزيد «وعجز» معطوف على الزيد ، وعجز مضاف و«للمضاف» مضاف إليه «والركب» معطوف على قوله المضاف .

(٣) «وهكذا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتا» مبتدأ مؤخر ، وزيادتا مضاف ، و«قفلانا» مضاف إليه «من بعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، وبعد مضاف و«أربع» مضاف إليه «كرعفرانا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليتبدأ محذوف .

(٤) «وقدر» فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «انفصال» مفعول به تقدير ، وانفصال مضاف ، و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «دل» فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «على ثنية» جار ومجرور متعلق ب«دل» أو «عاطفة جمع» معطوف على ثنية . وجمع مضاف و«تصحیح» مضاف إليه «جلا» فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة في محل =

لا يُعْتَدُ في التصغير بألف التأنيث الممدودة ، ولا بناء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بمجرز المضاف ، ولا بمجرز المركب ، ولا بالألف والنون اللزبنتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بلامه التثنية ، ولا بلامه جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتدُّ بها . أنه لا يَصْرُ بِقَاوِهَا مَفْصُولَةٌ عَنْ يَاءِ التَّصْغِيرِ بِحَرْفَيْنِ أَصْلِيَيْنِ ؛ فَيَقَالُ فِي « جُحْدُ يَاء » ^(١) : « جُحْدُ يَاء » ، وفي « حَنْظَلَةٌ » : « حَنْظَلَةٌ » ، وفي « عَبْقَرِيَّ » : « عَبْقَرِيَّ » ، وفي « بُمْلَيْك » : « بُمْلَيْك » ، وفي « عَبْدَ اللَّهِ » : « عَبْدُ اللَّهِ » ، وفي « زَعْفَرَان » : « زَعْفَرَان » ، وفي « مُسْلِمَيْنِ » : « مُسْلِمَيْنِ » ، وفي « مُسْلِمَيْنِ » : « مُسْلِمَيْنِ » .

وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ دُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَ ^(٢)

= جر صفة لجمع ، وجعل المكودي قوله « جمع » بالنصب مفعولاً مقدماً لقوله « جلا » وجمله « جلا — إلخ » عطفاً على جملة « دل على ثنية » وهو عندى أحسن ،
(١) الجندبا — بضم الجيم والذال جميعاً بينهما خاء ساكنة — ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « وألف » مبتدأ ، وألف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ذو » نعت لألف التأنيث ، وذو مضاف و « القصر » مضاف إليه « متى » اسم شرط جازم « زاد » فعل ماضٍ فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث « على أربعة » جار ومجرور متعلق ب « زاد » حرف متى ونصب واستقبال « يثبت » فعل مضارع منصوب ب « لن » وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حقا أن تقرر بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَسِيرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ^(١)
 أى : إذا كانت ألفُ التانيثِ المقصورةُ خامسةً فصاعداً وَجَبَ حَذْفُهَا فِي
 التَّصْغِيرِ ؛ لِأَن بَقَاءَهَا يُخْرِجُ الْبِنَاءَ عَنْ مِثَالِ قُعَيْمِلْ ، وَقُعَيْمِلْ ؛ فَنَقُولُ فِي
 « قَرَقَرَى » : « قُرَيْقِرٌ » ، وَفِي « لُغَيْزَى » : « لُتَيْغِيزٌ » .

فَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مَدَّةٌ زَائِدَةٌ جَازَ حَذْفُ الْمَدَّةِ الزَّيْدَةِ وَإِبْقَاءُ أَلْفِ
 التَّانِيثِ ؛ فَنَقُولُ فِي « حُبَارَى » : « حَبِيرَى » وَجَازَ أَيْضاً حَذْفُ أَلْفِ التَّانِيثِ
 وَإِبْقَاءُ الْمَدَّةِ ؛ فَنَقُولُ : « حَبِيرٌ » .

وَأَزْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ قَعِيمَةً صَعِيرٌ قُوَيْمَةً نُسِبُ^(٢)

(١) « وعند » ظرف متعلق بقوله « خير » الآتي ، وعند مضاف في « تصغير »
 مضاف إليه ، وتصغير مضاف و « حبارى » مضاف إليه « خير » فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، وبين
 مضاف و « الحيرى » مضاف إليه « فادر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 وجوبا تقديره أنت ، والجملة من فعل الأمر وفاعله لا محل لها اعتراضية بين المعطوف
 والمعطوف عليه و « والحير » معطوف على الحيرى .

(٢) « وازدد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لأصل »
 جار ومجرور متعلق بازدد على إبه مفعوله الثاني « ثانياً » مفعول أول لازدد « لينا »
 صفة لقوله ثانياً « قلب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
 حوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، والجملة في محل نصب نعت ثان لقوله « ثانياً »
 السابق « قعيمة » الفاء للتفريع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله « صير » فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قويمه » مفعول ثان لصير « ناسب » فعل
 مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ ، وَحُتِمَ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لَتَصْنِيفٍ عَلِمَ^(١)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي التَّزِيدُ يُجْعَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ^(٢)
أى : إذا كان ثاني الاسم الصغر من حروف اللين ، وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .
فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ قَلْبَ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ فِي « قِيَمَةٍ » : « قُوَيْمَةٌ » ، وَفِي
« بَابٍ » : « بُوَيْبٍ » .

وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قَلْبَ يَاءٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « مُوقِنٍ » : « مُيَيْقِنٍ » ، وَفِي
« نَابٍ » : « نُيَيْبٍ » .

وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي « عِيدٍ » : « عَيْدٍ » ، وَالْقِيَاسُ « عُوَيْدٌ » بَقَلْبِ الْيَاءِ وََاوًا ؛
لأنَّهَا أَصْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ الْمَصْغَرُ أَلْفًا مُزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلُ وَجَبَ قَلْبُهَا وََاوًا ؛
فَتَقُولُ فِي « ضَارِبٍ » : « ضُوَيْرِبٍ » ، وَفِي « عَاجٍ » : « عُوَيْجٌ » .

(١) « شَذَّ » فَعْلٌ مَاضٍ فِي عِيدٍ جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِشَذَّ « عِيدٌ » فَاعِلٌ
هَذَا « وَحُتِمَ » فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ « لِلْجَمْعِ » مِنْ ذَا « جَارَانٌ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ
بِحُتِمَ » مَا « اسْمٌ مُوصُولٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِحُتِمَ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ « لِتَصْغِيرِ »
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ عِلْمُ الْآلَى « عَلِمَ » فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى مَا لِلْوَصُولَةِ ، وَالْجُمْلَةُ لِأَعْمَلِ لَهَا
صَلَاةٌ لِلْوَصُولِ .

(٢) « وَالْأَلْفُ » مُبْتَدَأُ « الثَّانِي ، لِلزَّيْدِ » نَتْنَانٌ لِلْأَلْفِ « يُجْعَلُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ
مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى الْأَلْفِ ،
وَهُوَ لِلْفِعْلِ الْأَوَّلِ « وَاوًا » مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيُجْعَلَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ اللَّيْنِ لِلْمَجْهُولِ
وَنَائِبُ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ الْأَلْفُ « كَذَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ مُقَدِّمِ « مَا » اسْمٌ مُوصُولٌ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « الْأَصْلُ » مُبْتَدَأٌ
« فِيهِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « يُجْعَلُ » الْآلَى « يُجْعَلُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ =

والتكسير — فإذ ذكرناه — كالتصغير ؛ فتقول في « باب » : « أبواب » ،
وفي « ناب » : « أنياب » ، وفي « ضاربة » : « ضواريب » .

وَكَمَّلِ التَّنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوَ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا^(١)

المراد بالنقص — هنا — ما نقص منه حرف ؛ فإذا صغر هذا النوع من
الأسماء ؛ فلا يخلو ؛ إما أن يكون ثنائياً ، مجرداً عن التاء ، أو ثنائياً ملتبساً بها ،
أو ثلاثياً مجرداً عنها .

فإن كان ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها — رُدَّ إليه في التصغير ما نقص
منه ؛ فيقال في « دم » : « دُمَيٌّ » ، وفي « شقة » : « شُفَيْهَةٌ » ، وفي « عِدَّة » :
« وُعَيْدٌ » ، وفي « ماء » — مُسَمًّى به — : « مَوْسَى » .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التائيت صغر على لفظه ، ولم يُرَدَّ
إليه شيء ؛ فتقول في « شاك السلاح » : « شَوَيْك » .

== للبعول ، وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « الأصل »
والجمله من الفعل وثائب الفاعل في محل رفع خبر للبدا ، وجمله المبتدأ وخبره لا محل
لها من الإعراب صلة الموصول .

(١) « كل » فل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « المنقوص »
مفعول به لكل « في التصغير » جار ومجرور متعلق بكل « ما » مصدرية ظرفية
« لم » نافية جازمة « بحر » فعل مضارع محذوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء ،
والكسرة قبلها دليل عليها ، وناعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
المنقوص « غير » حال تقدم على صاحبه ، وهو قوله « ثالثا » الآي ، وغير
مضاف و « التاء » مضاف إليه « ثالثا » مفعول به لقوله « بحر » السابق « كما » بالقصر
لغة في ماء ؛ جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر متدا محذوف ، أي ؛ وذلك كائن كما .

وَمَنْ يَتَرَخِّمُ يَصْفُرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ بِعَنِ الْمَطْفَأِ^(١)
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد
تجريدته من الزوائد التي هي فيه .

فإن كاتب أصوله ثلاثة صُغِرَ على فُتِيل ، ثم إن كان للمُصغَّر به مذكراً
جُرِدَ عن التاء ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التانيث ؛ فيقال في « العطف » :
« عَطِيفٌ » ، وفي « حامد » : « حُمَيْدٌ » ، وفي « حَبْلِي » : « حُبَيْلَةٌ » ،
وفي « سَوْدَاءَ » : « سُوَيْدَةٌ » .

وإن كانت أصوله أربعة صُغِرَ على فُتَيْعِيل ؛ فتقول في « قُرْمَاسٌ » :
« قُرَيْطِسٌ » ، وفي « عَصْفُورٌ » : « عَصْفِيرٌ » .

وَأَخْتِمُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسْنِ^(٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « يترخيم » جار ومجرور متعلق بقوله
« يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « اِكْتَفَى » فعل ماض ،
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة
في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بقوله اِكْتَفَى « كالعطيف »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « يعني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المطفأ » مفعول به يعنى ، والألف للاطلاق
(٢) « وأختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتاء »
قصر للضرورة ؛ جار ومجرور متعلق بأختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه
« ما » اسم موصول مفعول به لاختم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب
فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله
صغرت « عار ، ثلاثي » صفتان لمؤنث « كسن » جار ومجرور متعلق بمحذوف ،
خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كائن كسن .

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِبِ رُبَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ^(١)
وَشَذَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ، وَنَدَّرَ لَحَاقُ تَا فِيَا ثَلَاثِيَا كَثَرُ^(٢)

إذا صَغُرَ الثَّلَاثِي، الْمُؤَنَّثُ، الخالي من علامة التانيث — لحقته [التاء] عند
أَمْنِ اللَّبْسِ، وَشَذَّ حَذَفُهَا حِينَئِذٍ ؛ ففَقُولُ فِي « سِنَّ » : « سُنَيْتَةٌ » ، وَفِي
« دَارَ » : « دَوِيرَةٌ » ، وَفِي « يَدَ » : « يَدِيَّةٌ » .

فإن خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ ففَقُولُ فِي « شَجَرٍ ، وَبَقَرٍ ، وَخَمْسٍ » :
« شَجِيرٌ ، وَبَقِيرٌ ، وَخَمِيسٌ » — بِإِلَّا تَاءً — إِذْ لَوْ قُلْتَ « شَجِيرَةٌ ، وَبَقِيرَةٌ ،
وَخَمِيسَةٌ » لَلتَّبَسَ بِتَصْنِيرِ « شَجَرَةٍ ، وَبَقَرَةٍ ، وَخَمْسَةٍ » لِلْعُدُودِ بِهِ . مَذْكُورٌ .
وَمَا شَذَّ فِيهِ الْحَذَفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ قَوْلُهُمْ فِي « دَوْدَ ، وَحَرْبَ ، وَقَوْنَسَ ،
وَنَمَلٌ » : « دَوِيدَ ، وَحَرِيبَ ، وَقَوْنِيسَ ، وَنَمِيلَ » .

(١) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص،
مجزوم بـ « لم » واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مؤنث في البيت السابق
« بالتاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يكن » « يرى » فعل مضارع
منفي للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المؤنث الذي
هو اسم يكن ، وهو مفعوله الأول « ذا » مفعول ثانٍ ليرى ، وذا مضاف و « لبس »
مضاف إليه ، وسجلة الفعل اللبى للمجهول مع مفعوليه في محل نصب خبر يكن « كشجر » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وبقر ، وخمس » معطوفان على شجر .
(٢) « وشذ » فعل ماضٍ « ترك » فاعل شذ « دون » ظرف متعلق بمحذوف
حال من الفاعل ، ودون مضاف ، و « لبس » مضاف إليه « ونذر » فعل ماضٍ
« لحاق » فاعل نذر ، ولحاق مضاف ، و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه « فيا » جار
ومجرور متعلق بقوله « نذر » السابق « ثلاثيا » مفعول به تقدم على عامله — وهو
أقوله « كثر » الآتي — « كثر » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
يعود إلى « ما » للوصولة المجبورة محلا يني ، والجملة لا فعل لها من الإعراب
صلة للوصل .

وشذَّ أيضاً لحاقُ الناءِ زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قُدَّام » :
« قُدِّيْدِيْمَة » .

وَصَغَّرُوا شَذُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي وَذَا » مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا « تَا ، وَتِي »^(١)
التصغيرُ من خواصِّ الأسماء المتكسنة ؛ فلا تُصَغَّرُ للنباتِ ، وشذَّ تصغير
« الَّذِي » وفروعه ، و « ذَا » وفروعه ، قالوا في « الَّذِي » : « اللَّذْبَا » وفي
« الَّتِي » : « اللَّتْيَا » وفي « ذَا ، وَتَا » : « ذَبَا ، وَتَيَا »^(٢) .

- ٥٥ -

(١) « وصغروا » فعل وفاعل « شذوذا » حال من الواو في صغروا : أى شاذين
« الذى » مذكور به لصغروا « التى » معطوف على الذى بمطاف مقدر « وذا » معطوف على
الذى « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذا » أو متعلق بقوله « صغروا » السابق ،
ومع مضاف و « الفروع » مضاف إليه « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
« تَا » مبتدأ مؤخر « وتي » معطوف على تَا .

(٢) من ذلك - فى التى - قولهم فى مثل من أمثالهم « بعد التيا والتى » وقول الراجز :
بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي إِذَا عَلَّمَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتِ
ومن ذلك فى « ذا » قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ التَّبِيَّ أَيْ أَبُو ذِبَالِكِ الصَّيِّ

النَّسَبُ

يَا كَرِيمًا زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ^(١)
 إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك — جُمِلَ آخره ياء
 شَدَّدةً ، مكسوراً ما قبلها ؛ فيقال في النسب إلى « دمشق » : « دِمَشْقِيٌّ » ،
 وإلى « تميم » : « تَمِيمِيٌّ » ، وإلى « أحد » : « أَحَدِيٌّ » .

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ ، وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّةً ، لَا تُنْبِتَانِ^(٢)

(١) « ياء » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « زادوا » الآتي — « كيا »
 ر. ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ياء ، ويا مضاف ر « الكريسي » مضاف إليه
 « زادوا » فعل وفاعل « للنسب » جار ومجرور متعلق بـ « زادوا » وكل « مبتدأ أول ،
 وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « تليه » تلي : فعل مضارع ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى « ياء » والهاء مفعول به ، والجملة لا محل
 لها صلة الموصول « كسر » كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه
 « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسر ،
 والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره
 في محل رفع خبر المبتدأ الأول ..

(٢) « مثله » مثل مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « احذف » الآتي —
 ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، وهي عائدة إلى الياء « مِمَّا » جار ومجرور متعلق
 بقوله « احذف » « حواه » حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى « ما » للرسالة المبرورة محلاً بمن ، والهاء العائدة إلى الياء مفعول
 به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول « احذف » فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وتا » قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

وَأِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَاتَانِ سَكَنُ فَقَلْبُهَا وَأَوَاٌ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ^(١)،
يعنى أنه إذا كان فى آخر الاسم ياء الكسرى - فى كونها مشددة ،
واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً - وَجَبَ حَذْفُهَا ، وجعلُ ياء النسب
موضعا ؛ فيقال فى النسب إلى « الشافعى » : « شَافِئِي » وفى [النسب إلى]
« مَرْيَمَ » : « مَرْيَمِي » .

وكذلك إن كان آخرُ الاسم تاء التانيث وَجَبَ حَذْفُهَا للنسب ؛ فيقال فى
النسب إلى « مَكَّة » : « مَكِّي » .

ومثلُ تاء التانيث - فى وجوب الحذف للنسب - أَلِفُ التانيث المقصورة
إذا كانت خامسةً فصاعداً ، كحُبَارَى وحُبَارِي ، أو رابعة متحركةً ثانى ما

على عامله ، وهو قوله « لا تثبتا » الآتى - وتامضاف و « تانيث » مضاف إليه « أو »
عاطفة « مده » مدة : معطوف على تاء ، ومدة مضاف و « تانيث » مضاف إليه
« لا » ناهية « تثبتا » فعل مضارع ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقةبة
المنقلبة ألفاً للوقف فى محل جزم بلا الناهية ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت ، والنون المنقلبة ألفاً للتوكيد .

(١) « إِنْ » شرطية « تَكُنْ » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى مدة التانيث المقصورة « تَرْبِعُ » فعل مضارع ،
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى اسم تَكُنْ ، والجملة فى محل نصب
خبر تَكُنْ « ذَا » مفعول به لتربع ، وهذا مضاف و « ثَانِ » مضاف إليه « سَكَنُ »
فعل ماضى ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثَانِ ، والجملة فى محل
جر صفة لثَانِ « قَلْبُهَا » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف
وها : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، والخبر محذوف : أى قلبها
وأوا جائز ، مثلاً « وأوا » مفعول ثانٍ للمصدر الذى هو قلب « وحذفها » الواو
للاستئناف ، وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى
مفعوله « حَسَنُ » خبر للبتدأ .

فيه ، كَجَزَى وَجَزَى ، وإن كانت رابعة ساكناً ثانياً ما هي فيه — كَحَبْلٍ —
 جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فتقول : « حَبْلِي » ،
 والثاني قلبها واواً ؛ فتقول : « حَبْلَوِي » .

لِشِبْهٍا الْمُلْحَقِ، وَالْأَصْلِيَّ — مَا لَهَا ، وَلِلْأَصْلِيَّ قَلْبٌ يُفْتَسَى^(١)
 وَالْآلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلْ كَذَلِكَ يَا الْمَقْصُودِ خَامِسًا عَزَلْ^(٢)
 وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَحَمَّ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمُنُّ^(٣)

(١) « لشبها » لشبه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه مضاف
 وها : مضاف إليه « الملحق » نعت لشبه « والأصلي » معطوف على الملحق « ما »
 اسم موصول : مبتدأ مؤخر « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول
 « وللأصلي » الواو للمطفف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف
 خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر « يفتسى » فعل مضارع مبنى للمجهول — و« منه »
 مخترار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « قلب »
 السابق ، والجملة في محل رفع نعت لقلب .

(٢) « والآف » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « أزل » الآي — « الجائز »
 نعت للآف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « أربعاً » مفعول به للجائز « أزل » فعل
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كذلك » جار ومجرور متعلق بعزل
 الآي « يا » قصر للضرورة : مبتدأ ، و« يا المقصود » مضاف إليه « خامساً »
 حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآي « عزل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المقصود الواقع مبتدأ ، والجملة من
 الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر للبتدأ

(٣) « والحذف » مبتدأ « في الياء » في الياء « من قلب » جار ومجرور متعلق بالحذف
 « رابعاً » حال من الياء « أحق » خبر للبتدأ « من قلب » جار ومجرور متعلق بأحق
 « وحتم » خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر ، و« قلب مضاف ، و « ثالث » مضاف إليه =

يعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التانيث : فى وجوب الحذف إن كانت خامسة كحَبَرَكِيَّ وَحَبَرَكِيَّ ، وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة : كَمَلَقِيَّ وَعَلَقِيَّ وَعَلَقَوِيَّ ، ولكن المختار هنا القلب ، عكس ألف التانيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت ثالثة قلبت واواً : كَمَصَا وَعَصَوِيَّ ، وفَتَى وَفَتَوِيَّ ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً : كَمَلَهَوِيَّ ، وَرَبَّأَا حَذَفَتْ كَمَلَهَوِيَّ ، والأول هو المختار ، وإليه أشار بقوله : « وَلِلْأَصْلِ قَلْبٌ يُغْتَمَى » أى : يُخْتَارُ ، يقال : اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أى : اخترته — وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كَمُطَقِيَّ فى مُطَقِيَّ ، وإلى ذلك أشار بقوله : « وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلَ » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَا الْمُنْقُوصِ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى المنقوص ؛ فإن كانت ياؤه ثالثة قلبت واواً وَفُتِحَ ما قبلها ، نحو « شَجَوِيَّ » فى شَجَجَ ، وإن كانت رابعة حذفت ، نحو « قَاضِيَّ » [فى قَاضٍ] ، وقد قلبت واواً ، نحو « قَاضَوِيَّ » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ حذفها « كَمُعْتَدِيَّ » فى مُعْتَدٍ ، و « مُسْتَعِلِيَّ » فى مُسْتَعِلٍ .
وَالْحَبَرَكِيَّ : ذَكَرُ الْقُرَادِ ، وَالْأَتْنَى : حَبْرَكَاةٌ ، وَالتَّلَقِيَّ : نَبْتُ ، وَاحِدُهُ عُلَقَاةٌ .

وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا ، وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ عَيْنُهُمَا انْفَتَحَ وَفَعِلٌ^(١)

« عين » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله فى محل جر صفة لثالث .

(١) « أول » فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ذا » مفعول أول لأول ، و « ذا » مضاف والقلب =

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَجَبَ فتح ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيَّ وَتَأَصَوِيَّ » .

وأشار بقوله : « وَقِيلَ » — إلى آخره « إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةً ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التخفيفُ بجعل الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِر : « نَمَرِيَّ » وفي دُؤْلٍ : « دُؤْلِي » ، وفي إَيْلٍ : « إَيْلِي » .

وَقِيلَ فِي الرَّمِيِّ مَرَمِيٌّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ^(١) .
قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِيَّ » ، وفي « مَرْمِيَّ » : « مَرْمِيَّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فن

= مضاف إليه « افتتاحاً » مفعول ثانٍ لأول « وفعل » بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ « وفعل » بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عنهما » عين : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله افتح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر للبَّداء « وفعل » — بكسر الفاء والعين جيماً — معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته ليست بلازمة عنده كما سبق .

(١) « وقيل » فعل ماضٍ مبنى للجهول « في الرمي » جارٍ ومجرور متعلق بقيل « مرموى » قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير » فعل ، ماضٍ مبنى للجهول « في استعمالهم » الجار والمجرور متعلق باختيار ، وا . ضمير مضاف إليه « رمي » نائب فاعل لاختير .

العرب مَنْ يكتفى بحذف الزائدة منهما، ويُبقى الأصلية، ويُقلبها وأوْأ، فيقول في «الرمي»: «مَرَمَوى» ، وهي لغة قليلة؛ والختار اللغة الأولى — ونحو الحذف — سواء كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ، أم لا؛ فتقول في «الشافعي»: «شَافِعِى» وفي «مرمى»: «مَرَمِى» .

وَنَحْوُ حَى فَتَحْ ثَانِيهِ يَحِبُّ وَأَزْدُدْهُ وَأَوَا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ^(١)
قد سبق حُكْمُ الياء للشدة المسبوبة بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوبة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء؛ بل يُفتح ثانيه ويُقلب ثالثه وأوْأ، ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير، وإن كان بدلاً من واو قلب وأوْأ؛ فتقول في «حَى»: «حَيَوِى» . لأنه من حَيَّيتُ، وفي «طَى»: «طَوَوِى»؛ لأنه من طَوَّيْتُ .

(١) « ونحو » مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « حى » مضاف إليه « فتح » مبتدأ ثانٍ ، وفتح مضاف ، وثانٍ من « ثانيه » مضاف إليه ، وثانٍ مضاف وضمير الغائب السائد إلى نحو حى مضاف إليه « يحب » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى فتح ثانيه هو فاعله ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ الثاني ، وجملة للبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتدأ الأول « وارده » اردد : فعل أمر ، وغالسه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاردد « واوا » مفعول ثانٍ لاردد « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص . فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثانيه « عنه » جار ومجرور متعلق بقوله « قلب » الآتى ، والهاء تعود إلى الوار « قلب » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثانيه . والجملة من قلب ونائب فاعله في محل نصب حار يكن ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما بقى الكلام .

وَعَلَّمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ^(١)
يُحْذَفُ مِنَ النَّسَبِ إِلَيْهِ [ما فيه من] علامة تنثية ، أو جمع تصحيح ؛ فإذا
سَمَّيْتَ رجلاً « زَيْدَانِ » — وأعربته بالألف رفْعاً ، وبالياء جرّاً ونصباً —
قلت : « زَيْدِي »^{*} وتقولُ فيمن اسمه : « زَيْدُون » — إذا أعربته بالحروف — :
« زَيْدِي » وفيمن اسمه هندات : « هِنْدِي »^{*} .

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ^(٢)
قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب ؛ فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب
كسره في النسب ياء [مكسورة] مُدْغَمٌ فيها ياء — وجب حذفُ الياء
للمكسورة ، فتقول في طَيِّبٍ : « طَيِّبِي »^{*} .

(١) « وعلم » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « احذف » الآتي — وعلم مضاف
و « التنثية » مضاف إليه « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « للنسب » جار ومجرور متعلق بقوله احذف « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف
و « ذا » مضاف إليه « في جمع » جار ومجرور متعلق بقوله : « وجب » الآتي ،
وجمع مضاف ، و « تصحيح » مضاف إليه « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مثل ذا الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع
خبر المبتدأ .

(٢) « وتالث » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لجريانه على موصوف
محذوف ، والتقدير : وحرف ثالث « من نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « حذف »
الآتي ، ونحو مضاف ، و « طيب » مضاف إليه « حذف » فعل ماض مبني للجهول ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث الواقع مبتدأ ، والجملة
في محل رفع خبر المبتدأ « وشذ » فعل ماض « طائي » فاعل شذ « مقولا » حال من
طائي « بالألف » جار ومجرور متعلق بقوله « مقولا » .

وقياسُ النسبِ في طيء : « طَيْئِيٌّ » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا :
« طَائِيٌّ » بإبدال الياء ألفا .

فلو كانت الياء للدغم فيها مفتوحة لم تحذف ، نحو « هَبْيَيْحِي » في هبيح .
والهبيح : الغلام المثلث ، والأنتى هَبْيَيْحَةٌ .^٩

وَقَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ الزَّمْ وَقَعْلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُمِ^(١)
يقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ : قَعْلِيٌّ — بفتح عينه وحذف يائه — إن لم يكن
معتلّ العين ، ولا مضاعفا ، كما يأتي ؛ فتقول في حَنَيْفَةٍ : « حَنْفِيٌّ » .
ويقال في النسب إلى فُعَيْلَةٍ : قُعْلِيٌّ — بحذف الياء — إن لم يكن مضاعفا ؛
فتقول في جُهَيْنَةٍ : « جُهْنِيٌّ »^(٢) .

(١) « وفعل » مبتدأ « في فعيلة » جار ومجرور متعلق بقوله « الزم » الآتي
« الزم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
يعود إلى فعلی الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وفعل » مبتدأ « في
فعيلة » جار ومجرور متعلق بقوله « حتم » الآتي « حتم » فعل ماض مبني للمجهول
وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى فعلی نائب فاعل ، والجملة في محل رفع
خبر للمبتدأ .

(٢) الأصل في النسب إلى فعل يفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير ناء في آخره —
أن ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى أمير وكريم : أميري ، وكريمي ،
والأصل في النسب إلى فعل — ضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير ناء — أن ينسب
إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نير وكنبي : نيري ، وكنبي ، والأصل في النسب
إلى فعيلة — بفتح الفاء — وإلى فعيلة — ضم الفاء — أن تحذف ياءه ، وتحذف مع ذلك =

(٢٢ — شرح ابن عقيل ٢)

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ أَمِثَالَيْنِ بِمَا التَّأُولِيَا^(١)
 يعني أن ما كان على فَعِيلٍ أو فَعِيلٍ ، بلا تاء ، وكان معتلَّ اللام —
 لحكمه حكم ما فيه التاء : في وجوب حذف يائه وفتح عينه ؛ فتقول في «عَدِيَّة» :
 «عَدَوِيَّة» ، وفي «فَصِيَّة» : «فَصَوِيَّة» ، كما تقول في «أَمِيَّة» : «أَمَوِيَّة»
 فإن كان فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ صحيحَي اللام ، لم يُحذف شيء منهما ؛ فتقول في
 «عَقِيل» : «عَقِيل» ، وفي «عَقِيل» : «عَقِيل»^(٢)

= تاؤه ، ثم قلب كسرة العين بن الأول فتحة ؛ فيقال في السب إلى جهنة وأذنة ؛
 جهني ، وأذني ، ويقال في السب إلى حنية وشريفة : حنني . وشرفي ، وإمّا فعلوا ذلك
 فرقا بين المذكر والمؤنث ، ونعموا حذف الياء في المؤنث ولم يحملوه في المذكر لأن التاء
 التي للتأنيث تحذف حتماً ، فلما وجد الحذف في المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف
 يأنس إلى الحذف ، وقد شذت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعة ألفاظ جاءوا بها
 على خلاف الأصل ، قالوا في السب إلى سليقة : سليقي ، وقالوا في السب إلى عميرة :
 عميري ، وقالوا في السب إلى ردينة - بضم ففتح - رديني ، وقالوا في السب إلى
 تقيف : تقيني ، وقالوا في السب إلى قريش وهذيل - بضم ففتح - قرشي ، وهذلي .
 (١) «وَأَلْحَقُوا» فعل وقاعل «معل» مفعول به لألحقوا ، ومعل مضاف و«لام»
 مضاف إليه «عرياً» عري : فعل ماض ، وتعلقه محذوف ، وتقديره : عري من التاء ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى معل لام ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل
 نصب نعت لقوله «معل لام» السابق «مَنْ لِلتَّالِيَيْنِ» جار ومجرور متعلق بمحذوف
 حال من الضمير المستتر في «عري» «بلا» جار ومجرور متعلق بألحقوا «التا»
 قصر للضرورة : مفعول ثانٍ تقدم على عامله - وهو قوله «أوليا» الآتي - «أوليا»
 أولى : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المحرورة محلاً بالياء ، وهو مفعوله الأول ،
 والجملة من الفعل ومفعوليه لا محل لها صلة للوصول المحرور بالياء .
 (٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عَقِيلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأَتْ لُزَارَهَا فَدَعَصَتْ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَيْتِلُ

وَتَمَبُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ^(١)

يعنى أن ما كان على قَمِيْلَةٍ ، وكان مُمْتَلِءَ الْعَيْنِ ، أو مُضَاعَفًا — لا تحذف
ياؤه فى النسب ؛ فتقول فى طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وفى جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وكذلك
أيضًا ما كان على قَمِيْلَةٍ وكان مضاعفًا ، فتقول فى قُلَيْلَةٍ : « قُلَيْلِي » .

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَلَاثِيَّةٍ لَهُ اِثْنَتَانِ^(٢)

حكم همزة اللبود فى النسب بحكمها فى الثنية : فإن كانت زائدة للتأنيث
قليت وأوا نحو « حَرَائِي » فى حمراء ، أو زائدة للالحاق كِلْبَاءِ ، أو بدلا

(١) « وَتَمَبُّوا » فعل وفاعل « ما » اسم موصول : مفعول به « كان » فعل ماضٍ
ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كَالطَّوِيلَةِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ،
والجمله من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولا به « وَهَكَذَا » الجار
والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كان »
فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كَالْجَلِيلَةِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
كان ، والجمله من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ » مبتدأ ، وهمز مضاف و « ذِي » مضاف إليه ، وذى مضاف
و « مَدٍّ » مضاف إليه « يُنَالُ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو
مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازا تحذيره هو يعود إلى همز ذى مد الواقع مبتدأ ،
والجمله فى محل رفع خبر للبتدأ « فى النسب » جار ومجرور متعلق بقوله « يُنَالُ »
السابق « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لِنَالِ « كان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه
ضمير مستتر فيه « فى ثَلَاثِيَّةٍ » جار ومجرور متعلقان بقوله « اِثْنَتَانِ » انتهى
« اِثْنَتَانِ » فعل ماضٍ ، وقاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله من اِثْنَتَانِ وقاعله فى محل
نصب خبر كان ، والجمله من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيح نحو عليان وكسائي ، والقَلْبُ نحو
عليكاوي وكساوي ، أو أصلاً بالتصحيح لا غير نحو قرأني في قراءة .

وَأَنْسَبَ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدَرَ مَا رُكِبَ حَرْجًا ، وَلِثَانٍ تَمَمًا^(١)
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَيْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ^(٢)
فِيهَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لَبْسٌ ، كَمَبْدِ الْأَشْهُلِ^(٣)

(١) « وانسب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لصدر »
جار ومجرور متعلق بانسب ، وصدر مضاف و « جملة » مضاف إليه « وصدر »
معطوف على صدر السابق ، ومصدر مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ركب »
فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة ، والجملة من ركب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول « حرجا » مفعول
مطلق لركب على تقدير مضاف : أي تركيب حرج « ولثان » الواو عاطفة ، لثان :
جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو لصدر « تما » تم : فعل ماض ، والألف
للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر نعت لثان .

(٢) « إضافة » مفعول به لقوله « تما » في البيت السابق « مبدوءة » نعت لقوله
إضافة « بأين » جار ومجرور متعلق بمبدوءة « أو » عاطفة « أب » معطوف على
ابن « أو » عاطفة أيضاً « ما » اسم موصول : معطوف على أب « له » جار ومجرور
متعلق بقوله وجب الآتي « التعريف » مبتدأ « بالثاني » جار ومجرور متعلق بالتعريف
« وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعريف
الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة للبتدأ وخبره
لا محل لها صلة للموصول .

(٣) « فيا » جار ومجرور متعلق بقوله « انسبن » الآتي « سوى » ظرف متعلق
بمخوف صلة « ما » المجرورة محلا بئي ، وسوى مضاف و « هذا » اسم إشارة مضاف
إليه ، مبني على السكون في محل جر « انسبن » انسب : فعل أمر ، مبني على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « للأول »

إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب؛ فإن كان مركباً تركيب جيلة، أو تركيب مزج، حُذِفَ عَجْزُهُ، وألحق صدره ياء النسب؛ فتقول في تأبط شراً: «تأبطي^١»، وفي بلبك «ببلي^٢» وإن كان مركباً تركيب إضافة، فإن كان صدره ابناً، أو كان ممرقفاً بمجزه — حُذِفَ صَدْرُهُ، وألحق عجزه ياء النسب؛ فتقول في ابن الزبير: «زُبَيْرِي» وفي أبي بكر: «بَكْرِي^٣»، وفي غلام زيد: «زَيْدِي^٤» فإن لم يكن كذلك؛ فإن لم يُخَفَّ لَبْسٌ عند حَذْفِ مجزئه حُذِفَ عَجْزُهُ ونُسِبَ إلى صدره؛ فتقول في امرئ القيس: «أُمْرِي^٥» وإن خيف لَبْسٌ حُذِفَ صدره، ونسب إلى عجزه؛ فتقول في عبد الأشهل، وعبد القيس: «أَشْهَلِي^٦، وَقَيْسِي^٧».

وَأَجْبُرُ بَرْدَ اللَّامِ مَا مَنَّهُ حُذِفَ جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَيْفٌ^(١)

== جار ومجرور متعلق بقوله انسن «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة ويخف فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بـ «لبس» نائب فاعل يخف «كبد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أى: وذلك كائن كبد، وعبد مضاف و «الأشهل» مضاف إليه.

(١) «واجبر» فعل أمر، وفعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «برد» جار ومجرور متعلق بواجبر، ورد مضاف و «اللام» مضاف إليه «ما» اسم موصول: مفعول به لاحق «منه» جار ومجرور متعلق بقوله «حذف» الآتى «حذف» فعل ماض مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة بالموصول «جوازاً» نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف، أى: اجبره جوازاذا جواز «إن» شرطية «لم» نافية جازمة «يك» فعل مضارع ناقص، مجزوم بـ «وعلامة جزمه سكون التثنية المحذوفة للتخفيف «رد» رد: اسم يك، ورد مضاف، ==

في جمعي التصحيح ، أو في الثنية وَحَقَّ مَجْبُورٌ بِهِذِي تَوْفِيهِ^(١)
إذا كان التسوب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو : إما أن تكون لامة
مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في الثنية ، أو لا .

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرذ وتركه ؛ فتقول
في « يَدِي وَابْنِ » : « يَدَوِيَّ ، وَبَنَوِيَّ ، وَأَبْنِيَّ ، وَيَدِيَّ » كقولهم في الثنية :
« يَدَانِ ، وَابْنَانِ » وفي « يَدِ » علماً لذكر : « يَدُونِ » ،
وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في الثنية وجب رذها في
النسب ؛ فتقول في « أَبِ ، وَأَخِ ، وَأَخْتِ » : « أَبَوِيَّ ، وَأَخَوِيَّ » كقولهم :
« أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأَخَوَاتِ » .

وَبَأَخِ أَخْتًا ، وَابْنِ بِنْتًا الْحَقُّ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ الثَّانِي^(٢)

« والهاء مضاف إليه « ألف » فعل ماض ، مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،
والجملة في محل نصب خبريك ، وجملة يك واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن لم يكن رد لامة
مألوفة في الثنية أو الجمع فاجبره برد لابه .

(١) « في جمعي » جار ومجرور متعلق بقوله « ألف » في البيت السابق ، وجمعي
مضاف و « التصحيح » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « في الثنية » جار ومجرور
معتطف على الجار والمجرور السابق « وحق » مبتدأ ، « وحق مضاف و « مجبور »
مضاف إليه « بهذي » جار ومجرور متعلق بمجبور « توفية » خبر للبتداء .

(٢) « وبأخ » جار ومجرور متعلق بقوله « الحق » الآتي « أخنا » مفعول تقدم
على عامله - وهو قوله « الحق » الآتي - « وبن » معتطف على قوله بأخ « بنتا »
معتطف على قوله « أخنا » السابق ، وقد علمت أن العطف على معمولي عامل واحد =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحمهما الله تعالى ! — إلحاقُ أختٍ و بنتٍ في النسبِ بأخٍ وابنٍ ؛ فتُحذفُ منهما تاءُ التأنيثِ ، ويُردُّ إليهما المحذوفُ ؛ فيقال : « أَخَوِي ، وَبَنَوِي » كما يفعلُ بأخٍ وابنٍ ، ومذهبُ يونس أنه ينسبُ إليهما على لفظيهما ؛ فتقول : « أَخِي ، وَبَنِي » .

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كـ «لَا وَلَائِي» (١)
إِذَا نُسِبَ إِلَى ثُنَائِي لِأَنَّهُ لَه ، فَلَا يَحُلُو الثَّانِي : إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا ،
أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا .
فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدْمُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ : « كَيْتِي ،
وَكَيْتِي » .

وَأِنْ كَانَ حَرْفًا مَعْتَلًا وَجِبَ تَضْمِينُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي لَوْ : « لَوِي » .
وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعَتْ وَأَبْدَلَتِ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً ؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ
اسْمُهُ لَا : « لَائِي » وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ : « لَا وِي » .

== جَازَ لَا غَارَ عَلَيْهِ «الْحَقُّ» فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
«وَيُونُسُ» مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ شَيْخُ زَيْبُوهِ إِمَامُ النُّحَاةِ «أَبِي» فَعَلَ مَاضٍ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى يُونُسَ ، وَالْجَلَّةُ فِي عَمَلِ رَفْعِ خَيْرِ الْبِتْدَاءِ
«حَذَفَ» مَفْعُولُ أَبِي ، وَحَذَفَ مَضَافٌ ، وَ«الْأَنَّ» قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ .
(١) «وَضَاعَفَ» فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «الثَّانِي»
مَفْعُولٌ بِهِ لِضَاعَفَ «مِنْ ثُنَائِي» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنَ الثَّانِي «ثَانِيهِ»
ثَانِي : مُبْتَدَأٌ ، وَثَانِي مَضَافٌ وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ «ذُو» خَيْرٌ لِلْبِتْدَاءِ ، وَذُو مَضَافٌ ،
وَ«لَيْنٍ» مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجَلَّةُ مِنَ الْبِتْدَاءِ وَخَبْرُهُ فِي عَمَلِ جَرِّ صِفَةٍ ثُنَائِي «كَلَّا» جَارٌ
وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَلَّا ، وَلَا هُنَا
قَصْدٌ لِفَتْحِهِ «وَلَائِي» مَعْطُوفٌ عَلَى لَا .

وَأِنْ يَكُنْ كَشِيَةً مَا أَلْفَا عَدِمَ فَجَبَرَهُ وَفَتَحَ عَيْنَهُ التَّزِمُ^(١) ،
إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ،
أو مُعْتَلِّمًا .

فإن كان صحيحها لم يَرَدَّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّةٌ وَصِفَةٌ » :
« عِدِي وَصِيٌّ » .

وإن كان معتلماً وجب الرُدُّ ، ويجب أيضاً — عند سيمويه رحمه الله ! —
فتح عينه ؛ فتقول في شَيْءٍ : « وَشَوَى » .

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « كشية » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم « ما » اسم موصول : اسم يكن « ألفا » قصر
الضمير : مفعول تقدم على عامله وهو قوله عدم الآتي « عدم » فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل
لها صلة للوصول « جبره » الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف
والهاء مضاف إليه « وفتح » معطوف على جبره ، وفتح مضاف وعين من « عينه » مضاف
إليه ، وعين مضاف والهاء مضاف إليه « التزم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ،
والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في
قوة اللغتين — للأوّل بالمذكور ، ويجوز أن تكون الجملة خبر للمبتدأ وحده ، ويكون
هناك خبر محذوف — مماثل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطف جملة
على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير : جبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا
أولى من جعل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفاً ،
وذلك لأن الحذف من الأول دلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني دلالة
الأول عليه .

وَالوَاحِدَ إِذْ كُرِّ نَسَبًا لِلْجَمْعِ . إِنْ لَمْ يُشَاهَهِ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ ^(١)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جَاءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ
 فِي النَّسَبِ إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَرَضِي » .
 هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَارِيًا تَجْرَى الْقَلَمُ ، فَإِنْ جَرَى تَجَرَّاهُ — كَأَنْصَارٍ — نُسِبَ
 إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِي » ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عِلْمًا ؛ فَتَقُولُ
 فِي أَعْمَارٍ : « أَعْمَارِي » .

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فِعْمَلٌ فِي نَسَبٍ أُغْنَى عَنِ الْيَا فَقِيلَ ^(٢) .
 يُسْتَفْنَى غَالِبًا فِي النَّسَبِ عَنْ يَأْنِهِ بَيْنَاءُ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —
 نَحْوُ « تَأْمِرٍ » ، وَلَابِنْ ^(٣) « أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَصَاحِبِ لَبَنٍ ، وَبَيْنَائِهِ عَلَى فَعَالٍ فِي

(١) « الواحد » مفعول تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي « اذكر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ناسبا » حال من الضمير المستتر في قوله اذكر للجمع « جار ومجرور متعلق بناسبا » إن « شرطية » لم « نافية جازمة » يشابه « فعل مضارع مجزوم بلم » وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الجمع « واحدا » مفعول به ليشابه « بالوضع » جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير للمستتر في قوله « أغنى » الآتي ، ومع مضاف و « فاعل » مضاف إليه « وفعل » معطوف على فاعل « فعل » مبتدأ « في نسب » جار ومجرور متعلق بقوله أغنى الآتي « أغنى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « فعل » والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « عن اليا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغنى « قبل » الفاء عاطفة ، وقبل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « قد ورد من ذلك قول الخطيب :

وَعَزَّزْتُ بِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَأَنْ فِي الصَّيْفِ تَأْمِرٌ =

الْحَرْفِ غَالِبًا ، كَقَالَ وَزَارَ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعَالًا بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، وَجُعِلَ
فَعْنُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْبَيِّنَاتِ) أَيْ : بِذِي ظُلْمٍ .

وَقَدْ يَسْتَفْتَى — عَنْ يَاءِ النِّسْبِ أَيْضًا — بِفَعِلَ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ،
نَحْوُ : « رَجُلٌ طَعِمَ وَلَيْسَ » أَيْ : صَاحِبُ ظَعَامٍ وَلِبَاسٍ ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيه
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِبَلْبِلٍ ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذْلِجُ الْآبِلَ وَلَكِنْ أَتَبْكِرُ
أَيْ : وَلَكِنِّي نَهَارِيٌّ ، أَيْ عَامِلٌ بِالنَّهَارِ .

== وَقَوْلُ الْآخَرِ :

* إِلَى عَطَنِ رَحْبٍ لِلْبَاءَةِ آهِلٌ *

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ « آهِلٌ » فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى الْأَهْلِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : ذِي
أَهْلٍ ، وَلَيْسَ هُوَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ جَرَى لَقَالَ « مَأْهُولٌ » ؛ إِذِ الْفِعْلُ لِلْمُسْتَعْمَلِ
فِي هَذَا اللَّحْنِ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ .

٣٥٦ — أَنْشَدَ سَيَبَوِيه — رَحِمَهُ اللَّهُ — هَذَا الْبَيْتَ (ج ٢ ص ٩) وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى
أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَنْسِبْهُ الْأَعْلَمُ الشَّنْتَرِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي شَرْحِ شَوَاهِدِهِ ،

اللُّغَةُ : « لَبْلِي » مِمَّا مَنَسُوبٌ إِلَى اللَّيْلِ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَاحِبُ عَمَلٍ فِي اللَّيْلِ « نَهْرٌ »
بِقِتْعِ فَكْسَرِ — أَيْ : صَاحِبُ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ إِحْدَى الصَّبِيغِ الَّتِي إِذَا بَنِيَ
الاسْمُ عَلَيْهَا اسْتَفْتَى عَنْ إِضَافَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي آخِرِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النِّسْبِ « أَذْلَجُ » أَسِيرٌ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْإِدْلَاجُ — عَلَى زُنَةِ الْإِفْتَعَالِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ بَعْدَ قَلْبِ تَاءِ الْإِفْتَعَالِ دَالًا —
السَّيْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ « أَتَبْكِرُ » أَدْرَكَ النَّهَارَ مِنْ أَوَّلِهِ .

الْمَعْنَى : يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ بِالشَّجَاعَةِ وَعَدَمِ اللَّبَالَةِ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغِيرَ
عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَأْتِ بِهِمْ لِيَلَاوِمِ نَائِمُونَ ، وَلَمْ يَسِرْ إِلَيْهِمْ خَفِيَةً كَمَا يَسِيرُ الْفُصُوصُ ، وَلَكِنَّهُ
يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فِي وَضْعِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَبِينُ أَنَّهُ يَخْتَارُ مِنْ أَوْقَاتِ النَّهَارِ أَوَّلَهُ ؛ لِيَكُونَ رِجَالُ
الْحِمَى مُوجُودِينَ لَمْ يَخْرُجُوا لِأَعْمَالِهِمْ .

الْإِعْرَابُ : « لَسْتُ » لَيْسَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَتَاءُ لِلتَّكْمُلِ اسْمُهُ « بَلْبِلِي » الْبَاءُ
زَائِدَةٌ ، لَبْلِي : خَبَرٌ لَيْسَ ، مَنَسُوبٌ بِقِتْعَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا اشْتِغَالُ ==

وَعَسِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصَرًا^(١)
 أى : ما جاء من النسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب ،
 يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، كقولهم فى النسب إلى البَصْرَةِ : « بَصْرِيٌّ »^(٢) ، وإلى
 الدَّهْرِ : « دَهْرِيٌّ »^(٣) ، وإلى مَرَوْ « مَرَوَزِيٌّ » .

== المحل بحركة حرف الجر الزائد « ولكنى » لكن : حرف استدراك ونصب ، وباء
 للتكلم اسمه « نهر » خبر لكن « لا » نافية « أدلج » فعل مضارع ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الليل » منصوب على الظرفية الزمانية بأدج « ولكن »
 حرف استدراك « ابتكر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .
 الشاهد فيه : قوله « نهر » حيث بناء على فعل - بفتح فكسر - وهو يريد
 النسب ، فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست بلبلى ، قال سيويه : « وقالوا
 نهر ، وإنما يريدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطعم وفيه معنى ذلك » اهـ .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى
 على السكون فى محل جر « أسلفته » أسلف : فعل ماض ، وتاء التكلم فاعله ، والماء
 مفعوله ، والجملة لا عمل لها صلة الموصول « مقررا » حال من الماء فى أسلفته « على الذى »
 جار ومجرور متعلق بقوله « اقتصر » الآتى فى آخر البيت « ينقل » فعل مضارع مبنى
 للمجهول « منه » جار ومجرور متعلق وينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
 تقديره هو يعود إلى الذى ، والجملة لا عمل صلة الذى « اقتصر » فعل ماض مبنى للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة
 من اقتصر ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « الشهورى فى البصرة » فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها « بصري »
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذا ، وقد ورد فى « البصرة » كسر الباء
 وضمها أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ماورد فى لفظ النسب إليها
 من الفتح أولا ، ولاحظت ما ورد فى النسب من الفتح لم يكن شاذا ، ولم يرد فى النسب
 ضم الباء مع ثبوته لفة فى النسب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصري
 بزنة جبلى ، إذا نسب إليه بحذف الألف ، فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف
 الألف ، كما يجوز قلبها ولوا ، فيقال « بصروى » .

(٣) « السهرى » - بضم الدال ، والقياس فتح الدال - هو الشيخ الفاضل .

الوقفُ

تَنْوِينًا أُنْزِلَ فَتَنْجِ اجْمَلِ أَلِفًا وَقَفَا، وَتَلَوْ غَيْرِ فَتَنْجِ اخْذِفَا^(١)
 أى : إذا وقف على الاسم للنون ، فإن كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدا
 أَلِفًا ، ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب ، نحو « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحته لغير
 الإعراب ، كقولك في إيهـا وَوَيْهـا : « إِيهـا ، وَوَيْهـا » .
 وإن كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسكن ما قبله ،
 كقولك في « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » : « جَاءَ زَيْدٌ » ،
 و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » .

وَأُحْذِفُ لَوْ قَفَ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ صِلَةٌ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(٢)

(١) « تنوينا » مفعول أول لقوله « اجمل » الآتي « إثر » ظرف متعلق باجمل ،
 وإثر مضاف و « فتح » مضاف إليه « اجمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 وجوبا تقديره أنت « أَلِفًا » مفعول ثانٍ لاجمل « وقفَا » مفعول لأجله ، أو منصوب
 بنزع الخافض ، أو حال من فاعل اجمل بتأويل واقف « وتلو » مفعول تقدم على
 عامله - وهو قوله « اخذفا » الآتي - وتلو مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير
 مضاف و « فتح » مضاف إليه « اخذفا » فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون
 التوكيد المتقلبة ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٢) « وأحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لوقف
 في سوى » جارٍان ومجروران متعلقان بأحذف ، وسوى مضاف و « اضطرار » مضاف
 إليه « صلة » مفعول به لأحذف ، وصلة مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف
 و « التبع » . حذف إليه « في الإضمار » جارٍ ومجرور متعلق بصفة .

وَأَشْبَهَتْ «إِذَا» مُتَوَكِّناً نُصِبَ فَأَلْبَا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبٌ^(١)
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضمير : فَإِنْ كَانَتْ مضمومة نحو «رَأَيْتُهُ» أَوْ مكسورة
 نحو «مَرَرْتُ بِهِ» حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَقِفْ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الْضُرُورَةِ ،
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نحو «هِنْدٌ رَأَيْتُهَا» وَقِفْ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحْذَفْ .
 وَشَبَّهُوا «إِذَا» بِالنَّصِوبِ لِلنُّونِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

* * *

وَحَذَفُ الْيَاءِ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا
 لَمْ يُنْصَبَ — أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلًا^(٢)
 وَغَيْرِ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي تَحْوِيلِ لُزُومِ رَدِّ الْيَاءِ الْفَتْحِي^(٣)

(١) «أشبهت» أشبه : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيت «إِذَا» فاعل أشبه «منونا»
 مفعول به لأشبه «نصب» فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
 جوازا تقديره هو يعود إلى منون ، والجملة في محل نصب نصت لقوله «منونا» السابق
 «فألبا» مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله «قلب» الآتي — «في الوقف»
 جار ومجرور متعلق بقلب «نونها» نون : مبتدأ ، وتون مضاف وها : مضاف إليه
 «قلب» فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نون الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .
 (٢) «وحذف» مبتدأ ، وحذف مضاف و «يأ» قصر للضرورة : مضاف إليه ،
 و «يا مضاف و «للمنقوص» مضاف إليه «ذى» نصت للمنقوص ، وذى مضاف و «التنوين»
 مضاف إليه «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة «ينصب» فعل مضارع مبنى
 للجهول مجزوم بلم ، والفتحة ملقاة على الباء من الهمزة في قوله أولى ، ونائب الفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «أولى» خبر المبتدأ «من ثبوت» جار ومجرور
 متعلق بأولى «فاعلا» فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقية النقلة
 ألفا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر في وجوب تقديره أنت .

(٣) «وغير» مبتدأ ، وغير مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف ،
 و «التنوين» مضاف إليه «بالعكس» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء =

إذا وَقَفَ على النقصِ المُنَوَّنِ ؛ فإن كان منصوباً أُبْدِلَ من تنوينه أَلِفٌ ، نحو « رأيتُ قاضياً » ؛ فإن لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوف المين أو الفاء ، كما سيأتى ؛ فتقول : « هَذَا قَاضٍ ، ومهرت بقَاضٍ » . ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءة ابن كثير : (ولكلُّ قَوْمٍ هَادِي) .

فإن كان النقصُ محذوفَ المينِ : كَمَرٍ — اسمَ فاعلٍ مِنْ أَرَى — أو الفاء : كَيْفَى — علماً — لم يوقف إلا بإثبات الياء ؛ فتقول : « هذا مَرِي ، وهذا نَفِي » وإليه أشار بقوله : « وفي نحو مَرٍ لَزُومٌ رَدُّ الياءِ لِقَعْنِي » .

فإن كان النقصُ غيرَ مُنَوَّنٍ ؛ فإن كان منصوباً ثبتت ياءه ساكنةً ، نحو « رأيتُ القاضِي » وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها ، والإثبات أجودٌ ، نحو « هذا القاضِي ، ومررتُ بالقاضِي » .

وَعَبَّرَ هَا التَّأْنِيثِ مِنْ حُرْكَتِهِ سَكَنُهُ ، أَوْ قِفَ رَائِمِ التَّحَرُّكِ^(١)

== « وفي نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « اتقني » الآتي ، ونحو مضاف و « مر » مضاف إليه « لزوم » مبتدأ ، ولزوم مضاف و « رد » مضاف إليه ، ورد مضاف و « الياء » قصر للضرورة : مضاف إليه « اتقني » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لزوم رد الواقع مبتدأ ، . والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وغير » مفعول بفعل محذوف يفسره قوله « سكنه » الآتي ، وغير مضاف و « ها » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وها مضاف ، و « التأنيث » مضاف إليه « من حرك » جار ومجرور متعلق بسكنه « سكنه » سكن : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وإلجاء مفعول به « أو » عاطفة « قف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « رائم » خال من فاعل قف ، ورائم مضاف و « التحريك » مضاف إليه .

أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ ، أَوْ قِفْ مُضَعَفًا مَآ لَيْسَ هَمَزًا أَوْ عَلِيلًا ، إِنْ قَفَا^(١)
 نَحْرَهُ كَمَا ، وَحَرَكَاتٍ أُنْقَلَا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا^(٢)
 إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء
 التانيث ، أو غيرَهَا .

فإن كان [آخرُهُ] هاء التانيث وجب الوقف عليها بالكوز ، كقولك
 في « هذه فاطمة أُنْبِلَتْ » : « هذه فاطمة » .

(١) « أو » عاطفة « أشمم » فعل أمر معطوف على « قف » في البيت السابق ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الضمة » مفعول به لأشمم « أو » عاطفة
 « قف » فعل أمر معطوف على أشمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
 « مضعفا » حال من الضمير المستتر في « قف » وفيه ضمير مستتر فاعل « ما » اسم
 موصول : مفعول به لقوله « مضعفا » « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « همزا » خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه
 وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « أو » عاطفة « عليلة » معطوف على قوله
 « همزا » « إن » شرطية « قفا » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما ليس همزا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق
 الكلام .

(٢) « محركا » مفعول به لقوله « قفا » في البيت السابق « وحركات » مفعول
 تقدم عامله - وهو قوله « انقلا » الآتي - « انقلا » فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله
 بنون التوكيد الحفيفة للتعقبة ألفا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
 أنت « لساكِنٍ » جار وجرور متعلق بقوله انقلا « تحريكه » تحريك : مبتدأ ،
 وتحريك مضاف والهاء مضاف إليه « لن » حرف نفي ونصب واستقبال « محظلا »
 فعل مضارع مبنى للمجهول ، منصوب بـ لن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره
 هو يعود إلى تحريكه ، وألألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر البتداء ، وجملة المبتدأ
 وخبره في محل جر صفة لساكِنٍ .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هاء التانيث في الوقف عليه خمسة أوجه : التسكين ، والروم ، والإشمام ، والتضعيف ، والنقل .

فالروم : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي .

والإشمام : عبارة عن ضمّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيا حركته ضمة .

وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة كخطأ ، ولا معتلاً كقفق ، وأن يلي حركة ، كالجمل ؛ فنقول في الوقف عليه : الجمل — بتشديد اللام — فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف ، كالجمل .

والوقف بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو هذا الضرب ، ورأيت الضرب ، وصهرت بالضرب .

فإن كان ما قبل الآخر محركاً لم يُوقف بالنقل كجعفر .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

وَنَقُلُ قَتَحَ مِنْ سِوَى الْمُهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصَرِيٌّ ، وَكُوفٍ قَفْلًا (١)

(١) « ونقل » مبتدأ ، ونقل مضاف و « فتح » مضاف إليه « من سوى » جار ومجرور متعلق بنقل ، وسوى مضاف و « للمهموز » مضاف إليه « لا » نافية « يراه » يرى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « بصري » فاعل يرى ، وجملة الفعل للنفي وفاة : ومفعوله في محل رفع خبر للبتداء « وكوف » بحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ « قفلا » نقل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كوفي ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل للماضي وفاعله للمستتر فيه في محل رفع خبر للبتداء .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموز ؛ فتقول عندهم : « هذا الضرب » ، ورأيت الضرب ، ومرتت بالضرب » في الوقف على « الضرب » ، و « هذا الرد »^(١) ، ورأيت الرد ، وسهرت بالرد ، في الوقف على « الرد » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الأخير مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيت الرد » ويمتنع « رأيت [الضرب] » . ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم قلوه عن العرب .



وَالنُّقْلُ إِنْ بُعِثَ نَظِيرٌ مُتَمَتِّعٌ وَذَلِكَ فِي الْمُهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(٢)
يعنى أنه متى أدى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الأخير همزة فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « رأيت العلم »

(١) الرد - بكسر الراء وسكون الدال ، وآخره همزة - هو اللعين في الهمات ، ومنه قوله تعالى : (فأرسله معي ردها صدقي ، إني أخاف أن يكذبون) .

(٢) « والنقل » مبتدأ « إن » شرطية « يعدم » فعل مضارع ، مبنى للجهول ، فعل الشرط « نظير » نائب فاعل يعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن يعدم نظير فالنقل يمتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « يمتنع » خبر المبتدأ « وذلك » اسم إشارة مبتدأ « في المهموز » جار ومجرور متعلق بقوله « يمتنع » الآتي « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذلك الواقع مبتدأ « يمتنع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة .

في الوقف على « العلم » لأن فيلاً مفقود في كلامهم ، ويجوز « هذا الردء » لأن الآخر حمزة .

في الوقف تأنيث الأسماء جعل إن لم يكن ساكن صَحَّ وُصِلَ^(١) وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ ، وَمَا ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْمَكْسِ أَنْتَنِي^(٢) إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث ؛ فإن كان فعلا وقف عليه بالتاء ، نحو « هَذَا قَامَتْ » وإن كان اسما فإن كان مفردا فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكنا

(١) « في الوقف » جار ومجرور متعلق بقوله « جعل » الآتي « تاء » قصر للضرورة : مبتدأ ، وتا مضاف و « تأنيث » مضاف إليه ، وتأنيث مضاف و « الاسم » مضاف إليه « ها » بالقصر ضرورة : مفعول ثان لجعل تقدم عليه « جعل » فعل ماض مبني للبعهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء التأنيث ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء التأنيث « بساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتي « صح » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن « وصل » فعل ماض مبني للبعهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر يكن . وجملة يكن ومعموليها فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « قل » فعل ماض « ذا » اسم إشارة : فاعل قل « في جمع » جار ومجرور متعلق بقل ، وجمع مضاف و « تصحيح » مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على جمع تصحيح « ضاهي » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لاهل لها صلة للموصول « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ذين » مضاف إليه « بالمكس » جار ومجرور متعلق بقوله انتهى « انتهى » فعل ماض . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من انتهى وفاعله في محل رفع خبر للبتدأ .

جميعاً ، أولاً ؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقُف عليه بالتاء ، نحو « بِنْتُ ، وأُخْتُ » ، وإن كان غير ذلك وقُف عليه بالهاء ، نحو « قَاطِنَةُ ، وَحَزَنَةُ ، وَفَنَاءُ » وإن كان جماً أو شبهه وقُف عليه بالتاء ، نحو « هِنْدَاتُ ، وَهَيْهَاتُ » وَقُلَّ الْوَقْفُ عَلَى الْفَرْدِ بِالتَّاءِ ، نحو « قَاطِنْتُ » وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو « هِنْدَاءُ ، وَهَيْهَاءُ » .

وَقِفْ بِهَا السَّكْتُ عَلَى الْفِعْلِ لِلْعَلِّ بِحَذْفِ آخِرِهِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ^(١)
وَلَيْسَ حَقًّا فِي سِوَى مَا كُنَّ أَوْ كُنَّ يَجْزُوا^(٢) فَرَاغَ مَا رَعَوْا^(٣)

(١) « وقف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بوقف ، وها مضاف و « السكت » مضاف إليه « على الفعل » جار ومجرور متعلق بوقف « للعل » صفة للفعل « بحذف » جار ومجرور متعلق بقوله « للعل » وحذف مضاف و « آخر » مضاف إليه « كأعط » الكاف جارة لقول محذوف ، أعط : فعل أمر ، مبني على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « من » اسم موصول : مفعول به لأعط « سأل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من سأل وفاعله لا محل لها صلة للموصول ، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مقول القول المحذوف .

(٢) « وليس » فعل باض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لماق هاء السكت « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بفتح ، وسوى مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « كع » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « أو » حرف عطف « كع » معطوف على الجار والمجرور السابق « يجزوا » حال من المجرور الثاني « فراغ » راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لراع « رعا » رعى : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة لا محل لها صلة للموصول ، والعايد ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : راع الذي رعه .

ويعجز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخرُهُ : للجزم ، أو الوقف ، كقولك في لم يُعْطِ : « لم يُعْطِ » وفي أعطى : « أعطى » ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذى حُذِفَ آخرُهُ قد بقي على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « ع » و « ق » والثاني كقولك في « لم يبع » و « لم يبق » : « لم يبع » ، « لم يبق » .^(١)

وما في الاستفهام إن جرّت حُذِفَ ألقها ، وأولها ألقها إن تَفِيفَ^(٢)
وليس حتماً في سوى ما انخفضاً باسم ، كقولك « اقضاًم اقضى »^(٣)

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الشارح هنا - من أنه يجب لحاق هاء السكت في الوقف على نحو « لم يبع » ولم يَف - ورد ذلك بإجماع القراء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى (ولم أك) وقوله سبحانه (ومن تق) والقراءة مع كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمتنع عربية .

(٢) « وما » مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لما « إن » شرطية « جرّت » جر : فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما الاستفهامية « حذِف » فعل ماض مبنى للجهول ، جواب الشرط « ألقها » ألف : نائب فاعل لحذف ، وألقب مضاف وها : مضاف إليه « وأولها » أول : فعل أمر مبنى على حذف انباء ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « ألما » قصر للضرورة : مفعول ثان لأول « إن » شرطية « تَفِيف » فعل مضارع فعل الشرط ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تَفِيف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على إيلاء ما الاستفهامية الهاء في الوقف « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بقوله « حتماً » وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « انخفضاً » =

إذا دخل على « ما » الاستفهامية جازاً وجب حذف ألفها ، نحو « عمّ تسأل ؟ » و « يمّ حيث ؟ » و « اقتضاءم اقتضى زيد » وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛ فلما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكت ، نحو « عمّة » و « فية » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو « اقتضاءمه » و « يحيىمه » .

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ تَرَمًا^(١)
وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمَ شَذَّ ، فِي الدَّامِ اسْتَحْسِنًا^(٢)

= فعل ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة « باسم » جار ومجرور متعلق بالمتنفس « كقولك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « اقتضاء » مفعول مطلق تقدم على عامله وجوبا لإضافته إلى اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « م » اسم استفهام مضاف إليه « اقتضى » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . (١) « ووصل » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أجز » الآتي - ووصل مضاف و « ذى » اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه ، أو نعت له « أجز » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بكل » جار ومجرور متعلق بقوله أجز ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « حرك » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « تحريك » مفعول مطلق مبين للنوع ، وتحريك مضاف و « بناء » مضاف إليه « لزما » لزم : فعل ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(٢) « ووصلها » وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف وها : مضاف إليه ، « بشير » جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » مضاف إليه ، وتحريك =

يجوز الوقفُ بهاء السكتِ على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تشبه حركة إعراب ، كقولك في « كَيْفَ » : « كَيْفَةً » ولا يُوقَفُ بها على ما حركتهُ إعرابيةٌ ، نحو « جَاءَ زَيْدٌ » ولا على ما حركته مشابهة للحركة الإعرابية ، كحركة الفعل للماضي ، ولا على ما حركته البنائية غير لازمة ، نحو « قَبْلُ » و « بَعْدُ » ، للنادى المفرد ، نحو « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » واسم « لا » التي لنفي الجنس ، نحو « لَا رَجُلَ » وشَدَّ وَصَلَهَا بما حركتهُ البنائية غير لازمة ، كقولهم في « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عِلِّهِ »^(١) ، واستحسن إلحاقها بما حركتهُ دائماً لازمة .

وَرَبِّمَا أَعْطَى أَتَقُتْ الْوَصْلَ مَا لِلْوَقْفِ كَثْرًا ، وَفَشَا مُنْقَطِمًا^(٢)

== مضاف و « بنا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وأديم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة في محل جر صفة لتحريك بناء « شَدَّ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من خذ وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « في المدام » جار ومجرور متعلق بقوله « استحسن » الآتي « استحسن » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر يعاطف مقدر ، أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

يَا رَبُّ يَوْمٍ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرِيضُ مِنْ بَحْتٍ وَأُضْحِي مِنْ عِلِّهِ

(٢) « وربما » رب : حرف تقليل ، وما : كافة « أعطى » فعل ماض مبني للمجهول « لفظ » نائب فاعل لأعطى ، وهو للمفعول الأول ، ولفظ مضاف « الوصل » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لأعطى « للوقف » جار ومجرور متعلق بمضدوف صلة للوصول « ثرا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأويل ، أي : ذا ثر ، أي : واقفاً في ثر « وفشا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إعطاء الوصل ما للوقف « متظلم » حال من فاعل فشا .

قد يُنطَى الرُضْلُ حُكْمُ الْوَقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ،
ومنه في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَفْسَنْهُ وَاَنْفَارُ) ومن النظم قوله :
٣٥٧ — * مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا *
فضعف الباء وهي موصولة بحرف الإطلااق [وهو الألف] .

٣٥٧ — هذا بيت من الرجز للشطور ، نسب في كتاب سيويه إلى رؤبة بن
العجاج بن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي - ولم يسمه - ونسبه
الجرى إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :
* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَبَا *
ويروى أول بيت الشاهد : أو كالخريق - إلخ .
اللمعة : « كأنه » الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيته الراجز وتوقفه في أول هذه
الكلمة ، في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَمَدٍ مَا أُخْصَبَا
« اسلحبا » أى : امتد وانقطع ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، ويم الأودية
« الحريق » أراد به النار « القصبا » هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .
الإعراب : « مثل » بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، ومثل مضاف
و « الحريق » مضاف إليه « وافق » فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق
« القصبا » مفعول به لوافق .
الشاهد فيه : قوله « القصبا » حيث ضعف الباء مع كرتها موصولة بألف
الإطلاق .

الإمالة

الألف المُبدَل من « يا » في طرف أمِلْ ، كَذَا الواقعُ مِنْهُ الياءُ خَلْفَ (١)
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شُدُوذٍ ، وَلِئَامٍ تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلِهَا عَدَمًا (٢)
 الإمالة : عبارة عن أن يُنْحَى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء (٣)

(١) « الألف » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « أمِلْ » الآتي - « المبدل » نعت للألف « من يا » جار ومجرور متعلق بالمبدل « في طرف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لياء « أمِلْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كَذَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الواقع » مبتدأ مؤخر « منه » جار ومجرور متعلق بقوله الواقع « الياء » قصر للضرورة : فاعل للواقع « خلف » حال من الياء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ريمة .

(٢) « دون » ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف و « مزيد » مضاف إليه « أو » عاطفة « شُدُوذٍ » معطوف على مزيد « ولسا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تليه » تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة : فاعل تلي ، وها مضاف و « التائيث » مضاف إليه ، والجملة من العمل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا باللام « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله عدم الآتي - « عداً » عدم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) القرض من الإمالة أحد أمرين ؛ أولهما : تناسب الأصوات وتمازجها ، وبين ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستقل منحدراً ، والنطق بالفتحة والألف مستقل متصداً ، وبالإمالة تحيّر الألف من نطق الياء في الانحدار والتسفل ، وتائيهما : التئيه على أصل أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ ففهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والأسباب التي سيذكرها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .
 والإمالة لغة تعميم ومن جاورهم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلا .

وَتُمَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرة إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كآلف « رَمَى ، وَرَمَى » والثاني كآلف « مَلَّهَى » فإنها تصير ياء في التثنية نحو « مَلَّهَيَانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو « قُفِّي » أو في لغة شاذة ، كقول هُذَيْل في « قَنَّا » إذا أُضيف إلى ياء التكلم « قَفِّي » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التانيث ما الما عَدِمَا » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمال ، وإن وليتها هاء التانيث كفتاة .



وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوُلُ إِلَى فَلَتْ ، كَمَا فِي خَفِّ وَدِنْ^(١) أَيْ : كَمَا تُمالُ الألف المتطرفة كما سبق تُمالُ الألف الواقعة بَدَلًا من عين فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فِلَتْ [بكسر الفاء] : سواء كانت العين واوًا ككاف ، أو ياء ككباغ وكدنان ؛ فيجوز إمالتها كقولك : « خَفْتُ ، وَدِنتُ ، وَبِعْتُ » .

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بدل » مبتدأ مؤخر وبذل مضاف و « عين » مضاف إليه ، وعين مضاف و « الفعل » مضاف إليه « إن » شرطية « يُولُ » فعل مضارع فعل الشرط ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل « إلى فلَتْ » جار ومجرور متعلق بقوله يُولُ « كباغ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كائن كباغى ، وماضى مضاف و « خف » قصد لفظه : مضاف إليه « ودن » معطوف على خف ، وقد قصد لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن قُلْتُ — بضم الفاء — امتنعت الإمالة ، نحو « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُبْلِهَا ، كقولك : قُلْتُ ، وَجَلْتُ .

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَ « جَيِّبَهَا أَدِرْ » (١) كَذَاكَ تُمَالُ الْأَلْفُ الْوَاقِعةَ بَعْدَ الْيَاءِ : مُتَصِلَةٌ بِهَا نَحْوُ بَيَّانٍ ، أَوْ مُفَصَّلَةٌ بِحَرْفٍ نَحْوُ يَسَارٍ ، أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هَا نَحْوُ : أَدِرْ جَيِّبَهَا ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا هَا ، اِمْتَنَعَتْ الْإِمَالَةُ ؛ لِبَعْدِ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ ، نَحْوُ يَنْفَعْنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ ، أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِيَ (٢)

(١) « كَذَاكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تالي » مبتدأ مؤخر ، وتالي مضاف و « الياء » مضاف إليه « والفصل » مبتدأ . « اغتفر » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغتفر ونائب فاعله في محل رفع خبر للبتداء « بحرف » جار ومجرور متعلق بالفصل « أو » عاطفة ومع « معطوف على محذوف ، ومع مضاف و « ها » قصر للضرورة : مضاف إليه « كجيبها » الكاف جارة لقول محذوف ، جيب : مفعول مقدم لأدر ، وجيب مضاف وها : مضاف إليه « أدر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « كَذَاكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « يليه » يلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « كسر » فاعل يلي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « أو » عاطفة « يلي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « تالي » مفعول به يلي ، وتالي مضاف و « كسر » مضاف إليه ، والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة « أو » عاطفة « سكون » معطوف على كسر « قد » حرف تحقيق « ولي » فعل ماضٍ ، =

كسراً، وَفَصِلُ الْمَا كَلَا فَصِلْ يُبْدَ « فـ » دِرْهَمًا كَ « مِنْ عِيْلُهُ لَمْ يَصْدْ »^(١)
 أى : كذلك تَمَالُ الألف إذا وليتها كسرة ، نحو عَالِمٌ ، أو وقعت بعد
 حرف يلى كسرة ، نحو كِتَابٍ ، أو بعد حرفين وَلِيَا كسرةً أولهما ساكن ،
 نحو شِمْلَالٌ ، أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء ، نحو يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ،
 وكذلك يُبَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ وَقَعَا بَعْدَ الْكُسْرَةِ أَوَّلَهُمَا
 ساكن ، نحو « هَذَانِ دِرْهَمًا كَ » والله أعلم .

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهَرًا مِنْ كَسْرِ أَوْ يَاءٍ ، وَكَذَا تَكْفُرًا^(٢)

== وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر
 صفة لسكون .

(١) « كسرا » مفعول به لقوله « ولى » فى آخر البيت السابق : « فصل » مبتدأ ،
 وفصل مضاف و « الما » قصر للضرورة : مضاف إليه « كلافصل » جار ومجرور
 متعلق بقوله « يعد » الآتى « يعد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فصل الما الواقع مبتدأ ، والجملة فى محل رفع
 خبر المبتدأ « فدرهمالك » الفاء للتفريع ، ودرهما : مبتدأ أول ، ودرهما مضاف والكاف
 مضاف إليه « من » اسم شرط : مبتدأ ثان « عيله » عِل : فعل مضارع فعل الشرط ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الشرطية ، والماء مفعول به
 ليل « لَمْ » تافئة جازمة « يصد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير
 مستتر فيه ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع
 خبر المبتدأ الذى هو اسم الشرط ، وجملة المبتدأ الذى هو اسم الشرط وخبره فى محل
 رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو قوله درهمالك .

(٢) « وحرف » مبتدأ ، وحرف مضاف و « الاستعلاء » مضاف إليه « يكف »
 فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حرف الاستعلاء ، والجملة
 من يكف وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ « مظهرًا » مفعول به ليكف « من كسر » بيان ==

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بُنْدٌ مُتَّصِلٌ أَوْ بُنْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ^(١)
 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَوْ الْكَسْرُ كَالطَّوَاعِ مِرْ^(٢)
 حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،
 والعين ، والقاف ، وكل واحد منها يمتنع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،
 أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كسَاخِطٍ ، وَحَاصِلٍ ، أو مفصلاً
 بحرف كثافخ وناعق ، أو حرفين كغَشَاطٍ وَمَوَاتِيقِ .

= أقوله مظهرآ ، أو متعلق به ، أو متعلق يكف «أو» عاطفة «يا» قصر للضرورة :
 معطوف على كسر «وكذا» جار ومجرور متعلق بكف الآتي «تكف» فعل مضارع
 «را» قصر للضرورة : فاعل تكف .

(١) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «ما» اسم
 موصول : اسم كان ، وجملة «يكف» صلته «بند» ظرف متعلق بمحذوف حال من
 اسم كان «متصل» خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة «أو» عاطفة
 «بند» معطوف على بند الأول ، وبعد مضاف و«حرف» مضاف إليه «أو» عاطفة
 «بحرفين» جار ومجرور متعلق بقوله «فصل» الآتي «فصل» فعل ماض مبني
 للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : يقال كذا
 «إذا» ظرف مضاف إلى جملة «قدم» الآتي ، وهو خال من معنى الشرط ، ومتعلق
 هو متعلق الجار قبله «قدم» فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى السامع «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة
 «ينكسر» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى السامع «أو» عاطفة «يسكن» فعل مضارع معطوف على ينكسر «أثر»
 ظرف متعلق بقوله يسكن ، وإثر مضاف و«الكسر» مضاف إليه «كالطواع»
 الكاف جارة لقول محذوف ، للطواع : مقول تقدم على عانله «مر» فعل أمر
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وهو - بكسر اللام - أمر من ماره يمره
 أي أطعمه ، ولليرة : الطعام .

وحكم حرف الاستعلاء في مَنع الإمامة يُعْطَى للراء التي هي غير مكسورة — وهي للضمومة ، نحو هذا عِدَارٌ ، والفتوحة ، نحو هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إِذَا قَدَّمَ — البيت » إلى أَنَّ حرف الاستعلاء المتقدم يَنْكُفُّ سَبَبَ الإمامة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو صَالِح ، وظَالِم ، وقَاتِل ، ويُمَالُ نحو طَلَاب ، وغِلَاب ، وإِضْلَاح .

وَكُفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكُفُّ بِكُسْرِ رَا كِفَارِمَا لَا أَجْفُو^(١)

يعنى أنه إذا اجتمع حرف الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأُمِيتَ الألفُ لأجلها ؛ فيمالُ نحو « على أَبْصَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وَفَهِمَ مِنْهُ جَوَازُ إمالة نحو « حَارَكَ » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمَالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المفتوح لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإِمْالَتُهَا مع عدم المفتوح لتركها أَوْلَى وَأَحْرَى .

(١) « وكف » مبتدأ ، وكف مضاف و « مستعل » مضاف إليه « ورا » قصر للضرورة : معطوف على مستعل « ينكف » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعل ، والجملة من ينكف وقاعله في محل رفع خبر للبتداء « بكسر » جار وعبرور متعلق بقوله ينكف ، وكسر مضاف و « را » مضاف إليه « كفارما » السكاف جارة لقول معنوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتي « لا » نافية « أجفو » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .

وَلَا تُعِلُّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ^(١)
 إذا انفصل سببُ الإمالة لم يؤثر^(٢) ، بخلاف سبب النع ؛ فإنه قد يؤثر
 منفصلا ؛ فلا يُعَالُ « أُنَى قَائِمٌ » بخلاف « أُنَى أَحَدٌ » .

وَقَدْ أَمَالُوا لِمَنْ تَنَاسَبَ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادَا ، وَتَلَا^(٣)
 قد تَمَالُ الألفُ الخالية من سبب الإمالة ؛ لمناسبة ألفِ قبلها ، مشتقة على
 سبب الإمالة ، كإمالة الألف الثانية من نحو « عِمَادَا » لمناسبة الألفِ المالة
 قبلها ، وكإمالة ألف « تَلَا » كذلك .

(١) « ولا » تامة « تمل » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره أنت « لسبب » جار ومجرور متعلق بتمل « لم » نافية جازمة
 « يتصل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود
 سبب ، والجملة من يتصل المجزوم بلم فاعله في محل جر صفة لسبب « والكف »
 مبتدأ « قد » حرف تقييد « يوجب » يوجب : فعل مضارع ، والماء مفعول به ليوجب
 « ما » اسم موصول : فاعل يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر
 للبتداء « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
 ما للموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الاسم للوصول .

(٢) « قد » حرف تحقيق « أمالوا » فعل وفاعل « لتناسب » بلا داع « جاران
 ومجروران يتعلقان بقوله أمالوا « سواه » سوى : نعت لداع ، وسوى مضاف والماء
 مضاف إليه « كعمادا » الكاف جارة لقول محذوف ، عمادا : مقول لذلك القول المحذوف
 على إرادة لفظه « وتلا » تصد لفظه : معطوف على قوله عمادا .

وَلَا تُبَلِّغْ مَا لَمْ يَنْزِلْ تَمَكُّنًا دُونَ تَمَاعٍ غَيْرَ «ها» وَغَيْرَ «نا»^(١)
 الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة ؛ فلا يُمالُ غيرُ التمكن إلا سماعاً ،
 إلا «ها» و «نا» ؛ فإنهما يُمالان قياساً مطرداً ، نحو «يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا»
 و «مَرَّ بِنَا»^(٢).

• • •

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَثَرٍ رَأَى فِي طَرَفِ
 أَمِلَ ، كَ «لِلْأَيْسَرِ مِلَ تُكْفَى الْكُلْفُ»^(٣)

(١) «لا» ناهية «تعل» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لتعل «لم» نافية جازمة «ينزل»
 فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة هو
 فاعله ، والجملة لامحل لها صلة الموصول «تمكنا» مفعول به لينل «دون» ظرف متعلق
 بتعل ، ودون مضاف ، و «سماع» مضاف إليه ، «غير» منصوب على الحال ، وقيل :
 منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف و «ها» مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير للثبوت
 القائبة «وغير» معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، و «نا» ضمير التكميل
 المعظم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة «ذا» الإشارية ، و «مى» و «أنى»
 و «ها» و «نا» و أمالوا من الحروف «بلى» و «يا» في النداء ، و «لا»
 الجوابية وفي نحو قولهم «افعل هذا إمالة» قال قطرب : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛
 إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنساناً بنحى أميتها ،
 لأن ألفها تصير ياء في الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت بلى لم تمل ؛ لأن ألفها تصير
 واوا في الثانية ، لكون ذى الواو في الثلاثى أكثر من ذى الياء .

(٣) «والفتح» مفعول تقدم على عامله - وهو قوله «أمل» الآتي - «قبل»
 ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و «كسر» مضاف إليه ، وكسر مضاف و «راء»
 مضاف إليه «في طرف» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء «أمل» فعل أمر ، =

كَذَّا الَّذِي تَلِيهِ «ها» التَّأْنِيثِ فِي وَقَفَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ ^(١)
 أى : تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ لِلْكَسُورَةِ : وَصَلًا ، وَوَقَفًا ، نَحْوُ « يَشْرَرُ »
 و « لَلْأَيْسَرِ مِلْ » وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَا هِ التَّأْنِيثِ مِنْ [نَحْوِ] « قِيَحَةٌ »
 وَنِعْمَةٌ » .

* * *

== وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كلأيسر» الكاف جارة لقول محذوف
 للأيسر : جار ومجرور متعلق بقوله « مل » الآتي « مل » فعل أمر ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « تكف » فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب
 الأمر ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
 « الكلف » مفعول ثانٍ لتكف .

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول :
 مبتدأ مؤخر « تليه » تلي : فعل مضارع ، والماء مفعول به « ها » قصر للضرورة :
 فاعل تلي ، وهاء مضاف « التأنيث » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل لاهل
 لها صلة الموصول « في وقف » جار ومجرور متعلق بتليه « إذا » ظرف تضمن معنى
 الشرط « ما » زائدة « كان » فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
 يعود إلى الذي تليه ها التأنيث « غير » خبر كان ، وغير مضاف و « أَلْف »
 مضاف إليه .

* * *

التصريفُ

حَرَفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى وما سِوَاهُمَا «تَصْرِيفٌ حَرَى»^(١)
 التصريف عبارة عن : علم يُبَيِّنُ فيه عن أحكام بِنْيَةِ الكلمة العربية ،
 وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .
 ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال^(٢) ؛ فأما الحروف وشبهها فلا تَمَلُقُ
 لعلم التصريف بها .

وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثٍ يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرُ^(٣)

(١) « حرف » مبتدأ « وشبهه » الواو عاطفة ، وشبه : معطوف ، على حرف ،
 وشبه مضاف والماء مضاف إليه « من الصرف » جار ومجرور متعلق بنوله بَرَى الآتي
 « بَرَى » خبر المبتدأ وما عطف عليه ، بزنة فعل يُخْبِرُ بها عن الواحد المتعدد « وما »
 اسم موصول مبتدأ « سواها » سرى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول . وسوى
 مضاف والضمير مضاف إليه « بتصريف » جار ومجرور متعلق بقوله حَرَى الآتي
 « حَرَى » خبر المبتدأ .

(٢) المراد بالأفعال هنا التصرفة ، لا مطلقا ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة
 تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص « أذنَى » اسم ليس ، وخبرها جملة يرى ومعمولاته
 « من ثلاث » جار ومجرور متعلق بأذنَى « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل -
 وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هو يعود إلى أذنَى ، والجملة في محل
 نصب خبر ليس كما قلنا « قابِلٌ » مفعول ثانٍ ليرى ، وقابل مضاف و« تصريف » مضاف
 إليه « سوى » أداة استثناء ، وسوى مضاف و« ما » نكرة موصوفة أو اسم موصول :
 مضاف إليه « غيرا » غير : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب =
 (٣٤ - شرح ابن عقيل ٢)

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محنوقاً منه ؛ فأقل ما تلبقى عليه الأسماء التكنئة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يمرض بعضها نقص كـ « يَدْر » و « قَل » و « مَّ اللهُ » و « قَزَيْدًا » .

وَمُنْتَهَى اسْمٍ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يَزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(١)
الاسمُ قسمان : مزيد فيه ، ومجرد عن الزيادة .
فالمزيد فيه هو : ما بعضُ حروفه ساقطٌ وضْعاً ، وأكثر ما يبلغ الاسمُ بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : آخر نجام ، وأشهب باب .
والمجرد عن الزيادة هو : ما بعضُ حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كقُلُسٍ ، أو رباعي كجعفرٍ ، وإما خماسي — وهو غايته — كسفر جيل .

== الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة من الفعل المبني للسجول نائب فاعله لاجل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما النسكرة .

(١) « ومنتهى » مبتدأ ، ومنتهى مضاف و « اسم » مضاف إليه « خمس » خبر المبتدأ « إن » شرطية « تجردا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف « وإن » شرطية « يزد » فعل مضارع مبني للسجول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور متعلق بيزد « لما » الفاء واقعة في جواب الشرط . ما : نافية « سبعا » مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتي « عدا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وغير آخر الثلاثي أفتح وضمّ وأكبر، وزد تسكين ثانيه تمّ^(١)
 العبارة في وزن الكلمة بما عدّا الحرف الأخير منها، وحينئذ فالاسم الثلاثي :
 إما أن يكون مضموم الأول أو مكسورة أو مفتوحة، وعلى كل من هذه التقادير :
 إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسورة أو مفتوحة، أو ساكنه، فنخرج من
 هذا اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثية في أربعة، وذلك نحو : قُتل، وعُتق،
 ودُمِّل، ومُرِّد، ونحو : عِلِم، وحَبِكَ، وإبِل، وعَنَب، ونحو : فُلِس، وفَرَس،
 وعَصِد، وكَبِد.

* * *

وَقُتِلَ أَهْمِلُ، وَالْمَكْسُ يُقِلُّ : لِقَصْدِهِمْ تَخْصِصَ قِطْلٍ بِفِعْلٍ^(٢)

(١) « وغير » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله أفتح الآتي - وغير مضاف
 و « آخر » مضاف إليه، وآخر مضاف و « الثلاثي » مضاف إليه « أفتح » فعل أمر،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وضم » ، واكسر « كل منهما فعل أمر
 معطوف على أفتح » وزد « فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله
 « تسكين » مفعول به زد، وتسكين مضاف وثاني من « ثانيه » مضاف إليه، وثاني
 مضاف والهاء مضاف إليه « تم » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٢) « وقيل » مبتدأ « أهمل » فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « والعكس »
 مبتدأ « يقل » فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
 العكس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « لقصدهم » الجار والمجرور متعلق بقيل،
 وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله « تخصيص » مفعول به
 للنصير - وهو قصد - وتخصيص مضاف و « فعل » مضاف إليه « بفعل » جار ومجرور
 متعلق بتخصيص .

يعنى أن من الأبنية الاثني عشر بناء من أحدهما مهمل والآخر قليل .
 فالأول : ما كان على وزن فَعَلَ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء
 من المصنف على عدم إثبات جَبَل .
 والثانى : ما كان على وزن فَعِلَ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كدَثِلَ ،
 وإنما قلّ ذلك فى الأسماء لأنهم قَصَدُوا تخصيص هذا الوزن بِفَعَلَ ما لم يُسَمَّ
 فاعِلُهُ كضَرْبَ وَقَتْلَ .

وافتَحَ وَضَمَّ وَأكْثَرَ الثَّانِي مِنْ فَعَلَ ثَلَاثِي ، وَزِدْ نَحْوَ ضَمِّنْ^(١)
 وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزِدْ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا^(٢)
 الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) « وافتح » فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وضم »
 و« أكر » كذلك « الثانى » تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولا به « من
 فعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثانى « ثلاثى » نعت لفعل « وزد »
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نحو » مفعول به زِدْ ، ونحو
 مضاف و « ضمن » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) « ومنتهاه » منتهى : مبتدأ ، ومنتهى مضاف والماء مضاف إليه « أربع »
 خبر المبتدأ « إن » شرطية « جرّدا » جرد : فعل ماضٍ مبنى للجهول فعل الشرط ،
 والألف للاطلاق ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المضاف
 إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » الواو حرف عطف ،
 إن : شرطية « يزد » فعل مضارع مبنى للجهول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور
 متعلق بقوله يزد « فما » الماء واقعة فى جواب الشرط ، وما : نافية « ستا » مفعول به تقدم
 على عامله ، وهو قوله عدا الآتى « عدا » فعل ماضٍ — ومعناه جاوز — وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف ، وأكثر ما ينتهى فى الزيادة إلى ستة .

وللاثلاثى المجرد أربعة أوزان : ثلاثة لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول ؛
فالثلاثى لفعل الفاعل فَعَلَ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وَقَعَلَ - بكسرهما -
كشَرِبَ ، وَقَعَلَ - بضمها - كَشَرَفَ .

والذى لفعل المفعول فُعِلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - ككُشِمِنَ .
ولا تكون الفاء فى المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتتح
وضم واكسر الثانى » فجعل الثانى مُثَلَّثًا ، وسكَّتَ عن الأول ؛ فعمل أنه يكون
على حالة واحدة ، وتلك الحالة فى الفتح .

[وللرباعى المجرد ثلاثة أوزان : واحد لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحد
لفعل المفعول كدُخِرَجَ ، وواحد لفعل الأمر كدَخِرَجَ^(١) .
وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثيًا صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ،
أو على خمسة : كَانْفَلَقَ ، أو على ستة : كاستَخَرَجَ ، وإن كان رباعيًا صار بالزيادة
على خمسة : كاستدَخِرَجَ ، أو على ستة : كاستخرجم .

* * *

(١) الحق أن المتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضى
المبني للعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن المبني للمجهول فقرعان عنه .
فإن قلت : فإذًا ذكر الشارح هنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين
تعرض لأوزان الثلاثى المجرد ؟ فهو لم يسلك طريقًا واحدًا فى الومنين ، ولو أنه سلك
طريقًا واحدًا لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .
فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضى ، فقدمه ، أما فى
الثلاثى فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيدًا فيه حمزة الوصل فى أوله ، فلم يدمه هناك ؛
لأنه كان يصدد تعداد المجرد من الأوزان .

لَأَسْمِ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ قَتَلَ وَقَتَلَ وَقَتَلَ وَقَتَلَ^(١)
وَسَعٍ قَتَلَ قَتَلَ، وَإِنْ عَلَا فَتَعِ قَتَلَ حَوَى قَتَلًا^(٢)
كَذَا قَتَلَ وَقَتَلَ، وَمَا غَايَرَ لِّلزَيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى^(٣)

الاسم الرابع المجرد له ستة أوزان :

الأول : قَتَلَ — يفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَفَرَ^(٤)

(١) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « قتل » مبتدأ مؤخر « وقتل ، وقتل ، وقتل » معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال لما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « قتل » معطوف على قتل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى علا زاد « فاع » الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من قتل الآتي ، ومع مضاف و « قتل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « قتلا » مفعول به لحوى ، والجملة في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخلة على الفعل الماضى .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « قتل » مبتدأ مؤخر ، « وقتل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لاعمل لها صلة الموصول « لزيد » جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتى « أو » عاطفة « النقص » معطوف على الزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجسر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملائن خاصة ، وأنشد ابن جني :

إِلَى بَلَدٍ لَّا بَقِيَ فِيهِ وَلَا أَدَى وَلَا تَبْطِئَاتٌ يُفَجِّرُنَّ جَفَرَ

- الثاني : قُفِّلَ — بكسر أوله وثائه ، وسكون ثانيه — نحو : زُبْرَج ^(١) .
 الثالث : قُفِّلَ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثائه — نحو :
 دِرْزَم [وَهَجَرَعَر] ^(٢) .
 الرابع : قُفِّلَ — بضم أوله وثائه ، وسكون ثانيه — نحو : بُرْنِي ^(٣) .
 الخامس : قُفِّلَ — بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه — نحو : بُرْنِي ^(٤) .
 السادس : قُفِّلَ — بضم أوله ، وفتح ثائه ، وسكون ثانيه — نحو :
 جُخْدَب ^(٥) .
 وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَا — إلخ » إلى أبنية الخماسي ، وهي أربعة :
 الأول : قُفِّلَ — بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه —
 نحو : سَفَرَجِيل .
 الثاني : قُفِّلَ — بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه —
 نحو : جَعْمَرَش ^(٦) .
 الثالث : قُفِّلَ — بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه —
 نحو : قُدَّعِل ^(٧) .

-
- (١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .
 (٢) المجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .
 (٣) البرن — بناء مثناة — واحد برائن الأسد ، وهي محالبة .
 (٤) المزبر : الأسد .
 (٥) الجخذب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .
 (٦) الجعموش ، من النساء : الثقبلة السمجة ، أو هي العيوز الكبيرة ، وجمعهموش
 من الإبل : الكيرة السن ، وتجمع على جعامر . وتضمر على جعير ، بمحذف الشين ؛
 لأنها تدخل بالصيغة .
 (٧) القدعيل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : الصغيرة .

الرابع : فَمَثَلٌ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه — نحو : قِرْطَظِيٍّ^(١) .

وأشار بقوله : « وما غَايَرَ — إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقصٌ ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول كيدٍ ودمٍ ، والثاني كاستيخراجٍ واقتدار .

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا اخْتَدَى^(٢) الحرفُ الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرفُ الأصليُّ ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، نحو ضاربٍ ومضروبٍ .

بِضْمَنِ قَسْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٌ بِلَفْظٍ اكْتَفَى^(٣)

(١) القرطبة : الحرقعة البالية ، وليس له قرطبة : أي ليس له شيء .

(٢) « والحرف » مبتدأ « إن » شرطية « يلزم » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ « فأصل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « والذي » اسم موصول : مبتدأ « ولا » نافية « يلزم » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة لاهل لها من الإعراب صلة « الزائد » خبر المبتدأ « مثل » خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف و« تا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتام مضاف و« اختدى » قصه لفظه : مضاف إليه .

(٣) « بضمين » جار ومجرور متعلق بقوله « قابل » الآتي . وضمين مضاف ، « فعل » مضاف إليه « قابل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . الأصول مفعول به لقابل « في وزن » جار ومجرور متعلق بقابل « وزائد » مبتدأ

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَضْلُ بَقِيَ كَرَاءِ جُمْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ^(١)
 إِذَا أُرِيدَ وَزْنُ السَّكْمَةِ قُوبِلَتْ أَصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ ؛ فَيَقَابِلُ أَوَّلُهَا
 بِالْفَاءِ ، وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ ، وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ ، فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ عُبِّرَ
 عَنْهُ بِاللَّامِ .

فَإِنْ قِيلَ : مَا وَزَنَ ضَرْبُ ؟ قُلْ : قَمَلٌ ، وَمَا وَزَنَ زَيْدٌ ؟ قُلْ : قَمَلٌ ، قُلْ :
 وَمَا وَزَنَ جُمْفَرٌ ؟ قُلْ : قَمَلٌ ، وَمَا وَزَنَ فُسْتُقٌ ؟ قُلْ : قَمَلٌ ، وَتُكْرَرُ
 اللَّامُ هِيَ حَسَبَ الْأَصُولِ .

وَإِنْ كَانَ فِي السَّكْمَةِ زَائِدٌ عُبِّرَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ ؛ فَإِذَا قِيلَ : مَا وَزَنَ ضَارِبُ ؟
 قُلْ : فَاعِلٌ ، وَمَا وَزَنَ جَوْهَرُ ؟ قُلْ : قَوْعَلٌ ، وَمَا وَزَنَ مُسْتَخْرِجٌ ؟ قُلْ :
 مُسْتَهْمِلٌ .

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الزَّائِدُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِي ؛ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ عُبِّرَ عَنْهُ بِمَا عُبِّرَ
 بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

« بِلَفْظِهِ » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَكْتَفَى » الْآتِي عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلِهِ ، وَجَازَ
 تَقْدِيمُهُ لِأَنَّهُ فِي صُورَةِ الْفَضْلَةِ وَلَا يَلْتَبِسُ بِالْمَبْتَدَأِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ مَرَارًا فِي نِظَائِرِهِ
 مِنْ كَلَامِ النَّاطِمِ ، وَلَفْظُ مَضَافٍ ، وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَكْتَفَى » نَمَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ،
 وَالْجُمْلَةُ مِنْهُ وَمِنْ نَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرْتَفِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْمَبْتَدَأِ

(١) « وَضَاعِفِ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « اللَّامِ »
 مَقْعُولٌ بِهِ لِضَاعَفٍ « إِذَا » ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ « أَصْلِ » فَاعِلٌ لِمَعْلُومٍ مَحْذُوفٍ
 يَفْسَرُهُ مَا بَعْدَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا بَقِيَ أَصْلُ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ بَقِيَ الْمَحْذُوفِ وَفَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ
 بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا « بَقِيَ » فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ بَقِيَ الْمَذْكُورِ
 وَفَاعِلُهُ لِمَا مَفْسَرُهُ « كَرَاءِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ،
 وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَرَاءَ ، وَرَاءَ مَضَافٍ ، وَ « جُمْفَرٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَقَافٍ »
 مَضَافٌ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَافٍ مَضَافٌ وَ « فُسْتُقٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ .

وإن يك الزائد ضِعْفَ أَصْلٍ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ إِمَّا لِلأَصْلِ^(١)
 فتقول في وزن اغْدُوْدَنْ^(٢) : افْعُوْعَلْ ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما
 عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضِعْفُهَا ، وتقول في وزن قَتَلَ : قَعَلَ ،
 ووزن كَرَّمَ فَعَلَ ؛ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر
 عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغْدُوْدَنْ افْعُوْدَلْ ، ولا في وزن قَتَلَ
 فَعَعَلَ ، ولا في وزن كَرَّمَ فَعَعَلَ^(٣)

واحكم بتأصيل حُرُوفٍ شَبِيهِه وَنَحْوِهِ ، وَلِغُلْفُ فِي كَلِمَةٍ^(٤)

(١) « وإن » شرطية « يك » فعل مضارع ناقص ، فعل التبرط ، وهو مجزوم
 بسكون النون المحذوفة للتحفيف « الزائد » اسم يك « ضِعْفَ » خبر يك ، وضعف
 مضاف و « أَصْلٍ » مضاف إليه « فاجعل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجعل :
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لَهُ » في الوزن « جاران
 ومجروران متعلقان باجعل » ما « اسم موصول : مفعول أول لاجعل ، وللمفعول الثاني
 الجار والمجرور الأول « للأصل » جار ومجرور متعلق بمضوف صلة للموصول الواقع
 مفعولا أول لاجعل .

(٢) تقول : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن النبات ، وذلك
 إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(٣) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الوزن بلفظه ، إلا
 شيئين : أولهما الحرف الزائد لتكرير حرف أصلي ؛ فإنه يعبر عنه بما عبر به عن
 الأصلي ، فإن كان تكريرا للعين نحو قتل وكرم عبر عنه بالعين ، وإن كان تكريرا
 للام نحو اقمس عبر عنه باللام ، وثانيهما : الحرف للبدل من تاء افتصال نحو اصطبر -
 فإنه يعبر عنه بالتاء .

(٤) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتأصيل » =

المُرَادِ يسمم الرباعي الذي تَكَرَّرَتْ فاؤه وعينه، ولم يكن أَحَدُ المكررين صالحاً للسقوط، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول؛ فإذا صلح أَحَدُ المكررين للسقوط في الحكم عليه بالزيادة خلاف — وذلك نحو «كَلِمٌ» أمر من كَلَمَ، و«كَفِكَفَ» أمر من كَفَكَفَ؛ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط، بدليل صحة لَمْ وكَفَ — فاختلف الناس في ذلك؛ وقيل: هما مادتان، وليس كَفَكَفَ من كف ولا لم من لَمْ؛ فلا تكون اللام والكاف زائدتين؛ وقيل: اللام زائدة وكنا الكاف، وقيل: هما بدلان من حرف مضاعف، والأصل لَمَمَ وكَفَفَ، ثم أُبدِلَ من أَحَدِ المضاعفين: لَمْ في الم، وكاف في كَفَكَفَ.

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ — زَائِدٌ بِتَغْيِيرِ مَبْنًى^(١)
إِذَا صَحِبَتْ أَلْفٌ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا، نَحْوُ: ضَارِبٍ

= جار ومجرور متعلق بإحكم، وتأصيل مضاف، و«حروف» مضاف إليه، وسرور مضاف و«مسم» مضاف إليه «ونحوه» نحو: معطوف بالواو على مسم ونحو مضاف والهاء مضاف إليه «والخلف» مبتدأ «في» حرف جر «كلم» الكاف اسم بمعنى مثل مجرور المحل بقي، والكاف مضاف والملم: مضاف إليه، وقد قصد لفظه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء الذي هو قوله: الخلف.

(١) «فألف» مبتدأ «أكثر» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله «صاحب» الآتي — «من أصلين» جار ومجرور متعلق بأكثر «صاحب» فعل ماضٍ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف، والجملة في محل رفع صفة لألف «زائد» خبر للبتداء «بغير» جار ومجرور متعلق بزائد، وغير مضاف و«مين» مضاف إليه.

وَعَصْبِي ، فَإِنْ سَجَّتِ أَصْلِينَ فَقَطْ فَلَيْسَتْ زَائِدَةً ، بَلْ هِيَ إِمَّا أَصْلٌ : كَمَا لِيَ^(١) ،
وَأِمَّا بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ : كَقَالَ وَيَاع .

وَالْيَا كَذَا . وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَمَّا . كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤُ وَوَعَوْعَا^(٢)
أَي : كَذَلِكَ إِذَا سَجَّتِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ أَصُولٌ ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ
بِزِيَادَتِهِمَا ، إِلَّا فِي الثَّنَائِي لِلْبُكْر .
فَالْأَوَّلُ : كَصَيَّرَ^(٣) ، وَيَعْمَلُ^(٤) ، وَجَوَّهَرَ ، وَعَجَّزَ .
وَالثَّانِي : كَيُؤْيُؤُ^(٥) — لَطَائِرُ ذِي مَخْلَبٍ — وَوَعَوْعَا — مَصْدَرٌ وَوَعَوْعَ
إِذَا صَوَّتَ .

(١) الإِلَى — بكسر الهمزة ، بزنة الرضى — النعمة ، وهو واحد الآلاء ، في نحو قوله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَكْذِبَانِ) .
(٢) « الْيَا » قصر للضرورة : مبتدأ « كَذَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
« وَالْوَاوُ » مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أَي وَالْوَاوُ كَذَلِكَ « إِنْ »
« شَرْطِيَّةٌ » وَ « لَمْ » نَاقِيَةٌ جَازِمَةٌ « يَقَمَّا » فعل مضارع مجزوم بلم ، وألف الاثنين
فاعل ، والجملة في محل جزم فعل الشرط « كَالمَا » في موضع الحال من ألف الاثنين ،
أَوْ نَسَبْتُ مَصْدَرَ مُحْذَوْفٍ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ بَيْنَ الْكَافِ وَمَدْخُولِهَا ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ لَمْ يَقَمَّا
وَقَوَعَا كَقَوَعُوهُمَا ، فَخَفَّفَ لِلْمُضَافِ وَعَوَّضَ عَنْهُ « مَا » فَانْتَقَصَ الضَّمِيرُ ، وَ « فِي يُؤْيُؤُ »
جار ومجرور متعلق : إِمَّا بِالْمُضَافِ الْمُحْذَوْفِ ، وَإِمَّا بِالْكَافِ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ
« وَوَعَوْعَا » الْوَاوُ أَحْرَفَ عَطَفَ ، وَعَوَّعَا : أَصْلُهُ فَعْلٌ مَاضٍ مُعْطَوْفٌ عَلَى يُؤْيُؤُ بَدَلُ أَنْ
قَصَدَ لَفْظَهُ .

(٣) الصَّيَّرَ : الْحَالُ لِلتَّصَرُّفِ فِي أُمُورِهِ .

(٤) يَعْمَلُ : الْبَعِيرُ اقْتَوَى عَلَى الْعَمَلِ ، وَالنَّاقَةُ يَعْمَلُ .

(٥) الْيُؤْيُؤُ : طَائِرٌ مِنَ الْجَارِحِ كَالْبَاشْتِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى يَأْيٍ بَزْنَةُ مَسَاجِدَ .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا^(١)

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتها كإبل وتهد .

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدَفٌ^(٢)

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخر ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : حمراء ، وعاشوراء ، وقاصصاء^(٣)

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « وميم » محطوف على همز « سبقا » سبق : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للبتداء ، وما عطف عليه « ثلاثة » مفعول به لسبق « تأصيلها » تأصيل : مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وما مضاف إليه « تحققا » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء ، وجملة اللبتداء وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « آخر » نعت للهمز « بعد » ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان للهمز ، وبعد مضاف و « ألف » مضاف إليه « أكثر » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ردف » الآتى - « من حرفين » جار ومجرور متعلق بأكثر « لفظها » لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وما : مضاف إليه « ردف » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء .

(٣) القاصصاء : جمر من جرة الربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِمَاتِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة ، نحو : كساء ، ووداء ؛ فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء ^(١) ، وكذلك إذا تقدم على الألف حـ ف واحد ، كإاء ، ودااء .

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصْلًا كُنِيَ ^(٢) النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف ، تقدمها أكثر من حرفين — حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو زَعْفَرَانٍ ، وَسَكْرَانٍ .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو مكان ، وزمان .

ويحكم أيضًا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كَمُطَفِّنَةٍ ^(٣) .

(١) أصل كساء كساو — بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وفعله كسوته أ كسوه — فوكت الواو متطرفة إثر ألف زائدة قلبت همزة . وأصل بناء بناءى — بياء في آخره ، بديل بنيت البيت أبية — قلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .
(٢) « والنون » مبتدأ . « في الآخر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير للسكن في الجار والمجرور الآتي خبراً « كالهَمْز » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء « وفي نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « كنى » الآتي ، ونحو مضاف و « غضنفر » مضاف إليه « أصالة » مفعول ثانٍ لكفى تقدم عليه « كفى » فعل ماضٍ مبني للسبعول ، وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو نائب فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٣) التضنفر : الأسد .

وَالثَّانِي فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْإِسْتِعْمَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ (١)
تُرَادُ الثَّانِي إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، كَقَائِمَةِ ، وَلِلْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ أَنْتَ تَفْعَلُ ، أَوْ
مَعَ السَّيْنِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَفِرْعَوْنَ ، نَحْوُ اسْتَخْرَاجَ وَمُسْتَخْرَجَ وَاسْتَخْرَجَ ، أَوْ
مُطَاوَعَةِ فَعَلَ نَحْوَ عَلَّمَهُ فَتَعَلَّمَ ، أَوْ فَعَّلَ كَتَدَخَّرَجَ .

وَالْهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ لِلشَّيْءِ (٢)
تُرَادُ الْمَلَأَ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ لَهُ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ
مَا تُزَادُ فِيهِ ، وَهُوَ « مَا » الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُودَةُ ، وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ .
نَحْوُ « رَهَ » ، أَوْ الْمَجْزُومُ ، نَحْوُ « لَمْ تَرَهُ » وَكُلُّ مَبْنًى عَلَى حَرَكَةٍ (٣) نَحْوُ « كَيْفَهُ »
إِلِامَاتُ الْعَنْ مِنَ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمُ « لَا » الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ نَحْوُ « لِارْجُلِ »
وَالنَّادَى نَحْوُ « يَا زَيْدُ » وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ « ضَرَبَ » .

(١) « وَالتَّاءُ » مَبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ وَالْبَقَا عَلَى ، وَتَقْدِيرُهُ :
وَالثَّانِي زَائِمَةٌ ، أَوْ تَزَادُ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ « فِي التَّأْنِيثِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الْخَبَرِ
الْمَحْذُوفِ « وَلِلْمُضَارَعَةِ » مَعْطُوفٌ عَلَى التَّأْنِيثِ « وَنَحْوِ » مَعْطُوفٌ عَلَى التَّأْنِيثِ أَيْضًا ،
وَنَحْوُ مَضَافٍ وَ « الْإِسْتِعْمَالِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَلِلْمُطَاوَعَةِ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْتِعْمَالِ .

(٢) « وَالهَاءُ » مَبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « وَقَفًا » حَالٌ
يَتَقَدَّرُ اسْمُ الْفَاعِلِ : أَيْ وَقَفَا ، أَوْ مَنصُوبٌ بِزَمْرِ الْخَافِضِ : أَيْ فِي وَقْفٍ « كَلِمَةً » جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرِ مَبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ « وَلَمْ تَرَهُ » مَعْطُوفٌ عَلَى لَهُ « وَاللَّامُ »
مَبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ عَلَى قِيَاسِ مَا سَبَقَ « فِي الْإِشَارَةِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ
الْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ « لِلشَّيْءِ » نَصٌّ لِلْإِشَارَةِ .

(٣) تَذَكُّرُ أَنَّهُ اشْتَرَطَ فِي الْحَرَكَةِ : أَنْ تَكُونَ حَرَكَةُ بِنَاءٍ ، فَخُرِجَتْ حَرَكَةُ
الْإِعْرَابِ ، وَأَنْ لَا يَشْبَهَ الْمَبْنَى عَلَى الْحَرَكَةِ الْعَرَبِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِيِّ فَإِنَّهُ يَشْبَهُ الْمَضَارِعَ
الْعَرَبِيَّةَ ، وَأَنْ تَكُونَ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ دَائِمَةً لَا تَتَّخِذُ ، فَمَا تَصِيرُ حَرَكَةُ بِنَاءٍ فِي بَعْضِ
الْأَحْوَالِ كَالْمُطَاوَعَةِ مِنَ الْإِضَافَةِ وَاسْمُ لَا وَالنَّادَى لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ .

وأطرّد أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة ، نحو ذلك ، وتلك ، وهنالك .

* * *

وَأَمْنَعُ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلْتُ^(١)

إذا وقع شيء من جروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : « سألتمونيها^(٢) » خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجة بينة : كسقوط همزة « شمال » في قولهم : « شملت الرّيحُ شمولا » إذا هبت شمالا ، وكسقوط نون « حَظَلْتُ » في قولهم « حَظَلَتِ الإبلُ » إذا آذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط تاء « ملكوت » في « الملك » .

* * *

(١) « وامنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « زيادة » مفعول به لامنع « بلا قيد » جار ومجرور متعلق بزيادة « ثبت » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على « قيد » ، والجملة في محل جر نعت لقيد « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « تبين » فعل مضارع معزوم بلم ، وأصله تبين « حجة » فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله « كحظلت » السكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مرارا .

(٢) قدعني العلماء قديما بذكر تراكيب تجمع حروف الزيادة ، فنها قولهم « سألتمونيها » ومنها « اليوم تنساء » ومنها « ثم يتساءلون » وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد ، وهو :

هَذَا وَتَسْلِيمٌ ، تَلَا يَوْمَ أَنْسَدَ نِهَآيَةَ مَسْئُولٍ ، أَمَانٌ وَتَسْمِيلٌ

ويروى أن ط : سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له « سألتمونيها » قال التليذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ « اليوم تنساء » قال : لم يحدث شيء ، قال الأستاذ : قد أجبتك مرتين ، ولكنك لم تقطن .

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَنْبَغُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَأَسْتَنْبِتُوا^(١)
لا يُبتدأ بساكن ، كما لا يوقف على متحرك ، فإذا كان أول الكلمة ساكناً
وجب الإتيانُ بهمزة متحركة ، تَوْصِلاً للنطق بالساكن ، وتسمى [هذه الهمزة]
همزة وصل ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج ، نحو اسْتَنْبِتُوا—
أمر للجماعة بالاستنبات .

* * *

وَهُوَ لِفِعْلِ ماضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، نَحْوُ انْجَلَى^(٢)
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، وَكَذَا : أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمَضَ وَأَفْعَدَا^(٣)

(١) «الوصل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «همز» مبتدأ مؤخر
«سابق» نعت لهمز «لا» نافية «يثبت» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ، والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لهمز «إلا» أداة استثناء
لإيجاب النفي «إذا» ظرف متعلق بقوله يثبت «ابتدى» فعل ماضٍ مبنى للمجهول
«به» جار ومجرور متعلق بابتدى «كاستنبتوا» السكاف جارة لقول محذوف ،
والباقي يعلم إعرابه مما سبق مكرراً .

(٢) «هو» مبتدأ «لفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ماضٍ»
صفة لفعل «احتوى» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى فعل «على أكثر» جار ومجرور متعلق باحتوى ، وجملة احتوى وفاعله في محل
جر صفة ثانية لفعل «من أربعة» جار ومجرور متعلق بأكثر «نحو» خبر
مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و«انجلى» قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) «والأمر» معطوف على «فعل» في البيت السابق «والمصدر» مثله «منه»
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر «وكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف =

لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنًا ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيان في أوله بهمزة الوصل ، نحو استخرج ، وانطلق ، وكذلك الأمر منه نحو استخرج وانطلق ، والمصدر نحو استخراج وانطلاق ، وكذلك يجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو اخش وامض وانفذ ، من خشي ومضى ونفذ .

وفي اسم است ابن ابنم سميع واثنتين وامريه وتأنيث تبع (١) وأيمن ، همز أل كذا ، ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل (٢) لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : اسم ، واست ، وابن ، وابنم ، واثنتين ، وامريه ، وامرأة ، وابنة ، واثنتين ، وأيمن — في القسم .

== خبر مقدم «أمر» مبتدأ مؤخر ، وأمر مضاف و «الثاني» مضاف إليه «كاخش» الكاف جارة لقول حذف ، كما علمت مرارا ، واخش : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وامض ، وانفذ» معطوفان على اخش .

(١) «وفي اسم» جار ومجرور متعلق بقوله «سميع» الآتي «است» ابن ابنم «معطوفات على اسم» سميع «فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «واثنين ، وامريه ، وتأنيث» معطوفات على ما قبله «تبع» فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تأنيث ، والجملة في محل جر نعت لتأنيث .

(٢) «وأيمن» معطوف على اسم في البيت السابق ، ورفعه على الحكاية ؛ لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ «همز» مبتدأ ، وهمز مضاف و «أل» مضاف إليه «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، «ويبدل» فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو للفعل الأول ليبدل — ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى همز أل «مدا» مفعول ثانٍ ليبدل «في الاستفهام» جار ومجرور متعلق بيبدل «أو» حرف عطف وتخيير «يسهل» فعل مضارع مبني للجهول ، معطوف على قوله «يبدل» السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجُزْ حذفُ همزة الاستفهام؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجِبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً، نحو: أَلَمْ يَأْمُرْ قَائِمٌ؟ أو تسهيلها، ومنه قوله:

٣٥٨ — أَلْحَقْ — إِنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انْبَسَتْ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار النخعي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمرو بن أبي ربيعة المخزومي، فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠٩ بترحنا).

اللقية: «أَلْحَقْ» هو بهزتين أولاهما همزة الاستفهام وثانيتها همزة آل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرَبَاب» بفتح الراء، لغة سحاب — اسم امرأة «انبت» انقطع «حبل» أراد به التواصل والألفة «طائر» أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقْ» الهمزة الأولى للاستفهام، الحق: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن رفعت فهو مبتدأ «إِنْ» شرطية «دار» فاعل لفعل محذوف يسره ما بعده، أي: إِنْ تَبَاعَدَتْ دَارٌ، ودار مضاف و«الرَبَاب» مضاف إليه «تباعدت» تباعد: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث «أَوْ» عاطفة «انبت» فعل ماضٍ «حبل» فاعل انبت «أَنْ» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب: اسم أن، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر» خبر أن، و«أَنْ» و«عَمَلُهَا فِي تَأْوِيلٍ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ إِنْ أَعْرَبْتَ» الحق: ظرفاً، أو خبر للبتداء إِنْ أَعْرَبْتَ الحق مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إِنْ تَبَاعَدَتْ دَارُ الرَّبَابِ فَإِنَّ قَلْبَكَ طَائِرٌ.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقْ» حيث سهلت همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.

الإبدال

أحرفُ الإبدالِ «هَدَاتُ مُوطِيَا» فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا^(١)
 آخِرَ أَوْ أَلِفَ زَيْدٍ ، وَفِي فاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْنَى^(٢)
 هذا البابُ عَدَدُهُ للمصنف لبيان الحروف التي تُبَدَّلُ من غيرها لإبدالا شائعا ،
 وهي تسعة أحرف ، جَمَعَهَا للمصنفُ رحمه الله تعالى في قوله « هَدَاتُ موطيا »
 ومعنى « هَدَاتُ » سَكَتٌ ، و« موطيا » اسم فاعل من « أَوْطَأَتِ الرَّحْلَ » إذا جعلته
 وَيَتًا ؛ لَكِنَّهُ خَفَّفَ هَمْزَتُهُ بِإِبْدَالِهَا ياءَ لاشْتِاحِهَا وكسر ما قبلها .

وأما غير هذه الحروف فيبدلها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض
 للمصنف له ، وذلك كقولهم في اضْطَجَعَ : « الطَّجَعَ »^(٣) وفي أَصِيلَانَ :

(١) « أحرف » مبتدأ ، وأحرف مضاف و « الإبدال » مضاف إليه « هَدَاتُ موطيا » قصد لفظه : خبر للبتداء « فَأَبْدِلِ » الفاء تفرعية ، أبْدِلْ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الهَمْزَةُ » مفعول به لأبْدِلْ « من واوٍ » جار ومجرور متعلق بأبْدِلْ « ويا » قصر للضرورة : معطوف على واوٍ .

(٢) « آخِرًا ، إِزْ » كلاهما ظرف متعلق بمَحْذُوف نعت لقوله « واوٍ يا » في البيت السابق ، وإِزْ مضاف و « أَلِف » مضاف إليه « زَيْدٍ » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أَلِف ، والجملة من زيد ونائب فاعله في محل جر نعت لأَلِف « وَفِي فاعِلٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « أَقْنَى » الآف ، وفاعل مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أُعِلَّ » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة للموصول « عَيْنًا » تمييز « ذَا » اسم إشارة : مبتدأ « أَقْنَى » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذَا الواقع مبتدأ ، والجملة من أَقْنَى ونائب فاعله في محل رفع خبر للبتداء .

(٣) ومن ذلك قول الرازي :

لَمَّا رَأَى أَلَا دَعَاهُ وَلَا شَبَّعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ خِفَّفَ فَالطَّجَعَ

« أَصِيلًاكُلُّ » ^(١).

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفَتَا ، ووقمتا بعد ألف زائدة ، نحو دُعَا ، وبناء ، والأصل دُعَاوٌ وَبِنَايٌ ، فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو آيَةٌ وَرَايَةٌ ، وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو كَتَبَانٍ وَتَمَاوُنٍ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أعلَّ عينا إذا اتقنى » إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا [مُتَّبِعًا] إذا وقعت كلٌّ منهما عين اسم فاعلٍ وأعلَّتْ في فعله ، نحو فائل وبائع ، وأصلهما قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، ولكن أعلُّوا حلا على الفعل ؛ فكما قالوا قَالٌ وَتَبَاعٌ فقلِّبوا العينَ أَلِفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَاعٌ فقلِّبوا عين اسم الفاعل همزة ؛ فإن لم تُقَلِّبْ العينُ في الفعل صحت في اسم الفاعل ، نحو عَوِرَ فهو عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فهو عَايِنٌ .

وَالْمَلْدُ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَادِ ^(٢)

(١) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أُسَائِلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ
وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية « وقفت فيها أصيلاكي أسألها » والرواية الثالثة « وقفت فيها أصيلانا أسألها » وللتشديد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ، وأصيلان: تصغير أصيلان جمع أصيل على لفظه ؛ والأصيل - يفتح المعرزة - الوقت دون غروب الشمس ، وجمعه أصيلان - مثال رغيغ ورغفان ، ثم صغر أصيلان على أصيلان ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، قيل : أصيلال .

(٢) « والملد » مبتدأ « زيد » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع حال من الضمير المستتر في « يرى » الآتي « ثالثا » حال =

تبدل المزمة — [أيضاً] — مما ولى ألف الجمع الذى على مثال مفاعل ؛ إن كان مدة مزيدة فى الواحد ، نحو قِلَادَة وَقَلَادَة ، وصحيفة وصحائف ، وعَجُوز وعَجَائِز ؛ فلو كان غير مدة لم تبدل ، نحو قَسَوْرَة وَقَسَاوِر ^(١) ، وهكذا إن كان مدة غير زائدة نحو مَقَاذَة ^(٢) ومَقَاوِز ، ومَعِيشَة ومَعَايِش ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه ، نحو مُصَيِّبَة ومَصَائِب .

كَذَلِكَ ثَانِي لَيَتَيْنِ اكْتَفَا مَدَّة مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا ^(٣)
أى : كذلك تبدل المزمة من ثانى حرفين لينين ، توسط بينهما مدَّة مفاعل ، كما لو سميت [رجلاً] بِنَيْفٍ ثم كسرتة فإنك تقول : نَيْفٌ — بإبدال الياء

= إما من الضمير فى يرى أيضاً فيكون من قبيل الأحوال المترادفة ، وإما من الضمير فى زيد فيكون من قبيل الأحوال المتداخلة ، فى الواحد جـ جار ومجرور متعلق بزيد « همزا » مفعول ثان ليرى مقدم عليه إن كانت عليه ، أو حال من الضمير للمستتر فى يرى إن كانت بصرية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اللد ، والجملة فى محل رفع خبر للبتداء « فى مثل » جار ومجرور متعلق بيري « كالقائد » الكاف زائدة ، ومثل مضاف والقائد مضاف إليه . (١) القصورة : الأسد ، وفى القرآن الكريم : (كأنهم حمر مستنقرة ، فرت من قصورة) .

(٢) للفاضة : الصمراء ، وهى مهلكة ، لكنهم سموها بذلك تماؤلاً لساكنها بالفوز .
(٣) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ثانى » مبتدأ مؤخر ، وثانى مضاف و « لينين » مضاف إليه « اكتفا » اكتف : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة فى محل خبر صفة للينين « مد » مفعول به لاكتفا ، ومنسب مضاف و « مفاعل » مضاف إليه « بجمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن بجمعهم نيفا ، و « نيفا » مفعول به لجمع الذى هو مصدر جمع جمع .

اواقعة بعد ألف الجمع همزة — ومثله أوّل وأوائل ؛ فلو توسّط بينهما مدةٌ مَقَاعِلٌ ؛ امتنع قلب الثاني منها همزة ، كطَوَاوَيْسَ ؛ ولهذا قيد المصنف — رحمه الله تعالى ! — ذلك بمدة مَقَاعِلٍ .

وَأَفْتَحَ وَرَدُ الْهَمْزِيَا فِيمَا أَعْلَ لَامًا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ^(١)
وَاوًا ، وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدٌّ فِي بَدءِ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَوِي الْأَشَدَّ^(٢)

قد سبق أنه يجب إبدال اللدة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف ، وأنه إذا توسّط ألف مفاعيل بين حرفين لينين فُلبِثَ الثاني منهما همزة ؛ نحو نَفِيفٌ وَنَيَافٌ

(١) « وافتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ورد » فعل أمر أيضاً معطوف على افتح « الهمز » مفعول أول رد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لافتح على سبيل التنافع « يا » قصر للضرورة : مفعول ثانٍ رد ، « فيما » جار ومجرور متعلق برَدَ « أعل » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لاهل لها من الإعراب صلة الموصول « لاما » تمييز « وفي مثل » جار ومجرور متعلق بقوله « جعل » الآتي ومثل مضاف و « هراوة » مضاف إليه « جعل » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو للمفعول الأول — ضمير مستتر فيه .

(٢) « واو » مفعول ثانٍ لجعل في البيت السابق « وهما » مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله « رد » الآتي — « أول » هو للمفعول الأول تقدم أيضاً ، وأول مضاف و « الواوين » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « في بدء » جار ومجرور متعلق برَدَ ، وبدء مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « شبه » مضاف إليه ، وشبه مضاف و « ووي الأشد » قصد لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لَمْ أَحَدٍ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة
المهزة فتحة ثم إبدالها ياء.

فمثال الأول قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا — وَأَصْلُهُ قَضَائِيٌّ ، بإبدال مئة الواحدِ همزة ،
كما فعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصارت قَضَاءً ، فأبدلت المهزة ياء ،
فصار « قَضَايَا » .

ومثال الثانى زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا — وَأَصْلُهُ : زَوَائِيٌّ ، بإبدال الواو الواقعة
بعد ألفٍ التجمع همزة كَنِيْفٌ وَنِيَّافٌ ، فقلبوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ
قلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصارت زَوَاءً] ، ثم قلبوا المهزة
ياء ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفى مثل هِرَاوَةٍ جُمِلَ وَاوٌ » إلى أنه إنما يُبدلُ المهزةُ ياءً
إذا لم تكن اللامُ وَاوٌ سلت في الفرد كما مثل ؛ فإن كانت اللام وَاوٌ
سلت في الفرد ، لم تقلب المهزة ياءً ، بل تقلب وَاوٌ ؛ ليشاكل الجمعُ واحِدَهُ ،
وذلك حيث وقعت الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ »
وأصلها هَرَاوِيٌّ كصحائف ، فقلت كسرةُ المهزة فتحةً ، وقلت الواو ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هَرَاءً ، ثم قلبوا المهزة وَاوٌ ؛ فصار « هَرَاوِيٌّ » .

وأشار بقوله : « وهمزاً أول الواوين رُدٌّ » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواوين
لِلْمَصْدَرَيْنِ همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف فاعِلٌ ، نحو أَوَاصِلُ في
جمع واصله ، والأَصْلُ « وَوَاصِلُ » واوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بكل
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فاعِلٌ لم يجب الإبدال ؛ نحو
وَوِيٌّ وَوَوِيٌّ — أَصْلُهُ وَآفِيٌّ وَوَارِيٌّ ، فلما بنى للمفعول احتيج إلى ضم ما قبل
الألف فأبدلت الألف وَاوٌ .

وَمَدًّا أَبْدَلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَائْتِمِنْ^(١)
 إِنْ يُمْتَحِ أَرْضَهُ أَوْ تَفْتَحْ قُلُوبَ^(٢) وَأَوَا ، وَيَاءُ إِثْرٍ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ^(٣)
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يَضُمُّ وَأَوَا أَصِرُّ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا^(٤)

(١) « و مدّا » مفعول ثانٍ تقدم على عامله وهو قوله أبذل الآتي « أبذل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ثاني » مفعول أول لأبذل ، وثاني مضاف و « الهمزين » مضاف إليه « من كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزين « إن » شرطية « يسكن » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين ، وجواب الشرط محذوف . والتقدير : إن يسكن ثاني الهمزين فأبدله مدا .

(٢) « إن » شرطية « يفتح » فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه « إثر » ظرف متعلق بقوله يفتح ، وإثر مضاف و « ضم » مضاف إليه « أو » عاطفة « فتح » معطوف على ضم « قلب » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعول الأول « وأوا » مفعول الثاني « وياء » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ينقلب » الآتي - « إثر » ظرف متعلق بـ ينقلب ، وإثر مضاف و « كسر » مضاف إليه « ينقلب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه .

(٣) « ذو » مبتدأ ، وذو مضاف ، و « الكسر » مضاف إليه « مطلقا » حال من ضمير المبتدأ للستكن في الخبر « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتدأ « وما » اسم موصول مفعول أول تقدم على عامله - وهو قوله « أصر » الآتي - « يضم » فعل مضارع مبنى للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « وأوا » مفعول ثانٍ لأصر الآتي « أصر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بـ لم ، واسم ضمير مستتر فيه انظرا « خبر يكن » اسم نعت لقوله لفظا ، أو مفعول به لأتم ، وأتم على هذا فعل - من فاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة خبر يكن ، وتقدير الكلام : ما لم يكن ما يسمى قد حتم كله : أي وقع في آخرها .

فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْؤُمْ وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ^(١) إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إن لم يكونا في موضع العين ، نحو سَتَّالٌ وَرَأْسٌ ، ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدال الثانية مدةً مُجَانِسُ حَرَكَةِ الْأُولَى ، فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية أَلْفًا ، نحو آثَرْتُ ، وإن كانت ضمة أبدلت واوًا ، نحو أَوْثَرْتُ ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً ، نحو إِيثَارُ ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أَبْدِلُ — البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتهما فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوْدِمَ جمع آدم ، وأصله أَدَمَ ، والثاني نحو أَوْدِمَ ، تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً ، نحو إِيَمَ — وهو مثال إصْبَحَ من أَمْ ، وأصله إِئْتَمَ ، فنقلت حركة الليم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت الليم في الليم فصار إِيَمَ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً ، فصار إِيَمَ ، وهذا هو المراد من قوله « وياؤ أثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت

(١) « فذلك » اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « ياء » مطلقا ، حالان من فاعل جاء « جا » قصر للضرورة : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء « وأؤم » أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصدنا لفظه . وهو مبتدأ « ونحوه » نحو : معطوف بالواو على أؤم ، ونحو مضاف والماء مضاف إليه « وجهين » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « أَمْ » الآتي — « في ثانيه » الجار والمجرور متعلق بقوله أَمْ ، وثاني مضاف والضمير مضاف إليه « أَمْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء — وهو أؤم للتصرد لفظه — وما عطف عليه .

مكسورة قلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو **أَيْنُ** — مضارع **أَنَّ** — وأصلها **أَيْنُ** ؛ تخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] وقد تحقّق ، نحو **أَيْنُ** — بهمزيّتين — ولم تعامل بهذه اللامعة في غير الفعل إلا في «أمة» فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثاني نحو : **لِمِمْ** مثال **إصْبِيع** من **أَم** ، وأصله **إِئِيم** ، نقلت حركة الليم الأولى إلى الممرة الثانية ، وأدغمت الليم في الليم فصار **لِمِمْ** ، تخففت الممرة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **لِمِمْ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [والأصل **أَوَيْنُ**] لأنه مضارع **أَنفَتَهُ** : أى جملة **يَيْنُ** — فدخله النقل ولادغام ، ثم خفف بإبدال ثاني همزيّته من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أصير » إلى أنه إذا كانت الممرة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو **أَوُبُ** — جمع **أَب** ، وهو الترعى — أصله **أَبُ** ؛ لأنه أقبل ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أَوُبُ** ، ثم خففت ثانية الهمزيّتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أَوُبُ** ، والثاني نحو **أَوُم** — مثال **إصْبِيع** من **أَم** ، والثالث نحو **أَوُم** — مثال **أَيْلُم** من **أَم** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً آتم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن الممرة الثانية المضمومة إما تصير واواً إذا لم تكن طرّفاً ، فإن كانت طرّفاً صيّرت ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول في مثال **جَمَمَر** من **قَرَأ** « **قَرَأ** » ثم قلب الممرة ياء ، فتصير **قَرَأِيا** ، فتحرّكت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، فصار **قَرَأِى** ، وتقول في مثال **زَبْرَج** من **قَرَأ** « **قَرَأِىء** » ثم قلب الممرة ياء فتصير **قَرَأِىا** ، كاللنقوص ، وتقول

في مثال بُرْمُن من قرأ « قُرُوْؤُ » ثم تقلب الضمة التي على الهزمة الأولى كسرة ؛ فيصير قُرَيْئًا مثل القاضي (١).

وأشار بقوله : « وأوْمُ ونحوه وجهين في ثانيه أم » إلى أنه إذا انضمت الهزمة الثانية وانفتح ما قبلها ، وكانت الهزمة الأولى للتعلم جاز لك في الثانية وَجْهَانِ : الإبدال ، والتحقيق ، وذلك نحو أَوْمُ — مضارع أُمُ ، فإن شئت أبدلت ، فقلت : أَوْمُ ، وإن شئت حَقَّقت ، فقلت : أَوْمُ — وكذا ما كان نحو أَوْمُ في كون أولى هزتيه للتعلم ، وكسرت ثانيتهما ، يجوز في الثانية منهما : الإبدال ، والتحقيق ، نحو أَيْنُ مضارع أُنَّ ؛ فإن شئت أبدلت فقلت : أَيْنُ ، وإن شئت حَقَّقت فقلت : أَيْنُ .

وَيَاءُ أَقْلِبِ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءُ تَصْنِيرٍ ، يَوَاوِ ذَا أَفْعَلًا (٢)

(١) في نسخة « مثل اللوى » وكلامها صحيح ، واللوى : اسم فاعل ماضيه أولى ، أى أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال الهزتين المتطرفتين وأولاهما ساكنة وذلك أن تنبي من قرأ على وزن قطر وخب ، فنقول قرأاً — بكسر القاف ، وفتح الراء وسكون أولى الهزتين — ثم تقلب الهزمة الثانية ياء ؛ فيصير « قرأيا » يسكون الهزمة ، وهو نظير ظي فلا تقلب ياؤه ألفا لسكون ما قبلها .

(٢) « وياء » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب » الآتي — « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أَلِفًا » مفعول أول لقوله اقلب « كسرا » مفعول مقدم ، وعامله قوله « تلا » الآتي « تلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « أَلِفًا » والجملة في محل نصب نصت لألفا « أو » عاطفة « ياء » معطوف على قوله كسرا ، وياء مضاف و « تصنير » مضاف إليه « يواو » جار ومجرور متعلق بقوله « افعلًا » الآتي « ذا » اسم إشارة :-

في آخر، أو قَبْلَ تَا التَّائِيثِ، أو زِيَادَتِي قَعْلَانْ، ذَا أَيْضًا رَأَوَا^(١)
 في مَصْدَرِ الْمُتَعَلِّ عَيْنًا، وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا، نَحْوُ الْحَوْلِ^(٢)
 إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وجب قلبها ياء، كقولك في جمع مِصْبَاحٍ وَدِيَارٍ:
 «مَصَابِيحَ، وَدَنَانِيرَ» وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير، كقولك في
 غَزَالٍ، «غُرَّالٍ» وفي قَذَالٍ: «قُدَّالٍ».

وأشار بقوله «بواو ذا افعلًا في آخر — إلى آخر البيت» إلى أن الواو
 تقلب أَيْضًا ياء: إذا تَطَرَّقَتْ بعد كسرة، أو بعد ياء التصغير، أو وقعت قبل
 تاء التائيث، أو قبل زيادتي قَعْلَانْ، مكسوراً ما قبلها.

== معلوم به مقدم لافعلا «افعلا» فعل أمر، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
 المنقلبة ألنا لأجل الوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(١) «في آخر» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله «واوا» في البيت
 السابق «أو» عاطفة «قبل» ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله
 في آخر، وقبل مضاف و«تا» قصر للضرورة: مضاف إليه، وتا مضاف و«التائيث»
 مضاف إليه «أو» عاطفة «زيادتي» معطوف بأو على تا، وزيادتي مضاف و«قَعْلَانْ»
 مضاف إليه «ذا» اسم إشارة: مفعول لرأوا الآتي «أيضا» مفعول مطلق لفعل
 محذوف «رأوا» فعل وفاعل.

(٢) «في مصدر» جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق، ومصدر مضاف
 والمثل «مضاف إليه» عينا «تميز» والفعل «بكسر الفاء وفتح العين — مبتداً
 «منه» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتداً المستكن في الخبر «صحيح»
 خبر المبتداً «غالباً» حال من النعمير المستكن في الخبر أيضاً «نحو» خبر لمبتداً محذوف،
 ونحو مضاف و«الحول» مضاف إليه.

فالأول نحو « رَضِيَ ، وقَوِيَ » أصلهما رَضِيَوْ وقَوِوْ ؛ لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّة ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو « جُرِيَ » تصغير جَرَوْ ، وأصله جُرِيوْ ، فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيَّة ، وهي اسم فاعل للمؤنث ، وكذا شُجِيَّة — مُصَفَّرٌ ؛ وأصله شُجِيوَّة — من الشُّجُو .

والرابع نحو « غَرِيَان » وهو مِثَالُ ظَرِيَانٍ من الغَزْوِ .

وأشار بقوله : « ذا أَيْضًا رَأَوَا في مصدر المعتل عَيْنًا » إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعل اعتلَّتْ عَيْنُهُ ، نحو « صَامَ صِيَامًا ، وقَامَ قِيَامًا » والأصل صَوَامَ وقَوَامَ ، فَأَعْلَتِ الواو في المصدر تَحْمَلًا لَهُ عَلَى فَتْحِهِ .

فلو صحت الواو في النمل لم تعتل في المصدر ، نحو : لاؤَذَ لَوَاذًا ، وَجَاوَزَ جَوَاوِزًا .

وكذلك تصح إذا لم يكن يسدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نحو : حَالَ حَوَالًا .

وَجَعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلَ أَوْ سَكَنَ فَاحْكُمُ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ مَنَّ (١)

(١) « وجمع » مبتدأ ، وجمع مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « عين » مضاف إليه « أعل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة في محل جر نعت لـ « أو » عاطفة . « سكن » فعل ماضٍ مطلق على أعل « فاحكم » الفاء زائدة ، اجكم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « هذا » =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جمع ، وأَعْلَتْ في واحده أو سكنت ، وَجَبَ قَلْبُهَا ياء : إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهَا دِرَارٌ وَثَوَابٌ ، فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها وحجيء الألف بعدها ، مع كونها في الواحد إما ممتلئة كدَارٍ ، أو شبيهة بالمتل في كونها حرف لين ساكنا كثَوْب .

• • •

وَصَحَّحُوا قَمَلَةً ، وَفِي قَمَلٍ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحَلِيلِ^(١) إذا وقعت الواو عين جمع مكسوراً ما قبلها واعتلت في واحد ، أو سكنت ، ولم يقع بعدها الألف ، وكان على قَمَلَةٍ — وجب تصحيحها ، نحو عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ^(٢) ، وكَوْزٌ^(٣) وكَوْزَةٌ ، وشذ ثَوْرٌ وَثِيرَةٌ^(٤) .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تملأ في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ؛ لأنه حَكِمَ على قَمَلَةٍ بوجوب التصحيح ، وعلى قَمَلٍ بمواز التصحيح والإعلال ؛

== جار ومجرور متعلق بإحكام «الإعلال» بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعت له «فيه» ، حيث «متعلقان بإحكام» عن «فل ماض» ، ومعناه عرض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها .

(١) «وَصَحَّحُوا» فل وفاعل «قَمَلَةٍ» مفعول به لصححوا «وفي قَمَلٍ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «وجْهَانٍ» مبتدأ مؤخر «وَالْإِعْلَالُ» مبتدأ «أَوَّلَى» خبر المبتدأ «كالحليل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كالحليل .

(٢) العود : المسن من الإبل ، وقد جمعه على عيدة — بالقلب — في لغة قبيصة .

(٣) الكَوْز : إناء من سفار له عروة وبلبل ، وهو دخيل .

(٤) قد جاء جمع ثور — بمعنى القطعة من الأقط — على ثورة كما هو الأصل .

فالتصحيح نحو : حاجة وجوح ، والإعلال نحو : فامة وقيم ، وديمة وديم ،
والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب .

وَأَوَّاهُ لَمَّا بَعْدَ فَتَحَ يَأْ أَنْقَلَبَ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ ، وَوَجَبَ^(١)
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كُوفٍ ، يَذَاهَا اعْتَرَفَ^(٢)
إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعة فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قلبت ياء ، نحو :
أَعْلَيْتُ — أصله أَعْطَوْتُ ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » إذا تَنَاوَل — قلبت
الواو في الماضي ياء محلاً على المضارع نحو « يُعْطَى » كما حُلَّ اسم المفعول نحو :
مُعْطَيَانٍ على اسم الفاعل نحو مُعْطَيَانٍ ؛ وكذلك يُرْضَيَانِ — أصله يُرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو » مبتدأ « لاما » حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في
« انقلب » الآتي « بعد » ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف ، « فتح » مضاف إليه
« يا » قصر للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي « انقلب » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الواو « كالمعطين » الكاف جارة
لقول محذوف : أي كقولك ، والمعطين : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى « يرضيان »
فعل مضارع مبنى للمجهول ، وألْب الاثنان نائب فاعله ، والجملة في محل رفع خير
الابتداء ، والجملة من الابتداء خبره في محل نصب مقول للقول المحذوف « وجب » فعل ماض .
(٢) « إبدال » فاعل وجب في البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو » مضاف
إليه « بعد » ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف و « ضم » مضاف إليه « من ألف »
جار ومجرور متعلق بإبدال « واو » قصر للضرورة معطوف على « كوف » جار ومجرور
متعلق بمحذوف نعت لياء على تقدير محذوف وتقدير الكلام : ياء كائنة كياء موقن « يذاهها »
جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف » الآتي « اعترف » فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماض مبنى للمجهول . وعلى كل حال
فالجملة في محل رفع خير المبتدأ .

لأنه من الرضوان — فقلبت واوه بعد الفتحة ياء، سَخلاً لبناء للفعول على بناء الفاعل نحو رُضِيَانِ.

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَل من الألف واو إذا وقعت بعد ضمة كقولك في « بَايَع » : « بُوَيْع » ، وفي « ضَارَب » : « ضُورِب » .

وقوله « ويا كوقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واواً ، نحو مَوْقِنٌ ومُوسِرٌ — أصلهما مُوقِنٌ ومُوسِرٌ ؛ لأنهما من أيقن وأيسر — فلو تحركت الياء لم تقل ، نحو هِيَام .

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهِيَمًا » (١)

يجمع قتلًا وأقمل على قتل — بضم القاء ، وسكون العين — كما سبق في التكسير ، كعَمَرَاءَ وعُجْرٍ وَأَحْمَرٍ وعُجْرٍ ؛ فإذا اعتكلت عينُ هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرةً لتصحَّ الياء ، نحو : هِيَمَاءَ وهِيمٍ ، وَيَيْغِيَاءَ وَيَيْغِيٍّ ، ولم تقلب الياء واواً كما فعلوا في المفرد — كَوْقِنٍ — استقبلاً لذلك في الجمع .

(١) « ويكسر » فعل مضارع مبني للمجهول « للضموم » نائب فاعل يكسر « في جمع » جار ومجرور متعلق بكسر « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ويقال « فعل مضارع مبني للمجهول » هيم تصد لفظه : نائب فاعل يقال « عند » ظرف متعلق يقال « وعند مضاف و « جمع » مضاف إليه ، وجمع مضاف و « أهيا » مضاف إليه ، مجرور بالفتحة نياية عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن النخل .

(٢٦ — شرح ابن عقيل ٢)

وَوَاوَا أَثَرَ الضَّمِّ رَدُّ الْيَا مَتَّى أَلْفِي لَمْ يَقْلِبْ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا^(١)
كُتِبَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَةٍ كَذَا إِذَا كَسْبَعَانَ صَـيْرَةٍ^(٢)

إذا وقعت الياء لَمْ يَقْلِبْ ، أو من قبل تاء التانيث ، أو زيادَتَي قَتْلَان ،
وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة — وجب قلبها واوًا .
فالأول : نحو قَضَوْ الرجل^(٣) .

(١) « وواوا » مفعول ثان لقوله « رد » الآتي « إثر » ظرف متعلق برد ، وإثر مضاف « الضم » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يا » قصر للضرورة : مفعول أول لرد « متى » اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب بآلني « أَلْفِي » فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه « لَمْ » مفعول ثان لآلني ، ولام مضاف و « قَلِبْ » مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف دلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى أَلْفِي الياء لَمْ قَلِبْ فرده واوا « أو » حرف عطف « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله أَلْفِي ، وقبل مضاف و « تَا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

(٢) « كُتِبَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و « بَانَ » مضاف إليه « من رمى » جار ومجرور متعلق ببيان « كَمَقْدُرَةٍ » جار ومجرور متعلق ببيان أيضاً « كَذَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « رد » في البيت قبله « إِذَا » ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله « كَسْبَعَانَ » جار ومجرور يقع في موضع للمفعول الثاني بصير تقدم عليه « صَيْرَةٍ » صير : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بَانَ ، والضمير البارز مفعول أول بصير .

(٣) قضو الرجل : معناه ما أقضاه ، وذلك أنك حولت « قضى » إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر في بابه ، ونظير ذلك : رمو الرجل بمعنى ما أرماه ، وسرو الرجل بمعنى ما أسراه : أى ما أقوى سره ليلا ، أما سرو الرجل — بمعنى ما أسماه وما أعظم مروءته — فواوه أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ مَنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
رَمُوهُ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ مَنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سُبْحَانَ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
رَمُوْا نَ .

فتقلب الياء واواً في هذه اللواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُبْلَى^(١)

إذا وقعت الياء عيناً لصفة ، على وزن فُعْلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :

أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واواً ، نحو : الضَّيِّقُ ، وَالسَّكِينُ ،
وَالضُّوْقُ ، وَالْكُوسَى ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَضْيَقِ وَالْأَكْبَسِ .

(١) « وإن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تهديده هي يعود إلى الياء « عينا » خبر تكن « لفعلى » جار ومجرور
متعلق بمحذوف نعت لينا « وصفا » حال من فعل « فذاك » اللقاء واقعة في جواب
الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « بالوجهين » جار ومجرور
متعلق بقوله « يلقى » الآتى على أنه مفعوله الثاني « عنهم » جار ومجرور متعلق بيلقى
« يلقى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو للفعول الأول — ضمير مستتر
فيه ، وجملة يلقى ومعموله في محل رفع خبر للبتداء ، وجملة للبتداء وخبره في محل جزم
جواب الشرط .

فصل

مِنْ لَامٍ قَتَلَى أَتَمَّا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ ، كَقَتَوَى ، غَالِبًا جَاذًا الْبَدَلُ^(١)
تُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامَ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ قَتَلَى ، نَحْوُ قَتَوَى ،
وَأَصْلُهُ تَقَيًّا ؛ لِأَنَّهُ مَنْ تَقَيْتُ — فَإِنْ كَانَتْ قَتَلَى صِفَةً لَمْ تُبْدَلِ الْيَاءُ وَآوًا ،
نَحْوُ صَدْيَا وَخَزْيَا ، وَمِثْلُ قَتَوَى : قَتَوَى — بِمَعْنَى الْفَتْيَا ، وَبَقَوَى — بِمَعْنَى
الْبَقْيَا ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ « غَالِبًا » عَمَّا لَمْ تُبْدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَآوًا وَهِيَ لَامُ اسْمٍ
عَلَى قَتَلَى كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِمَةِ : رَيًّا .

بِالْمَعْكُسِ جَاءَ لَامٌ قُتِلَى وَصَفًا وَكَوْنُ قُصَوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى^(٢)
أَيُّ : تُبْدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَامًا لِقُتِلَى وَصَفًا يَاءً ، نَحْوُ الدُّنْيَا ، وَالْمَلْيَا ، وَشِدًّا

(١) « مِنْ لَامٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « بدل » الآتي ، ولام مضاف و« فعلی »
مضاف إليه « اسمًا » حال من فعلی « آتى » فعل ماضٍ « الواو » فاعل آتى « بدل »
حال من الواو ، ووقف عليه بالكون على لغة ربيعة ، وبدل مضاف و« ياء » مضاف
إليه « كقتوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « غالبًا » حال من
قوله « ذا » الآتى « جا » قصر للضرورة : فعل ماضٍ « ذا » اسم إشارة فاعل جاء
« البدل » بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعت له .

(٢) « بِالْمَعْكُسِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « لام فعلی » الآتى
« جاء » فعل ماضٍ « لام » فاعل جاء ، ولام مضاف و« فعلی » مضاف إليه « وصفًا »
حال من فعلی « وكون » مبتدأ ، وكون مضاف و« قصوى » مضاف إليه ، من إضافة
المصدر الناقص إلى اسمه « نادرًا » خبر للمصدر الناقص « لا » نافية « يخفى » فعل
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

قول أهل الحجاز: القُصْوَى ؛ فإن كان قُطِلَ اسماً سلت الواو ، كحَرْوَى ^(١).

فَصْلٌ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَ وَمِنْ عَرُوضٍ عَرِيًّا ^(٢)
فَيَاءُ الْوَاوِ أَفْلَحِينَ مُدْغِمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرٍ مَا قَدْ رُسِمًا ^(٣)
إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وَسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ، وكان

(١) حزوى - بضم الحاء وسكون الزاى - اسم مكان بينه ، ويرد كثيرا في شعر
ذى الرمة ؛ فمن ذلك قوله :

أَدَارًا بِحَزْوَى هِجَبٍ لِّلْعَيْنِ عِبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

(٢) « إن » شرطية « يسكن » فعل مضارع ، فعل الشرط « السابق » فاعل
« من واو » جار ومجرور متعلق بقوله يسكن « وا » قصر للضرورة : معطوف على
واو « واتصلا » الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على
فعل الشرط « ومن عروض » جار ومجرور متعلق بقوله « عريا » الآتى « عرى »
فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو - أيضاً - معطوف على فعل الشرط بالواو
للاختلا على الجار والمجرور .

(٣) « فياء » إفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثان لأقْبَلِ الآتى « الواو »
مفعول أول لأقْبَلِ « أقْبَلِ » اقلب : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ،
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مدغما » بصيغة اسم الفاعل : حال من
فاعل أقْبَلِ « وشذ » فعل ماض « معطى » فاعل شذ ، وهو اسم مفعول يتعدى كفعله
لاثنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه « غير » مفعول ثان لمعطى ، وغير
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « رسما » رسم :
فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يورد إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة للوصول .

سكونها أصلياً — أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو «سَيِّد» ، ومَيِّت — والأصل سَيَّوْدٌ ومَيَّوْتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّد ومَيِّت — فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو يُعْطَى وَاقِدٌ ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُؤْيَا : «رُؤْيَا» وفي «قُورَى» : «قُورَى» . وَشَدَّ التصحيح في قولهم : «يَوْمٌ أَبْوَمٌ» وَشَدَّ — أيضاً — إبدال الياء واواً في قولهم : «عَوَى الْكَلْبُ عَوْهً» (١) .

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَحَرِّكُ أَصِلْ أَلِفًا أُبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ (٢)

(١) يقال : عوى الكلب يهوى — مثل رمى يرمى — عيا — بوزن رمى — وعواء وعوة ، وعوية — على فعلة كرمية — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم ينصح ، والأخيرتان نادرتان ، والقياس عية — بفتح العين وتشديد الياء مفتوحة — وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واوا ، عكس القياس القاضى بقلب الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداها بالسكون .

(٢) «من ياء» جار ومجرور متعلق بقوله «أبدل» «آلى» «أو» عاطفة «واو» مبطوطة على ياء «بتحرك» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه «أصل» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك ، والجملة في محل جر نعت لتحريك «ألفا» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله «أبدل» «آلى» — «أبدل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بعد» ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و «فتح» مضاف إليه «متصل» نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سَكَّنْ كَفَّ : إِعْلَالٌ غَيْرُ الْلامِ، وَهِيَ لَا يَكْفُ^(١)
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ^(٢)
 إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ قَلِبَتِ أَلْفًا ، نَحْوُ قَالَ وَبَاعَ ،
 أَصْلُهُمَا قَوْلٌ وَبَيْعٌ ، قَلِبَتِ [الْوَاوُ وَالْيَاءُ] أَلْفًا ؛ لِتَحْرِكِهَا وَافْتِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ،
 هَذَا إِنْ كَانَتِ حَرَكَتُهُمَا أَصْلِيَّةً ؛ فَإِنْ كَانَتِ عَارِضَةً لَمْ يَمْتَدَّ بِهَا كَجَبَلٍ
 وَتَوَمٍّ - أَصْلُهُمَا جَبَالٌ وَتَوَأْمٌ ، نَقَلَتِ حَرَكَةُ الْمَهْمَزَةِ إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَصَارَ
 جَبِيلًا وَتَوَمًا .

فَلَوْ سَكَّنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ لَمْ تَكُنْ لَامًا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نَحْوُ يَبْكُنُ
 وَطَوِيلٌ ؛ فَإِنْ كَانَتَا لَامًا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَلْفًا

(١) « إِنْ » شرطية « حرك » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، فعل الشرط « التالى » نائب
 فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « وَإِنْ » شرطية « سَكَّنَ »
 فعل ماضٍ مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
 هو يعود إلى التالى « كَفَّ » فعل ماضٍ ، جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 « إِعْلَالٌ » مفعول به لكف ، وإِعْلَالٌ مضاف و « غَيْرِ » مضاف إليه ، وغير مضاف
 و « الْلامِ » مضاف إليه « وَهِيَ » ضمير متصل مبتدأ « لَا » نافية « يَكْفُ » فعل
 مضارع مبني للمجهول .

(٢) « إِعْلَالُهَا » إِعْلَالٌ : نائب فاعل « يَكْفُ » فى آخر البيت السابق ، وإِعْلَالٌ
 مضاف ، وها : مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ
 الذى هو قوله « وَهِيَ » فى البيت السابق « بِسَاكِنٍ » جار ومجرور متعلق بقوله
 « يَكْفُ » السابق « غَيْرِ » نعت لساكِن ، وغير مضاف و « أَلِفٍ » مضاف إليه « أَوْ »
 عاطفة « يَاءٍ » معطوف على أَلِفٍ « التَّشْدِيدُ » مبتدأ « فِيهَا » جار ومجرور متعلق
 بقوله « أَلِفٍ » الآتى « قَدْ » حرف تحقيق « أَلِفٍ » فعل ماضٍ مبني للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التشديد ، والجملة من أَلِفٍ
 ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل جر نعت لياء :

أو ياء مشددة — كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا ، وذلك نحو: يَحْشُونَ — أصله يُحْشِيُونَ
فقلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وافتتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقاء ساكنة
مع الواو الساكنة .

وَصَحَّ عَ — مِنْ قَعْلٍ وَقَعْلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأُحْوَلًا^(١)
كل فعل كان اسمُ الفاعل منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يازم عينه التصحيح ، نحو
عَوَّرَ فهو أَعْوَرُ ، وهَيَّفَ فهو أَهْيَفُ ، وَغَيَّدَ فهو أَغْيَدُ ، [وَحَوَّلَ فهو أَحْوَلُ]
وَحِيلَ المصدر على فعله ، نحو هَيَّفَ وَغَيَّدَ وَعَوَّرَ وَحَوَّلَ .

وَأِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْتَعَلَ . وَالْبَيْنُ وَأَوَّ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ^(٢)
إذا كان أَفْتَعَلَ معتلَّ العين فحُفَّه أن تبدل عينه ألفاً — نحو اعتَادَ
وَارْتَادَ — لتحركها وافتتاح ما قبلها ؛ فإن أَبَانَ أَفْتَعَلَ معنى تَفَاعَلَ — وهو

(١) « وصح » فعل ماضٍ « عين » فاعل صح ، وعين مضاف و « فعل » بتحتين
— مضاف إليه « وقعا » بفتح فكسر ، وأصله فعل ماضٍ خفكاه : معطوف على فعل ،
والألف للإطلاق « ذا » بمعنى صاحب : حال من فعل للكسور العين ، وذا مضاف
و « أعمل » مضاف إليه « كأغيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف
« وأحولا » معطوف على أغيد ، والألف للإطلاق .

(٢) « إن » شرطية « بين » فعل مضارع ، فعل الشرط « تفاعل » فاعل بين
من انتم . جار ومجرور متعلق بـ « بين » والعين « الواو واو الحال ، العين : مبتدأ
نحو : « في » : الجملة في محل نصب حال ، والرباط الواو « سلمت » سلم : فعل ماضٍ جواب
الشرط . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا
غيد ، والنائبان « ولم » الواو حالية ، لم : نافية جازمة « تعل » فعل مضارع مسبق
لمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب حال .

الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — جُلِّ علىه في التصحيح إن كان واوياً نحو
اِشْتَوَرُوا^(١)؛ فإن كانت العين ياء وجب إعلالها، نحو اِبْتَاغُوا، واشْتَاغُوا
أى: تَصَارَّيُوا بالسيوف.

وَأِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَحَقَّ صُحَّحَ أَوَّلٌ، وَعَكْسُ قَدْ يَحْتَقُ^(٢)
إذا كان في كلمة حرفاً علّةً، كلٌّ واحد متحرك، مفتوح ما قبله — لم يجرز
إعلالها ممّا؛ ثلثا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان؛ فيجب إعلالُ أحدهما
وتصحيحُ الآخر، والأحقُّ منهما بالإعلال الثاني، نحو اَلْحَيَا وَالْمَوَى،
وَالْأَصْلُ حَيٌّ وَهَوَى، فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلال؛
فعمل به في اللام وخدعها لكونها طرفاً، والأطراف محلُّ التغير، وشَدَّ إعلالُ
العين وتصحيح اللام نحو « غَايَة ».

(١) اِشْتَوَرُوا: أى تشاوروا. وذلك أن يشير كل منهم على الآخر في الأمر الذى
يشير الآخر عليه فيه، وأما « اِشْتَارَ فلان العسل » فإنه يدل بقلب الواو ألفاً لتعريكها
مع اقتتاح ما قبلها، لأنه لا يبدل على التماثل، ومعنى اِشْتَارَ العسل: أخذته من كوارته،
مثل « شارته يشوره ».

(٢) « إِنْ » شرطية « لِحَرْفَيْنِ » جار ومجرور متعلق بقوله « استحق » آتَى
« ذَا » اسم إشارة: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « الإعلال » بدل من
الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له « استحق » فعل ماض مبنى للمجهول،
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لامحل لها مفسرة « صحح » فعل ماض، مبنى
للمجهول، جواب الشرط « أول » نائب الفاعل « وعكس » مبتدأ، وهو على تقدير
الإضافة إلى محذوف، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه نكرة « قد » حرف تقييد
« يحق » فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى عكس، والجملة في محل رفع
خبر للبتداء الذى هو قوله عكس.

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ^(١)
 إذا كان عين الكلمة واواً ، متحركة ، مفتوحاً ما قبلها ، أو ياء متحركة
 مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تخص الاسم — لم يميز قلبها ألفاً ، بل
 يجب تصحيحها ، وذلك نحو « جَوْلَانْ ، وهَيَّانْ » وشذ « مأهَانْ ، وِدَارَانْ » .

وَقَبْلُ بَا أَقْلِبُ مِمَّا التُّونَ ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْيَدًا^(٢)
 لما كان النطقُ بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً وجب قلبُ النون ميماً ،

(١) « وعين » مبتدأ ، وعين مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « آخره »
 آخر : ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتي ، منصوب على الظرفية للسكانية ، وآخر مضاف
 والهاء مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « زيد » فعل ماضٍ مبني للمجهول « ما » اسم
 موصول : نائب فاعل زيد ، والجملة لامحل صلة للوصول الأول « يخص » اهل مضارع ،
 والفاعل ضمير مستتر فيه « الاسم » مفعول به ليخص ، والجملة لاهل صلة الوصول
 الثاني « واجب » خبر للمبتدأ « أن » حرف مصدرى ونصب « يسلم » فعل مضارع
 منصوب بأن ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وأن وما دخلت عليه في
 تأويل مصدر فاعل لواجب ، وتقدير البيت : وعين ماضٍ زيد في آخره ما يخص الاسم
 واجب سلامته .

(٢) « وقيل » ظرف متعلق بقوله « اقلب » الآتي ، وقبل مضاف و « با » قصر
 للضرورة : مضاف إليه « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً وتقديره
 أنت « ميما » مفعول ثانٍ لاقبل تقدم على للفعول الأول « التون » مفعول أول لاقبل
 « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « كان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر
 فيه « مسكناً » خبر كان ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب الشرط
 محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « كمن » الكاف جارة لقول محذوف ، وإعراب
 باقي الكلام ظاهر .

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، وبمجموعها قوله « مَنْ بَتَّ أَنْبَذَا »
أى : مَنْ قَطَعْتَ فَأَلْقَهُ عَنْ يَدِكَ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انْبَذَا » مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ
التوكيد الخفيفة .

فَصْلٌ

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَثْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي إِيْنٍ آتٍ عَيْنٍ فِعْلٌ كَأَيْنٍ^(١)
إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واواً متحركة ، وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً —
وَجِبَ نَقْلُ حُرُوكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ : يَبِينُ وَيَقُومُ ، وَالْأَصْلُ يَبِينُ
وَيَقُومُ — بكسر الياء ، وضَمُّ الواو — فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما —
وهو الباء ، والقاف — وكذلك في « أَيْنَ »^(٢) .

فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة ، نَحْوُ : يَابِيعَ وَيَبْنِ وَعَوَقَ^(٣)

(١) « لِسَاكِنٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « أَثْقَلَ » الآتي « صَحَّ » فعل ماضٍ ،
وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر صفة لساكِنٍ « أَثْقَلَ » فعل أمر ، وفيه
ضمير مستتر وجوبا هو فاعل « التَّحْرِيكَ » مفعول به لأنقل « مِنْ ذِي » جار ومجرور
متعلق بأثقل ، وذِي مضاف و « لِيْنٍ » مضاف إليه « آتٍ » نعت لِيْنٍ ، أو لذي لِيْنٍ ،
وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عَيْنٍ » حال من الضمير المستتر في آتٍ ، وعَيْنٍ مضاف
و « فِعْلٌ » مضاف إليه « كَأَيْنٍ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .
(٢) أصل « أَيْنَ » أَيْنِ كَأَكْرَمَ ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها
— وهو الباء للوحدة — فالتقى ساكنان : الياء التي نقلت حركتها ، والنون الساكنة
للبناء ، فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك مَنْ يَأِي الْعَيْنَ : زَيْنٌ ، وَلِيْنٌ ، وَطَلِيْنٌ ، وَعَيْنٌ ، وَتَيْمٌ ، وَخَيْمٌ ،

مَا مَ يَكُنْ فَعَلَ تَعَجَّبَ ، وَلَا كَأَيْضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَلًا^(١)
 أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل
 للتعجب ، أو مضاعفاً ، أو مُتَمَلِّ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا تَقْلَ ، نحو :
 مَا أَبَيَّنَ الشَّيْءَ وَأَبَيَّنَ بِهِ ، وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، ونحو : أَيْضَ وَأَسْوَدَ ،
 ونحو : أَهْوَى .

وَمِثْلُ فَعَلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمُ ضَاهَى مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسَمُ^(٢)
 يعنى أنه يثبت للاسم الذى يُشَبِّه الفعل للمضارع — فى زيادته فقط ، أو فى
 وَزْنِهِ فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

== ومن ولوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ،
 ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تملون ، وتماون ، وتقاولوا ،
 وتباينوا ، وتبايعوا .

(١) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم
 بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه « فعل » خبر يكن . وفعل مضاف و « تعجب » مضاف
 إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة « كأَيْضَ » معطوف على خبر يكن « أو »
 عاطفة « أهوى » معطوف على أَيْضَ « بلَامٍ » جار ومجرور متعلق بقوله علل الآتى
 « عللا » علل : فعل ماض مبنى للجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف
 للإطلاق ، والجملة فى محل جر مفعلة لأهوى .

(٢) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « فعل » مضاف إليه « فى ذَا » جار
 ومجرور متعلق بمثل ؛ لمأ فيه من معنى المائلة « الإعلال » بدل من اسم الإشارة ،
 أو عطفيان عليه ، أو نعت له « اسم » خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة « ضاهى
 مضارعا » فى محل رفع نعت لاسم ، وجملة « وفيه وسَمُ » من الخبر المقدم والمبتدأ
 المؤخر فى محل نصب حال رابطها الواو .

فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط **تَبِيعَ** ، وهو مثال تحلٍ من البيع ،
الأصلُ **تَبِيعَ** — يكسر التاء وسكون الباء — فنقلت حركة الياء إلى الداء
فصار **تَبِيعَ** .

والذي أشبه المضارع في وزنه فقط **مَقَامَ** ، والأصل **مَقُومَ** ؛ فنقلت حركة الواو
إلى القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة .

فإن أشبهه في الزيادة والزنة ؛ فلما أن يكون مقولاً من فعلٍ ، أولاً ، فإن
كان مقولاً منه **أَعْلَ** **كَيَزِيدَ** ، وإلا **صَحَّ** **كَأَيُّضَ** وأُسَوَّدَ .



وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمِفْعَالِ ، وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ^(١)
أَزَلَ لِذَلِكَ الْإِعْلَالِ ، وَالتَّالِزَ عَوْضَ ، وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ^(٢)

(١) « ومفعل » مبتدأ « صحح » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعل ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء « كالْمِفْعَالِ »
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « صحح » السابق « وألف »
مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أزل » في البيت الآتي ، وألف مضاف و « الإفعال »
مضاف إليه « واستفعال » مسطوف على الإفعال .

(٢) « أزل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لذا » جار
ومجرور متعلق بأزل « الإعلال » بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعت له « والتاء »
قصر للضرورة : مفعول مقدم لازم « لزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت « عوض » حال من التاء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « وحذفها »
الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاف والضمير المائد إلى التاء مضاف إليه « بالنقل »
جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي ، وروى بعد ذلك « نادراً » وهو حال من
الضمير المستتر في قوله « عرض » الآتي ، وروى مكانه « ربما » وهو مركب من رب
الذي هو حرف تقييد ، وما الكافة « عرض » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء الذي هو حذف .

لما كان مِمَّا لغير مُشْبِهٍ للفعل استحقَّ التصحيحُ كَيْسَوَالِكِ ، وَحُمِلَ أَيْضًا مِمَّنْزِلٍ عَلَيْهِ ؛ لِشَابِهَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى ، فَصَحِّحْ كَمَا صَحَّحَ مَفْعَالُ كَيْقُولٍ وَمَقُولٍ (١) .

وأشار بقوله « وَأَلِفُ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ أَزُلْ — إِلَى آخِرِهِ » إِلَى أَنَّ الْمصدرَ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ إِفْعَالٍ أَوْ اسْتِفْعَالٍ ، وَكَانَ مَعْتَلٌّ الْفَيْنِ ، فَإِنَّ أَلِفَهُ تَحْذِفُ لَاتِّقَانِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْأَلِفِ اللَّبْدَةِ مِنْ عَيْنِ الْمصدرِ ، وَذَلِكَ بِحُجُوعِ إِقَامَةِ وَاسْتِفْقَامَةِ ، وَأَصْلِهِ إِفْوَامٌ وَاسْتِفْقَوَامٌ ، فَحَقَلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، وَقَلَبَتْ الْوَائِ أَلِفًا لِحَاسَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلُهَا ، فَاتَّقَى الْفَانِ ، فَحَذَفَتِ الثَّانِيَةَ مِنْهَا ، ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا تَاءَ التَّأْنِيثِ ، فَصَارَ إِقَامَةٌ وَاسْتِفْقَامَةٌ ، وَقَدْ تَحْذِفُ هَذِهِ التَّاءُ كَقَوْلِهِمْ : أَجَانِبَ إِجَابَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاقَامِ الصَّلَاةَ) (٢) .

(١) اعلم أولاً أَنَّ وَزْنَ لِلْفِعَالِ أَصْلٌ فِي تَصْحِيحِ مَا عَيْنُهُ وَآوُ يَاءُ مُفْتَوَحَانِ وَقَبْلُهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلَ لَا فِي الزِّيَادَةِ وَلَا فِي الزُّنَةِ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ قَلَّتْ حَرَكَةُ الْحَرْفِ لِلْعَتَلِّ فِيهِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ لَمْ يَجُزْ قَلْبُ الْوَائِ وَالْيَاءِ أَلِفًا فِيهِ ؛ لِوُجُودِ أَلِفِ جَدِّهَا .

ثُمَّ اعلم أَنَّ الْعُلَمَاءَ يَخْتَلِفُونَ فِي مَفْعَلٍ — بِغَيْرِ أَلِفٍ — فَتَنَّهُمْ مِنْ يَقُولُ : حَمَلَ عَلَى مَفْعَالٍ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي اللفظِ وَلِغْنَى ، أَمَّا مُشَابِهَتُهُ لَفْظًا فَلِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا لَفْظًا إِلَّا بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَحِي إِشْبَاحِ الْفَتْحَةِ ، وَأَمَّا مُشَابِهَتُهُ مَعْنَى ؛ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَأْتِي اسْمَ آلَةٍ كَخَيْطٍ وَغِيْطٍ ، وَيَأْتِي صِيْفَةً مَبَالِغَةً كَقَوْلٍ وَمَقُولٍ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ ، وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَقُولُ : إِذَا مَفْعَلًا هُوَ نَفْسُ مَفْعَالٍ غَايَةً مَا فِي الْبَابِ أَنَّ الْأَلِفَ حَذَفَتْ مِنْهُ . (٢) وَقَدْ وَرَدَ تَصْحِيحُ إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ وَفِرْعَوْنِيَّاتٍ فِي الْأَفَاطِ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : أَعُولُ إِعْوَالًا ، وَأَغْيِمْتُ السَّمَاءَ إِغْيَامًا ، وَاسْتَحْوِذَ عَلَيْهِ اسْتَحْوَاذًا ، وَأَغْيَلْتُ الْمَرْأَةَ وَلِدَهَا إِغْيَالًا ، وَاسْتَقِيلَ النَّصِي اسْتِغْيَالًا ، وَأَسْوَدَ الرَّجُلُ إِسْوَادًا ، إِذَا وَلَدَ لَهُ السَّادَةُ أَوِ السُّودُ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ شَاذٌ عَنِ الْقِيَاسِ عِنْدَ النُّحَاةِ .

وَمَا لِإِفْعَالٍ - مِنْ الْخُذْفِ، وَمِنْ تَقْلٍ مَقْمُولٍ بِهِ أَيْضًا قَيْنٌ^(١)
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ، وَنَدَرَ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ، وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ^(٢)

إذا بُنِيَ مَقْمُولٌ مِنَ الْفِعْلِ لِلْمَثَلِ الدِّينِ - بَايَاءُ أَوْ الْوَاوِ - وَجِبَ فِيهِ
مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ التَّقْلِ وَالْخُذْفِ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ:
« مَبِيعٌ وَمَقْمُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقْمُولٌ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الدِّينِ إِلَى السَّاكِنِ
قَبْلَهَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الدِّينُ، وَوَاوُ مَفْعُولٍ، فَحَذَفْتَ وََاوُ مَقْمُولٍ، فَصَارَ
مَبِيعٌ وَمَقْمُولٌ - وَكَانَ حَقُّ مَبِيعٍ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: مَبِيعٌ^(٣)، لَكِنْ قَابُوا الضَّمَّةَ
كَسْرَةً لِنَصَحِ الْيَاءِ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحُ فِيهَا عَيْنَهُ وََاوٍ، قَالُوا: نَوْبُ مَصُونٍ^(٤)،

(١) « ما » اسم موصول: مبتدأ، أول: « لإفْعَالٍ » جار ومجرور متعلق بمحذوف
صلة الموصول « من الخذف » متعلق بما تعلق به ما قبله « ومن نقل » معطوف على
قوله من الخذف « فمفعول » الفاء زائدة، ومفعول: مبتدأ ثان « به » جار ومجرور
متعلق بقوله فن نقل « الآتي » أيضاً « مفعول مطلق لفعل محذوف « فن » خبر للبتداء
الثاني، وجملة للبتداء الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتداء الأول.

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف، ومحذوف « مبيع » مضاف إليه، ومصون
معطوف على مبيع « ونذر » الواو عاطفة، ونذر: فعل ماضٍ « تصحيح » فاعل نذر
وتصحيح مضاف و « ذى » مضاف إليه، وذى مضاف و « الواو » مضاف إليه
« وفي ذى » جار ومجرور متعلق بقوله « اشتهر » الآتي، وذى مضاف و « الياء »
مضاف إليه « اشتهر » فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
على تصحيح.

(٣) لأنه بعد أن حذفت الواو للفعل صارت الياء مضمومة وجدها ياء ساكنة،
والأصل أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة قلبت واواً إن كان ما هي فيه مفرداً
كما حصل في موقن وموسر، وأصلها ميقن وميسر، وفعلها أيقن وأيسر،
لكنهم لم يفعلوا ذلك هنا وقلبوا ضمة الياء كسرة لتسلم الياء؛ ليظهر الفرق بين
الواوى واليائى.

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ماعينهُ ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، وَتَحْيُوطٌ ،
ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفى ذى
اليا اشهر » (١) .

(٨) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى
ساكنان : الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويه والأخفش ، ثم اختلفوا فى المحذوف
من الساكنين أهو الياء التى هى عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة فى صيغة للمفعول ؟
فقال سيويه : حذفت واو مفعول ، وقال الأخفش : حذفت عين الكلمة ، فأما الأخفش
فزعم أن واو مفعول دالة على اسم للفعل ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ،
وزعم أن للعبود حذف أول الساكنين لأثانتهما ، والذي رجحه هنا هوذهب
سيويه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين الكلمة لم يختلف الواوى واليائى
لكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مقول ومصور ومدوف ، وفى اليائى : مبيع ومعين
ومعيب ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى اليائى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق
أنها تنقض ما احتج به الأخفش من أن واو مفعول دالة على اسم للفعل ، والجواب
عما ذكره الأخفش : أما قوله « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم للفعل فلا يجوز
أن تحذف » فالجواب عنه من وجهين ، أولهما : أنا لا نسلم أن الواو هى الدالة على معنى
اسم للفعل ، بدليل أن اسم للفعل من اللزيد فيه مشتمل على الليم دون الواو ،
وذلك نحو مكرم ومستعان به ، وثانتهما : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا فى الدلالة على
المعنى فلا نسلم أنه لا يجوز حذفها ؛ لأن عمل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على
المعنى غيرها ، فأما هنا فإن حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى ، وأما قوله : « إن
الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو قل وبع وقاض ومعنى » فالجواب عنه أنا
لا نسلم أن هذا مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص بما إذا كان أول
الساكنين معتبلا ، وثانتهما صحيحاً كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا كان
الساكنان جميعاً متثلين - كما فى الذى نحن بصدده - فلا يازم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا^(١)
إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فَعْلٍ مَعْلً اللام ، فلا يخلو : إما أن يكون معتلا
بالياء أو بالواو .

فإن كان معتلا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام
الكلمة ، نحو مَرَمَيْ — والأصل - - مَرْمُوي ، فاجتمعت الواو والياء ،
وسَقَّتْ إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء — وإعما
لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره .

وإن كان معتلا بالواو ، فالأجود التصحيح ، إن لم يكن الفعل على فَعِلْ ،
نحو «مَعْدُو» مِنْ عَدَا ، ولهذا قال المصنف : «من نحو عدا» ، ومنهم من يُعِلُّه ،
فيقول : مَعْدِي^(٢) ، فإن كان الواو على فَعِلْ ، فالصحيح الإعلال ؛ نحو :
«مَرَضِي» مِنْ رَضِيَ ؛ قال الله تعالى : (أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛
والتصحيح قليل ؛ نحو مَرَضُو .

(١) « وصحح » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا فاعل « المفعول » مفعول به
لصحيح « من نحو » جار ومجرور متعلق بحذوف حال من المفعول ، ونحو مضاف
و « عدا » قصد لفظه : مضاف إليه « وأعلل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر في وجوبا
تقديره أنت « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « تتحرر » فعل مضارع ، مجزوم بلم ، وعلامة
جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت ، وجمله لم تتحرر فعل الشرط « الأجودا » مفعول به لتحرر ، والألف للاطلاق ،
وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه ، وتقدير الكلام : إن لم تتحرر
الأجود فاعل .

(٢) ومن الإعلال قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مَلِيكَهُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًا عَلَيْهِ وَعَادِيًا

(٢٧ — شرح ابن عقيل ٧)

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْقُفُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَمْ يَجْعَمْ أَوْ قَرَدَ يَنْ (١)
 إِذَا بُنِيَ اسْمٌ عَلَى فُعُولٍ ، فَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَاوًا — جاز فيه
 وجهان : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عَصَى وَدَلَّى ، في جمع عَصَا وَدَلَوْ ، وَأَبُو ،
 وَنَجْوُ ، جمع أَبٍ وَنَجْوُ (٢) ، والإعلالُ أجودُ من التصحيح في الجمع (٣) ، وإن

(١) « كذا » كذا : جار ومجرور متعلق بقوله « جاء » الآتي ، والكاف
 حرف خطاب « ذا » بمعنى صاحب : حال من الفعول . وذا مضاف و « وجهين »
 مضاف إليه « جا » تصر للضرورة : قبل ما مضى « الفعول » فاعل جاء « من ذى »
 جار ومجرور متعلق بجاء ، أو محذوف حال من الفعول ، وذى مضاف و « الواو »
 مضاف إليه « لام » حال من الواو ، ولَمْ مضاف و « جمع » مضاف إليه « أو »
 عاطفة « فرد » معطوف على جمع « يعن » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فرد ، والجملة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى يعن
 يبدو ويظهر .

(٢) أما عصى فأصله الأصيل عصو — ضم العين والصاد — قلبت الواو المتطرفة
 ياء مختصاً من نقل اجتماع واوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عصوى ،
 ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء فصار عصى
 — بضمين ياء مشددة قلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز لك أن قلب
 ضمة العين كسرة لتناسب ويجوز أن تبقى ، وأما دلى فأصلها دلوى ، ثم دلوى ، ثم
 دلى ، ويانه كما سبق ، وأما أبو فظاهر ، وأما نجو فيجوز أن يكون بالجمع على أنه
 جمع نجو ، وهو السحاب الذى أهرق مائه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهملة على أنه
 جمع نحو ، بمعنى الجبهة ، وقد حكى سيدييه : إنكم لتطيرون في نحو كثيرة ، وبناه
 إنكم لتسيرون في أنعام وجهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمع والفرد في جواز الوجهين في كل منهما
 ولهذا يادر الشارح بيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه
 الكافية الشافية الذى اختصر منه الألفية :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوَّلَى مَا قُنِيَ =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو علا
عُلُوًّا ، وَتَعَاعَتُوا ، وَيَقِلُّ الإعلالُ نحو « قَسَاقِسِيَا » — أى قسوة —

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيَْامٍ شُدُوذُهُ نَيْمٍ^(١)
إذا كان قُتلَ جمعاً لما عيَّنهُ وأَوْ جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل
لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصَيْمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ وَنَيْمٌ .
فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح ، والإعلالُ شاذ ، نحو « صَوَامٌ » ،
و « نَوَامٌ » ومن الإعلال قولُه :

— ٣٥٩ — * فَأَرْقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا *

= هذا ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فعول ، وشرطه ألا
يكون فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإعلال .

(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف
إليه « في نوم » جار ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو »
مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شدوذ » شدوذ : مبتدأ ثان ،
و شدوذ مضاف والماء مضاف إليه « نيمى » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، وتائب الفاعل
ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره
في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

— ٣٥٩ — هذا عجز بيت لأبي القهر الكلابي ، وصدره قوله :

* أَلَا طَرَقْنَا مَيَّةً بِنَسْءٍ مُنْذِرٍ *

اللغة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطار النوم عن الأجفان
« النيام » جمع نائم ، وستعرف مافيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه .
=

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَأَتَا فِي افْتِعَالٍ أَبْدَلًا وَشَذَّ فِي ذِي الِثَمَرِ نَحْوُ ائْتَسَكَلَا^(١)
 إذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين - وجب إبدال حرف
 اللين تاء نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَتَمَّصَلَ - والأصل فيه : أَوْتِصَالَ ،
 وَأَوْتَصَلَ ، وَمُوتَصَلَ^(٢) ، فإن كان حرف اللين بدلا من همزة لم يحز إبداله تاء ؛

== الإحراب : «ألا» أداة تنبيه «طرقنا» طرق : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ،
 ونا : مفعول به لـطرق «مبة» فاعل طرق «ابنة» نعت لمبة ، وابنة مضاف و«منذر»
 مضاف إليه «لنا» الفاء عاطفة ، وما : نافية «أرق» فعل ماض «النيام» مفعول
 به لأرق «إلا» أداة استثناء ملغاة «كلامها» كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف
 وها : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «النيام» في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياء ، وكان
 قياسه «النوام» بالتصحيح ، وهو الأكثر استعمالا في كلام العرب ، ومن ذلك
 قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوبَا أَسَائِلِكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

(١) «ذو» مبتدأ ، وذو مضاف و«اللين» مضاف إليه «فا» قصر للضرورة :
 حال من الضمير للستر في قوله «أبدلا» الآتي «نا» قصر للضرورة أيضا : مفعول
 ثان لأبدل «في افتعال» جار ومجرور متعلق بأبدل ، أو بمحذوف نعت لنا «أبدلا»
 أبدل : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،
 وهو للمفعول الأول ، وقد تقدم للمفعول الثاني ، والجملة في محل رفع خبر للبندأ
 «وشذ» فعل ماض «في ذي» جار ومجرور متعلق بشذ ، وذو مضاف
 و«الهمز» مضاف إليه «نحو» فاعل شذ ، ونحو مضاف و«ائسكلا» قصد لفظه :
 مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واوا ، فأما مثال اليائي فقولك من
 يسر : اتسر يتسر اتسارا فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =

فتقول في افتعل من الأكل : ائْتَكَلْ ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : ابتكل ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « ائْزَرَ » بإبدال الياء تاء ^(١) .

* * *

طًا تَا اِفْتَعَالٍ رُدُّ اِئْزَرَ مُطَبِّقٍ فِي اِذَانٍ وَاَزْدَدُوْا ذِكْرًا دَالًا بَقِي ^(٢)

== والياء تاء في هذا للموضع يرجع إلى أمرن ، أولها الابتعاد عن عسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب غرضيهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات التاء فكان يكون ياء إذا انكسرت التاء نحو ابتصل وابتسر لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله . ويكون ألفا إذا انفتحت التاء نحو ياتصل ويأتسر ، وواوا إذا انضمت التاء نحو موصل وموتسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفا جليدا يقوى على حركات التاء الكامة فلا يتغير بتغيرها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عسر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا للموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يبقيه ويتركه تتلاعب حركة التاء به ، فيقول : يتصل ياتصل يتصلا فهو موصل ، وابتسر ياتسر ابتسارا فهو موتسر ، ومنهم من يهجره فيقول ائتسر ياتسر ائتسارا فهو مؤنسر وأتصل يأتصل اتصلا فهو مؤتصل ، وهذه لغة غريبة .

(٢) يروى المحدثون من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكان يأمرني أن أئزر » بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار - على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم ادغمت التاء في التاء ، ونص النحاة على أن هذا خطأ ، وإن صواب الرواية « أن آئزر » بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طًا » قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تًا » قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتاء مضاف و « افتعال » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ائز » ظرف متعلق بقوله رد ، وائز مضاف و « مطبق » مضاف إليه « في اذان » جار ومجرور متعلق بقوله بقى =

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهى : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والنظاء — وجب إبداله طاء ، كقولك : اصْطَبَرَ ، واضْطَجَعَ ،
واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا .

والأصل : اصْتَبَرَ ، واضْتَجَعَ ، واظْتَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا ؛ فأبدل من تاء
الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت دالا ، نحو اذَّانَ ،
وازدَّدَ ، واذَّكِرَ .

والأصل : اذْتَنَنَ ، واَزْتَنَدَ ، واذَّتَكِرَ ، فاستنقلت التاء بعد هذه الأحرف ،
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

فصل

فَأَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ أَحْذِفْ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَلِكَ أَطْرَدُ^(١)

« وازدد ، وادكر » معطوفان على اذان « دالا » حال من ضمير المستتر في بقى الآتى
« بقى » فعل ماضى ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى تاء الافتعال .

(١) « ط » قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف و « أمر » مضاف
إليه « أو » عاطفة « مضارع » معطوف على أمر « من » حرف جر « كوعد » الكاف
اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح فى محل جر بمن ، والكاف مضاف ، ووعد — قصد لفظه
— مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أمر » وما عطف عليه
« وفى كعدة » الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله « اطرده » الآتى ، والكاف
الاسمية مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت « ذاك » اسم الإشارة : مبتدأ ،
والكاف حرف خطاب « اطرده » فعل ماضى ، وفاعله ضمير مستتر فيه بخوازا تقديره هو
يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة فى محل رفع خبر للبتدأ .

وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلْ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبَلَقَ مُتَصِفٍ^(١)

إذا كان الفعلُ الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ^(٢) — وجب حذفُ الفاء :
في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عَدَّ ، وَيَمِدُّ ، وَعِدَّةٌ ؛
فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجر حذفُ الفاء ، كَوَعَدٍ .

وكذلك يجب حذفُ الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسمُ الفاعلِ ،
واسمُ المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : بُكْرِم ، والأصل يُؤْكِرِمُ ، ونحو :

(١) « وحذف » مبتداً ، وحذف مضاف ، و « همز » مضاف إليه ، وهمز مضاف
و « أفعل » مضاف إليه « استمر » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة في محل رفع خبر المبتداً « في مضارع » جار
وسجور متعلق باستمر « وبليق » معطوف على مضارع ، وبليق مضاف ، و « متصف »
مضاف إليه .

(٢) هذا خاص بواوى الفاء من اللثا ، دون يائى الفاء ، وههنا أمران ؛ الأول :
أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل للمضارع البدوء بياء للمضارعة نحو يعد ويصف ويجب
ويثب ، وحمل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو أعد ، ونعد ، وتعد ، والأمر ، نحو عد
وصف ، والمصدر نحو عدة وصفة . والأمر الثانى : أن علة الحذف في المضارع البدوء
بياء للمضارعة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ، وذلك لأن الياء
في طبيعتها عدو الواو ، واللحقة التى عليها لا تخفف من شأن هذه المداوة لأنها تقرب
من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو الواو ، وآية ما ذكرنا
من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو
نحو : يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب
كونها مجاورة للواو ، وآية ما ذكرنا من أمر الكسرة أنك ترى نحو يوجل ويوهل —
بفتح ما بعد الواو — لم تحذف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو
وقوع الواو بين هاتين المدوتين ، بحيث لو كان الوجود إحدى المدوتين لم
تسقط الواو .

مُكْرِم ، ومُكْرَم ، والأصلُ مُؤْكَرِم ومُؤْكَرَم ؛ فحذفت الهمزة في اسم
الفاعل واسم المفعول .

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتَعْمِلَا وَقِرْنَ فِي أَقِرْنَ ، وَقِرْنَ نُقْلًا^(١)
إذا أسند الفعل الماضي ، المضاعف ، الكسور العين ، إلى تاء الضمير
أو نونه — جاز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْعَلْ كذا ، إذا عملته بالنهار .

والثاني : حذف لَامِهِ ، ونقل حركة العين إلى الفاء ، نحو : ظَلَّتْ .

والثالث : حذف لَامِهِ ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله « وَقِرْنَ فِي أَقِرْنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي
على وزن يَفْعِلْنَ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يَقِرْنَ : « يَقِرْنَ » ،
وفي أَقِرْنَ : « قِرْنَ » .

(١) « ظَلَّتْ » بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبتدأ « وظلت » بفتح الظاء قصد لفظه
أيضاً : معطوف عليه « في ظَلَّتْ » قصد لفظه ، جار ومجرور متعلق بقوله « استعملنا »
الآتي « استعملنا » استعمل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ،
والجمله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه « وقرن » بكسر القاف ، قصد لفظه :
مبتدأ « في أقررن » قصد لفظه أيضاً : جار ومجرور متعلق بقوله نقلاً الآتي
« وقرن » بفتح القاف ، قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ « نقلاً »
نقل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجمله في محل رفع
خبر المبتدأ .

وأشار بقوله « وَقَرْنَ نَفِلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ)
 — بفتح القاف — وأصله أَقَرْنَ ، من قولهم : قَرَّ بالسكان يَقَرُّ ، بمعنى يَقَرُّ ،
 حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا
 التخفيف إنما هو للمكسور العين^(١) .

(١) ههنا أمران نحب أن ننمّك إليهما ، الأول : أنه لاختلاف بين أحد من النحاة
 في أن حذف العين من أمر المضعف الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر
 لم يطرّد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى :
 (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) وأما حذف العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين
 وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء فاختلفوا فيه : أمطرد هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام
 الناظم الذي جراه الشارح عليه أنه مطرد ، وهو مانس عليه صراحة في شرح الكافية
 ويؤخذ من ظاهر عبارته في التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إليه الثالوثين من النحاة ،
 ونس العلماء على أنه لغة سليم ، وذهب ابن عصفور إلى عدم إطراده وإلى عدم إطراد
 الحذف في ماضى المضعف الثلاثي المكسور العين ، وذهب سيويوه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع
 إلا في كلمتين من الثلاثي المجرد ، وهما ظلت ومست وكلمة من المزيد فيه وهي أحسب ،
 والأمر الثاني : أن تخريج قراءة نافع على أن (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) من المضعف أحد
 وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قار يقار — على مثال خاف يخاف — وعلى
 هذا التخريج لا يكون هذا اللفظ جارياً على النادر القليل .

الإدغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَذْغِمَ لَا كَيْثَلٍ صُفِّىَ^(١)
وَذُلِّلَ وَكِلَّلَ وَلَبَّبَ وَلَا كَجَسَسَ وَلَا كَاخْصَصَ أَبِي^(٢)
وَلَا كَهَيْلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلٍّ وَنَحْوِهِ فَكَ يَنْقُلُ فُقُبْلَ^(٣)

إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسمًا على وزن فُعلٍ ، أو على وزن فُعلٍ ، أو فُعلٍ ، أو فُعلٍ ، ولم يتصل أول المثلين بمُدغمٍ ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه مُلحقًا بغيره .

(١) « أ ب ل » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أدغم » الآتي - وأول مضاف و « مثلين » مضاف إليه « محركين » نعت لمثلين « في كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لا » حرف عطف ، والمعلوف عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلي : محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل - إلخ « كمثل » الكاف زائدة ، ومثل : معصوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن تكون « لا » ناهية ، فيكون المجروم بها محذوفاً تقديره لا ندغم ، ويكون « مثل » مفعولاً لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف ؛ لأن حذف المجروم بلا الناهية ضرورة ، ومثل مضاف و « صف » مضاف إليه .

(٢) « ذ ل » ومثل « معطوف على « صف » في البيت السابق « وكلل ، ولبب » معطوفان على صف أيضاً « ولا كجسس » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، كجسس : معطوف على كمثل صف « ولا كاخصص ابى » مثله .

(٣) « ولا كهيلل » معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ » فعل ماض « في أ ل » جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه » معطوف على أ ل « فك » فاعل شذ « ينقل » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لفك « فقبل » الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني على مجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر .

فإن تَصَدَّرَا فلا إدغام كَدَدَنٍ ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره ؛
 فالأول كَصُفٍّ وَدَّرٍ ، والثاني : كَذُلٍّ^(١) وَجُدٍّ ، والثالث : كِكَلٍّ
 وَلِيَمٍ^(٢) ، والرابع : كَطَلٍّ وَلَبٍّ^(٣) ، والخامس : كَجَسٍّ - جمع
 جَاسٍ - والسادس : كَاخْصُصٍ أبى ، [وأصله اخْصُصَ أبى] فنقلتِ الهجزة
 إلى الصاد ، والسابع : كَهَيْلَلٍ - أى أكثر من قول لا إله إلا الله ، ونحوه :
 قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَ ، وَصَنَ - أى : بِحَلٍّ -
 وَلَبٍّ^(٤) ، والأصل : رَدَدَ ، وَضَيْنَ ، وَلَبَّبَ .

وأشار بقوله « وشذ في أَلٍّ ونحوه فَكٌّ » بنقل فقبل « إلى أنه قد جاء الفك
 في ألفاظٍ قِيَاسُهَا وَجُوبُ الإِدْغَامِ ؛ ففعل شاذاً يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليه ، نحو « أَلٍّ
 السقاء » إذا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ ، و « لَحِيحَتِ عَيْنُهُ » إذا تَصَبَّتْ بِالرَّمَصِ .^(٥)

(١) ذَلْ - بضمين - جمع ذلول ، وهو البعير الذى سهل قياده ، وسجد - بضمين
 أيضاً - جمع جديد ، وهو ضد القديم .

(٢) السكل : جمع كلة - بكسر الكاف فيهما - وهى السرة ، واللمم : جمع لمة -
 بكسر اللام فيهما - وهى الشعر الذى يحاوز شعبة الأذن .

(٣) الطلل : ما شخص وارتفع من آثار الديار ، واللب : موضع القلادة من
 الصدر .

(٤) لب - على وزان كرم - أى صار ليلىا ، واللبيب : النام العقل .

(٥) الرمص - بفتح الراء والميم جميعاً - هو الوسخ الذى يجتمع في موق العين
 إذا كان جامداً ، فإن كان سائلا فهو الرمص ، وقد بقى مما سمع فيه الفك ولم يذكره
 الشارح قولهم : دب الإنسان - من باب ضرب أو فرح - إذا نبت الشعر في جبهة .
 وقولهم : صكك الفرس - من باب دخل - إذا اسطك عرقه ، ولم : ضنت =

وَحَيَّ أَنْفُكَ وَادْعِم دُونَ حَدَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَرُ^(١)
 أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفك .
 ونهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .
 والمراد بحَيَّ : ما كان الثلاث فيه ياءين لازماً تَحَرَّيْكُمَا ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ ؛
 فيجوز الإدغام ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ^(٢) ؛ فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة
 بسبب العامل لم يَحْزُ الإدغام اتفاقاً نحو : أَنْ يُحْيِي^(٣) .

== الأرض - من باب فرح - إذا كثر فيها الضب ، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم :
 قطط الشعر - من باب فرح - إذا اشتدت جعوده ، وقولهم : مشئت الدابة - من
 باب فرح - إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت
 الثابتة - من باب كرم - إذا ضاقت بحرجى لينها .
 هذا ، وقد قال قيس بن أم صاحب :

* أَنَّى أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا *

بداية قياسه واستعلا ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلائن
 . ١ . ليس أحد الألفاظ التي ذكرنا أهم استعمالوها في غير ضرورة مفكوكة .
 (١) « وحى » ، قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله « افكك » فعل أمر ، وقاعله
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وادغم » فعل أمر معطوف على افكك ، وفيه
 ضمير مستتر وجوبا فاعل ، وله مفعول محذوف بمائل للمفعول المذكور لافكك « دون »
 ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالتمامين ، ودون مضاف
 و « حذر » مضاف إليه « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « نحو »
 مبتدأ مؤخر ، ونحو مضاف و « تجلى » قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف
 على تجلى ، وقد قصد لفظة أيضاً .
 (٢) ومن ذلك قوله عبيد بن الأبرص :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضْفَتِهَا النَّعَامَةُ

(٣) شين : هو مضارع أ- ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : (أليس ذلك
 على أنبياءي الأولين) .

وأشار بقوله : « كذاك نحو تَجَبَّيْ وَاسْتَتَرْ » إلى أن الفعل المتعدي يتأين مثل « تَجَبَّيْ » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فمن فَكَّ - وهو القياس - نظر إلى أن اللتين مُصَدَّرَانِ ، وَمِنْ أَدْغَمَ أراد التخفيف ، فيقول : اُنْجَبَّيْ ، فيدغم أحدَ اللتين في الآخر ففكسكن إحدى التائين ؛ فيؤتى بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَتَرَ » الفك لسكون ما قبل التائين ، ويجوز الإدغام فيه بَعْدَ نقل حركة أول اللتين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَ سِتَّارًا^(١) .

وَمَا يَتَأَيَّنُ ابْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنُ الْيَوْمَ^(٢)

(١) أما استر فأصله استر على وزن اجتمع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل غذفت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستارا فأصله استار على مثال اجتمع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ؛ فصار ستارا ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل للماضي يلتبس بالماضي من الثلاثي الضعف العين نحو عظم إذا قلت : ستر فلان فلانا .

فالجواب أن لفظ الماضي يشبه ذلك للماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يستر فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيه استر ، وكذلك للصدران مختلفان ، فصدر هذا الفصل ستار ومصدر ذلك تستير .

(٢) «وما» اسم موصول : مبتدأ «يتأين» جار ومجرور متعلق بابتدى «ابتدى» مل ما مضى بمعنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لاجل لها صلة الموصول =

يقال في تتعلم وتفتزل وتبين ونحوها : « تَدَلَّمْ ، وَتَنَزَّلْ ، وَتَبَيَّنْ » بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) .

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ يُضْمَرُ الرَّفْعُ اقْتَرَنَ^(١)
نَحْوُ : حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ ، وَفِي جَزَمٍ وَشَبْهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ^(٢) قِي

== « فند » حرف ت قليل « يقتصر » فعل ماض مبني للمجهول « فيه » جار ومجرور متعلق بـ « يقتصر » إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة - على الحالين - في محل رفع خبر المبتدأ « على تا » قصر للضرورة : لئلا يجرور متعلق بـ « يقتصر » كـ « كتبتين » الكاف جارة لقول محذوف كما سـ : مراراً ، تبين : فعل مضارع « الغير » فاعل تبين .

(١) « وفك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « حيث » ظرف مكان متعلق بفك « مدغم » مبتدأ ، وسوغ الابتداء به - مع أنه نكرة - عمله فيها بعده « فيه » جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل لكونه اسم مفعول « سكن » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها « لكونه » الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة الكون الناقص إلى اسمه « بمضمر » جار ومجرور متعلق باقترن الآتي ، ومضمر مضاف و « الرفع » مضاف إليه « اقترن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص .

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « حلت ما حللته » قصد لفظه : مضاف إليه ، أو يجعل « نحو » مضافاً إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فإعرابه تفصيلاً غير خفي « وفي جزم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وشبه » معطوف على جزم ، وشبه مضاف و « الجزم » مضاف إليه « تخيير » مبتدأ مؤخر « قفي » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر فيه ، والجملة في محل رفع نعت لتخير .

إذا اتصل بالفعل المدغم عَيْتُهُ في لامة ضميرُ رَفَعَ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فيجب حينئذٍ الفَتْحُ ، نحو : حَلَلْتُ ، وَحَلَلْنَا ، والمفندات حَلَلْنَ ؛ فإذا دخل عليه جازم جاز الفَتْحُ ، نحو : لم يَحْلُلْ ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غُصْبِي) وقوله : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) والفَتْحُ لَفَتْهُ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وجاز الإدغام ، نحو « لم يَحْلُ » ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — في سورة الحشر) وهي لفة تميم ، وللرأب شبه الجزم سكن الآخر في الأمر ، نحو : احْلُلْ ، وإن شئت قلت : حُلْ ؛ لأن حكم الأمر حكم [للضارع] الحزوم .

وَفَكَ أَفْعِلْ فِي التَّعْجِبِ التَّزِمُ وَالْتَّزِيمُ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ^(١) ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان — نحو احْلُلْ ، وحُلْ — استثنى من ذلك شيئين :

أحدهما : أَفْعِلْ في التعجب ؛ فإنه يجب فَكُّهُ ، نحو : أَحْبِبْ يَزِيدُ ، وأشدُّ بيباض وجهه .

الثاني : هَلَمْ ؛ فإنهم التزموا إدغامه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١) « وفك » مبتدأ ، وفك مضاف و « أفعل » مضاف إليه « في التعجب » جار ومجرور متعلق بمحذوف حاله من « أفعل » التزم « فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ » والتزم « فعل ماض مبني للمجهول » الإدغام « نائب فاعل لا لزوم « أيضاً » مفعول مطلق لفعا . محذوف « في هلم » جار ومجرور متعلق بالتزم .

وَمَا بِمَجْمَعِهِ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلْتُ نَظَّمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ^(١)
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ^(٢)
 فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا^(٣)
 وَآلِهِ الْفَرُّ الْكَرَامِ الْبَرَّةَ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخِبِينَ الْخَيْرَةَ^(٤)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « بمجمعه » الجار والمجرور متعلق بعنيت ، وجمع مضاف وضمير التائب مضاف إليه من إضافة المصدر للمفعول ، وجملة « عنيت » لأجل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كملت » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الوانعة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظماً » حال من الماه في مجمله بتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، وجل مضاف ، و « المهمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله نظماً .

(٢) « أحصى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية . وجملة « اقتضى » صلة ما « غنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بغنى ، أو بمحذوف صفة له .

(٣) « فأحمد » الفاء للسببية ، أحمد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الله » منصوب على التمجيد « مصلياً » حال من فاعل أحمد « على » نون . جار ومجرور متعلق بقوله مصلياً « خير » نعت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلنا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر نعت نبي .

(٤) « وآله » معطوف على عهد « الثر » نعت للآل « الكرام ، البررة » نعتان للآل أيضاً ، وصحبه معطوف على آله « المنتخبين ، الحرة » نعتان للصحبة . والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

خاتمة

قال أبو رجاة محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له
ولو الأدبه وللسلمين .

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات ، ومحض إحسانه وتيسيره تكل
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه الذين يهدأهم نهدي ، وعلى ضوء حُجَّتِهِمْ نعب الطريق إلى الفوز
برضوان الله تعالى ومحبته .

وبعد ؛ فقد كمل — بتوفيق الله وحسن تأييده — ما وقفنا الله له من
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين
ابن عقيل ، شرحاً موجزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان بحال
القول ذا سعة لو أننا أردنا أن نعرض للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجمل
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك كله
باللباب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،
سهل العبارة ؛ لئلا يكون لمتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن
يصطب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن
أو شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان
المعظم من سنة خمسين وثلثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم . والله المستول أن ينفع بعملى هذا ، وأن يجعله خالصاً
لوجهه ! وأن يجنبني الغرور ، ويحول بيني وبين العُجب والزَّلَل ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناسُ على قراءة هذه النسخة ، حتى
تَفِدَّتْ طبعتها الأولى فى وقت قريب ، فلما كثر الرجاء لإعادة طبعه أعملت
فى تعليقاتى يدَ الإصلاح ؛ فزدت زياداتٍ هامة ، وتَذَارُكَتْ مَا قَرَطَ مِنِّى
فى الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التحسين ؛ لأَكْفِىَ بهذا الصنيع
أولئك الذين رأوا فى عملى هذا ما يستحق التشجيع والتعويه به ، ثم كان من
جميل المصادفة أننى فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف لَيْلَةِ الثلاثاء الرابع
عشر من شهر رمضان للعظم من سنة أربع وخمسين وثلثمائة وألف من هجرة
الرسول الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .
والله تعالى السُّئُولُ أَنْ يُوقِّعَنِي إِلَى مَا يَحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ ، آمِينَ .

وهاهى ذى الطبعة الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ أقدمها إلى الذين أَلَحُّوا عَلَيَّ فى إعادة
طبع الكتاب فى وَقْتٍ نَدَّرَ فِيهِ الورق الجيد ، واستعصى شراؤه على الناس
بأضماف ثمنه ، وقد أُبَيِّتُ إِلَّا أَنْ أَزِيدَ فى شرحى زياداتٍ ذات بال ، وتحقيقاتٍ
قلما يكثر عليها القارىء إلا بعد الجهد ، وقد تضاَعَفَ بها حَجْمُ الكتاب ،
فلا غَرْوَ إِنْ أَعْلَنْتُ أَنَّهُ « قَدْ تَلَاَقَتْ فى هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فَأَغْنَى عَنْهَا
جَمِيعًا ، فى حين أَنَّهُ لَا يُقْنِي عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا » .

رَبِّ وَقْفَنِي إِلَى الْخَيْرِ ، إِنَّهُ لَا يُوَفِّقُنِي إِلَى الْخَيْرِ سِوَاكَ ا

كتبه

عبد الجليل المكي عبد الحميد

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ الدِّينِ عَبْدُ الْمُحْسِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الرُّسُلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
والتَّابِعِينَ ، وَلَا حُدُودَ إِلَّا عَلَى الْفَاطِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجَزَةٍ فيما أغفله صاحب الخلاصة (الألفية)
أو أجل القول فيه إجمالا من تصريف الأفعال ، عَمِلْتُهَا لِقَارِئِي شرح بهاء الدين
أبن عقيل ، حين خَقَّقْتُ مباحثه ، وشرحتُ شواهدَه ، وتركتُ تفصيلَ
القولِ والإسهابِ فيه لكتابي (دروس التصريف) الذي صنفته لطلاب
كلية اللغة العربية في الجامع الأزهر ؛ فقد أودعته أكثر ما تفرق في كتب
الفن بأسلوبٍ بديعٍ ونظامٍ أنيقٍ ، وتحقيقٍ بارعٍ . ومن الله استعِذُ لِلْمُؤَنَّةِ ،
وهو حسبي ، وبه أعتصم .

الباب الأول

في المجرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالمجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .

(١) فطامى المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية ، الأول : قَمَلَ — بفتح العين — ويكون لازماً ، نحو جَلَسَ وَقَدَّمَ ، ومتعدداً ، نحو ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ ، والثاني : قَمِلَ — بكسر العين — ويكون لازماً ، نحو فَرِحَ وَجَدِلَ ، ومتعدداً ، نحو عَلِمَ وَفَهِمَ ، والثالث : قَمَلَ — بضم العين — ولا يكون إلا لازماً ، نحو ظَرَفَ وَكَرَّمَ^(١) .

(٢) ولماضى المجرد الرباعي بناء واحد ، وهو قَمَلَلٌ — بفتح ما عدا العين منه — ويكون لازماً ، نحو حَشَرَجَ وَدَرَبَخَ^(٢) ، ومتعدداً ، نحو بَغَرَجَ وَدَحَرَجَ .
(٣) ولزید الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : قَمَلَ — بتضمين عَيْنِهِ — نحو قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : قَاعَلَ — بزيادة ألف بين الفاء والعين — نحو قَاتَلَ وَخَافَ ، والثالث : أَقَمَلَ — بزيادة همزة قبل الفاء — نحو أَحْسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي متروحة دائماً كما رأيت ؛ لقصد من الحظ في الفعل ، والفتحة أخف الحركات ، ولأمله لا يحدث بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .
(٢) حشرج : غرض عند الموت وتردد نفسه ، ودرخ : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

(٤) ولزید الثلاثی بحرفین خمسة أبنيّة ، الأول : انْفَعَلَ — بزيادة همزة وصلٍ ونون قبل الفاء — نحو انْكَسَرَ وانْشَبَ ، والثاني : انْفَعَلَ — بزيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتاء بين الفاء والعين — نحو اجْتَمَعَ واتَّصَلَ ، والثالث : افْعَلَ — بزيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتضعيف اللام — نحو احْمَرَ واصْفَرَ ، والرابع : تَفَعَّلَ — بزيادة تاء قبل الفاء ، وتضعيف العين — نحو تَقَدَّمَ وتَصَدَّع ، والخامس : تَفَاعَلَ -- بزيادة التاء قبل فائه ، وألف بين الفاء والعين — نحو تَقَاتَلَ وتَحَاوَسَ .

(٥) ولزید الثلاثی بثلاثة أحرفٍ أربعة أبنيّة ، الأول : اسْتَفْعَلَ — بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء — نحو اسْتَفْهَرَ واستَقَامَ ، والثاني : اسْقَوَعَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف العين ، وزيادة واو بين العينين — نحو اغْدُوْذَنَ واعْشَوْشَبَ ، والثالث : اَفْعُولَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٍ مُشَدَّدة بين العين واللام — نحو اجْلُوْذَ واعْلُوْطَ ^(١) ، والرابع : افْعَالٌ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألف بعد العين ، وتضعيف اللام — نحو احْمَارٌ واعْوَارٌ .

(٦) ولزید الرباعي بواحد بناءً واحدٌ ، وهو تَفَعَّلَ — بزيادة التاء قبل فائه — نحو تَدَحَّرَجَ وتَبَحَّثَرَ .

(٧) ولزید الرباعي بحرفين بناءً ، أولها : افْعَمَّلَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بين العين ولاه الأولى — نحو احْرَنْجَمَ وافرَنْجَعَ ، وثانيهما : افْعَمَّلَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف لامه الثانية — نحو اسْبَطَرَ واقْشَمَرَ ، واطْمَأَنَّ .

(٨) ويُلْحَقُ بالرباعي المجرد (وهو بناء « دَحْرَجَ ») ثمانية أبنيّة أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لنرض الإلحاق ، الأول : قَمَّلَ — نحو جَلَبَبَ وكَمَمَّلَ ،

(١) اجلوذ : أسرع في السير ، واعلوط الشعر : ركبته بغير خطام .

والثاني : فَوَعَلَ نحو رَوَدَنَ وَهَوَّجَلَ ، والثالث : فَعَوَلَ نحو جَهَّوَرَ وَدَهَّوَرَ ،
والرابع : فَعَمَلَ نحو بَيَّطَرَ وَسَيَّطَرَ ، والخامس : فَعَمَلَ نحو شَرَّفَ وَرَهَّيَا ،
والسادس : فَعَمَلَ نحو سَنَبَلَ وَشَفَّتَرَ ، والسابع : فَعَمَلَ نحو قَلَّسَ ، والثامن :
فَعَمَلَ نحو سَلَّقَ .

(٩) ويلحق بالرباعي للزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء « تَفَعَّلَ ») سبعة
أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حَرَفُ الْإِلْحَاقِ ثم زيدت عليه التاء ، الأول :
تَفَعَّلَ نحو تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَ ، والثاني : تَفَعَّلَ نحو تَمَدَّدَ ، والثالث :
تَفَوَّعَلَ ، نحو تَكَوَّزَ وَتَجَوَّزَ ، والرابع : تَفَعَّلَ ، نحو تَسَرَّوَلَ وَتَرَهَّوَلَ ،
والخامس : تَفَعَّلَ ، نحو تَسَيَّطَرَ وَتَشَيَّطَنَ ، والسادس : تَفَعَّلَ ، نحو تَرَهَّيَا ،
والسابع : تَفَعَّلَ ، نحو تَقَلَّسَ وَتَجَمَّعَ .

(١٠) ويلحق بالرباعي للزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ،
فزيد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : افْتَمَلَّ ، نحو اقْتَمَسَ
وَاقْتَمَدَّ ، والثاني : افْتَمَلَّ ، نحو احْرَنْبَى وَاسْتَلْتَقَى ، والثالث : افْتَمَلَّ .
نحو اسْتَلْتَقَى وَاجْتَفَقَى .

والإلحاق : أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لغرض معنوي ، بل
لتوازن بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة للملحقة في تصريفها على ما تجرى عليه
الكلمة للملحق بها . وضابط الإلحاق في الأفعال اتحاد المصادر .
فلماضي من الأفعال - مجردها ، ومنبدها ، وسُلْحَقُهَا - سبعة وثلاثون بناء .

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(١) لا يحمى بناء فَعَلَ - بضم العين - إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة
أو ما أشبه ذلك ، نحو جَدَرَ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرَ قَدْرُهُ . وإذا أريد التمجُّبُ

من قِيلَ أو المدحُ به حُوِّلَ إلى هذه الزنة ، نحو قَضَوْ الرجلَ وَعَلَّمَ ، بمعنى ما أَقَضَاهُ وما أَعْلَمَهُ .

(٢) ويَجِيءُ بناءَ فَعِلَ - بكسر الميم - للدلالة على النموت اللازمة ، نحو ذَرَبَ لِسَانَهُ وَبَلَغَ جَبِينَهُ ، أو للدلالة على عَرَضٍ ، نحو جَرَبَ وَعَرَجَ وَعَمَصَ وَمَرَضَ ، أو للدلالة على كبر عَضُو ، وذلك إذا أُخِذَ من ألفاظ أعضاء الجسم الموضوعة على ثلاثة أحرفٍ ، نحو رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحِلَ وَجَبِهَ ، وَعَجَزَتِ الْمَرْأَةُ . ويأتى لنير ذلك ، نحو ظَمَى ، ورهَبَ .

(٣) ويَجِيءُ بناءَ فَعَلَ - بفتح العين - للدلالة على الجمع نحو جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أو على التفريق ، نحو بَذَرَ وَقَسَمَ ، أو على الإعطاء ، نحو مَنَحَ وَنَحَلَ ، أو على المنع ، نحو حَبَسَ وَمَنَعَ ، أو على الامتناع ، نحو أْبَى وَشَرَدَ وَجَمَعَ ، أو على الفلْبة ، نحو قَهَرَ وَمَلَكَ ، أو على التحويل ، نحو نَقَلَ وَصَرَفَ ، أو على التحول ، نحو رَحَلَ وَذَهَبَ ، أو على الاستقرار ، نحو ثَوَى وَسَكَنَ ، أو على السير ، نحو ذَمَلَ وَمَشَى ، أو على السَّيرِ ، نحو حَجَبَ وَخَبَأَ ، أو على غير ذلك مما يَضُمُّ حَصْرُهُ من المعاني .

(٤) ويَجِيءُ بناءَ فَعَّلَ للدلالة على الاتخاذ. نحو قَطَرْتُ السَّكَنَ وَقَرَّمْتُ : أى اتخذت قِمطراً وقَرَّمُوضاً^(١) ، أو للدلالة على المشابهة ، نحو حَنَظَلَ خَلْقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَقَمَ ، أى أثنى الخنَظَلُ والعَلَقَمُ ، أو للدلالة على جعلِ شيءٍ فى شيءٍ ، نحو عَنَدَمَ ثَوْبَهُ وَزَجَسَ الدَّوَاءَ ، أى جعل فيه التَّعْدِمَ والزَّجَسَ ، أو للدلالة على الإصابة ، نحو عَرَقَبَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أى : أصاب عُرْوَتَهُ وَغَلَصَمَتُهُ ، أو لاختصار المركَّبِ للدلالة على حكايته ، نحو بَسَمَلَ وَسَبَحَلَ وَحَمَدَلَ وَطَلَبَقَ^(٢) ، أو لنير ذلك .

(١) القرموض - بزنة عصفور - حفرة صغيرة يكن فيها من البرد .

(٢) سبعل : أى قال « سبحان الله » وحمدل : أى قال « الحمد لله » وطلبيق : أى قال « أطال الله بقاءك » ومن أمثلته « جعفلد » أى قال « جعلت فداك » و« مشأل » : أى قال « ما شاء الله » .

(٥) ويجيء بناء أفعل للتعدي ، نحو أجلس وأخرج وأقام ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب ما اشتق منه الفعل ، نحو ألبت الشاة ، وأثمر البستان ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو أبحلت وأعطت ، أو للدلالة على السلب ، نحو أسكتت وأقديت ، أى : أزلت شكواه وقدي عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو أضحى وأعرق وأنهم وأنجد وأضبح وأمسى وأضحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهي قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو أحصد الزرع وأضرم النخل : أى قرب حصاده وحرامه ، أو لغير ذلك .

(٦) ويجيء بناء فاعل للدلالة على التكثير ، نحو جوت وطوت ، أو للتعدي ، نحو خرجه وفرحه ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل ، نحو كذبته وفسخته ؛ أو للدلالة على السلب ، نحو قرذت البعير وقذرت الناقة : أى أزلت قرادته وقشرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذ الفل منه ، نحو شرى وغرب وصمد ، أو لاختصار حكاية التكرار ، نحو كبر وهلل وحدد وسبح ، أو للدلالة على أن الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل ، نحو قوس ظهر على ، أى : انحس حتى أشبه القوس ، أو لغير ذلك .

(٧) ويجيء بناء فاعل للدلالة على الفاعلة ، نحو جاذبت عليا قوبه ، أو للدلالة على التكثير ، نحو ضاعفت أجر المجتهد ، وكأثرت إحسانى عليه ، أو للدلالة على المبالغة ، نحو تأبمت الترامه ، وآلبست الصوم ، أو لغير ذلك .

(٨) ويجيء بناء افتعل للدلالة على المطاوعة ، وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثى المتعدي لواحد ، نحو كسرت فانسكس ، وقذت فانقاد ، وقد يأتى لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو أغلقت الباب فانلق ، وأزعجت عليا فانزعج .

(٩) ويجيء بناء افتعل للدلالة على المطاوعة ، ويطاوع الثلاثى ، نحو جعته فاجتمع ، ونعمته فأعتم ، ويطاوع بناء أفعل ، نحو أنصفته فانتصف .

ويطالع بناء قَلَّ ، نحو عَدَّلتُ الرمح فَأَعْتَدَلْ ، ويأتي للدلالة على الاتخاذ ،
نحو اِسْتَوَى واخْتَمَ^(١) ، أو للدلالة على التشارك ، نحو اجْتَوَرَا واشْتَوَرَا ، أو
للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو اِكْتَسَبَ واكْتَسَبَ ، أو للدلالة على
الاختيار ، نحو اِنْتَقَى واصْطَفَى واختَارَ ، أو لنفي ذلك .

(١٠) ويجيء بناء أَفْعَلَ من الأفعال الدالة على لون أو عيب ليقصد الدلالة على
المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو احْمَرَّ واصْفَرَّ واغَوَّرَ واخْوَلَّ .

(١١) ويجيء بناء تَفَعَّلَ للدلالة على المطاوعة ، وهو يطالع قَعَلَ ، نحو
هَذَبْتُهُ فَهَذَبَ وَسَلَسْتُه فَبَسَلْتُ ، أو للدلالة على التكلف^(٢) ، نحو تَكْرَّمْ
وَتَشَجَّعْ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو تَمَطَّعْ وَتَيَقَّنْ ، أى : طلب أن يكون
عظيماً وذابقيين ، أو لنفي ذلك .

(١٢) ويجيء بناء تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة ، نحو تَحَاصَّبَا وَتَمَارَكَا ، أو
للدلالة على التكلف ، نحو تَجَاهَلَ وَتَسَكَّلَ وَتَفَاقَى^(٣) ، أو للدلالة على
المطاوعة ، وهو يطالع فَاعَلَ ، نحو بَاعَدْتُهُ فَبَاعَدَ وَتَابَعْتُهُ فَتَابَعَ .

(١٣) ويجيء بناء اسْتَفْعَلَ للدلالة على الطلب ، نحو اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ
وَاسْتَوْهَيْتُهُ ، أو للدلالة على التحول من حال إلى حال ، نحو اسْتَنْوَقَ الْجَمْلُ ،
وَاسْتَقَسَّرَ الْبَنَاتُ ، وَاسْتَعْيَسَتِ الشَّاةُ ، وَاسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على

(١) اِسْتَوَى : اتخذ شواهاً ، واخْتَمَ : أى اتخذ خاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تفعّل وتكلف بصيغة تفاعل أن الأول يستعمل
فيما يجب الفاعل أن يصير إليه ، والثاني يستعمل فيما لا يجب الفاعل أن يصير إليه ، وتأمل
في لفظ « تكرم » تجد الفاعل الذي يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً ، ثم
تأمل في لفظ « تفانى » أو « تجاهل » أو « تسكّل » تجد لا يجب أن يكون غنياً
أو جاهلاً أو كسولاً ، ومن هنا تعلم أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات الحمودة على
مثال تفاعل لمحي التكلف ، فلا تقول تسكّلت ولا تهاجج ، كما أنه لا يجوز لك أن
تبني من الصفات الذميمة على مثال تفاعل لمحي التكلف : فلا تقول تجاهلت ولا تسكّلت .

المصادفة ، نحو اسْتَكْرَمْتُهُ وَاسْتَسَمَنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو اسْتَرْجِعْ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك .

(١٤) ويحيى بناء تَقَمَّلَ لمطاوعة بناء قَمَّلَ ، نحو دَحَرَجْتُ الْكُرَّةَ فَتَدَحَرَجَتْ ، وَبَعَثَرْتُ الْحَبَّ فَتَبَعَثَرُ .

(١٥) ويحيى بناء أَقَمَّلَ لمطاوعة بناء قَمَّلَ أيضاً ، نحو حَرَجْتُ الْإِبِلَ فَأَحَرَجَتْ .

(١٦) ويحيى بناء أَقَمَّلَ للدلالة على البالغة ، نحو اشْتَمَلْتُ فِي مَشْيِهِ ، وَاشْتَمَزْتُ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَرَّ .

الفصل الثالث

في وجوه مصارع الفعل الثلاثي

قد عَرَفْتَ أَنَّ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِي يَحْيَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ ؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ إِمَامْفُتُوحة ، وإِما مَكْسُورة ، وإِما مَضْمُومة ، واعلم أَنَّ الْمَاضِيَ الْمَفْتُوحَ الْعَيْنَ يَأْتِي مَضَارِعُهُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ ، أَوْ مَضْمُومًا ، أَوْ مَفْتُوحًا ، وَأَنَّ الْمَاضِيَ الْمَكْسُورَ الْعَيْنَ يَأْتِي مَضَارِعُهُ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ ، أَوْ مَكْسُورًا ، وَلَا يَأْتِي مَضْمُومًا ، وَأَنَّ الْمَاضِيَ الْمَضْمُومَ الْعَيْنَ لَا يَأْتِي مَضَارِعُهُ إِلَّا مَضْمُومَ الْعَيْنِ أَيْضًا ؛ فَهَذِهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ وَرَدَتْ مُسْتَقَمَّةً بكَثْرَةِ مَضَارِعِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي ، وَبَعْضُهَا أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ بَعْضٍ .

(١) الوجه الأول : قَمَّلَ يَقْمِلُ — بفتح عين الماضى ، وكسر عين المضارع — ويحيى متعدياً ، نحو ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ وَرَمَاهُ يَرْمِيهِ وَبَاعَهُ يَبِيعُهُ ، وَلازماً نحو جَلَسَ يَجْلِسُ ؛ وَهُوَ مَقِيسٌ مُطَوَّدٌ فِي وَآوِيٍّ^(١) ، الْفَاءُ ، نَحْوَ وَعَدَ يَعِدُ .

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو وَجَأَ يَجُأُ .

وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وفي يَأْيُ العَيْن ، نحو جاء يَجِيءُ وفَاءً يَفِيءُ^(١) وباع يَبِيعُ وَمَانَ يَمِينُ^(٢) ، وفي يَأْيُ اللام^(٣) ، نحو أَوَى يَأْوِي وَبَرَسَى يَبْرِسِي وَتَوَسَّى يَتَوَسَّى وَجَرَسَى يَجْرِسِي ، وفي المَضَمِّفِ اللّازِمِ ، نحو تَبَّتْ يَدُهُ تَبْتٌ وَتَبَّ وَرَثَ الحَبْلِ يَرِثُ وَصَحَّ الْأَمْرُ يَصِحُّ ؛ وهو مَسْمُوعٌ في غير هذه الأنواع .

(٢) الوجه الثاني : قَعَلَ يَقَعُلُ — يفتح عين الماضي ، وضم عين المضارع — ويحيى . متعدياً نحو نَصَرَهُ يُنْصِرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ يَأْمُرُهُ ، ويحيى لازماً ، نحو قَعَدَ يَقْعُدُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؛ وهو مَقِيسٌ مُطَرَّدٌ في واوِي العَيْن ، نحو بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَنَاءَ يَنْوُءُ وَأَبَ يَنْثُوبُ ، وفي واوِي اللّام ، نحو أَمَأَ يَأْشُو وَتَلَأَ يَتَلَوُ وَجَفَأَ يَجْفُو وَصَفَأَ يَصْفُو ، وفي المَضَمِّفِ الْمُتَعَدِّي ، نحو صَبَّ الْمَاءُ يَصْصُهُ وَعَبَّ يَعْصُهُ وَحَثَّ يَحْثُهُ وَمَسَجَّ الشَّرَابُ يَمَسْجُهُ ، وفي كل فعل فَعِيدٌ به الدلالة على أن اثنين تفاخرا في أمرٍ فقلب أحدهما الآخرَ فيه ، سواء أكان قد مُسِخَّ على غير هذا الوجه أم لم يَسْمَعْ ، إلا أن يكون ذلك الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كَسْرُ عَيْنِ المضارع ، وقد ذكرناها في الوجه السابق ، فتقول : تَضَارَبْنَا فَضَرَبَتْهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ ، وَتَنَاصَرْنَا فَنَصَرَتْهُ فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

(٣) الوجه الثالث : قَعَلَ يَقَعُلُ — يفتح عين الماضي والمضارع جميعاً — ولم يحيى . هذا الوجه إلا حيث تكون عين الفعل أولامه حرفاً من أَحْرَفِ

(١) فاء إلى الأمر : رجع .

(٢) مان يمين : كذب .

(٣) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرف الحلق ، فإن وقعت عينه حرفاً من أحرف الحلق كان من باب فتح ، نحو رعى يَرعى ، وسعى يَسعى ، ونأى يَنأى . ونهى يَنْهى موبأى يَنأى .

الحلق الستة التي هي الممرزة ، والماء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، نحو :
فَتَفْتَحْ يَفْتَحْ وَبَدَأْ يَبْدَأْ وَبَهَتْ يَبْهَتْ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العين أو
اللام حرفاً من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، وتمتعياً نحو : فَتَحَ
يَفْتَحْ ، وَهَى يَهْى ،

(٤) الوجه الرابع : فَعِلَ يَقْعِلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين
المضارع — وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجىء عليهما مضارع الفعل
الماضي المكسور العين ؛ لأنه أخف ، وأدلى على التصرف ، وأكثر مادة ،
وكل فعل ماضٍ سمعته مكسور العين فاعلم أن مضارعه مفتوح العين ، إلا خمسة
عشر فعلاً من الواوۃ الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع .
وسند كرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو ظَفِرَ يَظْفِرُ ، وَمَتَعَدَّ يَمْتَدُّ نحو
عَلِمَ الْأَمْرَ يَقْلَمُ وَفَهِمَ الْمَسْأَلَةَ يَفْهَمُهَا .

(٥) الوجه الخامس : فَعِلَ يَقْعِلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جهماً —
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من العتل ، وهي : وَرَثَ ،
وَوَلَّى ، وَوَرَّمَ ، وَوَرَعَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَرَّى ، وَوَرَّى ، وَوَجَدَ بِهِ ،
وَوَعَقَ عَلَيْهِ ، وَوَرَّكَ ، وَوَرَّكَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَعِمَ .

(٦) الوجه السادس : فَعِلَ يَقْعِلُ — بضم عين الماضي والمضارع جهماً —
وقد عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ، ولا يكون إلا دالاً على وَصِفِ خَلْقٍ ، أى :
ذِي مُكْتَبَ .

وَلَكَّ أَنْ يَقْعِلَ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلِّ فَعْلٍ أَرَدْتَ الدَّلَالََةَ عَلَى أَنَّهُ صَارَ كَالْفَرْزَةِ
أَوْ أَرَدْتَ التَّعْجِبَ مِنْهُ ، أَوْ التَّمَدُّحَ بِهِ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ هَذَا الْوَجْهَ : حَسَنَ يَحْسُنُ ،
وَكَرُمَ يَكْرُمُ ، وَرَفَعَ يَرْفَعُ .

الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامهما
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرفِ الملة الثلاثة — وهي
الألف ، والواو ، والياء —

والله أعلم : ما كان في أصوله حرف منها أو أكثر

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومُضَعَّف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوّه من
أحرفِ الملة ، نحو ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكُرِمَ .
وللمهموز : ما كان أحدُ أصوله همزاً ، نحو أَخَذَ وأَكَلَ ، وسَأَلَ ودَأَبَ ،
وَقَرَأَ وَبَدَأَ .

وللمضغ نوعان : مضغ الثلاثي ، ومضغ الرباعي ، فأما مضغ الثلاثي
فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو عَضَّ ، وَشَدَّ ، وَنَدَّ ،
وأما مضغ الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ وعينه ولامه
الثانية من جنسٍ آخر ، نحو زَلَزَلَ ، وَسَوَّسَ ، وَشَأَشَأَ .
والمعتل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجُوفٌ ، وناقص ، ولفيف مَقْرُوقٌ ،
ولفيف مَقْرُونٌ .

فالمِثَالُ : ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ ، نحو وَعَدَ وَوَرِثَ وَبَنَعَ وَيَسَرَ .
والأجوف : ما كانت عينه حرفَ علةٍ ، نحو قَالَ وَبَاعَ ، وهَابَ ، وخَافَ .
والناقص : ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، نحو رَضِيَ ، وَسَرَوْ ، وَنَهَى .
والفيف المقروق : ما كانت فاؤه ولامه حرفي علةٍ ، نحو وَقَى ، وَوَعَى ، وَوَقَى .
و . ليف المقرون : ما كانت عينه ولامه حرفي علةٍ ، نحو طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَيَّى .
والكلام على أنواع الصحيح والمعتل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول .

الفصل الأول

فی السالم ، وأحكامه

وهو — کاسیقت الإشارة إلیه — ما سلت حُرُوفُ الأصلية من الهمز ،
والنضعیف ؛ وحروف العلة

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلی أنه لا یُضَرُّ اشتغالُه علی حرف زائد :
من همزة ، أو حرف دالة ، أو غیر ذلك ، وعلی هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأُسْلِمَ ،
وَأُنْقِمَ » یسمى سالمًا ، وإن كانت فیہ الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عینَه
أو لامَه ، وإنما هی حرف زائد ، وكذا نحو « قَاتَلَ ، وَنَاصَرَ ، وَشَارَكَ » ونحو
« یُطَرِّسُ ، وَشَرِیْبَ ، وَرَوَدَنَ ، وَهَوَجَلَ » یسمى سالمًا وإن اشتمل علی الألف
أو الواو أو الیاء ؛ لأنهن لسنَ فی مُقابَلَةِ واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن
أحرف زائدة ، وكذا نحو « اَعْلَوْطُ وَاهْبِیْخَ » یسمى سالمًا وإن كان فیہ حرفان
من جنس واحد ؛ لأن أحدهما لیس فی مُقابِلِ أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السالم بجمیع فروعہ : أنه لا یحذف منه شیء عند اتصال الضمائر ،
أو نحوها^(١) به ، ولا عند اشتقاق غیر الماضي ، لكن یجب أن تلحق به تاء
التأنیث إذا كان الفاعل مؤنثًا^(٢) ، ویجب تسکین آخره إذا اتصل به ضمیر رفع
متحرك^(٣) ، أما إذا اتصل به ضمیر رفع ساکن : فإن كان ألقًا فتح آخرُ الفعل

(١) کتاء التأنیث .

(٢) فی مواضع تذکر فی باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل کالكلمة الواحدة وهم یكرهون أن یتوالی أربع متحرکات
فی الكلمة الواحدة أو ما یشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمیر ضمیر نصب لم یسکن آخر
الفعل للاتصال به ، نحو « ضربنی ، وضربک ، وضربه » إذ لیس للفعل مع الفعل
کالكلمة الواحدة .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَاضْرِبَا ، وَأَنْصُرَا »
وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو « ضَرَبَا ، وَنَصَرَا »^(١) ،
وإن كان الضميرُ واواً ضُمَّ له آخرُ الفعل ، نحو « ضَرَبُوا ، وَنَصَرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ،
وَيَنْصُرُونَ ، وَاضْرِبُوا ، وَأَنْصُرُوا » وإن كان الضمير ياء كسرله آخر الفعل^(٢) ،
نحو « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَاضْرِبِي ، وَأَنْصُرِي » ، وإنما يفتح آخره
أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا
النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سببٌ اقتضاهُ ،
وسندٌ كرمع كل نوع ما يحدث فيه من التغيرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، ونصر » قد
زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونصرا » وعلى المذهب
الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا » : مبنى على الفتح لإيجال له من الإعراب ،
وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا » : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره
اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الفتحة في « ضربا » على الأول فتحة البناء ،
وعلى الآخر هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ،
فافهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها
فاعلاً نحو « اضربي » وراعى أنهم ألزموا أن يجيئوا بتون الوقاية قبل ياء التكلم
نحو « ضربي ونصري » محوذاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء التكلم مفعولاً -
علت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي
قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الواو في يضرب
وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء التكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة
وحكما ، فناسب أن يفروا من كسر آخر الفعل .

الفصل الثاني

في المَصْنَفِ ، وأحكامه

هو — كما غلت — نوعان : مُصَنَّفُ الرَّابِعِيِّ ، ومُصَنَّفُ الثَّلَاثِيِّ .

فأما مضمف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر^(١) ، نحو « رَلَزَلْ ، وَدَمَدَمَ ، وَعَسَمَسَ » ، ويسمى مُطَابِقًا أَيْضًا .

ولعدم مجاور الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلاحاجة بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .
وأما مضمف الثلاثي — ويقال له « الْأَصْمُ » أَيْضًا — فهو : ما كانت عَيْنُهُ ولامُهُ من جنسٍ وَاحِدٍ .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو « أَجَلَوْدُ » ، و« أَغْلَوْتُ » ؛ فإن هذه الواو الشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدهما في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام ، نحو « قَطَعَ وَذَهَبَ » ؛ فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين للتالين وأشباههما ليس مقابلا للام الكلمة ، وإنما هو تكرير لعينها ، وكذلك ما كان أحد الحرفين المتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ، نحو « أَحْمَرٌ ، وَأَحْمَرٌ »^(٢) ، ونحو « أَقْشَمَرٌ ، وَأَقْشَمَرٌ »^(٣) ؛ فإن أَحَدَ الحرفين المتجانسين في هذه المُثَلِّ ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سَأَسَأُ ، وشَأَسَأُ ، وصرصر ، وبأبأ ، وهأهأ ، وقهقهه ، وبسبس .

(٢) (٣) لا يسمى هذان النوعان مضمفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامه من حيث الإدغام والفتك .

والمثال الذي ينطبق عليه التعريف قولك : « مَدَّ ، وَشَدَّ ، وَامْتَدَّ ، وَاشْتَدَّ ، وَاشْتَدَّ » ^(١) .

ولم يجرى للضاعف من بابي « فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — يفتح العين في الماضي والمضارع ، أو كسرها فيهما — أصالة ، كما لم يجرى من باب « كَرُمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كَبَبَتْ وَفَكَّكْتُ ^(٢) ، أي : صرت ذا لبٍّ وَفَكَّيْ ، وإنما يجرى من ثلاثة الأبواب الباقية ، نحو شَدَّ يَشُدُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَغَلَّ يَغْلُظُّ .

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الاثنين ، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاء التأنيث ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « مَدَّ عَلَى ، وَخَفَّ عَمُودٌ ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّا ، وَخَفَّا ، وَمَلَّا » وتقول : « البكران مَدَّوا ، وَخَفُّوا ، وَمَلُّوا » وتقول : « مَلَّتْ فَأَمَّهْ ، وَخَفَّتْ ، وَمَدَّتْ » .

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل ، ونا ، ونون النسوة — وجب فيه فك الإدغام ^(٣) ، تقول : « مَدَدْتُ ، وَخَفَفْتُ ، وَمَلَّيْتُ ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَّيْنَا ، وَمَدَدَنْ ، وَخَفَفَنْ ، وَمَلَّيَنْ » .

ثم إن كان ذلك الماضى للسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو ظَلَّ ، ومَلَّ ^(٤) — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة مادام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم « عززت الناقة تعزز » — من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها ، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً ، والأصل هو الإدغام .

(٣) ومن العرب من يبقى الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر ، وهي لغة رديئة .

(٤) أصلهما : « ظَلَّ ، ومَلَّ ، وبوزن « علم » .

الأول : بقاءه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لغة أكثر العرب .

الثاني : حذفت عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها - وهي الفتحة - فنقول : « ظَلْتُ ، وَمَلْتُ » وهذه لغة بني عامر ، وعليها جاء قوله تعالى (٥٦ - ٦٥) : (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وقوله جلت كلمته (٢٠ - ٩٨) : (الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا)^(١) .
الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظِلْتُ ، وَمِلْتُ » وهذه لغة بعض أهل الحجاز .

حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن - وذلك ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ويا .
للزوجة المخاطبة - مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يَمْدَان ، وَيَحْفَانِ ، وَيَمْلَانِ ، وَلَنْ يَمْدَا ، وَلَنْ يَحْفَا ، وَلَنْ يَمْلَا ، وَلَمْ يَمْدَا ، وَلَمْ يَحْفَا ، وَلَمْ يَمْلَا »
وتقول : « الحمدون يَمْدُون ، وَيَحْفَوْنَ ، وَيَمْلَوْنَ ، وَلَنْ يَمْدُوا ، وَلَمْ يَمْدُوا » وتقول : « أَنْتَ تَمْلَيْنِ يَا زَيْنَب ، وَلَنْ تَمْلَى ، وَلَمْ تَمْلَ » وكذلك تقول : « يَمْلُ زَيْد ، وَلَنْ يَمْلَ ، وَمَحَمَّدٌ يَمْلُ ، وَلَنْ يَمْلَ » ، قال الله تعالى (٢٨ - ٣٥) : (سَنَسُدُّ عَنْكَ بَأْخِيكَ) وقال : (٢٠ - ٨١) : (وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) وفي الحديث : « لَنْ يَمْلَ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك - وذلك نون النسوة - وجب فك الإدغام ، تقول : « النَّسَاءُ يَمْلْنَ ، وَيَشْدُنَّ ، وَيَحْفَنَّ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَاتِي وَبِمَسْمَعٍ
أَلَّا حَبِيذاً مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعٍ
وقوله أيضاً :

ظَلْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفاً
أَسْأَلُ لِلنَّزْلِ هَلْ فِيهِ خَيْرٌ ؟
وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :

وَمَا مِلْتُ وَلَسَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظِلْتُ كَالسَّيْرِ

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزوماً - جاز فيه الإدغام ، والفك ، تقول : « لم يَشُدَّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَخِفَّ » وتقول : « لم يَشُدُّ ، ولم يَمَلِّ ، ولم يَخِفِّ » والفك أكثر استعمالاً ، قال الله تعالى (٢٠ - ٨١) : (وَمَنْ يَمَلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) وقال (٧٤ - ٦) : (وَلَا تَمُنْ تُسَكَّرُ) ، وقال (٢ - ٢٨٢) : (وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ) .
حكم أمره :

إذا أسند إلى ضمير ساكنٍ وجبَ فيه الإدغام ، نحو « مُدَّا ، ومُدُّوا ، ومُدِّي » وإذا أسند إلى ضمير متحرك - وهو نون النسوة - وجب فيه الفك ، نحو « اْمُدُّوْنَ » وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفك ، والفك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى (٣٦ - ١٩) : (وَاعْصِي مِنْ صَوْتِكَ) .

وسائر العرب على الإدغام ، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر :
فلهذا أهل نجد فتحه ؛ قصداً إلى التخفيف ، ولأن الفتح أخو السكون للنقول عنه ، وتشبيهاً له بنحو « أَيْنَ ، وكيف » مما بنى على الفتح وقبلة حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غَضٌّ ، وظَلٌّ »^(١) ، وخِفٌّ » .

ولغة بني أسد كلفة أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرفٌ ساكنٌ ، فإن وقع بعده ساكنٌ كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غَضٌّ طَرَفَكَ ، وغَضٌّ الطرف » .
ولغة بني كعب السكسر مطلقاً ؛ فيقولون : « غَضٌّ طَرَفَكَ ، وغَضٌّ الطرف »
ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غَضٌّ ، وخِفٌّ ، وظَلٌّ »^(٢) .

(٢٠١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب « علم يعلم » نحو « ظل ومل » يلزم فيه فك الإدغام ، فتقول : « اظلل ، واملل » ولا يجوز الإدغام =

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول:

(١) كل موضع يكون فيه مكان اللتين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام، ألا ترى أن «مَدَّ» في قولك: «مَدَّ عَلَى، والمحمدان مَدَّاً» تقابل الدال الأولى صاد «تَصَرَّ» و«نَصَرَ» وتقابل الدال الثانية الراء، وهما متحركان؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثانى اللتين من السالم حرف ساكن لعللة الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك، ألا ترى أن «مد» في قولك: «مَدَدْتُ، ومَدَدَنْ» وكذلك «يَمُدُّ، ومُدَّ» في قولك: «يَمُدُّنَ، وامُدُّنَ» تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في «تَصَرَّتْ، وَنَصَرْنَ، وَيَتَصَرَّنَ، وَاَنْصُرْنَ» وهي متحركة، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة؟

(٣) وكل موضع يكون فيه مكان ثانى اللتين من السالم حرف ساكن لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو «لَمْ يَمُدُّ، وامُدُّ» تقابل الصاد في نحو «لَمْ يَنْصُرْ، وَأَنْصُرْ» وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة لغير الاتصال بالضمير المتحرك^(١)؟

وهذا الضابط مُعْطَرِدٌ في جميع ما ذكرنا.

== مخافة التباس صورة الأمر بصورة للاضى، ومنهم من أنكر ذلك، وقال: إن ألف الوصل إنما تجلب لأجل الساكن، والفاء محركة في المضارع، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف.

(١) لأن السكون في «لم يمدد» ونحوه للجزم، والسكون في «امدد» ونحوه للبناء.

الفصل الثالث

في المموز ، وأحكامه

وهو - كما يعلم مما سبق - ما كان في مُقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه همزاً .

فأما ميموز الفاء ^(١) فيجىء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نَحَوَ أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نَحَوَ أَدَبَ يَأْدِبُ ^(٢) ، وَأَتَرَ النَّخْلَ يَأْتِرُهُ ^(٣) ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ^(٤) ، وَأَسَرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، نَحَوَ أَهَبَ يَأْهَبُ ^(٥) ، وآلَهُ يَأْلَهُ ^(٦) ، وعلى مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نَحَوَ أَرَجَ يَأْرَجُ ، وَأَشِيرَ يَأْشُرُ ، وَأَزَيْتَ الْإِبِلَ تَأْزِبُ ^(٧) ، وَأَشِيعَ يَأْشِيعُ ^(٨) ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحَوَ أَسَلَ يَأْسُلُ ^(٩) .

وأما الصحيح من ميموز العين فيجىء على مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ^(١٠) ، نَحَوَ رَأْسَ يَرَأْسُ ، وَسَالَ يَسَالُ ، وَدَأَبُ يَدَأِبُ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ يَرَأِبُهُ ، وَكَلَى يَكَلِي .

- (١) وقد يخص هذا النوع باسم « اللقطوع » لانتقطاع الحمزة عما قبلها بشدتها .
- (٢) أدب فهو أدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب - بمعنى ظرف وحسن تناوله - فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (٣) أبر النخل وأتزرع : أسلمه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (٤) أفر : عدا ، ووثب .
- (٥) أهب : استعد .
- (٦) آله : عيد ، وأجار ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تخير .
- (٧) أزيت الإبل : لم تجتر .
- (٨) أشع - من باب فرح - غضب .
- (٩) يقال : رجل أسيل الحد ، أى لين الحد طويله .
- (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من المثل للثال كثيراً ، نَحَوَ : وال يثُل ، وواى يثى .

يَقْلُمُ ، نحو يَنْسِ يَأْسُ ، وَنَسِمَ يَنَامُ ، وَرَمِمَ يَرَامُ ، وَبَيْسَ يَبَاسُ ، وَكَلَى
مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحُولُومُ يَلُومُ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب يضرب ، نحو : هَذَا الطَعَامُ
يَهْنِئُهُ^(١) ، وَكَلَى مثال قَتَحَ يَفْتَحُ ، نحو سَبَأُ يَسْبَأُ ، وَخَتَأَهُ يَخْتَوُهُ ، وَخَجَأَهُ
يَخْجُوهُ ، وَخَسَأَهُ يَخْسُوهُ ، وَحَكَأَ الْمُقَدَّةَ يَحْكُوهَا^(٢) ، وَرَدَّأَهُ يَرْدُوهُ^(٣) ، وَكَلَى
مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو صَدَى يَصْدَأُ ، وَخَطَى يَخْطَأُ ، وَرَزَى يَرْزَأُ ، وَجَبَى
يَجْبَأُ^(٤) ، وَكَلَى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو بَطَوُ يَبْطُو ، وَجِرَوُ يَجْرُو ، وَدَنَوُ
يَدْنُو ، وَكَلَى مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو بَرَأَ يَبْرُؤُ^(٥) .

حكمه :

حكم المهموز بجميع أنواعه حكم السلم : لا يحذف منه شيء عند الانصال
بالضائر ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة :
قد كثرت دَوَرَانُهَا في كلامهم غُذِفُوا هزتها قَصْدًا إلى التخفيف ، وهي :
أولا : أَخَذَ وَأَكَلَ . حذفوا هزتها من صيغة الأمر ، ثم حذفوا همزة الوصل
فقالوا : « خَذْ وَكُلْ »^(٦) وهم يلتزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداء .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المثلث نحو : جاء يجيء ، وقام يقى ، وقام يقى .

(٢) حكى المقعدة ، أى : شدها ، ومثله أكلها ، واحتكأها .

(٣) ردأه به : جعله ردأ وقوة وعمادا .

(٤) جىء : ارتدع ، وكره ، وخرج ، وتوارى ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) برأ المريض : نقه من مرضه ، وجاء على مثال فتح وكرم وفرج .

ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المثلث الأجوف كثيرا ، نحو : ياء ييؤ ،

وساء يسوؤ ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : « أَخَذَ ، أَكَلَ » على مثال انصر ، غُذِفُوا فاء الكلمة منهما

فصارا « أَخَذَ ، أَكَلَ » فاستغنوا عن همزة الوصل ؛ لأنها كانت مجتلبة للتوصل إلى

النطق بالسلك وقد زال ، غُذِفُوا ، فصارا « خَذْ ، كُلْ » .

ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء ، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء^(١)
قال الله تعالى (٢ - ٣٢) : (خذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) ، وقال سبحانه (٧ - ٣١) :
(خذُوا زِينَتَكُمْ) ، وقال (٢ - ١٧٧) : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ
الْخُلُوطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخُلُوطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ، وقال (٧ - ٣١) : (وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) .

فأما في المضارع : فلم يحذفوا الهمزة منها ، بل أبقوها على قياس نظائرها ،
قال الله تعالى (٧ - ١٤٤) : (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه
(٤ - ٢) : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) .

ثانياً : أَمَرَ وَسَأَلَ ، حذفوا هَمْزَتَهُمَا من صيغة الأمر أيضاً ، ثم حذفوا همزة
الوصل استغناء عنها ، فقالوا : « مُرْ ، وَسَلْ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف
إلا عند الابتداء بالكلمة ؛ فإن كانت مسبوقه بشيء لم يلتزموا حذفها ، بل
الأكثر استعمالاً عندهم في هاتين الكلمتين حينئذ إعادة الهمزة — التي هي
الناء أو العين — إليهما ؛ قال الله تعالى (٣ - ١١١) : (سَلِّ بِنِي إِسْرَآئِيلَ)
وقال (١ - ٧٢) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال
(٢٠ - ١٣٢) : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما في صيغة المضارع : فلإنها لا تحذف ، قال الله تعالى (٢ - ٤٤) : (أَتَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْتَهُونَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (٣ - ١١٠) : (كَفْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (٥ - ١٠١) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ
يُبَدِّلَ لَكُمْ سَعَوْكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .
فَوَزَنُ « مُرْ ، وَخَذْ ، وَكُلْ » عُلْ ، ووزن « سَلْ » قُلْ .

(١) وتسميها على قياس نظائرها — حينئذ — نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً : رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة الهمز إلى الفاء ، فقالوا : « يَرى ، ورَ » ^(١) ، قال تعالى (٩٦ - ١٤) :
(أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) .

فوزن « يَرى » يَفْعُلْ ، ووزن « ورَ » فَعْ .

رابعاً : أَرى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عينها في جميع صيغته : الماضي والمضارع ، والأمر ^(٢) ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (٣١ - ٥٣) : (سَتَرْنَاهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ) وقال (٧ - ١٤٣) : (رَبِّ أَرْنِي أُنظُرْ لِمَ لَيْكَ) وقال (٤ - ١٥٣) : (أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (٣١ - ٢٩) : (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) .

فوزن « أَرى » أَفْعَلْ ، ووزن « يَرى » يَفْعُلْ ، ووزن « أَرِ » أَرِ .

(تنبيه) إذا كان الفعل المهموز اللام على فَعْلٍ ، نحو « قَرَأْ » ، ونَشَأْ ، وبَدَأْ » ثم أسند للضمير المتحرك : فعامة العرب على تحقيق الهمزة ؛ فتقول : قَرَأْتُ ،

(١) أصل « يرى » رأى ، على مثال يفتح ، تحركت الياء - التي هي لام الكلمة - وانتفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين . وأصل « ره » « أرا » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حلاً على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أَرى الماضي « أَرى » على مثال أكرم ، تحركت الياء - التي هي اللام - وانتفتح ما قبلها ؛ فقلبت ألفاً ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ، ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل يرى للمضارع « يرى » على مثال بكرم ، استغنت الضمة على الياء فحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ، وأصل « أر » الأمر « أره » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حملاً على حذفها في المضارع .

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكِي سَيُؤَيِّه عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخَفُّ الْهَمْزَةَ ؛
 فيقول : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ ، وَخَبَيْتُ الْمَتَاعَ ،
 وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مُضَارَعِهِ : أَقْرَأَ ، وَأَخْبَأَ ، وَأَنْشَأَ — بالتخفيف أيضاً —
 فعلى هذا لو دخل على المضارع جازم : فإن كان التخفيفُ بعد دخول الجازم كان
 التخفيفُ قياسياً ، ولم تحذف الألف لاستيفاء الجازم حَقْلَهُ قبل التخفيف ،
 تقول : لم أَقْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ، وإن كان التخفيف قبل دخول الجازم كان
 التخفيف غير قياسي ، ومع هذا لم يلزمك أن تحذف هذه الألف عند دخول
 الجازم ، كما تصنع في الفاقص ، بل يجوز لك أن تحذفها كما يجوز لك أن تبقها ؛
 فتقول : لم أَقْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ، وتقول : لم أَقْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ،
 وهو الأكثر .

وقد يخفف مهموز العين — نحو سأل — فيقال فيه : سَالَ ، وفي مضارعه :
 يَسَالُ ، وفي أمره : سَلْ^(١) .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً صَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالُوا ، وَمَا صَدَّقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر « سأل » شاذاً في القياس كما ذكرنا
 آنفاً ، بل إنما يكون الحذف للتخلص من التثاق السالكين : كالحذف في « خف » ،
 ونم . وأصل « سل » على هذا : أسأل ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم
 خلفت الهمزة ، واستغنى عن همزة الوصل ، فصار « سأل » . لحذف العين تخلصاً من
 التثاق السالكين ، ويذهب بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه التسكئة .
 قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون « سل » بالحذف لثة من يخفف الهمزة وحدهم ،
 مع أن العلماء ذكروا أن النطق به محذوف الهمزة لثة عامة العرب .

(١) إنا سمى « مثالا » لأن ماضيه مثل السالم في الصعقة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل أمر الأجوف ، وقد يقال له « للتلل » بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لاتكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداء ، بخلاف الواو وإياء ، فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وتعافاء ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرأ وإن لم تكن أصلية ، نحو : « قال ، وباع ، وخاف ، ورمى ، وغزا » .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة ، ولا تحذف ، لما سئلوا قريباً ، فكان حقهم أن يقولوا : يوجد - بوزان - ينصر - غير أنهم حذفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة : شذوذاً ، واستقلالاً .

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَفَعْتُ الْفَوَّادُ بِشَرِّهِ تَدَعُ الْحَوَائِمُ لَا يَجِدُنَ غَلِيلًا^(١)
 وأما المثال الثاني^(٢) فإن أمثله في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة
 أوجه ؛ الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو « يَيْسُ ، وَيَيْمُ ، وَيَقْطُ ، وَيَنْعُ » ،
 وَيَيْسُ . الثاني : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو « يَفْعُ ، وَيَنْعُ^(٣) » الثالث : مثال
 « نَصَرَ يَنْصُرُ » نحو « يَنْمُ » الرابع : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو
 « يَنْعُ^(٤) » ، وَيَسَرُ .

حكم ماضيه :

ماضى المثال — سواء أكان واوياً أم كان يائياً — كاضى السالم فى جميع
 حالاته^(٥) تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتَ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

(١) نفع : روى ، الحوائم : العطاش ، غليلا : حرارة عطش ، يقول : لو أنك
 نشأتين لروى الحب بشرية من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة العطش ،
 وذلك فى بنك بترك المجانية والمهجر .

(٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكنى أردت ذكره تنمياً للبحث ،
 وقد راجعت القاموس والمختار والمصباح ؛ لاستيعاب ما جاءوا به وبيان أبوابه التى ورد
 عليها ، والملة فى ترك الصرفين لهذا النوع سلامة فانه فى سائر تصاريفه .

(٣) جاء هذا الفعل من باين كما ترى .

(٤) للراد أنه لا يتل باى نوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير ميسور فيه ؛
 وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع :- إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال
 بالحذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلائك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا حرفاً من أحرف اللة ؛
 إذ هو الغالب فى هذا النوع ، وحرف اللة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء
 بـ « ساكن » ؛ فلا يكون حرف اللة فى مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ؛
 وعلة رة ؛ وأما الإعلال بالحذف فلما أن تحذف ولا تمحوس عن المحذوف شيئاً
 فيكون غيباً وإلباساً بصورة الأمر ، وإما أن تحذف وتمحوس : فى الأول ، أوفى الآخر ؛
 فيعيب اللبس بالمضارع أو بالمصدر .

وَعَدْتَنَ ، وَعَدَّ ، وَعَدَّتْ ، وَعَدَّا ، وَعَدَّتَا ، وَعَدُّوا ، وَعَدَّنَ « وتقول :
« يَسْرَتُ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُنَّ ،
يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا » .

حكم مضارعه وأمره :

أما اليائى فمثل السالم لا يحذف منه شيء ^(١) ، ولا يُقْلَبُ أى نوع من أنواع الإعرار .

وأما الواوى فتحذف واؤه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول : أن يكون الماضى ثلاثيا مجردا ^(٢) نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .

الثانى : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أ كانت عين الماضى

مكسورة أم لا ، نحو « وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَفَّقَ يَفِيقُ ، وَوَعِمَ يَعِمُ »

أم كانت عين الماضى مفتوحة ، نحو « وَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجِبَ

يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .

فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيدا فيه نحو « أَوْجَبَ ،

وَأَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو « وَاعَدَ ، وَوَاصَلَ ، وَوَازَرَ ، وَوَاوَلَ »

لم تُحذف الواو لعدم الياء المفتوحة ^(٣) ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُورِقُ ، وَيُوعِدُ ،

وَيُوجِفُ ، وَيُوَاعِدُ ، وَيُوَاصِلُ ، وَيُوَازِرُ ، وَيُوَاوِلُ » .

وإن اختلف الشرط الثانى : بأن كانت عين المضارع مضبومة ، أو مفتوحة -

لم تحذف الواو لعدم الكسرة ^(٤) تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُزُ ، وَيَوْضُو ،

(١) وحذف من ذلك كلان حكاك سيبويه وما يسر يسر - كوعد يعد - ويشس يشس - كرمهم - فى لغة ..

(٢) وحذف يكون حرف المضارعة مفتوحا ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يحذف الشرط فتح حرف للمضارعة .

(٣) ولهذا لو كان نحو « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم » مبنيا للمجهول .

وَيَوْحُمُ ، وَيَوْحُحُ ، وكذا « يَوْجَلُ ، وَيَوْحَلُ » وفي القرآن الكريم :
(١٥ — ٥٣) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) .
ولم يَشُدَّ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهى « يَجْدُدُ » فى لغة
عاصر ، وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدَّة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقيامُها
البقاء ، وهى : « يَذُرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَلْعُ ، وَيَهَبُ ، وَيَدْعُ ، وَزَرَعُ ،
وَيَقْعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَلْغُ » (١) .

وشذت أفعال مكسورة العين فى المضارع وقد سلت من الحذف فى لغة عُقِيل ،
وهى : « يَوْغِرُ ، وَيَوْلُهُ ، وَيَوْلِغُ ، وَيَوْحِلُ ، وَيَوْحِلُ » وهى عند غير
عُقِيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر — فى هذا كله — كالمضارع ، إلا فيما سلت واوه من الحذف ،
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو فى هذين تقلب باء ؛ لوقوعها ساكنة
إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « إِيحِلْ ، إِيهَلْ ، إِيغِرْ » بكسر الغين عند
عُقِيل ، وفتحها عند غيرهم .

وتقول فى أمر المحذوف الفاء : « رِثْ ، وَثِقْ ، وَثِقْ ، وَغِنْ ، وَصِلْ » ،

== تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم » بضم
حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

(١) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيها عدا « يَطَأُ ويسع »
جاء موافقا للقياس ، مدعيا أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال
« يضرب » وقد حذفت الواو لئلا يلبس المفتوحة والكسرة ، وجد الحذف فتحوا العين
استقلالاً لاجتماع الكسرة وحرف الخلق ، واستصحبوا الأصل بعد فتح العين فلم يبدوا
الواو ، أما « يَطَأُ ، ويسع » فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ماضيهما مكسور العين ، بقياسه
فتح عين المضارع ، وأما « يذر » فمعمول على « يدع » لأنه بمناء .

وَعِدَ، وَصِفَ « وتقول أيضاً : « ذَرَّ، وَسَعَّ، وَطَأَّ، وَلَغَّ، وَهَبَّ، وَدَعَّ، وَزَعَّ، وَلَغَّ » .

ولأنما حذف الواو في الأمر - مع عدم وجود الياء المفتوحة - حملا على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقطع منه .

(تنبيهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثلث الواو على مثال « فِئَل » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه ^(١) ، وتعوّض عنها التاء بعد لامه ، نحو « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتعويض هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ! — أن التعويض ليس لازماً ، بل يجوز التعويض كما يجوز عدمه ^(٢) ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ ائْتَلِطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَأَنْجَبَرُوا وَأَخْلَفُوا عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تبني على مثال « افعل » من المثلث الواو أو الياء — لزمك أن قلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يختص ذلك بالماضي ، ولا بسائر أوزان الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصَلَ ، وَاتَّمَدَّ ، وَاتَّقَى ، بَقِصِلٌ ، وَيَتَّقِدُ ، وَيَتَّقِي ، اتَّصِلَ ، وَاتَّعِدُ ، وَاتَّقِ ، اتَّصَالًا ، وَاتِّعَادًا ، وَاتَّقَاءً ؛ فهو مُتَّصِلٌ ، وَمُتَّعِدٌ ، وَمُتَّقٍ — إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَارًا — إلخ » .

والأهل « أَوْتَصَلَ » قلبت الواو تاء فصار « اتَّصَلَ » فلم يكن بُدَّ من الإدغام ، لوقوع أوّل المتجانسين ساكناً ، وفانيتها متعركاً ، وكذا الباقي .

(١) وشذ الحذف مع التعويض في غير المصدر « نحو » رقة — اسم للفضة ، وحشة — اسم للأرض الوحشة — وجبة — اسم للسكان الذي تزوجه إليه .
(٢) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

الفصل الخامس

في الأَجُوفِ ، وأحكامه

وهو ^(١) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عَيْنُهُ حَرَفًا من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واوًا ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقْلَبَ أَلِفًا .

فمثال ما عينه واو باقية على أصلها « حَوَّلَ ، وَعَوَّرَ ، وَصَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَحَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَحَاوَرَا ، وَاشْتَوَرَا ، وَاجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلبت أَلِفًا « قَامَ ، وَصَامَ ، وَنَامَ ، وَخَافَ ، وَأَقَامَ ، وَأَجَاعَ ، وَانْقَادَ ، وَانْأَادَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَضَاءَ » .

ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها « غَيَّدَ ، وَحَيَّدَ ، وَصَيَّدَ ، وَبَايَعَ ، وَشَايَعَ ، وَتَبَايَعَا ، وَتَسَايَعَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت أَلِفًا « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَفَاءَ ، وَامْتَارَ ، وَاسْتَرَابَ ، وَاسْتَعَارَ » .

ويجوز مجرده بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو « خَافَ يَخَافُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ ^(٢) ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَعَوَّرَ يَعْوَرُ ، وَغَيَّدَ يَغَيِّدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو « مَآجَ يَمْوِجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : « ذو الثلاثة » لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير للتحريك على ما ستعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كما وجدت حلة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو « طَلَبَ يَطْلُبُ ، وعَاشَ يَعِيشُ » ولم يحىء على غير هذه الأوجه^(١) .

حكم ماضيه قبل اتصال الضائر به :

يجب تصحيح عينه - أى بقاؤها على حالها ، وأوأكانت أو ياء - في المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعَلَ - بكسر العين^(٢) - بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أَفْعَلْ » وذلك فيما دَلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو « حَوَّلَ فهو أَحْوَلُ ، وَعَوَّرَ فهو أَعْوَرُ ، وَحَيَّدَ فهو أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فهو أَغْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَّلَ - بفتح العين - بفتح العين - اعتلت عَيْنُهُ - أى : قلبت ألفاً ؛ لتحركها وافتتاح ما قبلها - نحو « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعَّلَ - بالكسر - لكن الوصف منه ليس على مثال أَفْعَلْ وجب إعلاله أيضاً ، نحو « خَافَ فهو خَائِفٌ ، وَمَاتَ فهو مَيِّتٌ » .

وَشَدَّ الإعلال في نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم يكرم ، وهى قولهم « طال يطول » عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل - بفتح العين - ولم يحلوا فعل للكسور إذا كان وصفه على أَفْعَلْ مع وجود الهمزة المقضية للإعلال في كليهما ، وهى تحرك الواو أو الياء مع اقتراح ما قبلها - لعملة اقتضت التصحيح في الكسور بشرطه ، وهى أن الأصل في الدلالة على الألوان والسيوب هو صيغتا : أَفْعَلْ ، وَأَفْعَالٌ - بتشديد اللام فيهما - نحو اعمش واعماش ، واحمر واحمرار ، وهاتان الصيغتان يجب فيهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو احوّل واعور ، واحوال واعوار ، واغيد ، واغيد ، واجيد ، واجيد ، وصيغة فعل - بكسر العين - الذى الوصف منه على أَفْعَلْ مقطوعة من هاتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل الاتطاع وهو التصحيح .

وَسَائِلَةٌ يَفْهَمُ الْغَيْبِ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَ^(١)
 ثانيًا : أن يكون على صيغة « فاعَل » : سواء أ كانت العين واوًا ، نحو
 « حَارَلَ ، وَجَارَلَ ، وَقَارَلَ ، وَصَارَلَ » أم كانت العين ياء نحو « بَايَعَ ، وَضَايَعَ ،
 وَبَايَنَ ، وَذَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن
 مُعْتَلٌّ ، ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه .

ثالثًا : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أ كانت العين واوًا ، نحو
 « تَجَاوَلَا ، وَتَصَاوَلَا ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَفَاوَلَا ، وَتَهَاوَلَا » أم كانت العين
 ياء نحو « تَدَايَنَا ، وَتَبَايَنَا ، وَتَزَايَدَ ، وَتَمَايَدَ » والعلّة في وجوب
 تصحيح هذه الصيغة هي العلّة السابقة في « فاعَل » قال تعالى (٢ - ٢٨٢) :
 (إِذَا تَدَايَنْتُمْ) .

رابعًا : أن يكون على مثال « قَعَلَ » - بتشديد العين - سواء أ كان واوًا ،
 نحو « سَوَلَ ، وَعَوَلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَّرَ ، وَهَوَّنَ ، وَهَوَّمَ » أم كان يائيًا ،
 نحو « بَيَّنَ ، وَيَّيَّتَ ، وَسَيَّرَ ، وَخَيَّرَ ، وَزَيَّنَ ، وَصَيَّرَ » ولم تعتل العين فرارًا
 من الإلباس ؛ إذ لو قلبتها ألفًا لقلت في « بَيَّنَ » مثلاً : « بَايَنَ » ، قال تعالى
 (٥ - ٣٠) : (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) .

خامسًا : أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أ كان واوًا ، نحو « تَسَوَّلَ ،
 وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّعَ ، وَتَقَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائيًا ، نحو « تَطَلَّبَ ،
 وَتَغَيَّبَ ، وَتَمَيَّزَ ، وَتَصَيَّدَ ، وَتَشَيَّعَ ، وَتَرَيَّثَ » والعلّة هي علّة السابق ، قال
 الله تعالى (٣٨ - ٢١) : (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) وقال سبحانه (١٤ - ٤٥) :
 (وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ قَتَلْنَا نَبِيَّهُمْ) .

(١) المخرجة في قوله « أعارت » للاستفهام ، والألف في آخر قوله « تعارا » منقلبة
 عن نون التوكيد الحقيقية للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « أَفْعَلَ » سواء أ كان واوياً نحو « أَحْوَلَ » ،
واعوَراً ، واسْوَدَّ » أم كان يائياً ، نحو « أَبْيَضَ » ، واغْيَدَّ » ، واحْيَدَّ » ولم تُعْمَلْ
العين لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن - مع أنه حرفٌ جَلَدٌ
يقبل الحركة ثم تُعْمَلْ فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى
(٣ - ١٠٦) : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وقال (٣ - ١٠٧) :
(وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « أَفْعَالَ » سواء أ كان واوياً نحو « أَحْوَال » ،
واعوَارٌ » أم كان يائياً ، نحو « ابْيَاضٌ » ، واغْيَادٌ » والعلة في وجوب تصحيحه
هي علة السابق .

ثامناً : أن يكون على مثال « افْتَعَلَ » وذلك بشرطين ؛ أحدهما : أن
تكون عينه واواً ، والثاني : أن تدل الصيغة على للفاعلة ، نحو « اجْتَوَرُوا » ،
واشْتَوَرُوا » ، وازْدَجُوا » ، فإن كانت العين ياء سواء أ كانت الصيغة دالة على
للفاعلة أم لم تكن ، نحو « ابْتَأَعُوا » ، واشْتَأَفُوا » ، واكْتَالَ » ، واِمْتَارَ » - وجب
إعلاله ، وكذلك إن كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على للفاعلة ، نحو
« اسْتَاكَ » ، واشْتَاقَ » ، واشْتَاءَ » ، وإِقْتَادَ » .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو - عدا ما سبق - صِيغُ : « أَفْعَلَ » ،
وافْتَعَلَ » ، واشْتَفَعَلَ » نحو « أَجَابَ » ، وأَقَامَ » ، وأَهَابَ » ، وأَخَافَ »^(١) ،

(١) أصل « أَقَامَ » ونحوه : أقوم - على مثل أكرم - نقلت حركة الواو - أو
الياء - إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانتقح ما قبلها
بحسب الحالة ، فقلبت ألفاً ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً .
وبالقلب بعده .

ونحو « انقاد » ، وانذاح ، وانباح ، وانماع ^(١) ، ونحو : « استقام ، واستقام ، واستراح ، واستراح » ^(٢) .

وقد وردت كلمات على صيغة « أفعَلَ » وكلمات أخرى على صيغة « استَفْعَلَ » مما عينه حرف علة من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أُغِيِمَتِ السماء ، وأغول الصبي » ، واستخوذَ عليهم الشيطانُ ، واستنقَ الجُلُ ، واستتستِ الشاة ، واستغِيلَ ^(٣) الصبي ، وقال عمرُ بن أبي ربيعة :

صَدَدَتْ فَأَطُولَتِ الصُّدُودُ ؛ وَقَلَّا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغة فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم ^(٤) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يُقاسُ عليه ، وفرق ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد - نحو « أُغِيِمَتِ السماء » ، فإنه يقال « غَامَتِ السماء » فنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثي مجرد - نحو « استنقَ الجُلُ » - فأجاز التصحيح فيه ^(٥) .

(١) أصل « انقاد » ونحوه : انقود - على مثال انكسر - وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحا ما قبلها ، فقرأ قلبها ألماً ، فصار « انقاد » للإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد - على مثال استغفر - فنقلت حركة حرف اللام إلى الساكن قبله ، ثم قلب حرف اللام ألفاً كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب . ثم بالقلب .

(٣) أى : شرب القيل - بفتح فسكون - وهو لبن الحليل .

(٤) أى : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة - هو أن مسألة نقل حركة حرف اللام إلى الساكن =

حكم للماضي عند اتصال الضمير به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها كحكم السالم : لا يحذف منها شيء ، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَدَايَنْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَدَايَنْتَا ، وَحَاوَلُوا ، وَدَايَنْتُوا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا - إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو انصارت بها تاء التأنيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَا ، وَخَفَا ، وَابْتَاعَا ، وَاشْتَاكَ ، وَابْتَاَعُوا ، وَاشْتَاكَوا ، وَأَجَابَا ، وَأَهَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْتَاَعُوا ، وَانْقَادُوا ، وَانْتَاَعُوا ، وَاشْتَقَادَا ، وَاشْتَقَادُوا ، وَاشْتَقَادُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وَجَبَ حَذْفُ المين : تخلصاً من التقاء الساكنين .

وجينئذ لجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف المين على حالها ، تقول : « ابْتَعْتُ ، وَاسْتَسَكْتُ ، وَأَجَبْتُ ، وَأَهَبْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَقَدْتُ ، وَاسْتَفَدْتُ » (١) إلخ .

== التصحيح قبله في مواضعها الأربعة - ونستقي من ذلك أن تكون حركة حرف اللام ضمة أو كسرة في الفعل ؛ لتقل اجتماعهما حينئذ - ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فاللعل للتفتية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب . (١) لا يخفى عليك أن أصل « أجبت » وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبديهي .

وأما الثلاثي الجرد : فإن كان على « فَعَلَ » بكسر العين — وذلك باب « عَلِمَ » — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فَرَقَ في هذا النوع بين الواوى واليائى ، تقول : « خِفْتُ ، ومِتُّ ، وهَبْتُ »^(٢) وإن كان على مثال « فَعَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » فَرَّقَ بين الواوى واليائى ؛ فتضم فاء الواوى — وهو باب « نَعَرَ » — إيداناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائى — وهو باب « ضَرَبَ » — لتلك السبب . تقول : « صُنْتُ ، وَقُدْتُ ، وَقُلْتُ »^(٣) وتقول : « يَشْتُ ، وَطَبْتُ ، وَعِشْتُ »^(٤) وإن كان مضموم العين على فَعَلَ — حَذَفَت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو ؛ نحو « طُلْتُ » قال الله تعالى : (١٩ — ٥) : (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي) . وقال سبحانه (٢٠ — ٦٨) : (قُلْنَا

= الإعلال بالنقل والقلب « أجياب » فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لزمهم إسكان الآخر ، والألف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) أصل « خفت » وأخواته « خاف » بعد الإعلال الذى سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التى حذفوها .

(٢) أصل « قلت » وأخواته « قال » حذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك لعله التى سبق بيانه ، وحركوا الفاء بالضممة إشعاراً بأن المحذوف واو .

(٣) أصل « طببت » وأخواته « طاب » حذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف ياء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر في الأجناس الثلاث إذا أسند إلى الضمير المتحرك في موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة مكسورة ، والثاني : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها ياء ، ولكن الكسرة في الأول إيدان بالحركة ، وفي الثاني إيدان بالحرف ، وتضم في موضعين أيضاً بهذه للزلة .

لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يَا لَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا) ^(١) ؛ وقال (١٤ - ١٥) : (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ) . وقال (٤١ - ١١) : (قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِفِينَ) وقال (١٥ - ١٩) : (قَالُوا إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأى نوع من أنواع التغير ، تقول : « غَيِدَ يَغِيدُ ، وَحَوَرَ يَحْوَرُ ، وَتَوَلَّى يَتَوَلَّى ، وَبَاعَعَ يَبَاعِعُ ، وَسَوَّلَ يَسُوِّلُ ، وَبَيَّنَّ يَبَيِّنُ ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ ، وَتَبَيَّنَّ يَتَبَيَّنُّ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوَلُ ، وَاغْيَدَ يَغْيِدُ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ ، وَأَحْوَالَ يَحْوَالُ ، وَاغْيَادَ يَغْيَادُ » .
وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يعتل أيضاً ، وهو في اعتلاله على

ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يعتل بالقلب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انْفَعَلَ وَانْفَعَلْ » ^(٢) ؛ فإن حرف العلة فيهما يقلب ألفاً لتحركة وافتتاح ما قبله ، نحو « انْفَادَ يَنْفَادُ ، وَانْدَاحَ يَنْدَاحُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الْعَسَلُ يَشْتَارُهُ » .
والأصل في المضارع « يَنْفَعِدُ ، وَيَخْتَعِرُ » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فاقبلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْفَادُ » .

(١) قرئ في هذه الآية بكسر الميم وضمة : أما من كسرها فنحنه أن الكلمة من باب علم يعلم تخاف ، وأما من ضمها فنحنه أنها من باب نصر ينصر كقال يقول ، ولما لفتان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة انفعَلَ فتعل دائماً : واوا كانت العين أو ياء ، ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها ، وأما صيغة انفعَل فقد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واوا وكانت الصيغة دالة على المفاعلة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يمتل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثي ، الذي يجب فيه الإعلال ، مالم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو « قَالَ يَقُولُ ، وَبَاعَ يَبِيعُ » .
والأصلُ في المضارع : « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » على مثال ينصر وينضرب ؛ فنقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » .

الثالث : نوع يمتل بالنقل والقلب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « عَلِمَ يَعْلَمُ » والمضارع الواوي من صيفي « أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ » نحو « خَافَ يَخَافُ ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَكَادَ يَكَادُ » ونحو « أَقَامَ يُقِيمُ ، وَأَجَابَ يُجِيبُ ، وَأَفَادَ يُفِيدُ » ونحو « اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخَوْفُ » على مثال يَنْبُلُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخَوْفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الثانية : « يُقِيمُ » على مثال يُكْرِمُ ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة^(١) ، فصار « يُقِيمُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقِيمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ »^(٢) .

(١) من هنا تعلم أنه لو كانت العين في صيغتي « أَفْعَلَ ، وَاسْتَفْعَلَ » ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنيت على إحداهما من « بَان » لقلت : « أَبَان يَبِينُ وَاسْتَبَان يَسْتَبِينُ » ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وأعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقر له من التصحيح أو الإعلال ما دام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جُزِمَ : فإن كان مما يجب تصحيحه بقي على حاله ، وإذا كان مما يجب إعلاله — بأى نوع من أنواع الإعلال — وجب حذف حرف العلة تخلصاً من النقاء الساكنين ، تقول : « يَخَافُ التَّقَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظُّلُّ وَالشُّوَدُ أَعْوَجُ ، وَلَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمُصِهِ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمَ تَنَجَّحْ » ويعود إليه ذلك الحرفُ المحذوفُ : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو « لَا تَخَوْفُوا » أو أَكَّدَ بِإِجْدَى ثَوْنِي التوكيد ، نحو « وَإِنَّمَا تَخَافَنَ » ، وسأبَيِّن ذلك إن شاء الله تعالى .

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذي تصبح عينُه في الماضي والمضارع مثلُ الأمر من السالم ، تقول : «أَعْيَدْ ، وَبَيِّنْ ، وَاجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .

والأمرُ من الأجوف الذي تحتل عين ماضيه ومضارعه مثل مصارعه الجوزوم :
يجب حذف عينه مالم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول :
« خَفَ » ، « اسْتَقِمَ » ، « أَجِبْ » ، وتقول : « خَافِي رَبِّكَ » ، « وَهَائِي عِقَابُهُ » ، وتقول :
« خَافِي خَالَاتِكَ » ونحو ذلك .

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقي على ما استحقه من الإعلال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخْفَانِ ، وَيَخْفَوْنَ ، وَخَفَانِي ، وَأَنْ يَخْفَا ، وَلَنْ يَخْفَى ، وَلَمْ يَخَفْ » ، ولم

تَخَافُوا ، ولم تَخَافِ « وكذا الباقي من المُثُل . وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُذِفَتْ عَيْنُهُ ^(١) » إن كان مما يجب فيه الإعلال ، سواء أ كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « النَّسَاءُ يَقُلْنَ ، وَلَنْ يَشُنَّ ، ولم يَرُعَنَّ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعْتَ إليه العينُ التي حُذِفَتْ منه حال إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قُولَا ، وَخَافَا ، وَيَبِيعَا ، وَقُولُوا ، وَخَافُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَقُولِي ، وَخَافِي ، وَيَبِيعِي » وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة ^(٢) ، تقول : « قُلْنِ ، وَخَفْنِ ، وَبِيعْنِ » قال الله تعالى (٢٠ — ٤٤) : (قَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا) وقال (٢ — ٨٣) : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) وقال (١٠ — ٨٩) : (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ) وقال (٧٣ — ٢٠) : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وقال (١٧ — ٧٨) : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) وقال (٣٣ — ٣٢) : (وَقُلْنِ قَوْلًا مَعْرُوفًا) وقال (٤٦ — ٣١) : (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) .

(١) حذفت العين لتخلص من التثاق السالكين ، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة يبقى على السكون ، وحرف الة قبله ساكن أيضا ، والأمر ساكن الآخر في حالتي تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلهذا تحذف عنه الة لتسها ، فإذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزالت الة للقتضية للحذف فترجع العين . (٢) صورة فعل الأمر للسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي للسند إليها ، ولكنهما يختلفان في التقدير ، فأصل « قلن » الأمر : « قولن » فالهذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن » للماضي : « قالن » فالهذوف ألف ، وهذه الألف متقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ؛ للدلالة على أن المحدث أصله الواو كما تقدم ، ومثله الباقي .

الفصل السادس

في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، وتكون اللام واواً أو ياءً ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياءً ، وإما أن تنقلب الياء واواً ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فثال الواو الأصلية الباقية : « بَدُوْ ، وَرَخُوْ ، وَسَرُوْ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء^(١) : « حَقِيْ ، وَحَقِيْ ، وَحَيِيْ ، وَرَجِيْ ، وَرَضِيْ ، وَشَقِيْ » وكذا « حَوِيْ ، وَقَوِيْ ، وَلَوِيْ » وستأتي في اللغيف .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد اختلفت ألفاً^(٢) : « سَمَا ، وَدَعَا ، وَغَزَا » .

(١) هذا إما يكون في الساضي للكسور المعين — وهو باب علم يعلم ليس غير — وذلك لأن الواو إذا تطرفت إر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ، فمثلاً « حَقِيْ » تجد مكان هذه الياء واوا في « الحَقْوَة » بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجد في مكان الياء من « حَلِيْ » واوا في مثل « الحَلَوِ » والحلاوة ، والحلوان « وكلها مصادر حلّى الشيء — من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو — مدمر ، وكذلك تجد في مكان الياء من « رضى » واوا في نحو « الرضوان ، والرضوة » — بكسر فسكون فهما — وهكذا .

(٢) هذا إما يكون في الساضي للفتح البين — وهو بالاستقراء بابان ؛ أحدهما باب نصر ينصر ، نحو « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يدعو » والثاني باب فتح يفتح ، نحو « حنى يحنى ، ونحى ينحى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وتعرف أن أصل =

ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَقِيَ ، وَزَكِيَ ، وَشَعِيَ ، وَطَلَعَ ، وَصَنَعَ » ،
ومثله « ضَوِيَ ، وَعَسِيَ ، وَهَوِيَ » وستأتي في اللغيف .

ومثال ما أصلُ لَامِهِ الياء وقد انقلبت واواً^(١) : « نَهَوَ » وليس في العربية
من هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصلُ لَامِهِ الياء وقد انقلبت ألَفاً^(٢) : « رَمَى ، وَكَنَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .

ويجىء الناقص على خمسة أوجهٍ ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »^(٣) ،
نحو « مَرَى يَمْرَى ، وَقَلَى يَقْلَى » . الثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ »^(٤) ، نحو
« دَعَا يَدْعُو ، وَسَمَّا يَسْمُو ، وَعَلَا يَتْلُو » . الثالث : مثال « فَتَحَ يَفْتَحُ »^(٥) ،

== الألف واو يعض احتمالات هذه الألفاظ كالسمو ، والتزو ، والدعوة ، ونحو
ذلك ، على النهج الذي بيناه قبل هذا ، ولم يجىء الناقص الواوى من باب ضرب
يضرب أصلاً .

(١) إنما يكون ذلك في الساضي للضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واواً ، والذي يدل على أن أصل الواو
في « نهو » ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قولهم :
« نية » للعقل .

(٢) هذا إنما يكون في الساضي المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان ؛
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو « رأى يرى ، ونهى ينهى ، ونأى ينأى ، وسعى يسعى »
والثاني باب ضرب يضرب ، نحو « هداه الله يهديه ، وقرى ضيقه يقره ، وعصى
يعصى ، وسقى يسقى » .

(٣) ولا يكون إلا يائياً ، وتقلب ياؤه في الساضي ألفاً كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واوياً ، وتقلب واؤه في ماضيه ألفاً كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً ؛ فنال اليائى نهى ينهى ، ومثال الواوى صفا
يصغى ، وتقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً كما أنبأتك .

نحو « نَحَا يَنْحَى ، وَطَنَى يَطْنَى ، وَرَعَى يَرَعَى ، وَسَعَى يَسَعَى » . الرابع : مثال « كَرُمَ يَكْرُمُ » ^(١) ، نحو « رَخُوَ يَرْخُو ، وَسَرُوَ يَسْرُو » . الخامس : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » ^(٢) ، نحو « حَفِيَ يَحْفَى ، وَرَضِيَ يَرْضَى ، وَرَقِيَ يَرْقَى » . حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفا ، وذلك لأن اللام في جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحينما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفا ^(٣) .

نحو : « سَلَفَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأَبَقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ، وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَضَى ، وَتَمَامَى ، وَاسْتَدْعَى ، وَاسْتَفْتَى » .

(١) ولا يكون إلا واو يأسوى كـ « نهو » التي أشرنا إليها .

(٢) ويكون واو ياكما يكون يائيا ؛ فمثال الواوى « عطى يحطى » ، ومثال البأى « رقى يرقى » لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .

(٣) غير أن الذى أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى — إذ أصله أعطو — على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولا ، لكونها وقعت رابعة فصاعدا ، فيصير : أعطى ، ثم تنقلب الياء ألفا ، ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثي المجرد بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة ، وعند الإسناد لألف الاثنين مثلا ، بل يكتبون الجميع بالياء ، ويقربون إليه ياء عند الإسناد لألف الاثنين إشارة إلى أن الذى أصله الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفا ، وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر للتحركة نحو أعطيت وأرصيت وتزكيت من الواوى . فتلخص لك من هذا الكلام أن لأم الناقص في ماضيه ما زاد على الثلاثة تعقل بقلب ألفا الياء ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإعلال بلا واسطة وهو اليائى ؛ والثانى : ما يحدث له هذا الإعلال بعد قلب حرف العلة فيه ياء وهو الواوى .

والأصلُ في جميع ذلك « أُبَيِّقَ » مثلاً : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ؛ فصار « أُبَيِّقَ » ، وقسِ الباقي .

أما الثلاثي المجرد : فإما أن تكون عينه مضمومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .
فإن كانت عينه مضمومة ؛ فإن كانت اللام واواً سلت ، نحو « سَرَّوْ » وإن كانت ياء انقلبت واواً لتطرفها أثر ضمة ، نحو « نَهَّوْ » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياء سلت ، نحو « يَبَّقَ » وإن كانت واواً انقلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ، نحو « رَضَّيَ » .

وإن كانت عينه مفتوحة وجب قلب لامه ألفاً — واواً كان أصلها ، أو ياء — لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله ، نحو « سَمَّا » ، ورمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثي الواوي^(١) — صارت اللام واواً^(٢) ، نحو « يَسْرُوْ » ، ويَدْعُوْ » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي ، وفي مضارع الرباعي كله ، وفي مضارع المبدوء بهزة الوصل من الخماسي والسداسي — صارت اللام ياء^(٣) ، نحو « يَرْمِيْ وَيُقْطِعِيْ ، وَيَسْتَوِيْ » وإن كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بآبي علم وفتح ، وفي

(١) سواء أكان من باب « نصر ينصر » نحو « دعا يدعو » ، أم كان من باب « كرم يكرم » نحو « سرو يسرو » .

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستقبال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لحذف الهمزة ، وتحذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التثنية حال الرفع ، والفتح حال النصب ، والمهذف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخماسي — صارت ألفاً^(١) ، نحو « يَرْحَى » ،
وَيَعْطَى ، وَيَتَوَكَّى ، وَيَتَزَكَّى .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها :

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فلن كانت لامه واواً^(٢) أو ياء سلتاً ؛
تقول « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على
الثلاثة ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أَعْطَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ »
وتقول : « غَزَوْتُ ، رَدَعَوْتُ ، وَسَمَوْتُ » وتقول : « رَمَيْتُ ، وَكُنَيْتُ »
وَبَقَيْتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التأنيث : فلن كانت اللام واواً أو ياء بقيتاً وانفتحتا ؛
تقول : « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً حذف^(٣) في الثلاثي
وغيره ؛ تقول : « دَعَيْتُ ، وَسَمَيْتُ ، وَغَزَيْتُ ، وَرَمَيْتُ ، وَبَقَيْتُ ، وَكُنَيْتُ »
وتقول : « أَعْطَيْتُ ، وَوَالَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فلن كان ذلك الضمير ألفَ الاثنين
بقي الفعل على حاله إذا كان واوياً أو يائياً ؛ تقول : « سَرَوَا ، وَرَضِيَا » . وإن
كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ماعدا الثلاثي ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛
(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف ،
وتحذف في حالة الجزم كأختيها .

(٢) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الزاهنة لا على
أصله ؛ فمثلاً « رعى ، وأعطى ، واستدعى » تعتبر لامتاً تن ألفاً لا ياء ، ونحو « رضى ،
ورجى ، وجوى » تعتبر لامتاً تن ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل « رمت »
مثلاً « رميت » على مثال ضربت — وقعت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فاتقلبت
ألفاً ، فصار « رمت » فالتقى ساكنان : الألف ، وتاء التأنيث ، فعذفت الألف
فصارا من التقاءهما .

تقول : « أَعْطَيْتُ ، وَنَادَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » ، وتقول : « غَزَوْتُ ، وَدَعَوْتُ ، وَرَمَيْتُ ، وَبَقَيْتُ »^(١) ، وإن كان الضميرُ واو الجماعة حذفت لام الفعل : واوًا كانت ، أو ياء ، أو ألفًا ، وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحًا للإيذان بالحرف المحذوف ، وَضُمَّ الحرف الذي قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : « أَعْطَوْا ، وَاسْتَدْعَوْا ، وَنَادَوْا ، وَغَزَوْا ، وَدَعَوْا ، وَرَمَوْا ، وَبَقَوْا » ، وتقول : « سَرُّوا ، وَبَذُّوا ، وَرَضُّوا ، وَبَقُّوا » قال الله تعالى (٤٣ - ٧٧) : (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ) ، وقال (٧١ - ٧) : (وَاسْتَفْشَوْا نِيَابَهُمْ) ، وقال (١٠ - ٢٢) : (دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) وقال (٩٨ - ٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقال (٥ - ١٤) : (قَسَّوْا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوًا أو ياء سلمت ؛ تقول : « النَّسْوَةُ يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَفْزُونَ »^(٢) وتقول : « النَّسْوَةُ يَرْمِينَ ، وَيُسْرِينَ ، وَيُعْطِينَ ، وَيَسْتَدْعِينَ ، وَيُنَادِينَ »^(٣) قال الله تعالى (٢ - ٢٣٧) :

(١) لم تقلب هنا الواو والياء ألفًا مع تحريكهما واقتراح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدها ألف ساكنة ، فلو اقلبت إحداها ألفًا لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ « غزا » مثلاً ، فيلتبس الواحد بالثنى .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كلراء في « ينصرون » تمامًا ؛ أي لام السكامة ، بخلاف الواو في قولك : « الزنجال يسرون » ونحوه مما يأتي قريباً ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) 'ياء في نحو « النساء يرمين » كالياء في « يضربن » تمامًا ، فهي لام السكامة يرد الياء في نحو : « أنت يا زينب ترمين » فإنها ياء المخاطبة ، ولا م الكلمة محذوفة .. ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَفُوتَ) وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ أَلْفًا قَلَبْتَ يَاءَ مُطْلَقًا ، نَحْوُ « يَرْضَيْنَ ، وَيَحْتَشَيْنَ ، وَيَبْزُرْنَ كَيْنَ ، وَيَتَدَاعَيْنَ ، وَيَتَنَاجَيْنَ » .

وإِسْنَادُهُ لِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مِثْلُ إِسْنَادِهِ إِلَى ثَوْنِ النِّسْوَةِ : تَسْلِمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ يَاءَ مُطْلَقًا ، إِلَّا أَنْ مَاقِبِلَ نَوْنِ النِّسْوَةِ سَاكِنٌ ، وَمَاقِبِلَ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مُفْتَوَحٌ ؛ تَقُولُ « الْحَمْدَانِ يَسْرُوَانِ ، وَيَدْعُوَانِ ، وَيَفْزُوَانِ ، وَيَرْمِيَانِ ، وَيَسْرِيَانِ ، وَيُعْطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُنَادِيَانِ ، وَيَرْضِيَانِ ، وَيَحْتَشِيَانِ ، وَيَبْزُرُكِيَانِ ، وَيَتَدَاعِيَانِ ، وَيَتَنَاجِيَانِ » .

وَإِذَا أَسْنَدَ لِلضَّارِعِ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ حَذَفْتَ لَامَهُ مُطْلَقًا - وَاوُ كَانَتْ ، أَوْ يَاءُ أَوْ أَلْفًا - وَبَقِيَ مَاقِبِلُ الْأَلْفِ مُفْتَوَحًا لِلْإِذْنِ بِنَفْسِ الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ ، وَضُمَّ مَاقِبِلُ الْوَاوِ مِنْ ذِي الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ وَاوِ الْجَمَاعَةِ ؛ تَقُولُ : « يَرْضَوْنَ ، وَيَحْتَشُونَ ، وَيَبْزُرُونَ وَيَتَدَاعُونَ ، وَيَتَنَاجُونَ » وَتَقُولُ « يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَفْزُونَ^(١) ، وَيَرْمُونَ ، وَيَسْرُونَ^(٢) ، وَيُعْطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُنَادُونَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦٧ - ١٢) : (يَحْتَشُونَ رَبَّهُمْ) وَقَالَ سُبْحَانَهُ (٥٨ - ٩) : (فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْمُدَّوَانِ) وَقَالَ (٤٦ - ٤) : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(١) قَدْ نَهْنَهَكَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، وَنَحْوِ قَوْلِهِمْ : « النَّسَاءُ يَدْعُونَ . مِنْ أَنَّ الْوَاوَ لَامُ الْكَلِمَةِ فِي السَّنَدِ إِلَى الثَّوْنِ ، وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذِّكُورِ فِي السَّنَدِ إِلَى الْوَاوِ ، وَهَنَّاكَ فَرْقُ آخِرٍ ، وَهُوَ أَنَّ الثَّوْنَ فِي نَحْوِ « النَّسَاءُ يَدْعُونَ » ضَمِيرُ مَرْفُوعٍ مُجْلٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ، فَلَا تَسْقُطُ فِي نَصْبٍ وَلَا جَزْمٍ ، بِخِلَافِ الثَّوْنِ فِي نَحْوِ « الرِّجَالُ يَدْعُونَ » فَإِنَّهَا عَلَامَةٌ عَلَى رَفْعِ الْفِعْلِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ . هَذَا ، وَ« يَسْرُونَ » فِي هَذِهِ لِلثَّلِّ مُضَارِعُ « سَرَوْ » مِنْ بَابِ كَرَمٍ وَلَامُهُ وَاوِ .

(٢) « يَسْرُونَ » فِي هَذِهِ لِلثَّلِّ مُضَارِعُ « سَرَى يَسْرِي » مِنْ السَّرَى - وَهُوَ السَّيْرُ لَيْلًا - وَلَامُهُ يَاءُ .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - وأوَأْ كانت ،
أوِيَاء ، أو أَلْفَاء - وبقى ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المغلوف ،
وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « تَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ،
وَتَرْضَيْنَ ، وَتَدْعَيْنَ ، وَتُعْلَيْنَ ، وَتَرْمِينَ ، وَتَبْنِينَ ، وَتُعْطِينَ ،
وَتَسْتَرْضِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأفضل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، لبناء
الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود
إليه اللام (٣) .

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلت لامه إن كانت ياء أو واواً ،
وَقَلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةٌ أَتْرُونَ ، وَأَدْعُونَ ، وَأَغْزُونَ ،
وَأُزْمِينَ ، وَأُسْرِينَ ، وَأُعْطِينَ ، وَأُسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأُخْشِينَ ،
وَتَرْكَيْنَ ، وَتَدَاعَيْنَ ، وَتَنَاجَيْنَ » ، وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أَتْرُوا ، وَأَدْعُوا ،
وَأَغْزُوا ، وَأُزْمِيَا ، وَأُسْرِيَا ، وَأُعْطِيَا ، وَأُسْتَدْعِيَا ، وَنَادِيَا ، وَأَرْضِيَا ، وَأُخْشِيَا ،
وَتَرْكِيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً - وأوَأْ كانت ،
أو ياء ، أو أَلْفَاء - وبقى ما قبل الألف في اللوذين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل
ياء المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « اِرْضُوا ، وَاخْشُوا ، وَتَرْكُوا ،
وَأُسْرُوا ، وَأَدْعُوا ، وَأَغْزُوا ، وَأُزْمُوا ، وَأُعْطُوا ، وَأُسْتَدْعُوا » وتقول :
« اِرْضِي ، وَاخْشِي ، وَتَرْكِي ، وَأُسْرِي ، وَأُعْطِي ، وَأُسْتَدْعِي » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون
النسوة فلأن بناءه حيثئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

الفصل السابع

فی اللغيف للثروق ، وأحكامه

وهو - كما عرفت - ما كانت فاؤه ولامه حَرَفَيْنِ من أَحْرَفِ الملة .
وتقع فاؤه وَاوًا في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم :
« يَدَيَّ » ^(١) .
وتسكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تتقلب ألفًا . ولا تسكون
لامه وَاوًا ^(٢) .

فمثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفًا : « وَحَى ، وَدَى ، وَوَحَى » .
ومثال ما لامه ياء باقية على حالها : « وَجَى ، وَرَى ، وَلَى » .
ويجى - اللغيف للثروق على ثلاثة أوجه : أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدى - من باب رضى - أى : ذهبت يده وريست . ويداه - من باب
ضرب - أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه - ومثله أيداه - أى : انخذ عنده
يداه ، ويداه مباداة : جزاه يدا يده على التسهيل ، وأنشد الجوهري لبعض بني أمية :
يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بَنٍ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
(٢) في مادة « وزا » من القاموس تجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ،
فخفف هذا الصنيع ، فتوهم أن أصل الألف في هذا الفصل الواو ، ولكن الأبيات من
العلماء قد اتفقوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة
الوزا بالألف فحسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة بقلا عن البطليوس أن
الوزى يكتب بالياء ، لأن الفاء واللام لا يكونان واوا في حرف واحد ، وقد كرهوا
أن تسكون العين واللام واوا ، ولهذا فإنهم يجيئون بما كانت العين واللام فيه
واوين على باب « علم » ليقضى لهم قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى »
وشبهه ، له بإيضاح .

نحو « وعَى يَعْى ، وَفَى يَفَى ، وَهَى يَهَى » الثاني : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو :
« وَجَى يَوْجَى »^(١) الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو « وَلَى يَلَى »
وَوَرَى يَرَى »^(٢).

حكمه :

يعمل الانيف للفروق : من جهة فائه معاملةً للمثال ، ومن جهة لامه معاملةً
الناقص .

وعلى هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت
واواً واليمين مفتوحة ، تقول : « بَدَى يَبْدَى ، وَاَبَدَى » وتقول : « وَجَى يَوْجَى
واَوْجَى »^(٣) ، وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي المجرد والأمر إذا كانت واواً
واليمين مكسورة - وذلك باب ضرب ، وباب حسب - تقول : « وَهَى يَهَى ،
وَوَفَى يَفَى ، وَوَهَى يَهَى » ، وتقول : « وَلَى يَلَى ، وَوَرَى يَرَى » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون
النسوة أو ألف الاثنين ، تقول « النَّسْوَةُ لَمْ يَمِيعَنَّ ، وَيَمِينَنَّ ، وَيَهِينَنَّ ، وَيَلِينَنَّ -
وَيَوْجِينَنَّ » . وتقول أيضاً : « يَا نِسْوَةَ عَيْنٍ ، وَنَيْنٍ ، وَهَيْنٍ ، وَلَيْنٍ ،
وَاَوْجَيْنَنَّ »^(٤) . وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يَمِيكان ، وَيَلِيكان ،
وَيَهِيكان ، وَيَلِيكان ، وَيَوْجِيكان ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول
أيضاً « يَا عَمْدَانِ عِيَا ، وَنِيَا ، وَهِيَا ، وَلِيَا ، وََاَوْجِيَا »^(٥) .

(١) (٢٠١) تتبعت مواد القاموس فلم أجد فيه ما ورد على هذين الوجهين سوى
هذه الكلمات الثلاث ، والملة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فما
يالك بالمثل ؟

(٣) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ،
تقول : لِيَع ، كما تقول : لِيَجَل .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(١) ، أو إلى الضمير المستتر حذف لامه : فإذا كان - مع هذا - مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو المين ؛ فيجب - حينئذٍ - اجتلابُ هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قَدْ ، لَهُ ، عَهْ ، فِهْ ، نِه ، دِهْ » .

ويحوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٢) ، تقول : « لَمْ يَقِهْ » ، ولم يَلِهْ « إلخ » ، ويحوز أن تقول : « لَمْ يَلِ » ولم يَلِ « وصلًا ووقفًا » .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعى في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف استدعى أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يتبدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف - تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية - أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف للشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل للفعل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو « لم يَغْزِهْ » و « لم يَحْشِهْ » و « لم يَرْمِهْ » ومنه (لم يقسته) أو لأجل البناء نحو « اغْزِهْ » و « اخْشِهْ » و « ارمِهْ » ومنه (فهداهم اقتده) والهاء في كل ذلك جائزة . لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة - وهي : أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد - كالأمر من وعى عى ، فإليك تقول « عه » قال الناطم : وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو « لم يه » وهذا مردود بإجماع السليين على وجوب الوقف على نحو (ولم أك) (ومن تق) بترك الهاء « اه » .

الفصل الثامن

فی اللقیف المقرون ، وأحكامه

وهو - كما سبق - ما كانت عَيْنُهُ وَلَا مُمُّ حَرْفَيْنِ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ .
ولیس فیہ ما عینہ یاء ولامہ واو أصلاً^(١) ، ولیس فیہ ما عینہ یاء ولامہ یاء
إلا کتبتین « حَیَّ ، وَعَیَّ » ، ولیس فیہ ما عینہ واو ولامہ واو باقیة علی
حاملها أصلاً^(٢) .

والوجود منه - بالاستقراء - الأنواع الخمسة الآتية .
النوع الأول : ما عینہ واو ولامہ واو قد انقلبت ألفاً ، نحو « حَوَّی ،
وَعَوَّی ، وَغَوَّی ، وَزَوَّی ، وَبَوَّی »^(٣) .

(١) ذهب أبو عَنانٍ للزانی إلى أن الواو فی « الحِیْوان » غیر مبتدلة من الیاء ،
رأى أنها أصل . ومذهب سیبویه والخلیل أن هذه الواو منقلبة عن الیاء ، وأن أصله
« حِیْان » فاستكروها توالی الیاءین ، قال أبو علی : « ما ذهب إليه أبو عَنانٍ غیر
مرضی ، وكأنهم استجازوا قلب الیاء واوا لتفیر حلة - وإن كانت الواو اتحدت من الیاء -
یسكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الیاء وغلبتها علیها » ٥١ .

(٢) توالی الواوین ثقیل مستکروه جداً ، ولهذا فلیهم لم یبقوا الواو إذا كانت لامة
وكانت العین مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضائر لم یجدوا فی اللقیف الثلاثی الألف
لثقله عن الواو إلى أصلها کایعلمون ذلك فی الناقص فی نحو « دعوت وغزوت » بل یقلبون
الألف یاء . وإن كان أصلها الواو ، فیقولون : « غویت ، وحوت » قال جرید بن الصمة :
وما أنا إلا من غزبة : إن غوت غویت ، وإن ترشد غزبة أرشد
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس ولم یخالقه الشارح - ألفت هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن
واو . « عبارات الصرفین تدل علی أنهم یعتبرونها منقلبة عن الیاء » لتصریحهم بأن کل
ما كانت هیئته واوا ولامه واوا یجب أن یكون علی مثال « علم » لکی تقلب لامة یاء
تقل الواوین

النوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ ، وَجَوِيَّ ، وَحَوِيَّ ، وَلَوِيَّ » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو « دَوِيَّ ، وَدَوِيَّ ، وَرَوِيَّ ، وَضَوِيَّ ، وَهَوِيَّ ، وَتَوِيَّ ، وَصَوِيَّ » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو « أَوِيَّ ، نَوِيَّ ، حَوِيَّ ، دَوِيَّ ، رَوِيَّ ، شَوِيَّ ، ضَوِيَّ ، طَوِيَّ ، كَوِيَّ ، لَوِيَّ ، نَوِيَّ ، هَوِيَّ » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيَّيَّ ، وَحَيَّيَّ » .
ويجىء اللفيف للثلاث على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »
نحو « عَوَى ، وَحَوَى » ونحو « دَوَى ، وَنَوَى » ، الثاني : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ »
نحو « غَوَى ، وَقَوَى » ونحو « عَيَّى ، وَدَوَّى » .
خككه :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه ، ولو وُجدَ السببُ
الموجب للإعلال ، بل تُكْمَلُ معاملة عين الصحيح ؛ فتبقى على حالها^(١) .

وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلافق^(٢) ، فإن وُجدَ ما يقتضى قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلقتها - على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال - مع أن فيه حرف علة
متعرضاً للإعلال وهو اللام - لازم اجتماع إعلالين في حرفين متقاورين في الكلمة
الواحدة ، وهو غير جائز ، فوفروا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ،
وإنما لم يعكسوا فاعلوا العين وصحسوا اللام - مع أن العين أسبق - لكون أوآخر
الكلمات هي حال الثغرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللفيف
للقرون التي سارت لأمه ألفاً إلى ضمائر الرفع للتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب
عليك أن تردّها إلى أصلها واو أو كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في
« غَوَى » مثلاً : « غَويت ، وغوين ، وغويا » فإن كان مهيماً مذهب إليه الصرفيون =

انقلبت ألفاً ، نحو « طَوَى ، وَلَوَى ، وَغَوَى ، وَعَوَى » ونحو « يَهْوَى ، وَيَضْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَجْوَى » وإن وُجِدَ ما يقتضى سَلْبَ حركتها حذفت الحركة ، نحو « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَنْوِي » وإن وُجِدَ ما يقتضى حَذْفَ اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة^(١) أو ياء المخاطبة ، تقول : « لم يَطْوِ محمدٌ ، ولم يَلَوِ ، واطْوِ يا محمدان ، وألَوِيا » وتقول : « الحمدون طَوَوْا ولَوَوْا ، وهم يَطْوُونُ وَيَلْوُونُ ، واطْوُوا والوُوا ، وَأَنْتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ ، واطْوِي ، وألَوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت اللام بحالها كما في « حَيَّ وَحَيَّ »^(٢) .

من أن أصل الألف في جميع اللغيف للقرون منقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لاه واو وعينه واو كذلك يجب فيه تحويله إلى مثال « علم » ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين - كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لاتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واواً أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل « يلون » « يلويون » على مثال يضربون - فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام العين في اللام ؛ لأنهما مثلاًن في كلمة ، وثانيهما متحرك لثروماً ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويزام على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يطوا عنه بقلبها ألفاً مع تحركها وافتتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَيُّوا بِأَعْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضَّتِهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كُنِّي أَسَانِلَهَا عَيَّتْ جَوَاباً ، وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَجْدٍ

الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان

الفصل الأول : في أحكام عامة .

الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض الأنواع .

الفصل الأول

في الأحكام العامة

تَشْتَقُّ صِيغَةُ الْمضَارِعِ مِنَ الْمَاضِي بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْمَضَارِعَةِ فِي أَوَّلِهِ :
لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّكَلُّمِ ، أَوْ الْخُطَابِ ، أَوْ النِّيَّةِ ، وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ أَرْبَعَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ :
« نَأَى » أَوْ « أُنَيْتَ » أَوْ « نَأَيْتَ » .

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ — سِوَاهِ الْكَانِ كَلِمَةً أَصُولًا نَحْوِ
دَخَرَجْ أَمْ كَانَ بَعْضُهُنَّ زَائِدًا نَحْوِ قَدَّمَ وَاسْكُرْمَ وَقَاتَلْ — وَجِبَ أَنْ يَكُونَ
حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ مَضْمُومًا ، يَقُولُ : « تَدَخَّرَجُ » ، وَيُقَدِّمُ ، وَيُسْكُرْمُ ، وَيُقَاتِلُ »
وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوِ ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أَوْ عَلَى خَمْسَةِ
نَحْوِ : تَدَخَّرَجُ ، وَانْطَلَقَ ، أَوْ عَلَى سِتَّةٍ نَحْوِ اسْتَغْفَرَ وَاقْعَنْدَدَ — وَجِبَ أَنْ
يَكُونَ حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ مَفْتُوحًا ، يَقُولُ : « يَضْرِبُ » ، يَنْصُرُ ، يَعْلَمُ ، يَقَعْلُمُ ،
يَقْدَحَرَجُ ، يَنْطَلِقُ ، يَسْتَغْفِرُ ، يَقْعَنْدِدُ » .

وَحَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّتِي قَبْلَ الْآخِرِ هِيَ الْكَسْرُ فِي مُضَارِعِ الرَّابِعِ ؛ نَحْوِ « يُسْكُرْمُ »
وَيُقَدِّمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيَدَخَّرَجُ » ، وَكَذَا فِي مُضَارِعِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ إِذَا كَانَ
الْمَاضِي مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَصَلِ نَحْوِ انْطَلَقَ وَاجْتَمَعَ وَاسْتَخْرَجَ ؛ يَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ مِنْهُنَّ :
« يَنْطَلِقُ » ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَسْتَخْرِجُ » فَإِنْ كَانَ مَاضِي الْخَامِسِ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ
نَحْوِ « تَقْدَّمَ » ، وَتَقَاتَلَ ، وَتَدَخَّرَجَ » فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي مُضَارِعِهِ مَفْتُوحٌ ؛ يَقُولُ :
« يَقْدِّمُ » ، وَيَتَقَاتَلُ ، وَيَتَدَخَّرَجُ » فَأَمَّا مَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنْ مُضَارِعِ الثَّلَاثِي

ففتوح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(١) من أفواه
العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها
ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان
ما بعد حرف المضارعة متحركاً — نحو يَعْلَمُ ، وَيَشَاكُرُ ، وَيَصُومُ ، وَيَبِيعُ —
تَرَكَّتْ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء
الساكنين ؛ فتقول : تَعْلَمُ ، وَتَشَاكُرُ ، وَصُمُ ، وَبِيعُ ؛ وإن كان ما بعد حرف
المضارعة ساكناً — نحو يَكْتُبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ،
وَيَسْتَغْفِرُ — اجْتَلَبْتَ همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة
يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛
فتقول : « أَكْتُبُ ، إِعْلَمْ ، اضْرِبْ ، اجْتَمِعْ ، انْصَرِفْ ، اسْتَغْفِرْ » .

الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع^(٢)

أولاً : المضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتهما — وهى عين الفعل —
تقول : « يَرَى البصيرُ ما لا يرى الأعشى ، وَرَهَ » وتحذف الهمزة من « أخذ »
وأكل ، وسأل « في صيغة الأمر إذا بدى بها ، تقول : خُذْ ، كُلْ ، مُرْ ، قال
الله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) (كلوا من الطيبات) وفي الحديث :
« مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران :
حذف الهمزة ، وبقاؤها ، تقول : « التفت لى يمينك وَخُذْ في شأن نفسك »
وإن شئت قلت : « وَاخْذُ في شأن نفسك » قال الله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة)
وقال سبحانه : (خُذِ الصَّوْءَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)^(٣) .

(١) ولذلك قواعد مجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من
الباب الأول ، وأشبعنا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) ستجد في هذا الفصل تكراراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛
إذ المقصود هنا ضم للماتلات بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث الهموز

ثانياً : ماضى للمضغ الثلاثي ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيها الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمْدُ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون التسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاعلات شَدَدْنَ وَيَشَدُّنَّ ، وَمَدَدْنَ وَيَمْدُنَّ ، وَفَرَرْنَ وَيَفِرُنَّ وأما الأمر وللضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيها الفك والإدغام ؛ تقول : اشدُّ ولا تَشُدُّ ، وإن شئت قلت : شُدَّ ولا تَشُدَّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء اللثالث الثلاثي من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثاني : أن يكون للضارع مكسور العين ، تملصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما : الياء المفتوحة^(١) ، والكسرة ، تقول في مضارع « وَعَدَ » وورثَ وأمرهما : « يَئِدُّ ، وَيَرِثُ ، وَعِدَّ . ورثَ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على السكون ، تقول في « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَافَ » : « لَمْ يَـقُلْ ، وَلَمْ يَبِيعْ ، وَلَمْ يَخَفْ ، وَقُلْ ، وَبِيعْ ، وَخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنيًا على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لَمْ يَقُولُوا ، وَلَمْ يَبِيعُوا ، وَلَمْ يَخَافُوا » وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَقُولُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَيَخَافُوا ، وَخَافُوا ، وَخَافُوا » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما للضمير المتحرك نحو « الفاعلات قُلْنَ ، وَبِيعْنَ ، وَخَفْنَ ، وَقُلْنَ ، وَيَبِيعْنَ ، وَخَفْنَ » وتقول : « يَا فاعلات قُلْنَ خيراً ، وَبِيعْنَ الدنيا ، وَخَفْنَ الله »^(٢) ،

(١) هذا ظاهر في للضارع البدوء بالياء ، إلا أنهم أجروا المضارع للبدوء بغير الياء والأمر على مثله ؛ لأن من عاداتهم أن يحملوا الشيء على نظيره ، كما قد يحملونه على ضده .

(٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف للسند إلى نون التسوة مثل صيغة أمره للسند إليها ، والفرق بينهما يتبين بالقرائن ، فأنت خير أن للماضى خبر ، وأنت الأمر إنشاء .

خامساً : تحذف لام الناقص والقيف المقرون من مضارعه المجزوم وأمره ؛ تقول في « خَشِيَ ، وَرَضِيَ ، وَسَرُو ، وَرَمَى ، وَطَوَى » : « لَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَرْضَ ، وَلَمْ يَسِرْ ، وَلَمْ يَرَمْ ، وَلَمْ يَطْوِ » وكذا « أَخْشَ ، وَارْضَ ، وَأَسِرْ ، وَاعْزُ ، وَارْزَمْ ، وَاطْوِ » .

سادساً : يعامل القيف المقروق من جهة فائه معاملةً المثال ، ومن جهة لامه معاملةً الناقص ؛ فيبقى أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاق هاء السكت به ، تقول في الأمر من « وَقَى ، وَوَقَّى ، وَوَنَى ، وَوَدَى ، وَوَلَى ، وَوَعَى » : « قِهِ ، وَفِهِ ، وَنَهُ ، وَدَهُ ، وَلَهُ ، وَعِهِ » .

سابعاً : تحذف الهزمة الزائدة من مضارع الفعل الذي على زنة أفعل ، نحو أكرم ، وأبقي ، وأوعد ، ومن أمره ، ومن اسمي الفاعل والمفعول منه ؛ تقول : يُكْرِمُ ، وَيُبْقِي ، وَيُوعِدُ ، وتقول : أكرم ، وأبقي ، وأوعد ، وتقول : هو مُكْرِمٌ ، ومُبْقِي ، ومُوعِدٌ ، وهو مُكْرَمٌ ، ومُبْقَى ، ومُوعَدٌ .

والأصل في هذا الحذف المضارع البدوء بهزمة المضارعة ، ثم حُل عليه بقیة صيغ المضارع ، وفعل الأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول .

وإنما كان الأصل هو الفعل المضارع البدوء بهزمة المضارعة لأنه يجتمع فيه لوبقى على الأصل هزتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال « أأكرم » وقياسُ نظر ذلك أن تقلب ثانيةً الهمزتين واواً طلباً للتخفيف ، ولكنهم حذفوا من هذا الموضع وحده ثانيةً الهمزتين .

وقد ورد شاذاً^(١) قول الشاعر :

* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا *

وقول الراجز :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَدْفَنِينَ *

(١) شذوذه من جهة الاستعمال ، لامن جهة القياس .

الباب الرابع

في تصرف الفعل بأنواعه الثلاثة

مع الضائر

يتصرف الماضي - باعتبار اتصال ضمائر الرفع به - إلى ثلاثة عشر وجهاً : اثنان للتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَا^(١) ، وخمسة للمخاطب ، وهى : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْنَا ، نَصَرْتُمْ ، وَنَصَرْتُنَّ^(٢) ، وستة للغائب ، وهى : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَآ ، نَصَرُوا ، وَنَصَرْنَ^(٣) .
وللمضارع في تصاريفه ثلاثة عشر وجهاً أيضاً : اثنان للتكلم ، وهما : أَنْصُرُ وَنَنْصُرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهى : تَنْصُرُ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرُونَ ، وَتَنْصُرُنَّ ، وستة للغائب ، وهى : يَنْصُرُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنْصُرُ هَذِهِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَيَنْصُرُنَّ^(٤) .
وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير - وهى : أَنْصُرْ ، وَأَنْصُرِيْ ، وَأَنْصُرَا ، وَأَنْصُرُوا ، وَأَنْصُرْنَ - وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(٥) .

(١) أولها للتكلم وحده ، وثانيهما له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .
(٢) الأول للمخاطب للذكر ، والثانى للمخاطبة للؤمته ، والثالث للاتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبتين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب للذكر ، والثانى للغائبة للؤمته ، والثالث للاتين الغائبتين ، والرابع للاتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائبتين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتقصيل للراد بها كما ذكرناه في الماضى .

(٥) وتقصيل للراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضى

الباب الخامس

في تقسيم الفعل إلى مؤكد ، وغير مؤكد
وفيه فصلات

الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يمتنع

وَالْأَصْلُ أَنَّكَ تَوَجَّهَ كَلَامَكَ إِلَى الْخَاطِبِ لِتَبَيِّنَ لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ : خَبْرًا كَانَ ،
أَوْ طَلِبًا ، وَقَدْ تَعَرَّضُ لَكَ حَالٌ تَسْتَدْعِي أَنْ تَبْرَزَ مَا يَتْلُجِلُجُ فِي صَدْرِكَ عَلَى صُورَةِ
التَّأْكِيدِ ؛ لِتَنْفِيذِ الْكَلَامِ قُوَّةً لَا تَكُونُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ عَلَى غَيْرِ صُورَةِ
التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ تَكْفَلْ عِلْمُ الْعَانِي بِبَيَانِ هَذِهِ الْحَالَاتِ ؛ فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا أَنْ
تَعْرَضَ لِبَيَانِهَا ، كَمَا أَتْنَا لَا تَعْرَضُ هُنَا لِمَا تُؤَكِّدُ بِهِ الْجُلُ الْأُنْمِيَّةُ .
وَفِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَوَكِيدِ الْفِعْلِ نَوَانٌ ^(١) ، إِحْدَاهَا : نَوْنٌ مُشَدَّدةٌ ، كَالْوَاقِعَةِ

(١) لِهَذَيْنِ التَّوْنَيْنِ تَأْثِيرٌ فِي لَفْظِ الْفِعْلِ ، وَتَأْثِيرٌ فِي مَعْنَاهُ : أَمَّا تَأْثِيرُهُمَا فِي لَفْظِهِ
فَلَأَنَّهُمَا يَخْرِجَانِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى الْبِنَاءِ إِذَا امْتَصَلَا بِهِ لَفْظًا وَتَهْدِيرًا ، وَأَمَّا تَأْثِيرُهُمَا فِي
مَعْنَاهُ فَلَأَنَّ كِلَاهُمَا يَخْلُصُ الْفِعْلَ لِلضَّارِعِ لِلِاسْتِقْبَالِ ، وَيَعْصَهُ هُ ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَهُمَا
يَحْتَمِلُ الْاسْتِقْبَالَ كَمَا يَحْتَمِلُ الْحَالُ . وَبَيْنَ التَّوْنَيْنِ فَرْقٌ ؛ فَإِنَّ الشَّدِيدَةَ أَقْوَى دَلَالَةً عَلَى
التَّأْكِيدِ مِنَ الْخَفِيفَةِ ، لِأَنَّ تَكَرُّرَ التَّوْنِ قَدْ جَعَلَ بِمَنْزِلَةِ تَكَرُّرِ التَّأْكِيدِ ، فَإِذَا قُلْتَ :
« أَضْرِبْ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَبَنَوْنٍ خَفِيفَةٍ فَكَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ : « أَضْرِبُوا كُلَّكُمْ » فَإِذَا قُلْتَ
« أَضْرِبْ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ فَكَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ : « أَضْرِبُوا كُلَّكُمْ أَجْمَعُونَ »
وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذَيْنِ التَّوْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَذَاهِبٍ ؛ أَحَدُهَا : أَنَّ الْخَفِيفَةَ أَسْلَ
لِبَسَاطَتِهَا ، وَالشَّدِيدَةَ فَرَعَ عَنْهَا ، الثَّانِي عَكْسَ هَذَا الرَّأْيِ ، الثَّلَاثُ : أَنَّ كِلَاهُمَا أَسْلَ
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، وَإِلَيْهِ نَزْهَبُ .

في نحو قوله تعالى (١٤ - ١٢) . (وَلَنَصْنِيزَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا) والثانية نون ساكنة ، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ يَكْ لَمْ يَنْزَارْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ . فَأَيُّ حَرْبٍ الرَّاقِصَاتِ - لِأَنَارًا
وقد اجتمعا في قوله تعالت كلمته (١٢ - ٣٢) : (لَيْسَ جَنًّا وَلَيْسَ كُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ) :

وليس كل فعل يجوز تأكيده ، بل الأفعال في جَوَازِ التأكيد وعلمه على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا يجوز تأكيده أصلا ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائما ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .
النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحيانا ، ولا يجوز تأكيده أحيانا أخرى ، وهو المضارع ، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي^(١)

أولا : أن يقع شرطا بعد « إن » الشرطية المذخمة في « ما » الزائدة للؤكد ، نحو « إِمَّا تَجْتَهِدَنَّ فَأَبْرِشْ بِحَسَنِ النَّبِيَّةِ » ، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨) :
(وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) وقال (١٩ - ٢٦) : (فَأِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) ، وقال (٨ - ٤٧) : (فَأِمَّا تَنْفَقْنَهُنَّ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) :
(إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) .

ثانيا : أن يكون واقعا بعد أداة طلب ، نحو « لَتَجْتَهِدَنَّ » ، ولا تَنْفَقَنَّ ، وهل تفعلن الخير ؟ وليتك تبصرن العواقب ، وازرع للمعروف كلكم تجنبن ثوابه ، وألا تقبلن على ما ينفعك ، وهلا تمودن صديقك المريض ، قال الله تعالى (١٤ - ٤٢) : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالاته على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء بينها تفصيل مواضع دلالاته على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع مرقها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون مُنْفِيّاً بلا ، نحو « لَا يَلْمَنَنَّ الْكَسُولُ » وهو يظن في اللعب خيراً « وقال تعالى (٨ - ٢٥) : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ) .
وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها^(١) ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تعرض له حالةٌ توجب تأكيده بحيث لا يسوغ المجيء به غير مؤكد ، وذلك - بعد كونه مستقبلاً - إذا كان مُثَبِّتاً ، جواباً لقسم ، غير مفصول من لامه بفواصل ، نحو « وَاللَّهِ لَيَنْجِجَنَّ الْجَاهِدُ ، وَلَيَنْدَمَنَّ الْكَسُولُ » وقال الله تعالى (٢١ - ٥٧) : (وَتَأْتِيهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مُثَبِّتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفواصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى (١٢ - ٨٥) : (تَأْتِيهِ تَفْعَتًا تَذْكُرُ يَوْسَفَ)^(٢) ، وقال جل شأنه (٧٥ - ١) : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٣) ، وقال (٩٣ - ٥) : (وَلْيَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، وقال (٣ - ١٥٨) : (وَلَيَنْ مِّنْ أَوْفَعِلْتُمْ لِيَالِي اللَّهِ تَحْمُرُونَ) .

(١) حتى ذهب للبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر .

(٢) إذ التقدير « لانتأ » لأن « فيء » من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنفي

وشبهه . (٣) في قراءة ابن كثير .

الفصل الثاني

فی أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذى تريد تأكيده إما صحيح الآخر - وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضغف ، والمثال ، والأجوف - وإما معتل الآخر - وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه - ثم الممتل إما أن يكون معتلاً بالالف ، أو بالواو ، أو بالياء . وعلى أية حال ، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً - أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنتين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعل مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمك أن ترد إليه لامةً إن كانت قد حذفت - كما فى الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منها - وأن ترد إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما فى الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامة ألفاً لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة . تقول « لتجهدن » ياعلى ولتدعُون إلى الخير، ولتطوينَ ذكر الشر ، ولترضينَ بما قسم الله لك ، ولتقولنَ الحق وإن كان مرأً » وتقول : « اجتهدن » ، وادعُون ، وأطوينَ ، وارضينَ ، وقُولنَ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى^(١) الألف حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً^(٢) ،

(١) لانس أن السند إلى ألف الاثنين إن كان مضغفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : « غضان » وإن كان أجوف لم تحذف عينه ، وإن كان ناقصاً أو لفيماً لم تحذف لامة ، وإنما تقلب - إذا كانت ألفاً ياء - فى المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) العلة فى حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجهدان » مثلاً « لتجهداني » بتون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، فحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

(٢) - شرح ابن عقيل (٢)

وكسرت نون التوكيد تقول : « لَتَجْتَهِدَانِ » ، ولتدعوانِ ، ولتطويانِ ، ولترضيانِ ، ولتقولانِ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى الواو حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً ، ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت واو الجماعة ^(١) وأقيت ضم ما قبلها ^(٢) ؛ تقول : « اجتهدن » ، واجتهدن » وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلله بالألف أقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها ^(٣) وضممت واو ، تقول : « كثرضون » ، وارضون » ، وإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول : « لتدعن » ، ولتطون » ، واذعن » ، واطون » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ، فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل للسند إلى الواحد والفعل للسند إلى الاثنين ، لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مداً للصوت ، وتشبهاً لنون التوكيد بنون الرفع المحذوفة .

واعلم أن السند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون الخفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع الثقيلة - فلما كان أول الساكنين حرف مد ، واثاني حرف مدغم في مثله - اغتر فيه التقاء الساكنين .

(٢) إنما حذفت واو الجماعة لتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون التوكيد ، مع أنه لا الالتباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف السند للاثنين ؛ فإنه لو حذفت الألف لالتبس بالسند إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين السند إلى الواحد والسند إلى الجمع ، وللدلالة على المحذوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفها وقست آخر الفعل لالتبس بالسند إلى الواحد ، ولو حذفها وكسرت لالتبس بالسند إلى الواحدة . ولو حذفها وضممت لالتبس ذو الألف بخيره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فللتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأُبقيت كسراً ما قبلها^(١) !
تقول : « لتجتهدين يا فاطمة ، واجتهدين » وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت
آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أُبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً
ما قبلها وكسرت الياء^(٢) ؛ تقول . « لترضين ، وأرضين » وإن كان الفعل
معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ،
تقول : « لتدعين ، ولتطوين ، وأدعين ، وأطوين » .

وإن كان الفعل^(٣) سندا إلى نون جماعة الإناث جئت بألف طارقة^(٤) بين
النونين : نون النسوة ، ونون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، تقول :
« لتكعننن ، وأكعننن ، ولترضينن ، وأرضينن ، ولتدعونن ، وأدعونن ،
ولتطوينن ، وأطوينن » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

-
- (١) التثنية لهذا لا يصح عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
(٢) تعرف على ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .
(٣) لانس أن الفعل للسند نون الإناث ، إن كان مضعفاً وجب فيه الفك ، وإن
كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحذف من الناقص واللييف شيء ، ويسكن آخر كل
فعل أسند إليها .
(٤) كراهية توالي الأشتال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم ، بخلاف نون الرفع ،
ولأنها لو حذفت لما بقي في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلتبس العمل مع حذفها بشيء
على أية صورة جلت آخر الفعل ، إذ لو قُصعت آخر الفعل لا يلتبس بالسند إلى الواحد ،
ولو كسرت لا يلتبس بالسند إلى الواحدة ، ولو ضممت لا يلتبس بالسند إلى جمع المذكور ،
وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم
والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على الألفية ،
من أحكام الأفعال وأنواعها على وجه التفصيل ، من غير ذكر للخلافات
إلا في القليل النادر ، وقد عللنا للسائل في هوامش هذه الزيادة تعليقات
قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تم الصالحات ، وصلاته وسلامه على
سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه .

فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهمزة
٧٣	من له شولا فإلى إتلاها
١٠٢	وأعلم إن تسلها وتركها
١٣٩	أو تنم ما تسألون فمن حد
١٦٣	لا أقصد الجبن عن المنياء
١٧٩	فجاءت به سبط النظام ، كأنما
٢٥٢	بشرك الكرام تمد منهم
٣٢٩	ألم أك هاركم ويكون يني
٣٥٣	يا لك من تمر ومن شيشاء
	حرف الباء للوحدة
١	أقلى اللوم عاذل والعتاب
١٠	على أحوذيين استقلت عشية
٢٢	بأن ذا الكلب عمراً خيراً حسبا
٤٦	مرسة بين أرساغه
٥٤	أهابك إجلالا ، وما بك قدرة
٧٠	سراة بنى أبى بسكر تسامى
٧٦	فكن لى شفيماً يوم لا ذو شفاعة
٨٦	عسى الكرب الذى أميت فيه
٩١	كرب القلب من جواه يذوب
٩٣	فموشكة أرضنا أن تعود
١٠١	أم الحليس لعبوز شهره
١٠٩	إن الشباب الذى عجد عواقبه
١١١	هذا - لعمركم - الصغار جيه

رقم الشاهد	الشاهد
١٢٧	وريته حتى إذا ما تركته
١٣٠	كذلك أدبت حتى صار من خلقى
١٣٢	بأى مكتاب أم بأية سنة
١٦٢	يمرون بالله خفايا عابهم على حين ألمى الناس جل أمورهم
١٦٧	فألى إلا آل أحمد شعبة
١٨٧	لئن كان برد الساء هيان صاديا
١٩٤	أتهجر لى بالفراق حبيبها
١٩٦	[فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جبهة]
٢٠٢	وادرأت وشيكا صدع أعظمه
٢٠٣	حتى القنابات شمالا كسبا
٢٠٥	تخبرن من أزمان يوم حليعة
٢٣٣	وما زال مهرى مزجر الكلب منهم
٢٤١	نحوث وقد بل للرادى سيفه
٢٨٢	فقال لنا : أهلا وسهلا ، وزودت
٢٨٧	وما أدرى أغيرم تناء
٢٩٨	فاليوم قربت تهجونا ونشتمنا
٣٢٠	تبصر خطيلى هل ترى من طعائن
٣٣٢	لولا توقع معتر فأرضيه
٣٤٩	فأما القتال لا قتال لديكم
٣٥٧	[كأنه السيل إذا اسلعا]
خرف التاء اللثاة	
٤١	خيبر بنو لهب ؟ فلا تلك ملغيا
٥٨	من يك ذابت فهذا بقى
١١٥	الا عمر ولى مستطاع رجوعه
١٢٥	قد كنت أحبو أبا عمرو أخا ثقة
	مقالة لهي إذا الطير مرت
	مقيظ مصيف مشق
	فیراب ما أنأت يد التفلات ١
	حتى ألت بنا يوما ملات

رقم الشاهد	الشاهد
١٥٥	ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ؟ ليت شباباً يوع فاشترت
٢٢٩	كلا أخى وخليلى واجدى عضداً فى الثابتات وإلزام اللغات
٢٦٧	يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقاله الرجال اللوت
	حرف الجيم
١٩٨	شربن بماء البحر ، ثم رفضت متى لمج خضر لمن تشيع
٢٥٩	{ عشية سمعى لوزرات لراهب بدومة نجر دونه وحبيح قلى دينه ، واحتاج للشوق ؛ إنها على الشوق إخوان العزاء هيرج }
	حرف الحاء للهجة
٢٧	نحن القدون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملصاحا
٣٥	وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذى أنت بائع
١١٦	[إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها] ولا كرم من الولدان مصبوح
٢٨٤	إذا سارت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح
٣٢٤	يا ناقى سىرى عفا فسيحا إلى سليمان ففستريحا
٣٤٧	{ ولو أن لى الأخلية سلمت على ودوى جندل وصلائح سلمت تسليم البشاعة ، أوزقا إليها صدى من جانب القبر صائح }
٣٥٠	[الآن بعد لجاجى تلحننى] هلا التقدم والقلوب صحاح
	حرف الدال للهجة
٢	أزف الترحل ، غير أن ركابنا لما نزل برحلتنا ، وكان قد
٧	دعانى من نجد ؛ فإن سلتنه لعين بنا شيئا ، وشيلنا مردأ
١٩	قتلت : أعيان القدوم ، لطنى أخط بها قبراً لأبيض ماجد
٢١	قدنى من نضر الحبيبين قدنى ليس الإمام بالشحيح للبعد
٢٤	رايت بنى غرباء لا ينكرونى ولا أهل هذاك الطرف للمدد
٣١	من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد
٤٩	قد نكلت أمة من كنت واحده وبات منتقبا فى برن الأسد
٥١	بنونا بنو أبنائنا ، وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

رقم الشاهد	الشاهد
٥٦	لولا أبوك ولولا قبله عمر
٦٠	وأبرح ما أدام الله قومي
٦٣	وما كل من يبدى البشاعة كائنا
٦٧	قنا فذهبا جود حول بيوتهم
٧٥	أيناؤها متصنفون أيام
٨٨	كادت النفس أن تفيض عليه
٩٤	أموت أمي يوم الزحام ، وإنني
٩٩	يلوموني في حب ليلى عواذلي
١٠٠	مروا عبا لي قالوا : كيف سيدكم؟
١٠٤	ثلث يمينك ؛ إن قلت لسا
١١٧	رأيت الله أكبر كل شيء
١١٩	درية الوفي العهد يا عمرو ؛ فاقبض
١٢٨	رحى الحدائق نسوة آل حرب
١٤١	فرد شعورهن السود أيضا
١٥٠	وخبرت سوداء القميم مريضة
١٥٦	كساحله ذا الحلم أبواب سود
١٦٠	لم يمن بالقيام إلا سيذا
١٦٦	إذا كنت ترضيه ورضيك صاحب
١٨١	والنح أحاديث الوشاة ؛ فقلنا
١٨٢	[لاحظت الرجل عنها واردا]
٢٠١	وبالجسم مني بينا لو عطفه
٢٦١	وما لام نفسي مثله لي لأم
٢٧٦	فلا والله لا يلقي أناس
	أناي أنهم مزقون عرضي
	نود مثل زاد أيك فينا
	أقت إليك معد بالقاليد
	بمحمد الله منتظا مجيذا
	أخاك ، إذا لم تله لك منجدا
	بما كان إيام عطية عودا
	حقو الصدور ، وما هم أولادها
	إذ غدا حشو ربطة وبرود
	يقينا رهن بالذي أنا كائد
	ولكني من حبا لمعد
	ققال من سألوا : أسى لجهودا
	حلت عليك عقوبة التعمد
	محاولة وأكثرهم جنودا
	فإن اغتباطا بالوفاء جيد
	بمقدار صمدن له سمودا
	ورد وجوههن البيض سودا
	فأقبلت من أهلي بمصر أعودا
	ورق نداهذا الندى في ذرى المجد
	ولا شفي ذا النى إلا ذوهدي
	جهازا فكن في القيب أحفظ للمعد
	يحاول واش غير هجران ذيود
	علقها تبنا وماء باردا
	شعوب وإن تستشهدى العين تشهد
	ولا سد قفري مثل ما ملكت يدي
	فحق حنك يا ابن أمي زياد
	جنش الكرمين لها قديد
	فتم الزاد زاد أيك زادا

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٥	ماذا ترى في عيال قد برمت بهم كانوا ثمانين ، أو زادوا ثمانية
٣٣٣	ألا بهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت عهدي
٣٣٤	مق تأتبه تمشوا إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
٣٤٠	من يكدفى بسبي كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
٣٤٨	رهبان مدين والذين عهدتهم لو يسمعون كما سمعت كلائها
٣٥٥	أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عى غير صداد

حرف الراء المهملة

١٣	أعوذ برب العرش من ثمة بنت على ، فإلى عوض إله ناصر
١٤	وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا مجاورنا إلاك ديار ؟
١٥	بالباء الوارث الأموات قد ضمنت إيام الأرض في دهر البحارير
٢٨	فما آياؤنا بأمن منه علينا الاله قد مهدوا الحبور
٢٩	بكيت على سرب القطا إذ مررت في تقلت ومنلى بالبكاء جدير :
٣٤	أسرب القطاهل من غير جناحه فألقى إلى من قد هويت أطير ؟
٣٦	ما الله موليك فضل ، فاحمد به ولقد جيتك أكرؤا وعساقل
٣٧	وأنتك لما أن عرفت وجوهنا رأيتك زحفا على الركبتين
٤٤	كم عمه لك يا جرير وخالة أقبلت زحفا على الركبتين
٤٨	إلى ملك ما أمه من محارب فدنا قد حلبت على عشاري
٥٠	أبوه . ولا كانت كليب تصاهره ولا زال منها بجرعائك القطر
٦٢	وكرنك إله عليك يسير ولا زال منها بجرعائك القطر
٦٤	فأبت إلى فهم ، وما كدت آتيا وكم مثلا فارقتها وحى تصفر ؟
٨٥	عسى فرج يأتي به الله ؟ إنه له كل يوم في خليقته أمر

رقم الشاهد	الشاهد
١٠٦	واعلم فلم للرء ينفعه
١٢٠	تلم شفاء النفس قهر عدوها
١٣٧	نبثت زرعة والسفاهة كلهمها
١٤٤	رأى القوافى الشيب لاح بمارضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
١٥٣	جزى بنوه أبا القيلان عن كبر
١٦٩	هل النهر إلا لية ونهارها
١٧٢	وإذا تباع ككرمة أو تشتري
١٧٦	{ تركنا في الحضيض نبات عوج أجنا حيم قتل وأسرا }
١٩١	أنا ابن دائرة معروفا بها نسي
١٩٣	[بانت لتحزبتا عفارہ]
٢٠٧	وإني لتعروني لذكراك هزة
٢١٥	ربما الجمال المؤيل فهم
٢٢٥	دعوت لما نابى مسورا
٢٣٢	تنتفض الرعدة في ظهري
٢٣٨	أكل امرئ تحسبن امرأ
٢٤٣	وفاق كعب بجير منتقد لك من
٢٥١	إذا صبح عون الخالق للرء لم يجد
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أنهم في قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو جمعها قد تمردا
٢٧٠	فذلك إن يلقى النية يلقها
٢٧٢	خليلى ما أخرى بذى اللب أن يرى
٢٧٤	قول عرسى ، وهى لى في عومره :
٢٨٠	ولست بالأكثر منهم حصى
	أن سوف يأتى كل ما قدرا
	فبالغ بلطف فى التحيل والسكر
	يسدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرضنى عنى بالحدود النواضر
	وكاد - لو ساعد القدور - ينتصر
	وحسن فعل كما يجزى سنار
	ولا طلوع الشمس ثم غيارها ؟
	فسواك بالعمى ، وأنت المشتوى
	عواكف قد خضن إلى السور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل يدارة يا للناس من عار ؟
	يا جارتا ما أنت جاره
	كما انتفض المصور بالله القطر
	وعناجيج بينهن النهار
	فلبى ، فلبى بدى مسور
	من لدن الظهر إلى العصر
	ونار توقد بالليل نارا ؟
	تمجيل تهلكة والحد فى سقر
	عسيرا من الآمال إلا ميسرا
	ما ليس منعيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير غفر
	بكاء على عمرو ، وما كان أصبرا
	حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدد
	صبورا ، ولكن لاسيل إلى الصبر
	بئس امرأ ، وإني بئس للرء
	وإنما العزة للسكر

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٢	{ أقسم بالله أبو حفص عمر [أمامها من ثقب ولا دبر * فاعف عنه اللهم إن كان فجر *] }
٢٩٦	جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
٣٠٠	فألفيته يوما يبصر عبده وعمر عطاء يستحق العاريا
٣٠١	بات يشبها بعبض بآخر يقصد في أسوقها وجائر
٣٠٩	فيا القلامان اللذان فرا إياكما أن تمقنا شرا
٣١١	يا تيم تيم عدى [لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر]
٣١٥	لها بشر مثل الحرير ، ومنطق رخم الحوائش لاهراء ولازور
٣١٦	لنعم الفقى تشو إلى ضوء ناره طرف بن مال ليلة الجوع والحصر
٣٢٢	لأستهلن الصعب أو أدرك النى لما افتادت الآمال إلا لصابر
٣٣١	إلى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
٣٣٥	أيان تؤمنك تأمن غيرنا ، وإذا لم تترك الأمن منا لم تزل حذرا
٢٥٦	لست بيللى ، ولكنى نهر لا أدلج الليل ، ولكن أبتكر
٣٥٨	أالحق - إن دار الرباب تباعدت أو ابتجل - أن قلبك طائر

حرف السين للهمزة

٧	عددت قوى كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسى
٢٩	فأين إلى أين النجاة يخلق ؟ أأناك أأناك اللاحقون احبس احبس

حرف الضاد للهمزة

٣٢١	ومن ولوا عامر ذو الطول وذو العرض
-----	----------------------------------

حرف الطاء للهمزة

٢٨٧	حق إذا جن الظلام واختلط جاء وابتدق هل رأيت الذهب قط
-----	---

حرف العين للهمزة

٢٥	أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعديته لكاع
٣٢	من لا يزال شاكر على الله فهو حر بميشة ذات سمه
٧٤	أباخراسة ، أما أنت ذا قمر فإن قوى لم تأكلهم الضبع

رقم الفاهد	الشاهد
٨٩	ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هأنوا أن يملوا ويمنعوا
٩٢	سفاهها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا
١١٠	لأنسب اليوم ولا خلة اتسع الحرق على الراقع
١٤٥	[طوى التحزوا لأجرا زما في غروضها] وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
١٥٧	لا تجزعى إن منفس أهلكته فإذا هلكت فبعد ذلك فاجزعى
١٦١	بمحكاظ بشى الناظرين إذا هم لموا شعاعه
١٦٨	فإنهم يرجون منه شعاعة إذا لم يكن إلا النيون شافع
٢٢١	إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأ كف الأصابع
٢٢٦	أما ترى حيث سهل طالما نجها يضىء كالشهاب لامعا
٢٣٧	على حين عاتبت للشيب على الصبا [قلت: ألا تصح والشيب وازع؟]
٢٣٩	سقى الأرضين التيسهل وحرزها [فنبطت عرى الآمال بالزرع والضرع]
٢٤٥	سيقوا هوى وأعتقوا لموام فتخرموا، ولكل جنب مصرع
٢٤٨	فإنك والتأين عروة بعدما دعاك وأبدينا إليه شوارع
٢٤٩	لقد علمت أولى للغيرة أنى كررت فلم أنسل عن الضرب مسمعا
٢٥٠	أحسكرا بعد رد للوت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا
٢٨٩	{ يا ليقى كنت صيباً مرضعا تحملى الدلفاء حولا أكتعا إذا بكيت قبلتى أربعا إذا ظلت الدهر أبكى أجمعا
٢٩٠	قد صرت البكرة يوما أجمعا
٢٩٣	أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطبر رقبه وقوعا
٣٠٢	خذي؟ إن أمرك لن يطاعا وما ألقى حلى مضاعا
٣٠٤	إن على الله أن تبايعا تأتى كرها أو تجيء طامعا
٣١٩	لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رضه
٣٢٦	يا بن الكرام ألا تدنو فبصرما قد جدتوك، فإراء كن ممعا
٣٤٢	يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك يصرع
٣٥١	تدون عقر النبيب أفضل مجدكم بن ضوطوي لولا الكى المقنعا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف افاء

٥٥	نحن بما عندنا ، وأنت بما عندك راض ، والراى مختلف
٢٣٥	ومن قبل نادى كل مولى قرابة لما عطفت مولى عليه العواطف
٢٥٢	بشيرتك الكرم تمد منهم فلا ترين لصيرم الوفا
٢٥٣	تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نقى الدراهم تنقاد الصايرف
٣١٨	من تتقن منهم فليس بأيب [أبدا ، وقتل بنى قتيبة شاق]
٣٣٠	وليس عبادة وتقر عينى أحب إلى من ليس الشفوف

حرف القاف

٣	وقاتم الأعماق خاوى المخرق [شبه الأعلام للبع الخلق]
٤٥	سرينا ونجم قد أضاء فشد بدا عيناك أخفى ضوؤه كل شارق
٩٠	يوشك من فر من منيته فى بىض عرافه يواقها
١٠٥	فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى طلاقك لم أعل وأنت صديق
١٧٤	لديك كليل بالى المؤمل وإن سواك من يؤمله يشقى
٢٠٦	جارية لم تأكل للرقما ولم تذق من القول القسقا
٢١٠	لواحق الأفراب فيها كاللقق
٢٦٥	هل أنت باع دینار لحاجتنا أو عدر ب أخاعون بن عرق
٢٧٥	والثفليون بشى الفعل غلهم خلا ، وأهم زلاء منطق
٣٠٨	ضربت صدرها إلى ، وقالت : يا عديا لقد وقتك الأواق

حرف الكاف

١٢٦	فقلت : أجزى أيا مالك وإلا فهى امرأ هالكا
١٥٤	حيكت على نيربن إذ تحاله تحبب الضوكة ولا تشاء
١٧٤	خلالقه لا أرجو سواك ، وإنما أهد عيالى شعبة من عيالكا
١٩٢	فلما خشيت أطافيرم نجوت ، وأرههم مالكا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف اللام

- ١٢ تورنها من أذرعنا ، وأهلها
١٨ كنية جابر إذ قال : ليق
٢٦ وتبى الأولى يستلثون على الأولى
٣٠ ما أنت بالحكم الرضى حكومته
٣٣ إذا ما قيت بى مالك
٤٠ غير نحن عند البأس منكم
٥٢ فيارب هل إلا بك النصر ينجى
٥٣ خالى لأنت ، ومن جرير خاله
٥٧ يذيب الرعب منه كل غضب
٦٥ سلى إن جهلت الناس عناوهم
٧١ أنت تكون ما جبد نيل
٧٢ قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا
٧٧ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم يكن
٨٢ إن اللرم ميتا باقضاء حياته
٩٥ فلا تلحن فيها ؟ فإن مجبها
١٠٧ علموا أن يؤملون ؟ فجادوا
١١٤ - فليار لاسلى أم لها جلد
١١٨ - ذلل للمروف ، فانبعث
١٢١ دعر حواى عمهن ، وخلتنى
١٢٢ حسبت التنى والجلود خير تجارة
١٢٣ فإن زعمين كنت أجهل فيكم
١٢٩ أرجو وآمل أن تدنو مودتها
١٣١ { أبو حشش يؤرقنى ، وطلق ،
أراهم رقتى ، حتى إذا ما
إذا أنا كالذى يسعى لورد
- يثرب ، أدنى دارها نظر على
أصافه ، وأضد جل . مالى
تراهن يوم الروع كالجدل للقبيل
ولا الأصيل ولاذى الراى والجدل
فسلم على أهم أفضل
إذا الداعى للتوب قال : يالا
عليهم ؟ وهل إلا عليك العول ؟
ينل الصلاء ويكرم الأخوالا
فلولا التمدد يمكنك لسالا
فليس سواء عالم ونجهول
إذا تهب شمسال ، بليل
فما اعتذارك من قول إذا قلا ؟
بأعجلهم ، إذ أجشع القوم أعجل
ولكن بأن يغى عليه فيخذلا
أحاك مصاب القلب جم بلابله
قبل أن يسألوا بأعظم سؤال
إذا ألقى الذى لاقاه أمثالى ؟
إليك بى واجفات الشوق والأمل
لى اسم ، فلا أدعى له وهو أول
رباحا ، إذا ما اللرم أصبح ناقلا
فلى شريت الحلم بمدك الجهل
وما إخال لدينا منك تنويل
وعمار ، وآونة أثالا
تجافى الليل وانخزل انخزالا
إلى آل ، فلم يدرك بلالا

رقم الشاهد	الشاهد
١٤٣	يلوموني في اشتراء النخيل أهلى ، فكلهم يندل
١٤٦	فلا ، زنة ودقت ودقتها ولا أرض أبجل إيقالها
١٥٢	جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات ، وقذف
١٥٨	فارسا ما غادروه ملحا غير زميل ولا نكس وكل
١٧٠	مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيبه وإلا رمله
١٧٨	رايت الناس ماحاشا قريشاً فإيا نحن أفضلهم فبالا
١٨٠	فأرسلها المراك [ولم يندھا ولم يشلق على تحس السخال]
١٨٥	يا صاح هن حم عيش بأقيا قترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ ؟
١٨٨	فإن تك أذواد أصبن ونسوة فإن ينصبوا فرغا يقتل حبال
١٩٥	ضبت حزى في إبعادى الأملأ وما ارعويت ، وشيارأسى اشتعلا
٢٠٤	ولا ترى بطلا ولا حلالا كه ولا كهن إلا حاطلا
٢١١	انتبهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل
٢١٢	غدت من عليه بدم ماتم ظمؤھا وصل ، وعن قبض بزراء مجهل
٢١٨	فذلك حبلى قد طرقت ومرضع فألميتها عن ذى تمام محول
٢٢٠	رسم دار وقفت فى طلقه كدت أفضى الحياة من جلله
٢٢٨	إن للخبر وللشر مدى وكلا ذلك وجه قبل
٢٣٧	أفب من تحت عريض من عل
٢٤٠	كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب أو يزيل
٢٤٦	ضرب بالسيف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن الليل
٢٤٧	ضعيف النكابة أعداءه يخال الفرار براخي الأجل
٢٥٧	كناطع صخرة يوما ليوهنا فلم يضرھا ، وأوى قرنه الوعل
٢٥٨	أخا الحرب لباساً إليها جلالھا وليس بولاج الخوائف أعقلا
٢٦٤	الواهب للامة الهجان وعبدها عودا زجى بينها أطفالھا
٢٧٨	فقلت : اتلوهنا عنكم بمراجھا وحب بها مقتولة حين تقتل
٢٧٩	ذنوت وقد خلناك كاليدر أجملا فظل فؤادى عن هواك مضلا
٢٨١	إن الذى منك الساء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

الشاهد	رقم الشاهد
ولا عيب فيها غير أن سربها قطوف ، وأن لاشئ منهن أكسل	٢٨٣
قلت إذ أقبلت وزهر تهادي كمناج الفلا تعسفن رملا	٢٩٧
ذا ، ارعواه ؟ فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سيل	٣١٥
يا زيد زيد اليمعات [القبل تطاول الليل عليك فانزل]	٣١٢
تضل منه إلى بالهوجل في لجه أسك فلانا عن قل	٣١٣
[صعدة ثابتة في حائر] أينما الريح تهبها تمل	٣٣٦
خلي ، أي تأنياف تأنيا أبا غير ما يرضيك لا يحاول	٣٣٩
لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلقنا عن دماء القوم نتنقل	٣٤٦

حرف الميم

٥	بآيه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه آبه فما ظلم
١٦	إذا قالت حذام قصدوها فإن القول ما قالت حذام
٢٣	ذم النازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
٣٨	غير لاه عداك ، فاطرح اللهو ، ولا تنفتر بعارض سم
٥٩	ينام بإحدى مقلتيه ، ويتقى بأخرى للنابا ؟ فهو يظان ظم
٦٦	لا طيب للعيش مادامت منحة لذاته بأدكار اللوت والحرم
٦٩	فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ؟
٧٣	ندم البغاة ولات ساعة مندم والبنى مرتع مبتغيه وخم
٨٤	أكثر في الغد ملعا دائما لا تنكرون ؟ إلى عبيت صائما
٩٦	ما أعطيتي ولا سألتها إلا وإلى لحاجزي كرمي
٩٧	وكنت أرى زيدا كأقيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللاهزم
١١٢	فلا لتو ولا تأثم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
١١٣	ألا ارعواه لمن ولت عيبته وأذنت بمشيب بعده هرم ؟
١٢٤	فلا تصد للولى شريك في الفى ولسكتا المولى شريك في العدم

رقم العامة	الشاهد
١٣٣	ولقد نزلت ملا تغلبي غيره
١٣٤	مق تقول القلمس الرواسما
١٤٢	تولى قتال اللارقين بنفسه
١٤٧	فلم يدر إلى الله ما هيبت لنا
١٤٨	نزودت من ليل بتكليم ساعة
١٥١	ولأن عبدا أخذ النهر وادأ
١٥٩	نمرون الديار ولم توجسوا
١٦٤	وأغفر عوراء الكرم ادخاره
١٨٦	لا يركن أحد إلى الإحجام
١٩٠	لقى ابني أخويه خائفا
١٩٧	لعل الله فضلكم علينا
٢١٣	ولقد أراى للرماح درية
٢١٤	فإن الحجر من شر للطايا
٢١٦	ماوى ياربنا غارة
٢١٧	وننصر مولانا ، ونعلم أنه
٢١٩	بل بلد مله الفجاج قتله
٢٢٢	وكريمة من آل قيس ألقته
٢٢٣	مشين كما اهتزت رملح تصفت
٢٣٠	إلا تسألون الناس أبى وأبكم
٢٣٤	فريشى منكم ، وهوى معكم
٢٣٦	فساغى الشراب ، وكنت قبلا
٢٤٢	ولئن حلفت على يديك لأخلفن
٢٤٤	كأن برنزون أبا عصام
٢٥٤	حتى تهجر فى الرواح ، وهاجها
٢٥٦	وكم مالى عليه من شيء غيره
٢٦٢
٢٧١	وقال نبى السليمن : تقدموا
٣٠٣	أوعذنى بالسجن والأدام
	مق بمنزلة الحب للكرم
	يدنين أم قاسم وقاسما ؟
	وقد أسلاه مبعد وحيم
	عشية آباء الديار وتمامها
	فأزاد إلا ضف ما به كلامها
	من للناس أبى عبده الدهر معلما
	كلامكم على إذا حرام
	وأعرض عن شم اللثيم تصكرا
	يوم الوغى متخوفا لحمام
	منجديه فأصابوا مغنا
	بشيء ؟ أن أمكم شريم
	من عن يمين تارة وأماى
	كما الحبطات شر بنى تميم
	شعواء كاللذعة باليسم
	كما الناس مجروم عليه وجارم
	لا يشتري كنانة وجهه
	حتى تبذخ فارضى الأعلام
	أعاليها بر الرياح النواسم
	غداة الثقينا كان خيرا وأكرما
	وإن كانت مودبتكم لاما
	أكاد أغص بالماء الحميم
	يحين أصدق من يمينك مقسم
	زيد حمار دق بالجمام
	طلب العقب حقه للظلام
	إذا راح نحو الجرة البيض كالدهى
	أوالفا مكة من ورق الحمى
	وأحب إلينا أن تكون للقدما
	رجلى ، فرجلى شنة للناسم
	(٤٣ - شرح ابن عليل ٧)

رقم الشاهد	الشاهد
٣٠٧	سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
٣١٠	إني إذا ما حدث ألامأقول : يا اللهم ، يا اللهما
٣١٧	بحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معما
٣٢٣	وكننت إذا غمزت قناة قوم كسرت كموبها أو تستقيا
٣٢٨	لاته عن خلق وتأتى مثله عار عليك - إذا فعلت - عظيم
٣٤١	وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مالى ، ولا حرم
٣٤٢	إفإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
٣٤٤	ونأخذ بعده بذئاب عيش أجب الظهر ، ليس له سنام
٣٤٥	ومن يقترب منا ويمضغ نؤوه ولا يخش ظلاما أقام ولا هضما
٣٥٢	فطلقها فقلت لها بككفء وإلا يجل مفرك الحيام
٣٥٩	أتوا نارى فقلت : منون أتم ؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلاما
	[ألا طرقتا مية بنة منذر] فما أرق النيام إلا كلامها
	حرف التون
٨	عرفنا جفرا وبني آنيه وأنكركنا زعائف آخرين
٩	أكل الدهر حل وارتحال أما يبقى على ولا يقبى ؟
١١	وماذا يبتنى الشعراء مفى وقد جاوزت حد الأربعين ؟
٢٠	أعرف منها الجيد واليمينا ومنخرين أشبا طييانا
٣٩	أيا السائل عنهم وعنى لست من قيس ، ولا قيس مفى
٤٢	غير مأسوف على زمن يتقضى بالهم والحزن
٤٣	قوى ذرا المجد بانوها ، وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقمطان
٤٧	لك المزان مولا لاهر ، وإن يهن فأنت لدى مجبوحة الهون كائن
٦١	لولا اصطبار لأودى كل ذو مقة لما استقلت مطاياهن للظعن
٦٨	صاح شمر ، ولا تزل ذاكر للو ت ، فسيانه خلال ميين
٧٩	فأصبحوا والنوى على معرضهم وليس كل النوى تلقى للساكين
٨١	نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل فبوت حصنا بالكافة حصينا
١٠٣	إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين
١٠٨	ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المادن
	وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان

رقم الشاهد	الشاهد
١٣٥	أجهلا تقول بنى لؤى لعمرايك ، أم متجاهلينا ؟
١٣٦	قالت وكنت رجلا فطينا : هذا لعمر الله إسرائيلنا
١٣٨	وما عليك إذا أخبرتني دقا وغاب بك يوم أن تعوديني ؟
١٤٠	وانبثت قيسا ولم أبه كما زعموا خير أهل اليمن
١٦٤	قلت لى بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا
١٧١	ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سواننا
١٧٣	ولم يبق سوى المدونا ن دنائم كما دانوا
١٧٧	حشا قرىشا ؟ فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين
١٨٣	نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ما خرفى اليم مشحونا وعاش يدعو بآيات مينة في قومه ألف عام غير خمسينا
١٩٩	أنطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يمرض لأحسابنا حسن ؟
٢٠٨	لا ابن عمك ، لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت ديان فتخزوني
٢٢٤	إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع يون
	* قلت « ليه » لمن يدعوني *
٢٥٥	قد كنت دابلت بها حسانا مخافة الإفلاس واليانا
٢٧٣	لنعم موثلا للولى إذا حسدت بأساء ذى البنى واستيلاء ذى الإحن
٢٨٦	ولقد أهر على اللثم بسبق فضيت ، ثم قلت : لا يجنبني
٢٩٤	لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين الجر أم بئان
٢٩٩	إذا ما القانيات برؤن يوما وزججن الخواجب والعيونا
٣٢٥	رب وقتي فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن
٣٢٧	قلت : ادعى وأدعو ، إن أئدى لصوت أن ينادى داعيان
٣٣٨	حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان
٣٥٤	وحملت زفرات الضحى فأطقتها ومالى بزفرات العشى يدان

حرف الهاء

٦	إن أبها وأبا أبها قد بلغا في المجد غاياتها
١٦٦	علفتها تبنا وماء باردا [حتى غمدت هالة عينها]

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهاء
٢٠٩	إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبتى رضاها
٢٧٤	تقول عرسى، وهى لى فى عومره : بشس امرأ ، وإننى بشس المره
٣١٤	ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه
	حرف الواو
٢٠٠	وكم موطن لولای طمت كما هوى بأجرامه من قنة النبق منهوى
	حرف الألف اللينة
٢٣١	فأومأت إيماء خفياً لجبر فقله عينا جبر أيا فقى
	حرف الياء اللثائية
٤٤	فلما كرام بوسرون لقيتهم فحسبى من ذو عندهم ما كفاني
٧٨	تمز فلا شئ على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله وأقيا
٨٠	ببت فعل ذى ود ، فلما تبعتها تولت ، وبقت حاجتى فى فؤاديا وحلت سواد القلب ، لا أبا باغيا سواها ، ولا عن حبا متراخيا
٩٨	لتقعدن مقعد القصى وفى ذى القاذورة القلى أو تخلفى بربك اللى آفى أبو ذىالك الصبي
١٨٤	ما خم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد باقيا
١٨٩	تقول ابلىق : إن انطلاقتك واحداً إلى الروع يوما تاركى لا أباليا
٢٦٦	باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهقة صيا
٢٦٨	ومستبدل من بعد غضيا صريمة فأحربه من طول فقر وأحريا
٢٧٧	ألا جبذا أهل لللا ، غير أنه إذا ذكرتى فلا جبذا هيا
٢٨٥	مررت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين بظلم وادايا
٢٨٥	أقل به ركب أنوه ثنية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
٣٠٦	أيا زاكبا إما عرضت فبلتن ندامى من نجران أن لا تلاقيا
٣٣٧	وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٤٣	تكون الإضافة بمعنى اللام ، أو من ، أو في	حروف الجر	
٤٤	الإضافة على ضربين : لفظية ، ومعنوية	٣	عدة حروف الجر
٤٥	الإضافة اللفظية ، وهي غير المحضة	—	« كي » تكون حرف جر في ، وضعتين
٤٦	مق. يجوز اقتران المضاف بأل ؟	٤	« لعل » حرف جر عند عقيل
٤٨	لا يضاف اسم إلى ما أتحد به معنى	٦	« مق » حرف جر عند هذيل
٤٩	يكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير بشرط	٧	« لولا » حرف جر عند سيويه
٥١	من الأسماء ما تجب إضافته ، ومنها ما يجوز إضافته	١٠	من حروف الجر سبعة أحرف تختص بالظاهر
٥٢	ما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للضمير	١٥	معاني « من » الجارة
٥٥	ما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للجميل ، ومنها ما يجوز إضافته إليها	١٨	تأتي « من » والباء بمعنى بدل
٥٨	ما تجز إضافته إلى الجمل يجوز بناؤه	١٩	معاني اللام الجارة
٦٠	ما تجب إضافته ما يلزم الإضافة إلى الجمل الفعلية	٢١	معاني الباء الجارة
٦١	كلا وكلتا يلزمان الإضافة إلى معرفة متق	٢٢	معاني « على » و « عن » الحاريتين
٦٣	« أي » تفرم الإضافة ، وتضاف إلى المفرد في مواضع ، ومعاني « أي »	٢٥	معاني الكاف الجارة
٦٦	« لدن » و « مع » وما يضافان إليه	٢٧	استعملت الكاف وعن وعلى أسماء
٧١	« غير » و « قبل » و « بعد » ونظائرهما	٣٠	« مذ » و « منذ » يكونان اسمين في موضعين ، ويكونان حرف جر
٧٦	قد يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه مجروراً	٣١	تزداد « ما » بدمن وعن والباء ، فلا تسكفها عن عمل الجر
٧٨	قد يحذف المضاف إليه ، ويبقى المضاف بحاله غير منون	٣٢	تزداد « ما » بعد رب والكاف ، فتسكفهما ، ويقل إعمالهما معها
٨٢	الفصل بين المضاف والمضاف إليه	٣٥	تحذف « رب » ويبقى عملها بعد ثلاثة أحرف
		٣٩	الجر بغير رب محذوف على نوعين :
			غير مطرد ، ومطرد
			الإضافة
		٤٣	ما يحدث لأجل الإضافة

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	لضاف إلى ياء للتكلم		أبنية المصدر
٨٩	ما يفعل بآخر الاسم عند إضافته للياء	١٢٣	مصدر الثلاثى المتعدى
٩٠	هذيل تقلب ألف المقصور ياء، عند إضافته لياء للتكلم ، وتدغمهما	—	مصدر اللازم من الثلاثى
	إعمال المصدر		للكسور العين
٩٣	يحمل المصدر عمل فعله في موضعين	١٢٤	مصدر الثلاثى للفتوح العين اللازم
٩٤	المصدر يعمل في ثلاثة أحوال: مضافا ومقتربا بال ، ومجردا منهما	١٢٥	مصدر الثلاثى المضموم العين
٩٨	اسم المصدر وعمله ، والشاهد ذلك	١٢٦	يأتى مصدر الثلاثى على غير ما ذكر سماعا
١٠١	يضاف المصدر إلى أحدهم عموله ، ثم يؤتى بالآخر	١٢٨	مصدر غير الثلاثى مقيس ، وأوزانه
١٠٣	إذا أتبع ما أضيف المصدر إليه جاز في التابع مراعاة لفظ التبوع أو عمله	١٣٢	اسم المرة ، واسم الهيئة
	إعمال اسم الفاعل		أبنية اسم الفاعل واسم المفعول
١٠٦	اسم الفاعل على ضربين : مقترن بال ، ومجرد منها ، ومق يعمل بلا شرط ؟ وشروط عمل ما يعمل بشرط	١٣٤	اسم الفاعل من الثلاثى على وزن فاعل
١١٠	اسم الفاعل المقترن بال ، واختلاف النعارة فيه	١٣٥	قياس اسم الفاعل من فعل المضموم العين ومن فعل المكسور العين اللازم
١١١	صبيح البالغة تعمل عمل اسم الفاعل	١٣٦	اسم الفاعل من غير الثلاثى
١١٦	لثنى والمجموع من أسماء الفاعلين يعملان عمل مفردهما	١٣٧	اسم المفعول من غير الثلاثى
١١٨	يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ونصبه لياء	—	بناء اسم المفعول من الثلاثى
١١٨	حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه إعمال اسم المفعول	١٣٨	ينوب عن المفعول وزن فاعل
١٢١	كل ما تقرّر لاسم الفاعل يعطى اسم المفعول ، غير أنه يعمل عمل الفعل اللبنى للمجهول		الصفة المشبهة
١٢٢	قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه	١٤٠	علامة الصفة المشبهة جرفاعليها
		١٤١	تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم بشرط كونه للفاعل
		١٤١	تعمل الصفة للمشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى
		١٤٢	لا يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها ، ولا تعمل في أجنبي
		١٤٣	ما يجوز في معمول الصفة المشبهة من وجوه الإعراب ، وأحوال معمولها
			التعجب
		١٤٧	للتعجب صيغتان وإعراب كل منهما

م	الموضوع	م	الموضوع
١٥٠	يجوز حذف التعجب منه ، بشرط وضوح المعنى	١٧٥	يتوصل إلى التفضيل مالم يستكمل الشروط بما يتوصل به إلى التعجب منه
١٥٣	شروط ما يصاغ منه فعل التعجب سبعة	١٧٦	أفضل التفضيل على ثلاثة أنواع :
١٥٤	ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط من الشروط		مضاف ، ومقترن بأل ، ومجرد منهما
١٥٥	قد شد مجيء فعل التعجب مما لم يستكمل الشرط	١٨٣	لا تقدم « من » الجارة للمفضول على أفضل التفضيل ، إلا أن يكون مجرورا
١٥٦	لا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ، ولا يوصل بـ « ما » وفعل التعجب إلا بالظروف وشبهه	٨٧	لا يرفع أفضل التفضيل الظاهر إلا في مسألة الكحل
١٦٠	نعم وبش ، وما جرى مجراها نعم وبش فعلان جامدان ، خلافا للكوفيين		النت
١٦١	فاعل نعم وبش على ثلاثة أنواع	١٩٠	تعريف التابع ، وأنواعه
١٦٣	اختلاف النجاة في الجمع بين التخيير والفاعل الظاهر في كلام واحد	١٩١	تعريف النت ، وما يجيء له
١٦٦	إذا وقعت « ما » بعد « نعم » فما إعراب « ما » ؟	١٩٢	الأمر الذي يتبع النت متبوعه فيها
١٦٦	المختصوم بالقدم أو بالمدح ، وإعرابه	١٩٤	لا يكون النت إلا مشتقا أو شبه
١٦٨	تستعمل « ساء » بمعنى « بش » ويجوز أن تغير كل فعل ثلاثي إلى مثال كرم للمدح أو للذم	١٩٥	قد يكون النت جملة ، وشروط ذلك
١٦٩	يقال في المدح « جيدا » وفي الذم « لا جيدا » واختلاف الطاء في إعرابها	١٩٨	لا تكون جملة النت طلية ، والفرق بينها وبين جملة الخبر
	أفضل التفضيل	٢٠٠	قد يكون النت مصدرا منسكرا ؟
١٧٤	يشترط فيما يصاغ منه أفضل التفضيل نفس الشروط التي تشترط لصياغة فعل التعجب		فيجب فيه الأفراد والتذكير
		٢٠١	تعدد النت لتعدد
		٢٠٢	نت معمولى عاملين متعدين في المعنى والعمل يجب إتباعه
		٢٠٣	تعدد النت لثبوت واحد
		٢٠٤	النت المقطوع يرفع أو ينصب بمائل محذوف وجوبا
		٢٠٥	يجوز حذف ما علم من نت أو منعت

الموضوع	ص	الموضوع	ص
٢٢٧ « ثم » لترتيب مع التراخي		التوكيد	
٢٢٨ ما تختص به الفاء		٢٠٦ التوكيد لفظي ومعنوي ، والمعنوي	
٢٢٨ « حتى »		على ضربين : أولها التوكيد	
٢٢٩ « أم » وأنواعها		بالنفس أو بالعين لرفع احتمال	
٢٣١ « أو » و« ما »		تقدير مضاف للتبوع	
٢٣٤ « إنا » « لا » « أنا » « لا » « أنا » « لا » « أنا »		٢٠٧ ثانيها التوكيد بكل وبكلا وكلتا	
٢٣٥ « لكن » « و » « لا » « و » « بل »		٢٠٨ قد يؤكد بعد كل بأجمع وفروعه	
٢٣٦ العطف على الضمير المرفوع المتصل		٢٠٩ وقد يؤكد بأجمع وفروعه دون كل	
٢٣٩ العطف على الضمير المنفوخ		٢١١ توكيد النكرة	
٢٤١ قد يحذف كل من الفاء والواو مع		٢١٢ هل يؤكد الثاني بمعنى أجمع وجماء ؟	
معطوفة		٢١٢ توكيد الضمير المتصل المرفوع	
٢٤٣ قد يحذف للمعطوف عليه		٢١٣ التوكيد اللفظي	
٢٤٤ يحذف الفعل على الاسم الشبه		٢١٥ توكيد الضمير المتصل تؤكد لفظياً	
الفعل والعكس		— توكيد الحروف تؤكد لفظياً	
البدل		٢١٦ يجوز أن يؤكد ضمير الرفع للمفعول	
٢٤٧ تعريف البدل ، وأنواعه		كل ضمير	
٢٥٠ متى يجوز إبدال الظاهر من الضمير ؟		العطف	
٢٥٢ حكم البدل من اسم الاستفهام		٢١٨ العطف ضربان : عطف نسق ،	
٢٥٣ يبدل الفعل من الفعل		وعطف بيان	
النداء		— تعريف عطف البيان ، والاستعهاد	
٢٥٥ حرف النداء ، ومواقع استعمالها		٢٢٠ يوافق عطف اليائس ما قبله فيما	
٢٥٦ متى يجوز حذف حرف النداء ؟		يوافق التثنية معنونه فيه	
٢٥٨ أنواع النداء ، وحكم كل نوع		٢٢١ كل ما صح جعله عطف بيان صح	
٢٦١ حكم النداء العلم الموصوف بابن		جعله بدلاً ، إلا في مسألتين	
٢٦٢ إذا اضطر الشاعر إلى تنوين النداء		عطف النسق	
المنى جاز له رفعه ونصبه		٢٢٤ تعريقه ، ومثاله	
٢٦٣ لا يجمع بين حرف النداء و« أو »		٢٢٥ حرف العطف على ضربين : ما يشترك	
إلا في موضعين		لفظاً وحكماً ، وما يشترك لفظاً فقط	
٢٦٦ أحكام تابع النداء		٢٢٦ الواو لمطلق الجمع	
٢٧٤ - أحكام النداء المتضاف إلى باد التلكم		٢٢٧ الفاء لترتيب بلا مئة	

الموضوع	ص	الموضوع	ص
٢٩٨ مثال الاختصاص		٢٧٧ أسماء لازمت النداء	
- إعراب الخصوص		الاستفائة	
التحذير ، والإغراء		٢٨٠ يحذف للستات بلام جر مفتوحة	
٣٠٠ تعريف التحذير		٢٨١ تنكسر اللام مع الستات له ، مع	
- أنواعه ، وحكم كل نوع		المطوف على الستات إذالم تتكرر	
٣٠٠ تحذير المتكلم نفسه شاذ ، وتحذير		٣٠٠ « يا »	
القائب أشذ		- تحذف لام الستات ويؤى بألف	
٣٠١ الإغراء : معناه ، وحكمه		بذلها	
أسماء الأفعال والأصوات		السدية	
٣٠٢ معنى كون اللفظ اسم فعل		٢٨٢ تعريف الندوب ، وما يجوز	
٣٠٣ من أسماء الأفعال ما هو ظرف		ندبه ، وما لا يجوز	
أوجار ومجرور في الأصل ،		٢٨٣ يلحق بأخر للندوب ألف ويان	
ومنها ما يكون مصدرأ		ما تحذف لأجل هذه الألف	
٣٠٤ يثبت لاسم الفعل ما ثبت للفعل		- ضبط ما قبل ألف الندبة بالفتح	
الذى يتوب هو عنه		إلا إن أوم	
٣٠٥ النون من أسماء الأفعال نكرة ،		٢٨٤ يجوز زيادة هاء بعد ألف الندبة	
ومالم يتون معرفة		عند الوقف ، وزيدت الهاء في	
- النوعان مبيان		الوصل شذوذا	
٣٠٦ أسماء الأصوات		الترخيم	
نوناً التوكيد		٢٨٧ تعريف الترخيم	
٣٠٨ التوتان ، وما يؤكد بهما من		٢٨٨ بيان ما يجوز ترخيمه ، وما لا يجوز	
الأفعال وما لا يؤكد ، وحكم		٢٩٠ تحذف مع الآخر للتخيم ما	
الفعل الذى يؤكد بهما		أصل بالآخر بشروط	
٣١٢ أحكام اتصال الفعل المسند إلى		٢٩١ ترخيم المركب ، وترخيم الجلة	
الضائر بالتونين ، صحيحا كان		٢٩٢ يجوز في الاسم المرخم لثتان ، وقد	
أو متلا		تتبعين واحدة	
٣١٥ لاتقع النون الحقة بعد الألف		٢٩٤ ترخيم غير المنادى لقضوة	
٣١٦ تزداد ألف فارقة بين نون		الاختصاص	
النسوة ونون التوكيد .		٢٩٧ الاختصاص يشبه النداء لفظاً ،	
٣١٧ تحذف النون الحقيقية إذا أولها ساكن		ومخالفه من ثلاثة أوجه	

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣١٩	تحذف النون الخفيفة في الوقف بعد الضمة والكسرة	٣٤٣	بعض العرب يهمل أن . حملا على « ما » الصدية
	ملا ينصرف	—	من نواصب المضارع إذن بشروط
٣٢٠	ينقسم الاسم إلى موصرف وغير منصرف ، وعلامة المنصرف	٣٤٥	تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو
٣٢١	سبب منع الاسم من الصرف	٣٤٩	تنصب مضمرة بعد حتى
٣٢٢	ألف التأنيث تمنع صرف الاسم	—	وتنصب مضمرة بعد الفاء في جواب واحد من غانية أشياء
—	الوصفية وزيادة الإلف والنون	٣٥٢	واو العية كالفاء فما ذكر
٣٢٣	الوصفية ووزن الفعل	٣٥٥	إذا سقطت الفاء بعد غير النفي
٣٢٤	الوصفية المعارضة لالتأثير لها ، وبضهم يعتبرها		جزم المضارع
٣٢٥	الوصفية والعدل	٣٥٦	شرط الجزم بعد النهي أن تضع إن ولا بين النهي والمضارع
٣٢٦	صفة منتهى الجموع	٣٥٨	إذا عطف فعل مضارع على اسم خالص جاز فيه النصب بأن
٣٢٩	العلية والتركيب المزجي		مذكورة أو محذوفة
٣٣٠	العلية وزيادة الألف والنون ،	٣٦٢	يشذ نصب المضارع بأن محذوفة في غير للمواضع المذكورة
—	العلية والتأنيث		عوامل الجزم
٣٣٢	العلية والصيغة	٣٦٤	الأدوات الجازمة ضربان والاستشهاد لكل أداة منها
—	العلية ووزن الفعل	٣٧٠	الأدوات التي تقتضي فعلين قد يكون الفعلان معها ماضيين أو مضارعين أو متخالفين
٣٣٤	حكم العليا وألف الإلحاق المقصورة والمعدودة	٣٧٣	إذا كان فعل الشرط ماضيا جازي
٣٣٦	العلم المؤنث الموازن لقطام ، وحكمه ، واختلاف لغات العرب فيه		الجواب الرفع إذا كان الجواب مضارعا
٣٣٨	يصرف المنوع من الصرف ، ويمتنع المصروف للضرورة	٣٧٥	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء
	إعراب الفعل	٣٧٦	إذا الفعلية تقوم مقام الفاء
٣٤١	يرفع المضارع إذا تجرد من النواصب والجوازم		
—	من نواصب المضارع لن أون		

ص	الوضوع	ص	الوضوع
٣٧٦	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو على جواب الشرط جاز فيه ثلاثة أوجه	٤٠١	يشترط في الاسم الذى يراد الإخبار عنه أربعة شروط
٣٧٨	إذا توسط للمضارع للقرون بالفاء أو الواو بين الشرط والجزاء جاز فيه وجهان	٤٠٢	لا يخبر الإخبار بالآلف واللام إلا عن اسم في جملة فعلية
٣٨٠	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل	٤٠٣	إذا رفعت صلة آل ضميرا عائدا على غير آل وجب فصله
٣٨١	إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب للتأخر منهما		العسد
٣٨٣	يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ، وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر فصل في لو	٤٠٥	الثلاثة والعشرة وما بينهما، ويُميز بها
٣٨٥	تستعمل «لو» استمالين	٤٠٧	تمييز العدد للركب
٣٨٧	تختص لو الشرطية بالفعل	٤١١	تمييز العدد للفرد، وللعطوف
-	إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع انصرف إلى الماضي	٤١٢	إضافة العدد للركب إلى غير ميمه
أما ، ولولا ، ولوما		٤١٣	صيغة فاعل من العدد على وجوه
٣٩٠	أما ، ولوما ، ولوما ، وحرف شرط وتفصيل ، ويجب اقتران تالى تالها بالفاء وقد تحذف هذه الفاء في الضرورة		كم ، وكأى ، وكذا
٣٩٣	لولا ، ولوما استمالان	٤٢٠	«كم» الاستفهامية
٣٩٤	قد يلحق أداة التضييق اسم معمول لفعل محذوف	٤٢١	«كم» الخبرية
	الإخبار بالذى والآلف واللام	٤٢٢	«كم» بنوعها لها الصدارة
٣٩٩	هذا الباب يقصد به التمرين — الطريق إلى هذا التدريب		الحكاية
٤٠٠	إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه متنى فإنه يجب تنبيه للوصول ، وإذا كان مجموعا وجب جمع الوصول	٤٢٣	الحكاية بأى ، وبمن
			التأنيث
		٤٢٩	علامة التأنيث التاء ، أو الآلف
			مقصورة أو ممدودة
		-	يم تستدل على تأنيث مالا علامة فيه؟
		٤٣٠	صينغ يستوى فيها المذكر والمؤنث
		٤٣٢	ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة
			وأوران المقصورة للمنهورة
		٤٣٥	الأوزان للشهورة للآلف الممدودة

صفحة	الوضوع	صفحة	الوضوع
٤٨٢	أشياء لا يند بها في التصغير	٤٣٧	القصور والمدود
٤٨٣	تصغير الاسم المحترم بألف التانيث	٤٣٨	ضابط القصور والمدود، وأنواعهما
٤٨٤	إذا كان ثاني الاسم حرف لين رد إلى أصله عند التصغير	٤٤٠	ضابط القياس منهما
٤٨٦	تصغير ما حذف منه شيء	٤٤٠	السامي من القصور والمدود
٤٨٧	تصغير الترخيم	٤٤٠	يجوز قصر المدود للضرورة
٤٨٩	تصغير الاسم الثلاثي المؤنث بلاتاء	٤٤٠	إجماعاً، واختلفوا في جواز مد القصور للضرورة
٤٨٩	صغروا بعض المليات شذوذاً النسب	٤٤٠	كيفية تثنية القصور والمدود
٤٩٠	علامة النسب ياء مشددة	٤٤٣	مق قلب ألف للقصور ياء ؟
٤٩١	تحذف للنسب الياء للشددة في آخر النسب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف	٤٤٣	ومق قلب واو ؟
٤٩١	النسب إلى ما آخره ألف	٤٤٥	همزة المدود على أربعة أنواع ، وحكم كل نوع منها عند التثنية
٤٩٣	النسب إلى النقص	٤٤٦	جمع النقصون والقصور جمع مذكر سالماً
٤٩٥	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقه بحرف واحد	٤٤٨	مق تتبع عين الاسم لقائه عند جمعه جمع مؤنث سالماً
٤٩٦	النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع	٤٤٩	مق لا يجوز إتياع عين الاسم لقائه في جمع المؤنث ؟
٤٩٧	النسب إلى نحو طيب	٤٥٢	جمع التكسير
٤٩٩	فيلة وفيلة	٤٥٢	أبلية جموع الفلة، وما تكون جمعها
٥٠٠	للكب بأنواعه	٤٥٦	أبلية جموع الكثرة وما تكون جمعها
٥٠١	محذوف اللام	٤٧٧	التصغير
٥٠٣	ما وضع على حرفين	٤٧٧	ما يعمل في كل اسم يراد تصغيره، وأمثلة التصغير
٥٠٤	محذوف الفاء	٤٧٨	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة منتهى الجموع
٥٠٥	الجمع	٤٧٩	يجوز تمويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم
٥٠٨	يستثنى عن ياء النسب مجيء الاسم على بعض الصيغ الوقف	٤٨	المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	٥٥٠	الإمالة	٥٢٠
المواضع التي تبدل فيها الهمزة	٥٥٣	التصريف	
حرف علة		معنى التصريف	٥٢٩
المواضع التي تبدل فيها الألفياء	٥٥٦	لا يدخل التصريف ما وضع على أقل	٥٣٠
مق تعلب الألف والواو ياء ؟	٥٥٧	من ثلاث لا يدخل الحروف وشبهها	
مق تعلب الياء واوا ؟	٥٦٠	الاسم ضربان : مجرد ، ومزيد	—
مق تعلب الواو والياء ألفاً ؟	٥٦٦	فيه ، ويان كل منهما	
لا يتوالى إعلان في كلمة	٥٦٩	أوزان الاسم الثلاثي	٥٣١
مق تبدل النون مباء ؟	٥٧٠	الفاعل ضربان : مجرد ، ومزيد فيه ،	٥٣٢
الإعلال باليقول ، ومواضعه	٥٧١	وأوزان المجرى ثلاثيا أو رباعيا	
اسم المفعول من مثل العين	٥٧٥	أوزان الاسم الرباعي والخماسي	٥٣٤
اسم المفعول من مثل اللام	٥٧٧	صابط الحرف الأصلي والحرف الزائد	٥٣٦
إبدال حرف اللين تاء	٥٨٠	اليزان	—
إبدال التاء طاء	٥٨١	مواضع زيادة الألف	٥٣٩
حذف الواو من المثال الواوي	٥٨٢	مواضع زيادة الياء والواو	٥٤٠
حذف أحد التلئين	٥٨٤	» » الهمزة والميم	٥٤١
الإدغام		» » النون	٥٤٢
ما لا يجوز إدغام التلئين فيه ، وما	٥٨٦	» » التاء ، والماء	٥٤٣
يجوز		لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير	٥٤٤
ما يجوز فيه الإدغام والفك	٥٨٨	وجهها إلا بحجة وثبت	
مق يجب الفك ؟	٥٩٠	همزة الوصل	٥٤٥
خاتمة النظم	٥٩٢	الإبدال	
خاتمة محقق الكتاب وشارح	٥٩٣	ذكر الحروف التي تبدل من	٥٤٨
الشواهد		غيرها إبدالا شاملاً	

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الثاني من شرح ابن عقيل

والحمد لله رب العالمين . وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس

التسكئة الموضوعة في تصريف الأفعال

س	الموضوع	س	الموضوع
٥٩٥	تسكئة في تصريف الأفعال	٦٤٦	الفصل الثامن : في اللفيف
٥٩٧	الباب الأول : في المجرود والمزيد ، وفيه ثلاثة فصول		المقرون ، وأحكامه
٥٩٧	الفصل الأول : في أوزانها	٦٤٩	الباب الثالث : في اشتقاق صيغ
٥٩٩	الفصل الثاني : في معاني الأبنية		المضارع والأمر ، وفيه فصلان .
٦٠٣	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي	—	الفصل الأول : في أحكام عامة
٦٠٦	الباب الثاني : في الصحيح والمثل وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول	٦٥٠	الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض أنواع الفعل
٦٠٧	الفصل الأول : في السالم وأحكامه	٦٥٣	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضائر
٦٠٩	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه	٦٥٤	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد ، وفيه فصلان
٦١٤	الفصل الثالث : في المجهوز وأحكامه	—	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجوز توكيده
٦١٠	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه	٦٥٧	الفصل الثاني : في أحكام آخر الفعل صحيحا كان أو معتلا عند توكيده بإحدى نوني التوكيد
٦٢	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه		
٦٢	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه		
٦	الفصل السابع : في اللفيف المفروق ، وأحكامه		

تمت الفهرس ، والحمد لله أولا وآخرآ
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

Bibliotheca Alexandrina



0498088